

شرح  
دُرَرُ الحَمَامَةِ

« أَبُوتَمَّام »

شرح الإمام أبي زكريا يحيى بن علي النبري  
الشهير بالخطيب

عالم الكتب























# شرح ديوان الحماسة "أبوتمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي  
الشهير  
بالمختصر

الجزء الأول

عالم الكتب  
بيروت







أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في ديار جة لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قبل أنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم اه من ابن خلكان باختصار \* وقال في كشف الظنون الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء ورتبه على أبواب عشرة الحماسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات والصفات والسير والملح ومذمة النساء واشتهر بابا الاول والحماسة شجاعة العرب اه باختصار

وأبوزكريا يحيى بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على علي الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب

تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضا علي محمد بن ناصر وأبو منصور

موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الأعيان وتخرج

عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكره الحافظ أبو سعيد

السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب

وعدد فضائله اهم من ابن خلكان

باختصار فراجع

ان شئت



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا وأسعف الراحي بمارجا هدايا لطاعته وذكره ووفقنا لما يزنق من عفوه وغفوه والصلاة على نبيه محمد الداعي إلى الكرامة الصادقة الصادر باللائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المتجيين فان أهـ لـ الادب اغمايتباينون به في درجاتهم ويتفخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصلا كل فهم اذ كانا طريقا إلى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا إلى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته ما الا بعلم الاعراب الدال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضح عن حقيقة العبارات المفهمة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحضر على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمت كلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشـعر لسحرا وفي رواية أخرى الحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وقد العـلام بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ان من البيان لسحرا أي ان منه لنوعا يحل من الـ قول والـلوب في القوية محل السحر فيقرب البعيد ويـبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد عليه رجلان خطبا بيلاعة وفصاحة فأعجب الناس بهـ ما اهـ مناوى على الجامع الصغير



وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني  
فانشد شعرا

حي تذي الاضغان تسب قلوبهم \* تحب ذى الحسنى فقد رقع النعل  
وان دحسوا بالكره فاحف كريمة \* وان حبه واعنك الحديث فلا تسل  
فان الذى يؤذيك منه سماعه \* وان الذى قالوا وراءك لم يقل

قوله الحكيم بكسر الحاء جمع  
حكمة أفاده المناوى ٥

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا  
الدحس طلب الشيء على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو  
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا  
عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبيد الله بن عباس  
يسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا وعن  
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر  
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فادخلوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار  
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين  
جعلوه ديوانهم الذي يحفظون به المسكر والمثاسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون  
به معالم الشئ ويقون به مواسم الهجاء ويضنون به ذكركم وقائعهم في أعدائهم  
ويستودعون به حفظ صنائعهم الى أولادهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان انقوا في المساعي لم تزل \* مثل النظام اذا اصاب فريدا  
هى جوهرة رنانة فان ألفت به \* بالشعر صار قلائدا وعقودا  
في كل معترك وكل مقام \* يأخذون منه ذمة وعهودا  
فاذا القصائد لم تكن خفراها \* لم ترض منها مشهدا مشهودا  
من اجل هذا كانت العرب الاثلى \* يدعون هذا سوددا جوددا  
وتنذرينهم العلاء العلاء \* جعلت لهم امر القريض قيودا

وأشعارهم مزية والمختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود  
ما اختاروه من القصائد المقضيات ومن المقطعات الجاسية وقالوا ان أبا تمام في اختياره  
الجاسية أشعر منه في شعره \* وكان سبب جمع أبي تمام الجاسية انه قصده عبيد الله بن طاهر وهو  
بخراسان فدحه وكان عبيد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضى به أبو العميل وأبو عبيد الضير  
فقصدهما أبو تمام وأنشد هما القصيدة التي أولها

هن عرادي يوسف وصواخبه \* فعزما فقهما أدرك السول طالبا  
فلما سمعا هذا الاله داءا سقاها فسألها ما استقام النظر فيها فابقوله

وركب كاطراف الاسنة عرسوا \* على مثلها والليل تطوعيا به  
لأمر عليهم ان تسم صدوره \* وايس عليهم ان تسم عواقبه  
فاستحسننا هذين البيتين وأية تأخر منها وهى

وقاقل نأى من خراسان جاشها \* فقلت اطمئننى أنضر الروض عازبه

قوله أبو العميل هو عبيد الله  
ابن خليلد مولى جعفر  
ابن سليمان بن علي بن عبد الله  
ابن العباس رضى الله عنهما  
أصله من الرى وكان يفخم  
الكلام ويعربه انظر ابن  
خلكان



الى سالب الجبار بيضة ملاكة \* وآمله غاد عليه فـالـبـه  
 فـعـرضـه القـصـدـة على عـبـد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل  
 هـمـدان اعـتـمـه أبو الوفاء بن سلمة فأنزلوه كرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق  
 ومنع السابلة فقم بأتمام ذلك وسرأ بالوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج  
 لا ينحسر الا به. فذممان وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بهم او صنف خمسة كتب في  
 الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزانة آل سلمة  
 يـضـنـون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحوالهم ووردهم همدان رجل من أهل  
 دینور يعرف بأبي العواذل فظفر به وحمله الى أمهات فاقبل أدبارها عليه ورفضوا ما عراه  
 من الكتب المصنفة في معناه فشهروا فيه ثم فمين بليهم وقد فسر جماعة ففهم من قصر فيه ومنهم  
 من عني بذكر أعراب مواضع منه دون إيراد المعاني ومنهم من أورد الأخبار التي تتعلق به  
 وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الأعراب والأخبار وأنا كنت قد  
 شرحته شرحا مستوفي غير أني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها بجملة ولم  
 أقصّل بين آياتها بالنفاس فقرأت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت  
 بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر  
 بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا شافيا يتبين  
 على الولاة ويبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم عن يجرى ذكره في الكتاب وتفسير ما في  
 كل بيت من الغريب والأعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا  
 فيها وإيراد الأخبار في ما كنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وخاتمة المستعان وعليه  
 التكلان

## (باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر يحمسه حماسة اذا اشتد فيه وهو  
 أحسن وجيـس وكانت قريش وكثاة ونزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا  
 لتشددهم في أحوالهم دينيا ودنيا وكانوا اذا أحرموا الا ياقطون الاقط ولا يسدّون السمن  
 اى لا يصبغونه من الزبد ولا ينفقون الشعر ولا الورب وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء  
 ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أدبارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل  
 الحج فان كان من أهل المدرا اتخذ ثوبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته  
 ولا يخرج منه ويتخذ سلبا يصبغ فيه وينحدر وان كان من أهل الورد دخل من خلف البيت  
 الآن يكون من الحمس قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نضلة فأتبعه  
 رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلمة ولم يكن من الحمس قد دخل معه فأنكر  
 ذلك عليه وقال اجتنبني فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال  
 له اني أحسنى فقال له الرجل ان كنت أحسنا فاني أحسن رضىت بهديك وسنتك ودينك فنزل



وليس البربان تأوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أحسن كما أن النسب  
الى القرائض فرضي ويقال قد جسد النمر وجسد الوغى اذا اشتد قال الشاعر  
وفرأبوا الصهباء اذ جسد الوغى \* وألقى بأبدان السلاح وسلا  
فلو أنهم اعصفورة لحسبها \* مسومة تدعو عبدا وأزما

وكثيرا للثحتى سميت الشجاعة حساسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حسان  
و بنو حيس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد من الى  
أنه صفة فجمعه جمع الصفات كما يقال أحر وحر وأصفر وصفرو وذهبوا في واحد الاحامس  
الى انه اسم فجمعه جمع الاسماء كما يقال أحمراء وأحمراء وهم يخرجون الاسماء الى باب  
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوات لا الذنائب أي الاعالي لا الاسافل كما يخرجون  
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للعبية والادهم للقيح والابطح للرمل المنبسط على وجه  
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فأعرفه

وقال بعض شعراء بلعبر **ك**واوهم قريظ بن أنيف قريظ تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأنف  
كل شيء مقدمه العرب تقول بلعبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولا م اذا لم يكن  
ثم ادغام فيقولون بلعبر وبنو العنبر وبنو العنبر وبنو العنبر وبنو العنبر وبنو العنبر وبنو العنبر  
يحذفوا النون من بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام  
ثم من بعدها يحذفون النون لامر بن أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام  
فمحذف كما يحذف أحسد المثلين في نحو أحست وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعبر  
ما ذكرناه ان التنوين لا يصعب كسرة الراء في بلعبر وانما حذف النون من بنى لاجتماعه مع  
اللام من العنبر لتقاربهما في الخرج وذلك لانه لما تعدد الادغام فيه حصل الحذف بدل من  
الادغام وانما تعدد الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم  
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني هنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف  
بدلا من الادغام لما تعدد الادغام لانه مؤديا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف  
النون من بنى النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله  
فيه حتى اذا تعدد جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة أسماء لا يصح ادغام بعضها  
في بعض ومما يشبهه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واسم عمل الحذف في أحدهما  
بدلا من الادغام قول القاطري بن الفجاءة

غداة طفت علماء بكر بن وائل \* وبجناصه دور الخيل نحو نعيم

ونظيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلات ومست يقال فيهما ظلت ومست  
وان شئت قلت ظلت ومست تلحق حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس  
والطيب وعنبرة اشتاء شدة ويقال ان بنى العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا  
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثالا من الفعل فنعل من ع- برت كانه يحسن تأتبه  
للاهداء يعبر الطرق ومنه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لو كنت من مازن لم تستج ابلي \* بنو القبيطة من ذهل بن شيبانا)

قوله القطري كذا بالاصل  
وفي القاموس قطري بن  
الفجاءة شاعر اه



من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة بيض النمل وقد يكون الذهاب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومن الرجل مزونا اذا ضاء وجهه ومننت فلانا فضله وفلان يمتز على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن الين ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم واللقبطة قبيلة بمعنى مقعولة ودخلت الهاء فيها لانه أراد بها الاسم فاذا أردت الصفة كانت بغيرها كقولك جارية لقبطة وأصله من التقطت الشيء اذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقبطة حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبوذا كأنه يعيرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فرييت كما يفهم بالولد اذا كان لغير رثدة وقيل اللقبطة ههنا نسب وليس بشتم وزعم أبو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستج ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وعمير وعبد الله وعمرو بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيرة مرادة ليس يأتون على شيء الا أفسدوه قال وأما اللقبطة وليس هذا وضعها فهي أم حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها نصيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بها هذا الاسم أن أباهما لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تعد الجوارى فلما رأها انتشرت نفسه عليه وأورق لها وقال لامها استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وفطن لها جمل بن بدر فقال لاخته من أبيه حذيفة وتحتة العذرية ليس له ولد الا منها وهو مسهر وبه كان يكتنى مالك لا تزوج وتجمع النساء نرزق منك عضدا قال ومن لي بالنساء التي تلاعني وتشبهني قد علمت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له ابنة قال نعم قال فما لي لم أسمع بها قال كانت مخفأة وقد خبرت خبرها قال فانت رسول الى عصيم فيها قال فأتاه فزوجه اياها به فذا سميت اللقبطة وهي أم حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك بن حذيفة واياهم عن زبابة بن سيار بقوله

أعددتها ابني اللقبطة فوقها \* ربح وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمى به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالذال وقصها قال الشاعر بصف ناقة

مضى من الليل ذهل وهي واحدة \* كأنها طائر بالدوم مذعور

وشيبان فعسلان من شباب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شباب يشوب فيه بني علي شيبان بالشد يد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفففت الياء كما قالوا رجل يحبان وهو من الروح وريح ويدانه من راديرر والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون اش تقاقه من العود فكان أصله عيدان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شباب يشوب اذا خلط لكان شوبان كخوذان وخولان فالجواب انه يمكن أن يكون فيعلان كهيبان ويحبان وكان أصله شوبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار شيبان ثم ان العين حذف تحفيضا كذفهم اياها من هيزوميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء مباحا والاباحة



التخلية بينه وبين من يريد به يقال أبحته لك فاستبحته ومثله أنحت البعير فاستناخ وأمررت  
الشيء فاستمر وكان الأصل في الإباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناوله من شاء ومنسه باح بسره  
بوحا وبوحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل  
فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي والاستباحة واقعة قبل له ان قوله  
لم تستبح نفي الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك  
الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اذا القام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذلوله لانا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في  
معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة \* اذا فلارفعت سوطي الى يدي ويقع في  
أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء  
اذا عملتها كتبها بالالف لان باعمالها لا تلبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبها بالنون لئلا  
تلبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام  
بنصري جواب محذوف واللام في لقام جواب عين مضمرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل ف أين  
جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل  
قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معشر خشن قال  
سبويه اذا جواب وجزاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء على  
فعل المستبج ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما تقول  
لو كنت حرا الاستبحت ما تفعله العبيد اذا استحصنت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا  
بدلا من لم تستبح في البيت الذي قبله واللوة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو  
ملتات ورجل ألوث مسترخ وامرأة لوثا فاما اللوث فالقوة والغلاظ يقال ناقة ذات لوث قال  
الاعشى

بذات لوث عفرنا اذا عثرت \* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

عفرنا شديدة ومن ثم مسمى الاسد ليش القوة وغلظه وأصله ليش تخفف كما يقال طيف الخيال  
وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه  
لوث العمامة وذلوله يرتفع ذو عند حذاق الخويعين بفعل مضمي الفعل الذي بعده تفسيره  
وهو لان وتقديره ان لان ذلوله لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان بالفعل أولى  
وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معموله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر  
اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله  
عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كنه في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين  
يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف أخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء

فان تكن النساء مخبات \* فحق لكل محصنة هدا



والمعشر اسم للجماعة لا واحدا من لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مثل  
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من  
بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم ابلى لسكان فيهم من ينصرفني عليهم ويأخذ بحق منهم ويدافع  
عني بقوة إذا لاذوا بالضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفتح قال  
إذا لاذوا بالقوة وكان أبلغ في المعنى الآن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كأنه قال  
معشر خشنون عند الحقيقة ان كان ذو واللثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة  
ووصف قومه بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين على أن أحدهما موصوفين غير الآخر  
رذكر بعضهم أن هذا القائل كان من مازن لأنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاوتته حتى  
انتهت إليه فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لا طعتني  
أي لست تنزلني منزلة الآباء والوجه الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال إن مازن بن  
مالك بن عمرو بن تميم بنو أخى العنبر بن عمرو بن تميم وإذا كان كذلك فدح هذا الشاعر لهم مجرى  
مجري الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها ووجه - دوام أجملها ولذلك قال  
بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهلا سمعتم سعي عصبية مازن \* وهل كفلا في الوفاء سوا

كأن دنانيرا على قسما تهم \* وإن كان قد شفى الوجوه لقاء

وقصد الشاعر في هذه الأبيات إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه لا إلى ذمهم وقد سلك  
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قواها

أرسل عبد الله أذنان يومه \* إلى قومه لا تعقلوا لهم دى

ومرادها تهميجه على طلب ثارا أخيه لأنه لا بد من جواب أن ذلولته لا تاحذوف دل عليه قوله  
خشن أي أن لاذ ذلولته خشن - نواهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا  
ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجرى مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مررت برجل  
محسن إذا سئل أي إذا سئل أحسن

(قَوْمٌ إِذَا الشُّرَابُ دَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ \* طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا)

الناجد ضرس الحلم وهو أقصى الأضراس وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد  
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى أضراس العنقل ومن ثم قيل رجل منجد إذا  
أحكمته التجارب قال - حليم

وماذا يدري الشعراء منى \* وقد جاوزت حدا الأربعين

أخوتهم منى \* ونجذني مداورة الشون

وقال بعضهم النواجذ الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه حتى بدت  
نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يديها الضحك مع أنه روى أن ضحكته صلى الله عليه وسلم  
كان تبسما والصحيح الأول لأن الخبر محمول على المبالغة وإن لم تبدأ النواجذ وابتداء الشر  
نواجذ مثل لشدة وصولته وذلك إن السبع إذا صال أو شد كشر عن أن يابه فشببه الشر به



في حال شدته والانسان أيضا اذا حمل على عـدوه ربما كشر قتيبه وضواحه فجعل ذلك  
مثلا للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه  
لا رينك ناجدي اذا اراد ان يتشد عليه كنه يكشره ويكلخ في وجهه وجواب اذا قوله طاروا  
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سـمـقت به ووجدنا جامع واحد  
وواحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وركبان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه  
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

لَكَ الْخَيْرَانِ رَأَيْتَ بِكَ الْأَرْضَ وَاحِدًا \* وَأَصْبَحَ جَدَّ النَّاسِ بَطْلَمَ عَاثِرًا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لا زوج لأن ويحوز أن يقال أحد ان جمع  
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقد روي في  
البيت أحدان وأصله واحدان قلبت واوهمزة لضمهم مثل أجود وأقتت والزرافات الجماعات  
واحدتها زرافة بفتح الزاي وقد حكي في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي  
جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا  
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد ادى أي فرقهم فرقا ومعنى  
البيت أنهم لم يحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لأن كلامهم يعنى قد أن الاجابة تميزت  
عليه فاذا سمعوا بذلك الحرب أسرعوا اليها محتملين ومتفرقين ومنه

قوم اذا هتف الصريح بخرايتهم \* من بين ملجم مهرة أو ساقع

ساقع آخذ بـاصية فرسه من قوله تعالى لتسفعن بالناصية

(لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَمُوتُ \* فِي النَّبَاتِ عَلَى مَا تَأَلَّ بِرَّهَانًا)

قوله يندبهم أي يدعوه وأصل الندبة الدعاة وان اشتهرت بكاء الاموات وقولهم عند البكاء  
واقلائاه وتيسه واقبه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح لانعام به وندبته الامرفاة تدب  
له ورجل ندب يندب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتـدب له فلان اذا عارضه  
والبرهان البينة قال بعضهم برهان فلان من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا  
فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أقت  
الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلال بدليل قولهم ندهت ننت وليس في الكلام تفعلن وقد كان  
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين لـعـلا على الاكثر والـكـن ورد السماع بما  
ارغب عن القياس فترك لذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين  
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تامل بذلك فتباطأ عن الحرب ونحوه قول  
سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع \* كان الصراخ له قرع القنابيب

يقول اذا دعانا الى اعائه أجبناه اليها مجدين والطنبوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر  
طنبوبة اذا جد فيه

(لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ \* لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا)



عدد دفعه - بل معنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب معنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون  
السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم هذا  
إذا كان المراد به المعنى الثانى فى أنه لا يمحق قومه وإذا كان المراد به المعنى الاول فإنه  
يمحقوهم ويعبرهم بالجن فى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق  
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً \* وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّوْءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمة هاء والفتح أحسن لأن الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم  
والظلم اتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء فى غير موضعه ويتنصب إحسانا  
بيجزون مضمرا كأنه قال ويجزون من الإساءة إحسانا وجازحه حذفه لأن الفعل قبله  
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسِهِ \* سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

الخشية والخشى والخشاة مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادى لان  
المكان يخشى فهو فعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس  
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق لخشيتهم انسانا سواهم فمكان يجوز فى  
سواهم البديل والاستثناء والصفة فالما قدم بطل أن يكون بدلا وصفة لانهم لا يتقدمان على  
الموصوف والمبدل منه فبقى أن يكون استثناء وصفه لقومه بخشية الله تهكم واستهزاء

(فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا \* شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانًا)

ويروى شنوا الإغارة أى فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين مبهمة وسن عليه درعه بالسين  
إذا صابم عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صابه عليه ومن روى شدوا الإغارة فليست  
الإغارة هنا مفهولة ولا تصابم على ذلك لكن اتصاها اتصاها المتصاها أى شددوا  
للإغارة كقولات \* سلوا للإغارة فرسانا وركبانا أى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر  
شددنا شدة فقلت منهم أى حملنا حمله وشددت هذه غير متعدية وإذا أريد تعديتها  
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبالي \* أحتقن كان فيها أم سواها

يقول قولى وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرب بالاعداء فليست الله بدينهم قوما  
لهم من نجدة وبأس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على  
الحيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سأل سعد بن أبى وقاص فقال  
اخبرنى أى فارس كان أشجع وأى راكب كان أشد غنا وأى راجل كان أصبر فذكرهم له  
وميزهم

(خبر هذه الايات) \*

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمى من تيم قريش مولى لهم أغار ناس من بنى شيبان على



رجل من بلعبر يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجده فأتى  
بني مازن فركب معه نفر فاطردوا البقي شيان مائة بعير ودفعوها إلى قريظ ونحو جوامعه  
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الأبيات والخبر يدل على أنه يدح بني مازن ويهجو قومه  
كما تقدم

الفند الزماني

\* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) \*

وهو شمل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وأبى في  
العرب شمل بالشين مبهمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بحيلة أبي شمل قرأت  
على أبي النضر في جهرة النسب عن هشام بن محمد بن السائب الكلابي قال في بحيلة شمل بن  
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
حطان وأخوه أشمل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لثلاث تغتربقوا هم ليس في العرب شمل بالشين  
منقوطة غيره فاذا مر بك هذا الاسم في نسب بحيلة صحفت نقلت شمل بن انمار بالشين غير المبهمة  
فاعرفه وفي التاجين أبو شمله وفي الانصار عبد الأشهل والأشهل منم والفند في اللغة القطعة  
العظيمة من الجبل وجعه أفند وقيل لقب به أعظم شخصه وقيل لقب به لأنه قال لأصحابه في يوم  
حرب استمدوا إلى فاني لكم فند وقيل لقب الفند لان بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة  
في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به وعاد بني زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر  
وهو من بكر في سنة جدها حتى يقال انه جاوز الثمانمائة يوم ثم قالوا وما يغني هذا  
العشبة عنا قال أو ما ترضون أن أكون لكم فند تأوون اليه والعشبة والعشمة  
جميعا الشيخ الكبير وأما شمل فانهم يقولون امرأة شمله كهل ولا يكادون يفرقون  
بينهما وقد قال

باتت تنزى دلوها تنزيا \* كما تنزى شمله صبيا

ولا يقولون للرجل شمل فقد يجوز أن يكون الاسم قد سمع في بعض الأحوال جارية على المذكر  
فمنقل فسمى على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتغير العلمية وإذا كانوا قد قالوا في  
النكرة \* أبلغ النعمان عنى ما لكاه فخذفوا الهاء من ما لكاه فخذفوها في العلم من شمله أجود  
قال أبو الفتح ولا أقول ان شمل من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا شمله وشمل هو شمله ليس بينهما  
الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيان فربما جعل علما ولا أعرفه جنسا وهو  
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فعلانا  
من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لسكان مصر وفا وأما زمان فيصطلح أن يكون فعلان من باب  
زعت الناقة أو يكون فعلانا من الزمن أو فعلانا على قول الأصمعي في الهرماس انه من الهرم  
وهو الدق والاول أغلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبهدهما  
الالف والنون فقياسه أن تكون الالف والنون زائدتين كزمان وسمان إذا جهات اشتقاقه  
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما ارتجل للتعريف نحو سجدان وعمران قال أبو الفتح  
ولا أعرف زمان في الاجناس



(صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْل • وَقُلْنَا الْقَوْمَ اخْوَانُ)

من الهزج الاوّل والقافية متواتر ويروي صفحناعن بني هند وهي هند بنت مر بن أداخت  
قيم وهي أم بكر وتغلب ابني راتل فيقول صفحناعن بني تغلب لانهم اخوة تاعظتنا عليهم  
الرحم والصفح العقو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه  
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدي لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم  
وليناهم صفحة أعناقنا ووجوهنا وهي جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَسَى الْآيَامُ أَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا)

انما نكره قوما لان فائدة تسمى ل فائدة المعارف ألا ترى أنه لا فصل بين أن تقول عفوت عن زيد  
فعل الایام تردد رجلا مثل الذي كان وبين أن تقول فعل الایام ترد الرجل كالذي كان لانك  
تريد في الموضعين بقولك ترد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تردهم  
الایام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى  
ولو قال عسى أن ترجع الایام قوما كان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به  
وذلك أن عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل  
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل  
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يرد دن ورجع من باب فعل  
وفعائه يقال رجع فلان رجوعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا ورجعا  
محذوف كأنه قال كالذي كانوا أي كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والاتفاق والضمير الذي  
أظهرناه في كانوا هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه  
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيء الا ما أبرزناه من الضمير ومن يجوز حذف  
الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا  
لا يسوغ له أن يقدّر له في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير  
يرجعن قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت  
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا  
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكما لا يجوز حذف فيه واشباهه  
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا  
وحذف النون تحقيرها والمعنى يرجعن قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز  
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالمدق وصدق به ثم قال أولئك والفصل  
بين هذا الوجه والوجه الاوّل انه أمل في الوجه الاوّل انهم اذا اعتوا عنهم أدبتهم الایام وردت  
أحوالهم في التواذ كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الایام أنفسهم اذا  
صفحوا عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهود

(فَلَمَّا صَرَ الْفَتْر • قَامَسِي وَهُوَ عَرِيَانُ)



لما علم للطرف وهو لو وقع الشيء لو وقع غيره وإلهذا لا بد له من جواب ويرى فأضحي وهو  
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لو وقع موقعها  
الأتري قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً والشارة بالأنثى تقع ليلا ونهارا  
وكذلك يقول أصبحوا خاسرين وأمسوا نادمين وإن كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال  
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبينه وإي تبين وفعل بمعنى تفعل  
واسع يقال وجهه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم وتبه بمعنى تنكب وتنكب وقيل  
صرح خلع شبيهة بالابن الصريح وهو الذي قد ذهب رغبته وإذا ذهب الرغبة فالابن عريان  
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ عَدُوَّهُ \* نَدَانَهُمْ كَدَانُوا)

العدوان الظلم عدا يعدو واعتمدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من مجاوزة الحد عدا الشيء  
يعدوه إذا مجاوزه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دنأهم في هذا البيت ومعنى دنأهم  
فعلناهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو  
ههنا الجزاء وفي المثل كما تدن تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لمجاورته لفظ الجزاء  
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقبل من دان نفسه  
ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفنا عنهم وقعدنا  
عن حرجهم وذكرنا القرابة بينهم وطننا أن حالهم ترجع إلى الحسنى فلما أبوا إلا الشر  
ركبناه فيهم

(مَشِينَا مَشِيَةَ اللَّيْثِ \* غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ)

ويرى شددنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضمير تفخيم ماوتهويلهم  
يقولون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموتى \* نغص الموت ذا الغنى والفقير

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد استكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يعصبه ومن  
روى عدا بالعين غير مبهمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته  
العدوان والليث من أسماء الاسد ويقال استلبت الرجل اذا اشتد وقوى

(بِضْرَبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ \* وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانٌ)

توهين تفهيل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفهيل من الخضوع وهو الذل وأصله  
التطامن ظلم أخضع ونعامة خضعاء في عنة هاتما من ويقال خضع الرجل وأخضع إذا لين  
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والاقتران اللين  
والاسترخاء يقال أقرن الحين واستقرت إذا انضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا  
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجلد والجيد  
أن يقول بضرب يفلق الهام ويترا العظم كما قال الآخر



بضرب يريل الهام عن مكانه \* ويتبع من هام الرجال بشرب  
 فاما ان يقول ضرب يوهى ويرخى فان أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز ان يكون المعنى فيه  
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام وقران أى اطاقة ويكون حينئذ تخضيع من الخضعة  
 والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله \* الضاربين الهام تحت الخضعة \*  
 قال الابهى ويقال للسياط خضعة ولا أدري أمن الصوت هو ام من القطع وقيل اقران غلبة  
 وقيل مواصلة لاقتور فيها ومنه أقرنت الشاة اذا رمت يهرها يتصل بعضها ببعض ويروى  
 تخذيع وهو القطع ويروى بضرب فيه تفجيع \* وتأيم وارتان  
 أى يفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتأيم قتل الأزواج أيمت المرأة اذا قتلت زوجها  
 فصارت أيماء الارتان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورن لغة  
 (وَطَنٌ كَقَمِ الرِّقِ \* غَدَاوُ الرِّقْمَلَانِ)

غدا بالذال مجمة سأل والغدوان السيلان وغدا في موضع النصب على الحال والاجودان  
 تجعل قدمه مضمة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل  
 الماعن من قم القرية كما قال الشاعر  
 اذا نفذتهم كرت عليهم \* بطعن مثل أنواء الخبور  
 جمع خبر وهى المزايدة

(وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ اذْعَانُ)  
 يقال اذعن لكذا اذا انقاد له وأذعن بكذا أقربه قيل وصف هذا البيت ردى ومعناه اذا  
 حلت عن الجاهل زكيت فلحقته مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر  
 اذا الحلم ينفعك فالجهل أحزم \* وقول الآخر  
 ترفعت عن شتم العشيرة انى \* رأيت أبى قد كف عن شتمهم قبل  
 حلیم اذا ما الحلم كان جلالة \* وأجهل أحيانا اذا التمسوا جنى  
 (وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مذهب المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويجوز أن يريد وفى عمل الشر  
 نجاة كما نهى يرد وفى الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان وهذا التقدير يرد قول من قال فى  
 هذا البيت انه كان يجوز أن يقول وفى الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو فى الاساءة نجاة حين  
 لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤيد وهذه الايات مع غيرها يحى  
 فيما بعد ان شاء الله

\* (وَقَالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ) \*

وهو شاعر اسلامي والغول فى كلامهم كل ما غل أى أهلك وقالوا فى المنزل الغضب غول الحلم  
 (وقال أحيحة بن الجلاح)

صعوت عن الصبا والاهو غول \* وتفس المرأة آونة مكول



من قولهم يتركول أى قليلة الماء أى نفس المرأة أحيانا قليلة الخيرة وسهوا الحيلة غولا لان  
سمها يغول أى يهلك والغول الذى تذكرها العرب وترغم انهم من الحيوان قد اختلف فيها  
فقبل انهم من مردة الجن وقالوا فى قول امرئ القيس \* ومنونة زرق كآنياب أغوال \*  
أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له  
حقيقة وقال قوم انما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من  
أزمنة السنين مخالف للونم الاول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تكون به \* كما تاتون فى أتوايها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول انهم يعتقدون انهم مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم  
أنه تزوجها ولهم فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها  
ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام انما  
بأبج الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لهم الما كانت الى السكر والدعارة دخات  
طريق الوصف من هذا الوجه كما الحق من منع من العرب أنفى الصنف بالوصف من جهة  
المعنى لامن جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الحبث والسكرانة فجرى مجرى الحبث  
والسكر كما أن القند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراها مشبها بالقند من الجبل  
فما كان الضخم أو العظيم \* وأما الطهوى فنسب الى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب  
الى طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى  
وطهية تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لاى هريرة أنت  
سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان  
على وقياس تحقير طاهية طويهة غير أنه حقر تحقير الترخيم كنول الإغشى

• أنبت حريثا زائرا عن جنابة \* فكان حريث عن عطائي جامدا

يريد تحقير حارث • وقال أبو العلاء طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة  
أحياء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى أمهم واشتقاق طهية  
من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته أو من قولك طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها فى الارض  
أو من الطهارة وهو الغيم الرقيق

(فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي \* فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي)

من الوافر الاقل والنافية متواترة • قوله فدت نفسى لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء و يروى  
صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول به او يروى صدقت فيهم  
ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدق وصدق فيهم ظنوني بفتح الصاد بدل على  
تكميل الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا  
توجب صدقوا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعا مذكرا وهوهم من فيهم ولوا جمع صدقت  
ايمان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضلها وقوة التصرف به او هم يقيمون  
البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث وال اخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

طهوى الخ يبنى بضم ففتح وفسكون وفتح فسكون اه







رواه تبلي جعله من الاختيار من قولهم بلوت الشيء إذا اختبرته وتكون الباء التعليلية هذه  
الرواية الكراهة كأنه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الرازي  
قد كنت قبل اليوم تزديني \* فالיום أبولك وتبليني

أي أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لافهم  
لها واسمها نتم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو مقدم  
والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين انهم لانه ماض لم يظهر فيه  
أثر ان بالخزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الخزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم  
يقبح ان يقال ان زيدا أتى كرمه وتقول ان الله أقدرني على زيدا فقلت به كذا وهذا شيء  
يجوز ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه

(هم منعوا حتى الوقي يضرب \* يؤلف بين أشقات المنون)

الحى المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلا يقال أحييت الموضع اذا جعلته حيا وحيته  
اذا منقطعه والوقي موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب  
الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر عاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد  
القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان العاسق ناهم الان السم يغسق منه أى يسيل  
ووقب ناهم اذا دخل في اللدبغ ويقال للصوت الذى يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا  
الوقيب وقيل انه صوت ثقيل جردانه في قنبيه وخبر الوقبي ذكره بعد الفراغ من شرح هذه  
الآيات ان شاء الله والاشقات جمع شت وهو المتفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله يضرب يؤلف  
قد وقع المذع والضرب جميعا حكاية حال ولولا ذلك لقال يضرب ألف ويؤلف من صفة الضرب  
وفي معناه ذكرها قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو أنهم  
مناياهم في أمكنتهم لا أنهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأنتم المنايا مجمعة وقالوا يجوز  
أن يكون المعنى ان أسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون  
المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

(فَنَكَبَ عَنْهُمْ دُرًّا أَعَادِي \* وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ)

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال أوس بن حجر

نكبتهم اماءهم لما رأيتهم \* صهب السبال بأيديهم يازير

عنى بصهب السبال الاعداء واليازير العصى العظام الواحدة بيزارة والاكثر نكبتهم عن كذا  
وأصل النكب الميل ومنه نكبت الانام والنكبات منه أيضا معناه ان الضرب حرق عن هؤلاء  
القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرأ أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين  
يتدافعان ودأوا وبالجنون من الجنون أى داووا الشر بالشر كما قالوا الحديد بالحديد يفلح  
والجنون ههنا مثل ومعناه الجاح في الشر وركوب الرأس فيه

(وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْثَفَ الْهَوِيِّ \* إِذَا حُلُوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ)



ويروي روض الهدون الهوي بني تصغير الهوني والهوني تأنيث الاهدون ويجوز أن يكون الهوني فعلى اسم مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهدون والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدية على دخن أى صلح على فساد دخيلة وقالوا فى معناه انهم من عزهم وبرأتهم لا يرعون النواحي التى اباحتها المسالة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتصامة كما قال أبو النجم

تقلت من أول النبل \* بين رماحي مالك ونمشل

والاكاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهوي بني ليست من شأنهم فتسكون الاكاف مسمة مارة يصنفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

### \* (خبر الوقي) \*

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن ككف المازني على الاحياء التى منها الوقي فخرج يوما هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فخرابها ركبتيين ذات القصر والجوفاء وهما فاقمتان الى اليوم فلما أتبطاهما اذا ماؤهما ماء الغادية عذوبة وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الر كبتين فدفعتهما ففرق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الر كبتين فأبى أن يدفعهما اليه فأخرجهما منهما ما وقال يا ذن من حفرتما هاتين الر كبتين فخرجا من عندهما ربين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر ففقدراهما وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذى يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من ابناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة وعجل بن بلعيم خرجوا وعليهم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصفة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأتوا ماء لبني نمشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نمشل على ماثم فظفروا بهم وقتلوا منهم انا وأقاموا به أبا مائمه قالوا ما هذا النامعزل انالى وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعين ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملاءى فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقوا الملوأ الحياض كما كانت بغامسعدة عامل الماء فأغلظاهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضربه بالسيف على وجهه فصرعه وثقل الى منزله وأقام البكريون بالماء أياما ثم قالوا انتزل الوقي فانهما أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأتوها ونزلوا بها فأرسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فبظكما هذا ومن معكما من قومكما فأقيموا ان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانهما أرضى وماني فأرسل اليه يواعدانه ويقولان ان رأيناك بالوقي لنفعلن بك ولنصنعن فخرج بشر وأخوه خفاف وحريث بن سلمة بن مرارة بن مخفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بن العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بن نمشل لما كان من البكريين ايهم فى اخراجهم اياهم من لاصاف



وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم الوقي فقالت بنون شل والله مالكم عندنا نصرة وانطلق  
 مستصرخ بنو يربوع حتى لقي بنو رياح فقالت بنو رياح اخوة منا بنو ثعلبة قد امننا واسنان قطع  
 امرادونهم فعليكم بهم فنحن اهـ م تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنو ثعلبة  
 وذلك بعد ان اجتمعت من بنو مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء  
 واقوا ابا مليل عبد الله بن مالك الذي يعرف بالمخاف وهو من بنو عاصم بن عبيد بن ثعلبة  
 فاخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم وعمد الى بكركم فقرة فقرهم اهـ م اياه حتى اذا كان من  
 العشي وبرز اهل الماء ليس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا حزنهم امر واخذ ذقناته  
 وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوته ياليربوع يا ثعلبة يا عاصم فخص وعم فثار الناس  
 اليه فقال هؤلاء بنو امكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو امكم لان ام يربوع ومازن  
 ابن مالك بن عمرو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان اخذت دار  
 بنو مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى اشر فوابهم على بنو رياح فلما رايتهم بنو رياح  
 ركبوا معه م فانطلق القوم حتى اتوا جوا من الوقي على اهـ م له يقال له جوجبنا فقالت بنو  
 يربوع يا بنو مازن دعونا فلننظر اليكم ونسـ تبرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم  
 سبعة نفر فيهم يحيى بن وائل والا حوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الرياحيون  
 واو مليل المخلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم  
 اخبروهم انهم يغفون عبيد الله ابائهم فلما انتموا منهم فقرهم حتى اذا اخذوا يروحون ارتابوا بهم  
 فوثبوا عليهم فلم يتركوا في لحاهم شـ مرة الا تنفوها فقال لهم اليه يوعيون اننا نحر منابطنا معكم  
 يا بكر بن وائل وهـ مذاقرا كم في بطوننا وحقاتنا فاستدوا بهم فارسلوهم فانطلق القوم نحو  
 الكوفة يرونهم انهم في اثر عبيد الله حتى اذا امسوار جمعوا فانوا اهلهم وقالوا يا بنو مازن  
 لم نجد والله لنا ولا اليكم بهم يدين القوم كثير فسكر القوم أي تراءوا والكر كرا لا ترد عن  
 الشئ فقال من ثم من بنو يربوع وبنو العنبر اغبروا على نعـ مهم فلما اخذهم فنكون قد اخذنا  
 عوضا مـ صـ نـع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقومن أحد من غيركم  
 فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنو مازن اذكركم الله اترضون ان تغير يربوع والعنبر فريأخذوا  
 النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فأتري قال أرى أن تجعلوا النأي بالنفس فتقاتلوا القوم  
 فان ظفرتهم فآله اظفركم وان تـ كن الاخرى كنتم قد ابايتهم عذرا في داركم فتابعوه على رأيه  
 وقاـوا الى من ثم من بنو يربوع والعنبر فقالوا اجزا كم الله خير امن اخوة فانكم لو كنتم  
 دعوتونا اطعناكم ولكننا نحن دعوناكم فارموا بنا في شحور القوم وكونوا من ورثنا فاكثرونا  
 فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصرفت وان نحن ظفرتنا فهي التي تريدون وكانوا قد  
 سارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبوا على العليا على  
 مكان مرتفع يشرف بهم على الوقي وكانت بنو يربوع على الشـ فبرزهم بكرهـ م عير قد  
 اشرقت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان النخعي أحلف بالله اني أرى البيض تبرق واني لأرى  
 الاسنة تلمع فبرز أبوها وهو يوقول ومعه الواه يوم كيوم عصبه بنو شل ثم جعل يرتجز ويقول  
 نحن حفرنا وبدأنا أولا \* ولن نكون الحاضر المحولا



وضرب رجل من بني مازن يلقى له الجبلان بن حفيص فرساقته ثم حملها عليهم وقال قبح الله  
 خيلا تجرى مع الابعر واتبعه عصية بن عامر بن جويرية الاجذم على جل له وهو مخبز بلاء  
 له ايضا على الدرع وفي يده اللوا وأراد أن يقدع المازنيين حتى يجتمعوا فابوا فلقى القوم وهم  
 متفاوتون فلقى شيبان أبا برقة فطعن كل واحد منهم ما صاحبه فالتحدرت ملاة عصية من  
 نخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من نخذي  
 نذهب خنيس أطلق الملاة من نخذه فضربه رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو برقة  
 فضرب عصية بن عامر على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله  
 وجعل أربد بن شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم اشرب مجوع \* الا فكدا مازن ويربوع

وكرر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكرى ابني مازن البقية البقية وتهموا الصلح ولم يعلم بنو  
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يده عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة  
 بيده فصرخ حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال أبقية بعدهم اذا وصلح  
 وأراه م يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقبلوا عند ذلك قتلا شيديدا وشد خفاف بن حزن على  
 شيبان بن خصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبضة القيسي فقطع رجلاه وهزمت بكر بن  
 وائل الهزعة المجلية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بريئة بنت شيبان ليدمها فقال عصية  
 لاسباء في الاسلام انا جارية لجميع نسايتهم من السبباء فامر النساء فحملن وانطلقن معهن  
 بشيخان أبي بريئة فدفننه بالمسكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وحفنته  
 فلما أحرزوا الماء قالت له بنو ربوع ان انما في الماء شريطة النصف فتالت بنو مازن انما  
 جعلنا لكم اثلاث على ان تقتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لثلاثة كفن  
 عنا وأتردن أرماحنا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شريطة  
 نوجب لنساء عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رياح فأبوا وتذرعن بالاحوص  
 الرياحيان يومئذ أن لا يرذا الوقي الاملج من القتال فغبروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فأبوا  
 ركبة من ركبا الوقي فعقروا السواني وألقوا جيفة في الركبة فجعل فصل من فصلان تلك  
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها القصيل المعنى \* انشربان فصمت عني

يكفي القصيل كلمة من ثن \* ولا تكن أثر عندي مني

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني اثالة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ماء لبني  
 رياح يقال له طلم فعوروه وألقوا فيه السواني والحمر كما فعلوا بساتهم فهدأت البلدة بين بني  
 مازن وبني ربوع واصطلم الناس وخلعت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي  
 قوله فدن نفسي وماملكت عيني الايات المقدم ذكرها

\* (اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكر في خبر الوقي) \*

في نسب عبد الله بن عامر بن كريز كريز صغير كرز وهو الجواق الصغير والخرج وبه سمى  
 الرجل كزا ومنه قواهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهرا نتج فحمله صاحبه



في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشدة العدو  
فضرب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كير تصغير ترخيم ويكون  
ما أخذ من قولهم كرز أي متقبض مجمع قال الشماخ

فلما رأين الورد قد حال دونه \* ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كير وهو الاقط الذي لم يستحكم به وقيل هو ضرب منه يجعل فيه  
الثث الذي يقال له الحميم ولا يمنع أن يكون كير تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو  
الذي يحمل عليه الراعي كرز وادانه قال الرازي

بالت اني وسيد عافى غنم \* والخروج منها فوق كراز أجم

وقول العامة لهذا الاء كراز زعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكراز على مثال  
الفعال هو التارورة وأصلها عجمي واذا استعملت الاسماء الاعممية بالالف واللام فقد صار  
حكمها حكم العربي فيجوز أن يكون كير تصغير ترخيم من كراز وان صح أن الكير من  
قولهم كرزت الشيء اذا اختزنته جاز أن يكون الكراز من الفخار مأخوذا من ذلك لانه كالذي  
يختزن الماء وقول العرب في التسمية عبد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل  
بل شمس صنم والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعبد شمس سبأ بن  
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفيف  
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار وقولهم في التسمية نمل قيل انه من أسماء الذئب  
والصاف موضع فيه ماء فمنهم من يقول هذه لصف ورأيت اصاف ومررت باصاف فيجزيه  
مجرى ما لا ينصرف ومنهم من ينيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من لصف  
الشيء اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلية مأخوذ  
من أثنى الثعالب وريضة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمنع أن يكون اشتقاق  
ريضة من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم أو من ربعت الحجر  
والجل اذا رفعتة ومسعدة الغائب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من  
السعدان الذي هو ضرب من الثبت لان الالف والنون فيه زائدتان فكانت مسعدة مقبولة من  
ذلك وعصية يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتمسم به أو يكون  
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيفي يديه يياض والوعول كلها أعصم وأبو  
مليل يجوز أن يكون مليل من المال ومن ملال الحى وهو تكسرها وحرارتها وهو يرجع الى  
ملات القرص في النار والملة الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات النوب اذا خطته  
خيطة غير محكمة وهو مثل الشل وبريقة يجوز أن يكون تصغير برقة من البرق أو من قولك  
برق طعامة اذا جعل عليه زينا قليلا أو دهنًا قليلا أو يكون تصغير برقة من الارض وهي  
أرض فيها حجارة وطين وقعب زعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالحاف فهو من  
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العلم يقول الاحوص الانصاري بحاء غير  
مجهة والاحوص البربوعي بحاء مبهمة يعني هذا الاحوص المذكور في حديث الوقفي فأما  
الاحوص من بني كلاب قبالة لا غير واذا قيل أحوص في صفة الرجل فانما يراد به غرور

قوله تصغير عصمة الخ يعني ان عصمة الاول بكسر فسكون والثاني بفتح فسكون



العين وكذلك بئر خوصاء وجو حبناء اسم موضع والجو بطن الوادي وحبنا من قواهم امرأة  
حبنا وهي التي أصابها الحبن وهو سقي البطن قال الرازي  
وأماكم ورهاء جاءت بالغبن \* أصابها من كثرة الشرب الحبن  
وسمي تصغيراً محم على الترخيم والاصح الاسود ويؤثيل من قواهم الليف الوثيل وقيل الوثيل  
حب الليف وحرارة واحدة المراد وهو ثبت قال جدي بن نور  
وعين المرار الجون من بطن نوضح \* فهو رجمادي كاهوا والمحرم  
وعتاب يجوز أن يكون فعلاً من العتب أو فعلاً من عتب البعير إذا مشى على ثلاث قوائم  
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق \* نهضت إليها بالحسام لتهتبا  
أى تضرب إحدى قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز أن يكون من قواهم عتب القوم في السير  
إذا انعطفوا فيه ونزلوا في موضع ليس على القصد وقيل إن العتبة منعطف الوادي وقبيصة  
فهي من قبضت الشئ إذا أخذته بأطراف أصابعك

• (وقال جعفر بن عتبة الحارثي) •

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر ولا تبطينا ينجرن جعفرنا \* وعلمة  
مسمى بالعلمة التي يحتلب فيها وهو اناء من جلود يوطر حواها قضيب أى يعطف قال الشاعر  
لم تلتفع بفضل مئزرها \* دعدولم تغددعد بالعلب  
وبابيع رجل من العرب ان يشرب علمة من لبن حليب ولا يتخخ فشرب بعضهم فلما جهده  
الامر قال كبش ألمح فقبل له ما هذا فتخخ فقال من تخخ فلا أفلح  
(الهامية قرى سجيل حين احابت \* علمنا الولايا والعد والمبايل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التام التوجع على الفاتت بعد الاشراف علمه  
والهامية يجوز أن يكون منسادي مفرداً ويجوز أن يكون منسادي مضافاً إذا جمع له مضافاً فإن  
أصله الهني أو الهف فإذا قال الهف فكأنه فر من الكسرة وبعد هاء إلى الفتحة فانتقلت  
فذلك باعلا ما قبل وقوله وهل جزع ان قلت وأبأ بهما \* وانما المعنى يابى هما وعلى ذلك  
قواهم في عذار عذاري وفي صحار صحاري وفي بني وفي رضى رضى وإذا كان الهف مفرداً  
تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحسر وقضى اسم موضع ان أخذ  
من قزبة قزبايه فوزنه فعلى وان أخذ من قريت الضيف أو قريت الماء في الحوض إذا جمعه  
أو قروت الشئ إذا تتبعته فوزنه فعل وسجيل اسم وادويشال اسكل ما عظم واتسع سجيل  
كالجرب والوطب قال الرازي

أرسلت فيها قطعاً لم يشكل \* يخرج من رأسه كالرجل

• شقيقة مثل الجراب السجيل •

ويقال ضرب سجيل أى ضم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الاعانة في الحلب خاصة ثم  
استقرت في الاعانات كلها والولا يجمع ولية وهي البرذعة وهي تكون كناية عن النساء ان شئت



وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولاية لانها رخوة  
منتقعة وقيل الولاية العشائر والقبائل وكان ولاية تانيت ولي وهو القريب ويرى اجلبت  
واصل الجلبة رفع الاصوات والبساتة ملق بنفس اهما وكذلك حين فلا يكون حينه في واحد  
منهم ما ضمير له ملقه ما بنفس الظاهر حتى كانه قال اتلف في هذا الموضع في هذا الوقت  
ويجوز فيه وجوه اخرى هذا موضعها ومعنى البيت انه يتلف على ما نزل بهم حين اعان  
الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما  
وجب عليهم من الذب عنهم ومن دوى الموالي فهم أبناء العم وانما خصهم بالذكر لان الجفاء  
منهم أشد تأثرا في النفس والعدو اشارة الى الجنس والمباسل من البسالة وأجرا على لفظ العدو  
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار  
والخليف والمولى والاولى بالشيء

(فَقَالُوا إِنَّمَا بُدِّمْتُمَا • صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَّاسِلُ)

التاء في ثنتان كالتاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحد كما استعمل ثنت وكذلك التاء في اثنتان  
كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنته كما قالوا ابنة وعجى الهمزة في قوله أحسن لان اللغة  
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حاوية • سودا كخافية الغراب الاسهم

واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

اقيمت ابنة الضمري زينب عن عفر • ونحن حرام مسمى عشرة العشر

فقبلتها اثنتين ككالتنج منهما • وأخرى على لوح أحمر من الجمر

وأراد بالثنتين خصلتين ثم فسرهما صدور رماح وخص الصـ دور لان المقابلة تم اتقع ويجوز  
أن يكون ذكر الصـ دور وان كان المراد الكل كما قال • الواطئين على صدور رماحهم •  
وان كان الوطاء الصـ دور والاعجاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل  
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التخيير الذي أفاده أو من قوله أو سلاسل ألا ترى أنه  
إذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما وإذا كان الامر على هذا فاعناه لا بد من  
أحدهما والعرب تذكرون الشئين وتريد أحدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ  
والمرجان يعني الماء العذب والمالح واللؤلؤ لا يكون الا في الماء المالح دون العذب والرجل يقول  
سلبت الرجايز ثوبا وأخذت منها ما سبقتا تريد من أحدهما وقوله أشرعت أى صوبت للطعن  
يقول اما أن تصـ بروا على القتال فنلقاكم بالرماح واما أن تستأسروا فناخذكم في السلاسل  
وقال أبو الفتح لك في منهما رجهان ان شئت كان على حذف المضاف أى لا بد من احدهما ألا  
تراه قال أو سلاسل وأوانما توجب أحدا الشئين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا  
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بهضنا كذا وبهضنا كذا فان قيل فهذا  
يوجب صدور رماح وسلاسل قيل لما جاهد لهم منفيين مقتولا وما سورا كان لكل واحد منهما  
هذا أو هذا فن هنا دخله معنى أو فهو اذا كلام محمول على معناه



(فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ أَمْثَلُكُمْ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ \* تُغَادِرُ صَرْعَى تَوْوَاهُمْ مَتَّخِذِلُ)

يقول أجبناهم وقلنا تملككم أي تملككم الضمير ولا يجوز أن تكون الإشارة بملككم إلى واحدة من هاتين الخصلتين لأنه لا اختيار فيهما مختار حكمه حكمكم هؤلاء لأن يكون الكلام على طريق التملك والسخرية وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفة تتركب بينا قوما مصرعين يتخذهم النهوض ولا يطيقون المراك واذ هو جواب وجزاء وهو هنا محذوف وكم من تملككم مجرد الخطاب فلا موضع له من الاعراب واختار أن يقول متخاذل لان هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شي وعلى ذلك قواهم تداعى البناء كأن أجزاء النهوض يتخذ بعضهم بعضا والنهوض قد يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للكرة

وَلَمْ نَذَرِ أَنْ جِئْنَا مِنْ الْمَوْتِ جَيْشَةً \* كَمِ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مَتَّاعِلُ

يقال جاض وحاض اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما أو وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متناول واول الحال أي كم العمر باق ومداه متناول فلم يأت بالضمير لان الواو أغنى عنه ويجوز ان تتعاقب الحال التي دل عليها والمدى متناول بان جئنا والتقدير لم ندر ان جئنا ومداه متناول كم العمر باق أي مدى رجائنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متناول ان جئنا وفسر بعضهم العمر بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حقق راجع الى الاول وكلهم روى هذا البيت ان جئنا من الموت جيشة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فانه أخذ على أن جئنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا الى أن ان بكسر الهمزة ما ليس مستقبل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصة قدمه فيحمل قوله ان جئنا بفتح الهمزة على تقدير لما جئنا ومعناه يقول لم ندر ان جئنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا لم نجد قسمة تقب العار والذل ان جئنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارَافَرَجَتْ أَنَا \* بِأَيْمَاتِنَا يَضْرِبُ جَلَّتْ أَلْيَا قِلُ)

الماراق مضيق الحرب وهو مفعول من الازق وهو الضيق يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لناس يوف مصقولة بأيماتنا وجعل الفعل للسيف على الجواز والسعة وقوله جلت الياقيل ضرورة لان السيف لا يجلوها الا الصياقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان جللاهم اياها فضل على جللا غيرهم لكان ذلك كرههم ههنا معنى والافلام معنى له الاقامة الروي فقط كقول الآخر

وسابغة الاذيال زغف مفاضة \* تكنفها مني فجاد مخطط

وليس الخطيب التجاد معنى يرجع الى المدرع ولا الى السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصياقل وما أشبهه كان حسنا

(إِلَهُمْ مَدْرُسَتِي يَوْمَ يَطْعَاهُ مَجْبِلُ \* وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ)



ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الصاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا  
قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه ذفاق الحمى  
واسع وهو ماضفان أخر جتا الى باب الاسماء والتأنيث والتد كيرقيها يحملان على البلادة  
والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال  
عريضا وصحبل اسم موضع أضف البطحاء اليه كما يقال صحراء صحبل ويقال ضرب صحبل اذا  
كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة  
السيف أيضا

منابرهن بطون الا كف • وانما دهن رؤوس الملوك  
وان كان في هذا تقسيم خلاصته المشبهة به ومعناه اني اعمل صدر السيف فيهم لا أزيله عنهم  
فكأنما هو لهم وليس لي منه الامقبضه وقال أيضا

(لا يكتشف الغماء الا ابن حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح الغين والمد والغنى بالضم  
والقصر مثل العليا والعليا الامر الشايد الذي لا يدري من أين يوتى وأصله من قولهم غممت  
الشيء اذاسترته ومنه لغم الشعر الذي يسترا الجبين من قدام والقفا من خاف ومنه سمي الغم في  
القلب لانه يجيب السرور عنه والغمام لانه يسترا السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكملوا  
العدة وقوله الا ابن حرة يعني ان أبناء الحر اترهم الصابرون على المكافاة في ابتلاء الجهد  
واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يتحققها بالممارسة حتى يصير كأنه أدركها  
بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف الهلة وهلا جعلها  
عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه  
الجملة على الجملة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العقبة فلك رغبة اواطعام في يوم  
ذي مسغبة يتيم اذا مقربة أو مسكينا اذا مقربة ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان  
عن شيء مما عددته وذكره وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين وقوله  
يزورها إذ يعيل اليها فإنيها

(نقاهم أسبا فمنا شر قسمة • فقينا غواشيا وفيهم صدورها)

وضع قسمة مريض مئاسمة وغاشية السيف أولها غما يلبك وهذا الذي يضرب به وقد تكون  
غاشية غمده أيضا وانتصاب شر على المصدر معناه قاسمناهم في موقفنا فقينا مائة بل يضم او فيهم  
مضاربهما وهو كقوله اهتم صدر سني يوم بطحاء صحبل البيت وقوله شر قسمة أي شر قسمة لهم  
وخبرها اذا قال أيضا

(هوأي مع الركب اليمانيين مسعد • جنب وجنة في عكة مؤنن)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هوأي قصبا بالاضافة على الاصل  
وذلك ان هذه اليا لمسا كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل فعملوا



من أصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركاً كغلامي وداري كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو الأصل وتساكنه تحققة فاوحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك ويا ياهما ويا غلاما واذا سكن ما قبله فتى كان واوا ارياء دغم فيه ولم يكن بد من تحريكه لتلايق سا كان تقول مسلي في الجمع ومسلي في التثنية واذا كان ما قبله ألفا كعصاي وهو اي لم يكن به من الاتيان به على الأصل وهو تحريكه لتلايق سا كان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان الالف لا تدغم في شيء ولا يدغم فيها غيرها لكونها هوائية لا معتدلة في الخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى هذا قول ابي ذؤيب في قصيدة رثى بها بنه

سبقوا هوى وأعنتوا الهوام \* فتخرموا اول كل جنب مصرع  
وراكب وركب مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب والر كبركان الابل خاصة واليهانون جمع يمان مخففت ياء النسب في معنى تخذف احدى اليامين وعوض منها ألف فقبل يمان وكذلك فعل في شاتم ومصدق مبعدوا الاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن اذ تصعدون ولا تلون على أحد قبل معناه تصعدون وقيل الصعود في الدرجة والجبل والاصعاد في السير وحكي ان مصدرة اسم علم للارض وان الصعبد منه ولهذا قيل لجر الوحش بنات مصدرة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال في الجفمان انه الشخص والجفمان الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما هذا قول الاصمعي وذكر الخليل ان الجفمان والجفمان بمعنى واحد وجنوب بمعنى مجنوب -- تتبع يقول هوى مع ركان الابل القاصدين نحو اليمين مقود معهم وبدني مأسور مقيد بمكة

(يَحْبِبُ الْمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ \* إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ دُونِي مَغَاقُ)

انما تحب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه مجرى المرأة انفسها فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لوقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى مفعول يصح ان يكون مصدرا ومكانا وقتا والبيت يحتمل الوجوه كلها وانى معناه كيف او من اين كذا حال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكميت

\* أنى ومن ابن آبك الطرب \* قال أبو الفتح ولا يجوز ان تصكون أنى من قوله وأنى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها لان أنى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقدرة قول بأبيهم مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من أين أقبلت وعلام ارتحلت ونحو ذلك قبل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة بحببت وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعدم وحرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزأ منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كانه انما هو بالفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك تقول بمن مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت ذلك بطل أن يكون أنى من قوله وأنى تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك



أني ارتحلت أي من أين ارتحلت فكانه لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال متأنفا آخذا  
في كلام آخر وأني تخاصمت أي ومن أين تخاصمت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه  
فأما حقيقة المعنى فكانه قال عجبت لمسراها واتخلصها إلى لأن العجب اشتمل على ما جميعا ولا  
يستكر أن يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصل المعنى الاثرالك تقول أهلك والليل فعناه  
الحق أهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ تَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ قَوْدَعَتْ \* فَلَمَّا نَوَات كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ)

الامام الزيادة الخفية والتحية السلام والملك والبقاء والمحبة الوجهة من الانسان لانه يخص  
عند التسليم بالذكر فية الى حيا الله وجهك وان كانت الجملة متفقة به وقبل ان التحية مشتقة من  
الحياة أو من الحيا والمحيا من الفرس حيث انفرق اللحم تحت الناصية وتزهق تذهب وتملك  
ومنه قيل للبيتر البعيدة القعر والمتلفة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت  
وزهق السهم اسرع وقوله لما نوات جوابه كادت النفس وهو علم للطرف ومتى صكان علما  
للطرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهق خبر كادت لان كاد  
ككان واخوانه وهو موضوع اشارته الى فعل فلهذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد  
يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر يقول حاكيا لحال الخيال جاء تنافسات عينا ثم لم تلبث  
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما نوات كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْجَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ \* لَيْسَ لِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ)

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال  
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه راميا يصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق  
الطرف فان قيل أين مفعول تخشعي قلت قد نابت الجمل التي هي قوله أي تخشعت بعدكم عن  
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تخشعيني خاشعا فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك  
اذا دخل أن في الكلام نوب مع ما بعده عنهم ما لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة  
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو أنك جئتني لا كرمتك اذ كنت قد افظت  
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو جئتني يقول لا تظني أني تكلمت الخشوع بعدكم شيء  
عارض ولا أني أخاف من الموت وترك الاخبار عنها وأقبل عليها بخطبها جريا على عادتهم في  
تصرفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الحاشية لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقيود  
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاءته فعل وفعل بمعنى فهو قوله  
تعالى الجبار المتكبر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشهر الرمح الا سمع كعوبه \* بثروته رطط الابليح المتظلم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حتى كذا ولوى يدي \* لوى يده الله الذي هو غالبه



(وَلَا أَنْ تَقْسِي بِزَدِّهَا وَعَيْدُكُمْ • وَلَا أَنْتِي بِالشَّيْءِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ)

ويروى وعيدهم يقال زهاه وزدها إذا تخففه ويستعمل الزهو في الباطل والتزيد في القول  
تقول قال زهاو في الكبر يقال زهى لا غير وهو من هو والاصل الخنة والوعد والوعيد من  
أصل واحد وان كان أحدهما في الخبر والآخر في الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين  
كما فعلوا ذلك في عدل وعديل فجعل أحدهما في الانامي والآخر من غيرهم والآخر في القليل  
الرفق بالشئ والخرق ضد الرفق ويروى أخرق بضم الراء فيكون فعلا وأخرق بفتح الراء فيكون  
صفة يقول لا تغلني أن تقسي يستخفها ثم ددكم ولأنني ضجرت بالشئ في القيد وإذا روى  
وعيدهم يكون أحسن في المعنى يريد وعيد القوم الذين حبسوا لاجلهم يصف نفسه باله  
على ما يلقاه من الشدة

(وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَالِ صَبَابَةٍ • كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مَذَاكِ إِذَا نَامُ طَائِقُ)

الفعل من الص- بابة صيبت بكسر الباء والصفة صب والاحودان يكون ما في قوله كما موصوفة  
غير موصولة لكأنك إذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفي تقدير الذي والقصد إلى تشبيه صبابته  
بجهولة بنائها فالتقدير عرت صبابته تشبيه صبابته كنت أكلدها في ذلك الوقت كأنه شبه  
حاله فيها به- دما مني به- اجماله من قبل ومنه- ولأني محذوف تخفيفا أراد القاء مذك وعراه  
واعتراه به- تي واحد إذا جاء ومنه عرا الدار وعروتها بفتح العين أي حيث تعري منه أي توفي  
وقوله إذا نأما مطلق الجملة في موضع جر بالإضافة وقد شرح بها أنه قال وقت اطلاقه قول  
عرتني في الهوى رقة شوق وجهه صبابته كما كنت ألقاه فيه حيث كنت مطلعا

\*(حديث جعفر بن عتبة الحارثي وسبب حبسه وقتله)\*

كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحرث بن كعب حلاوا بصيد فلما كان عشية من العشي جاء  
فتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتيات ينظرن إليهم فبصر رجل من بني الحرث بن كعب برجل من  
بني عقيل بن كعب يقال له أصغر بن محمد وهو أحد بني البرص يومض بامرأة من بني الحرث  
بن كعب الحارثي فرسا وأخذهم فاقطع من به العقيلي في فيه فدفن ناله وشق أشنه وحسب أن الرمح  
قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين أخا أصغر عباس بن محمد فوثب هاربا  
في البلاد لما استنير ووثب رجل من بني عقيل فرمى الحارثي بسهم فخدم صلبه فمات وماتت  
امرأته من بني الحرث

أشهد أن وعد الله حق • وأشهد أن عباسا جبان

فصارت مثلا وبنو الحرث إذا كان الرجل جباناً لم تخف منه امرأة أبدا ولم يشاور ولا يرويه شيئا  
ولا يدعونه في دعوتهم فغيروا دهراتهم أن بني عقيل حكموا بني الحرث فعلقوا بهم وبرأ العقيلي  
من طعنته ومضى زمان ونسي الناس ذلك ونشأ في بني الحرث عيب وابعاد فمات بهم- بنو  
عقيل وفيهم شابان مترفان متخالان وهما علي بن جعد بن عتي وجعفر بن عتبة وزوجوا محمد  
ابن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت علبسة أخت



جعفر فلقى بنو الحارث نفر من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعد بن قنلا  
رجلا من بني عقيل يقال له خشيعة وضربا عرقوبى هذيل بن كلاب وضربا آخر بين الشارب  
والاتف فقطعوه فلما فعل ذلك أتيا عتبة أبا جعفر وأخبراه الخبر وقالاهما ترى انما أتيتهم فقتل  
لأنهم باولكن أتيا صهرى محمد بن هشام رأنا الكما جاز من أن يضربكم من هذاني فأبردا إلى ابن  
هشام بالكتاب ان علي بن جعد بن جعفر بن عتبة قد أخذنا منك فكتب اليه اني لهما  
جارية ثمانية وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبوا إلى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فمكتب لهم  
الى أمير بجران وهو ابن عبد الله الثقفي أن خذ الحارثيين ان أقام العقيليون مينة فأنقذهم من  
قتلهم وخذلهم بحقهم فلما اقوا الثقفي قال قد لحن القوم بصهرهم بن هشام عكة ولا أقدر عليهم  
وقد لحقوا بن هرو على فرجعوا حتى أتوا هشام فقلوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقنا ان  
نأخذهم من القوم وهم أصهاره فكتب له ان أعط القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون  
طلابو الدم أخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعد بن قنلا وقال له عقيليين اتتوني بالبيعة  
فقالوا قسامة كيف نأتى بالبيعة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدمائنا واتقنى بها  
واعترف قال اما قتلا قلت قاتلا ولا يكفي عاقل لكم وموف تذر دما نكم وخيلكم فراجع القوم  
الثلاثة هشام فكتب اليه الا تطل دماء القوم وقد نطقت الاشعار واعترفوا على أنفسهم فكتب  
بن هشام إلى هشام بن عبد الملك أن ردهم الى اذا أتوك فان أصهارى أفضل دماء منهم وانى  
أحبهم أرجو ان يأخذوا العقل فرجع العقيليون الرابعة حتى أتوا هشام فقلوا اراد ردهم  
اليه قالوا ليس ينصفنا ابن هشام ولا يجاوزك أبدا نخذلنا أمانا فقال لهم هشام أكتب لكم  
اليه يعطيكم العقل ويرضىكم فقد تحوز بصهره فقال العقيليون لا الا أن يبرز لنا يرى الناس  
ان قد درنا على حقنا فنترك عن قدرة ثم نأخذ من حيث نضمنه العقل فكتب لهم الى ابن هشام  
بذلك فأخذ عليهم العهد انكم تفون بذا وانى أعطيكم العير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم  
لم يكن يعرف يقال له رجة بن طواف سرق رايانا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث تنزل  
ولا تنسب عقيليا فاذا ما برز الرجل فاضرب عنقه والمختس بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر  
ابن عتبة عليه حلقته أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا ان تدر منهم بادرة وخاف  
غدرهم فلما برز جعفر أهوى اليه رجة فقتله فأخذ ابن هشام غيبه وأبسه وعذبه وحبس  
العقيليين وقال لا غيظنكم وكان يعذب رجة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تأت الجمعة أخرى  
حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف بن عمر الثقفي فأخذ ابن  
هشام فعذبهم حتى ماتوا في عذابه وحبسه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بني عقيل  
كأن العقيليين يوم لقيتهم \* فراخ القطا لقي أجدا بباريا  
ألا أبالي بعد يوم بهيبل \* اذ لم أعذب ان يحبى حامييا  
ومما قال وهو محبوس \* هو اى مع الركب اليما بين مصد القطعة ومما قال أبوه وجعفر  
محبوس

لعمرك ان الليل يا أم خالد \* على وان علتنى لطويل  
أحاذر أنباء من القوم قد دقت \* وأوبة انقاص لهن زليل



لعمرك ان ابن غداة تقوده \* عقيل لئاي الناصر بن ذليل

\*(وقال أبو عطاء السعدي)\*

واسمه أفلح مولى عنبر بن سمالة بن حصين وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايًا والشين سينًا وهو من شعراء بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئَةُ بِخَطَرٍ بَيْنَنَا \* وَقَدَّمْتُاتٍ مِنَّا الْمُنْقَذَةُ السَّمَرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عني بالخطي ربح نفسه وقبل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحر بن وعسان وكان قواهم الخطيطة ارض لم تطرب بين ارضين مطورتين منه وأصل الخطر التحرك وقوله وقدنمت منا أراد من دما تنا والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل أول السقي والا كنهامه قد يتبع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذا لانه بدل من قوله والخطيئ بفتح الهمزة وفتح القاف وقدنمت منا بالحرب واشتياقه اليه في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال أبو الفتح قوله وقدنمت منا المنقذة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطيئ بفتح الهمزة وفتح القاف وقدنمت منا وجازا به منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطيئ بينهم ثم لا يكون مع ذلك فاهلا على ان يكون تجاول من غير طاعن ويجوز ان يكون قوله وقدنمت حالا من الضمير المحرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا عما قبله

(قَوَّالَهُ مَا دَرِي وَأَنِّي أَصَادِقُ \* أَدَا عَمْرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ مَحْرُ)

أقسم بالله على استواء عمله في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التي في قوله أدام عراني الالف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عرو لكان الالف الالف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبيبك ومن معظمه والله يؤدي معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حبيبته حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالان الطير انما \* يدلوك في الموت الجديد حبابها

ويكون مصدر حبيبته ويكون جمع الحب أيضا وكأنه جمعه على اختلاف أحواله فيه وبرى من حبابك أي من ناحيتك ومن حبابك أي من مجانبك

(فَإِنْ كَانَ مَحْرًا فَاعْذِرِي عَلَى الْهَوَى \* وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَ فَلِكِ الْعُذْرُ)

المحر التوريه مجريان مجرى واحد اول ذلك قال الله تعالى محروا عني الناس أي أخرجوه على وجه في مراتي العين وحقيقته على خلافه والصدارة لعبة ذلك صفتها وعزم مسورة اذا عظم ضررها وقل لهنها وأرض مسورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان ما بي محرا فلي عذري



هو ان لا ينسحب من يصرح بحبيب وان كان دافعاً لغيره ليعذر ذلك لاني وقعت فيه بتعرضي لك  
وفكري في محاسنك والدليل على ان فاعذريني في موضع فلي عذر ما قابل به من قوله فلك العذر  
وفي هذا اسقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر من له  
ذنب او يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك الصورة بصورة المذنب فيما اظهره من  
عشقه فقال لها ان انت فتنتي الماعرضت على من محاسنك فلي عذر حين اقتنت وان كنت  
المتعرض لان فاعذر لك

\*(وقال بلعام بن قيس الكثاني)\*

قال أبو الفتح لا اعرف بالعام في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مرئياً  
للعلامة كعدنان وخطان ونحوهما واما قيس فنقول من قاس الشيء بالشيء يقبضه عليه قياساً  
واما قول الهجاء

بات يقاسي أمره أمبرمه • اعصمه أم السجيل أعصمه

فانه اراد يقاس اي يعير فقلب

(وفارس في غمار الموت منغمس • اذا تالي على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من التراكب اي ورب فارس في غمار الموت جعل  
للموت غماراً على السعة ثم جعله منغمساً فيها والغمار جمع غمرة وتالي وتالي بمعنى واحد  
من الالبسة ولا حائف ثم انما يريد الحتم والايجاب يقول رب فارس داخل في شدة الموت اذا  
حلف على ما يكره منه او يكون كرمه في نفسه بر ولم يحتمل انما فعلت به كذا ويروي مكروهة  
والمعنى خصلة تكملة فعل هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز ان يكون مصدراً  
كالمصدوقة وما أشبهها من المصادر الجائبة على وزن المفعول واذا روي مكروهة فانه أضاف  
المكروهة الى الفارس وقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره  
ورجل مغامر يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب  
والشروفي كانه يرجع الى السور ورجل مغامر يلقي نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة  
بجمل خلاف الرجلين سيبويه وابي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف الموصوف  
محذوف كانه قال اذا تالي على حال مكروهة صدق ومذهب أبي الحسن انه مصدراً على  
مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقياس قول  
ابي الحسن ان لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكرم والكراهية والكراهة وكان تأنيث  
المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشبع وأيسر من تأنيث المصدر  
من حيث كان المصدر الاعمى الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس ملكك جانب التشكيك  
فاعله

(غشيتته وهو في جوارحه بأسلة • عضباً أصاب سواه الرأس فأنفلقاً)

الغشي والغشي اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء ونوسعوا فيه حتى قبل تغشاهم



بالعدل أو الجور وغشيته كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر  
والعصب القاطع وتوسعوا فيه فقالوا عصبه عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في  
سواء الجحيم و يرضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى  
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته وأخطأه بالسواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب وبمعنى  
السلاح والبسالة من البسل وهو الحرام كانه لقنعه محرم وانقلق انشروا قلقته شققته يقول  
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كرهه اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط  
رأسه فشقه

(بضربة لم تكن مني مخالصة \* ولا تهمل أجبتنا ولا فرقنا)

الجلس أخذ الشيء مخالصة وقيل الاختلاس أو حى من الخلس ويقال هولاء خلصة كما يقال  
نمرة ويقال تهملت الشيء أي تكلفته على عمله ويقال أيضا تهملت واستعجته وتهملت بمعنى  
واتصاف جبننا على أنه معقول وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالصة  
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضربة لا يدعى له أصلي

لأن قصد الشاعر ههنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بثبت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان  
يقول لم اتكاف بعلمتها لضعف قلبي ولا تخوف من صاحبي وضربه الجبان بعجل وقد يوصف  
الشجاع بالخالس والخليل وكذلك المصارع قال أبو الفتح يجوز أن تكون الباء في قوله بضربة  
صفة لقوله عضبا أي عضبا بضربة أي ضربة كقولك مررت برجل يا خور من أي مررت به  
ومعه رمق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء موصفا للضربة فكذلك جاز أن تكون حالا  
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أي وثيابه عليه ومثله

ومستنة كاستنات الخروف \* وقد قطع الجبل بالمرود

أي وحروده فيه وفي هذه الباء في موضعها كليهما ضمير متعلقهما فإيهما جاعلا بالحدوف وقد جاء ذلك  
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته أي تزيينا ومغناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلي  
يعثرن في حد الطيات كأنما \* كسبت برود بني تزيلا لأذرع

أي يعثرن وهن في الطيات أي كائنات في الطيات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون  
زائدة في صيغة تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله ضربه أو كان قياسه على هذا أن يكون  
ضربة به كقولك رأيت رجلا سيفا معه إلا أنه حذفه العلم بكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله  
وفارس في غمار الموت لا أعرف هذا البيت في شعر يامام وأظنه مصنوعا والذي أعرفه له

فان تكن عبرت ظلاتا كفكتها \* فرب قرن أملت الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالصة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النمرى

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي) \*

الريعة يضة المديد والريعة الحجر يرتع أي يشال وأمام مقروم فيقال قومت الشيء بأساني



فهو مقرور أي مقطوع وقرمت البعير أيضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتقتل ويجعل هناك  
الجري ليس ذلك وتلك الجلدة هي القرمة والبعير مقرور وقد يكون المقرور لما كول من قواهم  
قرمت الهمسة في أول مائتا كل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الاتي من  
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لنته تضب اذا سالت قال الشاعر  
تضب لثات الخيل في هجراتها \* وتسمع من تحت العجاج اهها آزلا  
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا \* بِسَلِيمٍ أَوْظَعَةِ الْقَوَانِمِ هَيْكَلِ)

من الضرب الاول من الكمال والنافية من المتداول أراد بالخيل الفرسان لا الا فراس  
الآثرى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي واطراد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد  
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد أي واسع يطرد فيه السراب ولشهدت موضعان  
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طائفة من المؤمنين ويتعدى هذا الى مفعول  
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى  
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد  
من القول فيه او الهيكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرتهم يوم تطاردهم  
بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظقة من العيوب والاوظقة جمع وظيف وهو ما فوق  
الحافر من الفرس والكل ذي أربع ثلاثة مفاصل في رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم  
الحافر أو الخلف أو الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخلف  
أو الظلف

(فَدَعَا نَزَالَ فَمَكَّنْتُ أَوَّلَ نَزَالٍ \* وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ)

أي صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب الناشطة في نباحها التمدعي ويجوز ان يكونوا جعلا نزال  
على التوسع هي المدعوة وان كانت تدعى اليها ويشهد لها هذا الوجه قوله  
دعيت نزال وبلغ في الذعر \* وفي القرآن دعوا غملا لك ثبورا لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا  
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبنى على الكسر معرفة مؤنث معدول وما من  
علاما حذفته لأنه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف على ذلك  
بم ولم ونيم وعم ومم الا اذا اتصل بذات مفتول بما اذا وما اذا لأنه حينئذ يصير ما اذا كالشيء  
الواحد فلا تغیرما يقول تنادوا وقالوا نزال فمكنت أول النازلين ثم قال مظهر الترك التحمد  
بذلك وانه فيما فعله كن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أي لا شيء أركب فرسي اذا لم انزل اذا  
دعيت للنزال

(وَالَّذِي حَنَقَ عَلَى كَاغَمَا \* تَغَلَّى عَدَاوَةً صَدْرِهِ فِي مَرَجَلِ)

الالاء صديدا لصومة كأنه لا بالصومة أي أوجر فله وكن لذلك اللد مصدرا لدو يقال



معناه الذدد وقال أبو العلام خصم الداء أي شديد الخصومة كأنه يميل عما يريد صاحبه أخذن  
اللايد وهو صفة العنق وجانب الوادي والحنق شدة الغيظ أحنقته فحنق والحنق يجوز أن  
يكون من الزوق كأن الحقة لصق بصدرة ومنه يقال أحنقت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب  
خصم شديد الخصومة ذي غيظ وغضب على تغلي عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه  
إذا كان على النار نادفنته عن نفسي وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس إلى  
ما يدرك من غليان القدر حتى تجلي فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه

(أَرْجِيته عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ \* وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ)

ويروى أرجيته وأرجأته والهمز أفصح ويروى أوجيته عني وأزجيته وكلها تتقارب في  
المعنى يقول رب خصم ~~كذا~~ أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشده والقصد  
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من علي فوق النواظر أي من أعلاه فوق  
نواظره ففيه التقديم والتأخير ولو سكت على من علي لما كان يكون فوق النواظر ودون  
النواظر لكنه يزان قصده إلى الجبين يسميه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون  
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علتن كبوة \* يداوى بها الصاد الذي في النواظر

يعني بالصاد الذي يسمى الصيد وإنما أراد الكبير وعلى ذلك فسر وأقول بحرير

وأشقي من تتجلى كل جن \* وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون عني البديل من الضمير في كويته وإن  
يجوز له نظراً يريد كويته في هذا المكان مع إعلانه وإنما بين من علي لأنه جعله نكرة كما تقول  
أنيته قبل أي أولاً وأنت لا تقصد إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

• بكلمة صخر حطه السبل من علي • فالكسرة في الموضعين كسرة أعراب وان شئت جعلته  
معنًى الآخر منقوصاً كشج وقاض وجعلته في النية مضافاً فيكون معرفة ونسوى نعمة البناء  
في موضع لانه كما تنويها في الباء من قاض وغار إذا ناديت بهما واحداً بعينه قال أبو الفتح أكثر  
من ترى يروى هذا البيت أرجيته بالراء فإذا نعال شيارواه أرجأته بالياء مزوكلاهما تعصيف وإنما  
هو أرجيته بالواو أي أذلته وقهرته كذلك روي بنا وكذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أذلته  
من الوجوه وروح الفرس لأم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس أخرته  
من كويته في قرب أذلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من علي يجب أن يكتب بالياء  
وليست الكسرة في اللام كسرة أعراب الأتري أنه معرفة وليس بنكرة الأتري معناه فوق  
نواظره والنواظر منه فهو إذا معرفة يريد به شيئاً مخصوصاً فهو إذا كيت أوس

فلك باللبط الذي تحت قشرها • كغرق يهض كنه القبض من علو

أي من أعلاه وإنما تعرب علي إذا كانت نكرة كقواهم في النكرة من فوق ومن علي ومن قبل  
ومن بعد إذا لم ترد أمراً معلوماً فقله إذا وكويته فوق النواظر من علي كشج وعم ووزنه  
نعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فأعرف ذلك



\*(وقال سعد بن ناسب)\*

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال داره قال أبو العلاء سمي الرجل ناشبا إماما من قواهم نشب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تأمر ولا بن أي ذي تمر ولا بن فإدانه ونشأ أي ذو مال ثابت أو أنه ذو نشاب

(سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا \* عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاء أو فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فإذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبه على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعتداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصب القضاء فانه يكون مفعولا لجالبه وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحموم كما يقال للمصيد الصيد وللغول الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبا وقيل إن كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله

بتبها فقر والمطى كأنها \* قطا الحزن قد كانت قراخا يوضها  
والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وماء عد ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه أزيل عن العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فإذا أزلت عن العار لم أبال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

(وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ قَدَمَهَا \* لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ جَالِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل وانتصب جالبا على أنه مفعول ثان لاجعل لانه بمعنى أصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غير هدمها تكون بمعنى خلقت فيتعدي إلى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي إلى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أنا تبارك وتعالى طنت تقول جعلته عبدا فسمته أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل بكلمه أي أقبل يقول إذا تبارك المنزل بي حتى يصير دارا هوانا سقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى من العار الباقي وهذا قريب من قوله وإذا تبارك منزل فتقول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بإشبات فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفاظ لان الالة قال ثم هو الجالب للعار كما أن الإقامة هنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَدَتْ \* يَمِينِي بِأَذْرَالِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد به قوله يصغر صغرا القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبيه بها هذا الكلام على انه كما يحتف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذا لا يقل في عينه



اتفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه، وهو قوله ويصغر في عيني وقوله  
كنت طالبا أي كنت طالبا، فحذف العائد إلى الذي

(فَإِنْ تَمَّ دُمُوبُ الْغَدْرِ دَارِي فَأَنْتَ \* تَرَاثُ كَرِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْعَوَاقِبُ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهدوم هدمًا وتوسعوا فيه فقالوا لا ثوب الخلق هدم وهو ز  
متقدمة هزيمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير  
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهته ثم يقول ان تخربوا داري بالغدر  
منكم فانتم اتراث كريمة كذا ويعني نفسه وسمى ملككم ميراثا وهو حي والمعنى انه سيورث  
وهذا التسمية التي يعاينها اليه وتراث أصله ورث قلبت الواو ياء وقوله كريمة أراد بالكرم  
التنزه عن الاقدار وقوله لا اله الا العواقب يقال ما باليت به بالة وبالسمة وبمبالاة وبلا وما باليت به  
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفارقة ومما زاد الخصال الحسنة ثم كثر استعماله حتى صار  
يقال في الاستماتة بالشئ ويشهد لصحة ذلك قول الآخر

مالي أراك قائما تالي \* وأنت قدمت من الهزال

أي تفاخر

(أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي \* يَهْمُ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروى اخي عزيمات فالعمرات الشدادت ويقال ماله عزيمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما بهزم  
عليه وحقيقة العزم توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعالى  
والاعتزام لزوم القصد وترك الانشغال ويروى من مقطع الامر أراد فصله والخروج منه ومقطع  
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فطاعة واقطاعا وهو قطيع ومقطع أو من أقطعني الامر  
فقطعت به أي أعياني فضقت به زعا وقوله صاحب صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء  
فلم يجري أسماء الفاعلين ويجري قولهم والذو المعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم  
وأخو عزيمات مستبد برأيه فيها غير متخذرفيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةً هَمَّ \* وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هم بالشئ يهيم به وقد أهمه الامر والهيم ما تجيل لفعله وإيقاعه فترك وأصل الردع  
الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحداد رؤس المسامير ويقال ردع عتقه اذا وجه  
يخبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر  
إذا كنت ذارأي فكن ذاعزيمة \* فان فسادا زأى ان يترددا

• (ومثله) •

جسور لا يردع عندهم • ولا يثني عزيمته اتقاء

والهيبة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للعبان هيوب وهيبة الهاء فيها  
المبالغة والمعتشم هيوب وفي الحديث الايمان هيوب ويقال تهيت الشئ وتهيتني بمعنى لما



كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

(فِي الرِّزَامِ رَشْحُو أَبِي مُقَدِّمًا \* إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَاتِبُ)

الفاء في قوله في الرزام النية بها استئناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من الرزام هي لام الاستغانة ورزام يجرب به وهم المدعوون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول بالزيد ولعمرو ولكن هذه فتحت لتكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحذف موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل بالزيد وقوله رشحو أبي مقدم ما بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجه وتوجه ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعنى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالمعنى على انه يقدم ليقوم واتصاف الكاتب على انه مفعول خواض ويرى الكرا تبا وهي الشدايد جمع كريمة والاصل في الكرب التهم الذي يأخذ بالنفس والترشيح أصله التنبه والتربية ومنه رشحت المرأة ولدها اذا درجته في الابن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا وتلخيصه رشحو ابترشيحكم اي اى رجلا جسورا - وما يجوز ان الموت الجيوش لجرائته فاقام الصفة مقام الموصوف ويرى رشحو أبي مقدم والكاتب الجيوش المجتمعة

( إِذَا هُمُ الْتَقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمُهُ \* وَنَكْبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا )

قوله التقي بين عينيه عزمه أي جعله يرى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قاله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبًا واتصاف جانبًا على انه ظرف ويجوز ان يتصاف جانبًا على المفعول ويكون نكب بمعنى حرف والمعنى وانصرف عن ذكر العواقب وأصل النكوب الميل ومنه قيل لانه نكب منكب لانه في جانب من البدن

( وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ \* وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا )

فيه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف واتصاف قائم على انه استئناف مقدم الاترى أن الاصل ولم يرض صاحب الا قائم السيف ولو اتى على هذا كان الوجه ان يكون بدلًا فقدم المستثنى كما ترى ويرى ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خليلي ليس الرأي في صدر واحد \* أشير على اليوم ما تزيان

وقال أكرم بن مسيني أول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نعلم من يستشير وقالت القرس نحن لا نعلم من لا يستشير

• (وقال تابط شرا) •

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه أخذ سيفًا فتحت أبطه وخرج فقتل لامة ابن هو فقالت لا أدري تابط شرا وقيس أيضًا انه أخذ سيفًا فتحت أبطه وخرج الى

قوله ويرى رشحو الجيوش يعني يفتح الباء من ي ومقدمًا بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة



نادى قومه فوجأ به ضمهم فقبل تابطشرا وأما سفيان فرتجل للعلبة وفيه اغاث سفيان وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح تسقى فهو فعلاان وفعلان وقعلان ويجوز ان يكون سفيان فعلاالامن السفن رلا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فعلاال ولا فعلاال والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه أيضا لم يسمع مصتروفا ويقال انه كان له أربعة أخوة أحدهم اسمه ريش بلغب والآخر ريش نسرو والآخر كعب خدر والآخر لا بوا كى له

(إذا المرء لم يحتمل وقد جد جده \* أضاع وقاسى أمره وهو مدبر)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك بقول اذا نزل به المكره ولم يجد ناصر فسمي له أن يحتمل لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذعب به ضمهم الى أن الحيلة مأخوذة من قواهم حال الشئ أى انقلاب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستتبط ما يحول عنده غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جد جده أى ازداد جده جدا ويكـون مثل قوله استمدق فحواله الان المعنى ازداد دقة فداقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بما له وهذا كما يقال ربع روعه وخرجت خوارجه وحن جنونه وقوله أضاع ويجوز ان يكون معناه وجد أمره ضائع او يجوز ان يكون معنى ضيع واذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه قبل فشت عليه الضيعة ويقاربه قواهم اتسع الخرق على الراقع وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير الامر والمعنى قاسى أمره أى شقى وهو مول فانت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عاجل أمره وكابده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخص معناه اذا المرء لم يطلب رشده فى اصلاح أمره فى الوقت الذى يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلا \* به الخطب الا وهو للقصد مبصر)

الحزم فى اللغة الشدة والاضبط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المخطوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبت فاطمة يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تملأ الكائن

(فذلك قريع الدهر ما عاش حول \* اذا سد منه مخرج جاش مضر)

قوله فذلك اشارة الى اخى الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين يجوز ان يكون فى معنى مختار الدهر و يكون من قرعته أى اخترته بقرعنى ويقال هو قريعهم وقريعهم وقريعهم ويجوز ان يكون من قرعه الدهر بنو ابيه حتى حرب وتبصر ويكون قريع فى الوجهين فعلا فى معنى منفـ ولولا يمنع ان يكون المراد بقريع الدهر فخل الدهر ويكون فى هذا الوجه قريع فعلا فى معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش فى موضع انظر والمعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه مخرج مثل له كروب المضييق عابه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخنق وأصل المخر فى الاتى من الخير ويسمى الخفرة أيضا والجمع الخمر والخمر مد النفس ومخرنا الانف نرقاه وجاشت الفـ درغلت وجاشت البصرا هتاج وأصل الجيش الحركة



والاضطراب في الموضعين أي لانتباهه في الجبل لا يؤخذ عليه طريق الانتفاذ في آخر ويقال  
رجل حول وحول وحول إلى قال ابن أحر

أوفئ أن يوي إلى غيره \* أني حوالى واني حـ

(أقول للحيان وقد صغرت لهم \* وطابى ويوي ضيق الجحيم موز)

الحيان بطن من هذيل وكان تأبط شرار غمهم وترهم كانوا يطلبون غفلة حتى اتفق منه  
الصعود إلى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الا طريق واحد بخاروا وأخذوا عليه ذلك الطريق  
فقال أقول لهم يعني عنده مخاطبته إياهم وهو على الجبل وقوله وقد صغرت لهم وطابى يحفل  
وجوها يجوز أن يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودي ويجوز أن يكون  
المعنى أشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله \* ولو أدركته صفر الوطاب \*  
ويجوز أن يكون أشار بالوطاب إلى الجسم أي كادته فارقه الروح ويجوز أن تكون الإشارة  
إلى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترلقا عليه حتى لحق  
بالسمل ومعه من أعور ذلك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع الخفاقة قال الله تعالى  
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرته النبي صلى الله عليه وسلم أن يوتنوا عورته أي  
واهيته يجب سترها وتحصينها بالرجال وكل ما طابته فامكنك فقد أعورك وأعورك والواو  
في قوله وقد صغرت لهم وطابى والحوال وكذلك في ويوي ضيق الجحيم أي أقول لهؤلاء في هذه  
الحالة وقوله ضيق الجحيم مثل ضربه اضيق منقذه وتخوف ظفر الأعداء به والخائف مضيق عليه  
وان كان في فضاء قال الشاعر

كأن فجاج الأرض وهي عريضة \* على الخائف المحزون كفة حابل

وذلك أن الحشرة إذا لجأت إلى بحر ضيق لا منفذ له وصل إليها الطالب ومعنى البيت أني أقول  
للحيان في هذه الحالة

(هما خطنا أما اسار ومنه \* وأمامم والقتل بالحر أجدر)

الخطاة الخصلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجري مجرى القصة وحذف النون من خطنا  
إذا رفعت أما اسار استطالة الاسم كأنه استطال خطنا يدلوه وقوله أما اسار كما استطال  
الاخر الموصول بصلة فقال

ابن كليب ان عى اذا \* قتلا الملول وفككا الاغلا

فحذف النون من اللذان وقول الاخر

لما اعزلين ثلاث فبعضها \* لاولادها تلتاوما يبتاعن

ويجوز أن يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطنا قولكم اما كذا واما كذا  
فما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكلهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاخذ ذيتكم عليهم  
ويحكي مقالهم وإذا جررت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطنا اسار والمعنى ليس  
لي الا واحدة من خصلتين انتمين على زعمكم اما اسار والتمزام منتمكم ان رأيتم انعموا واما



قتل وهو بالحر أجدر مما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطنا  
وقد لئلهما بخطئة أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تمكم وهزه وقوله والقتل بالحر أجدر يسمى  
اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الخصال وهو قوله ما اسار ومنه وامادم وقوله في البيت  
الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَانْهَا • لَمَّورِدْ جَزِمَ أَنْ فَعَلَتْ وَمَصْدَرُ)

المصاداة إدارة الرأي في تدبير الشيء والاتبان به ومنه قولهم انه اصدى مال اذا كان حسن  
القيام به يقول وههنا خصلة أخرى اداری نفسي فيما وانها هي الموضع الذي يردده الحزم  
ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه راعم يذون أمره عليها ولانه تنظر  
الى جهتي الجبل فعمل انه ان رضى الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيه احدى  
الحالتين من الاسرأ والقتل برعهم وان احتمال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها  
وكان أمرا ثالثا وقوله وانها المورد سزم اعتراض أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادى النفس  
عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ أَمَّا صَدْرِي فَرَزْلَ عَنِ الصِّفَا • بِهِ جَوْجُوعٌ عَيْلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى وافرش اسانه فتسكلم كيف شاء وقوله لها  
الضمير للخطئة التي عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل هذه الخطئة صدرى على الصفا  
بهذا حين صب العسل فزاق به عن الصفا وقوله به جوجوع أى به صدر ضخم ومتن دقيق والصدر  
والمتن صدره ومنه ولكنه أخرجه مخرج قولهم اقيت بزيد الاسد و زيد هو الاسد عندهم  
ووضع فرشته ووضع القيت ووضعت ويقال قرشت ساحق بالآجر وافرشت الشاة للذبح  
اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها الصفاة والكلمة مقالوبة والمعنى  
فرشتها صدرى وفي هذا اضمحار قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(نَخَاطُ سَهْلٍ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا • بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ)

الخلط أصله تدخل أجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلط بالناس  
كثيرا يقول أسهات ولم يؤثر الصفا في صدرى أثر ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلان آتى  
وقد تخلصت بقى مستحيما ينظر ويصير والواو في قوله والموت واوالحان وهذان فصيح  
الكلام ومن الاستعارات الحسنة وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن  
يكون المعنى تصيرون وقوله ينظر يجوز ان يكون في موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر  
ويكون معناه في مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تعقيب العين نحو المرفى  
وفي مقابلة ذلك صرح ان يقال للاعشى نظرا الى ويجوز أن يكون معنى ينظر يعلم حسن حيايتى  
وغنائى فيما يدهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك  
ويتيقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنان والجردون الكدم والكدم السحق وهو  
فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقه أى كاسب



كسبها فجازى به وقوله نزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من  
الخزاية الاستحياء

(قَابَتْ إِلَى فَنَّهُمْ وَلَمْ أَلْ آيَا • وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَصْفُرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لأؤب لمشارفتي التلقف ويجوز ان يريد ولم أَلْ  
آيَا في تقديرهم ويروي ولم أَلْ آيَا أي لم أدع جهدي في الاياب والاول أحسن واختار أبو الفتح  
وما كدت آيَا أي وما كدت أؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال  
موضع الفعل الذي هو فرع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه  
أكثر في العذل ملحدا دائما • لا تكثرن اني عسيت صائما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكَمْ مِثْلَهَا أي مثل هذه الخطة فارقتم ابان خروج منها وهي مغلوبة  
تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صافرا أي ذو صفة وإذا كان من صفة  
الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتم وأطأت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلتقط في أخرى  
وتكثر القول في شأني فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلوا أصواتهم  
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصح وقال النري أبت رجعت وفهم قبيلة والها راجعة الى  
هذيل في قوله وكَمْ مِثْلَهَا وقوله وهي تصفر معناه تناسف على فوني وقال أبو محمد الاعرابي سألت  
أبا الندي عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تصفر فقال معناه كَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تناسف  
كيف أقلت والرواية الصحيحة وما كدت آيَا قال ورواية من روي ولم أَلْ آيَا خطأ وفهم  
ابن عمرو بن قيس بن عيلان وتسكلم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية راداعا  
ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تأبط شرا كان يشتارعسا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام  
وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصدته لابان ذلك حتى اذا هوجأ وأصحابه تدلى بدخل الغار فاعتارت  
هذيل على أصحابه وأنفروهم ووقفوا على الغار فخر كوا الحبل فاطاع رأسه فقالوا اصعد فقال  
علام اصعدا على الطلاقة والفداء فقالوا لا شرط لك قال افترا كم أخذت وفاتني وآكلني جذاي  
لا والله لا أفعل ثم جعل يسبل العسل على فم الغار ثم عمد الى زرق فشده على صدره ثم لصق بالعسل  
ولم يزل يراق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنض وفاتهم وبزم موضعه الذي وقع فيه وبينهم  
مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشتارعسا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان  
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أو اقام نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يلبث منه  
فصب العسل الذي كان معه على الصفا واتي نفسه فلم يجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع  
الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدى وقيل فيه غير ذلك  
والاخبار تختلف

• (وقال أبو كبير الهذلي) •

وا • عا • بن • حليس • وقيل • وعير • بن • حليس • احد • بني • سعد • بن • هذيل • الهذيل • الاضطراب



ويقال مريم وذل يوله اذا هزه وسرعه وانشد

اذ لا يزال قاتل ابن ابن \* هو ذلة المشاة من ضر من اللبن

ومنه هذيل أبو هذه القبيلة وهو مرتجل لامة قول ويجوز ان يكون تحذير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال \* يعلو الهذائل ويعلو القرداء \* ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك آيت اللعن اعلمت ناقتي \* تعالج هذلولاً من الرمل أسودا

وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قواهم فلان حلس يته اذ الرمه فلم يبرح منه

(وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّالِمِ بِمَغْشَمٍ \* جَلَدٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مَقْتَلٍ)

الاول من السكامل والنافية من المتدارك يقال سري وأسري بمعنى واحد وقوله على الظلام أى في الظلام وموضعه نصب على الطرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال أى واناعلى الظلام أى راكبه والمغشم مفعول من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السري لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء في القرآن سبحانه الذي أسري بعبد له لا قيل المراد توسط الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل أى في معظم ظلمته والجلد الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مقل أى كان حسن القبول محبباً الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مقل نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعال مثل رجل مغوار ومطاهره \* هذا وقال أبو رياش المغشم الذي يغشم الامور ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفي عليه الطريق اعتسف

(مَنْ جَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ \* حُبُّكَ النِّطَاقُ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْبِلٍ)

الضمير في جان للنساء ولم يجز له ان ذكر ولا يكن لما كان المراد منه هو ما جازاهما وقال به فرد الضمير الى افظ من ولو حل على المعنى لقال بهم والرواية حبك الشيا لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حببك والحبكة والحبك الا زاراً ايضا يقال احببت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك في الماضي مثله قوله عز وجل وكلهم سم باسط ذراعيه بالوصيد ويروى عما جان به أى هو من الحمل الذي حملن به ومنه ما انه من القتيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مستعدات للقراش فنشأ محمود امرضيا لم يدع عليه بالهبل والشكل وحكى عن بعضهم اذا أردت ان تصيب المرأة فاعضهم اعند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تستمتها غصبي فجاء مسهدا \* وانفع أولاد الرجال المسهدا

وذكر بعضهم ان المهبل المعنوي الذي لا يتماسك فان صح ذلك فكأنه من الاسراع بحمل



(ومبرئ من كل غير حيضة • وقساد مرضعة ودائم غيل)

غير الحيض وغيره بقاياه وكذلك غير اللبن باقية في الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة الاسم والحيضة الفعلة ويروي ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجرف بالنصب عطف على غيره هبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جبر رته كان عطفاء على قوله جلد من القتيان كانه قال جلد ومبرئ ولم يرض بلنظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معناه كيدا كانه نفي قليل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضيفون الشيء الى الشيء لادنى مناسبة والمغيل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم اهتمت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم شيء أو سئل شيخ من العرب عنها فقال انهم التدرج الفارس فتصرعه عن فرسه ويروي ودائم عضل وهو الذي لادواه كانه أعضل الاطباء وأعيانهم وأصل العضل المتع ومنه عضلت المرأة اذا ثب ردها في بطنها فلم يخرج وعضلتها وعضلتها منعها التزويج ظمنا ومعناه انها حلت به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولادايه استحب من بطنها فلا يقبل علاج لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلا وكانت العرب تقول اذا حلت المرأة في قبل الطهر وأول الشهر عند طلوع القمر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني فقال

لقت في الهلال عن قبل الطهر شر وقد لاح للصباح بشير

(جَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ • كَرَّهَا وَعَقْدُ نَاطِقِهَا لَمْ يَحْأَلِ)

الزود الذعر وقد زود فهو مرزود والمعنى حلت الام به - ذا المقسم في ليلة مرزودة لما كان الزود في الليلة جعله لها والاكثر في الجواز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا ان الظرف قد يقدرة تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مرزودة ويجوز ان يكون الخبراره على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب غرب وهذا الميلاءم الى الحمل الى الاقرب ولا تمنهم الالتباس ومرزودة بالنصب على الحال من المرأة ومرزودة بالرفع صفة أقيمت مقام الموصوفة ويتصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد ناطقها لم يحال ابتداء وخبر والواو للعالم وأظهر التضعيف في قوله لم يحال وهو لغة تعميم ووجه الكلام لم يحال والناطق ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل وذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها أكرهت ولم يحال ناطقها وحكي عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيت قط مستثناة ولا ضحكا ولا هم بشئ منذ كان صبيا الأفعلة ولقد حلت به في ليلة ظلماء وان نطاقى لشدود وهذه صفة تأبط شرا

(قَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مَبْطُنًا • سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ)



حوش القواد وحوشى القواد وحشبه خلدته وتوقده ورجل حوشى لا يتخاط الناس وليل  
حوشى مظلم هائل كما يقال ليل مخام ومخامى للاسود وكذلك ابل حوش وحوشية أى وحشية  
وقيل الحوش بلاد الجحى ومبطن نجىص البطن وقوله نام ليل الهو جل جعل الفعل لليل  
لوقوعه فيه أى نام الهو جل فى ليله والهو جل الثقيل الكسلان وقيل الهو جل الاحق  
لامسكة به وبه سميت الفلاة لأعلامها ولا يهتدى فيها الهو جل أى أنت الأثم به هذا الولد  
ذكا حديد القواد يسمى اذا نام الهو جل أى الجاني الثقيل النوم والهو جل أيضا الناقة  
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهو جل مستانسا \* بهو جل عيرانة عنتريس  
والسهم الكثير السهاد وقال بعضهم مهد مثل عمر وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل  
بالضم فى النكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقصة سرح ولسان طلق  
(فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ \* يَنْزِلُ لَوْ قَعْتَهَا طَمُورًا لِاخْيَلِ)

يقال نبذت الشي من بدى اذا طرحته وتوسعا فيه ف قيل صبي منبرذونا نبذت فلانا اذا فارقه  
عن قلبى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نام وجدته يتبعه اتقياه  
من مع بوقعتهاء مدة عظيمة فيطمر طمورا لاختيل وهو الشقراق ويرى فزعاً لوقعتهاء طمور  
الاخيل واتصب طمورا بما دل عليه قوله فزعاً لوقعتهاء كانه قال رأيت به يطمر طموره لان  
الطائف المتسقط يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمر أى وثاب وقيل ان الطمر  
فى صفة الفرس هو المشرب ومنه قيل للموضع العالى طمارا وابطا طمار جيلان وفزعاً اتصاه  
على الحال وجواب اذا قوله رأيت، وقال بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا  
جبن عند القتال فلم يثبت والتخيل المضى والسرعة والتأتون

(وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمُنَامِ رَأَيْتَهُ \* كَرُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمْلٍ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هباً وهبت الريح هبوا وهبت الناقة فى سيرها  
هباً وهب التيس هبياً وهبت السيف هزته ويقال ركب ركباً اذا قام واتصب والراكب  
القائم والزمل والزمال والزميل كل الضعيف معنى بذلك التزملة فى ثوبه وقعوده عن الحرب  
وغيرها يقول اذا استمقظ من منامه اتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب أبداً  
فى موضعه وتحقيق الكلام واذا يهب من المنام رأيت ركبته كروب كعب الساق لئلا  
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا نِ يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْنِكُ \* مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْحَمَلِ)

ان زيد لتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمائه اليه فى لغة من يعمله واتصب طى على المصدر عما  
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جاتبه وحرف الساق علم انه مطوى غير ممين  
والمعنى انه اذا نام لا ينسب ط على الأرض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمع عند



الانتباه بسرعة والمحمل جملة السيف

(وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْقِجَابَ رَأَيْتَهُ \* يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ)

القيح الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد الى أعلى ويقع الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير هوى اللؤلؤ أسلمها الرشاء ولا تختار على الضم في روايه البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والحرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه عين طلعت في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والاجدل الصقر وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ \* بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ)

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار ويجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرور سر وتجمع على الاسرار كما قال انظر الى كف وأسراها وقد قيل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يبدو من جانبيه او يقال تهلل الرجل مرخا واهتل اذا اقترعن اسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت أمارا بوجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمِ - لَيْرَامُ جَنَابُهُ \* ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْمُسَامِ الْمُقْصَلِ)

(يَحْمِي الْقَهَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً \* وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا غَاوِي الْعَيْلِ)

العيل جمع عائل وهو الفقير ههنا

• (خبر هذه الايات) •

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم نابط شراو كان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنكر له وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الى أن ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله رابح أمره - هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم - لك ان تغزو فقال ذلك من أمرى قال فامض بنا فخرجا غارين ولا زاد معهما - فسارا بيلتهم - ما و يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبنا الى تلك النار فالتقت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أفا قد جعت فاطلب لي غصني نابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثب عليه وكرساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز



منها فجاء به الى أبي كبير فقال كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف  
 كانت قصتك قال وما سؤالت عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته  
 نفسه ثم سألته بالصيغة الاشد منه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفاً ثم مضى في غزاته ما فاصابا ابلا  
 ومتمن به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختراى نصفي الليل شئت فحرس فيه وأنام وتنام  
 النصف الآخر وأحرس وقال ذلك اليك اخترايهم اشتت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل  
 ويحرسه نابط شراً فاذا نام نابط شراً نام أبو كبير أيضاً لا يحرس شيئاً حتى استوفى الثلاث فلما كان  
 في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه نابط شراً فلما  
 نام الغلام قال أبو كبير الآن يستثقل نوماً وتمكن في فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل أخذ  
 حصاة فحذف به ارقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لأدري والله سمعته في عرض  
 الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئاً فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل أخذ حصية أصغر من تلك  
 فحذف به ارقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت  
 وما أدري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيئاً فعاد فنام فأخذ حصية  
 أصغر من تلك جد افرمي بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيئاً فرجع اليه فقال يا هذا  
 اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت أسمع شيئاً من هذا لا أقدمك قال فقال أبو كبير فبت والله  
 أحرسه خوفاً ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حريم ما قال أبو كبير ان أم هذا  
 لامرأة لا أقربهم أبداً وقال الايات التي مضت

\*(وقال نابط شراً)\*

(إلى المهد من ثنائي فقاصد \* به لابن عم الصدق شمس بن مالك)

هذان الضرب الثاني من الطويل والفاقية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم  
 ماسقط من ونده المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية إلا أهديت ويقال في العروس  
 هديتها وأهديتها جعلا والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق بهديت  
 أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهديا يكون محذوفاً لم السامع بأنه  
 يريد شعره وتقريره وكان الأجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيد من  
 في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول به مضاف يكون ما أهديا كورا ويجوز ان تتعلق  
 اللام بقوله فقاصد يقال قصده بكذا وقصده له به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني  
 وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصالح  
 والتسمية بالشمس كالسجدة بالبدر والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علماً لهذا  
 الرجل فقط كجبر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في انه علم أبي زهير الشاعر والاعلام  
 لا مضابقة فيها

(أهزبه في ندوة الحى عطفه \* كما هز عطني بالهجان لا واراك)

عطف كل شيء جاتبه ويقال في عطفه اذا أعرض وجفا وكان القوس والرداء عطفين



لا شئما لهم عند التوشيح بها على العطف وأصل العطف ما عطف كما في الذبح ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثاني عطنه أي عنقه وقبل خصمه والذود أصله الجمع ويقال نذاهم النادى أي جمعهم ويقع لفظ هجان الواحد والجمع وذلك أن فعلا لا وفعلا يتشابهان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا لا ترى أن العدد والوزن فيهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا مما في الآخر فإذا كان كذلك حل عليه إلا أن فعلا إذا كان جمعا ينوي بحركته والقائه أنها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كأن الكسرة في أوله الكسرة التي في أول نظراف وكرام لا الكسرة التي في أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والاوراك التي ترى الاراك وهو شجر يقول أسره بثناي حتى يراح ويطرب كما سرق بالابل البيض الكرام حتى اهتزت

(قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِّ بِصِيْبِهِ • كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول انه لا يشك ما ينزل به من الخطوب المهمة الى أحد لصبره عليها وعلمه ان شكايته غير ناعمة له ولكنه يعمل في ازالته او دفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصمة قليل التشكي للمصيبات حافظ • من اليوم اعقاب الاحاديث في غد والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد واستعمال لفظ القليل والقصد الى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الا كثرات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قوله هم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من أين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو لا يثبت في النفي قلت ان القليل من الشئ في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يرجع عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة اللفظ فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى يعني انه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي ينوي او مثله

شديد مجامع الكتفين باق • على الحدان مختلف الشون

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرق والاشقات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيري وقد يقال أسسكت غيري ومنه أخذ السلك الذي تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل في معنى سلك قال زهير • واقدربذرعك وانظر أين تنسلك •

(يَنْظُرُ بِمَوَانِعٍ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا • بِحَيْشَاءٍ وَمَرُورِي ظُهُورِ الْمَهَالِكِ)

الموامة المقازاة التي لا ما فيها ووزنها فعلة وجمعها موام وانما قال يمسى بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده الى أن يصفه بأنه يقطع في يابض نهاره مقازاة ولو قال يبيت لم يتبين منه ذلك أي يقطع المقاوز لا كتساب المكارم فتراه يمسكون نهاره في مقازاة فإذا أتى عليه المساء تجده في أخرى بحيشاء أي وحيد إذا يقال حل فلان بحيشاء أي منفردا واتصّب بحيشاء على الحال وقوله بغيرها



لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعر وري ظهروا المالك أي يركب أو أصله من قواه - ماعر وريت القرم اذا ركبته عربا ليس تحتك شيء يقول يركب المالك من غير أن تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ يَنْجِي \* بِمُخْرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُنْدَارِكِ)

وفد الریح أولها ومنه أخذ روبة قوله \* يسبق وفد الریح من حيث المخرق \* وأخذ الأعرابي بغير لفظه فقال

غاية مجردت فن لها \* فن حويناها وكأهلها  
\* لو ترسل الریح بلتنا قبلها \*

والعنى أنه يسبق الریح خلفته ويتقى بعقد ويقصد ويتقى بحقل ان يكون للممدوح ولوفد الریح وجعل العبد ومخرقا لا تساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ریح خريق أى شديدة سريرة الهبوب والمندارك الملاحق وقال بعضهم المخرق الذى لا يضبط كما تخرق الریح الشديدة ومن ثم سميت الریح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ \* لَهُ كَالِي مَنْ قَلْبُ شَيْحَانٍ فَانِكِ)

حاص بمعنى خاط وپروی اذا خاط عينيه والكرى النوم الخفيف وكانه من كريت أى عدون عدوا شديدا وقوله خاط عينيه أى مر فيه ما وليس يريد القسكن منهم ما حتى يجعل أجفانهما كالخبيطة ومنه \* حتى تحيط بالبياض قرونى \* وأضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيجان والشائح والشيح الحازم قال \* وشايحت قبل اليوم انك شيج \* والقانك الذى يشاجى غيره بأكروه أو قتل وفي الحديث الايمان قيد القمك وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيَّةً قَلْبِهِ \* إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخَاقٍ صَانِكِ)

وپروی

اذا طلعت أولى العدى ففروه \* الى سلة من صارم الغرب باتك

وهى أسلم الروايتين العدى الرجال يعدون قدام الخيل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والضئین وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدانه الى سلة سيفه فان قيل كيف تكون العين ديدان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها تكرره فى واحد فى مصر اعى البيتين وهل الواجب فى هذا الا أن يقال ان القلب هو ديدان العين لان العين نائمة والقلب متنبه قلت انه وصف حالتين فالتمه قدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لاظهار ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهو ريشته الى نزع سلة والاخاق الاملس والباتك القاطع



وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون المعنى انها  
ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون للانتهاء وقوله من حدا خلق فيه  
توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مساوياً لآثره قوله

اذا سل من جفن تأكل آثره \* على مثل مصفاة اللبن تأكل

وهذا جعل الجفن مساوياً له فهو في ذلك كقوله هم أدخلت الخلف في رجلي والقلنسوة  
في رأسي

(اذا هز في عظم قرن تهللت \* نواجذا قوا المنايا الضواحيك)

قوله في عظم قرن ايدان بأنه لا يتعرض له الا من يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى النواجذ  
بجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من  
الاسنان عند الضحك الضواحيك وقوله اذا هز في عظم قرن أي اذا هزه وضربه به ضحك الموت  
وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف المقامات بعضها مقام بعض اذا لم  
يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضربه به نسب في عظمه فهزه فيه أي حركه ليتخلص منه  
والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

(يرى الوحشة الانس الآيس ويهتدي \* بحيث اهتدت أم النجوم الشوايك)

أي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى رأى أبي حنيفة أي يذهب مذهبه ويفسره ذاعلى  
وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المناويز والترحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة  
والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما أعار على الناس وانتهب من أموالهم فهو يستوحش اذا  
رأى الناس ويستأنس اذا لم يرهم واتباعه الانس بالآيس تأكيدواظهار للمبالغة وهذا كما  
يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم ينون من لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل  
في أم النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس أعظم الكواكب  
ومعنى جامع الاشياء أما والشوايك المشبكة واذا جعلت أم النجوم المجرة فيجوز ان يكون  
المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أي لا يضل في قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول  
هو أهدي من النجم قال الشاعر

أهدي من النجم ان نأبته نأبته \* وعند أعدائه أجرى من السيل

(قال قطري بن القبة)

القطري مذهب الى موضع يقال له قطر والقبة من قواهم فحثة الامر بفصوة فجاة وفجاة  
وهو أحد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم  
ومولده موضع يقال له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب الى  
ذلك الموضع وكذلك قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا  
وهو لم يولد بمكة ولا بالسند



(أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا \* مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكُنْ لَنْ تَرَاعِي)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن تراعي من الروع وهو الفرع يقال ربع الرجل براع المعنى انه يكثر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه قوله

(فَأَنْكِ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ \* عَلَى الْآجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي)

(فَصَبْرًا فِي بَحَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا \* فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ)

(وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبِ عَزٍّ \* فَبُطْوَى عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخنع الذليل والخنع الذلة ولا يكاد الخنع يستعمل الا في ذلة في غير موضعها والبراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قاب له جبان كانه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ \* فِدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ بِسَامٍ وَبِهَرَمٍ \* وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علة أي من لم يمت شابا مات هرمًا وبسام أي بسام ما يعترف به من تكاليف الهرم ويروي تقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لَمْ يَخَيْرْ فِي حَيَاتِهِ \* إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ)

\*(وقال بعض بني قيس بن ثعلبة)\*

ويقال انه البشامة بن حزن النمشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنْسَى إِذْ تَدْعُنَا سَلْمَى \* بَعُودَ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنمشل الذئب فعلل ويقال انه منحوت من أصلين من نمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقبض قيسا

(إِنَّا نَحْمِيكَ بِأَسْلَى خَيْمِنَا \* وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا)

يقال حميت الرجل اذا سلمت عليه ومن ثم سمى الوجه الحيا وحميت فلانا ما سلمت له والحمية المالك يقول انا مسلمون عليك أيتم المرأة فقابلينا بمثل له وان سقيت الكرام فأجريا بنا مجراهم فانامنهم والاصل في الحمية أن يقال عند اللقاء حيالك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى انما أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال



فيه سقيت فلاناً مثقل واجلحة في التخصيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذنان • وصدق الخال فينا الا نوحا

يقال اغ ياخ اذا زحرو على هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهر الغيب  
الكرام بالدعاء فانه على بنامثله وقولي سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال  
أسقيته جعلت له سقياً يفعل ما شاء وسقيته أعطيته ما ألقيه ومثله كسوته وأكسبته  
وبعضهم يجعلها سواء ويختص بيت لبيد

سقي قومي بني مجعد وأسقي • نعيها والتبائل من هلال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة • يوماً امرأة كرام الناس فادعينا)

جلي فعل إبراهيم مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بأفعل فاعل وفعل نحو قوله تعالى  
وهو أهون عليه أي هين وكفوله فتلك سبيل است فيها بأوحد أي واحد يقول ان أشدت  
بذ كر خبار الناس بجليلة ثابت أو مكرمة عرضت فاشهدى بذ كرنا أيضاً وهذا الكلام ظاهره  
استعطاف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم  
ولا تحبسة والسراة في الناس والشراة بالثمين مجة في المال والتحليل وفي حديث أم زرع  
فنسكت بعده رجلاً سرياً ركب شرباً وأخذ خطياً وأراح على نعماً ثرباً والجلي بالالف  
واللام تانيث الابل كالا كبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حيثما لان أصله يكون  
أفعل الذي يتم بمن ويقال لكل ما علا شيئاً جلله ومنه الجلالة وسراة القوم سادتهم وسراة كل  
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو وسرية فعيلة من سري يسري اذا سار  
له لاثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارة والكرام ههنا الذين يحمون الحريم ويدفعون  
الظلم

(انابني نهشل لاندعي لآب • عنه ولا هو بالآبنا يشيرينا)

ان كان الشعر للقبى فالرواية انابني مالك واتصاف بني على اضممار فعل كأنه قال اذ كر بني  
نهشل وهذه على الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعي ولورفع فقال انابني نهشل على أن  
يكون خبر المكان لاندعي في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصاً وبين أن يكون  
خبراً صراحاً هو أنه لو جعل خبر المكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو  
فعله لذلك من دخول فيهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصاً فقد آمن من  
الامرين جميعاً وانما قلت خبراً صراحاً لان لفظ الخبر قد يستعار ليعني الاختصاص لكنه  
يستدل على المراد منه بقراءته وعلى هذا قوله • انا أبو النجم وشعري شعري • وقوله  
لاندعي لآب عنه ندعي ففعل وعنه تعلق به يقال ادعى فلان في بني فلان اذا انتسب اليهم  
وادعى عنهم اذا عدل بنفسه عنهم وهذا كقولهم رغبت في كذا ورغبت عنه وقوله  
لآب أي من أجل أب • ومعناه انا لا نرغب عن أيينا فانتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد  
رضى كل مناد صاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعاً ومنه الشروى



(ان تبتدئ بغاية يوم المكرمة • تلقى السوابق متاواصلين)

يقال بادرت مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذلك ابتدئنا الغاية والى الغاية وقوله المكرمة أى لاكتساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضافة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الأدميين وان كان استعارهما من صفات الخيل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانهقطاعه عن الموصوف في أكثر الأحوال وليتأني عن المجلى وهو اسم الاقل منها الى باب الاسماء مجتمعة على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذى يتلو السابق فيكون رأسه عند صلاة الصلوات العظمى المائتان من جانبي المبحر وقال ابن دريد هو العظم الذى فيه غرز عجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم أعرقان في موضع الردف وأسماء خيل الحلبة عشرة لانهم كانوا يرسلونهم عشرة عشرة ومعنى كل واحد منهم باسم فالأول منها السابق وهو المجلى لانه كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع بحفائه على صلاة السابق والثالث المسلى لانه يسليه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن الخطى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الجرة والعاشر السكيت لانه يعلو تخشع وسكوت ويقال سكيت أيضا مشددة الكاف والفعل الذى يجرى آخر الخيل فى الحلبة ويقال للعبيل الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه وسلم الخيل تجرى بأعراقها وعتة فاذا وضعت على المقوس جرت بجود وأربابها وتيسل فى أسماء خيل الحلبة ان أولها المجلى ثم المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الخطى ثم المؤمل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك ابن مروان يصف الحلبة وذکر أسماء الخيل

لجلى الاغروصلى السكيت • وسلى قلم يذم الادهم  
وأبعها رابع تايبا • وأنى من المنجد المتهمم  
وماذم مرتاحها خامسا • وقد جاء يقدم ما يقدم  
وسادسها العاطف المستجير • بكاد لمسيرته يحرم  
وخاب المؤمل فيما يخيب • وعن له الطائر الاشام •  
وجاء الخطى لها ثامنا • فأسهم حصصه المسهم  
حداسبعة وأنى ثامنا • وثامنة الخيل لاتسهم  
وجاء اللطيم لها تاسعا • فمن كل ناحية يلطم  
يحب السكيت على أثرها • وعلياء من قنبه أعظم  
على ساقه الخيل يعدوها • مليا وسائسها ألوم  
اذا قيل من ربذا لم يجب • من الحزن بالصمت مستهم



(وَلَيْسَ بِكَ مُنَاسِدًا بَدَأَ \* إِلَّا قَتَلْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا)

الافتلاء الاقترام والاخذ عن الام ومنه القتل والابد الدهر وقيل سميت الوحش أو ابدا لانها  
تدور على الدهر ولا تموت الابدية وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول  
نحن لا نتخلو من سيد ومصنوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد خلفه المصنوع  
كما قال أوس

إذا مقرر منادرا حدنا به \* تخمط مناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيخُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْفُسَنَا \* وَلَوْ نُسَامِ بِمِ الْآمِنِ غَلِينَا)

يقول إذا كان يوم الروح فقد منالقاء فان ذهبت أنفسنا ذهبت رخصة لا نأخذ منها  
بالاقدام ولم نغتمها بالاجام ولكن يوم الامن غالية والالف في قوله أغلينا الاطلاق والذون  
ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجدت غالية وأيس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد  
قطع المقدرة عنهم ومثل هذا

نعرض للسيوف إذا التقينا \* نفوسا لا تعرض للسباب

يقول نبتذل أنفسنا في الحروب ولا نصونهم ولو عرض علينا الزلتم في غيرها لا تمتنعوا وهذا  
لحرصهم على تخليد الذكرا الجليل والرخص في السعير مهواته ولينه وهو من قولهم فيما أظن  
أمرأة رخصة إذا كانت ناعمة وقولهم لو نسام بها أي نعمل على أن نسوم بها يقال سام بسامته  
كذا وكذا واستام أيضا وأعلى السوم والسمة واسمته أنا أي حملته على أن يسام ولا يمتنع أن  
يكون قواهم سمته أي حملته على أن يسام خسفا أهله من ذلك وإن استعمل في المكروه وفي  
البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن ومثله لا جسدع والد  
مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان اتني \* لهن غداة الروح غير خذول

وأبذل في الهيجاء وجهي واتني \* له في سوى الهيجاء غير بذول

(يَبِضُّ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَّاجِلُنَا \* نَأْسُ بِأَمْوَالِنَا نَارًا يَدِينَا)

ويروي يبض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض واستفاء الذم والعيب ويقال  
أمرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الاتف وما والاها وقيل الحسن في  
الاتف والملاسة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمي به لان معرفة  
الاجسام وتغييرها به والاشهر يبض مفارقنا ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا من  
كثرة ما تنقضي الشدة اندوه هذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مراحلنا أي حروبنا  
كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فندبها \* وتغشوا عنا إذا حبا غلا

ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا لانحسار الشعر عنها باعتبار ما ليس المغافر والبيض



وادماتنا اياه ويكون هذا كقول الآخر

قد حصت البيضة رأسي قما \* أطعم نوما غيرهم جع

وتكون المراحل على هذا كناية عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه \* ويكون على هـ - هذا انغلى مراجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيبتنا مشيب الكرام لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العبد في نقرة القفا \* وشيب كرام الناس فوق المقارق

وعلى هـ - هذا نحمل المراحل على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله ناسوا بأموالنا آثار أيدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصبتهم والاسوا المداواة أي تقتل وندي والاساء الدواء

(إِنِّي لَمِنْ مَعْشِرٍ أَقْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ \* قَبْلُ الْكُفَّةِ الْآئِينَ الْهَامُونَا)

الكفا جمع كفى وهو من قواهم كفى شهادته اذا كفها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه فكأنه يستأمره وثأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صفة انه بلاؤه وقال أبو العلاء الكفا في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قواهم كفى نفسه في السراح اذا توارى فيه وأهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون الكفا جمع كفى وفعل لا يجمع على هذا الوزن وانما استجازوا ذلك لان فاعلا وفعل لا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال كثير في أن أ كى بمعنى أستر

وانى لا كى الناس ما أنا مضمر \* مخافة أن يدري بذلك كاشع

وكأن فعلا أشد مبالغة وقد جاء كما في جمع كى وله نظائر كما قالوا يتيم وايتام وأنشد أبو زيد تركت ابتديك للمغيرة والقفا \* شوارع والا كما تشرق بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَاوٍ أَحَدٌ دَعَا \* مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا)

يعنى قوله - م بالفلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلته أخاه خيلا وخيمله وخيلانا وهذا مثل قول طرفة

إذا القوم قالوا من فتى خلتي اننى \* عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وانما قال من فارس فتى كذا كما قال طرفة من فتى فتى كذا ولم يعرف واحد منهم الان السؤال بالمتكر أشد ايهامه يكون أشمل لتناوله وحدا واحدا لا معيا وليس القصد في الاستفهام الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الآخر

إذا القوم قالوا من فتى عظيمة \* فما كاهم يدي ولكنى الفتى

(إِذَا الْكُفَّةُ تَجَوَّانُ يُصَيِّمُ \* حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَا هَاهُنَا بَيْدِنَا)

انما قال حد الطباة وظبة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها كما صليح أن يقال أصابته



ظبة السيف صلح أن يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر  
الرياشي أن ظبة السيف دون ذبابه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظبته أيضا حده  
وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الغمير السيف ولم يجز لها ذكر كقول كعب  
ابن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا \* قد ما فلتجها إذا لم تلحق  
وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيوف قصرن أكلها لنا \* حتى نزالهم العدو خطانا

(وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ \* مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون  
سيدا فلا يجزءون على من مات منهم

(وَنَزَّكَبُ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ \* عَمَّا لَفَظُوا وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسيف تواتينا كقوله فالتفأ السيف على الدهر ويجوز أن  
يكون أراد بالسيف رجلا كأنهم السيوف مضاهوا القول أولى ويفرجه يكشفه ويوسعه  
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم القروج وإطلاق  
لفظ القروج على العروبة يجري مجرى الكليات وعلى هذا قبل رجل فرجة إذا كان كشافا  
لا سراره وقال النخعي قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محيولك ياسلي البيت قال وفيها أنا بنى  
نمشل البيت قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل الخياط الخاثر بالزباد قال في البيت الأول  
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى نمشل ولم يفرق بين نمشل الذين هم مضرية وبين  
بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلهذا في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى نمشل لبشامة بن  
حزن النمشلي والايات الآخر لمقرش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن  
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها يعض مفارقنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا إذا كرمها  
ما خطر بيالي قيل يعض مفارقنا أي لادنس فمنا والعرب كلها هم فإذا وصفوا بالبياض فأنما  
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الأعرابي سألت أبا الندي عن قوله  
\* يعض مفارقنا تغلي مرأجلنا \* فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض المفارق قرع ومرجل  
الحائك تغلي كما تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة \* شعث مقادمناني مرأجلنا يعني  
اتأصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي فحينئذ البيت وإن سقيت  
البيت وإن دعوت إلى جلي البيت شعث مقادمناني مرأجلنا البيت  
المطعمون إذا هبت شامية \* وخير نادرا ما الناس نادينا

• (وقال السهول بن عدياه) •

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسر ومط وهو وعاء يكون فيه الخمر وعاديا مثله  
في الارتجال وغير النقل وهو فاعل من عدوت بوزن القاصعة والراهطاه والسافيا والساياء



وأصله عادوا فقلبت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان  
المكان الغلط يقال له السموأل وأنشدوا قول امرئ القيس \* أثرن العباد بالكديد السموأل \*  
وقال قوم أراد بالكديد والسموأل القبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية  
قواهم اسمال الظل اذا قصر قال

بردا المياه حضية ونقيضة \* ورد القطاة اذا اسمال التبع  
وعاديا جاء مدودا ومقصودا قال النمر بن تولب

هلا سالت بعاديا وبيته \* والخل والنجر التي لم تمنع

وقال السموأل

بجلى عاديا يتارفيعا \* وماه كباشفت استقيت

وقيل السموأل بالله - مزطافا والسموأل بغير همز أرض صلبة ويقال انها العبد المالك بن  
عبد الرحيم الحارثي وهو اسلاحي

(اذا المرأة لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل ردا مبرئيه جميل)

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا اذا دنسه  
يقول اذا لم يدنس باكتساب اللوم واعتياده فأى ما ليس يابسه به - وذلك كان جميلا وذكر  
الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداء الله رداء عمل فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمل كما جعله  
هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فأى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان - هنا واللوم  
اسم لخصال تجتمع وهي الخجل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنية وأصله من الالتئام  
وهو الاجتماع وانما سمي التئاما لاجتماع هذه المعايير فيه - واذا تنضم معنى الجزاء والقامع  
ما بعدها جوابه وليس هذا البيت من قول الآخر

ليس الجمال بمنزور \* فاعلم وان رديت بردا

بسبيل فتعقد انه يريد بالرداء الثياب

(وان هو لم يحمل على النفس ضجها \* فليس الى حسن الثناء سبيل)

أى ان لم يصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو ضيم اذا  
عدل به عن طريق النصفة واعتضمه ومنه قيل تعدى في ضيم الجبل أى فى ناحية تعدل اليه وكما  
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم  
طريق المعنى أن يريد بقوله ضيها ضيم الغيرة فافاض المصداق الى المعمول لان احتمال ضيم  
الغير لهم يأنفون منه ويعدونته ندلا

(تعبيرا أنا قليل عدينا \* فقلت لها ان الكرام قليل)

يقال عبرته كذا وهو المختار وقد جاء عبرته بكذا قال عدى

أيها النامت المعبر بالدهر \* رأيت المبرأ الموفور

أى أنكرت مناقلة - مددنا فعدته عارا فأجبتا ان الكرام يقلون والكرام اسم لخصال تضاد



خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر ألا تراهم بالنتي في البيت الذي يليه فقال \* وما قل من كانت بقاياهم مثلنا \* وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهريهم واعتيام الموت اياهم واستعنتا لهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كراهم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتناه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف به الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا \* شباب تسامى للعلا وكهول)

الهاء في بقاياهم راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه للكثرة ولو رد عليه افعال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فالذلك لا يفتي ولا يجمع يقال شب الصبي شب شبابا وشباب قاهل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى اراد تسامى فحذف الحدي التامين استنقلا للجمع بينهم فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا وضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتمال الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه كهل النبت اذا شمله النور

(وما ضرنا انا قليل وجارنا \* عزير وجارا لا كثيرين ذليل)

وما ضرنا يجوز أن يكون ما حرف نفي والمعنى لم يضرنا ويجوز أن يكون اسما مستفهما به على طريق التقرير والمعنى أي شيء والواو من قوله وجارنا عزير واو الحال وكذلك الواو من قوله وجارا لا كثيرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانتا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة استعمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدّة يقال تعزز اللحم لان الكيل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمل في الاتقباد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحتمله من نجيره \* منيع برذ الطرف وهو كليل)

مثله

لذا هضبة لا يدخل الذل وسطها \* ويأتى اليها المستجير لبعضها وأراد بكرا جبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول أي ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل أيضا في العفة فقيل امرأة منيعة ومعنعة ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموأل وظن أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الا بلى القرد وفي بعض الروايات بيت

هو الا بلى القرد الذي سار ذكره \* يعز على من رامه وبطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة



(رَسُولُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَمَعْلَاهُ • إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ)

رسأصله أى ثبت أصله في الأرض والرسو والرسوخ يتقاربان والثرى الندى وما تحت الأرض ترى ويقال ترى ترى على المبالغة وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

(وَأَنَا لَقَوْمٌ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً • إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ)

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سببة حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد بالقوم هم قال ما ترى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه أقطع قال أنا الذي سمعت أمي حذره • والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صحة مورده وتكرره لرددته والقول أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أى نفسه كما أنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عاراء عدة عشيرتي فخر أو السببة ما يسب به كما أن الخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع اعراض الناس وقوله ما ترى أى لا تجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول يعنى عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

(بِقَرَبِ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالُنَا • وَتَكَرُّهُ آجَالُهُمْ وَطُولُ)

أى حبنا للموت وقد ألم بقول الآخر في المصراع الأول رأيت الكريم الحراميس له عمر • لانه يشير الى أنهم يفتنون لا قصاصهم المتأيا وان اوائك يهملون لجهالتهم الشر ويحوز أن يكون اضاف الحب في قوله حب الموت الى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله أرى الموت بعظام الكرام ويكون على هذا وتكرره آجالهم • ثم محمولا على أنه إذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا ترى قول دريد

أبى القتل إلا آل صمة انهم • أبوا غيره والقدر يجرى الى القدر

وروى بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبرى من التكلف ألا ترى أبا ذؤيب قال

وشك الفضول بعيدا نقشو • لالامشاح به أو مشحا

وكان يمكنه أن يقول بطى القتل فلم يراع ذلك

(وَأَمَّا مَنْ نَسِيَ دَحْخَفَ أَتْنِهِ • وَلَا طُلُ مَنَاحِيثَ كَانَ قَبِيلُ)

دحخف اتصّب على الحال ولم يستعمل منه حتم ولا هو محتوف وليس هذا مثل تدمت وميض البرق ويقال أن أول من تكلم بقوله حخف أنفه النبي صلى الله عليه وسلم ونحقيقه كان حخفه بأنفه أى بالأنفاس التي خرجت من أنفه عند نزول الروح لاندفاع واحدة ويتقال خص الاتف بذلك لانه من جهته يفتنى الرمي ويروى وملمات مناسبة في قرأته وهذه الرواية



رواية من يجعل القسيمة جاهلية وقوله ولا تطل منا حيث كان قبيل أي لم يطل دم تسيل منا  
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا تموت ولكن  
تقتل ودم القليل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفْسُنَا • وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ)

وبروي تسيل على حد السيوف نفوسنا • أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى  
النفس وسهيت النفساء نفساء بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات  
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا  
ولاسيما اذا قصدوا التفخيم بها كما قال عدى

لأرى الموت يسبق الموتى • نغص الموت ذا الغنى والفقير

وفي اضافة الحد الى الطبات وجهان أحدهما ان يكون أرباب الطبات السيوف كلها ثم أضاف  
الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو الثاني ان تكون  
اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويصكون التقدير تسيل على الحد من  
الطبات وتكون الطبات مضارب السيوف فان قيل كيف فيجوز بان تكون دماؤهم تسيل  
على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تنسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا بعد  
القتل بالسيف أكرم وسموا بنى أسد عبيد العماما كان من حجر أبي امرئ القيس حين أوقع  
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا تقاتل بالعصى ولا ترمى بالجار

الاعلاة أويدا • ههنا صريحهم بالجزارة

وأما قوله

لويابا تين جاء يخطبها • رقل ما أنت خاطب بدم

فان الفعل الهجين اذا تعرض للناقاة الكريمة فرع أنته بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من  
ذلك ما خوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

(صَفْوَانًا لَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ سِرْنَا • إِنْ أَطَابَتْ حَلْنَا وَخُولُ)

أي صفت افساننا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء بكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر  
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا يضرب في سرأي في أصل  
جيد والسرف في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل سرا والسرف في غير هذا أيضا  
اسم لذكر الرجل

(ءَاوَيْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا • لَوْ قَتَلْنَا إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ)

(فَقَضَّ كَمَا الْمُزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا • كَهَامٌ وَلَافِينَا يُعْدُّ بِخَيْلُ)

ماء المطر أم في المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الأبيض



وماؤه أطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السقاء أى نحن  
كالغيث تنفع الناس ويخلف المطر وسمى المنذر ماء السماء لأنه كان يكنى الناس إذا أجذبوا  
والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكلبل الهدأى كل منافع الماض ولا فينا  
بجبل فيعدو هذائق البخل رأسا وليس يريد أن فيهم بجبل لا يعدو مثله

\* ولا ترى الضب بها ينجر \* أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كههم يكهم وكهم يكهم  
كهامة فهو كهام وكهم يقال ذلك للرجل إذا ضعف والسيف إذا كل أبو هلال هذا البيت  
معيب لأن الكهوم والمضاليس من ماء المزن في نبي وكان ينبغي أن يقول ونحن كما المزن صفاء  
اخلاق وبذل الكف أى ونحن سيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَشْكُرُ أَنْ شَاءَ عَلَى النَّاسِ قُوَّاهُمْ \* وَلَا تَشْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا يشده \* ويتقضه منهم وان كان مبرما  
(أَدَّاسِيْدٌ مِّنْ أَخْلَاقِ سَيِّدٍ \* قَوْلٌ لِّمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعُولٌ)

وهذا يشبه قول حاتم

إذا مات منهم سيد قام بعده \* نظيره يغنى غناه ويخلف  
(وَمَا أَخَذَتْ نَارُ لَنَادُونَ طَارِقٍ \* وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ)

أراد نار الضباقة أى نديم أيقادها فلا تطفأ دون طارِق ليل والطررق يختص بالليل دون النهار  
ويسمى النجم طارقا لذلك

(وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا \* لَهَا غَرَرٌ مَّعْلُومَةٌ وَجُحُولٌ)

أى رقعنا مشهورة فى أعدائنا فهى بين الأيام كالافراس الغرا لجملة بين الحرب والجل  
أصله الخلل لما كان البياض فى موضع الخلل وفوق ذلك سمى القوس مجلا

(وَأَسْبَاقُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ \* بِهِمِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فَلَوْلُ)

القراع المقارعة وهو أن يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة ومميت حلقمة الباب إذا  
كانت مستطيلة مقرعة أى ثقلت سبوقنا مما تضارب بها الأعداء وقال من قراع الدارعين  
لأن الغرض أن يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف  
منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق طرف لقراع الدارعين أى بأسباقنا  
فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تَسْلَ نَصَالُهَا \* فَتَعْمَدَ حَقٌّ يَسْتَبَاحُ قَبِيلُ)

اتعب معودة على الحال ويجوز أن يرفع على أن يكون خبرا ببدء مضر والعامل فيه إذا

قوله ويقال كههم الخ يعنى  
يفتح الكاف وضم الهاء فى  
الماضى ويفتح الباء وضم  
الهاء فى المضارع وفى اللغة  
الثانية يفتح الكاف والهاء  
فى الماضى ويفتح الباء  
والهاء فى المضارع هكذا  
ضبط بالقلم فى الأصل اه معصم



كان حال ما يدل عليه قوله بها من فراع الدارين يقول يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من  
أغمارها فتدفعها الأبعد أن يستباح بها قبيل والقبيل الجماعة من آباء شق وجمعه قبل والقبيلة  
الجماعة من أب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فتنعده واعتاده والعادة من العود  
وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وأغمدته وأصله استرو منه تغمده الله برحمته

(سَلِّ انْجِهَاتِ النَّاسِ عَمَّا وَعَنَهُمْ \* وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجْهٌ هَوْلُ)

قوله وليس يروى في كتب  
النحو فليس أ ه مصحح

ويروى سلى ان جهات الناس عما فتخبري أي ان كنت جاهلة بما فسلى الناس فتخبري بما الناس  
فالعالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبري بان مضرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء أي  
استواء كما تقول هذا درهم تمام أي تمام وفي القرآن في أربعة أيام سواء الساتلين أي  
مستويات وقرئ سواء على المصدر كانه قال استواء وحكي الاختفش هـ ما وسواء آن  
وأسواء في الجمع

(فَإِنْ بَنَى الدِّيَانَ قُطْبُ اقْوَمِهِمْ \* تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ)

قوله سواء للساتلين قال في  
الكشاف وقرئ سواء  
بالحرركات الثلاث الجر على  
الوصف والنصب على  
استواء أي استواء  
والرفع على هي سواء هـ مصحح

القطب الحديد في الطباق الاسفل من الرخايد ورعليه الطباق الاعلى وبه سمي قطب السماء  
لمسايد ورعليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو  
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرخا بالقطب وقال أبو  
محمد الاعرابي في رده على النخعي قوله قال السموأل واسيافتنا في كل غرب ومشرق هذا البيت  
ابن عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا لاسموأل بن عادياء الغساني وبذلك على ذلك قوله في  
القصيدة فان بنى الديان قطب اقومهم والديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر  
ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث الاكبر وقال النخعي فان قال قائل لم قدم الغرب  
على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب  
لحلوله وحلول قومه فيه وانما دارهم والقطر الذي يدنو منهم قال أبو محمد الاعرابي هذا  
موضع المثل عى صامت خير من عى فاطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم  
يتزلون اليمن ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح  
واسيافتنا في كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة  
وهو قول عروة بن الورد

تقول لك الولايات هل أنت تارك \* ضيوأ برجل مرة ويغسر  
فيوما على نجد وغارات أهلها \* ويوما بأرض ذات شت وعرعر

(قال الشميز الحارثي)

الشميز رمة منقولة وهو في الأصل السريع الخفيف يقال سير شميز أي سريع واشتقاقه  
من الشمد والشذر والشذرفع الناقة الذنب والشذ والنشاط والسرع في الامر وقال أبو  
العلاء يقال ان الشميز الذي الخلق وقيل اسم هذا الشاعر الشميز وهو دابة قال البرقي  
هذا الشعر اسود بن صبيح المرثد من بني الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه



ثم رافى بعض الاسواق من الحضر وسويد تصغيرا سود مرخا وصمغ تصغيرا أصح وهو اللطيف

(بَقِيَ عَمَّا لَاتَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا • دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيرِ الْقَوَافِيَا)

الضرب الثاني من الطويل والقافية من المدارك الصحراء اسم للمكان الواسع والجمع صحار وصحر والغمير موضع وفي دفنهم القوافي قولان أحدهما انكم انتم زمتم بصحراء الغمير لم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لكم مفخرة تفخرون به في الشعر بعد انكم زامكم أي لا تسكفوا أحدا مدحك ولا تنقصوا في شعر أبا دة دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير يقول اسم بقادريين على الشعر وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغمير فلا تسكفوا ما ليس من أهل فعله هذا ذكر المضاف اليه وترك المضاف كأنه قال دفنتم صاحب القوافي وأراد بالقوافي القصائد والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تنتم أو سميت قافية لأنها تنقفوا الكلام وقافية البيت عند الأخفش آخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كلتيز في آخر البيت وقال آخرون هي المصراع الأخير والقول قول الأخفش لا نارا يباهم اذا قالوا البيت حتى تبقى منه كلمة قالوا بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم يجمع له انصاف آيات وانما كنت تجتمع له كلمات أو آخرها الطرف الذي يريد ان يجتمع له روى القصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل اذا جئت خلفه وفي القرآن وقفين على آثارهم أي أتبعنا بعضهم بعضا

(فَلَسْنَا كُنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةً • فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ تُحْكِمَ قَاضِيَا)

(وَأَلَيْكُنْ حُكْمُ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ • فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا)

السلة السرقة ورجل مسل مغل سراق خوان وفي بني فلان سلة أي سرقة واتصبت سلة على انه مصدر في موضع الحال والتقدير تصيبونهم سالكين أي سارقين يقول لسنا كن كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فتغضي على الضيم أو فحما كنكم الى قاض ولما ولو منعة فتحكم السيف فيكم فلا ترضى بحكم القضاء بل تقضي لانفسنا كيف نريد وحكم السيف أن يضرب به حتى يتقل ورضاه ان يعمل حتى يكل فانه مادام يقتل فكله يقبل الضرب والمعنى انا انقتل جهارا لنقتل انفسنا ونحكم السيف فيكم الى أن يكل ولانسانا مثلكم قتلت من سرقة وقيل ان القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا أخاه فآخذ دية ثم قتل قاتله

(وَقَدْ سَأَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا • بَقِيَ عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا)

جرت أي جنت ودل قوله لو كان أمدانيا على انه لم يسؤ ما جنت الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الاتري انه قال ساءني ذلك لو كان الامر المؤدى اليه أمدانيا والمراد لو كان الامر أمدانيا ساءني واذا كان كذلك فجواب لو متقدم وتلخصه لو كان ما ترددنا فيه قريبا



اسماء في ما جنته الحرب بيننا ولكن الا ان لم يسروني

(فَإِنْ قُلْتُمْ أَنَا ظَالِمٌ لِّمَنَّا فَلَمْ نَكُنْ • ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَاءُ مَا التَّقَاضِيَا)

أساءنا التقاضيا فيه قولان أحدهما القتل بعد أخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان يكون قتلتنا واحد أو واحد وأسأنا بذلك عندكم ولم نظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم فان تزعموا اننا ظلمنا والزعم في دفع الدعوى أبلغ وانما تبهم هذا الكلام على انه لا يعد ما عوملوا به ظلما مع كون ابتداءه منهم ولكنك أسأنا التقاضيا حين استخرجنا الحق بالعنف والقهر فكانه معنى ما عده أولئك ظلما سوء نقاض والظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت مظلومة ولله فاء اذا اتى قول ما فيه قبل ادراكه ظلم وقيل الظلم انتقاص الحق وقوله فلم نكن ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومبني عليه فكان من الواجب ان يقول فان قائم انا كما ظلمنا الا ترى اننا نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال فان كان الله سيعذبهم فنحن على حد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء كالا ان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول أحد الحيين المتحاربين حكم الله فينا فاذير يذيرنا وفيكم قال أبو محمد هذا خطأ والصواب ما أنشدناه أبو الندي ولكن حكم السيف فينا صمط وهذا مثل تقوله العرب حكمك سمطا أي احكم في حكمك مرسل جائز

• (وقال ودك بن نميل المازني) •

وقال البرقي هو ودك بن سنان بن نميل ودك فعال من الودك والد كذا وأصله المصقة الا ترى ان فعلا بابيه المصقة وقلما بوجه في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجبان قال أبو الفتح وزادنا أبو علي الضياء ذكر اليوم ووجدت اما الجبار وهو السعال أو نحوها والصاروخ أيضا ونميل تصغير غل أو غل أو نامل على الترخيم ويقال فيه أيضا نميل بالنون والمازن يعض النمل خاصة قال

وترى الذمير على من اسنهم • غب الهياج كما زن الجمل

يعني النمل فاضافه اليه احتياطا وان كان لا يكون الامنه

(رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ • تَلَا قَوَاعِدُ أَخِي لِي عَلَى سَقَوَانِ)

من الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر ويروي رويد بن شيبان وهو الاكثر ورويد تصغير رواد وهو مصدر وأرودت فلانا على طريق الترخيم واتصاه به فعل مضمر دل عليه لفظه وأكثر ما يجي تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويد اسما لاروق فيبني حينئذ كما تبني اخواته من أسماء الافعال على ذلك ما جاء في النمل من قولهم رويدك الشعر يغيب وقوله بعض وعيدكم اتصّب بفعل مضمر دل عليه رويد لان مع استعمال الرفق كقاع عن بعض الوعيد فكانه لما قال أرويدا بن شيبان قال كنوا بعض الوعيد وهذا حكم وقوله تلا قواعدهم على انه جواب الامر الذي دل عليه رويد وانما جعل الامر الجواب لانه ضمن

قوله نعال يعني بفتح الفاء  
وتشديد العين والاسمه  
الآتية بعد على زته هـ



معنى الجزاء والشرط وقوله غدا لم يشر به الى اليوم الذي هو غديومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيل قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيان توعد تقيما وتزعم ان سفوان لهم وأرادوا جلا بني مازن عنه ومن كان معهم من بني نعيم

(تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوعى \* اذا ما غدت في المازق المتداني)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى تبه هذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانهم لا تحيد عن الوعى لدوام ممارستهم له ثم خبر في قوله تلاقوهم عن اربابها والوعى بالعين مبهمة وبالعين غير مبهمة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كان وعى الخوش بجانيه \* وعى ركب أميم ذوى هياط  
الخوش البعوض وهياط منازعة بصف ماء والحميد الدول عن الشئ والمازق المضيق وأصله من الازق وهو الضيق في الحرب فهو مقول منه

(عليها الكماة الغر من آل مازن \* ليوث طعان عند كل طعان)

(تلاقوهم تعرفوا كيف صبرهم \* على ما جنت فيهم يد الخلدان)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضع نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الخلدان أراد الخوادر وليس للعدنان يدوانا استعار ذلك لان أكثر الجناية باليد تكون

(مقاديم وصلون في الروع خطوهم \* بكل رقيق الشفرتين يمان)

مقاديم جمع مقدم وهو الكثرة الاقدام في الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفرع وسميت روعا لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب نصل السيف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الخدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالمقطوع منه

(اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لا يترهب أم باي مكان)

الاستجداد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا ائله يتأخرون عنها ومثله

كأذا ما آتانا صارخ فرع \* كان الصراخ له قرع الظنايب

الظنايب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا آتاهم مستغيث كانت آغايتهم اياه ركوب الخيل

(وقال سوار بن المضرب السعدي)

من سعد بن تميم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من ساري سور صفة وأنشدوا  
بيت الاخطى لا بالحصور ولا فيها بسوار أي معرب ويقال أيضا بسا وأي لا يترقى قدحه  
فضله من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال الا حروف يسيرة وهي  
هذا الحرف أساره هو سار وأدرىك فهو درىك وأجبر فلان فلا ناعلى كذا فهو جبار  
واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا  
والاول أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضربا لانه شديب بامرأة  
فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واجد • ملاقيها قد ديثت بركوب  
خلف أخوها الضرب به بالسيف مائة ضربة فضربه فغشي عليه ثم أقاف فقل  
أفقت وقد أنى لك ان تفيقا • فذلك أو ان أبصرت الطريقا  
وكان الجهل مما يزيد هينى • على غلواته حتى أذوقا  
فسمى مضربا لذلك

(قلو مات امرأة الحلي سلمى • على أن قد تلون بي زمانى)

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خيارهم وقال الخليل السرو  
سخاء في مروة يقال سزاي سرو وهو سري ولم يجئ على فعله خبيرهاية وان فعله يختص بها  
الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريقه في الخبير  
والشر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضى أفاد حداثا مضيا واذا وصل بالمستقبل  
أفاد حداثا مستقبلا

(تخبرها ذوو وأحساب قومي • وأعدائي فكل قد بلاني)

تخبرها جواب لوسات واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التقاخر فكل قد  
بلاني أي قد جربني يقال بلونه واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر به او البلاء على  
أربعة أوجه نعمته واختبار ومكره وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء  
بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن منبغى أعدائي وغيرهم وكل يشهد لي  
بالفضل واذا أقربه ذوو والاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر  
ومفعوله وهو قوله

(بذني الذم عن حبي بمالي • وزبونات أشوس تيجان)

والبسم من قوله بذني تتعلق بقوله تخبرها والقاء في قوله فكل دخلت معاقبة لجواب الجملة بها  
وزبونات فعولات من الزين وهو الدفع وتيجان هو العريض المقدام وهو في إعلان بفتح العين  
ولا يجوز أن يروى بكسرهما لان في إعلان لم تجئ في الصحيح فينبغي المعتل عليها قياسا ومثل تيجان  
هيان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله ما من الصحيح في بيان وسببان وتيجان  
من ناح يتوح ويتيج لغتان اذا أشرف وتها ورجل معج وقال أبو العلاء قوله وزبونات



أشوس تيمان يعني بالاشوس التيمان نفسه والاشوس ان يضرب الرجل أجفانه ويتقارفي  
أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال جند بن قور

يقرب يعني ان أرى من مكانه \* مهيلاً كعين الآخر والمتشاوش

والتيمان يروي بكسر الهمزة وقحها وهو الذي يترض في الأمور وذهب قوم الى انه يعني  
بأشوس تيمان فرسا ودعوا ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونات عن رأس الفرس وهاديه  
لان الاذنين يكونان فيه فاذا صبح ذلك فهو مثل قولهم رماهم به ادى فرسه وبغرنه  
وتحوز ذلك كما قال عنتره \* ما زلت أرميهم بغرة وجهه \* والمعنى لو سألت سلى خيار الحى  
عنى لـ برهاذو والاحباب منهم وأعدائى فكل قد جربى بنى أدفع العار عن شرفى بمالى  
وزبوناتى ويجوز أن يكون أراد انى أدفع العار عن شرفى وأدفع زبونات أشوس وهو  
المتكبر

(وَأَنَّى لَا أَزَالُ أَخْرُوبُ \* إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجْنُونًا)

اذا رويت أنى يفتح الهمزة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراً ويكون هذا مما شمه به  
الاعداء له أيضاً وان كسرت أنى فهو على الاستئناف والانتقاع عما قبله ومعناه انى امارس  
الحروب فان لم أجدا ما به منى على محاربة الاعداء طابت من شقى يمثل ذلك فداعت دونه  
وحاميت عليه

\* (وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة)

(وَلَقَدْ نَهَدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا \* فَطَعَنْتُ تَحْتَ كَنَانَةِ الْمُطَرِّ)

من الضرب الاول من الكمال والقافية من التمداد قال أبو رياش هذه الايات لبعض  
بني تيم الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرق به عمرو بن هند بنى دارم  
وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال للمطرش أوار قال الراجز

قد سقيت آباهم بالنار \* والنار قد تشفى من الاوار

يعنى بالنار السمعة يريد ان ابلههم وردت الماء فلما رأى أصحابه منهم اعلموا انه القوم أعزة  
فـهـة وهال ذلك والمطر اسم رجل من لحم وهو من قواهم غطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه  
وقطربه اذا بادروا روى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتأهب به لرجل على ثيابه اذا  
تجهز للحرب والمرأة تتأهب بقمعتها اذا قامت للعمل وهو ان تضح أحد طرفيها على منكبيها  
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى به صدرها وترد الطرف الاخر على منكبيها  
الايسر وكذلك يتجهز الفارس وغيره يرويه تحت كنانة المطر يشير به الى القتل وهذا  
المطر كانه كان بارزه وأراد أن يادى الى امر خال منه وينسبه والكنانة من الكنانة الستر لانه  
يصان بها النبل

(وَنُطَاعِنُ الْإِبْطَالَ عَنْ أَيْدَانَا \* وَعَلَى بَاصِرِنَا وَأَنْ لَمْ نُبْصِرْ)

ذكر الانباء كناية عن الحرم والبصائر رجح بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقده على ما يغيب عنه وعلى ذاسميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكتافهم • وبصيرتي يعدو بهم اعتدواي  
على وجوه يجوز أن تكون البصائر ههنا الآراء أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت الرأي موضع كذا وبصيرتي يعدو بهم فإرسي أي رأيه معه نافذ مستمروا إذا جعلتم بصائر الدم يكون المعنى أنهم منهزمون مكرومون في ظهورهم فقدموا وهم على أكتافهم ودمي سالم في نفسي ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوه فآخذوا دية فاشتروا بها ثيابا فلبسوها ويقال بل غيرهم بأخذ الدية فكأنهم حملوا بها ثقلها من العار على أكتافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب ثأري على فرسي أي أقتل بأبي ومعنى البيت انادافع عن حرمتي على ما يستتر من الرأي في الوقت نفسه على ذلك وان لم تبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم تبصر لان المراد منه فهم وكذلك حذف جواب ان لان فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكى عن مسيلة حين قال لبني حنيفة فأنزلوا عن أحسابكم فأما الذين فلا دين وقيل انه أراد بالانبياء ههنا البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الآخر • نقاتل يوم الروع دون نساتنا

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ النُّجُومَ تَلَنُّ عَلَيْكُمْ • شَوْلُ الْخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ)

شلت عليكم أي شالته والتقدير وقد شلت عليكم وأراد بالخيل ههنا الدواب وهي تشول بأذنابها إذا شلت عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها بقوله قد رأيتكم منهزمين والخيل تعدو عليكم رافعة أذنابها رافع النوق الحوامل لها إذا طلب حلب غير لبنها والغبر البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله وقد رأيت النجول شلت عليكم أي أشرعت فرسانها الرماح فحوكم كما تشول الأبل الحوامل بأذنابها عند الإباء وقوله أبَتْ على المتغبر قد معه مضمرة وهو واقع موقع الحال أراد رأيت النجول شالته أذنابها عليكم شول الخاض آية على المتغبر ومن روى وقد رأيت غداة شان عليكم فقد أضمر مفعول رأيت وهو الخيل وساغ ذلك لان قوله وقد شهدت الخيل وان اراد بها الفرسان يدل عليه وقال النخعي قال أبو رياش في قوله وعلى بصائرنا وان لم تبصر البصيرة ههنا البقية فيقول نقاتل على ما خيلت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

يصيب وما يدري ويخطي وما درى • وكيف يكون النول الا كذلكا

صاحب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسير هذا البيت ولم يدرك أنه أصاب وأخطأ في قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدرك أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شبيب بن عدي بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الاسلام برمان وإنما قال هذا الشعر أنه حمل يوم أواره على المنظر أخى المنذر جده النعمان ذي القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المنذر فقال



ولقد شهدت الخيل يوم أواره • فطعنت تحت كنانة الممطر  
ونطاعن الإبطال الأليات

• (قال قطري بن الفجاءة المازني) •

(لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ • يَوْمَ الْوَعْيِ مَتَّخِوْفًا لِلْجَمَامِ)

الضرب الثاني من العروض الأولى من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال يركن  
إلى الشيء يركن إذا مال إليه وبقوله يركن يركن بمعنى فاعل يركن يركن بفتح الكاف من الماضي  
والمستقبل جميعاً فأنه القية الثالثة مركبة من الالفين الأولين وأبست أصلاً والإحجام  
الانكوص والإحجام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أبحم بفتح الباء إذا قدم وأبحم بتأخير  
الجم إذا نكص والإحجام مطاوع جمعت أي كفتت ومنعت فهو كالأبواب في أنه لمطاوعة  
كبيت وقوله جمعت البعير إذا خطمته بما يمنع من العض ويسمى ذلك الشيء الجم والمخوف  
الخطاف شيئاً بهدشي والجم الموت وأصله من قولهم سم الذي إذا قدر

(فَأَقْدَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً • مِنْ عَنِّي مَرَّةً وَأَمَامِي)

الدريئة تهمز ولا تهمز فتجعل من الدر وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذا معنى البعير  
الذي يسبب قتاله الوحش فلا تنضم منه ثم يجي صاحبه يستتر به فيرى الوحش فيصطاد  
والخلقة التي تعلم عليها الطعن درية ويعمل كنجل البيت عليه ما يجيء وانما اقتصر على ذكر  
اليمين والقدام لأنه يعلم أن اليسار في ذلك كالمين فأما الظاهر فإن الفارس لا يمكن منه أحد إذا  
أراد بالدريئة الخلقة التي تعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وإذا أراد به  
الدابة التي يستتر بها فالمراد أنه يتقي به فيصير مترقلاً فيرى من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة  
للصائد وعلى هذا تكون الرماح من أجمل الرماح وقوله من عن يميني من متعاقبة بمبادل عليه  
قوله أراني للرماح درية وهي تأتي وما يجري مجراه وعن من قوله عن يميني اسم ههنا وليس  
بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي • أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب أي أما إذا وأما إذا  
ولأن تريد الجمع لأن أصل أو الإباحة وهذا كما يستل الرجل فيقال له ما كان طعماً في بلدك  
فيقول المنطقة أو الأرز والمعنى أحدهما على أن يكون كمن واحد منهما ما بدلا من صاحبه  
أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي أما عنان الجاهي وأما  
جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج  
لما سال من أسافله وروي بل عنان الجاهي وقيل أنه لم يرد قوله من دمي دمه وانما أراد دم من  
قتله فأضافه إلى نفسه لأنه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ • جَدَّعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْأَقْدَامِ)

الجذوة قبل الاشتاب سنة والدهر بلحده يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه واتصاف جذع البصيرة على أنه حال وهو ككرة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الحافر كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فإذا بلغ حواين فهو جذع فيقتديستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصاري ويقيني لا يحتاجان إلى تهذيب ولا تأديب كما لا يحتاج الجذع إلى الرياضة واقداحي قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الآيات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم ينزل شجاعاً فاقداً منه قارح لانه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصر به جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً سلم عليه بالطلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناه في المائة قدم

• (وقال الحريش بن هلال القريني) •

ويروى للعباس بن مرداس السلمي وروى للعباس بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل  
لقد أوقع الخفاف بالبشر وقة • الى الله منها المشتكى والمعول  
والحريش يتصرف على وجوه بمقتل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً في معنى مفعول  
يقال حرشت الضب وأصله أن يجي الرجل الى بيته فيضرب بيده على بابه فإذا أحس الضب به  
ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضرب به فيقبض عليه الحارث ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل  
صيد للضب حريشاً قال الشاعر

فكيف ترى حوشى بنات ضييبة • ألت من الحراش غير هذان

وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم • مجلوا الحراش القباب الخوادم

ويقولون في المنزل أخذع من ضب حرشته ومثل آخر هذا أجل من الحراش وذلك أن الضب  
كان يحذر ولده من الحراش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بها ظهر بيته فقال يا أبت أهدأ الحراش  
فقال الضب يا بني هذا أجل من الحراش والحريش دوية مقدار الاصبع كثيرة الأرجل  
وهي تسمى دخال الاذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش  
من قواهم حراش البعير إذا حرك ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز أن يكون  
ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذكر  
الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرأ أو بالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض أو  
بالهلال إذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقريش يجوز أن  
يكون مصدرة قرعت الشيء بالشئ مصغراً أو تصغير تخيم لاقرع أو تصغير قرع الفصل وهو  
جدرها قال الرازي

جاء سهل حين جاء بالقرع • غاب سهل غيبة فلا رج

فأما لقرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال ان تخمير يكها الاصل قال الرازي



يُدس اداام العزب المعتل \* ثريدة بقرع وخيل

ويدل على أن قريعا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريع مراد به الاقرع ثم  
صغر تصغير الترقيم قول النابغة

لعمري وما عري على تبين \* لقد نطقت بطلا على الافارع

افارع عوف لا أحاول غيرها \* وجوه قروذ تبتغي من تجادع

فرد قريعا الى أقرع ثم جمعه ومن روى له عباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس  
ومرداس كأنه شديد صلب يكسره الشيء من الردى وهو الكسر ومن روى للعباس  
لجفاف فعال من قولهم يحف الشيء يرجله إذا رفسه بها حتى يرمى به ويجاحف الشيء إذا  
زاحه واصلق به

(شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ \* حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات علامات  
وبكون بمعنى مخللة مرسله من قواهم سامت السائمة إذا أرسلت في الرعى وقيل المسومة  
المطهمة والتطهير حسن الخلق وقوله تعالى بجارة من طين مسومة يعني معانة عليها مثل  
الحوائيم والسومة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد  
دميت حوامي حوافرها المالحمة من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامي حامية وهو  
مأخاط بالخافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا الحوافر حوامي فهو ما تطوى به البئر  
من الجارة وغيرها الجحى جوائيم من التشعث حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا  
هوازن وادى حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصري وهذا اليوم الذي قتل فيه دريد  
ابن الصمة الجشمي قتله ابن لذعة وهو ربيعة بن رفيع السلي غلب عليه اسم أمه

(وَرَفِيعَةُ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ \* سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على الخيل فأتى  
قريشا بالخندمة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنابكها يعني أنها وطئت أرض مكة  
والسنابك أطراف الحوافر الواحد سنبك فاربعي معرب

(تُعَرِّضُ لِلْسَيْفِ إِذَا التَّقِينَا \* وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ)

هذا محتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد أنا نضرب بالسيف وجوها لم تضرب بالأيدي  
اعزتها يعني وجوه الأعداء والثاني أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر  
نمين النفوس وهون النفوس \* من يوم الكربة أوفى لها

يقول بذلك وجوهنا في الأقدام في الروع وهي مصونة في غيره لا تعرض لكرهه أفضل أحلامنا  
ويروى بكل ثغر خدودا والثغر بالاسكان موضع الخفاقة ولا تفتح الغين

(وَأَسْتُ بِجَالِ عَنِّي بُيَاي \* إِذَا هَرَّ الْكُفْرُ لَا أُرَامِي)

نباي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالنياب وبالبز كما قال الهذلي

فويل أم بز جرت شعل على الحصا • ووقرين ما هنالك ضائع

البرز في هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجلا من بني هذيل وأخذناه  
وكان تابط قصيرا فلما لبس درعه صهبا على الأرض فلذلك قال جرت شعل على الحصا وذكر بعضهم  
أنه أراد بالبرز السيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فكأنه لما نقلا دبسه من طالت حائله عليه  
لقصره فجاءه على الأرض وقوله إذا هزرك أي كرهت ويرى إذا هزرك أي كرهت ويرى إذا هزرك أي كرهت ويرى  
هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لا أراي نصب على الحال أي لا أفعل ذلك غير مرام ويعني  
بالمرام ممدد أفعلة الخصم ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لا أخلع ثيابي تخفيها عن  
نفسي في التولي والانهزام عنه - دهرير الكفة وذكر أن معناه لا يكون سلاحي مع عدوي  
القعش وخاع الثياب كفعل الجهاال ووجه آخر أي لا أخلع ثيابي إذا أرادوا تسليم أبل أقاتل  
عنها وإذا لبست ثياب الحرب راميت

(وَلَيْكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي • إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أي قاطع كما قيل سيف لاضائق وقال الخليل -  
السيف حسام لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب أي ومعى العضب  
وهو موضع الحال

• (وقال ابن زيابة التيمي) •

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فاعلة أو فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل  
من تيمه الحب أي ذلله ويقال أيضا تاممه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خروعة • حمرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات أي عبدا للآلات ومنه قالوا طريق معبد أي مذل موطوء وقال أبو العلاء  
يصرف الفعل من زيابة إلا أنهم قالوا رجل أزيب وهو الذي وقالوا للريح الازيب فقيل هي  
الجنوب وقيل هي الهب أو قال أبو ياش هو فارس مجلز عمرو بن لاي اللامي البطة ومجلز من الجلز  
وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان أسفله قال أبو زيد

حدثت أمري ولت أمرك إذ • أمسك جلز السنان بالنفس

وكل ذلك راجع إلى الجلز الذي هو أحكام القتل

(بُنْتُ عَمْرًا زَارَأَسَهُ • فِي سَنَةِ بُوْعْدَا خَوَالَهُ)

الثاني من السربيع مردف مطلق بوصول وخروج والقافية متدارك بُنْتُ أَخْبِرْتُ وَالنَّبَأُ الْخَبْرُ  
الآن فيه معنى العظم وقوله عَمْرًا زَارَأَسَهُ أي مدخلًا ومنه الغرز بالبرومعناه تابعا على ضلالتة  
لجو جاقية لا يقطع عنه وكل شيء أثبت في شيء فقه - مدغورته فيه وغرزت رجلي في الغرز إذا ركبت  
واغترزت وغرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة  
الباب وجهه - ل غرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التصقظ وقال أبو العلاء



قوله غار زار رأسه على معنى الاستمارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أي أقام به والسنة  
النعام يقول هذا الرجل كأنه وستان فقد تغير عقله فهو يوعد من لا يجب أن يوعد وهذا  
كما يقال للرجل إذا غفل أو أخطأ أنت نائم ويروي في سنة بفتح السين أي في جلدب والعرب  
تسمى الجذب سنة ولذلك قالوا استت القوم إذا أجذبوا وهذه الساعات عندهم مبدلة من واو  
وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمرو الذي هشم الثريد أقومه \* ورجال مكة مستنون بمخاف

وقال الشنفرى

فبقنا كأن البيت جرف فوقنا \* بريحانة جيلدت عشا وطالت  
بريحانة من نور حلية أزهرت \* لها أريج ماحولها غير مسنت  
وقال المرزوقي نبأ أنبأ عيسى إلى ثلاثة مقاعيل فعمر ما اتصب على أنه مقعول ثان  
وغارزا اتصب على أنه مقعول ثالث ورأسه اتصب من غارزو أراد بالسنة الغفلة وهي  
ما يحدث من أوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد ذلك على ذلك قوله

وسنان أقصده النعام فرنقت \* في عينه سنة وليس ينام  
وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ به سنة ولا نوم والفعل منه وسن وسنا وموضع  
يوعد نصب على الحال وتوسعو في الفرز حتى قالوا اغترز فلان في ركاب القول  
(وَلَيْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ \* أَنْ يَقَعَلَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَهُ)

أي تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وإن يقع موضعه  
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بصدق فيها لأنه لا يقدر على امضاء  
وعنده

(الرَّيْحُ لَا أَمَلًا كَتَبَ بِهِ \* وَاللَّبْدُ لَا تَبِعَ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالفروسية وأنه يقاتل بالريح وغيره من السلاح وإذا اقتصر على الريح فكأنه ملا  
كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه أطمع به اختلاسا كقول الآخر  
• لبيقة ابتصر بف القناة بانيها • والاول أحسن وربما استخسفت العرب خلس الطعنة  
خال خدش بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الازا \* أفرغ في مشعب الحائر  
وقوله واللبد لا تتبع تزواله أي أنافارس متمكن من نفسه فلا تتبع اللبد إذا مال فأميل  
معه أي أنى ثابت على ظهور الخيل لا يضربني فقد بعض الالة ولا تغير السرج عما يريد  
الراكب

(وَالدَّرْعُ لَا تَبِيعُ بِهَارِوَةٍ \* كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ)

أي درعي مالي الذي أدخره وهذا كما قال الآخر

ومالي مال غير درع حصينة \* وأيضاً من ماء الحديد قبل  
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى به أثرة أنه لا يبيعها فياً أخذ العوض عنها فيثري به يقول فعلام  
يبيعها بما لا يفي ولا أسبق قيم الدفع المكاره وكسب الذكراً الباقي وقوله كل امرئ مستودع ماله  
يحتمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وإن كل إنسان يحفظ ماله فصاحب الأيل  
يحوملها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهي عنده كالوديعه التي قد لزم حفظها  
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزية نفسه أن لا ماله لقيمة قول كل امرئ مستودع ماله أي أنه  
سيسترد منه كما تسترد الوديعه وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة \* ولا بد يوماً أن ترد الودائع

ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذي فيكون المعنى كل امرئ مرتين بأجله وبالذي  
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما إلى ما يفتق من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع  
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم  
أرغب فيه وأزهد في اكتساب المحامد ويروى والدرع لا أبغى به أثرة وهي الواسعة المعنى  
أني أكتفي من الدرع يمدني ويجوز أن يكون معناه اني لا أبغى به ادرعاً حصين منها يقول اني  
لا أبالي بحصانة الدرع وجودتها الشجاعة وقوة قاي

(أَنْكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى \* كَالْعَبْدِ إِذَا قُبِدَ أَجَالُهُ)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا يتعذب بالبلد وقال غيره أي  
أنك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تفيد ولا تستفيد كالعبد يقيد بأجله وينام  
فيسترى وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
وقال رجل لا احزن لأبالي أهجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقبل  
استراح من وضع المكارم وقبل معناه أنك وبجلك وجبت مالك كالعبد قيد بأجله فلا يبرحه  
منها بغير وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شيء وذكر لثري هذا الوجه فقال أبو محمد  
الاعرابي هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحائها \* ومن هو ما كن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

اني وحواء وترك الندى \* كالعبد اذا قيد بأجله

قال حواء فرسه ومعناه اني متى ما تركت الغزو على ظهر حواء واعتشام الاموال وتفرقةها  
على الزائرين والسائلين لم يبق لي هم لان أكثرهم في ذلك وكنت مثل العبد اذا  
شبهت ابله فأراحها وقيدتها في مراحمها لم يبق له هم حيث قد يقول همي في الغزو واعتشام  
الاموال وبذلها

(أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ \* فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَهُ)



يروى ان واحدا من المخاطبين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر  
بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيبوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به  
فاقتضوا وقيل انه غير جلاء منهم طعن فحدث فقال دخنوا أي بخمروا لتطيب رائحته فاني  
لا أدفن القليل منكم الا طاهرا وكان المطعون ربما أحدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع  
والسربال القميص والسربال الدرع وآليت حاققت والاية الميم

• (وقال الحرث بن همام الشيباني) •

الحرث الكاسب وهمام فعال من همهم

(أيا ابن زياية ان تلقني • لا تلقني في النعم العازب)

الضرب الثاني من السربيع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول  
لست بتربة أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعد وانما أنا صاحب فرس ورجل أغبر  
على الأعداء وأحارب من ابتغي حربي

(وتلقني يشهدني أجرد • مستقدم البركة كالراكب)

زعموا أن الراكب ههنا فسيله لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعني طول عنق الفرس وأنه يوازي  
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب  
في موضع رفع بفعله أو لا يمنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبرك  
الصدر وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من أعاليهما وعظم البركة مما  
يستحب في الفرس وأراد أنه اعظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وتقدم واستقدم  
وتأخروا واستأخروا وقال بعضهم معناه أنه مشرف الصدر أشرف الراكب وقيل كالراكب  
يقول هرمن أشرفه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا ندعى نزال الى الوغى • رأيهم رجلى كأنهم ركب

يصقون بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب أنه يتقدم في  
السروب كراكبه من حدة نفسه وجراسته فأجابه ابن زياية على وزن

(يا لهف زياية للحرث الصابح فالغائم فالآيب)

قال أبو هلال زياية أبو لهف يقول يا لهف أبي على الحرث اذ أصبح قومي بالغارة فغنم وآب سالم أن  
لا أكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فأقام أباه مقام نفسه ويقال أصبح الرجل القوم  
بالتشديد كما قال الله تعالى واقد صبحهم بكثرة عذاب مستقر وصبحهم بالتخفيف اذا مقامهم  
صبوحا فقوله الصابح فكانه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبحته وصبحته في الغارة بمعنى  
وقال أبو العلاء لا يا لهف زياية كقواهم يا لهف أي لان زياية أمه والصابح الذي يصبح القوم  
بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصابح قبل الغائم  
والغائم امام الآيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن

أن يقال عجبت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجهه مدلان  
زرقة العين وشحم الأنف وشدة الساعد قد اجتمع في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوَاقِيَةٌ خَالِيًا • لَا بَسِيَّةَ نَامَعَ الْغَائِبِ)

أي لولا قبته لقتلته أو قتلني فأب السبقان مع الغائب وفي هذا الكلام صفة لنفسه  
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمعاريب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المنافسة  
في القوة لو صارعني اصرع أحدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وإنا أوأياكم لعلى  
هدى أو في ضلال مبين وإنما ادعى الفضل على الحرث والدليل على ذلك قوله

(أَنَا ابْنُ زِيَاةٍ إِنْ تَدْعُنِي • آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه ان دعوتني علت حقيقة مما أقول فادعني واخلص من الظن  
لأنك تظن بي العجز عن إقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على  
فلان أي هو الذي يقوم به والآخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أي يكون عونا  
عليه مع الأعداء كما تقول رأيت عليك أي أنك تسببه فيكون كالمظهر عليك أي ان تدعني  
وظننت أنك تغلبني فاني أغلبك فيعود ظنك كاذبا وقال بهضمهم أراد أن الحرث يصبح أعداءه  
بالغارة فيغتم ويؤب سألما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره النجاشي  
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذكركم بالفتك  
والظفر وهو أعدى عدوه وإنما المادى أنه لو فأمه وهي زياة أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله  
أو يأسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياة ومثل هذا البيت في تلخيص الام  
والحسر على الغائب قول النابغة الذبياني

بالهف أي بعد أمره بجمعول • أن لا ألقاهم ورهط عرار

(قال الاشتراقي)

أما الاشتراقي فاشترى العين وهو معروف واشترى اللغة المتخرق جفن العين وإنما سمى به لشدة  
كانت بأحدى عينيه والنخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم اتخضع الرجل عن أرضه  
اتخاعا إذا بعد عنها والتضع هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْتَحَرَقْتُ عَنِ الْعَلَا • وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق موهول وقافيتها من المتواتر قال أبو هلال  
الاشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذيمة وفي الشعراء آخره قال  
له الاشتر بن عامر أحمدي عوف بن ولاد بن تيم اللات ومنهم الاشتر الجمحي الأزدي من بني حمارة  
من ازد عمان وبعث على عليه السلام مالك الاشتر على مصر فكانت معاوية جانيستان وكان  
في طريقة فسموه فبات وقال أبو العلاء الذي ينبغي أن يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري أن  
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الدبرقي أن الوفر ههنا الشعر



وأذكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لانه كالفرقة في  
الجسد ولانهم قد هموا شعر الرأس اذا كثرة وفرة واذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه  
لان توفير شعر الرأس ليس من جنس الاشعراف عن معالي الامور راقا الضيف بالوجه العايس  
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السابق أنهم كانوا يوفرون  
شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جاءت السنة باماطته عن الجسد فهو أيضا ليس  
بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن  
مرثد بن سعد بن مالك قال لاسدي الذي قتله أجرة سر او يلي فاني لم أستهن يعني لم يحسن عات  
وذكر بعض من اتصم بالديمق أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من  
تسمية خلق الانسان وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر  
النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المال الكثير والعبوس الكلوخ عن  
غضب وتوسعه وافية فقالوا يوم عبوس أي شديد وهو جيس عبس في اللثيم وهو ذا من الايمان  
الشريفة واللفظ لفظ الخبير وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالي ولم أنفق فيها  
يكسبني الذكر ورفع القدر

(ان لم أشن على ابن حرب غارة • لم تخل يوما من نهاب نفوس)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان  
وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي بن زيد

فان لم تنسدهم وافشكت عمرا • وهاجرت المروق والسماعا  
ولا وضعت الى عني فراش • حصان يوم خلوتهم اقتناعا  
ومام ملكتي يد اي عنان طرف • ولا أبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين مججمة في الغارة والسن غير مججمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمى  
الخيل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تخل يوما نصب على الصفة للغارة أي خيلا  
جرت عادتهم بذلك والنهاب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع النهاب وجواب  
ان أشن فيما تقدم

(خيلا كأمثال السعال شربا • تعدو ببيض في الكربة شوس)

الشرب الذم والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس يشوس يشوس اذا عرف في نظره  
الغضب أو الكبر واتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في ضميرها وسرعة تقارها  
بالسعال وهي الغيلان وقيل بأن الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخيل لان قوله كأمثال  
أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للمضمر في كأمثال السعال وقوله تعدو ببيض أيضا صفة  
اما قوله شربا واما اللاتول واذا جع بين مغردات وجعل في الوصف فالترتيب المختارة قد ديم  
المغردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب يجعل البياض كناية عن الكرم كما نرى  
نقاء العرض على ذلك قوله أمكن بياضا من قضاة وقواهم بياض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا

شيأ يشبههم فيغير لونهم عند ذكره وقد قالوا في ضده أوجههم كاللحم وسود الوجوه ويجوز أن يعنى  
بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تكسف ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة  
الكريمة للحوق الهاميم الحق ياب الاسماء يستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما  
دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزاهة النفس  
عن لوازم العار

(جئ الحديدي عليهم فكانه • ومضان برق أو شعاع شمس)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لاختلاف  
مطالعها وقال أبو هلال الحديدي اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يحجم واذا لم  
يكن مجلوا لم يكن له برق وان جئ فقوله جئ فصار له رمضان ردى لا وجه له

• (وقال معدان بن جواس الكندي) •

ويروي طحينة بن المضرب السكوني الحما قبل الجيم ويكنى أبا حوطا شاعرا جاهلي وفارس مقدم  
حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد اذا  
أبعد الذهاب وقال أبو العلاء معدان يحتمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس  
يقال امتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك  
المعنى قال الرازي

أخذني عليها طينا واسدا • وخاربين خربا ومعدا  
• لا يحسب ان الله الارقداء •

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً  
قال الرازي

ياسعد يا ابن عمل ياسعد • هل يروى ذودك نزع معد

ويقال معد معد اذا خطا خطوا مربعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة  
الانسان سميت بذلك لشدة ما أراها الامن بعض ما ذكر من اللفاظ وجواس فعال من جاس  
البلاد يجوسها اذا تخلفها قال الله تعالى فجاسوا خللال الديار وقرأ أبو السمال فحاسوا قال أبو  
زيد قلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا واحدا وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال  
أبو الفتح وأنا أرى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلكه فقد خلط بعضه  
ببعض ويجوز أن يكون حاسوا من الواوى من حاس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو  
الاحوس وذلك أنه اذا كان شجاعا قدم على الامور وتجرى فيها وتوردها فاعنى قريب  
ولا يجوز أن يكون حاسوا اتباعا لحاسوا ألا ترى انه منقود من صاحبه وكندة مرتجل وهو  
فعله من كند النعمة اذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم  
كندة فيما قبل عصبه ويجوز أن يكون مأخوذة من الكندو أى الكفور قال أبو رياش هو من  
رند وهو لاء الرط مجاورون في بني شيبان

(ان كان ما بلغت عني فلامني • صديقى وشئت من يدى الانامل)



من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقافية متداولا والبيت الاول مخروم قوله  
صديق يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد واقله لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم  
وقوله لامي في موضع وقع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فانا لامي والقسم مع ما بعده  
جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت  
أنا ملي وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل المي في الشرط كيف تصح قلت  
هـ اذا كلام مبطل لما ادعى عليه نافية فاليمين تناوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك فحوى  
الكلام ويجوز في ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيمكنني بالفاعل ولا يحتاج أن  
يضمير بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة  
لان في الكلام والحال دليل على ما عليه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر في ذات  
الباب يحذف هنا وقوله وثلث الشال فعل ولا يجوز في معناه شـ ل يقال شلت يادوم مصدر فعل  
فعل في غير المتعدي وأما الشل فالطر د شلت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ • وَمَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ)

وحدي اتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين من يجعله وان كان معرفة  
في موضع الحال قال أبو سعيد هو يتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في  
موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في  
الاصل فاذا قال القاتل مررت بزيد وحده فقه تديره مررت بزيد افراد الهمز وري أي أفردته  
بالمرور افراد او هو في معنى مررت بزيد مفردا له أنا بالمرور وقوله أعادي بناء على الفتح لخفته  
ولانه الاصل في ياء الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هو لامي ومعطى وأعادي يجوز أن يكون  
أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعل كناية وخفته كما خفف اثنان ثم أضافه ويجوز أن  
يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلاث ياءات فحذف مده أفاعل ومعنى قوله وكنت وحدي  
منذرا أي أكون غريبا إلا أجد معينا وقوله في ردائه أي لا أجد كفننا قال النري منذرا بانه  
وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابي راداعليه هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج • فقولها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو  
لحجية بن المضرب والثاني انه قال منذرا بانه والثالث انه قال حوط أخوه وإنما المنذر أخوه  
وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتنى بحجية وفيه يقول معدان بن جواس  
ورثت أبا حوط بحجية شعره • وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يثنى الغليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك  
ان النعمان بن المنذر أغار على بني عقيم فنذر وابيه ومعه بكر بن وائل والصنائع من  
العرب وكان حين كان معه بحجية بن المضرب وكانت أخته فكية بنت المضرب تحت ضمرة  
ابن ضمرة وهي أم حزي فنذروا بنو عقيم بالنعمان بن المنذر فمزموه فاتهم النعمان بحجية أن يكون  
أقذرهم فقال

ان كان ما بلغت عنى فلامنى \* صديق وشلت من يدى الانامل

وما بعده

**\* (قال زفر بن الحرث) \***

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلد بن ثعلبة بن قيس بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحالك بن قيس القهري زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول أنك لا تجد في الاجناس كما تجد فحوصردونغر وأما قوله يا بى الظلامة منه النوفل الزفر \* فقال أبو علي أنك ان سميت بهذا صرقت له دخول اللام عايبه كما نصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطموا ابدا قال أبو العلاء يقال زفر النوى اذا حمله ويقال للحبلى زفر وجعه أزقار قال القتال السكلاي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا \* ربح الاماء اذا راحت بازقار  
ويجوز أن يكون زفر فعلا من الزبر والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما الحرث في قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا \* حرام علينا ان نخرم ما لم نخراب  
فيقال انه أراد موضعاً بالمدينة وقيل ان الحرث المكان السهل واهله سمي حرثا لانه يحترق فيه ومما يؤخذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض وين يد مسمى بالفعل وخلد تصغير غير خلد وله مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد الى الارض مثل اخلد اذا صق به او يقال خلد اذا أبطأ عنه الشيب يخلد ويخلدوا وخلد يخلد فهو يخلد بعمناه والصعق واسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقة وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع أن يسمع صوتا شديداً ونقيل يجوز أن يكون تصغير نوفل على معنى الترخيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هي العطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نوفل من الاتصال أى الغنائم أو نوفل من النبات وعمرو يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن العمر في معنى العمر أى الحياة وبيت ابن حجر يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر \* وتغير الاخوان والادهر  
فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخاف تغيرت رائحته ولا يمنع أن يكون عمرو من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القرط ويقال هو حلقته وكراب يجوز أن يكون جمع كلب كما سموا الرجل أنمارا أو كلبا ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكرابا اذا عادى وخاصم

**(وَكَا حَسْبُنَا كُلُّ يَضَاعِثَةٍ \* لَبِالِي لَاقِيْنَا جُذَامَ وَجِيْرًا)**

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كأن طمع فى أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم فى المثل ما كل يضاة شحمة ومنه ما كل



سوداء ثمرة وجدام اسمه عرو ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء القطعة التي تكون لعدوهم  
كالطيرة فسموا بالجدام هذا الاداء وبغيظو ويحفظونه ومرة ونحو ذلك وانما اخذوا الجذام من  
الجدم وهو القاطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجة أي كلمة لقطع الصوت به عند النطق  
ويروى صداء وجيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صدى الحديد فان  
كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صدى الحديد فهمزته أصلية وجير  
اسمه العرنج وزعموا انه سمي جير لانه كان يلبس ثيابا جرافا العرنج فنونه زائدة وكذلك  
أحد جميعه ووزنه فعنان فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مضى مشية العرجان ومن  
عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو التطيع العظيم  
منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجدام وجير من الجن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع  
في الخور والجن حتى اقمنا جدام وجيرة لقمنا بأساوشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ \* يَعْضُ أَتَتْ عَيْدَانَهُ أَنْ تَكْسِرَا)

النبع شجر صلب تنبت بالجليل فعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فضر به  
مثالهم ولا عدائهم والرواية عيدانه ان تسكسرا على أن الهام اراجعة الى النبع قال أبو العلاء  
ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهداهم بالصبر وليس هو  
ياول من ذم أصحابه كما قال عرو بن معد يكرب

فلوان قومي أنطقتني رماحهم \* نطقت ولكن الرماح أجرت  
وجواب لما قوله أتت أي فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم صاحبه ولم ينكسر  
فكانهم تباع قرع بعضه بعض فلم يتكسر

(وَلَمَّا الْقَيْنَاءُ صَبَّةً تَغْلِيَةً \* يَقُودُونَ جُرْدًا لَلْمَنِيَّةِ ضَمْرًا)

يعني تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة لان الظفر في يوم مرج راهط كان لسكب  
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو  
سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظفر لانه يحكي لوقوع الشيء لوقوع غيره  
واللام من قوله للمنية يجوز ان تتعلق بقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا أي ضميرتها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقُونًا بِمِثْلِهَا \* وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا)

شهداهم بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله  
\* ولكنهم كانوا على الموت أصبرا \* تأولا فاسداً وينعم انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر  
وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقره قريش بالمرث بالهزيمة في قوله  
أرئيتي صلاحى لا أبالك اننى \* أرى الحرب لا تزداد الا تمادا  
ولم ترمي نبوة قبل هذه \* فرأى وتركى صاحبي وراثيا  
يعني ائنه وكعبا ومولاه مسكان

عشية أجرى بالصعيد ولا أرى \* من الناس الا من على ولا ليا

أيذهب يوم واحد ان أسأته \* بصالح أيامي وحين بلاتيا  
وقد ثبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حرا زات النفوس كماها  
وقوله أصبرا أي أصبر منا وافعل الذي يتمن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ  
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا

\* (وقال عامر بن الطفيل) \*

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحته يرفع بالفتح أقيس ألا ترى إلى ثبات لام  
التعريف مع العلمية وبأهم هاتك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة  
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى إلى قول الله  
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم  
لا الصفة فنحو الشاة والبعر والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال  
تعالى ان الانسان انى خسر ونحو ذلك وقد جاء شئ من ذلك في الصفة فنحو قوله  
ان تغفل يا جمل أو تغفل \* أو يصح في الطاعن المولى  
وقال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقى اذار وكل  
واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموضع الا بعد أن يجرى مجرى الاسم الصريح وقال  
\* على رأس كرؤس الطائر \* ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر انما ار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسَالِ اَيُّ فَارِسٍ \* حَلِيلُكَ اِذَا لَقِيَ صُدَاؤُ وَخَنَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة طلقت يحتمل وجهين أحدهما ان  
يكون على معنى الدعاء والاخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلائك وهذا كما يقال  
للانسان اذا أشرف على الهلكة هلكك يا فلان وهو لم يهلك بعد أي قربت من أن تهلك ومنه  
قول مالك بن عوف النصري لما نظر إلى جيش المسلمين هلكك هو ازن فلا هو ازن بعد اليوم  
وحليل المرأة زوجها قبل له ذلك لانها تحل له ويحل لها وقيل بل سمى بذلك لانه يحالها في موضع  
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا للبارة حليلة قال أوس بن حجر

واست يا طلس الثوبين يصبي \* حليلته اذا ما الناس ناموا

وختم زعم قوم أنهم سموا بذلك من الختم وهو التلطيخ بالدم ويذكرونهم فخر وابعير وغسوا  
أيديهم في دمه واحتافوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جل يسمى ختم يحفلون عليه  
فسموا ختم

(أَكْرَعَالِيَهُمْ دَعْلَجًا وَلِبَاءَهُ \* اِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَعَمَا)

دعج اسم فرسه أخذ من الدعجة وهو اختلاط الالوان في الشئ وقيل الدعجة وثب كوثب  
الفار أو البربوع ويروى \* اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمعا \* والسلاح يقال لكل ما دفع به  
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال

تسمى كالواح السلاح وتضعى كالمهامة صبيحة القطر



يعنى بالسلاح ههنا السيوف وقال الطرمح

يهز سلاحهم يهزها كلاله \* يشكهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى ولبانه بالرفع جعل الفعل للصمد على الجواز والسبعة لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى ولبانه بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التعميم للفرس ومن رفع جعله للبيان ويتنه على كلا الوجهين معيب فأما وجه عيبه في حال النصب فهو انه اذا قال أكره قداسة متفتي عن ذكر البيان لأنه اذا ذكره فقد كر جميع جسده فليست به حاجة الى ذكر البيان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التعميم للبيان ولأن يجعله للفرس أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا افسدت أول كل أمر \* أبت أعجازه الا التواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجا وأكره \* اذا أكرهوا فيه الرماح فجمعها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعة - فمر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فيف الرياح وليس هولاء امر بن الطويل وأنشد في نصد اق ذلك لمروان بن سراقه الجعفري

وعبد عمرو ومنع القياما \* ودعلجا أقدمه اقدا ما

لولا الذي أجشهم اجشاما \* بلعلتهم - م - ذجج نعاما

\* (وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي)

عمرو قد تقدم تفسيره واشتقاق معدي مثل اشتقاق معدان ويريد عليه بانه يجوز أن يكون من المعدوان فتقلب الواو ياء اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ياء كما قال الخارثي

وقد علمت عروى ما يمكنه اننى \* أنا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء اطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثاني كأننى الواحد - وكر ب يجوز أن يكون من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب فى معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدت باب الكرب وهو الخبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسرا أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه من عدا الكرب أى تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوزده لجميته وهو منسب للام على مفعول وبابه مفعول كالمضى والمشتق ومثله فى الشدوذماوى الابل وتوهم القراء ان ما فى العين من هذا وليس منه لان ميم ما فى أصل لقولهم موق وماق وأما ق وهو فعل فشذوذه ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيدا وزيد والزيد العطاء يقال زيد يزيده زيد اذا أعطاه

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَبْلَ زُورًا كَأَنَّمَا \* جَدَّ أَوَّلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسَبَطَرَتْ)

من الضرب الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو لاطعن والجسد اول جمع جسدول وهو النهر الصغير يقول المارأيت الفرسان منصرفين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها أنهار زرع أرسلت مياهها فاسبطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى المساقى الأنهار

لا على الانهار ويجوز أن يقال انها امتدت في السبعين من زمرة أو يريد انهم اتبعوا ما فكلها  
جداول تجرى

(بَجَّاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ • فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا قَاسَةً قَوْرَتِ)

جاشت النفس حيث من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرفع ما فيها فردت على  
مكروها أي فرددتهم أو سكنتهم على شدة فثبتت وقبل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على  
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولا انه جبان لما جاشت  
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس  
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهمها عند الوهله الاولى ثم يختلفان  
فالجبان يركب فقرته والشجاع يدفعها فتثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا طرفين  
لان مرة ليس باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فانما حقيقة فعله واحدة  
ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في جاشت زائدة في قول المكوفيين وأبي  
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت تنسى ونارت  
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كانه قال لما رأيت الخيل هكذا  
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو أبلت بذلك على ذلك قوله

• علام تقول الرمح ينقل ساعدي • محذوف طعنت أو أبلت لان المراد مفهوم وهذا كما حذفوا  
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد  
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبدته والله لئن قتلتك وسكت جالت الافكار له بما لم تجل له  
لواني بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

(عَلَامٌ تَقُولُ الرَّمْحُ يَنْقُلُ عَاتِي • إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ)

ما في الاسمة فهم اذا اتصل بصرف جرح محذوف الالف من آخره تحقيقا على ذلك فيم وبم ولم  
الا اذا اتصل ما به انحو لما اذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروي بفتح الحاء  
وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب  
والكلام استفهام وعلى ذلك قوله • متى تقول الدار تحمينا • أي متى تظن ذلك فجعل القول  
بدل الظن لما كان القول ترجحة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيره • ما  
واذا رفعت الرمح قال قول متروك على باب الرمح يرتفع بالاسمة والكلام حكاية والمعنى باي  
حجة أحل السلاح اذا لم أقاتل عند كراخيل أي انما أنكف مؤنة حمل الرمح للطعن به والا  
فما معنى حلي اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم ينقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن بزمان  
كراخيل فاذا الاول ظرف لقوله ينقل واذا الثاني ظرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ • وَجُوهَ كَلَابِ هَارِشَتْ فَأَزْبَارَتْ)

كلما اتصب على الظرف واتصب وجوه على الشتم ويجوز أن يكون اتصابه على البدل من  
قوله جرم ما ومعنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والذور في الشمس أصله



الاتشار والتقريب ويقال أزيارأي اتفش حتى ظهر أصول شعره قال  
فهو ورد اللون في أزياراه \* وكبت اللون مالم يزيثر  
والمهارة والخارشة سواه ارشت واثبت وازيارت تهيأت للقتال وازيار الرجل تهيأ للشر  
(فَلَمْ تَعْنِ جَرْمَ نَمْدَها اذ تَلَقَّنا \* وَلَكِنْ جَرْمًا فِي الْاَقْفاءِ اَبْدَعْتَ)

جرم ونم - دقيقتان من قضاة وكانت جرم ونم في بني الحرث بن كعب فقتلت جرم رجلا من  
بني الحرث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فحولوا الي بني زيد قوم عمرو بن معد يكرب  
فجاءت بني الحرث يطلبون بدم صاحبهم فمفعي عمرو وجرم الي بني زيد وتعي هو وقومه لبني الحرث  
فذكرهت جرم دما بني زيد فقوت وانهم زمت بنو زيد فلامهم عمرو وابذعرت ففوت قال  
مار الزمان بجرم فايدعراها \* جمع وكانوا كرام القميط والجد  
وأضاف نمدا الي ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بهما ويقال أني فلان فلانا اذا أقام به في حرب  
أو جدال ومثله أغنيت عنك مغني فلان ومغنااته

(ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ \* أَقَاتِلْ عَنْ ابْنِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ)

أي بقيت نهاري منتصبا في وجوه الأعداء والطعن يأتي من جوانبي اذ عن جرم وقد هربت  
والدرية حلاقة تعلم علم الطعن شبه نفسه به لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز ان  
يكون المعنى كأنني للرماح صيد فقد حكي أبو زيد انه يقال للصيد خاصة درية غير مهمه وزود رايا  
فكانه من دريت أي خملت فأما الدابة التي يستتر بها من الصيد فبالهمز يقال درأتم الفخو  
الصيد والى الصيد والصيد اذا سقم الفخو وهذا من الدر وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة  
الذريعة والسيف قال

اذا نصبت القوم لاندب لهم \* كما تدب الى الوحشية الذرع  
جمع ذريعة كصنف وصحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال ان جعلت قوله كأنني للرماح خبر  
ظلت وان جعلت كأنني الحال فاقاتل في موضع الخبر ظلت حينئذ

(فَلَاؤَانِ قَوْحِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ \* نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرْتُ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب بكذا  
يقول لو انهم ابلاوا في الحرب بلا حسنا مدحتهم وذكر بلاهم ولكنهم قصر وأفجر والساني  
فما أنطق بمدحهم والافتخار بهم والاجر ان يشق لسان القصير لا يرضع أمه ويجعل فيه  
عويذ وجعل الفعلين للرماح لان المراد منه هم في أن التقصير كان منهم لامنهم ومثله قول  
عبد يغوث

أقول وقد شدو الساني بنسعة \* امعشرتهم أطلقوا عن لسانيا  
أي أساروا الي فسكت عن مدحهم فكأنهم شدو الساني وقوله أطلقوا عن لسانيا أي احسنوا  
الي ينطق لسانيا بشكرهم

\*(قال سيار بن قصير الطائي)\*

قال أبو الفتح سيمار فعال من سار يسير أو في فعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيه عال من سار  
يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوعالا فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسبار  
وأما طبي ففعل من طاء يطوء إذا جاء وذهب وأصله طيوى فقلب كسيد وميت فإذا أضيف  
إليه قلت طاقى وأصله طيى كطيبي فخذفت تخفينا ورفعنا لها البتة فبقى طبيى كطيبي ثم  
أبدلت الياء الفاء استحضارنا استقرارا وجوبا عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب إلى  
الحيرة حارى وقولهم في يباس وييسر يأس ويابس وقول من زعم أنه سمي بطيى لأنه أول من  
طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوَيْتُ دَتَّ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَامَاتَا \* بِمَرَعَشَ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ)

الثاني من الطويل مطابق مجرد موصول والقافية متدارك جواب لقوله أرنت ويقال رن  
وأرن بمعنى والرئين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأة ويجوز أن يكون تصغيرا لقدم  
قولات قد دت الشيء إذا قطعه طولا وقد الإنسان أو القيد الذي هو من ذلك السخلة أو القيد  
المعروف ولو صغرت القيد الذي هو وجع في البطن أو القيد من اللحم تصغيرا لترخيم أقلت  
قد يد ومرعش من ثغور أرمينية يقول لو حضرت هذه المرأة طاعتنا بمرعش خيل هذا  
الرجل الأرمي لولوات وضجت أشقا فاعلينا أكثرهم وقتلنا والباء من قوله بمرعش تعلق  
بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا التلويح بهم أنه تعلق بهم دت أولاه  
في موضع الحال للخيال أولاه طاعتين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامتا  
وخيل الأرمي

(عَشِيَّةَ أَرْمِي جَعَهُمْ بِلَبَانِهِ \* وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُ أَقَاطِمَاتِ)

اتصبت عشية على أنه ظرف اطعامتا ويجوز أن يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفا  
لأرمي لأن أرمي أضيفت عشية إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد  
وطنتها تكون الواو للعال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسي  
وقد ووطنتها فان نفسي تكون في موضع الجر عطفًا على بلابانه أي أرمي جيشهم بنفسي وفروسي  
ويكون قد ووطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد ووطنتها على الشرف كنت إليه  
ورضيت به

(وَلَا حَقَّةَ إِلَّا طَالَ اسْتَدْتُ صَفَهَا \* إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عَدَا فَأَقْشَعَرْتُ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونهم بانظهورها  
أملت صفها إلى صف خيل مثلها من الأعداء تخافتا فقلتنا وكثرتهم وأصل الاقشعر ارتقبض  
الجلد وارتصايب الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس \* والقلب من خشية مقشعر  
فقال بعضهم الاقشعر لا يصح في القلب لأنه يخبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقال  
غيره انما هذا كناية عن الوجع ولما كان الاقشعر ارتقبض عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكأنه  
قال والقلب من خشية وجعل

قال أبو الفتح سيمار فعال من سار يسير أو في فعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيه عال من سار يسور وهو صفة منقولة الآن يكون فوعالا فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسبار وأما طبي ففعل من طاء يطوء إذا جاء وذهب وأصله طيوى فقلب كسيد وميت فإذا أضيف إليه قلت طاقى وأصله طيى كطيبي فخذفت تخفينا ورفعنا لها البتة فبقى طبيى كطيبي ثم أبدلت الياء الفاء استحضارنا استقرارا وجوبا عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب إلى الحيرة حارى وقولهم في يباس وييسر يأس ويابس وقول من زعم أنه سمي بطيى لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة



\*(وقال بعض بني بولان من طي)\*

قال أبو الفتح بولان اسم من تجل غير منقول وهو فعلا ن من البول وقال أبو العلاء يجوز أن يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك على بالي أي على خلدي وقال بعضهم البال الحال وكان بعض السلف إذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصح الله بكم ولا يمنع أن يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة إذا كان كثير البول والبول داء يصيب الغنم فتبول حتى تموت

(نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب بحمة الضرم)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا ان جديلة أمهم ويقال ضرمت النار تضرع ضرمها إذا التفت ويقال لما تلتفت به النار سريعا الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جرفه وجرل والضرم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والحمة استعار النار من قولهم حمت النار فحمت بحمها وبحمها فهي جاحة إذا اضطربت ومنه الحميم ويقال وصفت النار بالحمة لحررتها ولذلك سميت عين الاسد بحمة لحرته ولانها تترامى بالليل كأنها نار والحمة العين لغة عمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الحمة يقول حبسناها هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتها بوليس للنار ابقاء على شيء فتبهم الحرب لقله ابقائها على أهلها

(نستوقد النبل بالحضيض ونص طاد نفوسا بنت على الكرم)

ويروي تستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقاد منهم لها وتوسعوا في الوقود حتى قيل قلب وفاد فان قيل هلا قال نستوقدح النبل فكان أصح قلت الذي قال أفصح وقد قيل زنديمة فاد إذا كان سريع الوري ويروي تستوقد النبل وتصطاد فيجعل الفعل للنبل والمعنى ان ثمانا تجوز المرمى وتصيب الحجارة فتورى ناراً وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انهم اتصيب النفوس ثم تغرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف

نقد السلق المضاعف نسجه \* وبوقد بالصفاح نار الحباب

وقوله بنت على الكرم أصـ له بيت فأنزجته على لغة طي لأنهم يقولون في بقي بقا وفي رضي رضا وفي بادية باداة كلهم يفرون من الكسرة بعد هاياها إلى الفحة فتقلب الياء الفا والحضيض قرار الأرض عند سفع الجبل وقال أبو محمد الأعرابي في مارد على النمرى عند قوله واحد النبل سم ولا يقال له نبلة هذا موضع المثل \* أحاديث زبان استه عام صعداه مثل هذا من الشعر لا يتنع واحد النبل وجهه ولا يعرف معناه البتة إلا بعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطياً كانوا حلفاء ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم الحان فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام وليا إلى الأيتـ درون على الماء فنزلوا على حكم الحرث بن زهدم أنحى بني كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بني جديلة

• (وقال رويشد بن كثير الطائي) •

(يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّةٌ • سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواترة وهذه الأبيات شاذة في الشعر القديم لأن العادة قد جرت إذا استعملوا هذا الوزن أن يكون اللين فيه كاملاً وذلك أن يكون قبل الزوي ألفاً أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمرجى السائق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجاء وزجيتة وزجيتة إذا استخففت والمطية من المطاوه والظهر يقال مطاوه وامتهطاه إذا ركبه وللحوق الهاء به صار اسماً ويرى بلغ بنى أسد وقوله ما هذه الصوت الجملية في موضع المفعول وارتفع الصوت على أنه عطف البيان وأراد بالصوت الجلبة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويحوز أن يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تنادي إلى عنكم يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكأنه على هذا يوههم أنه لم يصح عنده ما يقال وأنهم إن لم يقيموا المذرة والدلالة على براءة الساحة عما فيهم

(وَقُلْ لَهُمْ يَادِرُوا يَا مُذِرُوا وَالتَّمِسُوا • قَوْلًا يَبْرِي تَسْكُمُ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ)

مفعول يادروا محذوف كأنه قال يادروا العقاب بالعدو أي سابقوه والتسوا أي اطلبوا قولاً يبريئ ساحتكم أي أنا حقة فكم أن لم تفعلوا أي أقرب حتفكم وليس والتس بمعنى قال الأم على تيكبه • والمسه فلا أجده وقوله يبريئكم في موضع صفة لا قول أي قولاً مبرئاً لكم من الذنب

(إِنْ تُذْنِبُوا نَمَّ تَائِي بِقِيَّتِكُمْ • فَاعْلَى بِذَنْبِكُمْ عِنْدَكُمْ قُوْتُ)

يقول إذا جنى منكم تفرؤا تاني آخرون يفتنون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يتفهم ذلك عندي ولم تقوتوني بأنفسكم فالتسوا عذرا واضحا يبريئكم مما ذكر عنكم ويروي ثم يأتيني بقتيتكم يعني صفة ذنوبكم ويروي بقتيتكم أي حذركم يعني أنه لا ينبغي لكم ولا تقوتني مكاناً تكم وبقتيتكم يفسر على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتيني خيبركم وأما أنكم يقيمون معذرة أنفسهم أنهم لم يساعدوكم لا بالرأي ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقية أهله أي من أفاضله • والآخر أن يكون المعنى بقتيتكم الذين لم يذنبوا أي ياتون متصلين بأنهم قد فارقوكم وأسألوكم اعظم جنائيتكم

• (وقال أئيف بن زيان النهماني من طي) •

أئيف محقر أئف وأئف كل شيء أوله ويجوز أن يكون تصغيراً لنفس من قولهم روضة أئف ويجوز أن يكون تصغيراً لأنفس من قولهم أئف أئفا وزيان من تجل للعامة وهو إعلان من الزب والازب وليس بفعال من الزب إلا تراهم مصر ووف في نحو قوله هجوت زيان ثم جئت معذراً • من هجوت زيان لم تهجوا ولم تدع



لم ينجو كقوله ألم يأتك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالرافه هو من ربيت الشيء إذا أصلته  
ونهمان فملا من الاتباء أو من النباهة فإن كان من الاتباء فهو كقواهم في التسمية فقطان  
وان كان من النباهة فهو كسميتهم بشريف وشعوه من قال وغيره

(جَعَلَالَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوِفٍ وَمَالِكٍ \* كَاتِبٌ يَرْدِي الْمَةُ رَفِينٌ نَسْكَالُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصول وخروج والقافية تدارك واحدة الكتاب كتيبة  
وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب  
ومنه كتبت الكتاب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي أمه عربية  
وأبوه مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمة ويردى يهلك ويردى مع  
ما بعده في موضع الصفة للكتاب أي جعلنا هؤلاء القوم جيوشا يعجز المقرفون فيها ويلحقهم  
الضعف والخور فلا يقومون بها حق القيام فيرجعون بعارها ويصيهم نكالا فيجمل ذكركم  
في كتابهم قد هلكوا

(أَهْمُ يَجْزِي الرَّمْلَ فَالْحَزْنَ فَالْوَى \* وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رَعَالُهَا)

الرعي قطعة من الخيل متقدمة وتوسعوا فيه فقالوا أراعين الرياح ويقال استرع فلان أي  
خرج في الرعي الأول واللوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه إلى الحزن وقد ألوى القوم  
إذا صاروا إلى اللوى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجديس أمة من العرب انقرضوا  
وقيل أراد بالحيين جدسا وجديسا وذكركم والقصد إلى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه  
الخيال قد جاوزت حبي جديس وأخرها بالحزن فاللوى

(وَتَحْتَ قُودِ الْخَيْلِ شَرَفُ رَجُلَةٍ \* تُتَاحُ اغْرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا)

الشرف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والذخيس إذا جاء بالجمع الكثير والأصل  
في الحرشف أن يستعمل في الجراد ثم استعمل للجماعة من الرجال على التشبيه ورجلة موضوعه  
لأنه العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلة ومن عادتهم أن يقدموا الرجال عند تعبئة الجيش  
وأراد قطعة من الرجال وتتاح تقدر وموضع جري على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة  
يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة ومصدره الغرارة وحببة القلب خالصته وسويداؤه علقه  
سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجال تدرتها إلى القلوب الغافلة أي أهم  
حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ \* بَنُونَ أَتَقَى كَانَتْ كَثِيرُ أَعْيَالُهَا)

هذا الكلام من صفة الكتاب وان يعرفوا في موضع المنعول لابي وفاعله قوله أنهم بنون فاتق  
وقوله كانت من صفة النائق والناتق المرأة الكثيرة الأولاد يقال تنقت تنقت تنقا وأصل التنق  
الاقتلاع كأنها اقتنعت ما في رحمها اقتلعا وفي القرآن وإذا تنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة أي  
اقتلعتنا من أصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخرو به يقول منعهم من معرفته

لضم كثره عدد هم أي أبي اهتم أن يضموا كثره عددهم وجعل العيال كثرة عن الاولاد وهو جمع عيال بكسر دوجاء

(فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَاتِلٍ \* بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسَيَاُهَا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلط والطح والبال ضربان من الشجر وحائر موضع والباء في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه أي أتينا السفح كأنه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في أتينا والسفح لاشتهاره بما وضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَوِ النَّزَارَ وَاتَّقِنَا الطِّيَّ \* كَأَنَّ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَزَاُهَا)

اتقينا اتقينا أي قالوا يا نزار رقلنا يا طيئ مشاهير بالاسود وقوله كأن الشرى أقدامها وزاها حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وكأنه قال كأن أقدام الشرى أقدامها وزاها وجاز الحذف لانه لا يلزم وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنصب اليه الاسود المتناهية في الجراحة

(فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَدَيْنَا \* لِسَائِلِهِ عَمَّا حَقِي سُؤَالُهَا)

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه - ما يقال أحق في المسئلة وتحق فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بي حنيا أي برامه نيا ومنه أحق شاربها اذا استقصى قصه أي لما تحزبنا أظهر السيف رجائنا رمز بيننا وبين المنتسبين الى نزار الامرأة مبالغة في السؤال عما فالذي بينه السيف حسن بلاه أحد الفريقين وزيادة فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه رقة حذفه من اللفظ لان المذاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَاوَى بِالرِّمَاحِ تَضَلَعَتْ \* صُدُورُ الْقَنَاطِمِمْ وَعَلَتْ نَهَاُهَا)

قوله تضلعت صدور القناتيم حقيقة ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارواء تنفتح لاضلاع واستعاره ههنا ويقال تضلع شبعوا وتحبب ريارخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال عل ابلة يعمل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال معنى تضلعت تعوجت فيها ورع ضلع مائل والضلع الميل

(وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ \* وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طلقت المرأة وأطلقت البهيمة من عقاله والاصل واحد يقول لما تجالونا بالسيف وقتل بعضنا بعضا فطع ما كان في من القرب فصارت عاوات والسلم المسالمة والجال ههنا يجوز أن تكون مثلا ويجوز أن تكون العود فان جعل الجبال مثلا فالعني



ان حبال تلك الوسائل كانت مفتولة على الصلح فتقطعت باسنة مال السيوف ويقال وسلت  
اليه بوسيلة وتوسلت أي تقربت اليه بقربة

(قُولُوا أَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ • قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولوا وذكرا لأطراف لان الطعن بها يقع وان  
كانت الرماح بأسرها مقصودة يقول انهم زموا وأسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم  
طوالها وأواسطها والمربع والمرتع ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتهم اعلى البدل  
من الأطراف وهذا بين ان القصدير اليها جميعها لا الي بعضها

• (وقال عمرو بن معد يكرب) •

(لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُتَزَّرٍ • فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدِّتْ بُرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ • وَمَنَاقِبُ أَرَزَنْ مَجْدًا)

من مرفل الكامل مطاق موصول مجرد والاقافية متواترة قوله فاعلم اعتراضنا كذبه الكلام  
ومثله قوله تعالى فلا أقسم بواقع التجوم وانه لقسيم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله  
وان ردبت منه لم يلق بما قبله تملق جواب القسم بالقسم يقول ليس الجمال فيماتل به من الثياب  
وكانوا ياتزون ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلة واجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى  
كانت خلعة ملوكهم لاتعدو هما ولذلك سمي من سمي ذا البردين وقوله وان ردبت بردا  
في موضع الحال كانه قال ليس الجمال بمتر مردى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى  
الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقولك لا فعلانه كائنا ما كان أي ان كان هذا  
وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاود هراة وان معمور هراة لان الواو منه في موضع  
الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب  
معمور هراة فعادها وكذلك بيت عمرو قد يره ان ردبت بردا على متر فليس الجمال ذلك وقوله  
ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر النسي أصله  
فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيًا فوعلام من الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمسكان اذا  
أقام به وقيل اشتقاقه من عدت الجرا اذا قلعت والمناقب الطرق من طرق الخير ومناقب  
الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كأنه منه نقيب بين النجابة  
بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فيكسر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت  
الارض المرتفعة مجدا ونجدا ويجوز ان يكون أصله الكثرة من قولهم أجمدت الدابة علفا أي  
وسعتها يقول جمال المرء في أصوله الزكية وأفعاله كريمة تورث المجد والشرف

(أَعَدَدْتُ لِلْعَدَدَانِ سَا • بَغَّةٌ وَعَدَاةٌ عَادِي)

أعددت وأعددت واحدا والاسم العدة والعداة قول هيأت لنواب الدهر أي لدفعها درعا

واسعة وفرسانها شديد العدو وكثيره والعندي الله لا لحاق بسفر رجل وأصل الكلمة ثلاثي والنون والالف زائدتان فهو من العند قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شيء والدليل على أن الالف للالحاق أنك تقول للموتى عنداً وأنك تنون فتقول عندي وذكر بعضهم أن العندي الضخم من الخيل والابل جميعاً وجمعه عندان شئت علاد وفرس عداء وعدوان كثير العدو ويقال جل عندي وناقاة عنداة وقد جاء في الشعر القديم عندي في صفة الناقة قال المرقش

فهل تبلغنيهم على البعد جسرة • أمون عندي جعله غير شارف  
واستعمل العندي في صفات الخيل والمراد به الشديد أو كثر ما يستعمل في الابل  
(نَمْدَاوَذَا شَطَبَ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ قَدْ)

يقال فرس نمـ أي ضخم طويل والاشقي نمدة ومنه قيل للجارية إذا عظم ثدياها ولم تسكسرا ناهد والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة قال علاقة

تخشش أبدان السلاح عليهم • كما خششت ييس الحصاد جنوب  
والقد القطع طولاً والقط عرضاً

(وَعَلَّتْ أُنَى يَوْمَ ذَا • لَكُمْ مَنَازِلُ كَعَبَاوَنَ ذَا)

يجوز أن يشار بذلك إلى أمر قد علمه السامعون وهو الحرب لأن النزول يكون فيها ويجوز أن يكون أشار بذلك إلى السلاح الذي زعم أنه أعده ويجوز أن يكون أشار إلى الحسد ثانياً ومعنى البيت علمت أني منازل هؤلاء فاعدت لهم هذا السلاح أعلى بالحاجة إليه

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ شَدَّ تَمَرُّوْا حَلَقًا وَقَدْ)

انتصب حلقة على أنه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والقصد أراد به اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القدير ويخلفه وقد يكون انتصاب حلقة على التمييز أي تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدأ ومعنى الرواية الأولى أنهم إذا لبسوا الدروع والياب تشبهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب ويجوز أن يريد بتتمر واتلوتوا بالوان النمر اطول ثباتهم وحيث قد يصح أن يكون انتصاب حلقة على التمييز والمعنى الأول أجود ويجوز أن يكون المعنى أنهم أشبهوا النمر إذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بخلق الزرد ويجوز أن يكون المعنى أن جلودهم وألوانهم أريدت من الغضب فصارتوا مثل النمر فان قيل كيف دخل قوله وقدأ بالعطف على حلقاتي أن يكون لا لبس الحديد وليس منه قيل لما كان يغني عنه درع الحديد جاز أن يصحبه في أن يكون بدلاً وقوله إذا لبسوا الحديد ظرف لتتمروا وقال أبو العلاء قوله تمر وأى لبسوها فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب حاق على أنه مفعول ويحتمل أن يكون تمر وأى أراد به اختلاف ألوان ما لبسوه فيكون نصب حلق على التفسير

قوله والشطب والشطب الأول بضم الشين وفتح الطاء والثاني بضم الشين والطاء



( كُلُّ امْرِيَّ يَجْرِي إِلَيَّ \* يَوْمَ الْهَيَّاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ )

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة قلاً الكائن والضمير من ملة ما محذوف استتالة الاسم ويجوز أن يكون استعد فعلاً ليوم الهياج لالكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن بعده يقال استعدته كذا أي سأتمه أن بعد

( لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا \* يَفْخَصْنَ بِالْمَعَزِ شَدًّا )

الامعز والمعزاة الأرض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والاماعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ماعز ومعزومعنى يفحصن يؤثرن أشدة العدو في العز حتى يصير بهم لا آثارهم كالأفاحيص والتصب شدة على أن يكون مفعولاً له كأنه قال يفحصن بالمعزاة لشدهن ويجوز أن يكون شدة مصدر في موضع الحال أي يفعلن ذلك بالمعزاة شدة أن ويروي يفحصن والمخص العدو الشديد ويتصب شدة على أنه مصدر من غير انطباع كأنه قال يشدن شدة وجواب لما قوله نازات فيما بعد

( وَبَدَتْ لَيْسُ كَأَنَّهُمَا \* بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى )

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدي ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كالشفعة عن وجهها كأنهم أقد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنهم ابدر السماء إذا تبدي وانما فاعلات ذلك أفعال التشبيه بالأمه حتى تأمن السباء أو لما نذاخا من الرعب ومثله

وتسوتكم في الروع باد وجوهها \* يخلن إماماً والاماء حرائر

( وَبَدَتْ تَحْسِبُهَا أَلَّتِي \* تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا )

( نَازَاتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ \* أَرَمِنْ نَزَالِ الْكَبْشِ بَدًّا )

بديستعمل استعمال المحالة وتحقيقه لا محذور ولا معدل ومنه قواهم استبدلان بالامرأى انفراديه والبدد مصدر الابدوهذا جواب قوله لما رأيت وكبش الكتيبه رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازات كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازاته

( هُمْ يَنْذُرُونَنِي وَأَنْتَ دُرُّ ابْنِ تَيْتٍ بِأَنْ أَشَدًّا )

يقول هم يندرون انهم اذا القوني قتلولي وانذر الحلة عليهم

( كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ \* بَوَّاهُ يَدِي لِحَدًّا )

بوائه أنزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءاً صدق ومبوءاً الابل مبركها وسميت بذلك لأنها تبوء اليها أي ترجع وسمى الحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قبل الحد الرجل اذا مال

عن الدين فصار في جانب ويقال للحد والمحد وملحد بمعنى أي كم من أخ موثوق فجعت به ولما  
فرغ من التبعج بالشجاعة ذكر صبر على البلاء

(مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا أَهْلًا \* وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زَيْدًا)

الهلل أخش الجزع أنه جزع مع قلة صبر فكأنه قال ما جزعت عليه حزنا هينا ولا فظيحا  
وهذا نقي للجزع رأسا وقوله ولا يرد بكائي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون  
النفوف والنقير والقطامير ونكي أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندا في مرقعة  
ويروى ولا يرد بكائي ردا أي مردودا ويروى زيدا وقالوا يعني أخاله قالوا ولا تصح هذه  
الرواية لأن بعضهم ذكر أنه قدش عن نسب عمرو فلم يجد له نسبا ولا شقة قال يسمى زيدا على أن قوله  
كم من أخ لي يلا \* فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكرنا في هذه الرواية أنه يريد  
يزيد أخا عمر بن الخطاب وكان حليمة التي الجاهلية تروى ابن دريد ما لا جزعت ولا هانت  
ولا اطمت عليه خذا و مجاز الكلام أني لم أجزع ولم أهلع لفقدان من فقدته ولو جزعت  
وهانت لم يرد ذلك على شيئا

(الْبَسْتُهُ نَوَابَهُ \* وَخَلَقْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ جَلْدًا)

أي كلفته ودقته وتجلدت بعده

(أَتَنِي غَنَاءُ الذَّاهِيَةِ \* نَأْدُ لِّلْأَعْدَاءِ عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهية من انقراض من عشيرته ويكون المعنى أنه المتمد عليه بعدهم ويجوز أن  
يريد بهم المتعطين عن المشاهدة والمعاركة وقوله أعد للعداء يجوز أن يكون المعنى يقول في  
الأعداء خذوا فلانا فإنه بعد يكذمان الفرسان ويقال إن عرا كان يعد بألف فارس ويجوز  
أن يكون المعنى أهبال أعداءهم عدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوعا موضع  
العدود وأعد مستقبل أعدت أي همت ويرى أعد للعداء أي أعداءهم السخح ويرى  
أعد للعداء بفتح الهمزة ويحمل معنيين أحدهما أن يقول أعداءهم وقعاني وأياي عند  
الفاخرة والثاني أن يقول أعداءهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه إلى  
معنى رواية من يروى أعد للعداء بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون  
عداءه عولا به والمعنى أعداءها معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ \* وَبَقِيَ مِثْلُ السَّيْفِ فَرْدًا)

ينتصب فردا على الحال أي منفردا أي قادمي قرناي فصرت وحدي لأصاحب لي بعينتي  
على الأمور كالسيف لا ثاني له في غمد

\* (وَقَالَ عَمْرُو أَيْضًا) \*

(وَلَقَدْ أَجَعْتُ رَجُلِي بِهَا \* حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي أَقْرُورُ)

من الرسل الأول إذا أطلقت ومن الثاني إذا قيدت مردف في الضربين جميعا والقافية من



المتواتر إذا أطلقت ومن المترادف إذا قيدت وزوي بعضهم لقرور بالقاف من القرار  
وقال ان الشجاع لا يمدح نفسه بالقرار وذلك غلط لان قوله كل ما ذلك مني خلق يدل على أنه  
ذكر حالين حال ثبات وحال فرار فحال القرار قوله ولقد أجمع رجلى بها والحال الاخرى قوله  
ولقد أعطفها والمعنى انى أفرا اذا كان القرار أجزم ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن أن يقول كل  
ما ذلك مني خلق وانما يدل على عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وقراره ساعة القرار وليست  
الشجاعة أن يحمل الرجل نفسه على الهلكة انما ذلك هو ج والشجاعة أن يتقدم وغالب  
ظنه انه يغلب ويظفر فأما اذا علم أنه اذا أقدم هلك ثم أقدم فان ذلك جنون لان كل واحد يقدر  
أن يقدم على الهلكة فيملا وانما الشأن في أن يحمد غب اقداؤه كما قال  
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأنجو اذا غم الجبان من المكرب  
ومثله لزيد الخليل

أقاتل ما كان القتال حراما \* وأنجو اذا لم ينج الا المكيس

غيره

شجاع اذا ما أمكنت في فرصة \* وان لم تكن في فرصة فبيان  
وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدامه حذرا وحزما وقوله أجمع رجلى بها أى يفرس  
أضهما عليهما استدراجى وحذرا الموت مقعوله

(وَلَقَدْ أَعْطَفُهَا كَرِهَةً \* حِينَ لَنَفْسٍ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ)

وهذا القول يدل على أنه يفر ثم يعطف والهري من الصوت هريه رير او هرا اذا كره أيضا وهو  
المراد ههنا أى النفس من الموت كراهة

(كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ \* وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ)

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا وكذا و جدير أن يقال كذا وكذا جدرا جدارة أى هو خليف  
بكذا

(وَأَبْنُ صَبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي \* مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ)

يقال أتى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان أحدهما انه رماه بأنه اغبر  
رشة أى جلت به أمه وقت الصبح عن اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والاخر أنه يستهزئ به  
أى يغير وقت الصبح كما يغيره الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن القيا في وقوله  
ما عشت ظرفي يانه ان مامع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف كأنه قال  
منذ عيشي

\* (وقال قيس بن الخطيم)

ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظر الاوسي قيس من قاس الشيء يقيسه قيسا اذا حله على غيره  
وهي المقايسة ويقال قاس الماشي في الطريق اذا مشى فيه كأنه يقيس مقدار خطوه

وزعموا

وزعموا أن القيس اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبد القيس والخطيم من قولهم خطمته إذا ضربت خطمه وسمى الخطيم لضربة كانت خطمت أفعه فهو إذا مضى غالبه كناية عن وعدي يجوز أن يكون في معنى معدو أي مصروف ولا يمنع أن يكون في معنى فاعل كما يقال عال وعلى وأوس الذئب والأوس العطية

(طَعْنَتْ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً \* لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بومل وخروج والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة وطيائر القوم شعاعا والنفاذ الخرق يقول لولا انتشار الدم لاضاعها واضاعها جواب لولا والمبتدأ هو الشعاع وخبره محذوف كأنه قال لولا الشعاع مانع لاضاعها ومن روى الشعاع بضم الشين فإنه يريدنو الشمس والاول أحسن يقول طعنته طعنة من يطلب بثاره فلم أبق غاية والنفاذ ما ينفذ من الطعنة والجمع انفاذ قال الشاعر

وعاد عوى من غير نبي رصيته \* بقافية انفاذها تنقطر الدما

ويروى نفث يعني ما نفثت الطعنة من الدم

(مَلَكْتُ بِهَا كُنِّيَ فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا \* يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا)

ملك من قولهم ملكك الهجين وأملكته إذا بالغت في مجننه أي شددت به سدة الطعنة كني ووسعت خرقها حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي وراءها ويجوز أن يكون معنى ملك بها كني أي تمكنت من فعلها فاطقت تصريف كني في إيقاعها على مرادى وهذا كما تقول أنا ملكت هذا الأمر إذا كنت قادرا عليه كأنه أشار به ذا الكلام أن الطعنة لم تكن على دهش واختلاس ويروى يرى قائما من دونها من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها إذا كان قائما من دونها ووراءها خلف ومن دونها أي من قدامها ومعنى أنه رته أي وسعته حتى جعلته كالنهر سعة والنهر نفسه سمي نهر الاتساع ومنه المنهرة وهي فضاء بين بيوت الحى بالقون فيه ككاسهم

(يَمُوتُونَ عَلَى أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا \* عُمُيُونَ الْأَوَامِي إِذْ حُدَّتْ بِلَاءُهَا)

الأوامي النساء المداويات للجراح والفعل منها سوت ويقال للرجال الآسوت والآساة وانما ذكر النساء لأنهم ياتقون من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماء وسراثر النساء أحبا أنا إذا لم يكن في غاية بعيدة من الشرق يقول إذا نظرت الأوامي إلى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها

(وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ \* خِدَاشٌ قَادِي نِعْمَةٍ وَأَفَاءُهَا)

خدش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز أن يكون مصدر خادشت وقوله قادي نعمة نعمة يجوز أن ينتصب نعمة على الحال ويكون مفعول أدى محذوفا كأنه قال فأداها نعمة ويذا استحق عليها شكرا ويجوز أن ينتصب على أنه مفعول أدى ويكون المعنى ساعدني في



هذه الطعنة خدش فآدى صنعة كانت لي عنده بمساعدته واتخذها مغما لنفسه أيضا  
ويجوز أن يكون أقامها من التي الغنمة ومن التي الرجوع أي أداها ورجعها إلى مصطنعها  
بعد أن كادت تقوتني لأن الأيدي قروتن وكان الخطيم قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس  
يوم قتل أبوه صبيا صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثأرهما  
فيملك فعهدت إلى جنوتين من تراب ووضعت عليهما حجارا فصارتا كهيمة قبرين وقالت  
هاذان قبرايك وجده لك فنزع قيس فتى من قتيان بني ظفر فقال له لو ألقيت شدتك على  
قاتل أيك وجده لك كان أولى بك فاعتاظ وقال لأمه أن أخبرني بخبرهما والاقم لك أو قتلت  
نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتلهما ففسار حتى أتى من الظهران فسال عن خدش بن زهير وكان  
للخطيم عنده يد فأخرجت إليه امرأة خدش طعما فناولته فقلدها فقالت اني أظنك ثائرا  
ورأى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا لفتى قدم الخطيم ثم اتقرب له وأخبره ماجاء من أجله  
فقال خدش ان قاتل أيك ابن عمي وان أردت دفعه إليك منعت وأنا أجلس العشيبة إلى  
جنبه فإذا رأيته أتى أضرب يدي على فخذه فتد عليه واقتله وأنا أضمنك من قومه فتدع ولوثب  
القوم إليه ليقتلوه فقال خدش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل أيك ثم ركب معه حتى أتيا  
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تبكم خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جده  
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتيج لي اص من اصوص قومك فسلمتني  
وقد جئتكم لتركب معي فتنقذني سبي فأمر الرجل ناسا من قومه بل كوب معه فضحك  
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السهم من سالم يفعل فعلا انما يخرج وحده اذا استعين على  
شي فانف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنهض إليه خدش فصار  
في وجهه وطعنه قيس في خصره فقتله وكسنا في الرمل أيا ما حتى هدا الطلب ثم رحلا إلى  
أرضهم فلهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ أَمْرًا لَأَسْمَعَ الدَّهْرُ سِمَةً \* أَسْبَبَ الْأَكْشَفُ غَطَاءَهَا)

ويروى لا أسمع الدهر سمة الا كسفت غطاءها أي لم أتركها ملبسة على سامعها بل كسفتها  
ليعلم اني مكذوب على فيها أو يريد بكشف غطاءها زالتها عن نفسه

(فَاتَى فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسَ مُوَكَّلٌ \* بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا يُرِيدُ بَقَاءَهَا)

الضرورس الشديدة من ضرر البرود وطيا بالحجارة ويرى العوان وهي التي قوتل فيها  
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا اضْطَجَّتْ أَرْبَعًا خَطْمُ مِثْرَى \* وَاتَّيَبَتْ دُلُوبِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خط مثرى بفتح الخاء جعل الفعل للمثرى أي انه يصل إلى الارض فيؤثر فيها ويرى خط  
بحاء غير مبهمة مضهومة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيذهب مثره كما قال زهير  
يجرون البرود وقتلت \* حبال الكاس فيهم والغناء

قوله يروى لا أسمع أي بضم الهمزة كما هو مضبوط بالأصل

وقوله \* وأتعت دلوى فى السماح رشاه \* أى أتممت ما بقى على من السماح فى حال الصحو كأن معظمه فعله عما حيا والباقي منه قومه فى حال السكر وهذا الكلام يجرى مجرى المثال فى قولهم أتبع الفرس لجامها وأتبع الدور ثامها أى تم ما بقى عليك من أمرك وكأنه يضرب لمن جاد بالكثير وترك القليل الحقير

(مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُفْ حَاجَةٌ \* لِنَفْسِي الْأَقْدَقُضِيَتْ قَضَاءُهَا)

ويرى لا يات حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تف حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاها أى فرغت منها كقضاى لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون نصوره حاضر المعرفة بادر كد لا محالة فأشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استعناؤه وتحدثه بحسبه أشار إليه على جهة التقريب

(فَارْتُ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضْعُ \* وَلَا يَبَ أَشْيَاخُ جُعِلَتْ أَرْأَاهَا)

ثأره طلبت بثأره ثأرا والثأر المصدر والثأر المطلوب بالدم سمي بالمصدر يقال فلان الثأر المنيم أى هو الذى اذا قتل أنام طالب الدم عن الطلب والمنورة المقتول والثورة المصدر على مثال فعله قال الشاعر

طلبت به ثأرى وأدركت ثورنى \* بنى عاشر هل كنت فى ثورنى نكسا  
وقوله جعلت أراءها أى جعلونى أقوم بهم من قولك فلان أراء مال اذا كان يقوم بأصلحه

\* (قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم)

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله النصر قال أبو الفتح هشام مصدر هاشمته هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون بحفاف  
ويروى مستنون قال الأصمعى فى تنسيده هشم ماله فاطم الثريد وقال أبو العلاء هشام من هشمته الشئ اذا كسره وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة وللبنت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبيل اذا أحكمت قتله أو من أغار على العدو أو من أغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت فى أنفه خزامة وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَالَهُمْ \* حَتَّى عَلَوُا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مَرِيدٍ)

الضرب الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية مندارك قوله الله يعلم اقظه لفظ الخبر وقصده الى الحلف لانه يستشهد به فيه قول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحونى وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبد البياض الذى يعالوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان بذلك فقال



ان كنت كاذبة الذي حدثني \* فنجوت منجى الحرث بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم \* ونجا برأس طمرة ولباس  
فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رقبيل تمثّل رقبيل  
بقول حسان \* ان كنت كاذبة الذي حدثني \* اليقين فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد  
عليه الحرث بن هشام فقال وما هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الايات فقال رقبيل  
يا معشر العرب سمعتم كل شيء حتى حسنت الفرار وجعل الدم مزبدا لانه اذا بد من الطعنة أريد  
أي علاه زبدي يعني انه ما انهم زرع حتى جرح فرسه فعلاه دمه أو جرح هو فعلاه فرسه دمه

(وَسَمِعْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ \* فِي مَازِقِ الْخَبْلِ لَمْ تَبْدَدْ)

و يروى و وجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتقاء مأخوذ من اقيمت  
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جلا قول الراي

أما خبرك هل تأتي مواعده \* فالיום قصر عن اللقاء الا مل  
وأكثر ما يستعمل لقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز لقاء أصحاب النار  
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهُدِي)

انتصب واحد على الحال والمعنى منقردا واحدا ههنا صفة وأراد حتى مات وانما أطلق  
اللفظة علمت لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تيمنت اني ان ثبت لقتالهم قتل ولا  
يضر حضوري أعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني فمردوا وغنموا

(فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرِيدِ)

يعني بالاحبة أخاه أبا جهل ورهطه من أهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا وأسروا ويجوز أن  
يكون المراد أعرضت عنهم ودمارهم وأسراؤهم فيهم لم أظفر بهم أي دماء أحبتي وأسراي  
ويقال صدعني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدته أنا عن كذا وحكي أصدته وابس  
بشيء واتصب طمعا على أنه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد أي لطمعي في أن يعقب الله لي  
يوما يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنتم ز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافاة ورصدته  
وأرصدته وأنا مرصد فلان بما كان منه حتى أكفته ويجوز أن يكون منتصبا على أنه  
مصدر في موضع الحال والتقدير صددت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكافاة يقال  
أولاه خيرا فعقبه بشرعة وبعبارة عقي ومن روى سرمد فهو دوام الزمان واتصاله من ابل  
أو نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤهم أيام الغم والهمنة توصف  
بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كأيام وشهر كدهر

• (وقال الفرار السلي) •

واسمه حيان بن الحكم حيان فعلا من الحياء والسلي منسوب الى سليم وهو نعت غير سليم الدلو

أهـ عروثة واحدة أو لم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكُتِبَتْ لَيْسَتْ بِكُتِبَتْ • حَتَّى إِذَا التَّبَتَّ نَقَضَتْ لَهَا يَدَيَّ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية مندارك سألت أبا محمد الدهان الغوى عن قوله وكُتِبَتْ لَيْسَتْ بِكُتِبَتْ وقت قرائتي عليه فقال سألت أبا الحسن السمعاني عنه فقرا كمثل الشيطان إذا قال لا لسانا كفر فلما كفر قال اني بري منك يقول رب كُتِبَتْ خُلِطَتْ بِكُتِبَتْ فلما اختلطت نقضت يدي منهم وخلطتهم وشأنهم وتوسعوا في النقض وأصله الالتقاء والاماطة فقبل نقض اليد من فلان وفلان أشد النقض إذا وُكِّلَتْهُ إلى نفسه واستعار نقض اليد للأعراض عنها ويرى نقضت به أيدي وهذا يحتمل وجهين أحدهما أي بقربه أي قرعها بسوطه فكأنه لما ضرب فرسه نقض يده بسرعة ضربه والآخر بالمقرعة أو المخضرة

(فَتَرَكَهُمْ نَقَصَ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ • مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَرٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ)

نقص أي تكسر ومنه وقصت العبدان أي كسرتها وقيل أقطع العود الذي يتضر به ونقص قال سعيد بن نوري

لا تصطلي النار إلا بحجر أرجا • قد كسرت من يلجوج أهاوقصا

ونقص الرماح في موضع الحال أهم وكذلك قوله • من بين منعفر وآخر مسند • والعامل في الاول تركهم وفي الثاني نقص يقول فارتهم - والرماح تحتانف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع ألقى في العفر وهو التراب وآخر مطعون أو مجروح وقد أسند إلى ما يحسكه وبه رمق

(مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ • وَقُنْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ)

يجوز أن تكون ما استفهاما وكان نجعل الناقصة ويجوز أن يكون نفيًا وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد أي لا تترك بعد الرجل يبعد إذا هلك وفي القرآن كما بعدت غود والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت أي هلك أي ما ينفعني أن يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة تقال للميت

• (وقال بعض بني أسد) •

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنِي وَهَبٍ • بِاسْتَفْلَ ذِي الْجَذَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ)

الاول من الوافر مردف موصول والقافية من المتواتر يديت وأيديت بمعنى واحد وإنما عدى يديت على لانه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون النظير على النظير كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت إليه إذا أنعمت عليه والبدل النعمة ويجب أن يكون مصدر يديت يديا مثل جريت جري بالكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكن أكثر من اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذي



لم يكتر استعماله لا يجري بحراة يقول أنه منتهى انعام كريم والحسحاس من قولهم  
حسست الشواء على النار إذا قلبته عليه أو قبل بل الحساسة تقض الرماد عنه وقال قوم  
الحسحاس شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسروا  
قول ابن مقبل

باتت حواطب البلى يقتبس لها \* جزل الجذاة غير خوار ولا دعر  
وقال قوم الجذاة جمع الجذوة من الذار وقال أبو هلال ذوو الجذاة موضع بفتح الجيم وقال  
النمري الجذاة بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروي ابن حساس

(قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْجَمَاءِ لَمَّا \* نَهَيْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْجِيمِ)

الجماء اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجماء تأنيث الاحم  
وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجماء فيجوز أن يكون من جم الجرى إذا كثر ولا يمنع  
أن يكون للواحدة من الخيل الجمل وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون  
الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد مرع يوم جيلة فرآه  
الاسدي مجروحا فأردفته ويجوز أن يكون عنى أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول  
وحذف مفعول شهدت لانه آمن الاتباس وحجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه  
يحتمل له والاحتمام مثل الاهتمام لانه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار  
ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجيمين اذا حم صاحبه من الحمى حم  
هو من الاهتمام واشتقاق الحمى من حاء وميمين وبديل على ذلك قولهم محوم قال

يوهج مثل وهج المحوم \* أو كذاك العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وغاب حيمه وجواب لما قصرت  
وهو مقدم

(إِنَّهُ بَانَ الْجَرَحُ بِشَوَى \* وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجْلَةٍ جُومِ)

بشوى أى يخطئ من قواه هم رماة فأشواء إذا أصاب غير المقتل والعجلة الصلبة والجوم الذى  
لا يقطع جريه والمراد أن تليقك المأمن سهل وان ما بك من الجرح هين

(رَلَوَانِي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ \* مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الْجُومِ)

يقول لو كنت لبعدت منه بعد الفرقدين من الجوم السيرة على التي تحمل فيها النيران  
والفرقدان لاحد لول فيه وهذا يجري مجرى قولهم هو منى مناط الثريا في أن المراد به التباعد  
ويجوز أن يريد بعدت منه بعد الفرقدين من الجوم فيكون من الجوم تبينا كقوله تعالى  
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد الجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم  
ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها

(ذَكَرْتُ نَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا \* وَالْحَقَّ الْمَلَامَةُ بِالْمَلِيمِ)

تعلله مصدر علته وتعلله الفتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان  
يقول علمت أن فعلى سيد كرو يقال فيه الشعر فيتعنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان  
أوقبجا فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذي ألام عليه من اسلام ابن الحسحاس وقال النمرى  
في قوله أنبئه بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح رعبا أخطا المقتل  
فلم يضر كبير ضرر وأنت أيضا على فرس جواد فان شئت كررت وان شئت فتررت وهذا القول مما  
يسكن الروح ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

أراد طريق العنصلين فيما سرت \* به العيس في ناقى الصوى متشائم  
العنصل وادبين الإمامة والاهناء وشاهبما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جرحا فاحتمله  
خلف فرسه وجعل يؤسسه ويقول به بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار إلى جرحه  
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

مما البرق من نحو الجواز فشاقتى \* وكل مجازى له البرق شائق  
أى هذا البرق كأنه إلى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق عجلة جوم أى فوق فرسى وهى  
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك أن معتل بن عامر الاسدى أخا حضرمي بن عامر  
وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على ابن الحسحاس بن وهب العموى وهو صريع فاحتمله  
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يذيت على ابن حسحاس بن وهب \* بأسقل ذى الجذاة يد الكريم  
قصرت له من الدهماء لما \* شهدت وغاب من له من حريم

(وقال الشداخ بن يعمى الكافى) \*

من كناية بن خزيمة ومعنى شداخا لانه شداخ الدماء بين قريش وخزاعة أى أهدرها قال فى بعض  
الحروب قد شداخت الديات تحت قدمى أى أبطلتها ويومر منقول من الفعل كيزيد ويشكر  
وخزاعة مسمى بتصغير خزيمة وهى واحدة الخزم وهو شجر يفتل من لحائه الحبال قال الرايزى  
دل فقد أصبح ماتدنى \* مثل رشاه الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبهه من أن يكون مسمى بتصغير خزيمة بسكون الزاى من قولك خزمت البعير

(قاتلى القوم يا خزاع ولا \* يدخلكم من قتالهم فسل)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من المتر كى قال أبو العلاء قوله قاتلى القوم  
كأنه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين مخربين  
والثالث ساكن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتهق دانه جائز وقد  
ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن وهو فقاتلى القوم يا خزاع يروى قاتلى قاتلوا على  
اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وجعل النهى فى اللفظ للفعل والمراد لا تفشلوا أى لا تداخلكم  
الجبن والضعف

(القوم أمنا لكم لهم شعرة \* فى الرأس لا ينشرون أن قتلوا)

قوله قصرت له من الدهماء الخ هذا مخالفا لما تقدم له أولا ولعله رواية ثانية اه معض



أى هم مثلكم مخلوقون خلقه الآدميين وإذا قتل منهم الرجل لم يعش وقد زعم أن بعض العرب كان يعتق في الفرس أنهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لأن الإنسان لا يجهل أن الناس كلهم سواء في الموت وأما قول عمرو بن معد يكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين أنا أبو ثور وسبني ذوالنون \* أضربهم ضرب غلام مجنون \* يال زبيد أنهم يموتون \*

فانما أراد حثهم على القتال وهو نحو ما أراد الشداخ وسألت أبا محمد الدهان اللغوي عن معنى قوله القوم أمثالكم البيت فقال سألت أبا الحسن السمسعي عنه فقرأ أن تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون

(أَكَلَا حَارِبَتْ خِرَاعَةً تَحْدُونِي كَأَنِّي لَأَمَهُمْ جَلُّ)

قال اللطيل خراعة من خزع عن أصحابه إذا تخلف لانهم تخلفوا عن قومهم بمكة أيام سيل العرم يقول أتسوقني خراعة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كأني ناضح لامهم يسبق عليه الماء فيقال له أقبل بالدلو وادبروذكر الام تغليظ القول وتخشينا وقوله كأني لامهم في موضع الحال أي تحدونني مشبه أجالا لامهم وكلما طرف لقوله تحدونني أي ان انقذت لها قبل فاني لا أنقاد الآن

\*(وخبير هذه الآيات)\*

انه كان بين بني كنانة وخراعة حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس فاقتتلت خراعة وبني أسد فاعتاتهم بنو أسد فاستعانت خراعة ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بينهما أسد فخذل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلي القوم وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة الى نجد غضبا على بني كنانة اذ لم تنصرهم

\*(وقال الحصين بن الحمام المزي)\*

هو تحقير حصن ويمكن أن يكون تحقير الحصن مصدر الحصن كما يسمون وشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال أبو العلاء ولا يمنع أن يكون تصغير ترخيم الحصان من الخيل أو الحصان من النساء أو الحصن من القفل أو الحصن إذا أريد به الزيل والحمام حي الأبل خاصة ويقال حي وحيمة يؤث مرة بالنساء وأخرى بالآل ألف أنشد أبو زيد أفاض باب بن سبيع ابن عوف

أعمرى لقد بر الضباب بنوه \* وبعض البنين جنة وسعال

والحمام قبل انه عرق الخيل وإذا أخذ من ذلك فهو مثل الحميم لأن العرق يسمى حميا فيكون هذا من باب طويل وطوال وانما أخذ من الماء الحميم وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المزي مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال ان مرة هؤلاء هو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى أنفسهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له أتجملون لنا نصيبا في الخلافة قال لا

قالوا

قوله انحدرت بنو أسد الخ خراعة بنو أسد

حصن الا قول بكسر الحاء والناس في بعضها كما ضبطت بكل القلق في الاصل

قالوا في الشورى قال لا فقالوا لا تخرج ونحن أنوف قريش فتكون أذنابكم

(تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَحْذُ \* لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ تَقْدَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول لما تأخرت طمع في العدو وتصوري الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان أسرع لان كل أحد يطمع فيه وقيل ان الجبان حقيقه من فوقه فتقدمت فكأن التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موقى أي تهيبه الاقران فيصامونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز أن يكون المعنى أجمعت مستقبلي العيشي فلم أجد لنفسي عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحذوثة الجميلة انما تكون بالقدم لا بالتأخر وقوله حياة مثل أن أتقدم ما معناه حياة تشبه الحياة المسكوبة بالتقدم

(فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نُدْعَى كَلُومُنَا \* وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطُرُ الدَّمَا)

أي لسنا بدامية الكاوم على الأعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم لكان الكلام ليست كلومنا بدامية على الأعقاب يقول نحن لانولي فتجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على أعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان أصابنا بجراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله تقطر الدما اذا رويت بالثاء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدمامة عولابه يقال قطر الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطر دما وأدخل الالف واللام ولم يعتدبهما كقول الآخر \* ولا بفزارة الشعر الرقابا \* ويجوز أن يروي بقطر الدمى بالياء ويـكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الأصل فأتى به مقصورا وان كان الاستعمال محذوف لانه

(نَقَلْنَا هَامَاتٍ مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةَ \* عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَاطْلَمَا)

يقول نشق هامات من رجال أعززة علينا لانهم مناوهم كانوا أسبق الى العقوق وأصل العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقة وهو جمع نادر

• (وقال رجل من بني عقيل) •

وحاربه بنو عمة فقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تصغير عقيل تصغير الترخم ويجوز أن يكون تصغير عقال وتصغير عقل تصغير الترخم منها

(بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرُو \* تُغَادِيكُمْ بِمِرْهَقَةٍ صَقَالِ)

من الوافر الاقل مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المِرْهَقَةُ السيوف وارهاف السيف ان يرقق حده اُرْهَقَتْ اِرْهَاقًا ورهقته وخصر مرهف ضامر وفرس مرهف متقارب الضلوع وهو في الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروي بِمِرْهَقَةٍ الضاليع في السهام والضال المراماة وهو كقول السهام الضال يقول بمِرْهَقَةٍ رؤسنا وكراهم بنا كركم بسيوف مِرْهَقَةٍ الحدم مصقولة وانما قال بكرم سر اتلان الرؤساء يصحبون التألف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذا كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على

قوله تصغير عقل أو عقل المصدر عقل ويجوز أن يكون تصغير عقيل تصغير الترخم منها



كرهنا نقاتلكم ولكنكم ألبأتمونا إليه وجمع مقبلا وهو فعيل بمعنى مقبول على الصقال وذلك على غير بابيه لأن التمسك على فعال يكون في فعيل إذا كان بمعنى فاعل نحو ظرف وفظراف ومثله قواهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروى بمرهقة الصقال وتكون إضافة المرهقة إلى الصقال كإضافة البعض إلى الكل لأن المعنى بالمرهقة الحد من الصقال أي من السيوف المصقولة

(تَعْدِيهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةً النَّصَالِ)

تعديهن نصرفهن يقال عداهم عنك أي اصرفه والبيت يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصرف عنكم السيوف إبقاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وإن كانت نصالها قد انقلبت من كثرة ما تقارع بها الأعداء ويجوز أن يكون المعنى نصرفها وإن ثلثت بكم وفيكم لأن القدرة تذهب الحفيظة

(أَهَالُونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٌ \* وَإِنْ كَانَتْ تُحَادَثُ بِالصِّقَالِ)

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكاب من قواهم بواجهه إذا أربد وبكأنور الصبح والشمس إذا انقصر وجواب أن كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهقة والمعنى أنهم لا تزال تراها صديقة على تعهد ناله بالصقال لافلا تعريهم من العمل

(وَبَيْكِي حِينَ نَقَلْتُكُمْ عَلَيْكُمْ \* وَنَقَلْتُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي)

يقول بيكي قتلاكم لما يجمع عناوياكم من الرحم الماسة ونقلتكم إذا أحوجتونا إليه فنحن نأنيه كأننا لا نكرهه ونبالى تفاعل من البلا فإذا قال لأباليه أراد لا أستفل به فأعاده بلاي وبلايه وحكي سيديويه مأباليه باله وذكر أن البالة كالحانة وأنه حذف ياؤه حذف تخفيف لا حذف قياس قال أبو العلاء المبالاة أكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الإيجاب إلا أنهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره مجيء المبالاة وهي منفية مثل أن يقال ما بالي بك صديقك ولكن بالي عبدك أو يقال إن باليت بهذا الأمر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى \* ولكن أم أوفى لا تبالي

• (وقال القتال الكلابي) •

واختلف في اسمه فقيل عبدا لله وقيل عبدا بن مجيب بن المضرحي بن عامر الهصان بن كعب بن عدى بن أبي بكر بن كلاب فإن كان عبدا لله فالمقصود فيه معروف وإن قيل عبدا جاز أن يكون تصغير العبد ضد الجر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الزجاج

نرتقها العبد بعنظوان \* فالיום منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبده وهو الاتق فإذا جمل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبره عابدا ومعبدا وعبدا وعبودا وأعبدا وغير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجاب الداعي وكثر ذلك

حق قيل أجابت الأرض اذا أتت من ذلك سميت المرأة تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم  
كأنه بن بشر الجببي الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو  
الفسر الأبيض وورعما استعمل في الاسود من النسر ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في  
جانب أو يضرح الصيد أي يدفعه من قواهم ضرح القوس برجله اذا ضرب وقولهم الهصان  
مأخوذ من هص الشيء ثم صه اذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر

سميت كعبا بشعر العظام • وكان أوله يسمى الجعل

والكعب بقية السمن في الكفى وكل عقد من القناة يقال لها كعب

(نشدت زيادا والمقامة بيننا • وذكرته أرحام سحر وهبتم)

الثاني من الغويل مطاق موصول مجرد والنافية من المتداول يقال نشدتك الله والرحم  
وناشدتك الله أي سألتك بالله وبالرحم أي أقسمت على زياد بالله ان يكف وأهل المجلس بيننا  
حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يحبه عني وأباه طلبا للصلح فلم يفته وهبتم من أشياء  
كثيرة يقال لولد النسر هبتم وكذلك انفرخ العقاب وكتيب هبتم سهل وقال قطرب هو الكتيب  
لأجر وساعد هبتم ناعم والهبتم ضرب من الشجر طيب الرائحة

(فلما رأيت أنه غير منته • أملت له كني بلدن مقوم)

يقول لما رأيت أنه لا يفتى بالقول ولا يرفعوى بالزجر حدثت له كني برح ابن منقف فطعنته به  
وقوله أملت له أي من أجله

(ولما رأيت أنني قد قتلت • ندمت عليه أي ساعة مندم)

يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة وانتصب أي ساعة مندم على الظرف لان أيا  
لما كان لبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

• (وهذه الايات)

أن القتال كان يحدث الى ابنة عم له واهل أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فنهاه  
وحلف له لئن رآه ثابة ليقنتله فلما كان بعد ذلك رآه عندها فأخذ له السيف ورآه القتال فخرج  
هاربا وخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد  
كاد يلحقه وجده در محاصر كوزا عنديت فأخذ القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا  
وأصحاب القتل يطلبونه فرباينة عم له تدعى زينب متحبة عن الماء فدخل عليها فقالت  
ويحك ما دهالك قال ألقى علي ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناها فآخذ  
من الحنا فتلطخ به يديه وتحت عنه وصر الطالب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون أنه زينب أين  
الخبثت فقال مجيبا لهم أخذهن الغير الوجه الذي يريد أخذه فلما عرف ان قد بدوا أخذ في  
وجه آخر فلقن بهماية وهو جبل وأنشأ يقول

جرى الله عنا والجزاء بكفه • عماية خيرا أم كل طريد

فلا يردهم القوم ان نزولها • وان أرسل السلطان كل برید



حتى منها كل عنقاء عيطل • وكل صفاجم القلات كؤد  
فمكث بهما مائة زمانا ياتيه أخ له بما يحتاج اليه وألقه غر فجعل لا يصيد صيدا الا قام به القتال ولا  
يصيد القتال صيدا الا قام به النمر وان أخاه صالح عنه فأتاه ناسره بصلمه للقوم وأقبل  
منحدرين من الجبل حتى اذا أمهل عرف النمر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن يمينه وشماله  
وقد أمه وخلفه فلما خشي أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة • لا تبسني انى اذ المضلل  
وما يعبى عسيان ولا بعد مرحل • ولكنى من صحن مروان أو جل  
وفي ساحة العنقاء أوفى عناية • أو الا دعى من رهبة القوم موئل  
ولى صاحب فى الغار هلك صاحب • أبو الجحون الا انه لا يعال

قوله هلك صاحباً على سبيل المدح والرواية يسروته على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا  
الغرض وانما هو من هددت الحائط اذا نفضته فبراد ان هذا الرجل يغلبت وية ولون مررت  
برجل هلك من رجل فيخفصونه على الصفة اذا جعلوا اسمها ومعناه الانفصال كانه قال  
مررت برجل هلك وأبو الجحون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على  
ان يكون مفعولاً

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا • صمات وطرف كالمعابل أطحل  
الاطحل الذى لونه لون الرماد وقيل أصل الاطحل ان يكون لونه كالون الطحال  
كلانا عدو لويرى فى عدوه • مهزاكل فى العداوة يحمل  
وكانت لتساقلت بأرض مضلة • شريعتنا لا ينأى جاء أول  
تضمت الاروى لنا بشوائنا • كلانا له من اسديف مخردل  
الاروى جمع أروية وهى اناث الوعول ووزن أروى عنه سيبويه اقل وعنه دس عيدين  
مسعدة فعلى

فأغلبه فى صنعة الزادائق • أميط الاذى عنه وما ان يهمل  
يهمل من قواه هم ما همل عن قرنه أى ما توقف عنه ولا تنكل بهنى انه ياكله نياً

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسى فى قتله جل بن بدر يوم جعفر الهجاة)

(شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرٍ • وَسَيِّئِي مِنْ حَذِيْقَةٍ قَدْ شَفَانِي)

من الوافر الا ول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أنا  
قيس فظفر به وبأخيه حذيفة فقتلها

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَرَّتْ بِهِمْ غَلِيْلِي • قَلَمَ أَقْطَعُ بِهِمِ الْإِنْسَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعى بقتلهم فاني لم أقطع بهم الا أطراف أصابعي وذلك ان عزى كان بهم  
فكانوا كالكف فلما قدتهم صرت كن قطعت أنا مله وهذا مجازى بين عيس وفزارة بسبب  
داحس والغبراء ومن الامثال فى هذه الطريقة بالساعة تبش الكف يقول هم منى فاذا

قتلهم فكان قطع شيا من جدي

• (وقال الحرث بن وعله الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة زعموا أن الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع في الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمى بالآتي من الوعول على لغة من سكن العيين فقال وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الأنا وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل أي لا ملجأ ولا بد لأن الأنا كأنه يلجأ إليها ويفتقر إلى أن يحمل بها قال ذو الرمة

حتى إذا لم يجد وعلا ونجبتها • مخافة الرمي حتى كلها هم

نحجها منعهما

(قومي هم قتلوا أمي أخي • فإذا رميت يصيبني سهمي)

الضرب الثاني من العروش الثانية من الكمال مطلق موصول مجرد والقافية متواتر يقول قومي يا أمية هم الذين يخمدوني بأخي ووتروني فيه فإذا رميت لا تسار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لأن عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتقعج وليس بأخبار

(فأنت عفوت لأعفون جلا • وأنت سطوت لأوهن عظمي)

يتال عفوت عن الذنب عفوا إذا صفت عنه وحذف حرف الجر فوصل لأعفون بنفسه والمعنى أن تركت طلب الانتقام منهم صفت عن أمر عظيم وإن اتقمت منهم أوهنت عظمي أي أضعفته والوهن والوهي جميعا الضعف والسوا والاخت ذبعت والجلال من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين عين مضمرة جوابها في الأول لأعفون وفي الثاني لأوهن واللام في الموضعين موطنه لا قسم

(لا تأمنن قوما ظلمهم • وبداتهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الأخبار إلى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا إذا قلت له رغما أو نعلت به ما يرغم أنفه ويذه الرغام التراب وحكي الخليل أرغته حمله على ما لا يقدر على الامتناع منه

(أن يابروا نخلا لغيرهم • والنبي تحقره وقد ينخي)

يقول إذا ظلمهم فلا تأمنهم أن يتقموا منك فتشتق أعداؤك منك فتكون كمن أصلى أمر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في جبل غيره وقولهم رب ساع لقاء وموضع قوله أن يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كأنه قال لا تأمن أبر قوم ظلمهم فخلا لغيرهم يقال أبرت النخل وأبرته إذا ألحقته وقال بعضهم معناه أن ظلمتمونا ونحونا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتقولون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنتم لهم دوتنا ودونكم وقال أبو العلاء قد اختلفت في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات



نخل كان اغيهم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتوددهم بترحله عنهم لان ذلك يؤديهم الى  
الذل واستدلواعل هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوض خيامك والتمس بلدا \* ينأى عن الغاشيك بالظلم  
وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصالحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوهم - م ينال  
غرضه منهم - اذا أعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي  
هو تلقح النخل وهذا الوجه أشبه به بذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة  
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق \* عليك ورحمة الله - لام  
سأت الناس عنك فخبروني \* هنأمن ذاك يكرهه المكرام  
وليس بما أحل الله لباس \* اذا هو لم يخالطه الحرام  
(وزعمت أن لاحلوم لنا \* إن العصا قرعت لذي الحلم)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير  
مزمع أي طمع في غير مطمع وأن في أن لاحلوم لنا تخفة من الثقيلة يريد أنه لاحلوم لنا  
والهاء ضمير الامر والحديث ولاحلوم في موضع الخبر والتقدير زعمت ان الامر والشان  
لاحلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا أنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه  
لما كان يزيع في الحكم ليكرسه وهذا هم منهم أي عرضتم في قولكم يا ناسفها فاكثفينا  
بالتعريض عن التصريح كما كتفاه ذي الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا  
مختلف فيه فاليمين تقول انه عمرو بن حمزة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضر  
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني واياه عنى ذو الاصبع في قوله  
ومنهم حكم يقضى \* فلا ينعض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن  
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعي عمرو بن حمزة فانه  
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهما كان حكما للعرب يتحاكمون اليه  
في كل معضلة وهو عمرو بن حمزة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه فيها يكون اليه  
فغاط في حكومتهم وكان قد أسن فقالت له ابنته انك قد صرت هم في حكمك أي تغلط فتسال  
ذرايت ذلك مني فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن  
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه  
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضها يقادو وبعضها اعراهم له فلما  
انتهى الى النعمان سألها عنها فقالت سعدا لم أقده هذه لامنعهها ولم أعرها هذه لاضيعها فسأله  
النعمان عن أرضه هل أصابها غيب يحمد أثره أو روى شجرة فقال سعدا ما المطر فقزير وأما  
الورق فتكبير وأما الباقدة فهاجرة وأما الحازرة فتشبي نائمة وأما الرماة فتقدم ثلاث  
مساربها وابتلت جنباتها ويرى جنباتها وأما الجوف فتعذر لا تطلع وأما الحذف فتعزاف

لا يشكك يفتر اذا برتفع فقال النعمان وحده على ما رأى من ذرب اسانه وأيك انك لمفوه فان  
شدت أفتيك بما تعبدان عن جوابه فقال شدت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان  
وصيه فاقاطمه وانما أراد ان يمدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه  
ما ورثها مني لا قال النعمان للوصي فاطمه أخرى فاطمه قال ما جواب هذه قال  
لونهى عن الاولى لم يعد دللا أخرى فأمرها من لا فقال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال  
ما جواب هذه فقال رب يؤذبه عبيده فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال  
ملكك فأصبح فقال النعمان أجبته فاقعد ففعلك عذبه ما ملكك ثم بد النعمان أن يبعث رائدا  
يرتادله الكلا فبعث عمرو بن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم ان جاء  
حامدا للكلا أو ذاما لقتلته فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه  
مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عيونه فقال سعد أناذن لي فاكلمه قال ان كلمته  
قطعت اسانك قال فأشبه به اليه قال ان أشرت اليه قطعت يدك قال فأومى اليه قال اذا أنزع  
حدي فتشكك قال فاقرع له العصا قال افرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه  
وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم فقرع بعصاه العصا الأخرى قرعة واحدة فنظر اليه  
أخوه ثم أومأ بالعصا نحوه فعرّف انه يقول مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى  
السما ثم مسح عصاه بالأخرى فعرّف انه يقول قل له لم أجد جد بدا ثم قرع العصا من ارباط طرف  
عصاه ثم رفعها شامخا فعرّف انه يقول لا نباتا ثم قرع العصا قرعة وأقبل به نحو النعمان فعرّف  
انه يقول كلمه فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل جدت خصبا  
او جدت جد بدا فقال ولم أحرم بقل الأرض بمسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها  
واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك فتجوت فنجوا وهو  
أول من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي \* ولم تكن لولا ذلك للقوم تفرع

فقال رأيت الأرض ليست بمعمل \* ولا سارح منها على الرعي يشبع

سواء فلا جدب فيعرف جدبها \* ولا صابها غيث غسزير فتفرع

فخصي بها حوبا ففقد كريمة \* وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع

قول سعد ما الورق فتشكك في معنى انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساخرة بمعنى التي قد نفذت من  
الهزال فلم يبق فيها اقوة فهي ساخرة لا الم تشبع بعد ففسرها الفقد الشبع والحازرة يجب أن  
تكون من قولهم حزرة المال خيساره أى هي تقتدر بقوتها على الرعي فتشبع فتنام والرماء  
أرض فيها رمث والماء ارب جمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله آيات جنابها  
فهي مثل الجناب واذ قيل جنابها فيجوز أن يكون مثل الجناب وهي جمع جنبذة والجنبذة  
المكان المرتفع فأبدلت الثامن من الدال كما قالوا اجت وجده ومن روى الرهماء فيجوز أن يكون  
من الأرض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الأرض والغدر جمع غدريه سنى ان  
الوادى لم يكن المطر فيسيل فيه فيرتفع سبيله الى جواربه فيجاوز حد الغدران والحذف ضرب  
من الشاء صغار وعزاف يعنى انها تعزف نفوسها عن الماء اكثر منه ولا يشكك أى لا يقطع شر بها



يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني ثعل لاتنكعوا العنز شربها \* بني ثعل من ينكع العنز ظالم  
وتفترتكشف أسنانها اذا رفعت رؤسها من الرمي وأولى لك كلمة فقال للرجل اذا انجم من شر  
بعد ما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخذ بها  
فانما أضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللقطين وربما قالوا الحوباء خالص  
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطِئْتَنَارُطًا عَلَى حَقِّ \* وَطَاءُ الْمُقِيدِ نَابِتُ الْهَرَمِ)

أى أثرت فبينا تأثير الحق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص  
المقيد لان وطائه أثقل لانه لا يتحرك من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحق لان  
إبقائه أقل واتصب وطء المقيد على البدل أى وطأ يشبه هذا الوطاء ومما حكى عن العرب أعود  
بالله من وطأة الذليل أى من أن يطأنى لان وطائه أشد لسوء ملكته كما قال الآخر  
\* ولم يغلبك مثل مغلب \* وعلى هذا قيل ضربه ضربة الجبان وضبطه ضبط الاعمى وخص  
النابت وأراد الحديث النابت وهو أغصن له وأرق ويرى بإيس الهرم

(وَوَرَرَكُنَّا لِحَمَاءٍ عَلَى وَضَمٍ \* لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّحْمِ)

الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأوضمت جعلت له وضما  
والموضمة الموضع الذى يوضع عليه الوضم أى تركتنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناولوه من  
شأن لو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فبما تقدم جعل ذلك مثلاً  
لاستفساده لهم وسماحتهم بهم

\*(وقال اعرابي قتل أخوه ابنه)\*

فقدم اليه ليقتاد منه فالتى السيف من يده وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَاسًا وَتَمْزِيَةً \* أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ)

الاول من البسيطة مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب ناسا تفعال من الاسوة  
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تنوية القلب وقيل انها تنهله من  
عزونه الى آييه لان المصاب يذكر اسلافه فيكون عليه ما أصابه يقول أعزى النفس منه  
منأى بغيرى عن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولى \* على اخوانهم اقتلت نفسى

وما يكون مثل أخى ولكن \* أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصاه على أنه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع المبتدأ واصابتني خبره

وقوله لم ترد فى موضع الحال والجملة فى موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

(كَلَامُهُمْ أَخْلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ • هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المقة ود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

• (وقال اياس بن قبيصة الطائي) •

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سه اياسا اذا أعطيته قال أبو علي وهو الرجل اياسا كما  
معه عطاء ونوهم أبو سعيد السكري ان اياسا مصدر قولهم أيت من الشيء وهو مظهر  
وذلك ان أيت مقالوبة من يئت ولا مصدر لا يئت ولو كان له مصدر لكان أصلا لا مقالوبا كما  
ان جيت لما كان له مصدر وهو الجب ذكمننا بأنه أصل غير مقالوب من جذب يؤكدان  
أيت مقالوبة من يئت صحة عينها ولو لم تكن مقالوبة لوجب اعلالها وان تقول است  
كعبت وقلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع الهمزة من يئت فكأن الهمزة  
هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحت العين للارادة بما لا بد من صحته كما صحت العين في عور وحول  
لتكون صحة دلالة على انها فيما لا بد من صحة عينها أعني عور وحول وقبيصة اسم من تجل  
لادم وهو من قبعت النى وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان  
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على تغور العرب وفي ولاية اياس بيت النبي صلى  
الله عليه وسلم

(مَا وَلَدْتُنِي حَاصِنٌ رُبْعِيَّةٌ • لَيْتَنِي أَنَا مَالَتُ الْهُوَى لِتَبَاعِهَا)

الثاني من الطويل مطابق مردي بوصل ونروج والقافية متدارك مالات عاوت وشابعت  
والمالاة المعاونة وهو مأخوذ من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقدموا بملوملاة وهذا الكلام  
خبر يجرى مجرى الميم واللام من ان تؤذن بان الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من  
بني ربيعة عفيفة ان كنت شابت الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لرشد ان نعلت ذلك  
والحصان العفيفة والامم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت  
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحسن فان أتيت بقاحشة فعلمين نصف ما على المحسنات  
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محسن اذا كان ذا زوج

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ • فَهَلْ نُنْجِزُنِي بِقَعَةٍ مِنْ بَقَاعِهَا)

البقة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله ألم تر كلمة يوافقها  
المخاطب في تحقيق الامور وربما صيغها معني التهب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة  
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو ثبت لم ننجزني فكأن في هذا بهمة الصفة فكذلك أنا في  
الارل أي في اتباع هذه المرأة

(وَمِمَّنْ ثَوَّلَتْ أَلْبَنِي مُسَبِّطَةً • رَدَدْتُ عَلَى بَطَانَتِهِمْ مِنْ مِرَاعِهَا)

أي رب خيل متفرقة عمدة في وجه الارض رددت أواها على آخرها أي ضربت وجوه أواثلها



حتى ألحقته بابا و آخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا

(وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ بِخَطَرٍ بَيْنَنَا • لَا عِلْمَ مِنْ جَبَانٍ مِنْ شُجَاعِهَا)

الواق في قوله والخطي واول حال واللام في لا علم لام العلة أي لا تبين الجبان من الشجاع أي  
فعلت ذلك ليسين فضلي على غيري

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِي) •

وطاب منه بعض الملوك فرما يقال لها سكاب فتعنه اياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابَ عَاتِي • تَقْدِيسُ لَأُدْعَارُ وَلَا بُعَا)

الاول من الواق مطلق حرف موصول والقافية متواتر أيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك  
الجاهلية يريدون انك أيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا  
أعربت منه منعه الصرف لانه علم فلحصول التمر يف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع  
الصرف والساعر تميم وهذه لغة قومه واذا بيته على الكسر أجريته بحري حذام لانه مؤنث  
وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكت اذا صيبت ويقال في صفة القرس هو يحروسكب  
وقوله علق تقيس أي مال يخل به ويقال عالقة به علق وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول  
منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسي متاع تقيس لا يعرض للبيع ولا يذل للاعارة

(مُقَدَّاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا • يُجَاعُ أَهْلُ الْعِيَالِ وَلَا تُجَاعُ)

أي تفدي من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع العيال والعرب تؤثر الخيل  
على الانفس والاولاد فتشبعها وتجبىهم قال مالك بن نويرة

جزاني دواني ذوالخمار ومنعتي • اذا بات أطوا بني الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقٌ بَيْنَ تَنَاجُلَاهَا • إِذَا نَسِبَ ابْنُهُمَا الْكُرَاعُ)

سليله الحق الهام وان كان فعلا في معنى مفعول لانه جعل اسمها كما تقول هي قبيلة بني  
فلان ومعنى سل نزع وأصل الكراع في اللغة أنف يتقدم في الجبل فسمى هذا الفعل به لعظمه  
فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا اتسببا اتسبا  
الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا • وَمَنْعُكَهَا بَشِيئَةُ سَمَطَاعُ)

أي ارفع طمعك في تحصيل هذه القرس ودفعك عنها قدر عليه بوجه ما والمعنى اني لا أسعفك  
بها استبعتها واستوحيثها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها أي منعك عنها يقال منعك  
كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزفة وهو مصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة  
ومناعا فهو منيع

• (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ طِيٍّ) •

(دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَا مَالِكُ \* وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بِكُمْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداولة الشرى مكان والحفيظة الغضب  
أى استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل وأصل  
الكلم الجرح وقولها يا مالِك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع  
المضمر فكما تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما  
المدعو قيل مالِك كانه قال دعائى مالِك

(فَيَا ضِيعَةَ الْقَتِيَانِ اذْبَعْنَاوْنَهُ \* يَطْنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ)

القتل القود ببعنف يقال عنه له يعتله ويعتله والعلة الجنات وهى الحديد التى يقطع بها  
الفسيل ويا ضيعة القتيان لفظه لفظ النداء ومعناه الخبر كأنه قال ضاع القتيان جدا فاقول  
على وجه التعجب والاختصاص ما أضيع القتيان فى ذلك الوقت كأنه لما لم ينصرف فى ذلك  
الحال كان القتيان ضائعين اذ كانوا يعتدون فى قودهم اياه وهو كأنه فعل مشدود والقم  
خوفهم من صياله وذلك أنه كان حدا القتيان حين أضاعوه ضاعوا والفتيق الفعل المنقز وهو  
المنعم من قولهم تفنق فى عيشه اذا تنعم وجارية فتق منعمة لان الفعل يصنع للقدلة والمسدّم  
المكعوم وهو المشدود الفم الهاجج المنوع وانما يفتق به ذلك ذاهباج خوفهم من عضاضه  
وهو سدم والسدم أيضا الحزين وهو سادم نادم والسدم من قولهم ماء أسدام ومياه أسدام  
وسدم وهى التى تغيرت من حول المكث والسديم الضباب لرقيق قال المرزوقى ذكر بعضهم  
ان هذا المقتول هو بهدل بن قرقة أحد بنى نهمان وأخذ بسبب دم ابن جعدة الخز ومى فقتل  
بالمدينة صبرا قال وما اقتصر فى الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذى  
اقتصر فى الايات يدل على صحته بدليل ما قرأته على أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب عن  
أبى على بن شاذان عن أبى سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبى عبد الله الحسن  
ابن الحسين السكرى فى أخبار الاوص قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبى عبيدة معمر  
ابن المنثرى قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عاذ بن عمران بن مخزوم بن بقطرة  
ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك حاجا فى خلافة عبد الملك بن مروان فمرص  
له الاوص أسفل من زباله فقيم السهمرى بن بشر العكلى وبهدل وعمران ابنا قرقة الطائيان  
وقرقة أمهما وأبوهم احيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة  
وهو يومئذ صائم فقالوا له العراضة أى مرأى نأبش فقال يا غلام - فنأبشهم فقالوا والله ما نريد  
الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم أنهم لصوص فأخذ لهم أهبتهم وأناخ وراحله  
وعقلها وقتلهم وقتلوه وكان بهدل لا يقطع لهم فرما فأنصده وأغاروا فى ثقله فلم يروا  
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط فى أيديهم وكان معه  
خال له من طيئ من بنى حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن عمران الخبر فكتب الى  
هشام بن اسمعيل وهو عامل بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامله



بالجماعة أن يطلبوا قتله عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الاخذ وتفرق اللصوص وانشام  
 السهمري في بلاد غطفان ماشاء الله حتى مر بهم أم أيوب بن سلمة الخزومي فقالوا له إذا قاتل ابن  
 عمك فدونك فآخذه وجهه إلى هشام بن اسمعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة  
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفرض قيده وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل  
 كسر القيود وأقام وهمس طلقا فبينما ينظر عن يمينه وشماله رأى غرابا ينشش ريشه  
 ويطرحه فقال لراع من لهب لقيه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من  
 السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويدهده  
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بغيرك الحجر فر السهمري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره \* فلا البيت منسى ولا أنت زائر  
 يقر بعيني ان أرى قصدا لقنا \* وصرعى كلمة في ونى أنا حاضره  
 فان أنج باليلي فسر بفتي نجا \* وان تكن الاخرى فبين أحاذره  
 رأيت غرابا واقعا فوق بانه \* ينشش أعلى ريشه ويطايره  
 فكان اغترابا بالغراب ونيسة \* وبالبيان بين بين لا طائر

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة متسكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم ففقد على نافذة  
 لهم وملا قروجهما ورمى بهما الفجاء ليلما أصبحوا طلبوه فأسست قبيلة سعة من الارض فظن  
 انه الطريق فسار مليا ثم رأى الجبال ملتفة امامه فعلم أنه ضال فراجع على ادراجه فوجد  
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جعل  
 كثير فلما صار به صرا منعج مر بأبي فائد بن حبيب الفقعي فقال اسقيا في فسقياه ثم نظرا  
 إلى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا للسهمري والله فوثبا عليه فذعهما على ظهره فغلبهما  
 فاستغاثا فاختهما فقالا إلى الشريك في جعلكما قالانم فأقت الجري في عنقه بأشوطة  
 فأنطلقاه إلى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه إلى ابن أخى عون فقال له  
 السهمري أنت تقتلني وأنت لا تعلم أقاتل عمك أنا أم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد أن يقطع  
 أنفه فنودي أياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم دل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبسونا  
 لم نقدر عليهم ما ولكن خلونا فنتكس عنهم ما أي نبحث افعه طائفة وكانا قد تابدا مع الوحش  
 برميان الصيد وهور زقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان إلى راع فحدث اليه فسقاها فلما  
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليبتعل أي يأخذ الجمل ويريح قومه من الاخذ به فأخذه  
 وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فاتوا به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما به دل  
 فكان ياوى إلى هضبة من سالى بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ  
 سيدا من سادات طي منزل به دل تلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلها فكان اذا كان  
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان به دل يأتي بنتين للسيد فيسألهما من  
 أنتم وما حالكم حتى اطمان فحدثتا أياهما فأعدها أقواما وأمر بتيه أن تدهنانه وتغسل رأسه  
 ثم تغلباه وأكن له كنيئا وقال لهما اذا طلع القوم عليك فخذ بشعره على غير وجهيته ففعلتا  
 فأخذه فاتوا به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بنت به دل هذه الايات ترثيه

(أما في بني حصن من ابن كريمة \* من القوم طلاب الترات غشيم)

ابن كريمة كأنه من كثرة غشيمانه للكريمة ابنها والكريمة الشدة في الحرب والغشيم  
الذي يرأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشم أي الظلم والتراث الذحول الواحدة  
تره وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والتره إذا فانت نصرته حيا

(فبقتل جبرا بأمرى لم يكن له \* بواء وأكن لا تكايل بالدم)

يقال يا فلان بقاء فلان يوباء إذا ارتضى لقتله بدلا منه وأبأت فلانا بقاء فلان إذا قتله به  
وانتصب فيقتل على أنه جواب التقي بالقاء والعامل في القتل أن مضرة أي اما فهم رجل  
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وقام بدمه ولكن سقطت  
المكابلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان أو وضعيا

(وقال بعض بني فقعس وهو حسي من بني أسد) \*

وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي وفقعس اسم من تجل غير منقول كعمدان ونحوه وقيل  
الفقعسة البلادة

(رأيت موالى الألى يخذلونني \* على حدثان الدهر إذ يتقلب)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية معند ارك الموالى ههنا بنو العلم والالى في  
معنى الذين ويخذلونني من صلته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أي يخذلونني مقاسيا لما  
يحدث في الدهر أو ان تقلبه وتغيره

(فهلأ أعدوني لمثل تفاقدا \* إذا الخصم أبرى ما نل الرأس أنكب)

قوله تفاقدا وادعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أكد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول  
هلا جعلوني عدة لرجل مثلي فقد ردهم بعضهم بعضا قال أبو العلاء قال أبو رياش قوله أبرى أي  
تخامل على خصمه ليظله وجعل أبرى فعلا ولا يمنع ذلك وانما المعروف أن يقال بزوت  
الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير إذا استعمل على وزن القاضى وإذا أخذ به هذا القول  
وجعل أبرى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله أبرى ويرفع ما نل الرأس على  
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبرى اسم من قولهم رجل أبرى وامرأة بزوا وهو  
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبرى من متباطن \*  
وانما وصقوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبارى الرجل إذا فعل في مثله فعلا  
يخيل أنه أبرى قال الشاعر وهو أحسنه بن الجلاح

وخفض عنك في المشيشة لا يغني تباريكا

وقال قوم البري دخول الصدر وخروج أسفل البطن قال الشاعر

فتبارز فتبارخت لهما \* جلسة الجازر يستحي الوثر



واذا جعل أبري اسماء وجب أن يروى اذا الخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا  
قد قالوا أبري الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبري ههنا  
مثل ومعناه الراسد المختال لاز المختال ربما تنفى فيخرج مجزء والانتكب المائل وأصله الذي  
يشتمكي منه كبيه فهو يعيش في شق ومائل الرأس أى مصعر من السكبر

(وَهَلَّا أَعَدُّونِي لِثَلَاثِي تَفَاقَدُوا \* وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ)

الشجاع الحية الخبيث قال البربوعى

يغدو فلا تمكذب شداته \* تمت ينباع انبباع الشجاع

وقد سماه جرير الاشجع فقال

أبلغ نى رغوان أن أخاهم \* قد عضه فقضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب بجاشع بن دارم وثبتت قدمه في رمل على بعض الملول  
فجبههم المالك فرغا بجاشع رغاء البعير فسمعه الملك فأذن له ولاعه به فسمى رغوان فلذلك صار  
جرير يذكركم الرغاء في الهجاء قال

تراغم يوم الزبير كانكم \* ضباع بنى قارغنى الامانيا

ويقولون لجاشع أيضا أبو رغوان قال جرير

بسيف أبي رغوان سيف جاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكفى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشروا ارتفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز  
أن يكون على الابتداء ومبثوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويجعل  
في الارض الخبر ولم يثن مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيب الاعداء فكأنهم لما  
شئ واحد يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فَلَا تَأْخُذْ وَأَعْقِلْ مِنَ الْقَوْمِ أَنِّي \* أَرَى الْعَارِيَّتِي وَالْمَعَاقِلَ تَذْهَبُ)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العارية يقول لا ترغبوا في قبول  
الدية فانه عار والعارية ثمن الارث والاموال تغنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر  
وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعي سار دمه معقلة على قومه أى  
صاروا يدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صب ما في الوطى فاعلم بأنه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى أخذتموها في دية ينجحكم انما هو دمه تشربونه  
وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

قتل بضون القروا القرو منقع \* بورد كلون الارجوان سبابيه

(كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً \* إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ)

يقول من أدرك ما طلبه من النار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير  
أنه بعث على طلب المال

كان الفتي لم يعرف ما اذا اكتسى \* ولم يكن في بؤس اذا ما اتولا  
 \* (وقال آخر).

(فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ قَدِيَّةً \* لَسَقْنَا لَهُمْ سِيْلًا مِنَ الْمَالِ مُقْعَمًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول وانفاضة متدارك انتصب قديّة على الحال والمال  
 يريد به الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو بصدقة قصد حتى يعينه لان المراد كان مفهوما عند من  
 عرف القصة وقوله سيلة لا مقعما والسيل يقع به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما  
 أشبهه ويكون المعنى سيلة اذا انعام وليكن أكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل  
 كطالق ومريض ومثله نخلة موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مقعما كما عبر في  
 قولهم شاعر شاعروا موت ماتت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يعوت والتعبر  
 لا يشعر كما أن السيل لا يقع المعنى لو كانت معاملة متناع حتى يرى قبول المال فداء لارضيناه  
 بالمال الكثير

(وَلَيْكِنْ أَيْ قَوْمٌ أُصِيبَ أَخُوهُمْ \* رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ)

أي امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن  
 كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكذا تكر حيا في البيت الاول تكر أيضا في الثاني فقال  
 أي قوم والغرض بهم ما على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه  
 يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب أخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع  
 المفعول أي أبوا أن يرضوا العار خطه لانفسهم

\* (وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب).

كبشة اسم مرتجل علما وائس بتأنيث كبش لان ذلك لامؤنث له من لفظه انما هي نجمة كما قالوا  
 تيس ولم يقولوا تيسة استغنوا بعز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال  
 ههنا كواجيب قناتهم \* لم يسألوا حرمة الرجل

(أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِمِّي)

الثاني من الطويل مطلق موصول وانفاضة من المتدارك عبد الله أخو عمرو بن  
 معد يكرب وقوله أرسلا عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها  
 تخفيضهم على ادراك الثار ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت دينه وجعل هذا المعقول الدم  
 لان المراد مفهوما كانه قال لا تأخذوا بدل دمي عقلا

(وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفَالًا وَابْكُرَا \* وَاتَرَكْنِي يَتِّبُ بَصْعَةً مَظْلِمٍ)

(وَدَعَّ عَنْهُ عَمْرًا إِنْ عَمَّرَ مُسَالِمٌ \* وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَيْءٍ مِثْلِهِمْ)

الافال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر



الافال والابكر وما يؤدى في الديات لا يكون منها قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا  
 أراد تحقير امر خلافة فازيها انسان انما اعطى خرقا وقلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة  
 فاخرة والمال المحقر جائزة سنوية وقواها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح  
 ورغب في أخذ الدية وقواها \* وهل بطن عمرو وغيره لمطم \* ترهيد في الدية كما روى في الخبر  
 هل بطن ابن آدم الاشهر في شهر لما أريد ترهيد في الدنيا وقواها واترك في بيت بصعدة مظل  
 صعدة مخلاف من مخالفين اليمن ويسمى غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسمى اهل نجد  
 المذارع شبهوها بذارع الاديم وهي كرعانه وواحدة المذارع مذرعة وواحدة المزالف مزرقة  
 وانما جعل قبره مظل لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا تاروا به أضاء قبره فان أهدر دمه  
 او قبلت دية يبق قبره مظلا

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنَارُوا وَاتَّيْتُمْ \* فَشُوبَا بَا ذَانِ النِّعَامِ الْمُصْلَمِ)

اتيتهم معناه قبلتم الدية يقال ودية فأتى كما يقال وهبته فأتى أى قبل الهبة وفي الحديث  
 هممت أن لا أتهب الا من قرشي أو انصاري ومثله قضيت الدين فاقتضاه أى قبله وتوفره وقواها  
 فشوبا با ذان أى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فشوبا بضم الميم فعناه امشوا  
 ويقال للمندبل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبلتم ديتي فامشوا اذلاها ذان  
 مجمدة كاذان النعمام ووصف النعمام بالمسلم تصغيرا لها وان كانت خلقة يقول كأنكم مما  
 تعسرون ليست لكم آذان تسمعون به افامشوا بغير آذان أى صما عما يتكلم به الناس من  
 عيبكم واخفاف في النعمام فقبل انما كما هو اصله وقبل انما صم لانهم سمع شيئا وليس لها آذان وانما  
 تعرف ما تحتاج اليه بالشئ

(وَلَا تَرُدُّوا الْأَفْضُولَ نِسَائِكُمْ \* إِذَا رُمِّمَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدِّمِ)

ويقال ترمى وارتمى اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم  
 النساء والرجال ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكان يغسلن أنفسهن وثيابهن  
 ويتطهرن آمنا مما يربطنهن فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل  
 النساء مرممات بدم الحيض تقطع اللسان وقال النري قال أبو رباح يقول اذا قبلتم الدية  
 فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول  
 ههنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي معناه لا تردوا  
 المواضع بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا  
 كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوك فانكم \* بعد الزبير كخاض لم تغسل

(وقال عنتر بن الاخرس المعنى من طي)

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الأزرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر  
 والذون والتاء أصلان عندنا والمعنى الشئ اليسير قال فان هلاك مالك غير من أى غير يسير

وبه سمي الرجل وهو منقول موهبه كما هو بصغير ويسير وقال أبو العلاء عنتره مسمى بالواحد  
من الذباب يقال عنتره وعنتر في الجمع وقال قوم العنتره الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنتره بن  
عكبره وعكبره أم أمه وبها يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ حِلَّ الشَّاعِلِي وَبَغَضِي \* وَعَشْ مَا نَثَتْ فَأَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر الرواية الجيدة حمل الشناعة بالميم  
ويروي حمل الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا حمل للشناعة حبالا والشناعة بغض  
مختلط بعداوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضار به يضربه وضربه يضربه  
بمعنى واحد واتصب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضربه لأنه استغفاهم فلا  
يعمل فيه ما قبله أي انظر تضربه من ومثله

فأنك ان أبغضتني ما ضررتني \* وان رمت تقبي ما وسعت لذلكا

(فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ \* وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروي فَمَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ وأرجيه في موضع الصفة للنفع أي نفع مررتني وهذا تبين  
لقلته مبالاة بغضائه وعداوته وقوله غير صدودك الخطب الكبير أي صدود غيرك خطب  
كبير فاما صدودك فلا قلب ويجوز أن يكون المعنى ان ما يأتي من الحوادث غير صدودك  
خطب كبير واما صدودك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارِعِي \* وَشِعْرُكَ حَوْلَ يَتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا تقرير له في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه يقول شعرك الذي قلته في  
لم يعاقبني ذمه لانه كان كذبا وشعرى الذي قلته فيك بطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان  
صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعي لان الرواة احتملوه استجداد له وشعرك الذي  
قلته في فلازم لك لانه الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما  
يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا ابْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي \* كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ)

يقول من بغضك لي لا تنظر الى كَأَنَّ يبنى وبينك الشمس كما قال الآخر  
ومولى كَأَنَّ الشمس يبنى وبينه \* اذا ما التقينا لبس عن أعابيه  
أي لا حاجة لي في وذه فاصلمه بالعقاب ومثله قول أوس  
اذ ينزرون الى الطرف عن عرض \* كأن أعينهم من بغضتي عور

(وقال الاخوص بن محمد بن عامر بن ثابت بن أبي الاظلم الانصاري) \*

هذه صفة منقولة والحوص ضيق في العين كأنها خبطة وكسروا الاخوص حوصا  
والاخوص قال الاعشى



أَتَانِي وَعَبْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ \* فَبَا عِدَّ عَمْرٍو لَوْ نَمِيتَ الْإِخْوَانِ  
(أَتَى عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَمَّدٌ \* أَتَمَّنِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّيْءَانِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواترة علمت بمعنى عرفت ولهـ هذا اكتفى  
بفعلول واحد ومعنى البيت اتى مردوف محسود على ما قد عرفت من أحوالي زائد كل يوم على  
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الأول  
قوله محسود في الثاني أتى ويجوز أن يكون على ما قد علمت من صلاته محمد كما تقول حسدته  
على كذا

(مَا تَعْتَرِبُنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ \* إِلَّا تَشْرِفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي)

يقال عراه واعتراه إذا جاءه وأضاف الخطوب الى ملمة لأنه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل  
الخطب الطلب يقال خطب كذا فخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل ملمة  
وأسبابها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشرفني وترفع  
شاني \* أي لحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مَخْطَمٍ \* تَحْتَشِي بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ)

المخطم المتكبر الغضبان وبوادره ما يدور من مكروهه وسطواته والاقتران النظراء في البأس  
والشدة أي إذا تمكنت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلناته وبدراته عند نظرائه  
في البأس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلين لها عريكته وقوله تحتشي  
بوادره في موضع الصفة للمخطم

(إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي \* كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ)

من ههنا أخذت بقوله

أَنَا الْمُرْعَثُ لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ \* ذَرَبْتُ الشَّمْسَ لِلْقَاصِي وَلِلدَانِي

وقال أبو هلال من حديث هذا الشعر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله  
ان الاحوص ركب الى الوايد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه ببعض السوء فلقبه رجل  
من بني مخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال الوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم من  
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول  
لظلو أو أيديهم اليك تشير \* فقام المخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما  
قال الشاعر

وَكُنْتُ كَذَنْبِ السُّوءِ مَا رَأَيْتُ دَمَا \* بِصَاحِبِهِ يَوْمَ أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

ثم قدم الاحوص المدينة فآخذه ابن حزم وضربه وأقامه على البأس في سوق المدينة فجعل يصيح  
\* إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَمَّدٌ \* الْإِيَّاتِ

(وَقَالَ الْقُضَلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ) \*

عتبة اسم من تجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَبِي عَمَّا مَهْلَامُو الْبِنَا • لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا)

الثاني من البسيط مطلق من حذف موصول والقافية متواترة في عينا وهذا التكرار يريد به التأكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكيرا ويجوز أن يكون رأهم ابتدوا في أمر لم آمن معه تفاقم الشأن فاسترفقهم لذلك وكر الدفن والنش استعاره في الاظهار والكتمان

(لَا تَلْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُوا وَتُكْرِمُكُمْ • وَإِنَّكَ الْاِذَى عَمَّكُمْ وَتُؤْذُونَا)

يريد لا تلمعوا في أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن الخفة والسديعة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر فقلت أنا راغب في إلقائك لم يجوز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب إلقائك لأن ما كان يطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا انكم إذا أهتمونا قابلناكم بلا كرام

(مَهْلَبِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ اثْلَتْنَا • سِيرُوا رويدَا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا)

يقال نحت اثلته إذا ذمه وتنقصه وقوله سيروا رويدا أي سيروا ترو دون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

(أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَا لَا نُحِبُّكُمْ • وَلَا نَلُوكُمْ أَنْ لَا نُحِبُّوْنَا)

أي قد أبغضناكم فلا لوم عليكم أن أبغضتمونا

(كُلُّ لَيْتَةٍ فِي بَغْضٍ صَاحِبِهِ • بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقَالِيكُمْ وَتَقَالُونَا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أنت بنعمة ربك بجنون وقوله تقاليتكم وتقالونا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقالوتنا حذف النون النائية عن الأعراب وهو لغة عجازية ومثله • قدر رفع الفخ فاذا تحذري • يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر • إلى من بالحنين تشوقيني • وهذا يؤيد مذهب سيبويه في تجويزه للشاعر حذف حركة الأعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله تقاليتكم وتقالونا جعل ليعرض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

\*(وقال الطرماح بن حكيم)\*

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال • فهو طرماح طويل قصيبه • ويقال طرمح بنساء إذا أطاله قال طرمح أقطارها أحوى لوالدة • صمما والفعل للضرغام يتسبب يصف ابلا كالتكلا حتى ماتت أسنمتها طرمح أطال أحوى النبت للونه وصمما الأرض لسوادها وصفرتها والفعل يعني المطر والضرغام أراد كان بنو الأسد فيمكنه فقال الضرغام



أى هذا المطر. فنسب إلى نوء الأسد وقال أبو هلال كان الطرماح مع لمبال كومة قال بعض  
العلماء لو تقدمت أيامه قليلا لفضل على القرزدي وجري ومن يهيب ماروى من حديث  
أنه قد دللتنا من وقال أسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما معنى الطرماح  
فلم يعرفه

(لَقَدْ زَادَنِى حُبَّ النَّفْسِ أَنِّى \* بَغِضُ إِلَى كُلِّ أَمْرِى غَيْرِ طَائِلِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله أننى بغض إلى موضع  
الفاعل والمعنى زادنى بغاضتى إلى كل رجل لا فضل فيه ولا خسر عنده حب النفسى لأن التمايز  
بينى وبينه هو الذى أدام إلى بغضى ولو كان بينهما شاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة  
لنفسى لأنى لو كنت مثله لأحببى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طول ولا الطول الفضل  
وقال الخليل يقال للنفس المدون الحبس هذا غير طائل والمذكروا المؤنث فيه سواء ويقال  
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادني كذا

(وَأَنِّى شَقِىٌّ بِالنَّامِ وَلَا تَرَى \* شَقِيَّائِهِمْ إِلَّا كَرِيمِ السَّمَائِلِ)

أصله وإننى شقى لكنه حذف النون الأول من أن تخفيفا لأنه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى  
الأعراب على أننى من البيت الأول ومعطوف عليه فمفعول وزادنى حب النفسى أيضا شقونى  
بالنمام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الأخبار وكانه أقبل على مخاطب مائة فتأليه فقال ولا  
ترى أحدا يشقى بهم إلا هو كريم الطبائع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنَّهُ \* وَيَعْنِى فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ)

أى إذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره إلى فعل من يعرف الشئ ويتكلم جهله والطرف  
ههنا مصدر طرفته إذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر محادله عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا \* مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كَنَّةٌ حَائِلِ)

يقال ملأت عليه الأرض إذا ضيقته عليه وملأت منه الأرض إذا امتلأت وقعدت بكثرة  
والحابل ناصب الحباله يقال حبلت الصيد واحتبته إذا أخذته وتوسه وافيه فقالوا احتبته  
الموت بحباله والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الحبال فيها لأنها تنجس كالأطواق  
وهذا أقرب لأن الخليل فسر الكفة على ذلك وجازأضافتها إلى الحابل كما يجوز إضافة نفس  
الحباله إليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة أى اجتمعون ومثله فى المعنى  
قول الآخر

كَأَنَّ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ \* عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كَفَّةٌ حَائِلِ

يقول قد ضاقت به الأرض من عداوتى فكانتى ملائمتها عليه ويجوز أن يكون المراد أنه يخافنى  
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلْ أَمْرِى أَلْنِى أَبَاهُ مُقَصِّرًا \* مُعَادِلًا لِّأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْآوَائِلِ)

(إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدَيْهِ اضْطَنَى • وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ)

ألقى أباه أي وجدته والمساعده المصداق للسعي وهو العمل وفي القرآن وأن ليس للإنسان إلا ما سعى واضطنى اقتنعل من الضنى يقال ضنى بضنى إذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول أنه يضنى إذا ذكر صنيع والده لقبه ومع هذا يشتم أهل الفضائل ولا يضنى منه بصقة بالقبعة

(وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عِزَّاهُمَا • مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ)

القنأ الرماح والقنائل جماعات الخيل الواحدة قنبلة

• (قال بعض بني فقمس) •

(وَذَرَى ضَبَابٌ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً • قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الثاني من الكامل مردف مطاق مومول والثاقبة متواتر الضب الحقد الخفي وانما هي ضبا لان الضب طول شدة انه يخدع في بحره فلا يظهر ويروى الا فنادوا الافناد بكسر الهاء زنة وفهمها فالكسر مصدر واقتد يفند افنادا اذا أتى بالقتل واذاروى الافناد بفتح الهاء زنة فهو جمع الافناد وهو الفعش والخطأ في الرأي واقتدت الرجل اذا خطأت رأيه افنادا وفندته ففنددا يقول هم أعداء قرحت قلوبهم من الغيطة على فهم يعاودون في قول الخنبي وقوله وذوى ضباب اي رب قوم ذوى احقاد

(نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ • وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جواب رب قوله ناسيتهم أي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نسوا الان المناساة من اثنين فصاعدا وتركتهم وهم من جملة الأعداء اذا ميزت بالذكر الصديق أي صاروا إلى كالأعداء وهم في الحقيقة أعداء اذا ذكر الصديق عند الشدائد لم يذكروا وأراد بالصديق الجمع يقول لم أكشفهم ولا أظهرت لهم على بعداوتهم لأنهم لم يذكروا بعد منهم وأشد عداوة ويوضحه قوله

(كَيْبَا أَعْدَاهُمْ لِأَبْعَدِهِمْ • وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

أي قد يضطر الإنسان إلى نصرته بنى الأعمام وان كانوا منطوين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن الم قال عدوك وعدوك وعدوك ويقال أجامه إلى كذا أو أشاء بمعني واحد وأصله من الجي قال الله تعالى فأجاءها الخاض أي ألبأها وقال أبوهم لال يقول ربما يضطر الإنسان إلى أعدائه في بعض الأمور ومثله قول الآخر

وَأَنِّي لَا سَتِي أَمْرًا سَوِيَّةً • لَعْدُوهُ عَرِيضٌ مِنَ النَّاسِ جَانِبِ

أَخَافُ كَلَابَ الْبَعْدِينَ وَنَجِيهَا • إِذَا لَمْ يَجَاجِبْهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

وقال الثمري في قوله لا بعد منهم أي لن هو أبعد عداوة منهم أي أشد من قوله عز وجل



وضـ لو اضلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر  
لرجل من بني فقهس وانما هو لمرداس بن جشيش أخى بنى سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد  
ابن خزيمه والاخر قوله لا بعد عداوة منهم وانما هو لا بعد قرابة منهم وهو مثل قول  
ـ ضمرى بن عامر

ولقد طويتمكم على بلالاتكم • وعلمت ما فيكم من الاذراب  
كما أعددكم لا بعد منكم • ولقد يجاء الى ذوى الانساب  
• (وقال يزيد بن الحكم السكابي)

(دفعناكم بالقول حتى بطرتم • وبالراح حتى كان دفع الأصابع)

المشاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول وعظناكم أولا باللسان  
حتى أبطركم ذلك وصبرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخرمهم  
مستضعفنا لما أورد عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة  
والدفع بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم  
بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم ترتد عوايه فصرنا الى ما فيه العكابة وقد أحسن  
ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أناة فان لم تغن عقب بعدها • وعيد فان لم يجدا جدت عزائه

واتصّب دفع على انه خسر كان واسمه مضر كانه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن  
ترفعه على أن يكون اسمه وتضهر الخـ بركاه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا أو على أن يكون  
كان بمعنى حدث فيمكنني بالفاعل وهي التي تسمى كان التامة

(فلما رأينا جهلكم غير منته • وما غاب من أحلامكم غير راجع)

الاحلام ههنا العقول أي لما تماديت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

(مسئنا من الآباء شيئا وكنا • الى حسب في قوم غير واضح)

يجوز أن يكون مسنا بمعنى أصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن  
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسها الا المطهرون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يحمل قوله  
تعالى وانالمسـنا السماء وقوله وكنا الى حسب أي تفتى وننتهي فالى تعلق بهم ذوا ما أشبههم من  
المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كنا أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي اقتضينا  
بالآباء بعض الافتخار وكل واحد منا شريف

(قلنا بلغنا الأمهات وجدتم • بني عمكم كانوا كرام المضاجع)

جعل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فإذا نحن وأنتم سواء في شرف الآباء ولكننا أكرم  
أمهات منكم

(بَنِي عَمَّا لَا تَشْفُونَا وَدَافِعُوا • عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قِيدَ الْكَارِعِ)

يقول هو في موضعه لم يزل عنه نذر كراع وذ كرا لجمع والمراد به الواحد

(وَكُنَّا بَنِي عَمِّ زَا الْجَهْلِ لِيَقْتَنَا • فَكُلُّ يَوْفَى حَقِّهِ غَيْرُ وَاَدِعِ)

أراد بالجهل ما يدعو إليه الجهل من الشر يقول وثب الشرفي المكروه يبتدأ أي ارتفع وعلا  
فكُلُّ يأخذ منه بنصيب وأراد أنا نتحارب والحرب لادعة فيهما فلها هذا قال غير وادع

• (وقال جابر بن رالان السنبسي)

من همز رالان فهو فعلا ن من لفظ الرأل ومن لم يهمز أحتمل أمرين أحدهما أن يكون  
تخفيف رالان كقولك في تخفيف رأس راس والآخر أن يكون فعلا ن من روات الخبزي  
السمن ونحوه إذا شبهته منه ورؤل القرم إذا أدلى ومنه الراوول للسن الرائد من وراء  
الاسمان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس  
اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رالان فعلا ن من الرؤل  
وهو لعاب الخيل وسنبس يقال إن المراد به قلة الجسم والهزال وقيل إن السنبس حب نبت  
يؤكل وليس السنبس معروف فيحكم على النون بزيادتها

(لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي • إِذَا لَمْ تَقُلْ بِطَّلَاعِي وَمِينَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواترة كرسبيو به في باب الادغام ان الثالث  
من الطويل لا يستعمل الا بليّن كامل وانكر أن يجي في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل  
بأنه قصبة لان لينه لم يكمل وانما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو ويكون بأنف  
قوله لعمرك مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمرك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من  
أخرى الهوان ويجوز أن يكون من الخزاية الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب برجل  
ماث وميون وقوله إذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى وإذا لم تقبل يجوز أن يكون بدلا منه  
ولولا أنه كسر إذا كان الكلام ما أخرى إذا ما نسبتني ولم تقبل بطلا ومينا ولا يجوز أن  
يكون العامل في إذا ما نسبتني لان إذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في  
المضاف ويجوز أن يكون إذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كأنه  
قال إذا لم تقبل بطلا على لعمرك ما أخرى إذا ما نسبتني واتصب بطلا على أنه مفعول لم تقبل  
لان القول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها الا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى  
الجملة منصوبا

(وَلَكِنَّمَا يَخْزِي أَمْرُؤُكَ تَكَلُّمُ اسْتِهِ • قَتْنَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْتَا)

تكلم استه أي فجرحها لكونه موليا منهزما وقومه بنوعه أي حين يهزم دولى الدبر فبطعن  
في استه فيخزي أي فيذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحي و جعل وهو بن أشعططن للطن أو



عَدْنُ لَهُ وَقَالَ قَتَا قَوْمَهُ يَرِيدَانِ قَوْمَهُ يَتَنَا لَوْنَهُ ابْغَضَهُ لَهُمْ وَكَتَفِي بِهِمْ ذَاخِرِيَا

(فَإِنْ تَبْغِضُونَا ابْغِضُوا فِي صُدُورِكُمْ \* فَإِنَّا جَدُّ عُنَا مَسْكُكُمْ وَشَرِيْنَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبعضة وشرينا أي أسرناكم وبعناكم وجدنا  
آذان بعضكم وقيل فضحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم  
لانا قهرناكم وذلناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونمهاهية  
لنا وقرعنا

(وَتَحْنُ غَلْبَةُ الْجِبَالِ وَعِزُّهَا \* وَتَحْنُ وَرِثَاغَمْنَا وَبِدِينَا)

أراد بالجبال أجبأ وسلي وهضابها ولذلك جمع وعزها أراد عز أربابها وسكانها والمراد انهم  
يعتمدون بها في عزون لانهم اعتمدتهم فلا يلحقهم ضميم وقيل أراد بالجبال جبال طي أجبأ وسلي  
والعوجاء وذكروا انهم أسماء ناس زعموا ان أجبأ كان يمشق سلى والعوجاء تجمع بينهما  
فأخذوا فصلا على هذه الجبال فسميت الجبال بأسمائهم وغيث وبدن أسماء رجلين من طي  
والغيث في غير هذا الموضع عدو ويحيى بعد عدو ويقال قرس ذو غيث اذا كان يحيى بعدو  
بعد عدو

(وَأَيُّ شَايَا الْجَدِّمْ نَطْلَعُ لَهَا \* وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا)

الاستفهام هنا يجري مجرى النفي كأنه قال ما ثنية من شايأ الجد الا اطعنا لها والثنية فعيلة  
من ثبتت أي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحرقا من الغيظ وذكروا الخليل حريق  
الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الارتم والارتم فالارم الاكل والارتم العض  
وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوء يقول ذلك يظهر به شدة الغيظ  
واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفعولهم يقول أي جبل من العزم فعله وأنتم  
تنظرون اليها غضابا متغيطين علينا

(وَقَالَ سُبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ وَعِزُّهُ ضَمْرَةٌ بِنِ ضَمْرَةٍ كَثْرَةُ الْبَلَّةِ) \*

وسيرة منقولة من الغداة الباردة

(أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذَا نَتَّ مَسْلَمٌ \* وَقَدْ سَالَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قَرَارُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله أتتسى دفاعي انه لفظ  
الاستفهام والمعنى معنى الانكار أي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت محذولا لانا صرحت  
وقرأ قرا وادوم كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك  
سيل من ذل ولا يمتنع أن يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قراقرز فلهذا خصه ويقال  
أسلمته وسلمته اذا خليت بينه وبين من يريد النكابة فيه وقد سأل في موضع الحال قال النخري  
يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الاتقال عنه ذلا وضعنا وقال أبو محمد الاعرابي هذا

موضع المثل ضد الدريس نفقه الصواب وقد سال من نصر عليك قراقرم يعني نصر بن قعين  
ابن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعتم عنك حين سال الوادي بهم عليك  
كما قال الآخر

وتحن أسلنا مصعدا بطن حائل \* ولم يروا دقبه سال مصعدا  
يعني انهم أسألوه بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال  
عليهم بالرجال

(وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بِأَدْوَجُوهَا \* يُخَيَّنُ أَمَاءُ وَالْأَمَاءُ حَرَانُ)

ونسوكم مع خبيرة جملته انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليه كقراقرم وقوله والاماء  
حران رأى اللاتي يحسبن اماء حران وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تشبه بالامة لكي يزهد  
في سبها ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتركن اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة  
الحران ولو قال يخلن اماء وهن حران كان مأخذا لكلام أقرب امكنه عدل الى والاماء  
حران يكون لذكر به الختم وقال بادوجوها تقدم الفعل وان تأنيث الفعل غير حقيق  
ولو قال بادية لجاز

(أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهُ وَلُحُومَهَا \* وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رَيْطَةَ ظَاهِرُ)

هذا استفهام على وجه الانكار والتعريب يريد لم أعيرتنا ابلان الابل ولحومها واقتنا ابل  
مباح لا محذور وعار ظاهري زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الواثون اني احبها \* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

أي ذاهب زائل والواو والواو والواو في قوله وذلك عار أي أنه ينادى بالحال تلك

(نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءُ نَاوِيْتُمْنِهَا \* وَنَشْرَبُ فِي أَعْمَانِ أَوْفَعَامِرُ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها حياء لنظر اتنا وبيعها فنصرف أعمانها الى  
النجر والاتفاق ونضرب بالقداح عليهم في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن  
عمرو قال هذه الايات في منافرة عباد بن اتف الكلب ومعبدين نضله بن الاشتر انقعسى وهو  
أخو خالد بن نضله الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالدان كلاهما \* عبيد بن جحوان وابن الماضل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهم شل بن دارم  
وبينهما مائة من الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنقروني على معبد ففعل فهو  
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل  
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى  
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

نالك أباه ضمرة بن ضمره \* في شرح البلقاء أولى نظره

والله لا نعقل منها بكرة \* أو يقضى النعمان فيها أمره



فتصا كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأتوها فردهم سادتها فلم يعط عبادا لخطر  
وغرم لضمرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقعسا أفضل من الصبياء وقال سيرة  
ياضمر كيف حكمت أمك هابل \* والحكم مسؤل به المتعمد  
أحفظت عهدك أم رعبت أمانة \* أم هل سمعت بمن لها لا ينشد  
شهداء فاقرة تجال نهشلا \* دنسا نفور به الرقاق وتجد  
ان الركاب أمال حكمك حيا \* فلك الاتماء وراكب متجبر  
لا شيء يعد لها اولى كمن دونها \* خرط القتاد تخاف شوكتها اليد  
فضح العشيبة واستمر كأنه \* كلب يصيب للخطال ويطرده  
وقال

أضمره يرجو أبلق الأسب والقفأ \* وهل مثلنا في مثله إلا غافر  
وكان معبد أبرص وبعده أنفسي دفاعي الايات

\*(فقال آخر من بني فقعس)\*

قال أبو هلال هو لمعرو بن معبود بن عبد مرارة

(أَيْتَنِي آلُ شَدَادَ عَلَيْنَا \* وَمَا يَرْغِي لَشَدَادَ فَصِيلُ)

لاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله وما يبغي لشداد فصيل أي  
لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينهم وبين أمه بخبر أوهبة ضنابه ويجوز أن يراد به  
مالهم فصيل فيرعى بهمهم بالفقر فيكون كقوله ولا ترى الضب بهم ينجر أي لا ضب بها فينجر  
(فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا \* غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِّنْ يَّصُولُ)

أي ان زرعونا وجدتمونا غلظا على من يصول علينا قال أبو الهلال في قوله وما يبغي لشداد  
فصيل لا يذهب به مذهب البخل وانهم لا يعطون أحدا فصيلا ولكن يحمل على انهم لا يؤذون  
كما يقال ما تروع له شاة أي فلم يضره لئلا يلاذة ونحن عنهم كافون ويجوز أن يراد بهم  
بانهم أذلة لا يظلمون أحدا ولا يبغي فصيل لاجلهم كقوله

قبيلة لا يغدرون بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الكلام  
دال على تهديد ووعد

\*(وقال جرير بن كليب النقيسي)\*

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر فاجبره فهو منقول من جزأت الشيء أجزؤه  
جزأ اذا أخذت جزأ منه ومنه الشعر المجزوء

(تَبَيَّنَ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّافَهُةُ كَانَهُمَا \* لِبَسْتَا دِمْنًا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك قوله والسافاهة كانهما

اعتراض دخل بين تبنى ومفعوله والاصل في السفة الخفة يقول السفاهة قبيح كما ان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما ينكر فعله كذات يكره اسمها فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كما سمها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز ان يكون تبنى اى أدخل نفسه فى البنى حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بالافعل واللام لان تبنى مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطفؤا نورا لله بأقوالهم والمضى اطفأوا نورا لله وكذلك هذا المراد به تبنى الاستياد منا أى تطلب النكاح فى ساداتنا من أجل ان ادخلنا فى الشتاء وشتونا بمعنى اشتينا والشتاء الجذب وأن شتونا موضعه نصب أصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(فَمَا كَبُرَ الْأَشْيَاءُ عِنْدِي حِرَازَةً • بَانَ أَبْتُ مَرْيَا عَلَيْكَ وَزَارِيَا)

انتصب حرازة على التميز والبهاء فى قوله بان أبنت هو الباء فميزا زيد بمنطلق ويقال زريت عليه فله اذا عجبته عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفا عننا عائبا علمنا تقطيعه فى الصدر أى ارغامك واسخطاك يهون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائبا غير ظافر بطلبك مرييا عليك بردنا يالك وزاريا علمنا لثة ديرك اما أسانا الى أنفسنا بانصرفنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى • نَعْلِجُ مِنْ كَرَمِ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا)

موضع على عض الزمان حال أى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكلب الزمان هربا من الخازي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزِقَانَهُ • غَذَا النَّاسِ مُذْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتها فلان فى سائر النساء من دوحية فان النساء قد كثرن بعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الواد الثقل وذلك انما كانت تشغل بالتراب وأول من منع عن الواد صمصمة بن ناجية جد القرزدق وذلك انه أضل ناقمين له فخرج فى بغائهما فلما أجنه الليل رفعت له نارقا فهاذا شيخ وامرأة ما خض فسلم فردا الشيخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهما وقد أحيانا الله بهما ثم قال الشيخ لنساء كن عنده ان جاء ناغلام فأدرى ما أصنع به وان جاء تناجرية فاقطنها ولا أسمع صوتها فجاءت جارية فاشترها صمصمة بناتقيه وبعده الذى ركبته فى طلبهما وجعل ذلك سنة فكل من أراد ان يتد ابنة له جاءه فاشترها منه بلقميتين وجعل فجاء الاسلام وقد فدى ثلثمائة موزدة فقال القرزدق

وجئت الذى منع الوادات • وأحيا الويد فلم أد

ويجوز أن يكون المعنى ان لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان فى تزويجك اياها اضاعة لها وقال ابو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لو أدت بنى



مخافة ان يخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدي ايضا

(وَأَنْ أُنِّي حَدَّثْتَنِي أَنُوقِنَا • وَأَعْنَانِي مِنَ الْإِبَاءِ كَاهِيَا)

الاباء الكبر والنخوة ههنا يقول ان أصابتنا السنة فنحن على ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة وقبل معناه نحن على ما كنا عليه في الجاهلية من الكبر والنخوة وان كانا أسلفنا وقوله في أنوننا في موضع المفعول الثالث لحدثنا وقوله كاهيا في موضع خبر ان وما زائدة وأراد كهي أي هي باقية بهاها ويجوز أن يكون هي مبتدأ وكافي موضع الخبر ويقولون انا كما أنت أي تشابهنا ويكون مانكرة غير موصوفة ويجوز أن يكون حذف صفة كانه كما حدثته وانما خص الأنوف والاعناق بالذكر لانه يقال في أنف فلان خنزرة واذم فلان بأنفه وأنفه أنف اللبث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفي عنقه صور ومثله

• (وقال زيادة الحارثي) •

من بني الحرث بن سعد أخو عذرة قال ريان هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن لبيث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاصة

(لَمْ أَرْقُومًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ • أَقَلَّ بِهِ مَنَا عَلَى قَوْمِهِمْ نَفْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجزؤه ومول والقافية متواتر ينتصب خبر قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز أن يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونفرا ينتصب على التمييز والضمير في به يرجع الى ما ذكره بدل عليه من قوله خير قومهم ومثله

اذ زجر السبي به جرى اليه • وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نفرا منا على قومنا والمعنى انا لا ينبغي على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امثالا ونظرا فانفسنا طهم

(وَمَا تَزْدِهِنَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ • إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكْلَهُمْ نَزْرًا)

تزدھينا نستخفنا واتصب قوله نزارا على انه صفة مصدر محذوف كانه قال نكلهم كلاما نزارا والاصل في ازدهى انتهى لانه افعل من الزهوي يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلونا أن نكلهم قليلا

(وَلَمَّا بَنُوا السَّمَاءَ فَلَا تَرَى • لَا تَقْسِنَا مِنْ دُونَ مَمْلُوكَةٍ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصر كذا ان تفعل كذا وما السماء امرأة كانت في حمتها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فصيرت به وما السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنو ملك فلا تری لا تقسنا غاية دون ان نكون ملوكا

• (وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى) •

ويقال هي لعمه عبد الرحمن

(أَبَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكِبٌ • رَهِينَةٌ رَمْسٌ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ألف الاستههام دخل ههنا على  
معنى الانكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لان ألف الاستههام يطلب الفعل  
والههنا أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلت منه المارهون في قبرذي  
تراب وجندل والتهف اشتق منه اتعفه أي تعرض والمخافة المعارضة من رجلين في  
طريقين وقوله وهينة رسم جعل وهينة امما فلها هذا الحق بها الهام والرسم القبر والاصل في  
الرسم التغطية يقال رسمته في التراب وقيل في النصف انه المكان المرتفع في اعراض

(أَذْكُرُ الْبَقِيَّةَ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي • وَبُقَيَّأَى أَنِّي جَاهِدٌ ضَعِيفٌ مُؤْتَلًى)

يقول أسام البقيا على من وترني وابقاني عليه أي أجهدني قتله ولا أقصر ولا أبقا لا يكون  
الجهد ولكن المعنى يكون هذا معي عوضا عن ذلك ومثله قول الآخر نحية بينهم ضرب وجع  
والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولولم يأت به لكان  
الكلام على الاستئناف والانقطاع عما قبله ويقال لا ألوف كذا ولا أتلى أي لا أقصر ولا  
ألو كذا أي لا استطيعه

(فَإِنْ لَمْ أَتْلُ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْغَدَ • بَنِي عَمْنَانَ فَالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ)

يقول ان لم أدرك ثاري قرييافي الدهر تطاول ومتطول مع دو مثل تطول وذكر اليوم  
والغدا إشارة الى تقرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس بعمل كذا  
ونحو هذا في المعنى قواهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر • فان غدا الناظره قريب • وقولهم  
لم يفت من لم يمت

(فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ • أَتَيْتُمْ أَجْهَلَ ضَرْبٍ أَوْ أَجْهَلَ)

يدعو على نفسه بان يسلب الرياسة فلا يدعى للعروب والنواب ان لم يجتهد في الطلب بشاؤه  
فاما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان افظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم  
وقوله أو أجمل يريد لئلا يلحقه حذف

(الْمُخْتَمَ عَلَيْنَا كُلُّكَ الْحَرْبِ مَرَّةً • فَتَنْ مَنِيضُهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكِلٍ)

الكلكل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تم دق في أنه سيكونهم على  
ما بدوا به

(يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ أَهْمُ أَبَ • وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تَعَقُّلٍ)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني وأعلمهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم  
الدية وقال بعض الحكماء كل حليم عند غضب غيره ونحوه المنزل السائر ويل للشخصي من الخلى  
أي لا يراعه على شجاعه ويلومه

(كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ • فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئَتْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ)



و يروى حتى جئن في غير مدخل أو اد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئن من غير مدخل أى من  
مداخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة

(ذَكَرْتُ أَبَا رَوَى فَأَسْبَلْتُ مَبْرَةً \* مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَجْلِي)

• (وقال بعض بني جرم من طي)

جرم منقول من جرمت أى قطعت

(أَخَالُكُمْ وَعِدِّي بِنِي جَفِيْف \* وَهَالَهُ أَنِّي أَنَّهُالُ هَالَا)

الاول من الواقع مطلق مردف موصول والقافية متواتر قال أبو العلاء يروى أخالك بفتح  
الهمزة وأخالك بكسر ها فاذا فحمت الهمزة بحمل وجهين يجوز أن يكون المراد بالهمزة  
الاستفهام دخلت على قوله خالك بمعنى أخالكم والآخر من خات وأخال فيه ضرب من  
الاستهانة يقول أحسبك تدنى باني جفيف وبهالة ثم أقبل على هالة فقال انني أذكرك عن  
نمرة من يعادي بني ومثل هذا الكلام يسمى التقاتل والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار  
بين عدة ثم تقبل أو تلتفت من ينسب الي واحد لكونه أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال  
دخلت أخال وأخال طائفة فكثير استعماها في السنة غيرها حتى صار أخال كالمرفوض والهالة  
الدائرة حول القمر في اللغة فاذا أنت خطابه فانه جعلها قبيلة واذا ذكرها فعلى ارادة رجل  
هو أبو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

(فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالَعِي \* أَدْعُكُ لِمَنْ يِعَادِي بِنِي نَسْكَالَا)

النسكال اسم لما يعمل عبدة للغير ويقال نكل نكل ونكل ونكل بشكل الاولى تميمية والآخرى  
بجارية يقول ان لم تنتهي عن أنزل بك عقوبة يتعظ بهم امن يعادي وتنتهي أنه على ارادة  
القبيلة

(إِذَا أَحْضَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا \* وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالَا)

يصفهم بالانحر والبطرس وسوء الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان أضقتهم وضعتم كلكم  
علينا

• (وقال آخر)

قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه الحكم بن زهرة قال ابن عني زهرة أمه وهو الحكم  
ابن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بني مخاشن بن عسيم ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن  
زملة بن مخاشن بن شمع بن نزاره ويعرف بالحكم الأصم القزاري وقال أبو ريان هو  
لعوف القوافي

(اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ \* وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَوْلَا لَدَا)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية متراكبة وبر بن الاضبط قبيلة من

قوله ريق لعل الخ  
الاول بفتح الكاف في  
الماضي وبضمها في المضارع  
والثاني بكسرهما في الماضي  
وبفتحهما في المضارع وقال  
في القاموس نكل عنه  
كضرب ونصروا ولم

كلاب وأصله دوية كالأهر تكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وبار واليوم الجمل  
مع ديانة الأصل وربما سميت الدانة وحدها الوما فضل اليوم في الأنظ عليهم والقصد به إلى  
تفضيله على أخلاقهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وإذا كان  
كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كأنه قال اليوم أكرم من أخلاق وبر  
وأخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال  
يقول اليوم نفسه أكرم من وبر والده وأولاده إن قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار إلى الجنس  
وما يقع للأجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمْ أَمْنُوا • مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْدًا)

يقولهم قوم إذا جروا أحد منهم جريرة آمن بجدهم لدقة أصولهم وأوم أحسابهم أن يؤاخذ  
كلهم بها فكيف الواحد منهم كأنهم لا يعدون بواحد يقتل والقود أن يقتل القاتل بالقتل  
فيقال أقذته به وإذا أتى الرجل صاحبه بكرهه فآتاهم منه بشاها قيل استناده آمنه ونقله  
أبو تمام فقال

أما الهباء فدق عرضك دونه • والمدح عنك كعالمات جليل

فأذهب فانت طليق عرضك أنه • عرض عززت به وأنت ذليل

(وَاللَّوْمُ دَاهٍ لَوْ يَرْيُقْتُلُونَ بِهِ • لَا يَقْتُلُونَ بِدَاهٍ غَيْرِهِ أَبَدًا)

أي داهوهم الدانة يقتلون به دون غيره من الأدواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

• (وقال آخر)

(أَلَا بَلَاغًا خَلَّتِي رَاشِدًا • وَصِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ)

من المتقارب الثالث قيد مجردوا اتفاقية متداركة قديما اتصبا على الظرف انقوله خلق  
والمراد أبلغا خلت قديما راشدا وصنوي إذا ما اتصبا والصنوان الفرعان يخرجان من  
أصل واحد ويقال للاخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنو أي به يقال صنو  
وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الاقنوه وقوله اتصل أي اتصبا وهذا  
يدل على أن راشدا من أهله وإذا كان هكذا كان قوله قديما عيبا لأنه لا يقال إن زيدا من أهلي  
أو من بني أعمام قديما والصواب إن عني اتصل قال بالقلان وفي حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم من اتصل فاعضوه أي من قال بالقلان (وقال الأعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل • وبكر سبتا والآنوف رواعم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد  
أبانه إذا اتصل ولم يرد أنه صنوي إذا اتصل وأنه صنوي قديما وانما أراد خلت قديما  
ويجوز أن يكون صنوي إذا اتصل أي اتصبا لأن نسي مثل نسبته في الشرف فهو مني  
إذا اتصبا



(بَانَ الدَّقِيقُ يَمِجُ الْجَلِيلُ \* وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

الباء دخلت للتأكيده ووضع ان مقبول ثان من ابلغا يقول ابلغا ان صغير الامور يجنى الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان بعد وطوره ويستعمل ما لا يهمه ولا يعنيه ومثله الشريد ذو صفاره والحرب اول ما تكون قسيه \* وكما مطر يدوم مطيرا اي ان لم تتدارك الصغير صار جديلا

(وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَنْصِرُوا \* لِحَيِّ سِوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم تغلبهم فت في عضده نفسه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْنَا \* وَإِنْ كُنْتَ لِلْغَالِ فَاهِزْ نَقْلُ)

يقول ان ريت سيادتنا من وجهها سادت وان كنت للكبر فاهز واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذ ارويبت خل بفتح الخاء وان رويبت خل يضمها فالعنى اذهب وتكبر فانا لا نقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاها قال

وان سيادة الاقوام فاعلم \* ذرا صعدا مطاعها طويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالوا في الظن خال يخال لا غير وقوله فاهز امر من قوله هم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاهز فباك والايام من عجب \* وكذلك قوله هم للغريم قم فاعطى حتى قال امر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه وابرى مجراه قوله هم اخذت منك بكذا ويحدث بكذا وجعل يشتمه وقام بهم زأبه وقد يظن انه أمير وليس القصد الى فعله القيام والعود ولكن زيادة بالتصوير للحال والتأكيده للقصة

(وقال بعض بني أسد)

واقمتل فريقان من قومه على يترادعاها كل

(كَلَّا أَخَوَيْنَا أَنْ يَرْعَ بَدْعُ قَوْمِهِ \* ذَوِي جَامِلٍ ذَرْوَجَعٍ عَرْمَرَمٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلا صاحبينا ان يفرع يستغث بقوم ذوي عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهي ذكور الابل واناثها والجمال ذكورها والثر الكثر والعرمرم الجيش العظيم وعرام الجيش حدهم وكثرهم واتصّب ذوي على الحال والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا فرع دعا قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم وأموالهم

(كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرْجَالَ كَأَنَّهُمْ \* أَسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمٍ)

الشرى موضع تنسب اليه الاسود والاغلب الغليظ العنق والضيم فيعل من الضيم وهو العضم وكلام موحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ • بِتَيْسٍ وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْأَمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضا فختلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير

فما زالت القتل تجمع دماءها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

و يجوز أن يكون المعنى في ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فختلط شرابكم منها بالدماء ويجوز أن يكون المعنى في أنه ليس من الرشد أن تشربوا الماء بما يراق من دماءكم فكان الدم عن الماء والبئس يكون من هذا كالبؤس ويوضع في مقابلة النعيم ويجوز أن يكون بعد قوله بنعيمكم حذف كانه قال تشربوا بنعيمكم عيشا بئسا والبئس أيضا الشديد

• (وقال جرير بن عنباب النهماني) •

قال أبو الفتح جرير بن عنباب اسم مرتجل غيـر منقول وهذا أحد الأمثلة التي جاءت على فعال اسمها لاصفة وهي الكلاء والجبان والقياد كالبوم والجبار في الصدر وهو أيضا الصاروج والعقار أحد الأسماء وعنباب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عنباب من العنب كثمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً إذا وقال أبو العلاء نهمان عبيد كفل أباهذا الحى من طي فسمى نهمان ونهمان من تنبه النائم ولا يمتنع أن يكون من النباهة ضد التحول

(تَعَالَوْا فَأَنْتُمْ أَعْيَابُ وَقَعَسَ • إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك بنوعها بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن من بن أسد وأسد وطى حليفان وقال المزدني وروى بعضهم أعيابا وقعس وزعم أن أعيابا يعرف اسم قبيلة وأن هذا النصف استدركه فاما انكاره لأعياب قبيلة فلا وجه له لأن بنى أعياب من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره الثعالبون وغيرهم وهب بن أعياب بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وامام من طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المنافرة معها أحسن من أن تقابل الأفراد بالقبيلة وأعيابا إشارة إلى الأفراد يراد بها الرؤساء يقال هو غير قومه أى سيدهم والنسخ كلها متفقة على أعيابا وقعس

(إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَمِلَانَ قَيْمَلِ • وَآخِرُ مَنْ حَيَّ رِبْعَةَ عَالِمِ)

قيل عملان بالعين غير مبهمة بجبل ولده قيس قيس اليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك وقالوا أرادوا أحد الحكمين عامر بن الظرب وبالاخر دغلة التسمية والفصل الذي يفصل الأمور والبهاء دخلت لملحقه بينا جعفر كما أن الضم في فعل من الضم والبناء أن لحصول البهاء فيهما صار اسم فحين بعد أن كانا مصدرين لأن أصاهما الفصل والضم فلما حصلت البهاء فيهما وصف بهما واقاداميا لغة في المعنى الاترى أن فيصلا يفيد ما لا يفيد فاصل وكذلك ضم يفيد ما لا يفيد ضاعما وقوله أعيابا وقعس استفهام في الأصل نقل عن بابيه والمعنى أنا فركم بالقضية



التي يكون تقيمتها هذا الاستفهام الى حكم ولم يثن أدنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه أفعل  
الذي يتم بهن وقد دخل عليه الاستفهام فيجب ان يثبت في فيه الواحد والاثنان والمذكر  
والمؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه لكان أم عتيرة حاتم أدنى الى المجد منهم لكنه  
حذف اذ كان المراد منه وما وقال الثوري الحكم من قيس عيلان عامر بن الظرب العدواني  
والاخر الذي هو من حي ربيعة دغقل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من  
حيين وانما يريد من أحد حي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القريتين عظيم والقريتان  
مكة والطائف وكقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهذا يخرج من البحر الملح فان قال  
قائل انما أراد ان أياه من تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا من ولده العباس  
وعلى عامر ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فأنما ضاق عطنه عما ذكرناه على  
ان هذا وجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثرة الاسماء من الاعجاب كيف  
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عامر بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام عاتق عام  
ومتي لمعه سر يث بن عتاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية وانما  
عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حي ربيعة  
دغقل الاساية وحيار ربيعة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة وهو عم ذهل بن شيبان  
وعم الرجل أبوه

(ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ • ضَرَبْنَا الْعِدَا عَنْكُمْ بَيِّضَ صَوَارِمِ)

قام ميلكم يعني تقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم  
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ • أَكُنْ حَرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاخِمِ)

المناطق المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الالتصام لان كل شيء كان متباينا ثم  
تلاحم يقال فيه التحم وتلاحم ويجوز ان يكون من المحمة لان أهلها يتلاحمون فيها يقال  
لحمته فهو لحيم بول خلوا بنا حيتي وناحية معشري نكن لكم حوزا في الحروب

(فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضِيفَ كُمْ • إِلَيَّ وَأَنْتُمْ عَنَّا كُلُّ ظَالِمِ)

اضيفكم الى اي اضمكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى اهل فيعال معهم يقول قد كان  
أوصاني أبي بضمكم الى وزجر من أراد ظلمكم عنكم

• (وقال ابراهيم بن كنيف النباهي) •

قال أبو العلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تسكنت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم  
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الباء وابراهيم ويروى أن عبد المطلب  
قال عذت بما عاذ به ابراهيم مستقبلا القبلة وهو قائم ويروى لعبد المطلب أيضا  
نحن آل الله في كعبته • لم يرل ذلك على عهد ابراهيم

والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قبل كنف جازان يكون تصغير الكنف من قولهم هو في كنف فلان أي يكنفه ويحوطه ومن الكنف المعروف

(تَعَزَّاهُ الصَّبْرُ بِالْحَرِّ أَجَلٌ • وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمانِ مَعُولٌ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساركة التعزى التصبر والعزاء الصبر يقال عزا الرجل إذا صبر ورجل عزي أي صبور وفي بناء تفعل زيادة مكاف وانططاب للنفس على طريق التسليمة يقول تصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التخشع فيما لا يحسن الخضوع فيه وله والاصل في الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله

• وليس على رب الزمان معول • المعول المحمل يقال عوات على فلان إذا حملته شيئا من أمره والمعول المتكلم يقال عول على أي اتكأ على وعول على أي اجعل على ما تريد والعول شدة الأمر إذا تعاقم وزاد ومنه عول الغريضة إذا زادت عولا ويجوز أن يكون من عالى الأمر إذا أثنى وغلبى فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر فيجب أن يكون من الزيادة ويقال عول الراعى إذا اتخذ عالة وقيل أنه يعتمد إلى أغصان شجرة فيستند بها إلى أغصان شجرة تقاربها ثم يظللها بما يعضد من الحطب قال عبد مناف بن ربيع الهذلي

الطعن شغشغة والضرب هبة • ضرب المعول تحت الدعة العضا

(قَلَوْكَ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءُ جَارِعًا • لِجَادَةِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّسَدُّلُ)

(لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ • وَفَائِةً بِالْحُسْرَى أُولَى وَأَجَلُ)

إذا جعلت كان لاضمير فيها في البيت ضرورتان أحدهما ما اسكان الياء من التعزى وهو في موضع نصب لأن التعزى خبر كان والآخرى أنه جعل اسم كان ذكرته وهو قوله أولى وأجل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزى والخويون يجيزون أن يضمرفي كان الشأن والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقيل يذهب العرب إلى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الهجر السلولي

إذا مت كان الناس نصفان شامت • وآخر من بالذي كنت أصنع

يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منفعة وهذا البيت بوضحه

(فَكَتَفَّ وَكُلَّ لَيْسَ يَعْدُو حَامَةً • وَمَا لِمَرِّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرَّ حُلْ)

يعدو يتجاوز عداه يعدو وناه عداه يتعداه ومن حل مبعدي قال رجل يزحل زحلا إذا تباعد أي لا يجاوز أحدا ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعد ومن ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن

أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب • فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

هناك يحق الصبر والصبر واجب • وما كان منه كالضرورة أو جب

فشد امرؤ بالصبر كفافه • له عصمة أسبغها ما تقضب

هو المهرب المنجي لمن أحرقته به • نواب دهر ليس عنهن مهرب



(فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فِينَا تَبَدَّلَتْ \* يَتَوَسَّى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَقَعُلُ)

(فَقَالَتْ مَنْ أَقْنَاءُ صُلَيْبَةٍ \* وَلَا ذَلَّلْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَحْتَهُ مُلٌ)

العرب تضرب المنزل بالثناة فيقولون قنائة بنى فلان صابغة أى هم أعزاء أشداء وقناتهم خؤارة أى هم ضعاف أذلة قال

كانت قناتى لاتأين اغامر \* فالأنم الاصباح والامساء  
وقالت امرأتى من العرب

إذا قنائة امرئى أزرى به اخور \* هزبان سعد قنائة صلبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انما تفعل الافعال المعروفة والمذكورة وتأتى باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد الفصاحة تأكيذا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فالتبت مناقاة صليبة أى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

(وَأَكُنْ رَحْلَنَا هَاتِفُوسًا كَرِيمَةً \* نُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ قُحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلنا هارحلنا هار والضمير للحوادث ويكون قولهم كلتك وكات لك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الضمير المنصوب فى رحلنا هالنفوس على ان يكون مفعولا وأتى بالضمير قبل الذ كثرتم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين والمعنى رحلنا أنفوسنا الكريمة ثقيل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

(وَقَيْنَا بِحُجْنِ الصَّبْرِ مَنَاثِقُوسًا \* فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلُ)

كانه أراد فصحت انما الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

\*(وقال اخر)\*

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ \* صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ)

الثانى من الطويل مطلق موصول بمجرد والقافية ممدارة دهمتني فاجأتني بقول مرارا كثيرة فاجأتني خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاختش لانها يجوز زيادته من الواجب ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عني فكأنه قال كم مرة دهمتني خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني أى كثير من الخطوب دهمتني وقائدة العطف بثم من قوله ثم لم اتخشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان انكشفت تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحدة خطاب وقيل لانه اسم الامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملة من

قواهم ألم به إذا أتاه يقول جئت فوادح الدهر فلم أخضع والتخشع الخضوع  
(قَادَرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدَفَعْتُمْ \* فَلَا تُدْفِي أَعْنَاقَكُمْ لَمْ تَقْطَعْ)

الذي قد دفعتم يعني من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سمعوا قوتون  
ما يخلوأيه يوم القيامة وهم يشبهون العمارا للآدم الذي لا يفارق أصحابه بالقلادة في العنق  
ويقولون تقاد الأمر إذا الزمه نفسه والمقاد السبد قلد أمور قومه

• (وقال عوف القوافي الفزاري) •

قال أبو رياش وكانت أخته عند عينة بن أسماء فطالقتها فكان مراغمة العينة وقال الحرة  
تطلق اغير باسم فلما أخذ الحاج عينة فحبه قال عوف وهو فقير عوف وهو الحال ويقال  
الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضا للباني بأهله كأنه كناية عن الذكر

(ذَهَبَ الرُّقَادُ فَيَحْسُ رُقَادُ \* مِمَّا شَجَّالَ وَنَامَتِ الْعُودُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل  
وعرف الأول تعريف الجنس وذكر الثاني لأنه أراد نوعا من الجنس كأن المراد ذهب النوم  
على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجالك أي حزنك أي اختصت بماعري منه  
عوادك

(خَبَّرَاتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ مُوجِعٍ \* كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدُّعُ الْإِبْكَادُ)

(بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَاتَا \* مَوَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هريق على الانصاب من جسد أي وفيها  
الروح والدم ولوا كتنى باحدهما جاز ولم يكن أراد التما كيدوبلاؤه يعني بلاء الخبر

(يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّ نَاولُوا أَنَّهُمْ \* لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِمَ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائس الهالك أي يرجون هلاك ناولوا لا يبدفون بنا المكارم بادوا  
ذهب أمره وهلك

(لَمَّا آتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ \* أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْإِفْيَادُ)

لما طرف أقوله فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لأن لما إذا وليه الفعل الماضي كان علما  
للطرف ونسريجين وقوله تظاهر الإفباد أي يكون بعضهم فوق بعض ومنه قواهم ظاهرين  
درعين إذا البس الواحد منهما فوق الأخرى قال علقمة بن عبدة

مظاهر سريالي حديد عليهما \* عقيلا حروب مخذم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تظاهر يعني قيدا فوق قيد كأنهم ماتعنا وعليه من قواهم ظاهرت فلانا  
إذا ماوتته فانا ظاهره كقولك عاشرة فانا عشره ويجوز أن يكون من قواهم ظهر فوق البيت



إذا علم وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقباد لا تكون فوق الانسان وانما أراد انهم اقد  
عليه وقهرته من قواهم انا من فوق ومن علو أي قهره وقرب عنه ان الجبان حقه من فوقه  
أي هو قاهره وغالبه وغير منجبه منه جنبه ويجوز أن يكون تظاهر من فوقه الاقياد أي فوق  
جسمه وقواهم ان الجبان حقه من فوقه أي هو مقدر ياتيه من فوقه والناس يقولون ان  
المقادير تنزل من السماء

(تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ • عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَّبُ الْأَحْقَادُ)

فحات له أي خلصته له وجاءت صريحها كالشيء الذي يخل بالمخل فيؤخذ جيمده وخياره ومنه  
تخت الشيء إذا اختبرته ويجوز أن يروى أنه عند الشدايد وأنه يفتح الهمزة وكسرها فإذا  
روى بالفتح كان المعنى لانه واذاروى بالكسر كان على الاستعفاف ومثل قوله عند الشدايد  
تذهب الاحقاد قول النطاشي وترفض عند المحفظات الكائنات والكائنات العداوات يقول  
ان العداوات تذهب عند المصائب هذا وجه في شعر الكميته والجيد في معنى بيت الكميته أن  
يكون شبه القبائل التي تنصر الرجل من غير بني أبيه بالضبات التي يلاهبها الأناة ونصرة هؤلاء  
إذا احتجج اليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

(وَذَكَرْتُ أَيُّ فَنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ • بِالرُّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْقَادُ)

مصدر ذكر هذا الذكر يضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرْفْد يريد يذلل الرَفْد في حذف المضاف  
يقال رفدت الرجل أرفدته رفدا إذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعها الارقاد  
وأرفدته محكي الكنة ليس بالمضير وتقاصر أي تقاصر حذف إحدى التامين تخفيفا وهو  
في موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمْ مِنْ بَيْنِ لَنَا كَرَامٍ مَالِهِ • وَأَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ)

أي من بين مالنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد إذا عدنا بعده هذا المذكور وأم هذه هي  
المنقطة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتألف لما جرى على عينية  
المذكور وكرام جمع كريمة وقد أجزى مجرى الاسماء حتى جاء في الحديث إذا أنا كم كريمة قوم  
فاكرموا والمعاد يكرر موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال تكون بالبذل والحرص للضيعة ان

\*(وقال بشر بن المغيرة)\*

وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان بسرا أو البسر الغض من  
كل شيء وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغيرة ليس من باب شعير  
وبعير وشبهه وحكي أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعبد الله وليس المغيرة  
من هذا وذلك ان الاتباع في هذا انما هو في المفتوح الاول فاما المغيرة فانه اسم الفاعل من  
أغار فاولها مضمر والكسر في أولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم هم مفتن ومضن وهذا لا يقاس  
وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كاه والمهلب من عمل من هلمت ذنب الفرس أي أخذت

قوله وقوله في المغيرة الخ شكل هو التلافة بعد في الأصل بكسر تين

هلبه أي شعره كأنه صفة منقولة من رجل من العرب يقال له الهلب وذلك لأنه كان أفرع فسمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فثبت شعره فسمى الهلب وهو هذه صفة غلبت عليه  
كالصقي

(جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا • وَأَمْسَى يَزِيدُ قَدْ أَرَزَّ وَرَجَانِي)

الثاني من الطويل مطاق مؤسس موصول والناقبة من دارك أراد بالأمير الهلب بن أبي  
صبرة والمغيرة أخوه ويزيد ابنه وقاتل هذا بشر بن المغيرة وهو أحد الفرسان المشهورين  
فيقول جفاني عني الهلب وأبي المغيرة وصار ابن عني يزيد لاقتدائه به ما مضى فاعني غير ما نل  
إني والأزورار الانحراف وهو من الزور وتوأحدثني الصدر والطعنان الآخر

(وَكَلَّهْمُ قَدْ نَالَ شِبَعُ الْبَطْنِ • وَشَبَّعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ)

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون  
لوماً إنما الانقراض به دون من له حاجة إلى الطعام أو لم فقال وشبع الفتى لوم لأن المراد به يعرف  
منه وبما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبع والشبع فلذلك استعمل الشبع ههنا موضع  
الشبع واستعمل الشبع في غير الطعام فقالوا أصبح مشبع وتبع الرجل تكبر

(فِي أَعْمَ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي لَنُوبَةٍ • تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ هَجَابُهُ)

قال الأصمعي مهلاً زجر أصله مه زدت عليه لا والتوبة النابتة ببول اتخذني لنوبة فإن الدهر  
لا تؤمن بوائقه قد يحتاج إلى المسحغنى عنه لنابتة تحدث وحذف الياء من قوله ياء لوقوعه  
موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التسوين ولأن الكسرة تدل عليه

(أَنَا السِّيفُ الْآنَ لِسَيْفِ نُبُوءَةٍ • وَمِثْلِي لَا تَبُوءُ عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ)

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح  
المكان والمصدر والضرية الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب ولنبؤ أن  
يرتد السيف عن الضربة من غير تأثير فيها وكان يسر بن المغيرة يخبر أسان مع الهلب فلم يوله  
شبهه فقال

مَا خَيْرُ أَرْضٍ لَا تُصِيبُهَا • مَا لَا وَلَا قِرْضًا وَلَا قِرْضًا

أَمْغِيرُ هَلْ لَكَ فِي مَصَالِحِي • أَنْ الضَّغَائِنُ تَنْتَعِ الْغَمُضَا

أَجَعَلَتْ مَضُوءَةً مَا أَصَبَتْ أَغِيرَنَا • وَتَرَى الزَّمَانَ يَعْضُنَا عَضَا

في أبيات ثم قال جفاني الأمير لا يات فوصله للمغيرة وكلم الهلب فيه فوله كورة

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قُحَيْسٍ) \*

(يَا أَيُّهَا الرَّائِبَانِ الْإِسَارَانِ مَا • قَوْلَا لَيْسَ بِنَسِيرٍ فَلَمَّا قَطَعَتْ حَوَافِيهَا)

الثاني من البسيط مطاق مجرد موصول بخروج قال أبو العلاء يقول أبي زياش يدل على أن

قوله ما خير أرض لا تصيبها ما لا ولا قرضا ولا قرضا



تقطف من قطف الثمرة وان الياء في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على  
معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان  
الحرب أكبر أمر من الهجاء والآخر وهو الذي ذكره النمرى ان يصكون القطف من قطف  
الثمرة ويحمل الغرض على قواهم اجتن ما غرست وكل أيها الصائد لحم قنصلك أي ان فعلناهم -م  
شرافه وجناية قوافيهم عليهم -م وهذا قول حسن جدا الآن ما بعده يدل على انهم لم يجازوه -م  
بعد لقوله اني امرؤ مكرم نفسي ومنتد به البيت ولا يمنع ان يكون قوله فلتقطف قوافيها من  
قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطوط ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال  
فانهم -م قد اتسعو فيه وضرب القطف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لا لحق  
قطوفها بالوساع والوساع الواسعة الخطوط وان رويت فلتقطف بضم التاء فهو وجه جيد  
ويكون قوافيها في موضع نصب من قواهم اقطفت الدابة اذا جعلتها على القطف ومن جعل  
الفعل للقوافي وجعله من قطاف الدابة جازان يروي فلتقطف بكسر الطاء وضمها ومن قطف  
الثمرة فلتقطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(انني امرؤ مكرم نفسي ومنتد \* من ان افاذعها حتى اجازيها)

المنتد من النودة وهي الاناد في الامر والتكث فيه وقوله من ان افاذعها التقدير لا افاذعها  
ليكن اجازيها الان حتى الاخلاص على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز  
ان يكون المعنى لا افاذعها الى أن اجازيها فعلا والقذع الرمي بالفعش أي لا أقول من القذع  
مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

(لمأراوهم من الاجزاع طالعة \* شعنا فوارسها شعنا نواصيا)

يقول لمأراوهم من الاجزاع الوادي طالعة عليهم وهي شعنت وفروا انهم اشعث أي  
غير اطول السفر وضمير الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان  
يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لاذت هنالك بالاشعاف عالمة \* ان قد اطاعت بليل امرغاويها)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء ولذلك قيل شعفة القلب لرأسه عند علق  
النباط وهذا الطرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيده كانه  
البعد فيما يشار اليه به هناك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه به هناك وهذا على طريقة ما نقوله  
في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة أي عالمة انهم اقد اطاعت ويقولون  
لما يعمل بتثبت وحسن تدبره هذا امر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم -م غير  
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوهم لال يقول اطاعوا الامر الذي دبره -م بالليل  
غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر علمه ولا يشتغل بغيره فيكون حفظه من الابرار أكثر خلوا بال  
بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرباعي لاذت  
بمعنى سبى شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالليل عليها الفرسان وانما هجاء بعد طول احتمال

\*(وقال آخر في ابن له)\*

(لَا تَعْدِلِي فِي حَنْدُجٍ أَنْ حَنْدُجًا \* وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَى سَوَاءٍ)

الثالث من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كئيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحندج في معنى الصغار من الأبل ولَيْتَ عَفْرَيْنَ له مواضع أشبهها بهذا البيت أن يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسئين يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين لَيْتَ عَفْرَيْنَ فيكون المعنى أن حندجاً وان كان طفلاً فمكانه في نفس رجل قد كل عقله وتجربته لأنهم يصفون ابن الخمين بذلك قال حصيم بن وثيل أخو خسين مجتمع أشدنى \* ونجذني مداورة الشون

وأما قالوا ابن الخمين لَيْتَ عَفْرَيْنَ لأنهم يقولون في المثل أشجع من لَيْتَ عَفْرَيْنَ حكى ذلك الأصمعي وغيره وزعم أن لَيْتَ عَفْرَيْنَ دويبة تصدى الركب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمرو والشيباني لَيْتَ عَفْرَيْنَ مراد به الأسد وقال غيره هذين لَيْتَ عَفْرَيْنَ دويبة تكون عند الحيطان يجمع مع التراب فإذا أحس بانسان حنأ التراب فيما قبله وقال بعض الناس عَفْرَيْنَ موضع فهذا المثل في قولهم كقول القائل أشجع من لَيْتَ خفان ويجوز أن يكون عَفْرَيْنَ جمع عَفْرِيَةٍ يعني به الأسد لأنه يعفر القرن أي يلقيه في العفر وهو التراب فيكون هـ ذا اللفظ مثل قولهم أسداً ولَيْتَ لَيْثُوثٌ والرواية في هذا البيت جاءت بالتنوين كأن عَفْرَيْنَ كلمة غير مجموعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر الفصح غير مصروفة وينشد لهمرو بن قننة الكاس ملك لمن أعلها \* والمثلث منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركني \* لَيْتَ عَفْرَيْنَ والمثال كثير

فعَفْرَيْنَ لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون جارياً مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لأنه اسم موضع وإما أن يكون جمعاً شبيهة بنون مسكين في هذا البيت لأنهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لدى الأصبع العدواني

أني أبي أبي ذو محانظة \* وابن أبي أبي من أبيين

والمثل الذي فيه لَيْتَ عَفْرَيْنَ يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في لَيْتَ عَفْرَيْنَ أنها التي تصيد الذباب وتبشبه في كبده ومكره به وقد وصف الخبيث المنكر بالعفر والعفريه وعفري وسواء مصدر في الأصل وصف به ويقال للأسد أيضاً عفر وعفري

(حَيْثُ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارُ امِّهِ \* وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينُ غُنَاءُ)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص الأطهار لما في الحيض من الاعتزال ويجوز أن يريد بقوله حيث على العهار ما أراد أمرؤ القيس بقوله \* وأمنع عرسى أن يزن بها الخالي \* يعني أشد غيرة وقال النمرى الوجه عندي أن يريد بذلك أني اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة ونجابة مشهورة فكانت في ذلك حيث أمه وقال أبو محمد الأعرابي



هـ - إذا موضع المثل جهل النعمان لغاين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول  
لم أسبها كما تسبب الاماء فجاءت به لرشدة وإذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته  
أكتينا أبو الندى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده أيتة عم له منها ابن يقال له سيار  
وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة إذا رآته يطفف دملجا ببعض اللطف لامته  
وغضب فأنشأ يقول

الأنثى في دملج ان دملجا \* وشركة سيار الى سواء

شغلت عن العشاق اطهارأمة \* وبعض الرجال المدعين زناه

والمدعى أهله ان رجلا أثار على أمة لبعض أهله نولات غلاما فدعته له فأنشأ تراه أو وهبوه له  
وقوله وبعض الرجال أي وبعض دعاوى الرجال فذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه  
والجفاء ما تنفيه القدر عند الغلى وفي القرآن فاما الزبد فيذهب جفاء يقال جفأت القدر  
يزدها إذا رمت به أي بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زبد القدر غير معتد به يقول بعض  
الابناء الذين نسبون الى الاباء جفأ باطل ليسوا الا بهم

(جفأت به سبط البنان كأنما \* عمامته بين الرجال لواء)

عدهم بالطول والعرب تستحبه وغدح به وتكره القصر ونذمه قال مسلم

يقوم مع الرمح الرديني قامة \* ويقصر عنه طول كل شجاع

يقول جاءت به أمة طويلة لا كأن عمامته على رأسه لواء الطول قامة

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هو لابي الشغب العبسي وقال أبو عبيدة للاقرع بن معاذ القشيري

(رأيت رباطا حين تم شبابه \* وولي شبابي ليس في بره عتب)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواترة قوله ليس في بره عتب قالوا أي ليس  
فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن بیره فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل  
عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه  
أهله هم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبوه فلا يعتب عليه في شيء

(إذا كان أولاد الرجال سرازرة \* فانت الحلال الحلو والبارد العذب)

إذا يتضمن معنى الجزاء وهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد تحزيرا  
أي تقطيعا في القلوب لاعتقوتهم في موضع البرقات العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى  
مهولة جانيه وحسن طاعته قال الخليل الحزازة وجع في القلب من غيظ أو أذى والحزاز  
بالتشديد كذلك

(لنا جانب منه دميت وجانب \* إذا رآته الأعداء تمتنع صعب)

يقال

قوله والجفاء ما تنفيه القدر الذي تقدم في البيت غنا فليست

يقال دمت ودميت أي مهمل كما يقال سمج وسمج وأصل وأصيل والتدميت التمهيل ومن أمثالهم: دمت بجنبك قبل الليل مضطجعا. يقول هو مهمل أنا وممتنع على الأعداء.

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَةٌ \* كَمَا اهْتَزَّتْ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أي نشاط وخفة للبدن وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مرت به يقول يأخذه عند ابتداء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل اليمن أخذ من البرح وهو الأمر الشديد الحب ويقال في المثل بنت برح شرك على رأسك يعنون الداهية تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله بره وقال الشاعر  
وسلى أعمراقه عاق مضنة \* ولكنهم أبرح على المتأهل  
ولما رأيت الإخوان منورا \* ولم أرتو ما تذكرت منزلي  
هذا الشعر لرجل تزوج امرأة فوجدها جميلة إلا أن شعرها شائب وكانت له امرأة شابة يقول لما رأيت شبيها كأنه نور الإخوان ولم أرتو ما أي شعرا أسود لان التثوم يوصف بالسواد ويقال إن التثوم شجر الشهادج وقوله تذكرت منزلي أي لأن فيه امرأة شابة ونص البارح لأنهم أتت في الصيف والغصن في الصيف ألين منه في الشتاء.

• (وقال آخر) •

وذكر أنه لعبد الصمد بن المعذل وقيل للحسين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى \* وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامٍ)

ثالث الطويل مطاق مر دق موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحن من النوى يقول ألفت مفارقة الوطن والأخوان شيئا بعد شيء واعتدت التبعاعد حتى لأبالي من تنافي منهم وإن كرموا على عند المجاورة فإن قيل كيف تعاق حتى بفارقت وما معناها قالت أراد تكررت المفارقة على وقتا بعد وقت إلى أن صرت لأبالي بالنراق فغنى حتى إلى أن

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي \* وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ)

جعت بمعنى طفت وأقبات ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الأحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكي السواف والسواف ذهاب المال والشدائد تهون بثمين العادة والتوقع وذلك أن المعتاد لا مكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بصيبة فلم يجزع لها فقليل له فيه فقال أمر كاتبة فله وقع لم يحزن له

• (وقال آخر) •

قال أبو العلاء هذا يروي لمؤرج السدوسي وكان مؤرج يكنى أبا فهد وإنما أخذ هذا الاسم من قولهم أرتجت الشيء إذا طيته وربحان أرج وأرجح أي طب ويقال أرتجت الحر.



والنار اذا سـعرتـ ما ومن ذلك قيل لرجـل من بني عجل مؤرج لانه أرج الحرب ويقال ان  
القميد ورق الزعفران

(رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَا عِلَّهُ • وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالفراق مرة بعد أخرى  
حتى صرت لأرتفاع له

(لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ • إِلَّا اضْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بِجِيرَانِي)

أي لم أذكر لنفسى علقا نافست فيه إلا زاحني الدهر عليه فاستأثره ما بابا قاع بعد ديننا أو  
أحداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أراني كلما أحبت شيئا • من الأشياء حمل به الفناء

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الأزرق  
المديني وكان مضطجعا فقال له يا سيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمارى ما ابتليت به  
ما أحب أحد الامان قال يا سيدي فاحببني حتى أموت قال ان احب ايس بشئ يصنع ولكن  
يقع وتجيئه الاسباب قال فقل اني أحبك فقال اني أحبك فانصرف ورحم فبات واغتم  
الرشيد عليه

• (وقال طه فيل الغنوي) •

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْرَبِ بَيْنَ أَهْلِي • بِنِي أَطْفِ الْجِيرَانِ قَدِيمًا مُفْجِعًا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متـدارك يقال نكروا وذكروا استنكرو  
بمعنى واحد وقوله بنى لطف الجـيران أراد بلطف الجـيران أي باللطف منهم وقد ما ظرف  
للمفجع

(جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مَهْمٌ • إِذَا أَنَسَ عَزَّوَالِي تَصَدَّعُوا)

به أي بالبين يشير الى أنه يقد على الملوك فلا يخلو من صاحب له بقدره بالموت أو بالظعن والانس  
من تأنس به وتصدعوا تفرقوا ومنه تصدعت الارض بفلان اذا انغيب هاربا

(وَأَنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِي • وَلَا ضَائِرِي فَقَدْ أَنَا لِمُتَّعٍ)

هذا كقول الآخر

أقارب عيني لأرى من أحبه • وفي الدار من لأحب كثير

• (وقال الراعي) •

• بمثل ذلك لـثـمرة شـعره في الابل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن  
حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم وكان من جله قومه

(وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقَدَّتْهُمْ • وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ بِهَا لِيَا)

الثاني من الماويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقادهم لاني  
ياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تفترق ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوماء بعد قوم  
فصرت لأحزن للأفراق ونسب الحنين إلى الجمال لانها في الحنين أقل صبرا وربما هامت على  
وجوهها وقيل ذلك كجمال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطائها فراقا طويلا نسيها  
لم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذْكَرُ أَخَوَتِي • وَمَالَتْ أَنَسَانِي بُوْهَيْنَ مَالِيَا)

أي شغلني رجائك عن تذكري أخوتي ومالأت أنساني بوهين ماليًا  
• هراق الماء واتبع السرايا • ووهين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهين  
ورأيت وهين ومررت بوهين فأجريت ما جرى الزيد بن وان شئت قلت هذه وهين ورأيت  
وهين ومررت بوهين فأجريت ما لا ينصرف  
(وقال آخر) •

(وَأَنَالَ تَصْبِحُ أَسِيْفُنَا • إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ يَوْمَ سَقُولِ)

من المتقارب الأول مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي تصبح بفتح الباء على ما لم  
يسم فاعله فيكون المعنى اننا نسقي أسيفنا الصبح يوم سقوك اذا ما اصطبحن ومن روى  
تصبح بكسر الباء فغير تصبح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ يَطُونُ الْأَكْفَ • وَأَنْعَادُهُنَّ رُؤُسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى اننا نصير أسيفنا اذا شربت الصبح في يوم سقوك للدما به هذه الحالة ونسبة السق  
إلى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من نهاره صائم والمنابر مواضع النبر  
وهو الصوت لانها نصبت للمواظظة والخطب وأراد انهم انتفضي فخطب واعظوا لاعداء زاجرة  
لهم

• (وقال آخر)

(لَا يَجْتَنِعْنَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا • نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ حَلَّتْ بِهَا • أَهْلَ الْأَهْلِ وَجِبْرًا مَجِيْرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويروي نزاع نفس وهو أجود لان  
النزوع اشتقاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهما موقع  
الآخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب  
ويقال خرج نازع اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد تسليمية النفس عن الأهل وانما



ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحاسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة تفكير في التحول عن  
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما أدى الى القتل وقلب النفس فالصبر عليه  
كالصبر على القتل ألا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من  
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم و يروى تلقى بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو سرج سمعت أبا ذؤانف  
أنشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الأم ما قالت العرب وانما جعله الأم  
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قسوة وحنين الرجل الى وطنه منقبة لما فيه من الدلالة  
على كرم الطينة وتعام العسل وكذلك حنينه الى أليفه وصديقه وقالت الحكماء حنين الرجل  
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجمهر من علامات العاقل بره باخوانه وحنينه الى  
أوطانه ومداراه لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد اقية قبائلك ولا تحب أرضا فيها  
قوايلك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جرعا من السوط وأكيس الصبيان أشدهم بغضا  
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم بهارة أشدها ملازمة لامهاتها  
وأكرم الناس آفةهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة  
اصابتهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزا وسويقا وتمر اقبيل لاعرابي لو أتيت خالدا فانه  
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن هجاج تجهز ولا تمث • هز الابحران تعاوى كلاهما  
فقد أخبر الركان أن جذية • نباح ورغفانا شبا عارغاها  
وما فرات ما شتمت وقربة • يذب ديب الغل فيك شرابها  
فاقسم لا أتباع رغفان خالد • بأرواح نجده ما أقام تراها  
اذ أناجت بالعرمتين وصارة • رياح الخزامى حين تندی رطابها  
(وقال بعض بني أسد) •

فيل هي لعبد العزيز بن زدارة

(إِلَّا أَكُنْ مِنْ عَمَلٍ فَأَنْتِي • إِنْ نَسِبَ مِنْ جَهْلٍ كَرِيمِ)

الثالث من الطويل مطلق مردف وموصول والقافية متواترة يقولنا لا أكن من عرفتكم  
بالشرف فاني أنتمى الى نسب كريم من جهلتكم كأنه يريد ليس الاعتبار بما تعتد به أو تعرفينه  
نسبا لكن الاعتبار بموصول الكرم على أي وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمر كأنه  
قال فاني أنتمى الى نسب

(وَالْأَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَأَنْتِي • عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلَمِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجود فاني لا أشتب بسبب الزاد في اللبلة المظلمة ويقال زيد الشجاع  
كل الشجاع أي الكامل في معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافا اليه لانه  
أجرى غير مجرى لانتها النبي فحمل الكلام على المعنى كأنه قال انني على الزاد لا أشتب وقيل  
معناه ان لم أكن متناهيا في السخا فاني طلق الوجه بسام عند القرى لأعبس فيقبج وجهي

وقال

وقال أبو العلاء يقع في القسح أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما  
يذكر فيه القبيح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لأنني أوفره على صاحبي أوضيئي فينصرف  
وهو لي حامد لا يذمني بالجل أو كثرة إلا كل قال الآخر

الفقر خير من ميت به • بجنوب نخلة عند آل معارك  
جاؤا بقرص من شعير محرق • بين وبين غلامهم ذي الحاركة  
بركة على جنب الخوان معاود • أكل الطعام بلقمة المتداركة

وأيستشتم في الميت الافي معنى مستوم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لأنه يشتم فيقال لعنه الله  
ما أقبح وجهه أوجبها الله أو نحو ذلك ولا يمتنع أن يحمل شتم في الميت على قبح الوجه كما يقال  
فدا بيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه إذا فعل فعلا  
يذم عليه

(وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ قَانِي • بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقَّ عَلِيمِ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عليم فإن قيل كيف ساء ذلك والمضاف إليه لا يعمل  
فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لازيادته فيه إلا التوكيد لم يمتد بالمضاف فعمل الكلام على  
المعنى لا على اللفظ فكأنه قال أني بضرب الطلاء عليم جدد أو يجري هذا المجرى اجازتهم  
أقول القائل أنت زيد أغبر ضارب مع امتناعهم من اجازة أنت زيد أمثل ضارب لما كان  
معنى غير معنى لا فعمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كأنه قال أنت زيد الاضارب  
والطلا الاعناق وقبل اعراض الاعناق الواحدة طلية وطلاوة ومنه سمي الطلي طلياً للبهمة  
ولله الشاة لأنه يربو في عنقه الربو وهو أيضاً الطلا

• (وقال عمرو بن شاس)

هذه صفة منقولة وذلك أن الشاس والشاز جيهما المكان الذابئ الغليظ ومكان شتم مثله وهو  
شاس بن أبي بلي واسمه عبيد بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث بن سعد بن دودان بن أسد بن  
خزيمة وهو مخضرم أدركه الإسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأة من قومه وابن من أمة  
سوداء يقال له عرار فكانت تعبها أيامه وتؤذيها ناكراً وعمرو عليها إذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرِذ • عِرَارًا لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد مجرودا القافية متداركة سمي الرجل عراراً من قولهم عاراً الظلم يعار  
عراراً إذا صاح بقول أراد أن أهاة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في  
غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتُ مِني أَوْ ثَرِيدِيْنِ صُحْبِي • فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ)

نقل الكلام عن الأخبار إلى الخطاب يقول فان كنت توافقيني من قولهم فلان منأي يوافقنا  
فككون له كالسمن أي كالسمن الذي لا يتغير لآن الأديم يعالج برب القمل فلا يفسد السمن  
وستاء مربوب مصلم والأدم جمع أديم وله نظائر قليلة وهي أهاب وأهب وأفيق وأفق أي أديم



وعود وعود وقضم وقضم يعني الصبيحة البيضاء

(وَأِنْ كُنْتَ تَوْرَيْنَ الْفِرَاقَ ظَعْمَيْنِي • فَكُونِي لَهُ كَالذَّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت تورين مفارقتي فاسبي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاته الغنم بعد أن أمهكتته والبيع إذا شارفت فريسته ثم فاته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيما يمكنه وهذا تم دد منه لها وليس هو على حقيقة الامر

(وَالْأَقْسَرِي مِثْلَ مَا سَارَا كِبُ • تَجْتَسِمُ خَسَالِيْسَ فِي سِيرِهِ أَمِّم)

أي والافارقيني وليكن سيرك سير راكب تكلفت ورود الماء الخمس وتجتسم من صفة راكب والام القرب والقصود وأراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويروي ليس في سيره يتم واليتم الغفلة ومنه قيل اليتيم لأنه مغفول عنه

(وَأِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ • تُقَاسِمُهُ أَمْنُهُ فَا مَلِكُ النَّيْمِ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس وقيل إذا كان شديد اللسان إذا بيان شديد المعارضة ومنه شكيمة الجاهم الحديدية المعارضة في الغم والشكيمة الخليفة يقول لأقدر على تغيير خلقه وهذا كأنه جواب لاعتذارها من قوله الملاممة بينهم فاما ان تلاعبه على ما تقاسينه من شرسته وأما ان تفارقيني فانه أحب الي منك

(وَأِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ • فَأَنْتِ أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْغَمِّ)

الجون الاسود والعم التام وكان عرار هذا أصدق معاه العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الجراح رسولاً في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الجراح لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه أبان وأعرب ماشاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأل فأنشد الجراح ممثلاً

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد • عرار العمرى بالهوان فقد ظلم

فقال عراراً فأيدته الأمير عراراً فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لأبراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب • فبياض الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الأعرابي قول القري الأم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلماً أعمأ أي قصداً فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجشم خساليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتم أي ابطأ وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتمد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندم فقال

تذكر ذكري أم حسان فاقشعر • على دبر لما تبين ما اقشعر

حفاظاً ولم تنزع هواي أئيمه • كذلك ساء المرء بخلفه القدر

فأليت لا أشري زيباً بغيره • لكل فاس في بغيره خبر

الزبيب تصغير الازب من خاوالازب الكثير من عر الوجه والجسد من الابل وفي المنزل كل آذب  
نور

• (وقال آخروه واسحق بن خلف) •

(لَوْلَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ • وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدَسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروي ولم أجب في اللامالي  
حنديس الظلم والمبتدأ بعد لولا لا يحذف خبره أبدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا أمية  
مانعة لم أجزع يقول لولا ابنتي أمية لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحنديس شدة الظلمة  
وقد اشتق منه الفعل فقيل حنديس الدليل وهو حنديس ومعنى لم أجب لم أقطع وقاطع المواضع  
الظلمة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحنديس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى في الشدي  
من الظلم ويقال يحنديس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي • ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْعُو هَذَا ذُو الرِّحْمِ)

موضع يجعوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيمه والتقدير زادني معرفتي بذل  
اليتيمه اذا جفاها ذووها رغبة في العيش

(أَحْذَرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا • فِيمَنْكَ السُّتْرُ عَنْ الْحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

موضع أن يلم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحذر المايم الفقر بها فيكشف الستر عن  
لادفاع به والعرب تقول النساء الحم على وضم الاماذب عنه وموضع الوضم مبذمة والجمع  
المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتِي أَشْفَقًا • وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول

(أَخَذَنِي قَطَاظَةٌ عَمَّ أَوْ جَفَاءٌ أَخ • وَكُنْتُ أَبْنَى عَلَيْهِ مِنْ أَدَى الْكَلِمِ)

هذا تنبيه قوله أهوى موتي أشفقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها أوجوه وأخ تلحقها والكلام  
جمع كلمة ومعنى أذى الكلام الذي يلحق من الكلام أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلاً  
عن الغلظة والحقاه

• (وقال آخروه وحطان بن المعلى) •

قال أبو العلاء حطان فعلا من الحط ولا ينبغي أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوه  
وحططت حطت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل يقال حط  
البعير اذا اعتقد في زمامه كأنه يحط رأسه والناقة حطوط ويقال للذي يحط به الاديم أى يرسم  
يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا المرأة محطوطة الكشح ومحطوطة المتن فاذا قالوا  
محطوطة المتن فاعلم ان مرادها كأنه قد ماس بالمحط واذا قيل محطوطة الكشحين احتمل



هذا الوجه والاجود أن يتأول أن روادفها ارتفعت وان كشها حط لضمه وقد يجوز منهل  
هذا في المتن قال القطامي

يضاه محطوطة المتين بهيكنة • ربا الروادف لم تغفل بأولاد

(أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ • مِنْ شَايَخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ)

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر الشايخ العالي والخفض  
ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المقول يريد إلى مكان مخفوض يقول إلى كنت قويا فصيرني  
الدهر إلى الضعف

(وَعَالِي الدَّهْرِ يُوَفِّرُ الْغَنَى • فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي)

عالي أهلكني وعالي بالعين غير مبهمة غلبني وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا  
الاستثناء يتأكد به اتقاء الغنى ومثله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتاب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسي فحذف المضاف يقول غلبني الدهر على كثرة  
المال فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا إذا جعلت العرض النفس يقال ضنت عندك عرضي أي  
نفسى وقوله يوفّر الغنى أي يسبب وفر الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالي والوفر  
كثرة المال وأضافه إلى الغنى لأن المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع يوفّر  
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فاني فلان بكذا والمعنى فاني مستعصم به ومثله جاءني في  
أطمار أي لا به الها ويجوز أن يكون حل الكلام على المعنى فعدي عالي تعدي به فغنى لانه في  
معناه فكأنه قال فجنى يوفّر الغنى وأما في

(أَبْكَانِي الدَّهْرُ رِبَاعًا • أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ رِبَاعِي)

قوله رباعي بدل على أنه أضمر مع قوله أبكاني الدهر شيئا يكون في مقابله وحذف لأن المراد  
مفهوم والمعنى أبكاني الدهر رباعيا بخط وقوله رباعي المأدى فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربعا  
وهذا التدا على وجه التخيير والتوجع من معاملة الدهر وسوء تعلقه وقوله رباعيا هذه  
دخلت كافة لرب عن العمل ومخرجة لها إلى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكني بعده  
ومثله قوله تعالى رباعيا يؤذ الذين كفروا ومعنى البيت أبكاني الدهر رباعيا أضحكني رباعيا  
أضحكني الدهر فبما مضى بما أَرْضاني ومثله قول الآخر

فإن تكن الأيام أحسن مرة • إلى فقد عادت لهم ذنوب

(لَوْلَا بَنِيَاتُ كَرْغِبِ الْقَطَا • رُدُّدُنْ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات في موضع المبتدأ وجاز الابداء به لكونه محذورا عما اتصل به من الصفات وجواب لولا  
لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن  
هذه ما ذهبت لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لي صفات كفراخ القطا التي علم الرغب وهو

الشعر الذين لصغره من اجتماع لي في مدة يسيرة فن ثانيا بعد أولى وواحدة الى جنب أخرى لكان لي كذا وكذا ومثله

تجمع من شتى ثلاثا وأربعا • وواحدة حتى اجتماع ثمانية

أي جتن متواليات ويروي رددن من بعض الى بعضى يفتح الراعي رددن وأضافه الى بعضى والمعنى قوسنى وحسين من ظهري ويجوز في الرواية الأولى أن يكون المعنى أن هذه البنات زوجن فرددن مع بنات لهن صفاريقال ابتك من دودة أي مطلقا والى في معنى مع يقال هذا الى ذلك أي معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال أي رددن مع غيره من ويجوز أن يروي رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى مضافين والمعنى مكن في صلبى فلما ولدتهن صرن في كبدي فهي مستقر عليهن لفرط شفقتي ويروي جمع من بعض الى بعض أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ • فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوف من ضياعهن لكان لي بحال واسع في الارض وانما لم يسم مكانه بسيد

(وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا مِنَّا • أَكْبَادُ مَا تَمَشَّى عَلَى الْأَرْضِ)

تمشى على الارض في موضع الحال للاولاد وبيننا طرف لغنى والتقدير اولادنا وهي ماشية على الارض ميتنا أكبادنا وقوله انما ندخل لتحقيق الشئ على وجهه مع تقي غيره عنه

(لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ • لَأَمْتَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ)

• (وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حيث وأصله على هذا حويان كطيان الذي أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الحين وفوعالا وفيه الأية امنه والوجه أن تكون نونه زائدة لترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن علي بن ابن ربيعة الطائي أخو بني أنزم ثم أحد بني عدي بن أنزم بن أبي أنزم بن عمرو بن ثعلبة وفي نسخة أبي أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جوث بن ضراوة بن أخي السماخ بن ضراوة جبار بن مالك بن حار الشامي من فزارة وجبار بن عمرو ابن عميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي • ذُو جِدٍّ إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول شهدت القبائل ان قومي مجدون في الحروب اذا لبس أهلها السلاح ويلون فيه او يروي ذوو حد والحد السلاح واذا لبس الحديد ظرف لقوله ذوو حد كما قال انهم يجتهدون في ذلك الوقت وان قومي مع



ما بعد هذه مسددة على علم ثم قال

(وَأَنَا نِمُّ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي • إِذَا اسْتَعْرَ التَّنَاقُرُ وَالْتِشَادُ)

أي ويشهدون أيضا أنا نيم أصحاب القوافي عند التناقض والتشاد والجلس أحسنه البردة وما يلي الظاهر تحت الرحيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كناية إذا حربه أمر ويقال فيمن لزم ظهروا الخيل هم أحلاس وهذا إذا مدحوا بالفرسية ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أي ليس من آلته قال المزيوني وقد مر بي أيضا أنه يقال للكفل الذي ليس بفارس هو كالحلس وأحلاس البيت ما ياتي تحت حرمته وفي خبر النقيب من لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه يقول نحن شمراء نقوم بالقوافي حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع المدح لا يقارنا الحسن أنما لنا واستعرا الثوب والتناقض والتفاخر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمُهَاسِنَ • تُولِي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ)

أي ونمذوا أيضا أنا نضارب الكتبية البيضاء ككثرة سلاحها فنغلبهم حتى تولى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والمهاسن الملمة وهو البياض يخالطه سواد في لون الحديد في الكتبية ويرى نضرب المهاسن بضم الهمزة يقال ضاربته اضربه أي غلبته في الضرب والسيوف لها شهود لا ناقد فللناهايا القراع

• (وقال الأعرج المعنى)

من طي وقيل الصحيح أنها عمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو رَزَّةٍ أَذْجَدُ الْوَهْلِ • خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد والقافية متدارك ويروي أنا أبو بردة والوهل الفزع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف معى بذلك لأنه يتزمل بشيابه ويثام وهو زمل يزيل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الأمور يقال رجل وكل ووكلة وكلة يقول أنا الذي لشهرته تغنى كنيته عن صفاته قال قبل ما لا مامل في قوله أذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو رزة من المعنى الذي يشته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري •

(ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٌ مُقْتَبِلٌ • لَا جَزَعُ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تباي السنون ولم يسهفني ما مضى من التوابع والهموم فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذا قوة مصروفا إلى الرأي وغير زمل مصروفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد بذا قوة الجلالة لأنه ليس من ككان غير ضعيف كان جادا وقوله لا جزع اليوم اليوم ظرف اقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل عن قرب الاجل تبيينه أو حالا وان

جعلته خيرا بعد خبر كما تقول هذا حلوا مض جازا ايضا قال المرزوقي وذ كرمض المتأخرين  
 به في ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه انه لا يجوز أن يكون معني على هنامناها  
 في قولك جرعت على كذا اي أشقت عليه لانه غير الغرض المقصود ألا ترى أن معناها  
 لا يجوز اليوم من الموت على أن الاجل قريب منا فاذا قرب منا لم نجزع منه فما ظنك بنا  
 اذا بعدنا

(الموت أحلى عندنا من العمل • نحن بنى ضبة أصحاب الجمل)

أصحاب بنى ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن  
 أصحاب والتقدير نحن اذ كرى بنى ضبة أصحاب الجمل وهذا الكلام ينبه به على انه لم يجدون في  
 طاب دم عثمان لان الذين خرجوا مع عائشة وقتلوا يوم الجمل كان دعواهم طلب الثأر ولو  
 قال نحن بنو ضبة لكان يسقط نخامة الذكر وتعظيمه وكان يصير أصحاب صفوة وبنو خيرا وكان  
 يجوز أن يكونا جديهما خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدل من بنو

(نحن بنو الموت اذا الموت نزل • تنعى ابن عمك باطراف الاسل)

الذي الاخبار موت الرجل نعا نعا نعا ونعا وأما ناعيه والاسل الرماح

(ردوا علينا شجنا ثم يجل)

موضع يجل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجلنا اذك أي حسينا وشم عاطفة بجملة  
 على جلة وقال أريد • يجل الآن من العيش يجل • وحكى الاخفش ان يجل ما كنه أبدا  
 يقولون يجل كما يقولون قدك وقطك الا انهم يقولون يجل ولا يقولون يجل كما يقولون قطني  
 وقدني وهو القياس مع مجيئه على السكون

• (وقال آخر وقيل انه لرجل من بني أسد) •

(داو ابن عم السوء بالنأي والغنى • كفى بالغنى والنأي عنه مداويا)

الثاني من الطويل مطلق موسى وموسى والقافية متداولة يقول تباعد عن ابن عمك اذا  
 كان رديا واستغن عنه فانك اذا اتقاربتما تحاسدا وتماوتبا غصتا وقيل من اوم الحسد انه  
 يبدأ بالاقرب فالأقرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى  
 موضع بالغنى رفع به كفى ومداو يجوز أن يكون حالا ويجوز أن يكون تمييزا وهو أحسن  
 ومثله كفى بالله شهيدا

(جزى الله عني محصنا يلاته • وإن كان مولاي القريب وخاليا)

محسن هو ابن عم الذي نادى به فدعا عليه يقول جزاه الله بفعله فينا ان خيرنا خيرا وان شرا  
 فشرنا وان كان متصل السبب بطرفي أبي وأمي

(يسل الغنى والنأي ادوا صدري • ويدي القدي غلظة وتقالبا)



السل التزع ومعنى البيت كالمثل السائر فرق بين معد متحاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ أَذْهَبَ بَرَكُهُ • كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَانَتْ بِي كَافِيَا)

ويروى أذهل بركة يقول لما انقلب الزمان على رأسه صار على مع الزمان والبركة الصدر وأصله في الأبل لانهم أتبعوا على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم يجوزانه يقال لو لم يكن على كان في اسماة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تميزا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكلته بى كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر وقع اسم الفاعل ومثله قول بشر • كفى بالنأي من أسماء كاف • وقوله كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجهه كقول الآخر • كان أيديهم بالقاع افرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل القصة في الياء والتقدير كفى النأي من أسماء كافيا أى كفاية وقد جاء في المثل أعط القوس باربها يسكون الياء في باربها ولم يرو أحد باربها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير • (وقال رجل من بني كلب) •

(وَحَنَنْتُ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْفًا • إِلَى مَنْ بِالْحَنَنِ تَشَوَّقِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنانية ممتوا ترا تصب طربا على انه في موضع الحال أو على انه مفعول له وأول البيت خبر عن راحلته وآخره خطاب لها وقوله تشوقيني حذف نونه استنقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقيني ومثله • يسو الفاليات اذا قليني • وانما خطاب الناقة منكرا عليهم لما ظهروا منها فقال تشوقيني بحنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكأنه قال تشوقيني الى من يحنينك أى الى انسان رأى انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما تفهما ما وتقول مررت بما صالح وبين كتم تريد بانسان كريم وقد جعل قوله عز وجل مثلاما بعوضة على أن معناه مثلا شيئا بعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

(فَأَنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنْ أَتَجَبَّتْ عَنْهُمْ قُرُونِي)

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز أن يكون خبرا مقدما والمبتدأ وجدى فيكون التقدير انى وجدى مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز أن يكون مثل خبر ان وجدى بدلا من الضمير المتصل بانى كأنه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما يعنى الذى وتجدين من صائه والضمير العائد اليه محذوف كأنه قال مثل ما تجدينه أى مثل الوجد الذى تجدينه ويجوز أن يكون مامع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال انى وجدى مثل وجدك والاصل فى انى اتنى لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بنون العمامة كالم يوت به فى اعلى وليتى والمعنى ان وجدى مثل وجدك ولكن تابعتنى نفسى باليأس منهم رأت لا تعرفين

البأس والاصحاب الانقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر  
أى رفضته وامطرحت

(رَأَوْا عَرْشِي تَتَلَمَّ جَانِبَهُ • فَلَمَّا أَنْ تَتَلَمَّ أَفْرَدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزه فاذا زال قيل تلم عرشه وتلم أى صار فيه تلمة

(هَنِيئًا لِبْنِ عَمِّ السَّوَةِ أَنِّي • مُجَاوِرَةٌ بَنِي نَعْلٍ لَبُونِي)

أنى فى موضع الفاعل لهنيئاً ومجاورة ارتفع على أن يكون خبراً أن ولابوني فى موضع الرفع على  
انهم افعاله لمجاورة وبني نعل مفعول به والمعنى لى بن عم السو بعدى عنهم ومجاورة لبوني  
غيرهم واللبون الناقة التى بها ابن ويجوز أن يرتفع بمجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبوني  
والجمله كما هى تسكون خبراً ويجوز أن يكون لبوني بدلاً من الضمير المتصل باني والخبر مجاورة  
والمعنى والتقدير أن لبوني مجاورة باني نعل وأخبر فى هذا الكلام بأن ما حصل من بعده عن  
العشيرة كانوا يمتنون به ويجوز أن يكون وعبداءوتهم كما  
(وقال رجل من بني أسد) •

(وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الَّذِي وَلَا الَّذِي • إِذَا صَدَعْنِي ذُو الْمَوْدَةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهام ونقل  
الى الضعيف من الرجال يقال نكس نكسه أى كسر النكس نكساً كما يقال نكسه نكسه أى نقصه  
ثم يسمى المنقوض نقصاً بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكساً يقول  
ما أنا بالمتضعف للتسيم ولا الذى اذا انخرق عنه من يواده دعا بلويل والحرب فقال  
واجرباه ومثله

ولأقول اذا ما خلة صرمت • يا ويح نفسى من شوق واشفاق

ويجوز أن يكون معنى أحرب اغتاط وهذا أسلكت فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربي • جارى لغير على مران مرموس

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذوالمودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يعود الى  
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد  
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لا منه من الاتباس وهو مع ذلك قبيح عند  
النحويين

(وَأَلِئْتُ أَنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ بَكُنْ • لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ)

ويروى وليكننى مادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون  
الجزاء وجوابه خبراً

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ دَمُوعَتُ • لَهُ النَّفْسُ لَوْدَاتِي وَهُوَ مُتَعَبُ)



أى أبى بكره ولم يأت بسمولة مثله قول الآخر قالوا هو لم ين الوليد  
ولاخير في ودا مري متكاره • عليه ولا في صاحب لا توافقه  
إذا المرء لم يذل من الود مثل ما • بذلت له فاعلم بأنى مفارقة  
فان شئت فاصعبه فلاخير عنده • وان شئت فاجعله صديقاً تاذقه

• (قال أبو حنبل الطائي) •

حنبل صفة منقولة يقال فروع حنبل إذا كان قصيرا والنون أصل والكامة بهار باعة قال أبو  
هلال اسمه جارية بن مر التلي وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالفدر  
به فأبى وكان أعور وسناطا قصيرا سابقا لفتته والله ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال  
هنا ساقا غادر شرف ذهب مثلا يضرب للزرى الذي له خصال محمود

(لقد بلاني على ما كان من حدث • عند اختلاف زجاج القوم سيار)

الثاني من البسيط مطاق موصول مردف والقافية متواتر بلاني اختبرني وارتفع سيار  
بقوله بلاني واللام في لقد تؤذن بيمين يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما اتفق من حدث  
فعرف حسن بلاني عند اختلاف القنا بالطعن وذكر الزجاج والمراد الزماح بكما لها ومثله  
قول الآخر • الواطنين على صدورهم المهم • وانما نوطا النعل كاهما ويقال زيجته  
بالرعي اذا زرقته به

(حتى وفيت بهادهم معلة • كالفار أردفه من خافه فار)

كان لسيار ابل سبقت فتضمنها الباعينها أو شرواها يقول أخذ سيار يتنظر ماذا يكون مني  
فهي انضمت حتى وفيت بابل سودا مشدودة بعقلها كأنها في سوادها فار عولى بقار براديه  
تأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته اذا جئت به سده وردفكم وردف لكم أى تبعكم  
وجاء بعدكم واتصبدهم على انه حال للابل وقائدة قوله كقار تصوير للابل بالوانها وقائدة  
قوله معلة انه سلمها في مباركها آمنة ويجوز أن يكون أراد بالقار جمع قارة وهي الجبال  
فشمها في عظمها بها

(قد كان سير فخلوا عن حولة لكم • اني لكل امرئ من جاره جار)

يقول قد كان سير للخوف والخذل قبل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغت المأمن في جوارى  
خلوا عن أحوالكم اني لكل رجل منكم جار يدلا من جاره الاول ويحقل أن يكون معناه اني  
لكل رجل مجير عن مجاوره أو بمن يدانسه بسوءه والجار الجير والمستجير الاول أجود والحولة  
جمع حمل ودخلت الها فيه تو كيد التائيت الجمع والحولة الابل التي يحمل عليها وهي فعولة  
كالقوية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة حولة ويقال ان هذه الايات  
لها من جوين حين أجاز سيار بنه وأله بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا  
لرجل من بني ثعل قال له عدي بن أقات فرعامر بن جوين بعدي بن أقات وقد قام به سيار

ابن مواله بالقداح فقمه عدى حتى غلق مال سيار فظعن الحى فقال سيارا قنيتين له تخلفا  
 باهلكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فاما المقابر فملكها حتى تقدا الى رحيل عامر بن جوير  
 ففعلتا فجاء عدى بن اقلت فاراد ان يتقاهما ورحلهما باي ذلك عامر بن جوير وقال قد  
 جاؤنى الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن حجر عند عامر بن جوير فنزل على ابي حنبل جارية  
 ابن مرته ادى ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من حديث الايات  
 وهى ايات يقول في بعضها يتاني آخره ويشتمنى في الناس او ضار اى الاوساخ يعرض باي  
 حنبل فقال ابو حنبل حين سمع هذا البيت اما ذوو بيتهم لى هذه القافية  
 فاكرمت عامرا عظم ارادوا الذى يته فى السماء

• (وقال يزيد بن حمار السكونى يوم ذى قار) •

السكون مرئجل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود اللام فيه معرفة فخرت مجراها  
 فى العباس والحارث والصعق هكذا قال ابو تمام والصحيح انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف  
 راء ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون واسم تراغم مالك  
 وعدى جاهلى ويعرف بالحنون وكان فارلا فى بنى شيبان

(اَنى حَدِثْتُ بَنى شَيْبَانَ اذْجَدْتُ • نيرانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شَبْتُ النَّارُ)

الثانى من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواترة قوله حدثت نيران قومي يجوز ان  
 يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب فى بنى شيبان ويجوز ان  
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لذكر الهل فى قوله

(وَمِنْ نَكْرِمِهِمْ فِى الْهَلِّ اَنَّهُمْ • لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ اَنَّهُ الْجَارُ)

اى يجوزونه مجرى انفسهم حتى يقدرا انه منهم ويروى لا يعلم الجار اى لا يعرف انه غريب فان  
 كل من رآه قدرا انه منهم لا كرامهم له

(حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ قَوْمِهِمْ • اَوْ اَنْ يَبِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مَخْتَارُ)

اى مادام مقيم فيهم سم كانه واحد منهم او ان يبين جميعا اى يفارق مجتمعة اسبابه وهو مختار  
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال اى يبين جميعا اسبابه ويجوز ان يكون على الحال من  
 الذين يفارقهم سم يعنى ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قواهم  
 اكرمى زيد حتى اثرنى على نفسه معناه الى ان اثرنى على نفسه ويكون منصوب بحق واذا  
 جعل غاية نصب كقولك سرت حتى ادخلها اى الى ان ادخلها وقد يجوز الرفع به حتى اذا  
 كان معناه معنى الحال تقول حتى ادخلها اذا كنت فى حال الدخول (قال حسان)

• يغشون حتى ماتهم كلابهم • بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه  
 يقول انى حدث هؤلاء القوم حين طمعت نيران قومي وتغيرت واقفت نيران بنى شيبان  
 فنزلت فيهم ومن كرههم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدرا انه منهم ثم اذا اراد الترحل  
 عنهم ترحل وهو وفور لم يتضمن له مال ولا اهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعلى بين



الوجهين لا يكون ضغف - ما في مجز عن النفوذ في قتل الجبال ولا شغف في ضعف عن التوقل في الشواقي فقال

(كَانَهُ صَدْعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ • مِنْ دُونِهِ امْتِنَاقُ الطَّيْرِ وَكَارُ)

أي صكك أنه وسط من الأوعال في رأس شاهقة أي قلة مرتفعة لا تصل عتاق الطير إليه أي جوارحها ويجوز أن يكون قوله - حق يكون عزيزا من نفوسهم معناه أنهم يعاملونه به - هذه المعاملة إلى أن يكون عزيزا في ما بين ظهرانيهم أو يختار مقارقتهم والمعنى ذلك له فيهم ما اعتز بجوارحهم أو مال إلى فراقهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزا خبر كان وإن جعلت عزيزا في موضع الحال ومن نفوسهم خبر أجازوا المعنى في حق يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أي من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(تَزَلَّتْ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِبَا • غَرِيَاءَ عَنِ الْأَرْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِ)

الأول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر شاتبا أي دخلا في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمصدر ورواحل ومحل والامل في المحل انقطاع المطر ويس الكلا ويقال أرض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أي يرى على أقطاع الأرض كما يقال نوبع منق

(فَمَا زَالَ بِي أَكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ • وَالطَّائِفَةُ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي)

الافتقار من القنى وهو ما يؤثر به الضيف وأصل الاقتفاء اتباع الأثر فكأنهم يتبعون أموره في صلواتهم أو يروى اقتفادهم أي تفقدتهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو القحح النعلب أشياء أحدها واحد النعلاب والآخر نعلبة وتسمى الاست أيضا نعلبة وطرف الرمح الداخل في السنان يقال له نعلب أيضا قال • ونعلب انعامل فيه منكسره وقال الآخر • وفي ضيقه نعلب منكسره والنعلب مجرى الماء من جرين القروا المر بدعيران هذا الاسم الذي نحن بصددده هو منقول من النعلب الحيوان وذلك أن فيه مع علمته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة فهو الحارث والمظفر وليس في هذه الأشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف إلا النعلب لما فيه من الخبيث والنخب الأتراء قال

كلهم أروغ من نعلب • ما أشبه الله بالبارحه

فكانه قال جابر بن الخبيث أو النخب أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْتَنِي • يَقْلُنَ الْآتَنَاتُ تَرْحَلُ مَرَحَلَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والنافسة منه مدارك و يروى الأيا رحل لاهلك

مرحلا أى الاتزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول امانتقلك تخرج  
مخرجا وموضع يلتنى موضع الحال ويقان فى موضع البدل من يلتنى أى يقطن لى ارحل فان  
الفتى الحازم يركب الليل ليقول أى لبصيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ نَفْسِهِ \* جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَحَوَّلَا)

جواشن الليل صدوره وأواثله والليل بازاء النهار فى الاستعمال والليلة بازاء اليوم

(وَمَنْ يَقْتَرِفِ قَوْمَهُ يَحْمَدِ الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَحْوَلَا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو  
تمام قوله

ولست فرحة الاوابات الا \* لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسط العم سطة الحسب كرمه والفعل منه وسط يسط قال \* وقد وسطت مالكا وحفظلا \*  
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسبا أى كرمهم ولم يرد أن حسبه بين  
الرفيع والدون وهو من واسطة القلادة والنحول الكريم الحال والمعم الكريم العم يقول  
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحشرونه ودل على هذا المعنى بقوله  
\* وان كان فيهم واسط العم محولا \*

(وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ ثَمَالُهُ \* وَإِنْ كَانَ أَمْرِي مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا)

أحول أى أكثر حيلة وأصل اليبا فى الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها

(كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ بَوْمًا إِذَا اكْتَسَى \* وَلَمْ يَكْ صُغُلًا كَا إِذَا مَاتَ حَوْلَا)

الصغولك الفقير ونصعلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعر قط واذا غول  
فكانه لم يفتقر البتة (وقال الشاعر)

غنينا زمانا بالتصعلك والغنى \* وكل كأن لم نلقه حين أدبرا

(وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلُهُ \* يُنَاغِي غَزَا فَا تَرِ الطَّرْفِ أَكْهَلَا)

المناعاة المغازلة وأصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنعمة الحسننة الحفيضة ويقال  
ما رجع الى نغية أى كلمة ويروى ساجى الطرف والساجى الساكن

(إِذَا جَانِبُ أَعْيَالِكَ فَأَعْمَدُ جَانِبِ \* فَأَمَّا لَاقٍ فِي بِلَادٍ مَعْوَلَا)

المعول المتكلم ومثله قول المحدث

اذا ما ضقت فى أرض فدعها \* وحت البعجمات على وجاها

ولا يفررك حظ أخيك منها \* اذا صفرت يمينك من جداها

فانك واجد أرضا بأرض \* ولست بواجد نفسك أسواها



• (وقال بعض طي) •

(إِنْ أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ • إِذَا زَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من السريعة مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة قوله إذا زَمَ ظرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر اذا زَمَ الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبريته وشيخوخته وما أخذ به النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا واللهو ومما أتى لم أترك الشعر عن عجز يقال أكرى الرجل أي انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ • وَأَكْثَرُ الصَّدْعَيْنِ الْجَاهِلِ)

أي قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجرى على وجهه لفق القول وأكثر الصدعين الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الأعشى

وَأَنَا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ • فَيَأْفِقُ تَنَوُّقَاتٍ وَيَبْدَأُ خَيْفَقَ

لمحقوقة أن تستجيبى لصوته • وَأَنْ تَعْلَى أَنْ أَلْعَانَ الْمَوْفِقَ

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لفق القول ان المعان الموفق

• (وقال آخر) •

(زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدَبٍ • بِجَنْبِوبٍ خَبِثَتْ عَرِيَّتٌ وَأَجِثَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة جندب اسم هذا الرجل وخبت ما لكب وعريت من الرجل وأجيت أي أربحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألقى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَّبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَيْنٍ مَنَاخِنَا • بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ بَلْ وَجِثَتْ)

ويروي بل وذات أي بل جندب في التبعاء وذات الناقه من طول السفر وجنت أي جنت ناقته وهذا رجل بالغه انه ذكر بانه قصير في السير الى العدو فاتفق من ذلك وكذب العوازل فيما أحكى عنه والقاسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطهر

• (وقال الراعي) •

(كَفَانِي عِرْقَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتَهُ • كَلَوَ النَّجُومُ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقَهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متداركة عرقان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروي عرقان الكرى مسمى بالعرقان وهو دويبة وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكناني الاشتغال بالنوم وكالات النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروي عرقان ضبط الأصل بفتح العين والراء

وعانقه قال أبو هلال وهو ذا معنى فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يقال  
كفاني فلان الامر اذا قام به دونك فاعناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويرى كفاني  
عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(فَبَاتَ بِرِيهِ عَرْسُهُ وَبَنَاتُهُ \* وَبِتَ أُرْيَهُ النِّجْمَ ابْنَ مَخَافَةَ)

هذا تظن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم أو لا يحلم وانما تبينه هذا الكلام  
على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بات النوم  
يريه امرأته وبَنَاتُهُ قال في مقابلته على الطريقة التي في البيت الاول وبِتَ أُرْيَهُ النِّجْمَ وهذا  
الجنس يكثر في كلام البالغاء ومثله قوله عز وجل فمن اعتمد على نفسه فاعندوا عليه وانما  
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والمخافق المغارب وأصل الحق الاضطراب فقوله ابن مخافه  
أى ابن مغيبه

\*(وقال آخر)\*

(فَلَسْتُ بِتَازِلِ الْأَلَمْتُ \* بِرَحْلِي أَوْ خِيَالَتُهَا الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر هذا رجل خرج مسافرا وقد نأى  
عن حبيبته فيقول لا أنزل منزلا الا ألمت التي أهرأها برحلي أو ألمت خيالها الكذب وجعلها  
كذوبا لانه لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصُ ابْنِي سَهِيلٍ \* مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبُ)

أى لم تتباع على الرعى لما حط رحلها المساهم من الاعيان فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا  
ثم بركت وقال أبو العلاء ويرى فقد جعلت قلوص ابني سهيل وكثير من الناس يرفع  
القلوص وهو وجه ردى لان القائل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بد من اتيانه  
بالفعل كما قال

جعلت وما منى من جفاء ولا قلى \* أزورك يوما وأهجركم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال القائل جعل زيد فعله بجعل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يصحمله على  
المعنى كانه قال جعل زيد بجعل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلوص ويكون في  
جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وابست جعلت في هذا الوجه في معنى المقاربة وانما  
هى بمعنى صيرت فلا تنقل الى فعل ويكون قوله مرتعا قريبا جعله في موضع المفعول الثانى  
كما يقال جعلت أخاك ماله كثيرا وفى الوجه الاول جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تنعدي  
ومرتعا قريبا في موضع الحال أى أقبلت قلوص هذين الرجلين قرية المرقع من رحالهم

(كَانَ لَهَا رَحْلُ الْقَوْمِ بَوًّا \* وَمَا نَظَّيْهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعيان يقول وماداؤها الا الكلال فقد لزمت المساهم من الاعيان رحل القوم كأن  
لها فى الرحل بواقهى لا تبرح والبوجلد الحوار يحشى ثماما أو غيره ويقرب الى أمه لقوامه



وتدر عليه وذلك اذا فقدت ولدها بذيبح أو غيره

• (وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب) •

والحوشب العظيم البنان ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لا أرى وترى كاتني • نصب جانحات النبل كشهي ومنكبي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ويروي جانحات النبل أي  
جانحات أي مهاجمات وجانحات بالنون قالوا هي كاسرات الجناح من قولهم جنبه اذا  
أصاب جناحه وهذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز أن يكون جانحات ما جفح  
اليه من السهام أي مال وقال ترى كاتني فذكر الكاتنة وأراد الخاصرة لانها موضوعة الكاتنة  
وقال أبو سعيد الضمير النيسابوري صاحب الاصمعي جعل الكاتنة مثل المولاه لانه كان  
يستودعه سره يستودع الرجل الكاتنة منه يقول اررى مولاي ولم أرم فكأن النبل  
أصابني فاعضب واتصرو قتل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلا من بني فزارة وآخر من  
بني أسد التقيما وكانا راميين ومع الفزاري كاتنة جديدة ومع الاسدي كاتنة رثة فقال الاسدي  
أيما أرى فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فأنصب كاتنة أرى فإني أنصب كاتني حتى  
ترى فيها فنصب الاسد كاتنة وجعل الفزاري يرميها حتى أنقصها منه كلها فلما رأى  
الاسدي سهام الفزاري قد نفذت قال انصب لي كاتنة حتى أرميها فنصبها وسدد السهم فحواه  
حتى قتله فضرِب مثلا لمن يعمل عملا وهو يرى غيره يقول اذا تعرض ان يلقي فقل تعرض لي  
وأكون بمنزلة من ترى كاتنه وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم  
صبيغ للجمع والكاتنة ما يغطي به الشيء في الأصل واختص به الجمع وهو من الكن كالستارة  
من السترة وقد فصل بين كننت وأ كننت فجعل أ كننت لما يضر في القلب من الحديث  
والسرو كننت لما يستر بشئ وقال ابن دويد الكاتنة لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا  
كانت من خشب فهي جفسيروان كانت من قطعة من مقر وتبين فهي قون والجمعة تكون  
للنبل والنشاب جميعا

(فقل لبني عمي فقدوا بهم • منوا به ريت الشدق أشوس أغلب)

أهت سعة الشدق ويقال منى له كذا أي قدر له كذا وقوله منوا أي بلوا بمن هذه صفة وهي  
من صفات الاسد

(أفبقوا بني حزن وأهواؤنا معا • وأرحامنا موصولة لم تقضب)

يستعظنونهم ويقول انتبهوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب بجمعة أهواؤنا موصولة  
أرحامنا لم تقضب لم تقطع أي اتركوا الجاهل علينا قبل أن تتفرق أهواؤنا فتبغضونا  
وتبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولآبئنا هابعد شد عقالها • ذميمة ذكر الغيب في المنعقب)

هذا مثل اي لا تمشوا الحرب بعد السلم

(فَإِنْ تَبِعْتُمْ هَؤُلَاءِ تَبِعْتُمْ هَؤُلَاءِ مِمَّا هُمْ فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ قَبِيحَةٌ كَرَّ الْغَيْبُ لِلْمُتَغَيِّبِ)

اي ان تمشوا الحرب تدموها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر الغيب للمتغيب والمغيب والعقبي والعاقبة واحد

(سَاخُذْ مِنْكُمْ آلَ حَرْثٍ بِمَوْشٍ • وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بِي أَبِي)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بي أبي على الزحاف الذي هو الكف وليس في الحماسة بيت مكشوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا لم من الزحاف والاولى أشبه بطريقه الشعراء الا ترى انهما معرفتان مضافتان مولاي وبني أبي

• (وقال آخر) •

(أَبُولُكُ أَبُولُكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكٍّ • أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّ)

الوافر الاول والقافية متواترة وهو مطلق مجرد موصول ارتفع أبوك بالابتداء وكرر به تأكيده وأربد بدل منه وخبر المبتداء أحلك وانتصب غير على المصدر وهو مما يؤكده ما قبله ومنسله حقا وما أشبهه والمعنى ان لؤم أبيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا أَنْفَيْكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْ مَا • لَا لَأَمَّ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَذَلَّ)

أي لا أبرئك من أيك طلبا لان أنسبك الى من هو الأثم منه لتزداد لو ما وذل لان أباك النهاية في هذين وانتصب لؤما على التمييز واللام من لا لثم تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أنفك من أيك وأدعوك لا لثم منه لانه اذا نقاه من أياه فقد جعله لغيره ويجوز أن يحمل الكلام فيه على المعنى فيمتصورا أنفك بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق • قد قتل الله زيدا عني • لما كان معناه صرفه الله عني

• (قال جيل بن عبد الله بن معمر العذري) •

قال أبو العلاء جيل أخذ من الجيسل النهم المذاب لان الانسان اذا آمن وحسنت حاله ظهر به البذل ولهذه العلة قالوا في المثل قال أرنى حسنا قال أرينا

(أَبُولُكَ حَبَابُ سَارِقِ الضَّيْفِ بَرْدُهُ • وَجِدِّي يَأْجُاجُ قَارِسٍ شَمْرُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه أضافه الى الضيف بناء على قولهم سرقت الضيف برده والمراد سرقت من الضيف لكنه حذف الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخترت الرجال زيدا وهو مختار الرجال زيدا وشمر اسم فرس يشد بفتح الشين وكسرها فاذا فتحت الشين فهو مسمى بالفرس المسمى كما سمي الرجل خصم لكثرة كاهه ويكون على هذا ما أخذ من قواهم شمره



إذا رفعه وشعر في الأمر إذا جدد فيه وشعر السهم وغيره إذا أرسله وإذا كسرت الشين فهو اسم على فعل مثل الأمر والهلع ويجب أن يكون على هذا الوجه اسم فرس انتهى وهو علم مؤنث كمرأة تسميها بقمب ودنّب هذا ما ذكره أبو العلاء في هذه الكلمة وحباب يجوز أن يكون بدلا وسارق الضيف خبرا ويجوز أن يكون حباب خبرا وسارق الضيف صفة وهذا أجود حتى يكون في مقابلة فارس شعرا

(بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ \* لَا يَأْتِيهِمْ يَلَقُهُمْ حَيْثُ سِيرَا)

كما فضل جده على أبيه في البيت الأول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى أن الولد يتقبل أباه فإذا كان صالحا فهو صالح وإن كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن لا يأتيه صدق أي من كان ولداً أباه كرام عرف بهم ولقيمهم أي سارو ويجوز أن يكون بمعنى سيررو واحده ويقال هذا رجل صدق إذا كان مرضيا من الرجال وإيس الصدق ههنا خلاف الكذب

(فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظُّكُمْ \* فَلَهُ أَذَلُّ مِنْ رِضِّكُمْ كَانَ أَبْصَارَا)

أي إن غظتم ما قسم الله تعالى لكم وجعله نصيبكم فله كان أعلم بكم بقدر استحقاقكم لما لم يركم أهلا لا كثر منه والمعنى إن ما حصلتم عليه من الخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة

\* (وقال أبو النشاش)

قال أبو العلاء كان الأصمعي يقول أبو النشاش على وزن فعال وهو من النشيش يقال نشيت البجرة إذا بعد عهدا بالماء فإذا قرعت به سمع لها صوت كالغليان وكذلك نش الحوض إذا كان الحرس شديد الفش إذا استقى الماء وأصيب به قال ليبيد

فهرقنا لها في دأثر \* لضواحيه نشيش بالليل

ومنه قيل سجة نشاشة وسئل بعض العرب عن السجة النشاشة فقال هي التي لا يحف ثراها ولا ينبت مرعاها وقيل نش المسك ينش نشا وهو مثل السمك والدق وإذا قيل أبو النشاش فهو مثل الزلزال والتملقال ووزن النشاش على رأى سيبويه فععلان وعلى رأى الفراء فعلة ال وعلى مذهب قوم من أهل اللغة وزنه فعفاع والنشاشة تستعمل في معنى القطع وقيل

النشاشة تقايب الشئ وممارسته حتى يسمع له صوت ليس بعال قال الرازي

عنشاش تعدويه عنشاشه \* للدرع فوق منكبيه نشاشه

ويروى خششاه ويقال نشش الطائر ريشه إذا تشبه وألقاه قال

رأيت غرابا ساقطاً فوق بانه \* يششش أعلى ريشه ويطاره

(إِذَا الْمَرْءُ يَسْرَحُ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ \* سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية تعتمد ارك يقال سرحت الماشية إذا أخرجتها بالعبادة إلى المرعى وأرحتها إذا رددتها بالعنى فإن قيل ولم قال ولم يرح سواما

والشكر إذا أعيد ذكرها يجب تمريةها بدلالة أنك تقول رأيت رجلا يمكن كذا فقال لي  
الرجل كذا قلت يجوز أن يكون نكراهما لانه تصور المراح بما دخله من التناقص والتزايد  
بالاخذ منه والرد اليه غير المسروح وإذا كان كذلك فالثاني غير الاول ويجوز أن يكون  
الاسوام الثاني غير الاول لان المسك كثرين منهم يأمررون رعااهم بحبس قطع من المال على  
الحقوق العارضة وإذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى إذا الرجل لم يكن ذامال يسرح  
بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن له أقارب يتعطفون عليه فالموت خير له

(فَلَمَمُوتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَىٰ مِنْ قَعُودِهِ • عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَىٰ تَدِبُّ عَقَارِبُهُ)

قوله فلموت جواب إذا في البيت الاول لتضمنه معنى الجزاءية قول إذا الرجل لم يكن على  
ما وصفت فورد الموت خيره من قعوده راضيا ببقائه وبقدره وبقضال مولى يؤذيه بالمان وديب  
العقارب كناية عن الاذى وانتصب عديم على الحال ويجوز أن يكون معنى قوله ومن مولى  
تدب عقاربه أن يحصل الفساد بين العشيرة بأن كناية صدمه صاحبها بالمساة

(وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةُ الصَّوَى • خَدَّتْ بَابِي النَّشْنَشَ فِيهِارَ كَاتِبِهِ)

نائية انجرت باضماء ررب والواو داخلة للعطف ولم يصربد لامن رب بدلالة وقوع الفاء  
العاطفة وموقعه وبل في مثل قوله فثلاث حبل قد طرقت وبل باد والارجاء النواحي واحدها  
رجا والطامس الدارس يقال طمس وطسم والصوى الاعلام الواحدة صوة وخذت أسرع  
ومصدره الخديان والر كاتب جمع ركوبة وهي الركوبة ولا تتبع الموصوف بل تستعمل  
على انفرادها ومثاها الخلوقة يقول رب مقارعة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي  
النشاش في ارواحه

(أَيْكَسِبَ مَجْدًا أَوْ لَدَّرَكَ مَغْنَمًا • جَزِيْلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمْعٌ عَجَائِبُهُ)

أى لطلب المجد وكسب المال وهذا الكلام تجميع منه بأنه لم يجعل الفقر ضحيما  
(وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلُ • وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُولَةَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ)

أى ورد ب رجل وامرأة سالا بظهر الغيب لما داخل القلوب من هيتي والاشفاق من وقعنى  
ثم قال مسنة هما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلولة أين مذاهبه أى يجب أن لا يسأل  
الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم لانهم لا تعلم وكان وجه الكلام أن يقول ومن يسأل عن  
الصعلولة فيكون وفق قوله وسائله بالغيب عني لانه عدل عنه الى ما قاله تأ كسب الامراد  
وذلك انه اذا كان سؤال نفسه عن مذهبه منكر الاستمراء عليه فسؤال غيره عنه أبعد من  
الصواب

(قَلَمٌ أَرْمَلُ الْفَقْرِ ضَاجِعُهُ الْفَتَى • وَلَا كَسْوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ)

يقول لم أر كالفقر يتخذ الفتى ضحيما أى يرضى به ويلزومه ولم أر كسواد الليل اكدى



راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالقدر ولا الاخفاق مع  
ركوب الليل والاختفاق ان يغزو فلا يغتم أو يرجو فيخيب وقوله اخفق طالبه أى  
الطالب فيه وهـ ذامن اضافة الشئ الى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله  
ليكسب مجدا

(فَعَشَّ مُعْدِمًا أَوَّمْتُ كَرِيمًا قَانِي \* أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ \* لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابَتُهُ)

أى لو نجوا حتى من الحمام لكان هذا الصعلوك الذى يطلب المجد وتسرى به فى الليل الكاتب  
أثيرا بذلك أى خليفاه

\*(وقال آخر)\*

(الْأَقَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا \* أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك اتصب حديثا على الظرف وناعم  
البال مفعول ثان لاراك والافرع انام شعر الرأس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا  
أى لم تجزع حين ينفعها الجزع فأنى شبت فى وقت المشيب وهـ ذا كقولك للرجل اذا  
رأى رأيا خطأ لم تر شيئا ويجوز ان يكون المراد قالت كبرت ولم تجزع أنت أي المرء من  
الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت فى موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى  
حديثا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أى لا مال  
لك ولا حال

(فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي فَقُلْمًا \* يَسْوَدُ الْفَقْرُ حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَحَا)

قلما يقيد النفي ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وناقله له عن الاسم الى الفعل  
فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجلا يقول ذلك  
الازيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فأجر واحد لافه مجراء  
فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفقى مع الفعل فى تقييد المصدر كانه قال قل سيادة الفقى  
أن يبرز استكمالها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته \* بالتباشير من الصبح الاول

لانه ليس يريدنى التعريس رأسا اذ كان يعتاده قطاع الفلاة بل يريد عرس تعريسا  
قلما لافه هجته

(وَلَا قَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرُ عِلَالَةٍ \* مِنَ الْجَذَعِ الْمَرْجِي وَابَعْدُ مُنْزَعًا)

المعجوب القوس الكبير الجري والعلالة البقية من الجري وغيره وهناريد الجري قال  
الشاعر  
الاعلالة اوبدا \* هة ساج نم دالجزارة  
فالبداهة أول الجري والعلالة آخره والقروح انتهاء السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا  
وليس من تسعة ولا ثنت والمزجي الذي يزجي في سيرة قلبه لا يروى المرخي والمرخي  
يقفخ انما وكسرهما والارخاء لين في العود واداروى بفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع  
النزوع الى الغاية واتصاب علالة ومنزع على التخييل يقول القوس المتناهي في القوة والسن  
أبعد غاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

\*(وقال آخر)\*

(الآقَاتِ الْخَذَّ - أَيَوْمَ آقِيَتْهَا \* عَهْدُكَ دَهْرًا طَوِيَّ الْكَشْحِ أَهْضِمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الأهضم الخيمص البطن يقال  
امرأة هضم أي قالت هذه المرأة أيتها زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشعرا

(فَامَاتَ بَنِي الْيَوْمِ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَا \* لَدَيْكَ فَقَدْ أَلَنِي عَلَى الْبَزْلِ مَرْجَا)

البادن الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو وبدن إذا سمن وبدن فهو بادن  
وبدن إذا ثقل من السن يقول فامات بني اليوم ثقب لالا كثيرا الحركة فقد ألتني أي أوجد مرجا  
على البزل يعني كثرة الاسفار أي أرى هم المقارن و يروى فقد ألتني على البرك وهي جماعة الابل  
في مرادها والمرجم الذي يرحم الآفاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري

\*(وقال شبيب بن عوانة الطائي)\*

شبيب مصدر شب القوس شبيبا وأما عوانة فاهم مرجل غير منقول وهو من أفظ العون لكا  
لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهي النصف قال أبوهم لال ورواه بعض علماء البصرة  
الكروم الطائي وهو الكروم بن زيد بن الاخرم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثعلبة  
ابن مالك بن جندع بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة  
وخادم ابن عم له لي مروان بن الحكم فحبه مروان فقال

(قَضَى يَتْنَاهُ رَوَانُ أَسْ قَضِيَّةٌ \* فَمَا زَادَ نَاهُ رَوَانُ الْآتَانِيَا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤنس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فمما زادنا  
الاتباع دأوا راد اختلافا وبعدا عن الرضا لكان القضية

(فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءُ لَعَفْتُهَا \* وَلَيْكِنْ أَتَى أَبَوَاهُ مِنْ وَرَائِيَا)

لعمري أي كرهتها ووراءه في قدام ههنا يقول كنت محبوسا في داري فلم أجسر على اظهار  
الكراهة لحكمه ووقدام مروان في البيت تفخيما لا وجوبا

\*(وقال جميل بن عبد الله بن ميمر العذري)\*



قال أبو العلاء العذري منسوب إلى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف  
ابن قضاة وانما سمي بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجعلها عذرة قال القريبي  
تصير يد السر بال أعيد لأصبا \* أدري على المتن ذاعذرجهد  
وهذيم اسم عبد حزن سعد اقنوب اليه والهدم القاطع وبعض القساين يقول في أسلم أسلم  
بضم اللام فان صح ذلك فاعلم سمي بجمع سلم وهو الدلوله عروة واحدة والحلاف يختلف فيه  
ويختلف القساين أياتا مصنوعة يستشهدون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحلاف  
سمي بمصدر الحلف السائل يلحف الحافا وبعضهم يجعل ألقة التي تعلق لأم التعريف فاذا أخذ  
بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحافي فحذفت الياء كما قالوا العاص وهم يريدون العاصي  
ويجوز أن يكون الحلاف جمع حافة الشيء وهي جاتبه وقضاة قيل انه سمي بذلك لانه انقضع من  
قومه أي انقطع وقيل القضع وجع في الجوف وقيل القهر والظلم وقال قوم يقال الكلمة الما  
قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون بجبل منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى  
أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنعة العذري ولم يكن أبوه يعرف الا بابن قنعة وقال  
الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة  
ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وهو قائل الشعر الذي أنشده  
أبو تمام وجميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو  
القائل

وأعرض عن مطاعم قد أراها • فتركها وفي بطني انطواء

فلا والله ما في العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القائل

أيا جميل هل دين مؤدى لحينه • فقد حل ذلك الدين واحتاج طالبه

وطالت به أحلامه ان قضيته • وظل بمأمنيت بلع حاجبه

أجدى وصالا أو أي صريعة • فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه

وكان جميل بن عبد الله عشق بئنة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فكان يأتها سرا وكان  
مزلها وادى القرى فاجتمع أهلها إليها أخذوه فاستخفي وقال

ولو أن ألفا دون بئنة كاهم • غياري وكل حارب مز مع قتلي

لحاوئها امنها را محاورا • وأما سرى ليل ولو قطعت رجلى

وهجاءهم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر ليطعن لسانه فلق بجم ذام وقال

أناني عن مروان بالغيب انه • مقيد دمي أو قاطع من لسانيا

في العيس منجاة وفي الأرض مهرب • اذا نحن رفعناهن المائيا

وأقام هناك حتى عزل مروان فرجع إلى أهله وكان يختلف اليها سرا فأنذر قومها دمه فقال

(فليت رجالا فيك قنذروا دمي • وهم وابقتلي يا بشين لقوني)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر فيك أي في معنالك وسبيلك وقد

نذروا من صفة رجالا وافي خبريت وفي هذا الكلام ايها انهم لا يجسرون على التعرض له  
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اذا ماراوني طالعا من ثنية \* يقولون من هذا وقد عرفوني)

يقول اذا ماراوني طالعا في ثنية مقبلا اليهم يتجاهلونني جبنا واجاما

(يقولون لي اهل الاوسهلا ومرحبا \* ولو ظفروا بي ساعة قتلتوني)

(وكيف ولا توفي دماؤهم دمي \* ولا مالهم ذنوبهم فديوني)

الندمة والندمة كثرة المال وقال قوم الندمة العشرون من الابل والمائة من الضأن والالف  
من الصامت ويقال وداه يديه وديا ودية وقوله ولا توفي دماؤهم دمي أي دماؤهم كاهم لانني بدي  
يقال أوفي به ووفي وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

\*(ومن هذه القطعة فيما قرأه على أبو العلام)\*

(لما الله من لا يتق الوعد عند \* ومن حبله ان مدغير متين)

(ومن هو ان تحدث له العين نظرة \* يقضب لها اسباب كل قرين)

يقضب يعطع قضبه واقتضبه

(ومن هو ذلولين ليس بدائم \* على خلق خوان كل امين)

\*(وقال يحيى بن منصور الحنقي)\*

قال أبو رياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذلولي وهذه الاييات لم يسمي بن جابر  
الحنقي وحنيفة يقال انما سمي بذلك لانه التقى هو ووجد حنيفة من عبد القيس فضر به جذية  
فخنفر رجلاه وضرب هو وجذية فخدم يده

(وجدنا ابانا كان حل يلد \* سوى بين قيس قيس عبلان والفز)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفز راقب سعد بن زيد بن نعيم وكان  
سعد أنجب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقبيل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفز  
وقد يقال لجماعة المعزى الفز سمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا  
أبانا حل في بلدة متوسطة الديار بين عبلان وسعد بن زيد منا أي حل بين مضر ونأي عن ربيعة  
لان قيس والفز من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه  
نحن ولا أنت مكان سوى أي عدلا

(فلما نأت عنا العشرة كلها \* اتخذنا القنا السيوف على الدهر)

أي لما أخذنا عشرتنا وهم ربيعة اکتفينا بانفسنا واتخذنا الحفاظ واتخذنا السيوف



حاشا على الدهر

(فَمَا اسْلَمْنَا عَنْ يَدَيْهِمْ كَرِيمَةً \* وَلَا نَحْنُ اَغْضَبْنَا الْجَنُّونَ عَلَى وِثْرِ)

أى فما خذلتنا في يوم حرب ولا نحن اغضبنا جنوتنا على وروح قد يعق انهم أدركوا كل نار

\*(وقال أبو صخر الهذلي)\*

(رَأَيْتُ نَضْلَةَ الْقَرْشِيِّ لَمَّا \* رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة رأيت فضيلة أى ضربت رنقه ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيت في مشعر الرماح وكان شمه هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمعهم في الجواب ومن روى فضيلة القرشي جمعهم القرشي جنس الأعمى والمعنى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجار الخيل بالرماح وجواب لنا مقدم وهو رأيت في صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه في بعض فقد تشابح ومنه سمى المشعر مشجرا وتشابح القوم بالرماح تطاعنوا

(وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فَوَيْ ظُلُّ \* عَلَى الْإِبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ)

انه طفت رنقت على الفعل الذى تناوله لما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انصرف الطائر على ما يريد ان كداره عليه بان فضيلتهم وبقاى رنق الطائر وهو ان يسط جناحيه ولا يقبضهما وارفع دانية على انه اصفى للظل وأنه اعلى المعنى ويجوز أن يروى دانية بالنصب على أن يكون حالا

(فَسَكَانَ أَشَدُّهُمْ قَلْبًا وَأَبَاسًا \* وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

\*(وقال بعض بني عباس)\*

وعباس والحارث بن كعب بن ضبة اخوة لأم وعباس منقول من المصدر يقال عباس يعباس عباسا وعبوسا والعباس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسمى الشايبك

(أَرِقُّ لِرَاحِمٍ أَرَاهَا قَرِيَّةً \* لِمَا رَيْنَ كَعْبٍ لَاجِرٍ وَرَاسِبٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤسس والقافية متداولة رخم الحارث في غير النسخة وذلك جائز في الشعر يقول رقيقاى لراحام مشتبكة ينما من جهة الحارث بن كعب لامن جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عدادهم في اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَنْتَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ \* وَأَنْتَفَائِينَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ)

يخبر أن نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عدادهم وأناسهم في اليمن وانهم يرون

أقدامهم وأنفهم تشبه أقدامهم وأنفهم هذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذا كانوا قومه وقال  
بين اللى ولم يقل بين لاهم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لانه انما تظهر  
للعيون والمشا به تعاقبها كثر

(وَإِذَا قُلْنَا اعْطُوا آيَاتُنَا • إِذَا مَا يَنْتَظِرُ مَا صَبَّ)

جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تأ كيد الالهي وكان يجب أن يقول  
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقدامنا بدل ويغني لما يفيد من الاشتراك  
كما يغني قولهم قام زيد وعمر وفكانه قال وان ترى أخلاقنا كما خـلاقهم إذا أعطينا أو أيدنا  
وقوله لا ندر لها صب أي لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة إذا شدت نخذيها اعتمد  
الحال لـ تدروناقة عصب لا تدروا على العصب ويقال إن أشع بطنين في العرب الحارث بن  
كعب وبنو عيسر وكانت بنو عيسر أخوال الوالد وسليم بن أبي عبد الله أمهما ولادة بنت  
العباس بن جعفر بن أسيد بن جذاعة بن رواحة بن زبيعة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عيسر  
فزارم وأور بن هند بن قيس بن زهير بن جذاعة الوالد بن عبد الله بن محمد بن قيس بن قيس بن قيس  
المساور على عبد الملك قتال

ثلاثة أنهم - رقي دارنزر • نرجي نازل عند الوليد  
فلا يرجي الوليد دارنزر • ولكن ان نجوت فلا تعودى  
فان زعم الوليد كما علمتم • فاورث الزمعة من بعيد  
فقال عبد الملال و يلا ا من قبلة ام قبلكم فقال بل من قبلنا يا امير المؤمنين

• (وقال رجل من حمر في وقعة كانت ابني عيمد حناء وكاب علي حمر) •

فقتل فيها علقمة بن ذى الرزن الجعري قال أبو الفتح جبر علم من فحول وأيس جنسا وهو قبيلة فلذلك لم يصرفه وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حلالا حرا فسمى به والعلقمة الممرارة وأما ذو الرزن فان رزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله يران فالزمن في العلم التخفيف فيران كيرال فكما لا ينصرف يرال معرفة فكذلك لا ينصرف يرز وبذل على ان أصله يران ما حكا. الاصمعي من قوالهم ربح يراني وأزاني وقالوا أيضا أيرني فهذا على لغة لوب وقالوا آرنني فهذا فاعلى قدمت فيه العين على همزة أفعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت - ديره آرنني وأبدت الهمزة ألفا لوقوعها ساكنة - شوا بعد الهمزة المفتوحة - هذا واضح ويجوز أن يكون آرنني عازلي والاول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَنا وَيَوْمَ بَنِي النَّسِيمِ إِذْ لَتَفَتْ صَبَاحَهُ يَدُهُ)

الاول من المذبح مطلق موصل مجرد والقفية متراكب قوله من رأى انقطعه اسمة فهام  
ومعناه التظهير وأراد باليوم الوقعة ولو لا ذلك لاصح ان يكون اذا نظر قاله ومثله قوله تعالى  
فاذا نفرق الناقر يومئذ يوم عسير الا ترى ان في قوله يوم عسير معنى قبل قصار يوم مثله نظرا  
لذلك قال فذلك النور يومئذ نور يوم عسير فيه قول من شاهد يومئذ ما مع بني التيم حين التق غبار

قوله من رأى الخ خلفه انظر بالراء الملهمة رقة ردم للتأرجح جو ازه في غير المبدوء وبثد ا م ص ح



الجو بالدم وأضافه الى اليوم اكونه فيه والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح  
والصيق الغبار ويقال صيغة أيضا قال رؤبة \* يتركن ترب الارض مجنون الصيق \* نصيق  
جمع صيغة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْبَ • شَدُّوا حِيَارَئِهِمْ عَلَى اللَّهِ)

أشب أي كشير الجلبة ومكان أشب فيه شجر ملتف وجواب لما شدوا والحيزوم الصدر لانه  
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ويسمى حزيا أيضا كانه الموضع  
الذي يشد بالحزام والحزام من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل للصبر على ما لحقهم وقوله على الله  
يعني على الالم الكائن في يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى  
يا من رأى وهو تمام الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استغنى بهم  
والمستغنى كالمنادي فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ • وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَائِسٍ فِي قَتْمِهِ)

شبهه بنى التيم بالاسد في الاجرة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يتنعم منه شيء بل  
يدخل على كل شيء غالبا ويرى في غشيه أي سواده والقمام والقتم والقمة يجي في الظلمة  
والغبار والريح وجاء الفعل منه فقبل قتم بقتم قتما وقتما وقال المرزوقي ذكر بعضهم أنه  
أراد بالقتم القمام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا لا بارك الله في سهيل • اذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعته ذرعا ذكره هذا قول  
المرزوقي وعني بالبهض ابن جني والذي ذكره ابن جني في أن القتم المراد به القمام هو الوجه لان  
ذكر الاسم الذي هو القمام في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعرين  
الاجرة أجرة الاسد ثم يسمى مقتتل القوم عرينا ويقال للرجل هو عرته لا يطاق اذا كان خبيثا  
وقوله في عرينهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنما هم الاسد في  
مقتتلهم ونحن كالليل في هو انما وادرا كما ويكون قر له جاش في قتمه في موضع الحال أيضا  
والاجودان يكون قدمه مضمرا أي كالليل وقد جاش

(لَا يَسْلُمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ • حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ)

أي لا يسلمون الجار إلى أن يموت فيهم مدحهم بحسن الحاماة عن الجار وقوله الغداة أشار به إلى  
غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشرak عن قدمه فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشرak  
وهذا من أجل الموت لانه لا يلبس بعده واحتمل الكلام القلب لان الماء لا يحتمل كالا يحتمل في  
قوله أدخات الخلف في رجلى والقلنسوة في رأسي ويجوز أن تكون الهاء راجعة إلى الشرak  
ويكون الكلام مثلا لتقطيع الامر وهذا كما يقال زال السرج عن المعتدين وبلغ الحزام  
الطبيين

قوله ألا لا بارك الله في سهيل • اذا ما الله بارك في الرجال

(وَلَا يَجِئُ الْإِقَاءُ فَارِسَهُمْ • حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ)

أى لا يجين عن الإقاء فارسهم بل يقدم اقدا ما يحرق الصـة وف عزة نفس وكرما كانه لا يرضى دون المتزلتين فى الإقاء لنفسه بل يأتى الى النهاية والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء يقتصب على المة - عول والاصل عن الإقاء فلما حذف حرف الجر تحقيفا وصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا كطامع الشمس أراد وقت الإقاء

(مَا بَرِحَ التِّيمُّ يَعْتَرُونَ وَزُرَّ • قُ الْخَطِّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

ما برح وما زال يعنى وليس هـ - ذا من البراح من المكان ألا ترى ان الله تعالى قال لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع ودولم يبرح من مكانه وكان الكلمة فى اللغة تدل على معنى الجاوزة ولذلك قيل أبرحت ربا وأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثالك أى ما زالوا يتسبون ويدعون يا القلان وزرق الخط تشنى السقيم المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذاق المداسى ويجوز أن يكون المعنى والرماح فى اخته - لافها تشنى الموتورين من أوتارهم ودحو لهم وجعل الفعل للرماح على الجواز والسعة وزرق الخط الواو واو الحال ويعتزون خبر ما برح

(حَتَّى تَوَاتَّ بِجُوعٍ خَبِيرٍ وَالسَّقْلُ بِرِيعَاهُمَا إِلَى أَمَمِهِ)

أى ما زالوا بهذه الحالة الى أن انهمزت جيموش - جيم والفق - ل مصدر فى الاصل وصف به وهو موضوع موضوع المقبول ولذلك جاز أن يقال رجل قل ومثله رجل قرا لأنه موضوع موضوع فارو يقع للواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَكَا هَذَا مِنْ بَطْلٍ • تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمِهِ)

موضع كم نصب على المفعول من ترك كما يقول وكه - يراثر كفا فى تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هنالك الى معتزلة القوم

• (خبر هذه الايات)

قال أبو رباح كان من حديث هذه الايات ان بلاد بنى سعد اجذبت فاتتبع بنو تميم بن مر بنو عبد مناة بن أد وهم تميم وعدي وعكل وهم الرباب وهذا الحى من كلب ونسب قضاة يومئذ الى سعد ولكنهم تمنوا بعدوا واتوا الى مالك بن حير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحارث وسلامان ووائل وعوانة وجلهمة وهم حى من بنى سعد ومعوية وأبوهم وهم حمار وهو سعد هذيم بن زيد ابن ابي بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وأمهم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياسم فاتتبعت هذه القبائل حمارا من بني هاشم فرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حير وحمار فظهرت عليهم حمار وقتلوا امساك من ملوكهم يدعى ذاتات فقال بعض الحيريين



ان صغار اقتلت ذوات \* وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حير لصغار فارتحلت صغار من البيداء فلهقت بيلا دمه فقتارت حير الى كلب تطايم يدم  
ذى ثبات وكتب اخوة صغار فاستنجدت كلب تيم الرباب فانجبتهم على حير وطعن بنو تيم من  
البيداء فلهقوا يلا دهم فقال بعض شعراء التيم - بين ظعنوا عنهم وخلوا بينهم وبين حير  
ياتيم كوني جندله \* أغنى امرؤ ما في بيده

أذهمت عمرو وفرت حنظله \* فاستو غلت بعد وكانت وعاله

فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنى عبد مناة والى كلب بن وبرة فظهرت بنو عبد مناة وكاب  
على حير وقتلت التيم عاقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التي مضت

\*(وقال حسان بن نسيبة العدوي في ذلك)\*

أخو بني عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو محمد الاعرابي هذا الاسم مصحف والصواب حساس  
ابن نسيبة مثل حساس قال جرير بن عبيد بن خديج بن خزيمة التيمي

أبجدت أشبهت التي كان بظرها \* كطروث أرض غير ذات أناس

لقد شهدت تيم على أم بجذب \* وكان سراة التيم رهط حساس

يعني حساس بن نسيبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان بن سعيد - لان من الحسن وليس به حال من  
الحسن - يدل على ذلك منهم اياه الصرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحماد ونسيبة اسم من  
أسماء الذئاب معرفة وينبغي أن يكون سمي بذلك لان شابه أظافيره في القرية وقد سميوا أيضا  
نسيبة فينبغي أن يكون تحوير نسيبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مر قتل اسم من  
وهو قلة من مناه يمينه اذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولا يبرأ ثم سمي اياه مجرى ما ينطق  
ويدير ولهذا سميوا يغوث ويعوق أي يغيب نار ويعوق أخرى يقال غثت الرجل أغوثه مثل  
أغشته قال متى يأتي غوثك من تغوث \* أي تغيب رهضة أد عند فابدل من واوود كذا تلقاه  
أصحابنا وبث به أن يكون ذلك لا يشارهم معنى الود والمودة كما سميوا محبوا بارحيا وحبان  
وحبيبا والادالتي المنسكرو لانهم قالوا عبدود وقالوا ودت الرجل أوده وداودا وودا  
وودادا وودادا وودادة ومودة وكذلك الودادة في القنى قال

وددت وما تغني الودادة اني \* بما في ضمير الحاجة عالم

(فمن أجرتنا الحى كلبا وقد اتت \* لها حير تزجي الوشيع المقوم)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقائمة متدارك قوله أجرتنا الحى أي أدخلنا في  
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وترجي أي تسوق والوشيع أصله عروق القنا ثم جعل  
الرماح أنفسها وشيحا وسميت وشيحا لتدخل بعضها في بعض عند اجتماعها يقال وشجت  
عروق الشجر اذا التف بعضها على بعض

(تركنا لهم شق الشمال فأصبحوا \* بجيعا يزجون المطى الخزما)

قوله ياتيم كوني كذا بالاصل البيت الاول مجزوء والثاني تام

أى ترك الخـيرو العرب فجعل الشمال كتابة عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم فغـدوشامة  
ويقولون خلبناهم والجانب الاشام وخبيناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للمنزوم  
ومعنى البيت خابناهم فى الانزمام شق الشؤم وجانبه فأصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة  
حسرى وانخرم الشد والقطع يقال شر الذمخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَنَقَرَقَ بِهِمْ • صَحَابَةُ تَنْدَى أَسْرَثَ أَدَمًا)

أى لما قربوا منا فى الالتقاء صلبنا عليهم وبطشناهم فبدد شملهم بحيثنا الذى كانه صحابة تندى  
طراثة هادما جعل الصحابة ترشح بالدم لما كثر سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصّب دما  
على التميز ويقال صال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذل له والاسرة الاوساط  
والطرائق واحدها سررو يستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَعَادَرَنَ قَبْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَيْرٍ • كَانَ بِحَدِيثِهِ مِنَ الدَّمِ عَنَدَمًا)

القبيل هو الذى يتقد قوله ويعتمد أمره ونهيه وهو وصف به الملك كما وصف بالهسم لما كان  
إذا هم بالشئ فعل ولا يرد وقيل للسان مقول لما كان آلة فى القول والمقاول والمقاولة تجمع قيل  
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرٌ عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا • مَطَاعِنًا يَجْبِجْنَ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعنا مرقة على أفواه من ذاقها حتى انها تجمج بصاها وعلقما والصلاب  
شجرها البن اذا أصاب العين حليم او العلقم شجر مر وقيل هو الحنظل وحكى أن العلقمة المارة  
ويقال علقم الحنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبين حال للأفواه والتقدير أمر مطاعنا على  
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلقما والمعنى اذا أخبرنا حصل مناعلى ما هو كذلك وجازى  
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل نية التقديم والتأخير لما كان رتبة القاء على  
وهو مطاعنا لتقديم ورتبة المفعول وما يجرى مجراه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها  
والطم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

• (وقال فى ذلك أيضا) •

(أَنَّى وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سَوَاهُمْ • فِدَاءُ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَابٍ وَحِيرًا)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد  
قد أشق على الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم رفعا فانى أفديهم لما كان منهم من حسن  
البلاد يوم اجتماع كلب وحير للقتال

(أَبَوَّانَ يَبْصُرُ جَارَهُمْ أَعْدُوهُمْ • وَقَدْ تَارَعَ الْمَوْتُ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل تيم يقول امتنعوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين أعدائهم حير وقد ارتفع  
غبار الموت حتى التف بالحو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهما القبيلتين وانما



أضاف النفع الى الموت تهويلا ويجوز ان يريد بالوت الحرب وتكون تصرفا من الكثرة  
والمراد به التراكم ويروي تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(سَمَّوْا مَحْقُوقِي الْقَوْمِ يَتَدَرُّوهُ • بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى قَتَقَطُّرَا)

أي ملوا نحو الملك حتى هوى أي سقط على أحد قطريه أي جانيبه وفي الكلام اختصار كأنه  
قال يتدروهم بالأساف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه وموضع يتدرونه نصب على الحال  
وتعلق حتى بالهذوف الذي ينته

(وَكَانُوا كَأَنَّهُمِ اللَّيْلِ لَأَشْمُ مَرْنَمًا • وَلَا نَالَ قَطُّ الْمَيْدِ حَتَّى تَعْقُرَا)

الأسد أسمى الحيوان أنفا ويبلغ من عجبته بنفسه أنه لا يتواضع لكل شيء غيره ونسبت  
الأنفة الى الأقف كما تنسب الحية اليه ولا نال المصيد حتى يكون هو المعفولة والعقر التراب  
هذا إذا رويت قط الصيد ويروي ولا نال قط الصيد والعقر ماء الكرش يقال اقنظت  
الكرش إذا استخرجت ذلك المأمنه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعقر أي  
يسقط في العقروية يمكن فيه والأسد يبدأ من المصيد بحشو بطنه فإذ كان حشا انقظ  
ويحفظ عبد السلام البصري قص الصيد وقط في الماضي كأبدا في المستقبل وهو معرفة  
مبني كأمس وأبدا نكرة كذا ولا نال ولا نال في معنى لم ينل ولم يشم ومثله قوله تعالى فلا  
مدق ولا ملأ

• (وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بْنُ دُرَيْنٍ أَحَدَ بَنِي ثَوْرٍ مِنْ عِبَادِ مَنَاةَ بِنِ آدَ) •

قال أبو الفتح الهلال أول شهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين  
الثقيل والمرأة رزان ومثله شيء حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه  
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاَقَتْ • بِهَا كَلْبٌ وَحَلَبٌ فِي النَّذُورِ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر البداء موضع معروف ههنا بقول  
لما تلاقى كلب وحبر بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور وأي سقطات الاقسام  
عن الحلقين بها لا درا كهم الأوتار وجواب لما يجوز ان يكون ما دل عليه قوله فخانت حبر فيما  
يجي بعد ويجوز ان يكون قوله الجادت ويل مدججته وعند من يجوز زيادة الحروف في مثل  
هذا المكان يكون وحل بها النذور أو فخانت الجواب فتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا  
يقولون في قول الله تعالى حتى إذا جاءوها ففتحت أبوابها عند ما لو وزائدة فالمراد فتحت

(فَخَانَتْ حَبِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا • وَكَانَ أَهْمُهَا يَوْمَ عَصِيرٍ)

أي هلكت حبير لان الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسرو عسبر والفعل عسر بالضم  
وعسر بالكسر ويقال هو العسر والبسر والعسرى والبسرى

(وَأَيَقَنْتِ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ • وَعَامِرٌ أَنْ سَمِعَتْهَا نَصِيرٍ)

جنتاب وعامر بطون بن كلب وقال أبو رياش يهـ في عامر الاجدار وهم بطن عظيم من كلب  
وانما لقب بالاجدار لانه ولد في أصل جدار وهو أخو عامر بن صعصعة لأمه وجنتاب بن هبل بن  
عبد الله من كلب ونصير ظهير ومعين ويهـ في بالنصير بن التيم وجعل المقطع نكرة ليكون أبلغ  
في تعظيم النصرة كأنه أراد نصير من النصار أي كامل في معناه وقوله ان سميها السب في  
الفعل عوضا عما تلتبس الخفقة بالناسبة للفعل والهاء التي أضمرته ضمير الامر والشأن

(أَجَادَتْ رَبْلٌ مَدَجْنَةُ فِدْرَتْ • عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورُ)

المدجن الباس الغريم والادجنة الظلمة وليله مدجان فيقول أنت مصابة الجديش بطر جود  
فويات وبيل مدجنة أي محابة لها الظلام اكثافتها وقربها من الارض فصبت عليهم المنايا در  
سارية والدرو وهي الكثيرة الدروير تقع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غيرا فله كأنه  
قال صابت درو وصوب سارية وقيل جادت ودرت فعلا ن جميعا للدرو وهو كما يقال قام  
وقعد زيد والدرو وحرب تدرب بالدماء ويقال جادت وأجادت بمعنى والمراد جادت درو وفدرت  
عليهم كويل مدجنة وكصوب سارية والاول أقرب ويروي صوب سارية قال أبو رياش  
أنت الصوب لانه أراد الدفعة

(فَوَلَّوْا نَحْتُ قَطْعَ طَهَارًا • تَكْنِيهِمُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ)

بمعنى انه زمت حير والقطعة طصغار البرد الذي يتوهم مطر اشبه السبل النافذة اليهم بالقطعة من  
السحاب يقول انه زمو اول الامر ولم يفتنوا وقوله تكنيهم أي تصرعهم والمهنة السبوف  
طبع على عمل الهند وقيل هي الهندية والذ كور جمع ذكر وهو الفولاذ ويقال هذنت  
السيف اذا حذنته وموضع تكنيهم نصب على الحال ثم جئت حير تيم فظهرت على تيم فقتلوه  
وأمرهم ونصروا منهم فوما واستعدوا فوما حتى غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ  
أسراهم وأصاب في حير ونكي نكابة شديدة وقال جرير يذ كرتما وأسرح حيراهم  
يدعول تيم وتيم في قري سبا • قد عض أعناقهم جاد الجواميس  
وقال بعض شعراء تيم وهو في بدتبع يحضض تيماضية وبغيرهم خذلانهم  
ابلىخ له بك محلا • ذا العز والشرف القديم  
والاضبط السعدى بلغ والاصكارم من تيم  
فتد رعو في فسكا • ورعوا عن الفعل الذميم

والاضبط هو أول من سار جينا حين وقلب ومينة وميسرة ومحل بن سويط الضبي هو الذي  
عناه الفرزدق في قوله والرئيس الأول وهو الذي عناه ذو الرمة في قوله

وهم علموا الناس الرياسة لم يسر • بها غيرهم من سائر الناس معشر

وهو الذي سار بالناس وله جنيقان ومدة ومدة وساقفة في هذه الغزاة فقطر بجمير فلما بلغ الثمر بن  
مرة بن حان والاضبط بن قريع هذا الشعر جعاجي تيم ثم ساروا الى صنعاء وبلغ الخبر أهل  
اليمن فقال بعضهم أيا تامنا

فيارا بكلاما عرضت فبلغا • فوارس سوين صداه ومن نهـ



إذا الاضطرب السعدى جاء بحيشه • فيارب خود مجتلا على لبس  
 فاما أعدو الشمس ككفاه • واما اتقوا قدودة الخيل بالبعد  
 الكفاه الكف والقرود وسما ظهر الانسان من عند هزله الى بين كتفيه المستدق وهو  
 السباه من الحير فضربه مثلا في الخيل اتبع بعضهم به ضافة دم غمر والاضبط في خيلهما  
 العين فاعارا حتى انتهيا الى صناعه فقاتلهم احير فظهر اعلىهم وأصابا فيهم واستنقذوا من  
 كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض اليمن حولانذكروا ان الاضطرب بن قريع بنى  
 بها أطما فهو معروف باطم الاضطرب

• (وقال جرير بن ضرار أخو الشماخ) •

ضرار مصدر ضار ربه فاعلمته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة  
 (أَتَانِي فَلَمْ أَسْرِ رَبِّي حِينَ جَاءَنِي • حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَنِ جَبِيبُ)  
 الثالث من الطويل مطلق مرادف موصول والفاصلة متواتر تقديره أتانى حديث جبيب  
 بأعلى القنتين فلم أسر ربه حين جاءنى وإنما استجيب من الحديث أضمنه ما كرهه وكان يرد  
 بما يقوى في أمه من ضده وقد اجتمع فعلا نأتانى وجاءنى فاعمل الأول ومثله قول الآخر  
 ولم أمدح لأرضيه بشعرى • لئيم أن يقال أصاب مالا  
 القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهد ولا ضرورة ثبت الكلا  
 (وَأَمَّمْتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِقَيْمَتِهِ • وَأَفْرَعُ مِنْهُ نَخْلِي وَمَصِيبُ)

أى تصاممت منه أى أظهرت صمما وتغافلت حين أتانى بقبينه فثبتت وأفزع منه نخلي  
 ومصيب فالنخل الأول الذى كذبه والمصيب الثانى الذى صدقه وأفزع معناه صادف القرع  
 وإذا كان هكذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز أن يكون معناه أفزع الغريفه كون مفعوله  
 محذوف ويرى أفزع من القرع الخوف أى أفزع الخنطى فى حكايته والمصيب فيها فظاعة  
 (وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ • وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ)

حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وشبهه التاء والثانى قومي  
 والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثا كما  
 قال الآخر فان تكلمت نلت أى نلت كلامها ويجوز أن يكون أجرى قوله أحدث الدهر  
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب  
 أن يكون من جملة ما بلغ ويجوز أن يكون الواو للحال كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر  
 بموادته ويجوز أن يكون جارا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحققة معناه تصديقه  
 لما خبر به وان قومه من الكرام الذين لا يسلمون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنْتُمْ • كِرَامٌ إِذَا مَا النَّاتِبَاتُ تُتُوبُ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبرا الكرام ومثله

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك عليكهم وقد درعاهم

(فَقِيرَهُمْ مُبْدِي الْغَنَى وَغَنِيَهُمْ \* لَهُ وَرَقٌ لِّلَّيْلِ يَطْبِيحُ)

هذا مثل ضرب به للتدنى وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا من الورق عاش الناس في فئاتهم هذا الاصل ثم يمتثل به بعد اغيره من ضر وب المنافع ويقال ورق الشجرة وأوراقه وشجرة ورقية اذا كثرت ورقها والوراق زمن خروج الورق كالحرام والحداد

(ذُلُّوهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَمَعِيَهُمْ \* ذُلُّهُمُ بِحَقِّ الرَّاعِيَيْنِ رَكُوبُ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والاي منهم معترف بحق الراعيين يركب به فلا يمتنع

(اِذَا رَفَقَتْ اخْلَاقُ قَوْمٍ مُّصِيبَةٌ \* تَصْنَعُ لَهُمُ الْاَخْلَاقُ هُمُ وَتَطْبِيحُ)

أي اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاقهؤلاء تصنع لها أي كلما ازدادوا امضا نابا لدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرْ وَامِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ \* اِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ)

حذف مقول يغمر والانه لا يلتبس أراد ومن يغمره أي المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلا واصل الغمر التغطية ومنه قواهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من الناس والخيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شيء المنتجب وقد نجب الرجل نجابة وأنجب اتي بأولاد نجباء

• (وقال القطامي) •

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمي الشاعر به من قوله

يحطهن جات الجانبا • صك القطامي قفاقواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها والقظام بالفتح وبغيراء قال أبو هلال امه عمير بن شليم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغاب وكان لخلا رقيق الحواشي كثيرا لامثال فنها قوله

والناس من يلق خيرا فائلا • ما يشتهي ولا ثم الخنطى الهبل

قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون من المستجمل لزل

والعيش لا عيش الاما تقسره • عين ولا حال الاسوف تنتقل

(مَنْ تَكُنَ الْحَضَارَةُ أَجْبَسَتْهُ \* فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة أهل الحضر فحذف لمضاف يدل على ذلك قوله فأى رجال بادية لان التفصيل انما يصح بين البدويين والحضرين



وأى هذه تضاف الى النكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبرا لانك تريد صفة  
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج  
الكلام المدح والتعجب كأنك قلت نهاية فى الرجولة أخوك فعلى هذا قوله فأى رجل  
بأية يقول من أجهتته رجال الحضر فأى رجل بدو نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس  
نحن وان كل من أهل البدو والمراد المدح

(وَمَنْ رَبَّطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ بَيْنَا \* قَنَاسِلًا وَأَفْرَاسًا حَنَا)

يقول من ربط الجحر واقتناها وكان عيشه منافعنا فأرباب الغزو ويرى قناسلها وسلبها  
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع  
سلب أى هى تسلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابٍ \* وَأَعْوَزَ هُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخيل أنزلها منزلة أربابهم المعبرون والنهب ما ينتهب ربه قال عوز الرجل كذا  
عوزا وأعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يتعدى وقوله اذا أغرن ظرف  
لقوله

(أَغْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ \* وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له والجملة خبر كن والضباب يشغل على ضبة وضبيب وحمل وحصيل فلذلك سموا  
الضباب والحى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لا يعتيادهم الغارة لا يصبرون  
منها حتى اذا أعوزهم الا بعد عطفوا على الاقارب ألا ترى انه تم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَحْيَانًا \* إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا أَخَانَا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا على بكر أغرن وقوله  
انه من حان حان يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من ههنا بغزو وناقة ههنا

• (وقال الاعرج المعنى) •

وهو رجل من الخوارج

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَزَالُ تَجْبَعُ \* تَلُومُ وَمَا أَدْرَى عَلامَ تَوَجُّعٍ)

الثانى من الطويل مطابق موصول مجزوءا القافية متداولة قوله ما تزال يريد به اتصال تلك  
الحالة منها لان ما زال لدوام الماضى وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لا متداا لالحال فان قيل  
أليس زال ضد دام فكيف يصيد معنى الدوام وهو لا ينفى قلت لما دخل ما القافية عليه تغير  
معناه الى الايجاب لاننى النفى ايجاب فعاد الى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تجبّع  
لائمة وقوله وما أدرى علام توجع يريد وما أدرى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومُ عَلَى أَنْ تَأْمَنَ الْوَرْدَ أَقْمَعَةً \* وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَقَرَّعُ)

قوله ساءا وسلبا الاول بفتح السين وكسیر اللام والثاني بضمها

أى تعيب على في ايشاري فرسى الورد بلين لقعة وهي الناقة التي بم البن وما تستوى هي مع الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لا تستوى هي مع الورد ولو أراد ما تستوى هي وما يستوى الورد لم يكن يجوز الا الرفع والعامل في هذا المفعول لا يعمل الا توسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وما تساوى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشبة لان الماء في ساوى الماء الخشبة فان قيل كيف قال ولا أدري علام توجع ثم اتبعه بقوله تلوم على ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدري انكارا ومقطوعا للشان والمضمر بالشئ يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم -م والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما تستوى هي والورد لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضمه عطف حذو كدو ويكون المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى في ذلك الوقت

(اذا هي قامت حاسرا مشيعة • شخب الفؤاد رأسها ما يقنع)

اذا هي قامت بيان الحال ساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك يجزى من البيت الذي يليه منقطعا وان كان على ايشاره بالبن اياه واتقاء المساواة بينه وبين المرأة وقوله مشيعة أى جادة في العدو ومنخوبة القلب أى طائفة اللب لا قناع عليها الدهشها ويرى رأسها ما تقنع فينتصب لانه مفعول مقدم ويجوز ان يكون اذا هي قامت استئناف كلام وحينئذ يكون جواب اذا قوله هنالك يجزى

(وقفت الية باللبام ميسرا • هنالك يجزى بما كنت أصنع)

ميسر أهمية اوفى القرآن فسيسره اليسرى وهنالك اشارة الى الوقت ويستعمل في المكان والعامل فيه يجزى

• (وقال جبر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذالمبة)

قال أبو العلاء الطبري الحرام وكذلك انجرا أيضا ومرثد من وثدت المتاع بعضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود

(كأية علق الفؤاد بذكرها • ما ان تزال ترى اياها أهوالا)

الثاني من الكامل مطلق حرف وصول والقافية متواترة يقول علق الفؤاد بذكر امرأة كابية وهذا كما قال علق بقلبه علاقته ويجوز ان يكون جعل الفؤاد تابعا للذكر فكانه تعلق به وكل شئ وقع موقعه قبل علق معالقه وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز ان يكون استخفي الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد ولا تزال هي تقاس أنت بسيم أهوالا

(فأقني حياك لا أبالك اني • في أرض فارس موقن أهوالا)

يقال قني يقني وقتا يقنو قال المتلس هكذا أقنوا كل قما مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله انجرا أيضا ومرثود وكذلك انجرا أيضا باللبام ميسرا

قوله في أرض فارس موقن أهوالا



بالاصل ولعل وجه العبارة ١٨٤ أن يقال ولو كانت الاضافة معرفة لكان لا يعمل الخ فتأمل

توهم كان الاضافة انما هي

وتخصيص وايس بنى لا يهاو خبر لا محذوف لان المعنى لا أبالك ودخلت اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخص من فـ ساغ تا كيد ها باللام ولو كانت الاضافة متضمنة لكان لا يعمل في لا أبالك وتقدير الخبر لا أبوك موجود وانما قال موثق ولم يكن قد أسر لعلمه بما يؤل أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك التحامي والابقاء علم ان أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر • قد تمت بقتي وآمت كنتي • فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الأسر

(وَإِذَا هَلَكَ نَفْسٌ فَلَا تُرِيدُ مَاجِرًا • فَسَاوِلًا بِرَمًا وَلَا مَعْرَا لَا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يسهلها الى تخير الرجال وانما المراد اطلبى مثلي وهو يعلم انها لا تنظر عن بمائله أو يقارب به والفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع النوم في الميسر والمعرال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لا ينال الاحر

فاما زال سر ح عن معـ • فاجدر بالحوادث ان تكونا

فلا تصلي بطر وق اذا ما • مري في القوم مستكينا

اذا شرب الموضة قال او كي • على ما في سقائك قدروينا

(وَاسْتَبْدَلِي خَتَنًا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ • يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له والجملة في موضع الصفة للختن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ أَقْوَحُهُ • وَبِأَعْلِيَّهِ وَلَا الْقَصِيلُ عِيَالًا)

غير الجدير من صفة الختن أي لا يكون خليفة بان يكون عملا كالمالكه لا مالكا ويحل القصيل منه محل العيال لا محل المال والاقوح صفة يقال فاقه اقوح اذا كان بهما ابن فادا أرادوا استعمالها على يد لامها قالوا القحة يقال هذه القحة فلان للساقية الخلوب ولا يقال فاقه لاقحة

• (وقال رشيد بن رميض العنبري خ العنزي) •

قال أبو الفتح رميض فخير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حرا الشمس قال فرأته على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب على • وظل يوم لابي الهيثم

ضاحي المفضل دائم التبذل • بين العمودين على مبدل

• أرمض من تحت وأضحي من على •

(بِأَوْنِيَامَا وَابْنُ هَنْدَلَمْ يَنْمَ • بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَالْزَلَمِ)

من مشطور الرجز مقيد مجرد يجمع في قوافيه المتركب والمتداول والمتركب داخل على المتداول أي بات يعانى الفاقة كيف يوقعها غلام مدح الخلق خفيف كانه قدح

(خَدَلْجُ السَّاقِينَ خَفَافُ الْقَدَمِ • قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمِ)

خدلج

فليجور

قوله مري في القوم مستكينا هكذا بالاصل ولا يـ تقيم الوزن الابان يقال مري في القوم ميسري مستكينا ونحو ذلك

خديج الساقين ممتلئ ما وخفاق القدم سريع الخط وضربهم بالارض بسمع لها خفقان  
اشد وطئه قد افها الليل جعل الفعل لليل على الحجاز وأصل الحطم الكسر والمعنى جمعها  
برجل متناهي القوة ثقيف السوق لا يرفق بوسايقه رفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان  
الراعي مكثري لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستلث ماله يفسره قوله

(لَيْسَ بِرَاعِيٍّ ابِلٌ وَلَا غَنَمٌ \* وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرٍ وَضَم)

(مَنْ يَلْقَى يُوْدِ كَمَا أُوْدَتْ اِرْم)

قال أبو رباح هـ - هذه قالها في غارة الحطم وهو شريح بن شرجيل بن عمرو بن مرثد اغار على  
اليمين فقتل وليعة بن معد بكرب أخا قيس وسبي بنت قيس بن معد بكرب أخت الأشعث  
ابن قيس فبعث الأشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونهم مائة من الابل فلم يفعل الحطم  
وماتت عنده عطشا

\*(وقال جعفر بن عتبة الخارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره)\*

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَبِل \* إِذَا لَمْ أَعْذَبْ أَنْ يَجِيَّ جَامِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقال لأبالي كذا ولأبالي بكذا  
وإذا لم أعذب طرف لأبالي أي لأبالي بالموت إذا مات من عذاب الله تعالى

(تَرَكْتُ يَجَنِّيَّ بِجَبَلٍ وَتِلَاعِهِ \* مُرَاقٍ لَمْ لَا يَبْرَحِ الدَّهْرُ نَارِيَا)

أي تركت بجاني هذا الوادي ومسايل مائه مراق قدم يجوز أن يريد موضعاً أريق به دم كما  
يجوز أن يريد به دما مرا قال كنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفقة الدم ويجوز أن  
يريد به رجلاً قد أريق دمه ويكون كشولك هو حسن وجهه وذكر بعضهم أن المراد مراق دم  
لا يزال ذكره باقياً على الدهر في حذف المضاف والتلاع جمع تلعة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها  
السيول إلى بطن الوادي ومن الاستعارة الحسنة قواهم فلان لا يوثق بسيل تلعة إذا كان  
لا يصدق في أخباره

(إِذَا مَا تَيْتَ الْخَارِثِيَّاتِ فَانْعَنِي \* أَهْنُ وَخَيْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَا فَيَا)

أن مخففة من النقلة واسمها مضر وتلاقياً نصب بلا وخبره محذوف والمراد لا تلاق في المنايا  
في أنه ضمير الأمر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده يروي في شعر مالك بن الربيع

(وَقَدْ قُلُوسِي يَدْنُهُنَّ فَا نَهَا \* سَتَفْحِكُ مَسْرُورًا وَتَسْكِي بَوَايَا)

قوله ستفحك مسروراً وتسكي بوايا من باب وصف الشيء بما يؤول إليه وقبل المسرور  
الشامت والبواكي الصديق والقلوص قال الخليل هي الناقة الباقية على السير لا تزال قلوصاً  
حتى تبزل وانما سميت قلوصاً طول قوائها ولم تجسم بعد

\*(وقال آخر)\*



(لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْخِرِ بَقِيَّةٌ \* عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوَابَهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك خبر لعمري مضمرة ورهط جوابه والرهط يقع على مادون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الأعداد قليل ثلاثة رهط ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ايل وانتصاب بقية على التمييز وموضع وان عالوابة نصب على الحال للرهط وجواب الشرط ثم يدل عليه قوله خير بقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعاليته يقول لعترة الرجل أحسن ابقاء عليه وان اركبوه مراكب صعبة

(مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي \* جَزِيلٌ وَلَمْ يَخْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرِبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابعد ومن تتعلق بقوله خير بقية لان معناه ان فعل الذى يتم بهن وقوله وان كان ذاغنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابينه وقوله ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الائنات وهو تركيد الخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ \* فَكُلُّ مَا عُلِّقَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاعتراض بالجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويروى \* اذا كنت في قوم عدالت منهم \* أى وأنت لا تهوى هراهم وقوله كل ما علق من

• (وقال البرج بن مسهر الطائي) •

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة ابن مالك بن جندعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي وجاور كلبا فلم يحمد هم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج وهو لم يدل على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فجري ذات مجرى قولهم المنيع لو نقلته سميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

(فَنَعْمَ الْحَيُّ كَأَبِّ غَيْرِ أُنَا \* وَإِنِّي فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله نعم الحي كاب تمكم وخيرية وجازان يأتي به بلاغ المدح لانه بما بعده بين الغرض فيكون أبلغ في الهزة والهنات الامور المنكرة ولا يستعمل الا في الشر وهي جمع هنة وانما يكتفى به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والجمالة ويجرى الامر على المداواة وترك المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام في الجمع رده في النسبة أيضا ومن لم يردده فهو في النسبة بالخيار ان شاء قال هني وان شاء قال هنوى والاسم تناء في هذا المكان يكون منقطعا وكان فارق قومه هراهم وجاور كلبا فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاتهم وقد جاء عن بعض المحدثين هنات في الخبر ككتب الحسن بن وهب الى أخيه

ظبيك هذا حسن وجهه \* وما سوى ذلك جيب عاب  
قافهم كلامي يا أبا عامر \* لا يشبه العنوان ما في الكتاب

فكتب اليه

وراء ما راقك من حسنه \* منافع مخبرها بس تطاب  
من طيب مسموع اذا ما شدا \* يحلو به العيش ويصفو الشراب  
وعشرة محمودة تحبها \* مساعداً وهنات عذاب

(وَنِمَّ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا \* رَزَيْنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأ في ماله فيكون مدسا و فلان مرزأ في أهله فيكون ترعا وتوجعا ومثل هذا  
التهكم قول الآخر

فدى لسلي نوباي اذ دنس الشقوم واذا يسمون ماسموا  
وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزينا اناس من بين ومن بنات ومنعول رزينا  
مخدوف ويجوز ان يكون زادا من في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قوله هم  
قد كان من مطرف فيكون المراد رزينا بين وبنات

(فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى \* مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم وربتها عليه وخبت والمسات ما آن لكتب يقول الغدر  
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وقائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرَكَانَا قَوْمًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ \* الْآيَا قَوْمٌ لِلْأَمْرِ الشَّنَاتِ)

الاي قوم تعجب والشنات مصدر وصف به واللام في الامر لام الاضافة لكن فائدة ما ذكرناه  
من التعجب وأتى به مع المدح وقد يقال بالزيد فيكون المسمى محذوفاً وهذه اللام تدخل  
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر وباليقيم يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم  
منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عما أول ثم أخذ يستعطفهم ويتذمهم من مراغمتهم ويظهر  
الحاجة اليهم فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذلانه  
في المكان مثله في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْآيَا مِنْ حُصُونٍ \* بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأيعة وان كن وقت الانحراج ذوات بعول والفعل من  
الأيعة آم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل قيل وجعه أيام على فباعل وأيأي مقلوب  
كانه قدّم اللام على العين فصار أيأي على فباع ثم فتر وامن الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة  
فانقلبت الفا

(فَإِنْ تَرْجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا \* أَصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوينا واقتناها وقوله حتى الممات أراد به



الى حين المات فحذف المضاف والممات يكون مصدرا وان جعلته اسما للحين فلا حذف

\*(خبر هذه الايات)\*

قال أبو رياش كان البرج بن مهران الطائي جاور كلبا أيام الفساد وهو يوم له خبر طويل فكان من حديث ما كان بين طي زمن الفساد وبين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسهمل والغوث كانت بالجبل في سلمى واجا واجا لبني ثعل وسلي ابني نهبان ان رجلا من جديلة كانت له ناقة عنده رجل من بني ثعل فجاء يطلبها فتغيب عنه أو منعه اياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فاعاروا على صرمة رجل من الغوث يدعى بالحسحاس فقال أحد الجدليين وكان يقال له مصاب

نحن أخذنا ابل الحسحاس \* انا وجدناه أذل الناس

\* عبد التيمام بن خناس \*

فطلبهم بنو ثعل فلم يلقوهم في منازلهم فرمى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال الثعل

نحن رددنا ابل الحسحاس \* انا وجدناه أعز الناس

يارب أدماء بها قنعاس \* تبتلع العود الطويل العاسي

فقت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقبهم جديلة على ما

يدعى صباحا فقتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا ثمانية فقال ابن جوير

قتلوا ثمانية بظنة واحد \* تلك المظفر من أسرته الدم

وهو يروي لبني سليم ويروي لذهيل بن ثعلبة من بكر بن وائل ثم التقوا وجمعوا كنيفا

بالناسفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت

الغوث على جديلة فادركوا زادا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث

نحن حبسنا بني جديلة في \* نار من الحرب بحمة الضرم

وقال ابن عنة البولاني يحضض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبلا \* بهو الى ثعل أجسنا

ثم حاشى له بني عمرو \* ليس مولاهم من المسلمين

وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعمت الغوث يومئذ انهم

شربوا في جاجم جديلة

بكينا بالرماح غداة حوق \* على قتلى بناسفة كرام

جاجم طرحت بجنوب حوق \* كأن شؤنها يبيض النعام

أفدعات جديلة ما فسلنا \* ولا سرنالى الأفق الشامي

وهي طويلة قال أبو العلاء حوق يجوز أن يكون مأخوذا من قواهم حقت البيت اذا كفته

وحقت السنان اذا أهدته ويقال للماحول حشفة الذكرك حوق وحوق وقوله كأن شؤنها

أراد الذي تنصل به شؤنها وكان رجل من جديلة قتلته بنو ثعل يوم فارات فاحترا أحد سنابس

اذنيه واختصف به ما أعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر ثم الحى كلب الايات التي مضت

فاجابه فضالة بن أبي معرض البصري

قوله حوق وحوق أي يفتح الحاء وضمة الهمزة في الأصل ويثقله القاء ورس

سلام هجوت كلبا ياجارا \* أقام بذلة حتى الممات  
فانك قد سلطت ياب بصرى \* وانك قد سلطت بأذرع  
وقد شرب القعيس وأجشعته \* وبيت الله إحدى المنكرات  
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول  
حاتم طي

ان كنت كارهة لعيشتنا \* هانا غلى في بني بدر

\*(وقال موسى بن جابر الحنفي)\*

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية  
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الانبياء على سبيل  
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الأجمية فاما  
موسى الحديدي فقد حكى تذكيرها وتاينها فان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها  
حينئذ تكون على مفعول مثل معطى ومضى وقد حكوا أوسيت رأسه اذا حلقتهم وان حملت  
على التانيث وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان  
ألفها للتانيث فان اخذ به هذا القول لم تصرف في المعرفة ولا في النكرة وادعوا انهم من ماس  
يمس اذا قطع وان الياء قلبت واوالاضمة وليس الياء في معنى القطع معروفا في كلام الفصحاء  
ولكن يجوز ان كانت ألفها للتانيث ان تكون من ماس في مشيئة ميسا اذا تمايل فبراد انما  
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصاب يضرب فكانت عيسى وقال أبو الفتح اذا  
سمت العرب بموسى فأنما يعنون به الاسم الأجمي لا موسى الحديدي فهو عندهم كعيسى  
واسمه عيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون ترك صرفه معرفة انما هو لا جتماع  
التعريف والتانيث لا اجمية فهو قول والاول أجود امكن كسائر اخوانه شعوب عيسى  
وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(لَا أَشْتَبِي بِأَقْوَمِ الْأَكَارِهَا \* بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعِ الْحَاجِبِ)

الاول من الكامل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك اذا كرهه لم يشتهه ومعناه  
لا آتيم الاكارها وجعل الايمان شهوة لان أكثر الايمان مع الشهوة

(وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ \* وَهُمْ يَنْدُونَ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شعوبهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزنون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل  
في القلة والمزند المجلد المقلل وقوله شعوبهم كالغائب أي لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم  
وأراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم مزنون لكنه اكتفى  
عن الاول ومنه له قوله تعالى منها فاتهم وحصيد قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتنافيان  
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من اضمار من معهما اذا فصل جملة بهما متى  
لم يجبي ظاهرا ثم أنشد



قوله مني أحدهم مائة بيان أو بدل من خمس المنوع التوبيخ للضرورة فإله المحقق

وما زودوني غير محقق عمامة \* وخمس مني منها قسي وزائف  
وقال يريد مني زائف وهذا كما تقول زيد منطلق وعمرو والمعنى وعمرو ومنطلق فحذف اكتفاء  
بالخبر عن الأول وعلم بأن العطف ذلك حاله فإن أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى  
عن ضمهما من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكرم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم \* مما قست وضم جبل الخاطب)

قوله وبعضهم مما قست ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لأن من التبعية فاستغنى به  
وقوله وضم جبل الخاطب كقول الآخر \* وكاهم يجمعهم بيت الادم \* قال الاصمعي لأن  
بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الخاطب يجمع في حبله الجيد  
والردى والرطب واليابس ورما وقعت في حبله أفعى  
(وقال آخر من بني أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول لنفسي حين خود رأها \* مكانك لما تشفى حين مشفى)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقائمة متدارك يقال للمذعور المرتاع خود رأها  
والرأى فرخ النعام وهـ ذامثل ويقال خفت نعمته إذا نفر وانما من النعمامة لأنك لا تراها  
أبدا إلا نادرة قالوا وأصناف الوحش إذا نشأت في فلاة لم يمر بها إنسان يهيجها فأنم لا تنزع  
منه إذا رآته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتلين كاته \* أخوالنا من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه  
ومكنتني به عنه وقوله لما تشفى حين مشفى تأنيس أي لم تخافني وقت مخافة والاشفاق الذعر  
وقد احتمل بانهض وتجرد عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه ثوب شفق يقول ليس هذا وقت  
الاشفاق فاصبري فإنه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عي تجلي \* عناية هذا العارض المتألق)

العارض السحاب وههنا أراد به الجيش وجعل التألق مثالا للمعاناة واللمحة ويزوي غياية  
هذا العارض والغياية والعناية من طريق واحد لأنهم مامن الغي والعنى وانما طلب من  
النفوس الصبر إلى ذلك الوقت لأن من ثبت في الحرب إلى انكشاف الحال فقد أعطاها حقها  
وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالي سيف محمد \* وإن كذبت نفس المتصير فاصدق)

(إذا قال سيف الله كروا عليهم \* كرونا ولم نحمل بقول المعون)

ويزوي أن رجلا من الأزد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فسار إليه مسلمة بن عبد الملك  
والعباس بن الوليد فماله فقال له الأزدى السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

رويدك حتى تنظري عم تجلي \* عمايه هذا العارض المتألق

\*(وقال موسى بن جابر)\*

(قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تَقْرَأَنَّهُمْ \* يَرَوْنَ الْمَنَابِدُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الترتبة المجسلة وكثرة الحركة وهي كالتسلسل ويروى لا تبرير والبربرة كثرة الكلام والحركة ويروى لا تبرير ومعانيها متتارية ويقال رجل يزبازو يزبازا إذا كان تكلم حركاته وتوقف بقول لا تعلق ولا تحين فانهم يرون المنايا أي يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرون يجوز ان يكون من الرأي المذهب ويجوز ان يكون المراد يرون المنايا أي يقاسون المنايا ويكون معنى دون قتل كقواهم دون هذا الامر خراط القتاد

(فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُّهَا وَإِنْ أَبَوْا \* فَعَرْضَةُ عَضِّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سالموا فسلم وان أبوا فعد مدة الحرب مثلي أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أي مطبق له قادر عليه

(وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى \* فَشُبُّ وَقُودِ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذي قبله والعوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى قال أبو ريش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الجراح بخبره اني عبد الملك نكتب اليه عبد الملك بك نيك ما أوصى به البكري أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدروا ما أوصى به فصاح صائحه من يعرف ما أوصى به البكري أخاه زيدا قضيت حاجته فقام اعراي قد طالت اقامته وقال أنا أعرفها فأدخل الى الجراح فأنشده هذه الايات فقال وأيلك انم الهى فقضى حاجته

\*(وقال موسى بن جابر أيضا)\*

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعُسْبُورِيَّةَ لَمْ تَنْضُقْ \* ذِرَاعِي وَالَّتِي بَاسْتِهِمْ مِنْ أَفَاخِرْ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله لم تضق ذراعي مثل وي قال ذرعي قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسمى يدا أي اذا ذكره ذان الرجلان من آباء لم يعينى عليه من أساجله وذ كر الاست تقبيح لفعله وتشنيع عليه في التولى والادبار

(هَلَا لَانَ جَلَانِي فِي كُلِّ شَتْوَةٍ \* مِنَ النَّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْبَاعِرُ)

أي هما في الاشتمار والانتفاع بمكانهم بمنزلة هلاين ويتكلمان في كل جدب ومحل من الانتقال والاعباء ما لو صارت اجراما المجز عن التوضيهم او تخمها البعيران هذا قول المرزوقي وقال النمرى أي هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم وانتقال الصنائع ما لوانه يوزن لم تستطع حمله الا بل وهي أثقل الحيوان جلوا أكثره صبرا وقال أبو العلاء قد تأول النمرى له معنى قد



يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يحمل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى ان هذين  
 الممدوحين يحملان من قري الاضياف ومن شجر الابل ما لا تستطيعه الا باعراى انهما لا تقوى  
 عليه لانه يملكها وهذا مجانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل  
 عاد الاذلة في دار وكان بها \* خر من الشقاشق ظلامون للجزر  
 اى انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر  
 قبل ان لا تسكن الخاض عليهم \* اذا شبت من قمرل واقاني  
 اى كانا يعقراهما قبل ان قتلا لم يكن عليهما فلا تعدل ان عماد كره ابو العلاء الى غيره وقال ابو محمد  
 الاعرابي سألت ابا النسيدي عن قوله هلالان من هما فقال هما مرداس وعامر ابنا شماس بن  
 لاني من بني أنف الناقة امهم من بني العنبر وهما خالا موسى بن جابر الخنفي وهذا خلاف  
 ما ذكره المرزوقي

• (وقال أيضا) •

(ألم تر يا أي حيت حقيقتي \* وبشرت حد الموت والموت دونها)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل ونروج والقافية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب  
 على الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حيت من الحماية والواو من  
 قوله والموت واو الحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها اى قريب من الحقيقة التي  
 دفعت عنها قال ابو العلاء الحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير كانه قال والموت صغير  
 هذه الخطة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجل دون اى انه من اخساء الناس  
 قال الشاعر

اذا ما علا المرء رام العلا \* ويقنع بالدون من كان دونها  
 وكان سيبويه يكره رفع دون اذ كانت للظرف وبضمه وقد أجاز على ذلك وفي كتابه هذا  
 البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت  
 ويبدأ بحمي دونها ما وراءها \* ولا يختطها الدهر الا المخاطر  
 ولو أنشد منشدا ففتح النون في بيت الخنقي اسكان في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم  
 ينوون في المرفوع والمخفوض الذي لا داعية له ورويه واذا جاءت الهاء بعد الروي فان تغير  
 الاعراب قليل ورووا ان ابا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى  
 هذا النهار بد الهام من همه \* ما بال اله بالليل زال زوالها  
 فرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر عمران بن حطان  
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعدد رويها هاء وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح واولها  
 الحمد لله الذي \* يعفو ويشتد انتقامه  
 وفيها فهناك مجزأة بن ثور \* كان أشجع من أسامه  
 والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحويه فيدخل في هذا اللفظ المرأة والجارية والمال وغير ذلك  
 وتسمى الريبة حقيقة وهي داخلية في المعنى الاول قال الرازي

قوله واقاني كسكاري بن ثور القاموس

ونحن في الازمنة العوارق • خبرنا جارا لثمة الطارق

• ونحن أحى بعد الحقائق •

وقيل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حامي ما يحق من الأمور لان الصارخ اذا قال الخيل الخيل أو نحو ذلك جازان يكون صادقا وكاذبا لحامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح خبرها عند الخبر

(وَجَدْتُ نَفْسِي لَا يُجَادِعُهَا • وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِينَ سَأَلْتُ ظَنُونَهَا)

(وما خير مال لا يبق الذم ربه • بنفسي امرئ في حقه لا يهينها)

وما خير مال لفظه لفظ الاستقهام والمعنى معنى الانكار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خبر في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

ويبتذل النفس المصونة نفسه • اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

• (وقال أيضا) •

(ذَهَبْتُمْ وَلَدْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ • تَرَكَأَحَادِيثًا وَنَحْمًا مَوْضَعًا)

الثاني من الطويل مطاق مجرد موصول والقافية متداركة يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن نصرته واعتلاهم بالمدادير المشوبة بالكذب يقول النجاشي الى الامير وقتلتم تركا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع فتعلق الاطماع بتناوله وأخذهم هذا اذا رويته يفتح التام من تركا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفات ما عدموه جهلا • وحسن القول من حسن القول

وان رويت بضم التام من تركا كان المعنى ادعيتهم علينا الماردتم مفارقتنا وخذلاتنا وقتلتم تركا احدوثة الناس

(فَمَازَادَنِي الْأَسْنَاءُ وَرِفْعَةً • وَمَازَادَكُمُ فِي النَّاسِ الْأَتْخَضَعًا)

أي فلم يزدني قواكم الارتفاع محل ولم يزدكم في الناس الاتذلال لان من لا يصح له شيرته لا يسكن اليه الناس البعداء

(فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي • وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخُوفِ وَقَعًا)

يجوز أن يريد لم ينزل ما أتيت وأخبرت أصحابي الذين هم كالبطن ولا فل لسانى الذي هو كالبرد ولا نزع جاشي فصا وطيرى واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت جنى انه مثل لفلتانه وبردانه وان ذكره المبرد مثل للاحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذاهب في الناس ويجوز في هذا الوجه أن يريد ذكر كاه ونشاطه وقيل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير بالطن الى ما يدعيه الشعراء من أن اكل منهم تابعا من البطن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد بالمبرد في هذا الوجه الاسار لا غير ويجوز أن يريد بالطير سرايا وطوائف خيله التي كانت



تذهب في الغارات والارتبام وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكر الجن كثيرا وتشبه الرجل النافذ في الامور بالجن والشيطان فلذلك قالوا تهرت بجنه اذا ضعف وذل وقوله ولاقل مبردى مثل ضربه ولا مبرده هناك لان المانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يغييه وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا أصل هذا المثل يحتمل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حملوا قول عاقمة كأنهم صابت عليهم مصابة • صواعقه الطير هن ديب ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالقلادة فسقطت عليه الطير وانما اطمع فيه اضعفه قال واذا أحل قنودها بتنوفة • بجعات تلج الى الغراب الاعور ويجوز أن يحمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يبق له من ضمة وقعت عليه الطير انما كله

• (وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن - نية بن سليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل) •

قال أبو العلاء يلجم يجوز أن يكون تصغير تخيم للجلم أو لجام أو تصغير لجم واللجم دويبة يتشام بها وتوصف بالعطاس قال الراجز

أعدو فلا أحاذر الكيسا • ولا أخاف اللجم العاطوسا

(لعمرك ما أنصفتني حين ستمتني • هو الكمع المرقى وإن لاهواليا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والناقصة متداولة يقول ما أعطيتني النصفة حين عرضت علي الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنقم له وتنهب عنه وأن لا يكون لك هوى مع مولاي فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لاهواليا يريد أنه لاهواليا ثم بين في البيت الثاني كيف يتعصب لمواليه فقال

(إذا ظلم المولى فزعت لظلمه • فخررك أحشائي وهرت كلابيا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حرك مني اذا اضطربت له وقوله حرك أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه ولو جيب قلبه وخفقانه ونجت كلابه انتهى للاتباع وتندبجه في السلاح له وتجمع أصحابه والكلب ينكر أصحابه اذا راهاهم به هذه الحال أنشد الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله • جوا جارهم من كل شنعاء مظلم  
ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما بعده والمتسرع يلحقه ذلك ومثله  
أشارت له الجرب العوان فجاءها • بقة وقع بالاقرب أول من أتى  
وقعة الاقرب تحرك الاحشاء

• (وقال البعيث بن حريث) •

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس بما صاحب القبة بصدين قال أبو الفتح هو اسم مرتجل للعلية وقد يمكن أن يكون صفة متقولة فيكون فعلا في معنى مفعول كانه في المعنى مبعوث قال الشنفرى

أو الخشرم المبعوث حثت دبره • عما يضرساهن سام معسل  
قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجاشي فاسمه خداس بن بشر وانما سمي البعيث بقوله

بعثت منى ما تبعث بعدما • أمرت قواى واستجدة عزيمى

(خيال لأم السليل ودونها • مسيرة شهر للبريد المذبذب)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك خبر لا ابتداء محذوف كانه قال خيال له هذه المرأة زارنى وأنا نانى وبني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع قال أبو العلاء أم السليل امرأة والسييل الماء السهل المساع ولأن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين عرفوا الصنعة المولدة وتنطسوا في الأغراض لجاز أن يعنى بالسييل الريق على وجه التشبيه وتكون الأم ههنا على غير معنى الكنية وان كان يراد أن ريقها لا يزال سليلاً كما يقال فلانة أم الضيفان وذلك لأن أبو الأيتام أى يحفظهم ويكثرون عنده والبريد ههنا مخصوص به الدابة المركوبة والمذبذب الذى لا يستقر وقولهم أم أبرد الى فلان أى بعث بريداً وانما يعنى رسولاً لأن البريد كثر في كلامهم حتى آخر جوء عن أصله وحقيقته أنه شئ يهتصب في موضع فيبرد فيه أى يثبت من قولهم برد عليه حق أى ثبت قال الراجز

اليوم يوم بارد موم • من عجز اليوم فلا نومه

ثم قيل للدابة التى تدعى من ذلك الموضع المثل بريد وهى كلمة قد استعملت في القديم قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابى معاود • بريد السرى بالليل من خيل بربرا

ويجوز أن يعنى بالبريد المقصد الذى إذا سار السائر برد من حرارة سيره بالراحة فإن قيل لم نذكر فقال خيال لأم السليل قلت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على حيات مختلفة فاعتقد لاختلاف حياتها أنه عدة خيالات فلذلك ذكره كانه قصد الى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال زينب قد هاجلى • نكاسا من الحب بعد اندمال

(فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً • فردت بتأهيل وسهل ومرحب)

الخيال يذكرون وتنتصب أهلاً بفعل مضمر كانه قال أتيت أهلاً لا غرباء والتأهيل مصدر أهله إذا قلت له أهلاً وكان يجب أن يقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لوائى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الخبر وقال سيديويه إذا قال المراد وبك أهلاً فانما يقول أنت عندي بمنزلة من يقال له هذا الوجعتنى

(معاً إذا لاله أن تكون كظبية • ولادمية ولا عيلة تررب)



معاذ تنصب على المصدر والمعنى استعبد بالله وأعوذ بالله معاذاً كأنه أنف وصار ير بأبصديقته  
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالطيبة أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بصر الوحش إذ  
كانت هذه الأشياء عنده دونها وقاصرة عن حسنها والعقيلة الكريمة من النساء والدروكل  
نبي والرب الرب القطيع من البقر

(وَأَيُّكُمْ أَزَادَتْ عَلَى الْحَسَنِ كَلِمَةً • كَلَامًا وَمِنْ طَبِيبٍ عَلَى كُلِّ طَبِيبٍ)

كلاماً ينصب على التمييز والمعنى أنه يزيد حسنها على كل حسن كلاً لأنه لا حسن الا وتدخله نقبصة  
سوى حسنها وكذلك كل طبيب تخلله خطيئة الا طيب او قوله من طبيب أي وزادت من طبيها  
على كل طبيب طيباً واغرض أن يبين أن أنكر تشبيهاً بغيرها فقال هي ترفع عن ذلك إذ كانت  
جامعة للعصا سن

(وَأَنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي • لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يقول مكاني الذي أسير فيه من البلاد وموضعي الذي أنزل فيه لا بعد المنازل إذا لم يلحقني فيها  
تقريب وتعتيم وقوله أقرب بمعنى أكرم وأدنى على طريق الاعظام وليس يريد به تقليل  
المسافة ويجوز أن يكون المعنى إذا لم أقرب كنت بمنزلة المطرود المني وإن كنت مقبلاً دانياً  
وكان الواجب أن يقول بالمنزل والمسير فاكتمى بأحدهما وأثر المنزل بالذكر لأن النزول  
لا يكون الا بعد السير ودل بهذا الكلام على أنه لا يرضى في متصرفاته إلا بما يقضى بتجمله  
ويقضى الى اصطقائه والرفع منه وأنه لا يصبر على الهوان

(وَأَسْتُ وَأَنْ قَرَّبْتُ بِرَّيَا نَعِ • خَلَا فِي وَلَا دِيْنِي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ)

يقول لست وأن قربت و بجلت يافع نصبي من شرفي أو موضعي من عشيرتي طالبا للتحبيب الى  
من أجوره والخلاق الحظ والنصيب من الصلاح واتصّب ابتغاء التحبيب على أنه مفعول له

(وَيَعْنِدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً • وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَا الدِّينِي وَمَنْصِي)

يقول ويعتد ما تبرأت منه وانقت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وأنا زهدني فيه شرفي  
وهذا القول يجوز أن يكون تنزيهاً لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز أن يكون قاصداً فيه  
التعريض بغيره

(دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَلْتُهُ • وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَنِّي حَرَمٌ مَكْبٍ)

أي كانا شرفاً على الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف ويقال أصابه منكب من الدهر  
ومنكب وذكبة وتكوب كثيرة ومنه حافر منكب ومنكوب إذا أثر فيه حجر أو غيره ويروي  
على حدم منكب بكسر الكاف يعني انهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حدم منكب أي  
كباراًني التوى ولم يتلاقى بوجهه وتكعب عن أي اجتنبني والمنكب من كل شيء جانبه وناحيته  
ومثله قولهم فلان يلقاني على حرف وفي القرآن ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز

أن يريد به قوله بعد ما ساء ظنهم بعد تسلط اليأس والقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا • سَوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَائِلَيْنِ وَغَيْبِ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثه به يقول استغاثني متيقنين ان كل عشيرتهما اذا لم أحضر من بين شاهده لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو العلاء في قوله ولادمية الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالحرة فكأنهم أخذت من الدم وهو من ذوات الباء قال

فلو أناء على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله الباء لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى الباء كقوله دميت وغيت وهو من الشقوة والعبادة وقال في قوله واماكنها زادت على الحسن كله كالا ومن طيب لما كان كمال ينتصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البلاء ومنزلى ليل المنزل الاقصى الباء في قوله ليل المنزل تؤدى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهـ ذا أحسن من أن تجعل الباء في قوله ليل المنزل زائدة لان خبر ان ليس مما تزد فيه الباء وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم تجر عاداتها بأن تزد فيها قال الشاعر

بحسبك في القوم أن يعلموا • بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنو ضبة أصحاب الغلج • نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعنما حشبة لا تلاقها • فانك مما أحدثت بالحرب

فالباء في بالحرب مؤذية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من الجرب فلا وجه له الا ان تجعل الباء زائدة وانما تزد كثيرا على معنى التأكيده اذا كان في أول الكلام نفي كقوله ما أنت بقائم ولا تيارح ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما في أول الكلام حسن دخول الباء قال الشاعر فارجعت بخائبة ركاب

(فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِلٌ • كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا ابْنِي)

• (وقال المثلث بن رباح بن ظالم المري)

قال أبوهم - لئلا لأعرف المثلث هذا ولم يذكر فيمن اسمه المثلث من الشعراء وانما المثلث المعروف هو المثلث البلوى واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني حرام بن شعل وفيهم أبو المثلث الهذلي الخناعمي من بني خنساء بن سعد بن هذيل والمثلث بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة والمثلث بن المشخرة الضبي ثم العائذي والمثلث بن عمرو التميمي المذكور في الحماسة والمثلث الغساني واسمه الحرث بن كعب



(مَنْ مَبْلَغُ عَفَى سَنَانٍ رِسَالَةٌ • وَشَجْنَةٌ أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متسداة قوله أن قوماً ان مخففة من الثقيلة والمراد انه قوماً ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيراً ويجوز أن تكون ان المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوماً خذاً الحق ومثله قولهم سم انتفخ على ان أصحابك أكثر من أصحابي وأن هذه تجري مجرى أي في أنه يفسر ولو قال قوماً خذاً الحق فأتى بحرف العطف كما قال الله تعالى قم فأنذر ربك فكبر كان أفصح وقد جاء مثله بغير العاطف كثيراً وقوله قوماً ليس المراد به فعل القيام ولكنه وصلة في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله خذاً الحق على طريق التهكم أي ان قدرتم على أخذ الحق المذموم فخذوا ويجوز أن يكون المعنى ترككم ما سمعتماه حقاً وطلبكم له عندى سواء على طريق التهديد

(سَا كَفَيْكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ • وَاغْضَبُ أَنْ لَمْ تَعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أي سا كفيك أمري كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرتها عليك وأما أنا فلا أحتاج إلى نصرك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري أبو هرم وشجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعط الثاني محذوف ومعنى بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعداه نعتيه وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيذاً كما قال الآخر لا يقرآن بالسور قال المرزوقي ويغلب في نفسي أن الشاعر قال

• وَاغْضَبُ أَنْ لَمْ تَعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا • لأنه في الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو اثنين سنان وشجنة ومخاطبه من بعدهما في قولك سا كفيك على عادتهم في الافتتان والتصرف ولا يمنع من رجوعه على ما بينا من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الأشياء ان يكون مأخوذاً من سنان الرمح وان ادعى انه مسمى بالسنان الذي يراد به المسن فلا يمنع ذلك لانهم قد سموا بحراً وفهداً وجملاً والسنان أيضاً مصدر ساق البعير الناقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يقتلها وشجنة مأخوذة من شجن الشيء اذا دخل بعضه في بعض ومنه قوله سم في المثل الحديث ذو شجون أي يتصل ببعضه بعض وقوله سم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع شجن أو شجنين لان فعلاً قد يشتركان كما قالوا ربح ورجح وسلم وسلم ويجوز أن يكون الشجون مصدر شجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجنًا قال الرازي

اني سأبدي لك فيما أبدى • لي شجنان شجن بنجد

• وشجن لي ييلاد الهند •

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روي وهو تصحيف قبيح والصحيح وَاغْضَبُ أَنْ لَمْ يَعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا يقول سا كفيك أمري كله ولا أحملك شيئاً وأغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجع

(تَصِيحُ الرَّدْفِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ • صِيَاخُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكذا استعملهم صياح الغراب وقيل يقولون صياح الطير قال

ألا يا غرابا صياح من نَحْوِ أرضها • أفق لا خلوت الدهر من صيحات

وحسن أن يستعمل الصياح للرماح لأنه شبه أصواتهم بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان ف قيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة

(لَقَدْ نَأَى الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا • بَنَى عَمْنًا مَنْ يَرِيهِمْ يَرِيهِمْ مَنَامًا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعينا كعينا وكانت • من الشنا ن قد دعيت كعابا

أي مثل بني عمنام منصوب على أحد شئين إما أن يكون قريناهم فصاروا بني عمنام أي مثل بني عمنام نذب عنهم ونحيمهم وإما أن يكون بني منصوبا على الذناء أي يا بني عمنام وإن كان القوم بني أعماهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

• (وقال حسين بن جهم المري) •

أبو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ • تَفَاقَدْتُمْ لَاتَقْدُمُونَ مَقْدَمًا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية مستدارك قوله تفاقدم أي فقدد بهضكم بعضا ووضع مقدا موضع الاقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضهم موضع بعض لادعاء عواذ الم يكن ثم مانع وانما قلت هذا لأن قدم قد يكون مرة متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما ههنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لوقاله ومنه مقدمة الجيش يراد به مقدمة وقوله تفاقدم اعترض بين مالكم وبين لاتقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأمرين جميعا قول الآخر

إن الثمانين وبلغتها • قد أخرجت سمى إلى ترجان

وإن كان هذا دعاء خيرا

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ • وَمَوَالِي الْعَمَلِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابس متقسما قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في استعمالهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله هزينة وجهينة وأسلم وعقار ومولى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوالم وهم الذين سماهم



الشاعر مولى الولادة ومنها الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بعتك وهو الذي  
سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتو يقول قد اركوا الذين  
يتسبون بولاء السيد وولاء الخلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر متقسم الحال  
مغار عليه وقوله حابس في معنى محبوس لكنه أخرج مخرج النسب أي ذو حبس واتصافه  
على الحال وقوله مواليكم على هذا اتصّب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا مواليكم وداركوا  
مواليكم ويروى حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى  
اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن المولى لان المولى انقسموا اليهما

(وَقُلْتُ تَبَيَّنَ لِي تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ • وَنَهْيٍ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَجْمَعَا)

ويروى تبين ان ما بين ضارح • ونهي الاكف صارح غير آخر ما وضارح ما لبقي عيس كأنه  
أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارح غير منقطع وقال أبو العلاء  
المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير محجة عين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم  
يستنصرون فلا ينصرون فمالكم لاتأنفون ومن روى غيرا • ما فالاجم الذي لا ينصح  
وصارح قيل مغيث وأخرم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين الماهين مفرع  
الا هذا الجبل

(مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى • مِنَ الْخَبْلِ الْأَخَارِ جِيَامًا مَسُومًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من الامكان ومذل زمان الا انه امكن من في البحر جاز  
دخولها على مذل ٣ وقال أبو العلاء قوله الاخارجي ماسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسمون  
من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بغيض ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للفرس  
الجواد اذا برزوا بواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أكر صريح الخبل في كل موطن • اذا ما رضيت الخارجى الموضعما .

ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجى من خائف السلطان والجماعة (قال الشاعر)

وميعاد قوم ان أرادوا القاءنا • يجمع معنى ان كان للناس مجمع

بروا خارجيا لم ير الناس مثله • تشير لهم كف اليه واصبع

والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك وصوم له علامة يعرف بها

(عَلَيْنِ قَتِيَانُ كَسَاهُمْ مَحْرَقُ • وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا)

محرق أسعد ملوك الخمر حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمحرق الملك الجبرى  
الذى حرق أصحاب الاخمد ودوقيل انه ذو نوامس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة  
وقد سموا عربون هند محرقا لانه حرق بني دارم يوم أواره وقيل انه حرق تحت ملكهم ويقولون  
للدروع وآلة الحرب تران محرق أى كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

(صَفَاغٍ بَعَرَى أَخْلَصَتْ أَقْيُونُهَا • وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَبْمَمَا)

قوله جاز دخوله على مذل من حق النعير جاز سفعها اليه بمعنى مد

يعني السيف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسوته سيفنا وانما جاز ذلك لانه جاء في آخر الكلام قوله ومطر دامن نسج داود اذ كانت الدروع تلبس كما تلبس السكوة من الثياب قال قيس ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حربا تجردت \* لبست مع البردين ثوب المحارب  
فلما أخبر عن شيء يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الخطيب  
سقاوا جارك العيمان لما جفونه \* وقلص عن برد الشراب مشافره  
سنا ما ومخاضا نبت العم فاكتست \* عظام امرئ ما كان يشبع طائره  
(ولما رأينا الصبر قد حبل دونه \* وان كان يوما ذا كواكب مظلمًا)

أضمر في كان قبل الذ كر لما كان المعنى مفهوما كأنه قال وان كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك ومنه قول الآخر

فدى ابني ذهل بن شيبان ناقتي \* اذا كان يوما ذا كواكب أشد ما  
وقوله ذا كواكب هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب ثم أراه هوشى فطوقاه في الدهر  
الأول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفة  
ان تنوله فقد تمتعه \* وتريه النجم يجري بالظهر

وقال الفرزدق

لعمري لقد سار ابن يوفى سيرة \* أرتك نجوم الليل مظهرة تجرى  
وادعى بعض الناس ان ذلك أول ما قيل في يوم حليلة لان الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت  
الكواكب وهذا كذب ظاهر لان الغبار اذا ستر الشمس فهو للنجم أسير ويجوز أن يكون  
ضربهم هذا المثل مأخوذ من كسوف الشمس لان الناس في كل زمان بهظمون ذلك واذا  
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحفل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه  
ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الافوه

يحفل أورق فيه هبوة \* ونجوم تناطى وشرار

وقد شبهوا الفرسان اذا لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر

قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم \* في البيض والخلق الدلاص نجوم

ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب ثم أراه جاريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى جبل أى  
في أصل لا يكون مثله لان السلى لاناقة لا للجمل فيريدون أنه أراه حال لم تجر العادة بمثلها

(صبرنا وكان الصبر منا حجة \* بأسيا فنايقطن كفار معصما)

يجوز أن تتعلق الباء من بأسيا فنا بصبرنا واعترض بينهم اقله وكان الصبر منا حجة ويقطعن  
في موضع الحال لا اسيا وفي طريقة قولهم شل بن حري

ويوم كان المصطابن بحره \* وان لم يكن ناره وود على الجمر

صبرنا له حتى تجل وانما \* تفرج أيام الكريمة بالصبر

(نلقى امامنا رجال أعز \* علينا وهم كانوا أعز وأظلاما)



(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي \* عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للأمر كما جعل له العزم في قوله تعالى فإذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوعه خبرا لأنه كما يجوز حذف الخبر بأمره إذا دل عليه دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه إذا لم يلتبس بغيره ولم يحتل الكلام بسببه وقوله ولما رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف إليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود ومحافظةه أو اظهار الود وابقاءه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدون عن ركوب الرأس قصدت إلى ما كان أجمع للعزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمُتَّبِعِ الْحَيَاةِ بَذَلَةً \* وَلَا مُرْتَقِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلا)

ويروى \* ولست بمتباع الحياة بسببة \* يقال اتباع الشيء بمعنى اشترى وإن كان بعبته بمعنى اشتريته وبعته جميعا والسببة الخصلة يسب بها كالأهجنة والعرة يقول فعلت ذلك لأنني لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقي في الأسباب خوفا من الموت بل المبتدئة الحسنة على ما يتبعها من الاحداثة الجميلة أثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يحاطها من الدنيا

(خبر حصين بن الحسام المري) \*

قال أبو رياش كان من شأن خصيلة وذو حصين أياهم أن مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المرية فولدت لهم مرة وهم رهط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما أنا متزوجة بك حتى توفى لي أن لا تزوج علي خلف لها بالعزيبين ومنجرة تصيب بأيدي مجزرة فاني لا تزوج عليك فتزوجته فخرج به إلى يرومها خصيلة أيها من البلوى فأقبل إلى يرومها حتى نظرا نيران أهله فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بني وامرأى فقالت أغدوا سائر الليله فقال ما غدت بك ولكني غدت بسوالك فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فكانت معه ثم حلت بصرمه وحلت مليكة بغيط بن مرة فأتت حرقفة مرة فقالت يا امرئ طلق مليكة قبل أن تنفخك فان في بطنها أجارية شيما مشومة ففرق عن ذلك مرة وأخذ مليكة الخصاص فلم يزل مرة يتحصى الخبر حتى سمع صوت صبي فقال يا مليك ما عندك قالت ما أخبرت بك الخبيثة فقال أخبرني أنك والدة أجارية شيما مشومة فقالت كذبت ولكني ولدت غنظها فسمي غنظا ثم حلت حرقفة فولدت الصاردين مرة وخرج خصيلة إلى بلي فأصاب ابنها البلوى أنفأ أحد بني هرم فلما أصابه أقبيل فآرا حتى نزل بكرة فقال اني أصبت رجلا من قومي وجددت أنفه فجاءوا في أثره يطالبونه حتى انتهوا إلى مرة فقالوا يا امرؤ قد أصابنا هذا الرجل وهو أخو فافرده إلينا قال مرة ليس منكم فقالوا أحلف عليه بخلف أنه منهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين

حلفتنا عليكم اذ تفرق أمركم \* فاما قوله

مراينا مولى الولادة منكم \* ومولى العين خابسا متقهما

قوله مولى العين خابسا متقهما

فان ألب فزاره وميلهم كان مع بني عزيمة فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى المؤمنين يعني  
الذين يحالفونهم

\*(وقال ابردارة)\*

(يَا زَمْلُ إِنِّي أَنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا \* أَعَكِرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَقِيحُ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلفت عني حتى يكون  
مكانك مني مكان الحادي من البعير أعطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تقفني وترغ من  
روغان الثعالب وهو الخلد اع

(إِنِّي أَمْرٌ يُجِدُّ الرِّجَالَ عِدَاوِي \* وَجَدَّ الرَّكْبُ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ)

عداوتي تقتصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوتي فحذف حرف الجر ووصل  
الفعل فعمل يدل على ذلك قوله وجد الركب من الذباب ومنه \* استغفر الله ذنبا است محصيه  
وقوله عداوتي يجوز أن يكون مضافا الى الفاعل أى عداوتي لهم ويجوز أن يكون مضافا  
الى المفعول أى عداوتهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجه مصدره ويجوز أن يكون  
تجد بمعنى تعلم ويكون عداوتي المفعول الاول ووجه الركب المفعول الثانى والمعنى ان  
عداوتهم لى تملقهم وتنزيم أى يناله من عداوتي ما يناله تلك من الذباب الازرق

\*(خبر بن دارة)\*

قال أبو رياش بن دارة هو سالم بن مسافع بن ربوع ويربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن  
ربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عيمد الله بن غطفان وانما سمي ربوع  
دارة ان رجلا من بني الصاردين مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم  
ليربوع بن كعب يقال له درص فقتل ربوع كعبا بابن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فافتت  
قومها فمعت أباهما كعبا فقتلوا من قتله فمات غلام كان وجهه دارة القمر من بني جشم بن  
عوف بن بهثة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى حاج قتله انه كان مرة بن واقع وجهها  
من وجوه بني فزاره وكانت عنده امرأة من أشراف بني فزاره ففما كهتمه امر أنه ذات ليلة  
فطلقها البتة واحتملت الى أهلها ومرة بطن انه على ردها قادر اذا شا حتى أتى لذلك عام وهما  
كذلك ثم خطبها جزل بن القليب الفزارى ورجل آخر من بني فزاره يقال له على وخطبها ابن  
دارة فبلغ ذلك مرة فاراد أن يراجعها فابت عليه واختارت عليها واريجز سالم بن دارة فقال

ان الذى طاق عاما أولا \* وسالما وابن القليب حملا

كاهم صار خطيبا محولا \* يحث من وجد عليه الكل كلا

فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفاه وانى قلت كلمة  
يبنى وبين امرأتى لم أرد ما تبلغ فتزوجت رجلا وانما أتيتهك مبادرا قبل أن يبنى بها فامنع لى  
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت امرأ صغيرا فى أمر عظيم أمر الله عظيم وامرأتك امرها  
صغير ولا سبيل لك عليها فتفرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان فقال سالم



في ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية والقوم ينتظرونه

بالت مرة يا نبيها فيجملها \* خير البلاء ويجزي منها ما الجازي  
 فجاء مرة وقد ابنتى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما انت  
 وذكرنا اننا ومحولة بنو عبد الله بن عطفان وكانوا يقولون يا نبي بنو عبد العزى فوقفوا على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمعتهم  
 العرب بنى محولة فقال سالم بن داود مهلا يا مرة فاني لم افعل تأييدا كما تهريد لم آت يا بدة وما بي  
 بأس ولا ذنب لي ونعم امرحت نأبي مرة الاشقة فقال سالم وقد غضب يا مري يا ابن واقع يا أنتما \*  
 اوقع يا علي المنادي المحذوف كانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوزندوا ولا ينبغي  
 ان تعدل عن الوجه الاول

أنت الذي طمعت لما جئنا \* فضها لبيدري اذ طلقنا  
 حتى اذا اصططحت واعتبقنا \* اقبلت معنادا المترسكا  
 أردت ان تردنا كذبتا \* أودى بنو بدر بها واتنا

أخذه من اللون وهو البطة

تقسم وسط القوم ما فارقنا \* قد أحسن الله وقد أسانا  
 ثم توعدا أن يلقيا وعظم في صدور بني فزارة قول سالم فانغضوا على ذلك ثم توافقا ابن واقع  
 وسالم على رهاز وفيهم يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بني فزارة  
 اني أحمد الله كعهديكم وبعديكم واسأتمعهديكم من مرة فقال مرة والله لا أزل أهجوه ما بل ربي  
 لسانى وجاءت بنو فزارة بامرأة من بني غراب تبرز يقال لها غاضرة فلما راها سالم نهق كما ينهق  
 الجمار ثم قال \* قد سبني بنو الغراب الاحمر \* يقول الغرابان تذكرن بدها وودا وأنتم  
 بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحرة فيهم أكثر

جبنوا وجه لا وتموا من كرى \* كل عجز منهم ومعه مري  
 غاضرا أدى رشوقي لا تغدري \* وأبشري بعزب مصدري  
 شراب البان الخسلايا مقفر \* يحمل عردا كالوظف الاعرج  
 وفيشة متى ترهبها تسفري \* حراء كالنورج فرق الاندر  
 نقاب أحسانا جمال بق الحسر \* معقد مشعر مسير  
 كائنما أحسن جيش المنذر \* ان تمنعني تعولأمنع محوى  
 بقعوا أخرى كعشب مدور \*

النورج شئ يذوق به أهل الشام حبهم وفيه بقول الشاعر

عبرانة حرف نصرنيوبها \* في الناجيات كما يصرا النورج  
 ولقه والذي تكون فيه لبكرة من خشب فاذا كان حديدافه وخطاف وقيل ل القهوهي  
 لبكرة وقال عمار بن البولانية في النوارج

ألايت لي نجد او طيب ترابها \* بهذا الذي تجرى عليه النوارج

فلما طالها سالم ألهاما الا تسمع أن تردعابه ثم لوى درعها ففكك شفا عنها الحجز الناس بينهما  
 وافترق الناس ولا بن دارة الظفر وعم بن فزارة بالهجوم لما أعانت عليه بنو غراب وقال يمجو





اني أخاف عليهما ان يلبثها \* عارى الجوارح يغشاها بقسبار  
 ان القزاري لا يتفك مقتلا \* من التواكف تم دارا بتمدار  
 أنا ابن دارة معروفه نسبي \* وهل يدارة بالناس من عار  
 برقمة نبتت في العز واعدات \* تنقي الجرائيم عن عرف وانكار  
 من صلب قيس وأخوالى بنو أسد \* من أكرم الناس زندي فيهم وارى  
 ويقال ان عدى بن أرطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأة يزيد بن  
 المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان القزاري لا يتفك وكتب ان كان فيك فضل فعليه على  
 عمالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحم بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل لحوا ولا يغسل  
 رأسه ولا يأتى امرأة حتى يقتله فالتقى زميل بابن دارة وابن دارة منهدرا الى الكوفة وزميل  
 يريد البادية فقال له سالم لا أبالك ألم يأن لك أن تحل عيني فقال له زميل انى اعتذر اليك انه والله  
 ما في القوم حديد الا أن يكون مخيطا فافترقا وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فمكت  
 غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل يفشد ثم ورد المدينة في جلب ثم خرج منها فلقى زميلا  
 عشا وزميل داخل المدينة فكلمه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلة  
 فلم يسمع الاخواته أى حسه وقد غشيه بالسيف فدفع الراحلة وأدرك زميل فضربه فأصاب  
 مؤخرة الرجل وحذا عضده ذباب السيف حذية أوضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها  
 فرموا ان بسيرة بنت غيمية بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زياد بن سيار وكانت تحت  
 عثمان بن عفان دلت الى الطبيب مما في دوائه فمات وقال قبل موته  
 أبلغ أباسالم عن مغفلة \* فلا تكون أدنى القوم لاهار  
 لاتأخذن مائة منهم مجللة \* واضرب بسيفك منظور بن سيار  
 وقال الناس لما قتل قد شجوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكميت بن معروف  
 فلا تكثروا فيها الضجاج فانه \* محال سيف ما قال ابن دارة أجمعا  
 وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره \* وغاسل الخزاعة عن فتاره  
 • ثم جعلت عقله البكاره •

• (وقال بشامة بن حزن •

قال أبو هلال في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن  
 هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القائل  
 هجرت امامة هجر أطويلا \* وحملك النأي عباءة قميلا  
 والاخر بشامة بن حزن انتهشلى وهذا الشعر له وقال الاممى هو ابشامة بن الغدير  
 (وَلَقَدْ غَضِبْتُ لَخْنَدِفٍ وَأَقْبَسَهَا • لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خِذْلَاهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوجه وخروج والقافية متدارك خندف لقب ليلي امرأة  
 الياس بن مضر بن تزار وانما لقبته بذلك لقولها الزوجها يوما ما زات أخندف في أثركم

والخندفة مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندف فلزمها فصارن مضر نسين أحدهما وولد  
قيس عيلان والآخر خندف ويروي أن رجلا على عهد الزبير ظلم فنادى بالخندف فخرج  
اليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندف اليك أيها الخندف والله أنت كنت مظلوما  
لأنصرك يقول غصبت لنسلي مضر خندف وقيس لما فترعن معا وفتها نصارها وانما قال  
خذها ولم يقل نصارها لانه وصقهم بما آل اليه أمرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

(دافعت عن أعراضها فنعمتها \* ولدي في أمثالها أمثالها)

أي ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصره هذا وجه ويجوز أن يريد ولدي في أمثال  
هذه النصره أمثال هذه القصيدة وفي أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصره

(إني أمرؤ وأسم القصائد لعددا \* إن القصائد شرها أعفألها)

قال أبو العلاء أي اجعل فيها شيئا شهريا وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم  
فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافية اسم المدوح كقول الأعشى  
فأليت أن أرى لها من كلاله \* ولأمن حتى حتى تلاقى محمدا

فأما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم المدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة  
عفاذوحسى من فرتنا فالقوارع \* لم يذكرا اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين  
بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمري وما عرى على بهين \* لقد نطقت بطلا على الأقارع

أقارع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قرودتبة في من تجادع

(قومي بنو الحرب العوان يجمعهم \* والمشرقية والقنات أشعألها)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليهات نسب السيف وقوله أشعألها على حذف  
المضاف كأنه قال والمشرقية والقنات ذات أشعألها ويجوز أن يكون الحذف من الأول كأنه  
قال وذل المشرقية وحمل القنات وما يجرى هذا المجرى وانما افتقر الى ذلك لان الاسم الذي  
بدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما أنك اذا قلت أخوك شرب غالما عني ذو شرب ويروي  
والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والبائن يجمعهم تهملق بأشعألها وإذا  
رفعت المشرقية يـكون تمام الكلام عند قوله يجمعهم لان البائن منه حينئذ تهملق بقوله  
العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واسمات الكلام به وهو يقال  
أشعلت النار في الخطب وأشعات الخيل في الغارة وأشعلته غضبا

(ما زال معروفا لمرة في الوغى \* عل القنات عليهم أنمألها)

ما زال لدوام الماضي وارتفع عل القنات على انه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعليهم أنمألها  
كأنه يجعل ذلك واجبا عليهم



(من عهد عاد كان معروفاً لنا \* أسرار الملوك وقتلها وقتالها)

من في موضع منذ انقوتهم او كثرة تصرفها وتمكنهم في باب الجر

\* (وقال أوطاة بن سمية)

قال أبو الفتح أوطاة واحد الأوطى وهي فعلا لقولهم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم  
مرطى فأوطى على هذا الفعل وينبغي أن يكون لامه ياء محلا على ألا كثروا فقال أيضاً أديم  
مؤرطى فهذا منتهى كساقى وجمعى ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤرطى كقولها

تدلت على حصر ظمأ كأنها \* كرا غلام في كساء مؤررب

فؤررب مؤرطى لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأرباب وسمية تحوير سهوة يقال فرس سهوة  
إذا كانت سوله الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهي أوتار تعارض من داخل الخباء  
أو البيت يجعل عليه المناع ويحور ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهي المرة الواحدة من  
سوت ويجوز أن يكون تحوير الساهية على تحوير الترخيم كقولهم في فاطمة فاطمة

(وَنَحْنُ بِنُوعٍ عَلَى ذَاتِ يَدْنَا \* زَرَّابِي فِيهِ ابْنَةُ وَتَنَافُسُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والثانية متسداً قال أبو العلاء إذا صح ان  
الزراي يراد به العداوات والاقوارص فهي من قولهم زربت اليهم في الزرية إذا أدخلته  
فيها ومعروف من كلامهم أن يقال بيني وبينه دسيس عداوة قال الشاعر

لأن أمانى من دسيس عداوة \* أبداً فليس يسمى ان قسماً

وقيل انهم في ديوان أوطاة زراي على مثال غرائب فكاه جمع زرية فجعل العداوة زرية  
لانهم ما زرب في القاب أي تدخل وهذا نحو قولهم للعدو ضب لانه يكون في القلب كما يكون  
الضب في يده وقد يحتمل زراي إذا كانت تشديد الياء وجه آخر وما أبدرا الشاعر أن يكون  
أراده دون غيره وذلك أن يحتمل الزراي يراد به الطنافس والبسط ويكون ذات بينهم  
الساحة التي بين بيوتهم أن البسط لنا الزراي ونقصه عليهم امتقار بين في الاماكن  
متباعد بين بالقلوب فلا يلزم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب وإذا عطس لم يسمعه  
يقال سمعت العطس بالسين والسين إذا عالهفة قال رجل الله أو نحوه ويجوز أن تكون  
الزراي جمع زرية أي الموضع الذي يجعل فيه اليهم والغنى ويستعار فيجعل مكاناً للعداوة  
الكامنة في الصدور واحد الزراي البسط زرية وزري وقال الخليل في الزراي انهم  
القطوع الحيرية الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت يمتا قطوع التمام وقوله ذات يدينا  
كانه أراد بذات السين خالصة القسب والقراية ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زراي الفساد  
وبروى على ذلك يدينا أي على ما يحجم عنان الرحمن فتأني بهضنا عن بعض

(وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَيْنِ أَنْ يُعْطِ شَاعِبًا \* يَدْعُو وَفِيهِ عَيْبُهُ مَتَشَاخُسُ)

العين القدح الضخم والشاغب بهما مع دفاح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه

قوله تشاغت أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو أن يسقط بعضهم أو يميل بعضهم أو قبل  
الشخص في الأصل فتح القم للتأويب أي استحكم النساد ينسحق لا تقبل صلحا

(كفى بيننا أن لا ترد صحة على جانب ولا يشمت عاظم)

قال المرزوقي قوله كفى بيننا هو بين الذي كان طرفا فاقله إلى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل  
لقد قطع بينكم وقول الشاعر

كأن رماحهم أشطان يثر • يتبين جاليم باجور

وقال أبو علي الفارسي في اشتقاق التسميت بالسبب غير مجة كأنه رده إلى سمته وهديه وفي  
التسميت بالسبب كأنه التثيت من الشوامت وهي القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع  
وكذلك ولا يشمت على أن تجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع  
والنصب وقال النمرى أكثر أهل العلم لا يدري ما الزرابي ههنا وهي البسط ذوات الألوان  
وذات البين العداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال أبو محمد  
الاعرابي هذا موضع المثل

تردد في استمارية الهموم • فما تدري أنظمن أم تقيم

تأه أبو عبد الله في تفسيره هذا البيت لم يعرف صحة منته والصواب ما أنشده أبو الندى ثم  
وجدته بعد ذلك

ولحن بنوعم على ذلك بيننا • زآب فيم ابغضة وتنافس

قال قوله على ذلك أي على أنا بنوعم والزآب القوارص قال ولا أعرف لها واحدا وكذلك  
ذكر أبو هلال

• (وقال عقيل بن علفة المري) •

قال أبو الفتح عقيل اسم من تجل ويمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول أي مفعول قال المبرد  
قال لي عمارة بن عقيل أنشدني من شعر شاعركم هذا الذي قد فتنتم به فأنشدته لابي تمام

أناس إذا ما استلهم الروح صدعوا • صدور العوالي في صدور الكتاب

فقال قائله ما أحسن رداته كان جرير يحببه هذا في الشعر ألم تسمع إلى قوله

وما نال مفعولا عقلا عن الندى • وما زال محبوبا عن المجد حابس

والعلاف عمر الراك الواحدة علاقة قال العجاج • بجيد ادما تنوش العلما • وقال أبو العلاء

يجوز أن يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراه كريم القوم وفاضلهم كما أن

عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير أو القليل

(تناهوا واسألوا ابن أبي أسيد • أعتبه الضاربة النجيد)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة قال الخليل الضاربة الجري على

الاعداء ويسمى الاسد ضاربة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكثر اللحم ويجوز أن

يكون من معنى المضرب لا من لفظه فيكون من باب دمث ودمثوا التحيد ذوات النجدة وهو البأس



والشدة يقول سلوه هل أعتبه ولا يسير يديه الرضا ولكن يريدهل جازيته بما فعل بي لانه لما  
جنى عليه فكانه استدعى ثمره كما يستدعى الرجل العقبى من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَاعِلِينَ أَحَالَ حَتَّى • يَنَالُ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تناعروا كأنه قال ولستم  
فاعلين انتهاهي حتى ينال أقاصي الحطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الثمر يقول لستم متناهين  
عما أكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه

(وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ • إِسَانِي مَعْشَرَهُمْ أَذُودُ)

يقول أبغض الاشياء الى أن أهبوهم مشرى الذين يلزمني الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم  
وتأخير وروية ديرة وأبغض من وضعت اساني فيه الى غيرهم أذود فقدم الى قبل أن يتم  
الكلام الذي هو لها ممتض وقرر وبيت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة  
أفجزع ان نفسا تناها حامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع  
وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلِ جَارَاتِي • أَعْيَابُ رِجَالِ أُمِّ شُهودُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأكام جاري لاني أصونهن عن الكلام ويجوز أن يكون عرض  
بقذف الذي يجهوه كما يقول من لم تجر عاداته بلزوم الاواق من هو متعود للمباينة  
والمشارة لست أعاشر المنادين ولا أجنس اذا وزنت أي المكايمة مع نفسه بل ذلك وقد افتخروا  
بصون الجارة وترتلت النظر اليها قال الراجز

يا جارتينا بالجناب حرسا • لم أدر إلا أن أظن حدسا

• ابعض جن كنت أأم انسا •

وقوله رجالك الاصل رجالاكن وهذا جائز في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتٍ جَارِي • مُدُورٍ أَمِيرٍ غَمْرٍ الْوُرُودُ)

التغمير مثل التصريد وهو أن يشرب ويه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأصدر  
وبي حاجة اليه ونفسي تدعوني الى ربيته ويروي أبحزه الورد وادار وبيت أبحزه فالمعنى انه  
لا يتعرض لبيت جاره بالرغبة فيكون مثل العبر الوحشي يروم ورد الماء فيحجز عنه من خوف  
الرماة وضرب ذلك مثلا لطالب الرية لا يصل اليها من الماء اذ ومن روى غمره الورد قال  
أبو العلاء فاصله أن يعطى غمرا فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعبر اذا ورد  
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد الكامن له على الماء رجوع فافرا غير متلبث فيقول  
لست أدخل بيت جاري فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العبر اذا أحس بالقائض

(وَلَا تُقِلُّ لِي الْوَدَاعَاتِ سَوَاطِي • الْأَعْيُوسُ وَرَيْتُهُ أَرِيدُ)

يعني بذى الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع قال الكلابي

والسن من جلقزير عوزم خلق \* والحلم حلم صبي يمرث الودعه  
حركات الدال للضرورة وقوله وريته أريد أي وريته أمه ومن روى ربه جاز أن يعني أمه  
أيضا لانها تربه وتملك أمره وان عني بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد بربه مولاته وهذا  
نحو ما قاله الآخر

لا آخذ الصبيان الغنم \* والامر قد يغزي به الامر  
قال أبو رياش البيتان الأخيران لابن أبي غير القتالي من بني مرة جاءهم ما أبو تمام ضله في هذه  
لايات وليس منها

\*(وقال محمد بن عبد الله الأزدي)\*

قال أبو الفتح قد قالوا الأسد والازد وكان الزاي بدل من السين وكلاهما علم من نجل

(لَا أَدْفَعُ ابْنَ أُمِّ يَمْشِي عَلَى شَيْءٍ \* وَأَنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِ عُ)

الشفا حرف الشيء ويمشي في موضع الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى إذا  
أشنى ابن عمي على بلاء وشي يخاف عليه منه فاني لا أدفع في صدره تماملا عليه أيقظمه ويجوز  
أن يريد إذا انصرف عني مهاجرا لي ومشى على جانب من الموانئ بمعنى لا أنفره ولا أتم  
استيخاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشي على شفا وجه آخر وهو أن يكون  
يمشي بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشقة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل مشاء  
بنيم ويكون على هذا قوله على شنامته لعل بعضهم كأنه قال يفعل ذلك كائننا على شفا أو حاصل  
والمعنى منصرفا أي لا أدفعه عن التحريش والشمية قهرا وعنفوا ولكن اعطفه بالحسنى والمراد  
بالجنادع الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جنادعه أي أوائله من خير وشرو قد  
استعمل الجنادع في حباب النجر قال الأعشى

وعنار بحسب العين اذا \* صفقت جنادعها نور الذبح  
وقال قوم يقال لأضرب قد بدت جنادعه وهي دواب تكون معه في بيته كالخنافس

(وَلَيْكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ \* لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ)

أواسيه أي اجعله اسوة فتسى فاقامه مالى وملكي

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَوَسْوَصٍ صَنِيعَةٌ \* مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قَبْلَ قَاطِعٍ)

أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى  
وان قبل قاطع بفتح الهمزة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمزواشة تقاؤه من النوء  
النهوض كان المتعادي بين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بغيره ونيتته وجعل الصنيعه  
اسما نهى كالكريمه

\*(وقال آخر)\*



(إِنْ يَجِدُونِي فَاَتِي غَيْرَ لَأَعْتَمِهِمْ • قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ النَّضْلِ قَدْ حَسِدُوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب الضمير في يجدوني لطائفة من الناس خصم بالآخبار عنهم وقصدهم بالكلام يقول ان نأفسوني وحسدوني فاني لألومهم ولا أعتب عليهم اذ كان التناقض والحسد يتبعان الفضل واذ كان من قبلنا اعتداد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه • لم تلق الا نعمة وحسودا  
وقبلي جعله لغوا ومن الناس تديروا قد حسدوا خيرا لا بداء

(قَدَامَ لِي وَآلِهِمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ • وَمَاتَ أَكْثَرُ نَاعِي ظَاهِرًا بِإِحْدٍ)

الاكثرهم الحسدة لانه وان أدخل نفسه فيمن أضاف الاكثر الى واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد أو بما يجد من النعمة والفضل عند الحسود وحكى عن بعضهم انه قال تتبع ما عرفت من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت أبا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أتاح لها السان حسود  
لولا التخوف لاواقب لم يزل • للحساد النعمى على الحسود  
وهو غير مسبوق اليه فيقال انه أخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ • لَا أَرْتَقِي صُدُورَهُمْ وَلَا أَرْدُ)

كان يجب أن يقول يجدونني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صلة له لان الذي خبرا نا وهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يبال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثل هذا ما نسب الى علي عليه السلام • أنا الذي سمعت أمي حيدرته • فقال سمعت ولم يقل سمته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نشبت فلا تصدروا لا ترد وقوله صدرام صدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم منه ولا ثانيا كان لا أرتقي حالا

• (وقال آخر) •

(النَّشْرُ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ • وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَاهَا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول وخروج والقافية متواتر قوله يدوه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ومصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور ضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروى • وليس يصل بجبل الحرب جانبها • أي يجتبعها الضعيف والماجز ويصل بها

القوى الحازم لانه لا يجدم من نصرة قريبه اوجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي  
صدورها امثال وعمازها امثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته • على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بجريه أدنى شئ ثم يتقاسم حتى يفوت التلافي مثل حرب بكر وتغلب  
كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس  
والغبراء منع خطر وكانت مدته مثل ذلك وكانت حرب ابني قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان  
سببها كسعة رجل

(الحَرْبُ يُلْقِي فِيهَا الْكَارَهُونَ كَمَا • تَدْنُو الصَّخْرُ إِلَى الْجُرْبِيِّ فَتُعَدِّيهِمَا)

أي شر الحرب يعدي أعداء الحرب وتنال مضرتهم غير الجاني اذا دخل مع الجناة كما يدنو  
الصخبر إلى الجرب فيعديه

(إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ • وَقَطَرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج إلى الدينين شريفاً من  
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولت بدم شق تقاضيت به وصعب يله من  
جهتك فعلى هذا قوله مكره تقاضيا معناه مكره تقاضيت بها ويجوز أن يكون ذماً  
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سعى تخرج من الاوتار والدماء إلى طلائع افلا كافة في نيلها  
وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك اضعف كيدك فالدين  
في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكره تقاضيا به في تقاضى غيرك بها ومثل قوله  
مكره تقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد • باكرت حاجتها الدجاج بسحرة • لان المعنى  
باكرت حاجتي اليها

(تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَأْخُذُونَ أَهَا • دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا)

يقال أضح بأضح اذا زجر والداب العادة ويقال عضات المرأة اذا نشب ولدها في رحمها والملاقي  
يراد بها ملاقي الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيها ما تاتي هذه اذا عسر عليها  
خروج ولدها

• (وقال شريح بن قرواش العبسي) •

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا والبعين والجميل  
والسكيت والسكيت وذلك اننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح  
مصدر شرح الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضيل تحقير  
فضل عما وعلى ان بطننا من العرب يقال لهم ينوشرح وربما كفى عن فرج المرأة فقيل له  
شريح فالزم التحقير امتان الله وأما قرواش فرتجل علما وليس ينقول وهو من لفظ القرش  
ومثله في الوزن بلواخ وقرواح ودرواش أنشدنا أبو علي قال أنشدنا أبو زيد



بتناويات سقيط الطل يضربنا \* عند الندول قرانا نبح درواس  
 اذا ملا بطنه ألبانها حلبا \* باقت تغنيه وضري ذات اجراس  
 الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضري اسمه واجراسه الأصواتها  
 (لَمَّا رَأَيْتَ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرُهَا \* عَلَى مَسْجِلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالمحار  
 الوحشي لان السهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكر في الحروب وقوله وأي ساعة  
 معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معكرك تلك  
 الساعة واذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت وأي  
 وقت معكر

(عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْقَوَارِسَ عِنْدَهُ \* وَزَلَّ سَنَانِي عَنْ شُرَيْحٍ بِنِ مَسِيرٍ)

عشية اتصّب على أن يكون بدلا من قوله وأي ساعة معكرا اذا نصبت أيا وان رفعت فانتصاب  
 عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمّر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا  
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي  
 عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سنانى وانما زل سنان رحمه عنه وسلم من طعنته لانه  
 كان ليس درعاً تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكأنه يعتذروا به

(وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ أَتَرَكْتُهُ \* عَلَيْهِ عَوَاقِفٍ مِنْ ضَبَاعٍ وَأَنْسَرٍ)

أقسم عين والمخوف به محذوف وهو افضة الله عز وجل واكثره مجيئهم مع أقسم صار وهو  
 محذوف كالمطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا درعه اتركته قتيلا  
 نأكله السباع والطيور والعاقف والمعنى واحد ومنه قول الشاعر  
 لعز علينا ونم الفتي \* مصيرك يا عمر وللعا فيه  
 أي عز علينا أن تقتل وتترك للطيور السباع

(وَمَا غَمَّرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَلَتْ الشَّكْمَى عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ)

يقول ما شهد ائد الموت الامنازل انك الكمى فوق لحم الكمى أي فوق جيف القتلى وسئل  
 بعضهم ما أشد ما رأيت فميزا اولته من الحروب فقال الزلق على العلق وفي هذا البيت ادماج  
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاول من البيت والمعرف في النصف  
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصائد كقول الاعشى

استأثر الله بالمكارم والشهد لى الملامة الرجلا

والشهر قلدته سلامة ذا الافضال والشئ حيث ما جعل لا

قال أبو رياش اتي شريح بن مسهر أخو بلعوث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

ابن رواحة قطع من مسجلا فصرة فحمله شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعمه  
فصرعه وابسه فقدم مسجلا وقال هذه الايات

• (قال طرفة الجذعي) •

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفا ومثله قصبية وقصباء وحلقة وحلقات وقال الاصمعي هي  
حلقة بكسر اللام وغيره يفتحها وحكي أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباء وحلقات  
وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وجذعية علم مرتجل وايس منه قولا ويجوز أن يكون من  
جذمت يده أى قطعها فيكون اسمها كالنطيحة والذبيحة

(ياراك كبا اما عرضت فباغا • بنى فقه عس قول امرئى ناخلى الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركبان غير  
معين وانما تذكر المدعوى لأمريين أحدهما مشادة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان  
والثاني انه أراد أن يضع رسالة ظاهرها انها أودعت متحملا علما بأن الرسالة بنفسها اذا  
ضمنت الشعرو عقدت به سنبليخ على أنواء الرواة وقوله ناخلى الصدر يريد مصفى ما فى الصدر  
فحذف المضاف أو يريد ناخلى الصدر لما يعيه لجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق  
الباطن للظاهر ويقال فخلت الود وانصح لقلان اذا خلاصتهما

(فوالله ما فارقكم عن كناحة • ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أى لم أوترق أراقكم امدادوا لازمة ليكشهى ولاسلونفس عنكم آخر الدهر وانما قرن السلو  
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بمحاصل ولا واقع أبدا وهذا كناية ال لأفعل  
كذا مادام السموات والارض

(واسكنني كنت امرأ من قبيلة • بغت وأتتني بالمظالم والفخر)

هذا كشف للعدو ذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة

(فاني أشتر الناس ان لم أبتهم • على آله حذبا نائبة الظهر)

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان الكل من جملة الرسالة ويرى اشتر  
الناس بالكسر والمعنى أنا ابن شر الناس والآلة الحسالة واستعار الحذب للآلة لأنه يخالف  
في الخلق وفقد انساق وكذلك استعار الظهور لما استعار الحذب لانه يكون فى الظهور وجواب  
الجزاء القاه فى قوله فاني لشر الناس

(وحتى يقر الناس من شرييننا • ونقع لاندري ان نزع أم فخرى)

تعلق حتى بفعل مضمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يقر الناس أى الى أن يقر الناس فلا  
ندري أنقصرونكف أم فخرى وننفذ وقوله لاندري فى موضع الحال وهذا المام بما سار به  
المثل من قصة السالفة للمهين فى قوله



وكنيت كذات القدر لم تدر اذ غلت \* أنزلها مذمومة أم تديها  
وبالمثل السائر اختلط الخائر بالزباد

\*(قال أبو رباح كان من خبر هذه الايات)\*

ان ج ذئبة بن رواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيس هو ابن فقعس بن طريف  
ابن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية وذلك ان حبة بنت مالك بن مرة  
سكنت تحت فقعس فبات عنها الخفاف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فزعموا انها  
تزوجته وهي حبلى بجذية فولدت له ثلاثة أشهر فخام جذية يطالب بغيراته من أبيه فقال له أعيان  
ابن طريف ما أعرفك ولالك عندي ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا أستحق به النسب  
فدعه فانساب جذية يقول

أعييتني كل العيا \* فلا أغر ولا بهيم  
فسي أعياب هذا البيت وثبت نسب جذية في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير  
وجدنا أبا نافي جذية ثباتا \* واست بعيسى ولا متعيس  
\* وليكنني من فقعس وابن فقعس \*

\*(وقال أبي بن حاتم العباسي)\*

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غاب بن قطيعة بن عيس  
(تَقَى لِي الْمَوْتَ الْمُجَلَّ خَالِدٌ \* وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالدة تقى لي الموت  
واذا لم يكن للرجل حاسدا فأنما هو مغمور لا خير عنده ولا فيه وإنما يكون الحساد حيث  
يكون الفضل

(نَقَلَ مَقَامًا تَكُنْ لَتَسَدُّ \* عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَذِيَانِ ذَائِدُهُ)

أي من سدد ذلك المقام وذاد ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول الخالد دع  
السيادة فليست بأهل لها وإنما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك  
واللام في تسده لام المحرود وهي لام الاضافة والفعل بعده يتنصب بأن مضمرة ولا تظهر البتة

\*(وقال أيضا)\*

(لَسْتُ بِمَوْلَى سِوَاةٍ ادَّعَى أَهَا \* فَإِنْ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى أي ادعى لها أي أنسب اليها  
فإن اسوات الأمور يقول للغير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصِّدِّيقَ وَلَا الْعِدَا \* ادِّعِي إِذَا عَدُّوا ادِّعِي وَاهِيَا)

جعل الاديم ههنا مثلاً وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال انقطامي

ولكن الاديم اذا تفرى \* بلى وتعبنا اعيان الصناعات

أى ان فساد الامر اذا استحکم لم يمكن فيه الصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من أدمت  
الطعام اذا خلطت به بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قيل به هذا  
القول وجب أن يكون فعلاً في معنى معمول ولكنه كثروا وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره  
فالزموه حالاً لا تشبه حال ما قارب به وكذلك الرغيف الزموه حال فعل الذي ليس بعتق قول فقالوا  
أرغفة ورغفان وقوله \* وان يجد انناس الصديق ولا العدى \* زاد لاماً وكدة للنسب لانه  
لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم ان يجدولة وهم الجمع بينهم مادون  
الافراد فاذا جاءت لاتفقت البتة وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجد الناس عرضي ضعيفاً

(وَأَنْ نَّجَارِيَّابِ بْنِ غَنَمٍ مُخَافٌ \* نَجَارُ اللَّيَامِ فَأَبْغَنِي مِنْ وَرَائِيَا)

النجار الاصل وهذا امر يض بالمخاطب يقول أصلى مخائف لاصول الاديان وقوله فأبغني من  
ورائيا أى من خلفي يقول اطلبني اذا غبت عنك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاويني هذا  
اذا جعلت ورعاً بمعنى خائف فان جعلته بمعنى قدام فالعنى اذا تقدمتني وفيه تم بكم ويجوز أن  
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتسليم  
له فأبغني وانت تابع حتى تنالني واللام تبلغ مرادك معنى ويقال فلان من وراء فلان اذا كان  
ناصر له أو تابعاً وأنشد ابن السكيت

لعمرك ما كان القرنى ورهطه \* يسيروا لاخالى ولا من ورائيا

أى ولا ناصري فأما قولهم الذين وراءك فالعنى طائفة ومتروكة ذلك وعلى القول الآخر  
يكون من ورائي في موضع الحال اضمير الفاعل فى ابغ

(وَسَيِّئَانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى \* كَبَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِئُونَ الْمُخَارِيَا)

ارتفع سيان على انه خبر متقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلاً عندي موتى وان  
أرى كمن يالف المخاري ويرضاها ووطنها وهذا امر يض بالمخاطب أيضاً

(وَلَسْتُ بِمَيَّابٍ لَيْسَ بِي \* وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى إِيَّا)

حذف منهول يرى تخفيفاً وهاهنا الحذف سائغ جعلت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جعلته  
نكرة وكان صفة

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكْرُّهَا \* عَرِاضُ الْمَلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا)

اتصّب تكرها على انه مصروف في موضع الحال والتقدير الامتكرها واتصّب عراض الملو  
على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يحبك الا تكرها لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب  
عارض الملو لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً والموقوف هي الناقصة التي ترام ولدها وتلسه حتى  
يانسبم افاداً أراد ارتضاع اللبن منها ضربة وطردته



## \* (وقال عنتره) \*

قال أبو هلال يعني عنتره بن معاوية بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عيس وكنيته  
أبو المغلس وفي الشعر اجماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره بن عكرمة الطائي وهو  
عنتره بن الانرس وتسمى ذكروه ومنهم عنتر بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد  
ازد سنة شاعر راجز

## (يَذِيبُ وَرْدًا عَلَى اثَرِهِ \* وَامْكَنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشَبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيد مجرد والقافية متداركة هذا ورد بن عيسى طلب فضلة  
الاسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وامكناه وقع مردى  
خشب أى ساءده على ذلك وقع فرس صلب كالجزلان المردى بكسره الصخور ويقال  
مردى من الرديان أى فرس مريع العدو وكان قوله وقع مردى من قواهم وقعت الحديدة  
إذا ضربتها بالمهقعة كان الفرس يضرب الارض بجوارها يضرب الحديد بالمهقعة وقيل  
مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى فى البيت السيف من الردى  
وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب  
وهو الغليظ العظام والمجشاب الغليظ مع قصره وقال أبو العلاء يقال سيف خشيب إذا لم  
تكمل صنعه وكذلك خشب الشعر قال المزود

## فَانْ تَخْشَبِ الْخَشَبِ وَإِنْ تَنْتَخِلَا \* وَإِنْ كُنْتَ أَفْنَى مِنْكُمْ كَمَا أَنْتَخِلَ

أى وإن كنت أصغر منكم أخذ من الفنى وحذف الياء من خشيب انما ونهم الزوائد إذا  
كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قواهم أصل فى معنى أصيل وكانهم اعتقدوا فى  
خشيب مثل ما اعتقدوا فى أديم من انه غير مهقول عن مفعول المذلل حذفوا الياء وحذفوا  
من فاعيل الذى فى معنى فاعل أوجه من حذفها فى مثل قولك رجل قتل وقتل

## (تَتَابَعُ لَا يَتَنَبَّيْ غَيْرُهُ \* بِأَيْضِ كَالْقَبْسِ الْمُنْتَبِ)

أى تنادى هذا الرجل لا يتنبنى غيرنا له واتتابع فى الشردون الخيرو يروى يتابع ومفعول  
يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع  
الركض والعبدو وموضع لا يتنبنى نصب على الحال والباء من قوله بأىض يجوز أن تتعلق  
بتتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتنبنى وقوله بأىض يجوز أن يريد به سيقا والقبس المار شبيه بها  
ويجوز أن يريد به رجلا كريما ويكون على هذا يتابع للفرس

## (فَنَ يَلُفُّ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرَى \* فَإِنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ)

أضاف المصدر فى قتله إلى المفعول وأبو نوفل كنية نضله ويقال شجب وشجب إذا هلك  
فهو شجب

## (وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرِكَ \* يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْمَحْتَبِ)

النون في غادر نهم - ير الخيل ويحكي - المختطب دويبة تمر على الأرض فتعلق بها العبيدان  
ويكون المعنى يجبر الاسنة كما تجبر هذه الدويبة العبيدان والوجه ان يحمل على المعهود في  
تركهم الرماح في المطعون من قواهم أجبرته الرمح اذا طمته وتر كته فيه ليكون اعنت له

\*(وقال عروة بن الورد)\*

سمى بالعروضة من الشجر وهو ما لا يبس في الشتاء فتستغيث به الابل في الجذب  
(لحالة مملوك اذا جئ ليلة \* مصافى المشاش ألفاً كل مجزر)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لحالة الله كلمة تستعمل في السب  
وأصله اللوم والقشر أيضاً والصعلوك الفقير والمشاش كل عظام هش دسم والواحدة مشاش  
وقوله مصافى المشاش نكرة واتصب على انه صفة لقوله مملوك كما وضافته ضعيفة لان المشاش  
أشيره الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاوابد ودرك  
الباريدة وما أشبهه والمجزر والموضع الذي تعرف فيه الابل

(بعد الغنى من نقية كل ليلة \* أصاب قراها من صديق مبسر)

المبسر ضد المجنب يقال بسر الرجل ويسر غنمه وجذب الرجل اذا قلت - لو بتمه في الابل  
وغيره قال \* وكل عام علي عام تجنّب \*

(ينام عشاء ثم يصبح ناعساً \* يحث الحما عن جنبه المتعقر)

أي ينام لدناءته ثم ياتي الصباح عليه وهو ناعس يحث ما صقيه من الحما ويحث ويحث  
يتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتمقر

(بعين نساء الحى ما يستعنه \* ويمسى طلحاً كالبهر المحسر)

المحسر المعنى وكذلك الطلح

(ولكن مملوكاً صفيحة وجهه \* كضوء شهاب القابض المنور)

يجب خبر لكن فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفة وموضع صفيحة وجهه مع خبره  
نصب على ان يكون صفة مملوك كما وحذف المضاق من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء  
صفيحة وجهه كضوء شهاب

(مطالاً على أعدائه يزجرونه \* بساحتهم زجر المنج المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنج والسقيح والوغد قداح لا انصباء لها وانما يكثر بها  
القداح فهي تجال أبدأ وتزجر حالاً فشبه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنج يستعمل  
في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العارية  
يقال لها المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحاً من غيره والمعنى في هذا البيت



يحمل الوجهين فان حمل على المسند انما مراد به قدح قائم والذي يستعمله من جره كما زجر افرس  
لان الابرار كانوا يقفون عند المنقبض فيستكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيأمره  
بالقوز ويحمله عليه ويحذره من ان يجيب فذلك زجره اياه

(ذَابَعْدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ)

انصب تشوف على المصدر محذول عليه لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه  
قال تشوف أهل الغائب رجوعه

(فَذَلِكَ أَنْ يَلْقَى الْإِنِّيَّةَ بَلَقَهَا \* حَمِيدًا وَأَنْ يَسْتَعْنِي بِمَا قَابَلَهُ)

قوله ان يلقى الإنسية خبر قوله ولكن صاعداً كالواو انشراحاً عن قوله فذلك لئلا يكتنه لما تراخى الخبر عن  
المخبر عنه وتباعد المقضي عن المقضي له أنى بقوله فذلك مشيراً به إلى الصاعداً فصار ان  
يلقى خبراً عنه وساغ ذلك لان المبدأ قول والثاني واحد ومما أجرى هذا المجرى طبعاً مثل  
هذا التراخي فيه قول الله عز وجل ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم فأعاد  
قوله فان كما ترى

(وَقَالَ عَمْرُو)

(تَرَكْتُ بَنِي الْهَيْجَمِ أَهْمَ دَوْرٍ \* إِذَا تَمَضَى جَعَاءُهُمْ تَعَوَّدُ)

الاول من الواو مرطاق مردف موصول والاقافية متواترة وارصنم بفتح الدال وضمتها وكانوا  
يدورون حوله أي قتل من بني الهيجم قتيلاً فهم يطوفون حوله كما يطاف عن الصنم أو النصب  
فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة أخرى للمظارة وقوله جعائهم يريد جماعة منهم فأضاف  
البعض إلى الكل وليس يريد جملةهم وعوفي عنهم التكرار وموضع اهتم دوار نصب على الحال  
وقوله تعوّد فاعله مضمرة وهو جماعة أخرى كما كتفي يذكرا الاول عنها وقيل يريد كلهم من انرى  
دواراً رعىهم وأطوف بهم كما يطاف بالنصب جعائهم ينصب على هذا الوجه لان تمضي  
هذا المعنى ومعناه يجاوزهم

(تَرَكْتُ بَحْرِيَّةَ الْعَمْرِى نِيْمٍ \* شَدِيدُ الْعَمْرِى مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ)

انما قال العمري لان الهيجم بن عمرو وقوله فيه شديد العيرى نصب على الحال والعيرى الناتي في  
وسط النصل وقد أقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به منهم شديد العيرى ولولا ما حصل من  
الاختصاص بإضافة الشديد إلى العيرى لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف  
حتى تدل عليه دلالة قوية أما اذا كانت عامة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه لو قلت مررت  
بطويل وأنت تريد رجلاً لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال كما يكون في الرجال  
ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة

(فَإِنْ يَرَا قَلَمٌ أَنْتَ عَلَيْهِ \* وَأَنْ يَنْقُضَ حَقْلَهُ الْفَنُودُ)

كان الواحد منهم اذا رى سهمه واراد سلامة لرمية منه رقى سهمه واذا اراد اهلا كذا يفعل ذلك وقوله مخفى له الفقه ودلان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتناء او الخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يدري جريه ان تبلي \* يكون جفيرا البطل النجيد)

ويروى وهل يدري جريه والجفيرا الجعبي ويحوزان يريدان البطل النجيد جريه بعينه ثم يجوز ان يكون متهم كما في ما وصف به ويحوزان يكونان مادحا له لان مدح خصمه وقد غاب عنه راجع اليه

\* (وقال قيس بن زهير يري حذيفة وحلا بني بدر القزاريين)

(تعلم ان خير الناس ميت \* على جفرا الهباءة لا يريم)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والتا في ميتة متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حي وقوله على جفرا الهباءة خبر ان ويروى ميتا واعرابه كاعراب في حيا ويروى ميت وارتفاعه على انه خبر ان وعلى جفرا الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلم اعلم ولا يقال في جوابه تعات استغناء عنه بعات وجفرا الهباءة بقرينة التعر ماؤها معين كثير وكان جمل انهم في وقعة بين عيس وذييان فلما انتهى الى الهباءة آمن ليهدها عن الطلاب فرمى بنفسه الى الماء ليمتد فالتقى الحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويهم فقتلوا عن آخرهم

(ولو لا ظلمه ما زلت ابني \* عليه الدهر ما طلع النجوم)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من امر داحس والافراء ونكار السبق وركوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طاع غزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكثرة الدهر التكمير والمبالغة فمعنى عليه لدهر طويل الدهر ويقال بغي الرجل على فلان أي جاوره بغي الغرس في عدوه وهو فرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل في الفخار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد اخذ الدية

(وايكن الشئ جل بن بدر \* بغي والبغي مرتعة وخيم)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخيم وخامة فهو وخيم وخيم لا يستمر

(أظن الظلم دل على قومي \* وقد يستجبه الرجل الحليم)

أي اذا أخرج الحليم وأخرج تكلف ما لا يكون معه هو دافى طبعه وانما تبهم هذا الكلام على انه يتعلم على الادين ويصبر على أذاهم وان من جل فوق وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(ومارست لرجان وماروني \* فخرج على رمتهم)



\*(وقال مساور بن هند)\*

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمة بن راحة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال  
ساور فهو مساور رأى واثب والسوار المعرب ذو من أبيات الكتاب

تساور سوارا الى الجند والعلا \* وفي ذمتي اثن فعلت ليعلا

وأما هند فعلم مرتجل يقال للمائة من الابل هندية وقال لزيادى يقال للمائتين هندو وأما قوله

\* وبادة يدعوص داهندا \* فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر

\* ندعو الاشخب هشاماتشمه \* حكى صوت تنخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله

قول الراعي

اذا مادعت شيبا يجني عنيرة \* مشافرها في ما هن من وياقل

وكذلك قول الآخر

بينما نحن مرتعون بفلج \* قالت المدح الرواء انه

انه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي الراعي شاء يدعوني بالماء ماء اسودا \* الماء

صوت الشاء كقول ذي الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تحونه \* داع يناديه باسم الماء مبعوم

ويحكي عن ابن الخطاط انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا

الماء المشروب وكذلك أيضا يحكي عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارفعوى

من الفعل والاصوات الخارجة مخرج الهمزة كثيرة رفيماء كراه كاف يادن الله

(سائل تيمم اهل وقيت فاني \* أعددت مكرمتي ليوم سباب)

الثاني من الكامل مطاق مردف موصول والقافية متواتر يقول سل تيمم اهل كان منى وفاء

لما نفضته تجاري فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث اخلص افعالي عما بعد سبة

(واخذت جاريتي سلامة عنوة \* فدفعته ربقته الى عتاب)

كان عتاب هذا مستظها رابضته فلحقه من بني سلامة اهتضام في أمر بجاء مساور ومكنه من

جارهم وأعطاه ربقته المتحكم فيه

(وجلبته من اهل ابضة طائعا \* حتى تحككم فيه اهل ارباب)

الهام من جابته ترجع الى جاريتي سلامة وابضة اسم ما وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان

لزمه لجاره الاتهام له من خصمه ومهتضمه فقد تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه

واراب ما لبني العنبر وابضة لطى والابض كالعقل ومنه الماء بضم في الرجل وقيل للغراب

موتبض النسا لانه يجعل فكاه ما بوض

(قتلوا ابن اخيهم وجارييوتهم \* من حينهم وسنائة الابواب)

يقول امرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقتلوه خفة عقولهم

(عدرت)

(غَدَرْتُ جَذِيْعَةً غَيْرَانِي لَمْ أَكُنْ \* أَبَدًا لِوَأَفِ غَدْرَةَ ثَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجارييوتهم يقول غيراني لم أغدرو ولم أكن لا وأف غدرة أثوابي واللام في لا وأف لام الجود واتصاف الفعل بأن مضمومة وموضع لا وأف نصب على انه خبر كان واتصاف غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم في الكناية عن النفس وعلى هذا قوله

بَدَتْ أَنْ دَمَاحَ مَا نَلْتَهُ \* فَهَرَيْتُ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مَجْرَ

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُمْ لَمْ تَتْرُكُوا \* أَحَدًا يَذُبُّ أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

\*(قال الرياني كان من خبر هذه الايات)\*

والذي ساقها حديث ابن المكبر الهيجمي وذلك ان مروان بن أبي الحليل العبسي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكبر بضرية فشهجه والمكبر ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكبر ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قاتلوا بني مالك بن زهير اخوتهم فغدا ابن المكبر بنصر اخواله بني قيس بن زهير وضرب به زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأة من بني عيس بناطرة فبعث المساور بن هند رجلا من بني عيس معهما عناب بن المكبر تحت الليل حتى طرقوا فاطرة ومعهم فرس وناقه فربطوا الفرس وأناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عنده المرأة فقال انا قد أردنا ان نحدث خيلنا العراق وقد أقسم صاحبنا ان لا ينحدر حتى تأتبه بجحة فقال أي ها الله لا عطيتكم حقكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجاء فآخذه فسمعت المرأة غبطة الرجاء وقوله ادركوا فاقبلت قسي حتى تمنعهما فآخذهما أحد الرجلين فصرعهما ثم وجأ بالحجارة فحذبهما حتى أثقلها ثم شدها وثاقا وقال لابن المكبر الحق يقومك يا أخا بني عيم فخرج حتى أتى بني حذيم من بني عيس فأرادوا ان ينزعوه منهم فقال انما هو ثاري فهاب القوم ان يعرضوا له فمضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا معه لم له علم أخيه فوجدته قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولي من ههنا بي وأنا هم مني فأحسن تجهيز خالك واجعل في قتله ثم ان بني المكبر جالوا عن بني عيس فلم يوافقوا بني عيم وتركوا ابلا عظيمة في بني عيس فأغار عليها بنو عيس فذهبوا بهم افسكت بنو عيم حتى مرت عبر ابني عيس الى هجر أربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم اطراف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عيس أنه امر مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند وابن أخته وانتهينا فبعث مروان الى المساور فآخذه فضمنه كل طعام وراحلة أخذته بنو عيم من بني عيس فركب حتى أتى بني عيم فقالوا امر حبايا أبا الصمغاعنة طميك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عيس فقالوا والله ما رددت علينا أموالنا فبعثوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور



أحلت أم طرقتك أم الهيثم \* ومتى هم أبدا بشئ تحسـ  
 وإذا دعا الداعي على رقصتم \* رقص الخنافس من شعاب الانحر  
 أسد على ولده وعشيرة \* هذا عمر أيبك مولى الاشام  
 قتل مروان أنك ان تشأ \* تقدر على قتلنى فى الادهم  
 أرايتك القوم الذين امرتني \* بركابهم وجها زها المتقسم  
 حاقوا لئن فقدوا بعيرا واحدا \* أو حلتى بين الخنضين بالدم  
 حلت دروه بنى عسيم دونها \* وطعان ألقى فارس مستنم  
 أقبلت أسدوها كاني غانم \* ولقيت درأى نهبان أن لم أغنم  
 وقال أيضا غدرت جديمة الايات فأقبلت بنو عيس على المساورة والواقف فضحت أهل بيتك  
 وأغضبهم فغضبهم فحمل له مائة بعير فجمعها أسد بن ما يكون ثم أقبل بهم الى بنى أبي الحليل  
 حتى إذا دنا منهم لقيه رجل من أصحابه فقال انى سمعت زيدا بن أبي حليل يقول  
 لا تجزع أبأ الصعاع وادخ \* لسيئى بعد جارك بالمئين  
 فصرف مساورة دور الابل حتى ردها الى بنى المكبر وقال

لما أنبت أعناق كوم \* على اثابجهام مثل الاروم  
 تنسأه جدهم عنهم فخابوا \* واسرزا جدد بنى عسيم  
 ألم ترنى قريت أبا جرى \* كمثل البكر يقرن للغريم  
 وقلت اقائدتها انبأها \* الى أهل الحفار ذوى القصيم  
 فأبلغها بنى الدول بن عمرو \* وأبلغها سراة بنى الهجيم  
 وقال أبو العلاء قوله فى خبر مساورة فسمعت المرأة غيطلة الرجلين يقال لكل مختاط غيطل  
 وغيطلة وكذلك يقال للشجر المتلف والضوء المصح اذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس  
 قطل يرخ فى غيطل \* كما يستدير الحمار النحر  
 فيجوز ان يكون الغيطل ههنا المصيدة لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للمصيدة لانهم  
 يجابون فرجا بالمصيد ولا يمنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصتم \* رقص الخنافس فى شعاب الانحر  
 يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريد انهم صغار  
 الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والانحر جبل أو موضع وانما شبهه بالانحر لانهم قد سموا  
 منه قطع أنف الجبل المحرم وقال قوم المحرم الطريق فى الجبل وقوله  
 هذا عمر أيبك مولى الاشام \* يريد مولى الامر الاشام والمولى ههنا ابن العم وقوله فتلقنى فى  
 الادهم محمول على الهز كما يقول الرجل للرجل اذا دعاه لم انه لا يصل الى مساكنه لا تطرحنى فى  
 السجن أى انك لا تصل الى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التى فى قوله  
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها فى الكلام كخروجها  
 وكذلك الكاف فى قوله تعالى أرايتك هذا الذى كزمت على انما هى مثل الكاف فى قولهم  
 ذاك وذالك واوالت وكان بهض الكوفيين يجعل الكاف فى موضع رفع ويهضمهم بفتحها

منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود رأيت ك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك ما جرى هذا المجري مما فيه رأيت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أريتك اذ هنا عليك ألحقف \* وقيت وحولي من عدوك حفر

فالكاف في قوله أريتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المضمرة اذا اتصلت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك أي الرجل قائما كما يقولون حسبت نفسك ولا يجوزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله حالت درو وبنى غيم دونها \* الدر وجمع درع وأصل الدر الدرع ثم كثرت ذلك حتى قيل لحد الشيء دره لانه يدفع به ويقال لانوف تنذر من الجبل دروه قال الهذلي

تهال العقاب ان تمر بریده \* وتنبد دروه دونه بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من الجارة شبه استتم بالاعلام المنصوبة على جهة المبالغة وقوله مراة بنى الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بنى غيم بنو الهجيم على لفظ التصغير فيجوز ان يكون بابه على لفظ فاعيل لتكون القافية خالية من العيب وليس ذلك بابعده من قول الخنساء

كما اقررت عيني من هشام \* وكانت لاتنام ولا تنيم

أرادت هشام بن حرملة المري وقالت أخت حازوق الخارجي

أقلب عيني في القوارس لأرى \* حراقا وعيني كالخجاة من القطر

نقلته الى حراق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الابيات سناد وهو احد عيوب الشعر وقوله \* وقلت لقائديها انعيهاها هو من استنهي اذا تقدم أي وجههاها ثم قال فابلهن الخطاب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد القراء

نقلت لصاحبي لا تحبسانا \* بنزع أصولة واجترشينا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلهن على معنى الاخبار عن النفس فتدخلص من هذا

\*(وقال العباس بن مرداس السلي) \*

أصل الردس رمى بحجر عظيم فرداس منه قال الججاج \* يفعد الاعداء رأسا مردسا \*  
ومفعول ومفعول آخران كفواهم منفع ومنساج ومنفع ويقال لجر ياقى في البئر  
لينظر اياه ماء أم لا مرداس

(أبلغ أبا سلمى رسولاً روعه \* ولو حل داسد روعاً لي يعجل)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداك سلى اسم يسهل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب ان تكون مشقة من السلامة وسلى جمع سليم أي لذيغ وحكي أبو مسحل في المنزل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صبح ذلك فيجوز



ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلي اذا أريد بها الارض ممدودة لانهم ربما جاؤا بالمثل مسجوعا كقولهم غير يجير يجيره نسي يجير خبره وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصر وقد جاءت أشياء حكى فيها المد والقصر ففعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلى بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقل هذا الاسم وهذه السلى وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقباس في جميعه مطرد وذكروا كسيميويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وديناوه مامعدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى وقال الاعشى

علقتا عرضا وعاققت رجلا \* غيري وعاق أخرى غيرها الرجل

والرسول الرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم \* بسر ولا أرسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول في الانس جازان يقع على الواحد والاثني والجميع وفي الكتاب العزيز ان رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكنى اليه وخير الرسو \* ل أعلمهم بنواحي الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بنى سليم وبينهم مامسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجرى مجرى انه ارض وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله يروعه أى يفرعه على ما ينشأ من البعد وما فيه من التهذير فيقول أدر رسالة متنصح متقرب

(رَسُولٌ آخِرٌ يَهْدِي إِلَيْكَ رَسُولًا \* فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بَعْرِضَكَ فَأَنْجِلْ)

قوله فان معشر جادوا بعرضك تعريض من كان يغشه ونقل الكلام في البيت الثاني عن الاخبار الى الخطاب لكون الرسالة أبلغ ومعشر يرتفع بفعل مضمر جادوا يفسره لان ان بالفعل أولى

(وَأَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنْ غَيْرِ طَائِفٌ \* عَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحُولْ)

يقال بوانه مبرأ صدق أى أحلته والمباة المنزل يقول وان حملوك على مركب غير وطى فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طائفل يجب ان يكون من الطول النضل يقال طال عليهم طولاً فهو طائفل والمعنى لا خير فيه فبطول على غيره وقوله فلا تنزل به القائم مع ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُعْطَىٰ فَكَانَ لَكُم مِّنْهُ \* أَوَّلَ عَلَىٰ قُرْبَاهُمْ بِالْمَثَلِ)

المثل هو الاسم الذي قد خلط به ما يقويه ويجهل يكون انفسد ويقال للصوفى التى توضع

في الهنا عند الطلي به التلاوة على قرباهم على قرايتهم أي سقولة السم وان كانوا اقرباءك  
فلا تغتر بهم وكن ذا أنفة

(أَبْعَدَ الْأَزَارِجُجْجَ ذَلِكَ شَاهِدًا • أُتِيَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلِ)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فعناه انه قد ران الدم على الازار فوجب ان  
يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القليل ونوبه • وقد علق دم القليل ازارها

والجسد الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه  
الزعفران ومعنى لم يتزِيل لم ينفك الدم ولم ينفك مما خاطه منه

(أَرَأَيْكَ إِذَا قَدَصِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا • يُقَالُ لَهُ بِالْغَرَبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلُ)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيفرغ الماء من  
الدلو فيه يقول ابعده الازار محضو بابا الدم آتيت به في الدار شاهد انما الحهم فان فعلت ذلك  
صرت كالناضح للقوم انقياد الههم

(تَخَذَهَا فَلَيْسَتْ لِعَزِيْزٍ بِجُحْنَةٍ • وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِئٍ مُتَذَلِّ)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بم افانم اليست بعزيرة فان قال لك قائل انك ذليل فلا تنكر فانك  
لم تدفع ذلك وأقررت به

• (وقال أيضا) •

(أَتَشْهَدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا • وَتَتْرُكُ أَرْمَاحِينَ تُسَكَّبُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الشهدا الأحدا وهو هذا مثل  
يقول اتعين أعداءنا علينا وقوله وتترك أرمحا أي وتترك شهدا رماح فيذف المضاف والباء  
من قوله بأيدي تتعلق بضمير كانه قال ارماحا مستقرة وحاصلة بالأيدي وخص من بين العدد  
الرماح لانها أخص بهم ويجوز ان يكون كفي بالارماح عن الرجال والمعنى أتميع أصحاب  
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكباد أعدائي والمكابدة معالجة الاقران يقال كابدت  
الشيء مكابدة وكباد اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عَلَيْكَ بِجَارٍ اقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْرٍ • فَلَا تُرْسِدَنَّ الْأَوْجَارُكَ رَاشِدُ)

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال أيضا عليك كذا وبكذا  
يقول انتصف لجارك واتتم له بأن تؤثر في جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك  
معك يقال رشد يرشد و رشد يرشد

(فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْرٍ • فَخُذْ خُطَّةَ تَرْضَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدُ)



الضمير في فيه النعمة والخطة أي ان يتسخط هؤلاء القوم مما تملكه لبارك من الذب عنه  
والانتقام له فلا تبال بهم وخذ في أمره بما يحمدك فيه الا بعد دون الاقارب فان الاخبار اذا  
انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجاب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار  
(اذا طالت التجوى بغير اولى النهى \* أضاعت وأصغت خدم من هو فارد)

أصل التجوى المسار فاستعيرت للمشورة لانها في الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول  
اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الا راء القوية ضيعت المستشير وامالت خدمه وصار  
في الانفراد بما يعاينه منزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور وعلى غير خدمه وقد جمع بين  
فعلين في قوله أضاعت وأصغت فاعمل الثاني وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون  
مفعول أضاعت غير خدم من هو فارد بخذفه كانه قال أضاعت ربه او كان الحكم في هذا الوجه  
ان يقول لو أظهر المفعول وأصغت خدمه لكونه فارد او . . . . . كان الاخر هو  
الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان الذي هو فارد هو رب التجوى لا غير

(فحارب فان مولاك حارده نصره \* فني السيف مولى نصره لا يحارده)

يقول حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تعدم عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فمات رومه  
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاددة أصلها في قلة اللبن واستعير في غيرها

• (وقال أيضا هو من المنصفات) •

(فلم أر مثل الحى حيا مصححا \* ولا مثلنا يوم القيننا فوارسا)

مثل الوزن الذي قبلها أشار بالحى الى قوم معه ودين يقول لم أر معار اعلمه كالحى الذين  
مصححاهم ولا مغير امثلنا يوم لقيناهم واتصّب قوله حيا مصححا على التمييز وفيه دلالة على  
جواز قول القائل عشر وندره ما وضحا وكذلك قوله فوارسا تميز وتبين ويجوز ان يكون  
الاول والثاني في موضع الحال والمصحح الذى يؤتى صبا حال الغارة ويسمى عمل في الخير يقال  
صحبك الله بخير فان قيل لم قال فوارسا والتمييز يؤتى به موحد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة العدد  
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز مجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا  
قول الله تعالى قل هل تنبشكم بالخير من أعمالا وكأنه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تنبش  
على ذلك بقوله أعمالا ولو قال عملالكان السامع لا يعد في وهمه أنهم خسروا في عمل واحد  
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(أكرؤا حى للحقبة منهم \* وأضرب منا بالسبوت القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثاني الى عشيرته والمراد لم أر أحسن كرا  
وأبلغ حاية للحقائق منهم ولا أضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله  
وأضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لان الفعل الذى لا يتم بمن لا يعمل  
الانى النكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك  
نعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أوهبك للدارهم وما أقتلك

للاقران فان حذفت اللام فبح الا أن تضم فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته وضع  
حيث نصب بمادل عليه اعلم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه

(اذا ما شدد نائده نضبوا لنا \* صدورا المذاكي والرياح المداعسا)

ويروى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدورا الخيل والرياح  
للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجماع والذكاء ضد  
الفتاة يقال فرس مذكوم مذك اذا تم منه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال  
غلاب ويقال فتاة فلان كذا فلان وكذا كية فلان أى حرامته على نقصان سنه كحرامة ذلك  
مع استكمالها

(اذا الخيل جالت عن صريع نكرها \* عليهم فسائر جفن الأعوايسا)

أى اذا الخيل دارت عن مصروع منها كرناها عليهم لم تنصرع مثل ما صرعوا منا ويحوزان  
يريد اذا جالت الخيل عن صريع منه لم لا يفتنه عن ذلك منه بل ذكرها عليهم لمثله وان كرهت  
النكر للباس فلم ترجع الا كراخ والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا  
والاعوايسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره

\* (وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات) \*

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذات قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم  
ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويحوزان يكون الشارق من قواهم عبد الشارق هو قرن  
الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقواهم اذا عبد الشارق كقواهم  
عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول  
الآخر \* وان دعوت الى جلى ومكرمة فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أفعل  
لا تنكر انما هي معرفة باللام أو بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى  
في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومنها من المصادر على فعلى لرجعى والنعى  
والبؤسى يقال آتسى برجعى منك أى برجوع ولك عندي آلاء ونعمى ولا أجزيك بؤسى  
يؤسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم  
ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه أنشوا العزى في اسم الصنم كما أنشوه في قوله تعالى اللات  
والعزى ومناة الثالثة الاخرى

(الاحميت عنا يارديننا \* تحبها وان كرمت علينا)

الاول من الوافر مطلق موصول والقافية متواترة رديئة من أسماء النساء ويحوزان يكون  
اسمة تفاق رديئة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جل رادنى قيل هو الشديد الحرة وقيل  
هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه  
وقد استعملوا من هذا اللفظ أشياء فقلوا لاصل اليكم ردن وللغز ردن وقيل الردن مانسج



مما تردته النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا للنعاس أردن قال الرازي

قد أخذتني نعسة أردن \* وموهب مبزبه امصن

والعامة يقولون للنعاس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد ياردينسة فرخم وقوله نجيم اهي تحية الوداع يعني نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياش قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزق وجهها اياها فاذا سلم عليها عرف انه يهواها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأس منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر غائبا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الا خصصت عنا ياردينسة بحية ثم قال معذرا من التسليم عليهم في حال الغيبة نجيمها وان كرمت علينا يعني وان جلت عندنا من أن يتولى تحيتهم اغيرة ناغية منا عليها

(رَدِيْنَةُ لَوْرَا بَتِ غَدَاةَ حَتْنَا \* عَلَيَّ أَضْمَانَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختويننا أي لم نطمم وكانوا يتخفون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فيعبر بذلك وفي تقليل الطعام وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعام منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختويننا أي خلونا من كل شيء الا من الغضب ويروي اجتويننا وهو اقعة لنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة أحرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمان في البيت ويروي اختويننا أي ملاءنا أيدينا من الغنا ثم يقول لورا ابتنا على الصفة التي ذكرها لهالك ذلك وجواب لو محذوف لان الايات المتابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيَا \* فَقَالَ أَلَا أُنْعِمُو بِالْقَوْمِ عَيْنَا)

الريء والرئيسة الطليعة والجمع ربابا وقوله انعموا بالقوم عينا يعني ان العداوة في قلة عدد ولو قال عيوننا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا منصوب على التمييز

(وَدَسُّوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عَشَاءُ \* قَلَمَ تَغْدِرُ بِنَارِهِمْ لَدَيْنَا)

أي أخفوه وأصل الدس إخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في العراب ويقال ادس الى فلان أي أتاه بالنمام فان قيل ما فائدة ذكر الغدرههنا والفارس الذي أنفذوه داسوسا من غير ان يكون منهم أم ان يوجب له السلامة قلت كان المراد انهم نسئ عمل مكر باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهرا لهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعد ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بِرِدَا وَجَحْنَا \* كَمَثَلِ السَّيْلِ تَرَكَّبُ وَأَرَعَيْنَا)

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكأنهم في كثرتهم وتجاهلهم قطعة من السحاب فيها برد ووجه التشبيه ان لهم حقا ووقعا شديدا متتابعيا كما تكون كذلك السحاب ونحن لا نترننا وانما اتينا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى نركب وازعنا أي لا تتقادمان يريد ضرب بطننا من الجيشين جميعا ولفظ التثنية يحتمل ان يكون أريد به الكثرة فنحن على عادتهم في نحو ليك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو أمرهم الذي يأمرهم وينهاهم

(تَنَادَوْا بِالْبَهْمَةِ اِذْ رَأَوْنَا \* فَقُلْنَا احْسِنِي ضَرْبًا جَهَنَّمَا)

بهمته بطنان في العرب بهمته في بني سليم وبهمته في بني ضبيعة وريضة أضحيم وبهمته في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهت وهو البشر والارتياح واللام من يالهم بهمته لأم الجر وتعلقت بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه بالان ذلك الفعل لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفتح لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمته مدعوة والجار والجرور في موضع نصب لانه منادى وقوله أحسن في ضربا يجوز ان يكون ضربا مفعولا به من أحسن ويجوز ان يكون في موضع الحال أي ضاربة ويرى أحسن في ملا معناه خلقا والمراد مخالفة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبي زيد قال ابن السكيت معنا أحسن تملوا أي تعاونا يقال ملأت على فلان وكانه من قوله هم رجل ملي وقد ملؤ عيائوا ملاء ولا قال أبو العلاء إذا حمل البيت على ان المعنى أحسن خلقا صح الغرض وأشبهه بعض الكلام بعضا كأنهم ملقوه هم قد فوههم بما يكرهون لما ذكرنا بهمته وهو غير رشدة قالوا أحسن في ملا أي خفا إذ كان السباب ليس بحميميل وجهينة مشقة من غلظ الخلق والشدة

(سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ \* فَجَلَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوْنَا)

أي دعوة ناديت من مكان غائب عن عيوتنا فدرنا دورة ثم رجعنا الى أما كننا وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجاءوا اليهم فلما آمنوا رجعوا وقوله عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتالي بخبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعونا يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى إذا رجع ورعوى عنه إذا كف وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذي كان من أصحاب ثعلب أنه قال أمت سنين أسأل عن وزن ارعوى فلم أجده من يعرفه قال أبو العلاء ووزنه فرع وأصله ان يكون على الفعل فهو احرز واخضر كأنه ارعوا وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تنسج في آخر الماضي ولا المضارع ولونطقوا بقواهم ارعوا ثم استعملوه مع التاء لوجب اظهار الواوين كما أنهم اذا ردوا احرز الى التاء قالوا احرزوا فظهر والمدغم ولم يمتنعهم ان يقولوا ارعوت فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان إحدى الواوين زائدة كما ان إحدى الرايين في احرز كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجاء

قوله ورعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى إذا رجع ورعوى عنه إذا كف وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذي كان من أصحاب ثعلب أنه قال أمت سنين أسأل عن وزن ارعوى فلم أجده من يعرفه قال أبو العلاء ووزنه فرع وأصله ان يكون على الفعل فهو احرز واخضر كأنه ارعوا وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تنسج في آخر الماضي ولا المضارع ولونطقوا بقواهم ارعوا ثم استعملوه مع التاء لوجب اظهار الواوين كما أنهم اذا ردوا احرز الى التاء قالوا احرزوا فظهر والمدغم ولم يمتنعهم ان يقولوا ارعوت فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان إحدى الواوين زائدة كما ان إحدى الرايين في احرز كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجاء



ان يقال افعال ولو قال قاتل افعلى لكان وجهها والاول اقبس ولو قال ابنوا من الغزو ومثل اجتر  
اقبل اغزوى كما قيل ل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء  
جارية هذا الجرى ولم يثبت انه جاء فى الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء  
فى شعر يطمعن فيه مجعوماً اخوذ من بحال لمكان اذا أقام به ومدحور وهو من دحوت فهذا يدل  
على ايجوى وادحوى

(فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا \* أَخَذَ الْإِسْكَادُ كُلِّ فَارَعَيْنَا)

هذه الموافقة التى أشار اليها يجوز ان تكون للتعبية والتهببة ويجوز ان تكون لتسديس  
الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يريد توافنا  
فيكون صفة مصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أخذنا  
ومفعوله محذوف والمعنى انما بعد المطاردة تزلنا وأخذنا للصندوق فتناضلنا واللام فى الكلام كل  
يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

(فَلَمَّا نَدَعُ قَوْسًا وَهَمًّا \* مَشِينَا فَخْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا)

أى لما رمينا فقتلت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فبحال لنا بالسيف

(ثَلَاثُ مِرْنَنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى \* إِذَا جَلَّوْا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا)

انتصب ثلاثا أو مرننة على انه محمول عليه مشينة فخوهم ومشوا اليه الان فى ذلك ثلاثا أو السلاح  
من الجانبين جميعا وقوله اذا جلوا بأسياف يقول اذا كان مشيهم اليه اسجلنا كان مشينا اليهم  
رديانا والرديان فوق الجبلان لان الجبلان تقارب خطوكشى المقييد والرديان عدو الحاربين  
أر به ومعه مكه وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا لم يكن ترفع أحدهما من رجله وتخطو بأخرى  
خطوتين ثم تضعها وترفع الأخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ نَاسِدَةٌ فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ \* ثَلَاثَةَ قَتِيلَةٍ وَقَتَلْتُ قَتِيلًا)

قيل اسم رجل كان مشهورا فيهم بالبأس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة فتية فتية من  
ابنة القليل كغلة وصبية ولذلك أضاف الثلاثة اليه أو بناء الكثير القتيان

(وَشَدَّ وَاشَدَّةٌ أُخْرَى جَفَرُوا \* بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جُورَنَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوز ان يكون أرادوا الى  
بيننا حلتان الاولى منا والاخرى منهم لان قصده اقتصاص المسال الدائرة بينهم ويجوز ان  
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدة منهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم  
فى الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ أَخِي جُورَيْنِ ذَا حِفَاطٍ \* وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْقَتِيَانِ زَيْنًا)

فيه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت عمودة تزين ولا تشين

(فأبواب الرماح مكسرات • وأبواب السيوف قد انحنينا)

جعل فيه أعلى الصفين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سن النصف  
بشهادة ذلك ما رتبته زهير في قوله

يطعمهم ما ارتعوا حتى اذا اطعموا • ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا  
وأما قول الآخر

نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا • ويستنقذون السمهرى المقوما  
فليس من التناصف في شيء اذا كان المعنى ان اعند الطعان تدرهم عن ظهور الدواب فتغنم  
دوابهم ونفوز بها وهم يستنقذون رماحنا لاننا كسر هافهم اذا اطعمناهم ونجرحها فيفوزون  
بها فيقول انصرفوا وقد تكسرت رماحنا بالابرار ورجعنا وقد تشتت سيوفنا باعمالنا اياها  
في البيض والدروع وقت البلاد

(فبانوا بالصعيد لهم أحاح • ولو خفت لنا الكلمى سريتا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت يريدهم صرعوا  
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله من صدره صوت يشبه الكرير وقال الرياشي لهم أحاح  
من حرج احاحهم أى لو خفت جراحات الجرحى وخفة واعنا في السير لسنرنا الى قومنا في برد  
الليل والكلمى الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول  
حس اح واما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا  
ان طلحة قال حس اطامع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخ وليست  
من كلام العرب بالتمام ويرى ان شيبانما اشتد أمره على الحجاج وحصره في القصر أشار على  
الحجاج ببعض جاساته ان يضم جمعه ويخرج اليه فانما هو في قلة وكان مع الحجاج عشرة آلاف  
من أهل الشام سوى جند العراق فأمر غلاما شجاعا فلبس ثياب الحجاج وسلاحه وركب فرسه  
وصاح في الجند فجمعهم ونخرج فقال الناس قد خرج الحجاج ولا يشك الجند انه الحجاج فلما  
صفوا أقبل شبيب في خيله فسأل ابن الحجاج فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاض اليه فضر به  
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخ فأنصرف شبيب وقال فبكم الله يا ابن أم الحجاج انتفى الموت  
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لا هرية ان جويناهنا  
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به هذا الشعر  
وهذا قول لا خفاء بفساده على ذي لب وكان صاحب هذه المقالة يحتاج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هذا صاحب • هو الجون الا انه لا يعال

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يشوغ فيه دعواه  
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفة الثمر لان الجون من الاضداد يوصف به الايض والاسود  
والاحمر وفي الثمر يبيض وسواد • وما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له



الجنون فيريدان هـ هذا التمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قواهم هم تحيته الضرب وعتابه  
السيف أي قد أقامهم ما مقام التحية والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فشمط عنه  
فصادف رجلا يقال له عمرو أو زيد فجعل يقول أنت خالد أي أنت الذي تنوب منابه لكان ذلك  
جائزا بـلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنفرى

ولى دونكم اهلون سيد علس • وأرقط زهلول وعرفا جبال  
هم الاهل لامستودع السر عندهم • مضاع ولا الجاني بما جري مخذل

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشير بن أبى) •

(فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة)\*

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعبر واسمه قريط بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبراً بيانه
٨٢	١١ القناد الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الغول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن عتبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن عتبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعاء بن قيس الكفاني
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبراً بيانه
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضاً
١٠٥	٤٩ قطري بن الفجاءة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن ذعلبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عاديا
١١٠	٦١ الشمة ذر الحارثي
١١١	٦٣ ودالك بن عميل المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن ذعلبة
١١٥	٦٨ قطري بن الفجاءة المازني أيضاً
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زياية التيمي
١١٨	٧٤ الحرث بن همام الشيباني
٧٥	الاشتر النخعي
معدان بن جواس السكندري	
زفر بن الحرث	
عامر بن الطفيل	
عمرو بن معد يكرب الزبيدي	
سيار بن قصير الطائي	
بعض بني بولان من طي	
رويشد بن كثير الطائي	
أنيف بن زبان النبهاني من طي	
عمرو بن معد يكرب	
عمرو المذكواري	
قيس بن الخطيم	
الحرث بن هشام	
الفرار السلي	
بعض بني أسد	
الشداخ بن يعمر المكناني	
خبراً بيانه	
الحصين بن الحمام المري	
رجل من بني عقيل	
القتال السكلابي	
خبراً بيانه	
قيس بن زهير	
الحرث بن ولاء الذهلي	
اعرابي قتل أخوه ابنا له	
اباس بن قبيصة الطائي	
رجل من بني تميم	
امرأتمن طي	
بعض بني فقعس	
آخر	
كبشة أخت عمرو بن معد يكرب	
عنزة بن الاخوس	



صفحة	صفحة
١١٩ الاحوص بن محمد	١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى
١٢٠ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي	١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي
اهب	١٥٤ الاعرج المعنى
١٢١ الطرماح بن حكيم	١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد
١٢٢ بعض بني فقهس	١٥٦ رجل من بني كلب
١٢٥ جابر بن رلان السنبسى	١٥٧ رجل من بني أسد
١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسى	١٥٨ أبو حنبل الطائي
١٢٨ آخر من بني فقهس	١٥٩ يزيد بن سمار السكونى
١٢٨ جوه بن كليب الفقهسى	١٦٠ آخر
١٣٠ زيادة الحارثى	١٦٠ جابر بن الثعلب الطائي
١٣٢ بعض بني جرم من طيء	١٦٢ بعض طيء
١٣٢ آخر	١٦٢ آخر
١٣٣ آخر	١٦٢ الراعى
١٣٤ بعض بني أسد	١٦٣ آخر
١٣٥ حريث بن عتاب النهماني	١٦٤ آخر
١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهماني	١٦٥ آخر
١٣٨ امرأة من العرب	١٦٥ جميل بن عبد الله
١٣٨ آخر	١٦٦ أبو النشاش
١٣٩ عوف القوافى الغزارى	١٦٨ آخر
١٤٠ بشر بن المغيرة	١٦٩ آخر
١٤١ بعض بني عبد شمس	١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي
١٤٣ آخر في ابن له	١٦٩ جميل بن عبد الله بن ميمر المذرى
١٤٤ آخر	١٧١ يحيى بن منصور الحنفى
١٤٥ آخر	١٧٢ أبو صخر الهذلى
١٤٥ آخر	١٧٢ بعض بني عيس
١٤٦ طقبل الغنوى	١٧٢ رجل من حمير
١٤٦ الراعى	١٧٥ خبر أبياته
١٤٧ آخر	١٧٦ حسان بن نشبة العدوى
١٤٧ آخر	١٧٨ هلال بن رزين
١٤٨ بعض بني أسد	١٨٠ جوه بن ضراد
١٤٩ عمرو بن شاس	١٨١ النطائى
١٥١ آخر وهو اهو بن خلف	١٨٢ الاعرج المعنى

صفحة	صفحة
٢٠٨ اوطاة بن سمرة	١٨٣ عجر بن خالد
٢٠٩ عقيل بن علفه المري	١٨٤ رشيد بن ربيع
٢١١ محمد بن عبد الله الازدي	١٨٥ جعفر بن علفة
٢١١ آخر	١٨٥ آخر
٢١٢ آخر	١٨٦ البرج بن مسهر الطاق
٢١٣ شريح بن قرواش العباسي	١٨٨ خبر أبياته
٢١٥ طرفة الجذبي	١٨٩ موسى بن جابر الحنفي
٢١٦ خبر أبياته	١٩٠ آخر من بني أسد
٢١٦ أبي بن حاتم العباسي	١٩١ موسى بن جابر
٢١٨ عنزة	١٩٤ حريث بن جابر
٢١٩ عروة بن الورد	١٩٤ البعيت بن حريث
٢٢٠ عنزة	١٩٧ المثلج بن رياح
٢٢١ قيس بن زهير	١٩٩ حصين بن حاتم
٢٢٢ مساور بن هند	٢٠٢ خبر الحصين ابن الحام المري
٢٢٣ خبر أبياته	٢٠٢ ابن دارة
٢٢٥ العباس بن مرداس السلمي	٢٠٣ خبر ابن دارة
٢٢٩ عبد الشارق	٢٠٦ بشامة بن حزن

\*(تمت)\*





# شرح ديوان الحماسة "أبوتَمَام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي  
الشهير  
بالخطيب

الجزء الثاني

عالم الكتب  
بيروت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

• (وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي ابن زهير بن جذيمة ويروي بشير) •

(ان الرباط انكدم من آل داحس \* ابن قيس يلقن يوم رهان)

الثالث من الطويل طاق موصول مردف والقافية متواتر الرباط الخيل المربوطة هنا واحد هاريط والرباط من الخيل الخمس فما فوقها وقيل هو مصدر رابط رابط من ابطة ورباطا فلذلك وقع على الجميع والواحد والنكدة جمع أنكد وهو القليل الخيل وداحس اسم فارس اقيس بن زهير بن جذيمة العباسي وكان غلاة هاذيفة بن بدر الخزاري على خطر عشرين بعيرا وجعل الغاية بينهم مائة غلوة والمضمار أربع زلاية والبحري من ذات الاصاد وكان حذيفة أمر قتيبا من فزارة السغالق هو رقيس بن زهير على أن يجري حذيفة الخطار والحذفاء وقيل قرزلا والحذفاء ويجري قيس داحس او الغبراء أن يقعد وابشعب سمي بعد ذلك شعب الحديس وذلك ان حذيفة أطعمهم هناك يسا وقال ان مربيكم داحس تقدم ما قام كوه فلما طلع داحس سابقا اسكروا ولم يعرفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمته بنو فزارة وحلوه عن الماء وأبت أن تقر اقيس بالسبق ومنعوه الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلق عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشرا

والعمراء التي قد أتت على حملها عشرة أشهر والمتبعة التي قد نتج بعضها والباقى ينالوها بالنتاج  
والحامل متبعة والتي يتبعها أولادها متبعة ثم قتل حل بن بدر مالك بن زهير أخ قيس فأرسل قيس  
إلى حذيفة أن اردد البنا ابتاعهم أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقالت  
بنو فزارة أعطيهم أكثر مما أعطونا وامسكوا أولادها وأبي قيس الآن يأخذها مع أولادها  
ثم قتل جنيد بن خلف العنسي مالكا أخ حذيفة فهاج الحرب بين بني عيس وفزارة ثم قتل  
قيس حذيفة بن بدر وأخاه حل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله

(جَلَبْنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقَّةً لَ مَالِكٍ \* وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عَمَّانِ)

(أَطْمَنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَّحَكُمْ \* يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَعَوَانِ)

قال اطمئن وانما اطم داحس وسده فأذكر حذيفة السبق ظمنا فتأدى ذلك إلى الشر واتصلت  
الحرب وبقيت أربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحرب بن عوف المري وقتل في تلك الحروب  
مالك بن زهير أخ قيس فلما تدانى صلح عيس وذيبيان قال قيس للريبع بن زياد ارجعوا إلى  
قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغربة وأما أنا فوالله ما أنظر في وجه غطفانية أبدا وقد  
قتلت أباهما وأخاهما وأحبابها ثم فارقهم فلم يبق في عمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله  
وطرحن قيسا من وراء عمان \* ويروى وطرحن أي أسقطن وقوله في البيت الأول

أبى فإيظن يوم رهان \* أي أبى القلاح ودل عليه بقوله فإيظن أي لا ياتين بخير أبدا  
والرهان المراهنة والاصار دة بين أجبل والاصاد جمع أصيدة وهي مثل الحظيرة من العضر  
فاما الاصدة فهو نوب لم تتم خياطته وقيل هي البقرة وقيل بل هي الصدرة قال الشاعر  
مثل البرام غدا في اصدة خلق \* لم يستعن وحوامى الموت تعشاء

وقد يجوز أن تجمع الاصدة على الاصاد كما قالوا جفرة وجفارة ونقرة ونقار وذات الاصا يريد  
البقرة التي فيها الاصاد

(سَمِعْتُ مِنْكَ السَّبْقُ أَنْ كُنْتَ سَابِقًا \* وَتَقْتُلُ أَنْ زَلْتَ بِكَ الْقَدَمَانِ)

أي ان سبقت لم تعط السبق لانه كان منتهقا إلى بني عمة وأهل بيته أراد انك لا تعطى النصفة  
وتقتل ان زلت بك القدمان يعني ان سبقت فنتعت قتلت

\*(وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع)\*

قال أبو الفتح يكون غلاق هـ ذانعا لامن غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام  
ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقله - ما العزة فعال من أفعل انما جاء منه اسار  
فهو سا روادرك فهو درك وأجبر فهو جبار وأنصر فهو قصار ومروان علم مر قجل

(هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ \* وَاجْرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحْلَوْا الْحَارِمَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(فَبَالَيْتَهُمْ كَانُوا الْأُخْرَى مَكَانَهَا \* وَلَمْ تَلِدْ شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا)



قوله اجر واليه الاجراء يستعمل في المنكر المذموم ومنعوله محذوف كأنه اجر وافعلهم اليها  
والضمير في اليها القطيعة لان الفعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أى  
كان الكذب شره والمراد ما جرى اليه القوم في سبق داحس من قطيعة الرحم وقوله  
فيا ليتهم كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب لفاطمة وهى أخت لهم ومثله  
في انه على كلامين قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقوله كانوا الاخرى  
مكانه أى القرابة أخرى مكان هذه القرابة لان ظلم ذوى القربى أشد تأثرا

(فَمَاتَدَّعَى مِنْ خَيْرٍ عَدُوَّةٍ دَاحِسٍ \* وَلَمْ تَنْجِ مِنْهَا ابْنَ وَبَرَّةً سَالِمًا)

وانما قال ماتدعى لانهم كانوا يعملون سبق داحس وينكرونه فلهذا عاق ما حكام عنه  
بالدعوى وقوله من خير عدوة أى من نفعه وسناذ كره ولم تنج منها أى من العدو

(شَأْمَتْهُمْ بِحَيٍّ بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ \* أَبَالُ فَأَوْدَى حَيْثُ رَأَى الْآعَاجَا)

قال أبو زيد يقال شأم فلان أصحابه اذا أصابهم الشؤم من قبله وبهم يريد بالعدوة وهذا تفسير  
قوله فلم تنج منها يا ابن وبرة سالما أى أوقعتم له عدوته الشؤم في حبي عيس وذبيان وأخريق  
أبولي عني قيس بن زهير الى بلاد العجم حتى صاروا اليهم الى أن مات

(وَكَاثَبُ بْنُ ذِيَّانٍ عَزَّاءُ وَخَوَةٌ \* فَطَرْتُمْ وَطَارُوا بِضَرْبُونِ الْجَاهِجَا)

أى وكانت بنو ذبيان لكم يا بني عيس ملاذا وعزا لما يجب معكم راياعم من الاخوة فتسرعتم الى  
القطيعة

(فَاضْحَتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينِ الَّتِي مَضَتْ \* وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الْأَشَاءِمَا)

انت الفعل لانه أراد به كرزهير القبيلة بأسرها ومعنى يدعون يسمون كما قال ابن أحر  
\* وكنت أدعو قدماها الاثم الفرداء يريد أسمى ولذلك تعدى الى منعولين والاشائم جمع اشام  
وقوله في السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد راديه فيما بعد فيكون ما  
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانصبا على أن يكون معطوفا على موضع  
في السنين لا على لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماصلة كانه في السنين  
الماضية وما بعدا ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقي وذ كر بعضهم  
ان ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الماصلة وزائدة لان بعد الماصلة غاية ودخله النقصان  
محذوف ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على شئ وخبر اعنسه واذا امتنع من ذلك  
امتنع من أن يكون صلة لموصول لان الذى يـكون من صلة الظروف والجل هو ما جاز أن  
يكون خبرا مبتدئا وليس الامر على ما قاله الأثرى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا  
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذى فرطتم  
في يوسف أى قدصتم ويجوز أن يراد ومن قبل تفرطكم فيكون مامع الفعل في تقدير مصدر  
وعلى الوجهين جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر أبو اسحق الزجاج في ما من الآية

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فإذ كان هذا القائل غير صحيح لاني قد  
أريت كنهه أعني بعدد وهو غايه خبره او كونه مسله تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا المرزوقي على  
ابن جني وقد انتهى عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه  
ابن جني أحسن من الذي ذهب اليه المرزوقي وأما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة  
أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جني هو أوجه الوجود الثلاثة  
التي ذكرها الزجاج وكما يدل عليه وغير الزجاج من النحويين ذكر في الآية الوجه الذي  
ذكره المرزوقي وقال فيه فيج للفرقة بين حرف العطف والمعطوف عن قبل ثم قال وهو عند  
الكوفيين حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين ويعدل الى قول  
الكوفيين رد على ابن جني رحمه الله

• (وقال المساور بن هند بن زهير) •

(أودى الشباب فإله متقَرُّ • وفقدت أترابي فأين المغيرُ)

الاول من الكامل مطابق مجرد موصول والاقافية متدارك أكثر ما يستعمل الاتراب في النساء  
يقال هـ ذه ترب فلانة اذا كانت على سنها ورعا استعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يشد  
وفقدت أحماني و متقفر متببع من قولك فقرت الشيء وتفقرت اذا اتبعته ويقال غسبر اذا  
مضى واذا بقي والمغير ههنا بمعنى البقاء

(وأرى الغواني بعدما أوجهني • أعرضن تحت قلن شيخ أعور)

الغواني جمع غانية وهي التي تستغنى بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغنى بحاسنها عن التزين  
بالحلي وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد بلجبل

حبيب الأياي اذ بينة أيم • فلما تغنت اعلقتني الغواني

وقال آخر • ازمان ابلي كعاب غير غانية • وقوله أوجهني أي كنت ذا جاء عندهم ومنه  
أوجه السلطان فلانا اذا جده وجهها وشيخ ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتاء في تحت  
علامة التانيث للقصة وجعلت مفتوحة فرقا بينها وبين التي تلحق الاسم والفعل

(ورأيت رأسي صار وجهها كله • الأقفأى ولحمة ماتضفر)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضمر في صار أو على انه اسم صار أو على انه  
يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كله ويكون كقولك رأيت زيدا  
قيس يا أبوه أي تقيس ومررت بمرج خضفته يقول النحس الشعر عن رأسي حتى صار كله  
كوجهي الاقفأى فان به تباد من الشعر والاحمية لاتقام مقام الذواية في الضفر والتجمل  
فقوله ولحمة ماتضفر تحسر على ما عدم في رأسه من الضفائر وان كانت اللحية لم يعند ضفرها

(ورأيت شيخا قد تحنى ظهره • يمشي فيقعس أو يكب فيعثر)

يقعس أي يرفع رأسه الى السماء من يمس عنقه وتشيخ أخادعه وعلايته والكبير يبيع عنقه



الى فوق أو الى أسفل ويروي يقعش أى يضطرب ومنه تقعوش الحية اذا سقطت والقعس ضد الحذب وروى أبو هلال يثنى فيقعس بضم العين قال وهو ان يثنى مشبهة القعسان كما تقول عرج يعرج اذا مثنى مشبهة العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيك لان العنار قبل السقوط للوجه لكنه لم يسل بتغيير الترتيب لأنه من الالتباس وهو - ذادون ما يجي - في كلامهم من القلب مثل قوله كما أسأت وحشية وهما ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خالقة وقعس يقعس اذا تكلمت مشبهة القعسان

(لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوَاقْتَنَةً \* عَمَاءُ تَوْقَدُ نَارَهَا وَنَعْرُ)

هروها أى كرهاها والفتنة العمياء التى لا يهتدى فيها الوجه أمر وجواب لامتظر وهو هنا محذوف يدل عليه الكلام كأنه قال انقبضنا عن النهوض فيها والحرارة لننظر ماذا يكون وانما قدم ما اقضيه من ضعفه وكبره ليرى العلة - نرى ما يجز عنه من النهوض فى الفتنة التى ذكرها

(وَنَشَاءُ بَوَاشِعًا فِكْلَ جَزِيرَةٍ \* فِيهَا أَمِيرٌ مُؤْمِنٌ وَمُنْبَرٌ)

أمير المؤمنين لفظة معروفة للاضافة المعتادة فى هذه اللفظة المألوفة على الحد الذى ترى لكن التنوين منوى واذا كان كذلك فهو فى حكم النكرات وانما ساع ذلك لان قوله أمير يشاير به الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الناعل اذا أريد به الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ويصير التمرين الذى هو الاصل منويا فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض مطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرواقتنه

(وَلَتَعْلَمَنَّ ذِيانُ أَنْ هِيَ أَعْرَضَتْ \* أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرَ الْأَكْبَرُ)

يقول على وجه التوعد لتعلم هذه القبيلة ان توجهت نحونا انالنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عني به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير ويروي ان هى أدبرت والمعنى ان ولت وأعرضت فانها ستعلم اننا كنتم من دونهم ويجوز أن يكون المراد بأدبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولتعلم ذيان

(وَلَنَأْتِيَنَّكَ مِنْ رَدِيَّةٍ صَدَقَةٌ \* زُورًا حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ)

ردية امرأة السهمى وكان صاحب قنایعه فاذا غاب عت ردية مكانه وكانا يشفقان الزماح فالردية منسوبة الى ردينة والسهمى منسوبة الى سهم والصدق الصلب ومنه قبل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكدب ونظر اليه نظرة صدقة أى صلبة وصدقوهم القتال صلبوا فيه واشتدوا واعر صادق الحلاوة شديدها والازور أصله المائل يعنى انها لا تستقيم وحاملها أيضا لا يستقيم والمعنى ان من أراد تقويمنا لم تقو له ويجوز أن يكون المراد ان قناتهم - مائلة للطعن وصاحبها مائل ليطعن بها الاعداء لم يرض ذكر القنات وما جرت به العادة

قوله ويقال قعس الخ والاول من باب فرح والثانى من باب تعد

من رصف صلابته وواعوجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقوله حاملها كذلك أزور وانما  
 أراد التأكيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء  
 وقد أخبر عنه بخبرين كذلك وأزور وقوله كذلك إذا وقع هذا الموضع لا يغير بل يكون  
 للمذكور المؤنث على حالة واحدة وأنشد أبو زيد  
 أما فاتل عن ديني على قرس \* ولا كذا رجلا إلا بأصحاب  
 والمعنى ولا كما أنا الساعة رجلا

• (وقال عروة بن الورد العبسي) •

العروة للمرود والجواني وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجيدة من الكلا ووجهها عرا  
 وأنشد أبو زيد

خاع الملوك وسارت تحت لوائه \* شجر العرا وعرا عرا الاقوام  
 قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع عررة وهي أعلى الجبل نقلت لأبي على كيف يكون جمعها  
 وهو مضموم الاول فقال يكون اسم الجبل مع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد  
 القرس يضرب إلى الحجرة وكذلك الاسد قال

يا أئمة عبد الله وأئمة مالك \* ويا أئمة ذي الجدين والقرس الورد  
 وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

ارذدي عن عرض حروى نطق \* واملأها من ابدة الاسد الورد  
 وجمع ورد ورد وهو مصفة ويقال في وشه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل  
 ورد ورد في تكسير فعل على فعل كثر وكثرت رط ونط وسم حشر وحشر ومثله من الاسماء  
 سقن وسقن ورهن ورهن

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرْوَحُوا • عَشِيَّةً بَقَاءً عِنْدَ مَا وَانْدَحِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية  
 بقاء عند ما وان في الكيف تروحوا يقال رزح البعير رزحاً إذا أعيا وأبل رزحاً وقوم رزح  
 أي مهازبل ساقطون والكيف الحظيرة من الشجر

(تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ يَبْلُغُوا بِقُوسِكُمْ • إِلَىٰ مَسْتَرَا حٍ مِّنْ حِمَامٍ مُّزَّجِ)

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحوا وقوله مستراح الفعل اذا بلغ  
 الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل  
 ذلك كله فاذا جعلته على المصدر فالغنى إلى استراحة يأتي بها الحمام واذا جعل على معنى المكان  
 فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا جعل على الزمان فالغنى الى  
 وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحاً مفعولاً فهو من قواهم استراح الشيء واستروحه اذا  
 وجد راحته كما يستروح الدواب

(رَمَنْ يَكْ مَنِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا • مِّنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ)



أى من يك مثلى معيلا مقتران المال يطرح نفسه في كل بلا ومثقة

(لَيْبُلُغْ عَذْرًا أَوْ يَصِيبْ رَغِيْبَةً \* وَمَبْلُغْ نَقِيْرٍ عَذْرًا مِثْلُ مَنِيْحٍ)

ويروي غنمة أى يطرح نفسه في كل بلا لبال مالا أو ليقم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل والخبث ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كمن غنم \* (قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) \* ان معدا اتبادعت علم استوائ فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت عطفان من أحسن معد فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن بجاس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته أبو نجدة ويعرف بعروة الصعاليك غائباً فرجع مخفقا وقد أهلك الله وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا اخذ عروة أى قومه قصرة قد حطروا عليهم كنية الماء عوزتهم المكاسب وقالوا غوت فيه اجوعا خير من أن تأكلنا الذئاب فأتاهم عروة ففرغ عنهم كنيةهم وقال لهم اخرجوا وهذه قلوصي فقد دوا لها واهلوا واسلمتكم على هذه القلوص حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت فخرج متيامنا عن المدينة يريد أرض قضاة وقد سبقه بن فرج بن مالك بن حمار بن مخاشن بن لائى بن شمع بن فزارة وقد أتقدها معه فقال له مالك ويحك أين تطلق بفتيانك هؤلاء هم ضيعة قال ان الضيعة ما تأمرني به دعني التمس معاشاى واقوى أو أموت فأموت خير من الهزل فقال له مالك ان أطعني رجعت على حرسين وهما جبلان في أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودته اذا جاءني وعرائي فقال بعذرنا اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكنني لأعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الايات وهي أكثر منها فاعطاه مالك بغير انفسه بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض التيه فهبط أرضا ذات نخائق فيها ماء فرأى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فاكمنوا فاحر أن يكون قد جاءكم رزق في أرض بنى القين وتلك عرا من الشجر العظيم اذا أجذب الناس رعوها فعاشوا فيها فاموا ابو ماثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فأتا كل منه فمعه شئ به أيا ما فقال انكم اذا تنفروا أهله ان هموا برعى هذا الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلأقتر كوه فقدم قوم عروة فجعلوا يلو موتة فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها فصيل لانهم اقيها فامرهم معه سلاحه وظهرته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم في مرجع كتفيه فأخرجه من شدوته واستاق الابل والظهيئة حتى أتى قومه فأحياهم وقال في ذلك

أليس ورائي ان أدب على العصا \* فيا من أعدائي ويسأقني أهلى

رهينة فعراليت هكل عشية \* يلاعبنى الولدان أهدج كالرأل

أقيموا بنى لبني صدور وكابكم \* فان منايها القوم شر من انهزل

قوله في اسم المرأة لبني وليقني مأخوذ من اللبني وهو ضرب من الطيب يقال هي المبيعة وفي الحديث ان للشيطان بتا يقال لها لبني

فانكم ان تبلغوا كل همتي \* ولا أرى حتى تروا منبت النخل

يترب ومنبت الاثل بلاد بني القين

فلو كنت مشاويح القواد اذا بدت \* بلاد الاعادي لا أمز ولا أحلى  
رجعت على حرسين اذ قال مالك \* هلكت وهل يلحق على بغية مثلى  
لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي \* وشدي حيازيم المطية بالرحل  
سبيد فعي يومالي رب هجسة \* يدافع عنها بالعقوق وبالبخل  
قليل نوالها وطالب وترها \* اذا صحت فيها بالفوارس والرجل  
اذا ما هبطنا منها في تنوفة \* بعثنا ريبا في المرائي كالجدل  
يقلب في الارض الفضاء بطرفة \* وهن مناخات ومرجلنا تغلى  
وكان عروة اذا اصاب الناس السنة وتر كوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع  
اشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحفر الايات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى  
منهم واحد خرج به معه فاغار وكسب اصحابه الباقيين حتى اذا اخصب الناس والبنوا ذهبت  
السنة لحق كل انسان باهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنوا فربما عاد  
أحدهم غنيا فبذلك سمي عروة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم واما أشيم بن شراحيل بن  
عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمي ماوى الصعاليك لانه كان يعواهم  
ويفضل عليهم حتى يستغنوا واذ كان عروة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سمي عليهم  
شتاء كاه وكنف عليهم وكان أول ما اصابهم ناقتان دهم ما وان فخر احدهما ما وجعل  
متاعهم وضع فاهم على الاخرى فجعل يشقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة  
والريذة ماء يقال له ما وان نزل به سمي عليه ثم ان الله تيمض له رجلا صاحب مائة من الابل قد  
فربم امن عقوق أهله وذلك أول ما أبى الناس واحتلبوا فقتله وأخذ ابله وامرأته وكانت  
حناء فأتى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم  
اقبل يقيهم فيهم وأخذ من نصاب أحدهم واستخاض المرأة لنفسه فقالوا لا واللات لا نرضى  
حتى تجعل المرأة نصيبا فن شاء أخذها من سهمه فجعل يهيم ان يجعل عليهم ليقته لهم ويتزع  
مامهم ثم يتدكر نصيبهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم الى  
ان يرد عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها امرأته حتى يلحق باهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم  
فأخذ رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وأفقرها عروة أى منحها اياها من نصبة اذا استغنى  
عنها ردها فقال عروة يذ كر ذلك

الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم \* كما الناس اذا خصبوا وعقولا  
وانى لم تدفع الى ولاؤهم \* بما وان اذ غشى واذ تامل  
واذ ما يريح الناس صرما جونة \* ينوس عليها رحلها ما يحول  
صرما جونة قد رسوداء يطبخ فيها كل عذبة ما تنهت و شبه القدر بالناقة المصرمة التي قد  
انقطعت اخلافتها

موقعة الصغين حديبا شارف \* تقبدا احبا تالديهم وترحل  
لديها من الولدان ما قد رأيتهم \* وغنى يجنبها ارامل عمل



وقلت لها يام بيضاء قتيبة \* طعامهم من ذى قدور مجمل  
 بضيع من النيب السمان وصحن \* من الماء لونه يا خرم من عل  
 واني واياكم كذى الام أرهنت \* له ماء عينيها تفدى وتجمل  
 ارهنت اى ادا مت وهذا مثل تقول المرأة لولدها زينتك ماء عيني فضلا عن كل شئ  
 فلما ترجت نفسه وشبابه \* أنت دونها اخرى جديد تسكمل  
 فباتت بجود المرفقين مكية \* نوحوح مما نابها وتولول  
 تخبر من أمرين ليسا بغيطة \* هو الشكلى الا انها قد تجمل  
 اى تخبر ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو وولدى وما أصنع به  
 كلمة شيباء التى لست ناسيا \* وليلتنا اذن من ما من قرمل  
 ليله شيباء هى الداهية كأنه وقع فيها فتجأ منها على ظهر فرس يقال له قرمل  
 اقول له يا مال انك هابل \* متى حبست على أفح فتعقل  
 بدعومة ما ان تكاد ترى لها \* من الظما الكوم الحلادة قول  
 تنكر آيات الاله لادمالك \* وايقن ان لا شئ فيما يقول

(وقال أبو الياض العيسى) \*

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك وخرج مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام  
 كأنه أكل تمرًا وزيدًا ودخل الجنة فلما كان من الغد أكل تمرًا وزيدًا وتقدم فقاتل حتى قتل  
 (الآليت شعري هل يقولن فوارس \* وقد حان منهم يوم ذاك القول)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله آليت شعري شعري  
 اسم ليت وخبره مضمرة استغنى عنه مفعول شعري وليت شعري لا يجيىء الا هكذا كما ان لولا  
 يجيىء أبداً محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبد الله  
 افعلت وقوله هل يقوان فوارس سدم مفعول شعري ومضى الكلام ليت على واقع  
 هل يقع هذا القول من الفرسان في تلك الحالة ومفعول يقوان أول البيت الثانى وهو قوله  
 تركنا وقوله وقد حان منهم يوم ذاك القول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك إشارة الى  
 ملاقات الأعداء

(تركا ولم نجتن من الطير لجمه \* أبا الياض العيسى وهو قيل)

موضع ولم نجتن من الطير لجمه منصوب على الحال فان قيل هل تقتضى الكلام بعد الاستفهام  
 شيئاً لا تك اذا استفهمت عن شئ كان ما استفهم عنه وخلافه سواء عندك والام تك  
 مستفهم اقلت لا بد من التقدير ولولا ذلك لا تمتنع الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام  
 هنا من حرفي العطف ام أراو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو  
 بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم أو لا اذا كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما  
 تقدير أم وهى عاطفة فلا يصح في مثل هذا الموضع

(وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَإِنْ مَا \* بِصِيرُهُ مَنِي غَدَا الْقَلِيلُ)

أي ورب ذي أمل وما يكتب مقصودا لانه بمعنى الذي

(وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دَرْعٍ وَمَغْفَرٍ \* وَأَيْضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ)

(وَأَسْمَرُ خَطِي الْقَنَاءِ مُنْقَفٍ \* وَأَجْرُ دُعْرِيَانِ السَّرَا طَوِيلُ)

(أَقِيءْ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ رَانِي \* بِمِ آدِيهِ إِنِّي لِلْغَلِيلِ وَصُولُ)

يقول احفظ مقاتل فرسي بقمذي ورجلي واتق عما ياتي بعنة ثم قال اني للغليل وصول أي  
لأخذله في الشدائد ولا اتفع به الا وانفعه

\* (وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ فِي بَنِي زِيَادٍ رَيْبِعٌ وَعِمَارَةٌ وَأَنْسٌ وَكَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْكَمَلَةُ)

(لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ \* ذِمَارَ آبِيهِمْ فِيمَنْ يُضْبِعُ)

الاول من الوافر مطابق موصول مردف والقافية متواتر يعني بني زياد العيسيين الكملة  
وامهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي احدى المنجيات وقيل لها أي بنك أفضل فقالت  
ربيع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الحافظ بل أنس القواريس ثكلتهم ان كنت  
أدرى أيهم أفضل وكانت رأت في منامها كأن قاتلا قال لها عشرة فذرة أحب اليك أم ثلاثة  
كعشرة فلما انتهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك فقولي له ثلاثة كعشرة فرجعت  
الى المنام ورأت منى بل مارأت من قبل فجعات في الجواب بل ثلاثة كعشرة فولدت بين ثلاثة  
صار كل منهم أباقبيلة وهم ربيع وعمارة وأنس وكما جعل الام جنية فخرجوها فبما أنت به عن  
لمعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاني قوله

(بَنُو جَنْبِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا \* صَوَارِمُ كُلُّهَا ذُرُوعُ ضَبْعٍ)

أي مصنوع بين الحديد واللين والقولان ذويروي بنو جنبية الحن قبيلة من الجن وبنو حن حن  
من قضاة وهو حن بن دراج من أخوال قصي بن كلاب

(شَرَى وَدِيَّ وَشَكَرِي مِنْ بَعِيدٍ \* لِأَخْرِغَالٍ أَبْدَارٍ رَيْبِعُ)

يقال شريت الشيء يعني اشتريته وبعته مجيها وكذا لا بدت يعلم للامر من ومن شريت  
الشروي وهو المثل لكن لانه وهو يا قلبت واوالان فعلى اذا كان اسما ولا ميا يفعل به ذلك  
فرقا بين الاسم والصقة وعلى هذا قولهم القتوى يقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده مني  
ودي له وثناني عليه وعلى آخر رجل يتي من بني غالب أبدا وقوله من بعيد في موضع الحال  
واللام في لعمرك لأم الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لعمرك قسمي وانما شكر  
الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا  
على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعا على قوسه ركض فرسه فغضى بها



فلما اتجهوا أخذ قيس بن زهير بزمام أمه فاطمة بنت الخرشب يريد أن يرتفع بها يدركه فقالت  
 أين ضل حملك يا قيس اترجوا الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم يمنة ويسرة وقال  
 الناس ما شاؤوا وحسبك من شرهماء فذهبت مثلاً وعلم قيس أنهم اصدقت فارس لها وانغار على  
 ابل الربيع فاستأقها وكان هذا بينهم ما قلنا قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع  
 لا يقوم معه بطالب نار أخيه لما بينهم ما من الثمناء فلما قام معه قال قيس \* شري ودي وشكري  
 من بعيد \* أي كان بيني وبينه بعد فالتى العداوة وراظهاره ونصرني للرحم والقراية وغاب من  
 عيس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الايات لحاتم وكان جاور  
 حاتم زمن الفساذ بن زياد بن عبد الله بن عيس فاحسنوا جوارهم فقال فيهم هذه الايات

\*(وقال هدية بن خشرم)\*

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للتوب وللارطى هدب واحدة هدية والهداب اسم  
 يجدهم اجمعاً واحدة هداية قال الججاج  
 وشجر الهداب عنه خفا \* بساهمين فوق انف اذلقا  
 والخشرم جماعة النحل وهو ايضا الذول والدبر

(انني من قضاة من يكدها \* اكده وهي مني في امان)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والفاضية متواتر قوله انني من قضاة لا يريد به نسبة  
 نفسه الى قضاة فقط بل اراد اختصاصهم به وتصيبه اهام وهذا كما يقال انا من فلان والى  
 فلان أي ابتدأت منه وانتهأت اليه يعني أنه هو قضاة وضلعه معها

(ولست بشاعر السفساف فيهم \* ولكن مدره الحرب العوان)

السفساف ما لا خفيه من الافعال والاقوال وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويغض  
 سفافها فان قيل أين عجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفي عن نفسه من الشعر  
 الر كين ولكني شاعر المتخير الرصين ذات انما اراد التنبية على فضله فيهم وطوله عليهم ليدخل  
 تحت الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشرف فينتظم امور الحرب وقيل انه من  
 رة علينا أي طلع وقيل من درأ أي دفع والهاء فيه بدل من الهمزة

(سأهجو من هجاهم من سواهم \* وأعرض منهم عن هجائي)

قوله من سواهم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أي ترك  
 من هجائي منهم فلا اجهوه يقول اني أكيد أعداء قومي ولا أكيدهم ولست بالشاعر الضعيف  
 الكلام لكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة

خير هذه الايات

قال أبو رياش كان من خير هذه الايات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان  
 ابن الحرث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وبين بني رقاش  
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رط زيادة بن زيد وبنوهم رط هدية بن

خشم بن كرز بن أبي حية بن سلة الكاهن بن امهم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان أن  
حوط بن خشم أخاه هدية بن خشم را هن زيادة بن زيد على بجليين من ابلهم ما وكان مطامهم على  
يوم ليلة من العساية في زمن وغرة من القبط فتزودوا الماء في الاداوى والقرب وكانت اخت  
حوط سلى بنت خشم تحت زيادة بن زيد قال صغوهام مع أخيهما على زوجها فوهنت أو عية زيادة  
ففى ماؤه قبل ما صاحبه ففى ذلك يقول زيادة

قد جعلت نفسى فى أديم \* محرم الدباغ ذى هزوم

ثم رمت بى عرض الديوم \* فى بارح من وهج السوم

\* عند اطلاق وغرة النجوم \*

المحرم الذى لم ينضج دباغه والهزوم الكسور ثم ان هدية بن خشم وزيادة خرجا فى ركب من بنى  
الحارث بجاجا ومع هدية اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال

عوجى علينا واربعى يا فاطمة \* مادون أن يرى البعير قائما

يقول سبرى سبراضع بقا ولا تقى اغيرك فبسترا بيا

فعرجت مطردا عراهما \* فعميا هذا لطف الرواسما

العراهم والعراهم والعراهم القوى الشديد والقم الممتلى

كان فى المناعة منه عائما \* عوم السفين تركب الزمازما

الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زمزم ومزمنة وأراد مجتمع الماء

يا أيها الغازى رجعت سالما \* من الغزاة مستقيدا غاما

يا أيها اللائى تعاجبا \* ان كنت بالحب طيبيا عالما

فاعلم بان الكى والنما \* ان يتقع القلب المصاب الهاما

ولا الاقلام دون ان تماغما \* خودا كان البوص والماء كما

المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام الضعيف وانما أخذ من بغام الطيبة والمناغمة اذا بغمت

بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماء كم جمع مأكلة والماء كتمان ناحيتنا العجز

منها نقاشا الطامصراغما \* خير من استقبالك الهماغما

\* ومن نداء تنبغى معا كما \*

يريدانه يقول يا فلان اعكنى أى أعنى على بجلي فغضب هدية فنزل وربز باخت لزيادة فى الحى

وقال اخى تسمع واخنة غائبة واخنة زيادة يقال لها ام خازم

لقد أراى والغلام الخازما \* نزعى المطى ضمرا سواهما

مضى يقود الذيل الرواسما \* والجللة الناجية العياهما

العيوم الماضى من الابل الجرى

اذا بلغن عاسما وعاسما \* ثم وودن مستحيرا قائما

ورجع الحادى لها الهماهما \* ارجفن بالسوالف الجماعا

تسمع للهمزويه قناقا \* كما يظن الصيرف الدراهما

يلغفن أم خازم وخازما \* الاثرين الامع منى ساجما



حذار دارمك ان تلامنا \* قد رعت باليمن جليد احازما  
على نجاة تشتكي المناسما \* غادر منها النص وجهاساهما  
تطبق الاخفاف والقوائم \* والله لا يشقى القواد الهائم  
تساحك الالبات والماء كما \* ولا الامام دون ان تلامنا  
ولا الالتزام دون ان تقاها \* ولا الفقام دون ان تقاها

المفانعة استنشق الرائحة الطيبة \* وتركب القوائم القوائم \* فقال اشياخ في الحورث  
اربكا لاجلكم الله فاقوم حجاج ودعونا من هذا ووعظوهما فامسكوا قضاوهم ورجعوا الى  
الحى فالتقى نفر من بني عامر رهط هدية فيهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يهصونه وخشرم أبو  
هدية وزفرعم هدية وهو الذي بعث الشر والحجاج بن سلامة وابوناشب ونفر من بني رقاش رهط  
زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وأدوع بوادم أودية حرمهم فكان بينهم كلام  
فغضب ابن الفسائية وهو أدوع وأبو جبر وكان زفرعم هدية يعزى الى رجل من بني رقاش  
فقال أدوع

ادوا البنازفرا \* نعرف منه النظرا \* وهينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فدعوا الى السلطان ثم اصطلموا على ان يدفع  
اليهم أدوع فيخلو به نفر منهم فصاروا عليه امضوه فلما خلوا به ضربوه الحسد ضربا مبرحا فراح  
بنو رقاش وقد أضمروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الا بائع ابا جبر رسولا \* فباي يدي يذبحكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا \* عشية فارقوك وهم غضاب

ولج الشريينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه فقال اني لم أبسط اساني على قوم قط  
الاجهدوا على تبلي من شدة هجائي ولكن انطلقوا النضرية فخرج زيادة في رهط قومه فيهم نفاع  
يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا فوجدوا هدية واباه خشرم فاضربوهما بسيفوفهم ضرب  
قوم مبقين فخذيعا فاصاب خشرم ما شجعت في رأسه ووقع بذراع هدية حز كالتوقيف وزعم نفاع  
انه لم ينزع تلك الالبلة حتى وطئ بقدمه ركب رجحانة أم هدية فقال قائلهم

شجيتنا خشرم ما في الرأس سيما \* وخذ عنا هدية اذهبا

كذلك العبد ان العبد يوما \* اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعويذ من حسين \* نساء الحى يلقطن الجمنا

اي امنا نساء فافتر كناهن يلقطن الجمنا على هينتهن والعويذ من موضعان فاجابه هدية

ان الدهر مؤتلف طويل \* وشر الخيل اقصرها عانا

وايس اخو الحروب عن اذا ما \* حربه الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رهط من قومه وأصحابه فقصدوا الزيادة في ربيع قليل العدد لان الناس في  
الربيع تفرق بهم المحال فانوهم لاي لافي وادي قال له خشوب وزيادة وآياته على ما يدعى محنة  
فلما بعثوا ركبهم وقد اردف هدية رجلا من أصحابه انقطع صدار بعيره فقالت رجحانة أم هدية  
يا بني عامر لم أركل ليله قال لا تخرجوا اليكم هذه فقال انتمى والله لنخرجن ثم شد بصدار آخر

فما بعث به غير انقطع فنهته عن الخروج فلم يفته وشد بصدا راخروا ركب فرجع عنه نفر من قومه  
ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح \* لامر حبا يأمسه المسيح  
لن تتبلاوا العقل مع التضوح \* ولن تبيحوا الحى فى سريح  
\* حتى تذوقوا خدب الصفيح \*

الخدب الضرب الشديد ضربة خديا ورجل أخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفاع اخوه  
يرتجزو يقول

قد علمت انى الداعى عجل \* أحوس دون الدار بالريح الخطل  
لا يحمل طعانه ولا فئسل \* والمشر فى ذى المتون المعتدل  
\* لا بأس بالموت اذا حان الاجل \*

وجعل هدية يرتجز ويقول

انى اذا استغنى الجبان بالخير \* وكان بالكف شهاب كالشمر  
الخير المكان المظالم الغامض ومعنى يوم النعيم اليوم الخير  
صدق القائلان غير شعاع العذر \* جمال ما جاءت من خير وشر

وهى طويلة ثم اتى هدية ونازع فضر به هدية فضا فاطن داغضة رجلاه التى زعم انه وطئ  
بها على ركب ويحانه أم هدية والداغضة العضلة فاعقد على ربح وجعل يذيب بسيفه عن  
نفسه وقيل بل كان زيادة قارل فنى من رطب هدية فقال له زيادة أتكلمنى وقد وضعت رجلى  
على ركب أم لا فغذرا لفتى قطع رجلاه فلما أحس به هدية وأصحابه ليلة البيات كن فى بيت زيادة  
تحت الكنا وخرج زيادة فضر به فاطن رجلاه فاعقد على ربح وجعل يذيب بسيفه عن نفسه  
حتى غشيه هدية فصرعه فزعموا أن زيادة جده انف هدية فى تذييه رقيق بل عائق هدية فعضه  
فأسناصل انتم وضربه التوم حتى ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه ثم أتوا منزل أدرع أخى زيادة  
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضروهم فلما حضروا فى أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من  
رويعينا فحككم الله هلموا ويخرج أدرع فلما رجعوا اليها قالوا لها أيزه وقالت لا أدرع لكم  
عندى هو الذى مضى بين أيديكم ولا كنى أردت لانفس عنه وفى ذلك يقول هدية

وكانت شناه النفس مما أصابها \* غدا تذلونك بالسيف أدرعا  
واقسم لو أدر كنتم الكسوة \* حاما اذا ما خالط العظم أسرعا

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بانه جده فاستقبل نقبا أى طريقا وهبت الريح فاصابت انفه  
فلمه فاذا هو اجدع فقال يا بنى عامر جده عت ورجع الى زيادة فوجده صريعا بين النساء  
يكنز عليه فقام له ياتى بنى الحرث فتشكك الله فى شيخ بنى الحرث فاحترق انفه ورجع الى  
أصحابه فقالوا طهرت يدك انما هو جده عت فجدع فجدع فجدع فجدع فجدع فجدع فجدع فجدع فجدع  
النسوة قلن يا سيد بنى الحرث ما هذا كانت ترجوك نساء بنى الحرث فضر به عاتقه بالسيف  
حتى خرجت الرقة من بين كتفيه فانصرف الى أهله فاخبرهم وشبهت الحزب بين الحيين ونأ  
كل واحد منهم ما عن صاحبه واستعدى أصحاب زيادة مع عبد بن العاصى وهو عامل يومئذ على



المدينة فأخذوا بغير علم هدية ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم إن هدية أعطى بيده وأراد أن يخلى عن عمه وصاحبه فخطبوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأمر به هدية إلى الحبس فقال

ألا تنفق الغراب عليك ظهرا • إلا في قبلك من ذاك التراب

يخبرنا الغراب بأن ستناي • حبا بنا فقد بك يا غراب

ثم رفع سعيه إلى معاوية وبعث معهم هدية فوفد إلى معاوية وفد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمن بن زيد وفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشق كعب عبد الرحمن قتل أخيه وتر وبيع نسائه وتكلم أبو جبر بكلام كاذب رد عليه فقال له هدية أخبرني خبرك فقال يا أمير المؤمنين إن شئت بشعر وإن شئت قصصت عليك قال أنشدني فعسى أن استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

• الأياق قومي للنواب والدمر • وهي طويلة حتى انتهت إلى قوله

رمينا فرامينا فصادف رمينا • منية نفس في لياب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين خالنا • ورأيت من معدى ولا غنك من قصر

فإن يك في أموالنا لانتقوبها • ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمك تعترف بدم صاحبهم فلم يتعد هدية وكرها أبو جبر فقل معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لأنك لا تذكره إن تقتل عدوك ولا تبالى أن لا يأخذ الدرغيتك ولكن ذلك إلى ابن زيادة إذا احتلم فإن شاء قتل وإن شاء أخذ العقل ثم كتب إلى سعيد فضمن هدية السجن وتر بص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدية في السجن أشعرا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فحك هدية في السجن ما شاء الله أن يحك حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين وأست سنين وجعل عبد الرحمن ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القرشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رقبوا الهدية لوفائه وشعره وأنه أول مصبر ورأوه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأضعفوا الهدية حتى بلغت عشر أهل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام دية وسعيد بن العاصي دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الأباة فلما كثروا عليه أنشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صاح • خلى لا تؤوبه الهوم

وكيف تجلد الأدين عنه • ولم يقتل به الثار المنيم

فلو كنت القتل وكان حيا • تجرد لألف ولا سوم

ولاجتماع في الرجل مثل • ولا ضرع إذا أمسى نوم

غشوم حين يصرم مستقادا • وخير الطالبي الوتر الغشوم

فأنشدت هدية فقال إن فيه لطمه فاعودوا فعدوا فقال حين عادوا إليه

ياست امرئ واست التي زحرت به • إذا ساق ما لمن أخ هو ثائرة

فأقسم لا أنسى زيادة مرة • من الدهر إلا ريثما أنا ذا كره

وكان ابن أبي لميعير بسواة • ولادنس جربت فيما عاشره

واني وان ظن الرجال ظنونيهم • على صير امر لم يخالج مصادره

• (وقال عبد الرحمن أيضا وهي من الحامسة) •

ذكرت أبا أروى فنهنت عبرة • من الدمع ما كادت عن الصبر تنجلي  
أبعد الذي بالنعف نعف كويكب • رهينة رمس ذي تراب وجنبيل  
الآيات فلما سمع هدية هذه الآيات قال والله لا يقبل علة لا بداءه وجزيت خيرافات عبد  
الرحمن في تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة  
إلى المدينة فبعت إلى هدية أخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث إليه فخرج في سطار  
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فقال هدية

الاعلاني قبل نوح البوايح • وقبل اطلاع النفس بين الجوائح  
وقبل غد بالهف نفسي على غد • إذا راح أحمالي ولست برايح  
إذا راح أحمالي تفيض عيونهم • وغودرت في الحسد على صفائح  
يقولون هل أصلحتم لأخيككم • وما القبر في الأرض القضا بصلاح  
• (وقال لما خرج إلى القوم) •

أذا العرش اني مسلم بك عاتذ • من النار ذوبت إليك فقير  
بغض إلى الظلم لم مالم أصيب به • من الظلم مشعوف القواد فقير  
واني وان قالوا أمير وتابع • وحراس أبواب لهسن صرير  
لأعلم أن الأمر أمرك أن تدن • قرب وان تغفر ففانت غفور  
فلما خرج به صاحب الشرطة أقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الإناصري فقال له انتدني  
يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشده

لست بفراخ إذا الدهر سرتني • ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا ألقى الشر والشر ناركي • ولكن متى أحل على الشر أركب  
وحربني مولاي حتى غشيتني • متى ما يحربك ابن عمك تحرب  
فلما فارقه جعل ينصب فة لوأما شاك فقال لا آتي الموت الأشد فلما جاء المكان وبرك لاقتل  
قامت امرأة زيادة أم المسور فقالت تذكري ليلته ليلته أن كان الله لي طالبك بها وهي محتجزة  
فسلت السيف ثم قالت لا ينم الضرب بأبي أنت وأمي فضربه ضربة فابانت رأسه ووثب رهط  
هدية فقصوه عنه حتى دفن

• (وقال عمرو بن كلثوم التغلبي) •

كلثوم علم صرت تجل غير منقول وهو من الكفنة وهي غلظ الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المرأة  
كلثوم قال خليلي من سعد ألماسلما • على كلثوم لا يعد الله كلثوما  
وسميت المرأة كلثوم كما سميت جهمة

(معاذ الله أن تنوح نساؤنا • على هالك أو أن يضج من القتل)



الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواز معاذ الاله من المصادر التي لا تكون  
المنصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف والعياذ في معناه  
ومن اصد له وهو يتصرف مفعولا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام والتصب معاذ الاله على  
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عاذ بالله من شرها فيجري مجرى عياذ بالله كأنه قال أعوذ  
بالله عاذوا عيادا يصف شدة صبرهم في المصائب

(قَرَأَ السُّيُوفُ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا • بَارِضٌ بِرَاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أُنْثَلِ)

المقارنة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربه بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف  
كأنه قال قرأ أصحاب السيف بالسيف والأصل في البراح الأرض التي لا بناء فيها ولا عمران  
وجعل البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى أراك ولم يقل ذات أراك والأنثى والأرث  
ينبتان في السهل أكثر فوكذب كرهما انهم غير متمتعين به ضاب وجبال

(فَمَا أَقْبَتِ الْآيَامُ مَمَالٍ عِنْدَنَا • سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَّنَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات وممال أراد من المال فجعل المحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون  
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقي تأثير  
الحوادث من الاموال الا بقايا الذواد والجذم الأصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على  
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم سمح يجوز  
وقوعها على الذكور أيضا وما في البيت يشهد للاول والمحفظة المقطوعة وقيل انما قيل للابل  
ذود لانهم اتذاد أو يذاد عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَتَمَّانُ خَيْلِنَا • وَأَقْوَاتُنَا وَمَانِسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ)

ثلاثة أثلاث يرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وما بعده تفسير لها وتفصيل كأنه قال أموالنا  
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطيها في الديار وقوله مانسوق  
إلى القتل كقول الآخر • نأسو بأموالنا آثارا يديننا •

(وقال المثلث بن عمرو التنوخي) •

تنوخهم أولاد تميم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالمكان  
أي أقام به ويجوز أن يكون تفعل من الأناخة فأما التنوفة فمفعولة لا غير الا تراهم قالوا في  
تفسيرها تناف بالهمز ولو كانت تفعل لقالوا تناوفا ولكان يجب تنوفاً أن تصح أيضا فيقال  
تنوفاً كما صحت تدورة لافرق بين الاسم والفعل

(إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي • صَدْرِي هُمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب أراد بالهمدم دما يطلبه أو حننا  
ينقصه وكان • هذا الكلام ايدان بأنه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدري واو الحال  
وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز أن يكون مصدر همت بالشئ ويجوز أن يكون واحدا

الهموم وقال أبو هلال يقول أمضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت  
ولي هم لم أمضه

(يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ • كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يمنعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطابا  
أي يقطب والقطب المزج و يروي وإن كان رضايا وهو الرقيق وإنما قال ذلك لأن واحدا منهم  
إذا أصيب بوتر كان يهتد على نفسه نذرا في مجانبته بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّهْمِوتِ عَلَى • أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ)

الصهومت يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصهومت في صفة الدرع  
وإنما قاف ذلك كله من صمت إذا سكنت والأكساء الماتخروا أحدها كس و حتى إن شئت تنعاق  
بأنى أبى الله وإن شئت بمنى والتقدير في الوجهين يأبى الله موتى حتى أرى هذا الأمر أو  
يمنعني الهم إلا أن أذبا بالشراب حتى أراه وأشاهده والوجه أن يعنى بالصهومت اسم فرسه وبفارسه  
نفسه وقال أبو هلال الصهومت فرس تمنى أن يلقى فارسه وشبه الخيل بالإبل لعظمها وطولها  
وذلك مستحب في الخيل ويروى كأنهم سابل يضم الهمزة والباء وهي جمع إيل والإيل  
العصا والخيل تشبه بالعصى في ضمها وصلابة لحما قال امرؤ القيس كأنهم أهرأوتهم نوال

(لَا تَحْسَبْنِي مَجْجَلًا سَبِطَ السَّاقِينَ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَلُّ)

يجوز أن يعنى بالمججل امرأة تائف الجبال أو تلبس الأجمال وهي الخلاخيل والسبب ضد الجعد  
والجعد من التماس يراد به الضخم المجتمع ولا يتشعب أن يعنى بالمججل رجلا عليه مجل أي قيد يريد أنى  
است كالمقيد أخرج إذا نزلت بي نمكة وإن كانت هينة لأن ظلع الجمل خطب سهل وقوله أبكى  
أن يطلع الجمل صرف الكلام إلى الأخبار عن نفسه ولو قال يبكى أن يطلع الجمل لكان الكلام  
أحسن في قران النظم وقال أبو هلال مججلا أى صاحب الجبال وهو الخلد رأى لا تحسبني لزوما  
للسباع وسبب الساقين أي رخو الساقين يقول في ذو شهير وقوله أبكى أن يطلع الجمل أي است  
بكار يبكى إذا طلع جله ويجوز أن يكون المراد أنى قادر على المشى فلا أبالي بطلع راحلتي

(إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ • مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا)

أي اتسب إلى تنوخ وأهوى هو أها وناصره ككرة لأن إضافته إضافة تخصيص لا إضافة  
تعريف والتنوين منوى فيه أراد ناصر له وقوله ما احتملوا أراد ما احتملوه فحذف المفعول  
لطول الصلة قال أبو هلال ويروى ناصرهم أي ناصر لهم قال وهذا الشعر في أشعار هذيل  
للبريق بن عياض الهذلي وقال أنى امرؤ من هذيل

• (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرْثِيُّ)

الحارثي منسوب إلى حارث موضع باليمن

(إِذَا سَأَلْتَ الْجُوزَاءَ وَالْجَهْمُ طَالِعٌ • فَكُلُّ نَخَاضَاتِ الْقُرَاتِ مَعَابِرُ)



الإناني من الطويل مطاق مؤسس، وصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد  
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداة تحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة  
في العدد والخصائص المعابر واحدتها مخاضة وانما ذكر الثريا مع الجوزاء لأنهم ما إذا طلعتا فذلك  
حين يشتد الحر قال أبو رييد

أي ساع سعي ليقطع شربي • حين لاحت للصباح الجوزاء

ونفي الجندب الحصابكرا عيشه • وأذكت نسيرانها المعزاء

يقول إذا شالت الجوزاء وطاعت الثريا واشتد الحر فقل ماء القرات وأمكن أن يخاض فيه  
فكل مخاضاته معابر يعبر فيها إلى العدو

(وَأَنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ • عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ)

أي أن لم يؤذن له في القول فقل هو من غير إذن

• (قال أبو رياش) •

كان عبد الله بن سيرة هذا أحد فتيان العرب في الإسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد  
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر  
الإسلام يقولون ولي فلان الصائفة إذا كان أمير الجيش الذي يغزو الصائفة فيقول سعد  
لصاحب الصوائف اذهب معي جند أدلهم على عورات الروم فيمتدح بهم وقد جعل لهم كبا  
من الروم فيقتلون فأكثروا فقال يومًا لصاحب الصائفة ابعث مني رجلاً من أصحابك فأبى فد  
عرفت غرة لهم فأتى عبد الله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى إلى غبضة فقال لعبد الله ادخل  
فقال له عبد الله أنا الدليل أم أنت فأبى وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخروج عليه بطريق من  
بطريقهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضر به عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع أصبعين  
له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن • لا أخذ شيئاً في الحوادث عن سعد

وعهدى بسعد وسط شجرا حجة • ومالي بسعد بعد ذلك من عهد

• (وقال في أصبعيه قصيدة منها) •

وبلأما جاد غداة الجسر فارقتي • اعز زرع لي به أذبان وانقطعا

فأسيت عليهما أن أصحابهما • لقد جهدت علي أن لا تفوت معاً

وقاتل كان من شأني بجهلة • هلا انقيت عنه والله أذصرعا

وكيف أتركه يمشي بمنصه • صلتا وأنكل عنه بسعد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروح من خلق • ولوتقارب من الموت فاكتمعا

وبلأمة كافرًا ولت كنيته • جان وقد ضيعوا الأحساب فارتجعا

يمشي إلى مستقيم مثله بطل • حتى إذا أمكس به فيهم ما امتنعا

كل ينوب بماضي الحد ذي شطب • غضب جلال القين عن ذرية الطبعما

حاشيته الموت حتى اشتف آخره • فما استكان له شكوى ولا جرمما

اشتق شرب الشفافة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومنه شر الشرب الاشتفاف وشرب الاكل  
الاقتفاف والاقتفاف أن يأكل حتى لا يبقى منه شيئا

بناتين وجد مورأقيم به \* صدر القناة اذا ما أنسوا فزعا

قوله ويل أم جار بعض الناس يضم لام ويل أم وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحووا بها  
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وى على  
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموا اللام كراهة أن  
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا لا وصل ألف القطع وهذا التأويل  
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل أمه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام  
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه  
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضم ما رفعه وقوله

\* لقد جهدت على أن لا تفوت معام \* عند بعض الخويعين أن معاني هذا الموضع تنصب على  
الظرف كما كانت منصبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت على النصب على  
ما كان عليه كما تقول فت خلفه ثم تقول فت خلفا الآن قولهم معام كلمة نقلت من شيء الى شيء  
وقال قوم تنصب معام على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء  
القوم معام جميعا وقوله يمشي الى مسقمت المسقمت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل  
الامر واستغان زيدا واستفائه أي طالب غيائه ومعوته وقوله \* بناتين وجد مورأقيم به \*  
جد مور السعة أصلها شبه يدهبه ومنه قول الخجاج لعلي بن ابي طالب وكان علي بن أبي طالب عليه  
السلام قطعه في سرقة فقطع أصابعه من أصولها فجاء الى الخجاج وقال ان أهلي عقوني قال بماذا  
قال يتسم بهم اياي عليا فاقاب اسمي فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البار جاءوا برئت عليك  
كل يوم دانقين وطسوجا واسم بالله لئن زدت عليه شيئا لا قطعن ما بيني وأبو تراب من جد مورها  
وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع القيسيات بأشياء الفرات فاقته قيسية فاشتت منه عطرا  
وأكبت تناول شيئا فضرب على اليها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوانى فتخلعت  
هذه الكلمة اليه وهو بقاى قلا فاقبل حتى أخذ فيروز ذبحه وقال

ان المنايا القسـيروز لمعرضة \* يغتاله البحر أو يغتاله الاسد

أو عقرب أو شجاع في الخلق معرض \* أو حية في أعالي رأسها ريد

أو مضمهر الغيظ لم يـلم باحتـمه \* وما يجـم في حـزومه أـمد

أصل الجمجمة في الكلام يقال ججم اذا لم يبين واستعير في غير ذلك فقبل تججم عن الامر اذا  
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزبة فجعل  
يخطبها في العلانية ويرادها عن نفسها في السر فمر بها قوم فيهم ابن سبرة فارسلت اليهم خادمة  
لها نسألهم هل فيهم رجل من قيس قال ابن سبرة نعم فما حاجتك قالت أنا مولاة امرأة من قيس  
ولها اليك حاجة فاتاهما فاخبرته خبر الرجل فقال ابعتي اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيئا  
يرجو غير الذي لقي فدخل فضر به ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيته اقامة وقال لباريتها  
ادخلي فاجر جي التراب فلما دخلت الجارية المقترة ضر بها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها



اسكتي فانك ان ائذرت بنائك كتابه لم يملك ان امرتك لينكتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير ما قد فن امر الجارية ثم اتى أصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوهم ما بطلبه فقال دعوني من المسئلة واخرجوا انفقائكم الى فانخرجوا معهم فجمع لها سبعين ديناراً ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادمك ما كان خادمك وقال

دعني وما تدري عـلام اجيبها \* مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع  
لادفع عنها صتبلاً مصممة \* وفي الله وابن العم للضيم دافع  
فلما امت الضيم عنها تبادرت \* أسي ضلت منها غنائك المدامع  
بـكـاء على مملوكة قتلت لها \* وما قتلت الا تخفي الودائع  
وقلت لها لا تجزي ان سرنا \* متى ما يجزنا لا محالة شائع  
أرحمك من خوف وذو العرش مخاف \* وفي الصبر أبحر حين تعرف الفجائع  
وهذي لكم سبعون أوساً مكانها \* وفيها اخال خادمك لان فافع  
الاوس العوض أبطل اخال ههنا لما تقدم حرف الخفض ومنه

ابا لاراجيزيا ابن اللوم توعدي \* وفي الاراجيز خلت اللوم والخسور  
فبعد الله ميتاً ولا تبعه الا \* به قرنت في الفـبر ما حـم واقع  
اذ الم يزغ ذا الجهل حلم ولا تقي \* ففي السيف تقويم لذى الجهل وادع  
ستبكي عليه عرس سوء لثيمة \* به سألن مسن باطن الميت رادع  
ويروي أم سوء واللحن ما يركب وطب اللبن من الوسخ

على محسن لم يغفـه الله بالغنى \* ولم يد رما لي لذى العرش قانع  
رحضت به اعار او كنت مكانه \* وما يقض لا تسدد عليه المطالع  
مكانه أي مكان من برحض العمار

أقول بدن فكرت عقب مصابه \* الهسي تجاوزان عفوكم واسع  
واني أخوال الذنب العظيم واتي \* اليك من الخوف المباغت ضائع  
لي الويل ان لم تنف عني ولم يكن \* بمنك لي عند الشفاعة شافع  
وأبت الى صبي وقد ساء ظنهم \* وككاهم بالك على وجازع  
يقولون ما ذقنا من الهم أكلة \* وما ذاق منا بعدك النوم هاجع  
فقلت لهم روحوا قد كان بعدكم \* لنائباً والله راء وسامع  
ولا يعطيا ضيما فتي خشية الردى \* ولا يطمعن ان يعجز الموت طامع

\*(وقال الريع بن زباد المبسي)\*

(حرق قيس على البـلا \* دحني اذا اضطررت أجـدماً)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد على ناراً فلما استمرت هرب وتركني والاجدام الاسراع وانما قال هذا لان قيساً ترك ارض العرب واتقل الى عمان بعد ائارة الفتى واختباها في الشرقى سبق داحس

(جَنِيَّةٌ حَرَبٌ جَنَاهَا فَا \* تَفْرِجُ عَنْهُ وَمَا اسْتَلَا)

أى ما تكشف عنه ولم يـ لم ين أراده من الاعداء أى لم يخذل قيس وجنية خصمه جناهها عليهم  
قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية أيضا والمعنى انه جناهها على قومه فاعانوه ووثقوا معه  
ولم يشكفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولكنهم منعوه

(غَدَاةٌ مَرَرَتْ بِآلِ الرَّبَا \* بِتَعْجَلٍ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا)

غداة مررت ظرف المادل عليه قوله أجد ما أى هربت في ذلك الوقت وتعجل في موضع الحال  
والمعنى اجتزت بال هذه المرأة مستعجلا تركض الاعداء في اثرك حتى لم تنسج لابلحام دابةك  
ولم تأمن ريت اصلاح أمر بك والرباب بفتح الراء اسم المرأة وبكسر هاء اسم القبيصة وان تلجم  
في موضع النصب من تعجل وكان الواجب أن يقول تعجل بالر كض عن أن تلجم فـ حذف الجار  
ووصل الفعل فعمل

(فَتَكْفَأُونَ يَوْمَ الْهَرِيرِ بِشَرِّ أَدْمَالٍ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا)

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الرأى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى  
تأخر ويوم الهرير في الجاهلية ولاية الهرير في الاسلام ايلة من ليل الى صيفين

(عَطَفْنَا وَرَأَيْكَ أَفْرَاسَنَا \* وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ الْقَمَا)

أى تعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر انهم كناية عن الاسنان ومثله  
• اذ تقلص الشفتان عن وضع القم • والواو من قوله وقد أسلم الشفتان واو الحال أى كل  
فتجافت شفته عن فمه والمراد انه بعسل بامر ودهش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف  
أو من الجهد وهم يصفون الشجاع بالكلوح والطلاقة

(إِذَا انْفَرَّتْ مِنْ يَاضِ السُّيُ \* فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي مُقْدَمَا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا سركه وقال بسوطه اذا  
اشار اليه والمقدم الاقدام وحقيقة الكلام اذا انفرت قدمناها تقدما

• (وقال الشنفرى الازدى) •

قال أبو العلاء ~~تكم~~ كل بعض الناس في اشتهاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل  
الجل الكثير الشعر ويجب أن يكون من قواهم في رأسه شنفارة اذا كان حادا فان كانت النون  
في الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قواهم اذن شنفارية اذا كانت كثيرة الشعر والوبر  
وقالوا ضب شنفارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شنفار الرجل اذا أقل العطية وشنفار المال اذا  
قل قال الشاعر في صفة النساء

ولعات بهات هات وان شنفريوما سألن فيه الخلاعا

• (وقال البيهقي) •

فان كنت تبغى السح فالقس الغنى • يجمع لك الدنيا ان المال شنفرا



(لَا تَقْبِرُونِي أَنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ \* عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ابْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ)

الثاني من الطويل مؤسس مطلق موصول والقافية متداركة في قوله ولكن ابشري أم عامر وجهان أحدهما ابشري أم عامر با كلي إذا تركت ولم أدفن والثاني اتركوني لاني يقال لها ابشري أم عامر و يروي خامري أي استمري وتواري وهذا في أنه جعل لقبها وشرطها أن تحكي كتابتها و ما أشبهه وانما جعلت لقبها لان العادة في اصطلاح الضبيع أن يقصد وجارها ويحفر وهي متأخر قليلا قليلا والصائدية قول أم عامر ابست ههنا ابشري أم عامر بشاء هزلي وجراد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبيع متأخر حتى تبلغ أقصى وجارها فتخرج حينئذ منه با غلط عطف فكأنه قال لا تقبروني إذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن الذي يقال له أم عامر ولي أمرى دونكم وحكي سيبويه عن الخليل في قول الاخطل

واقدا بيت من القفاة نزل \* فابيت لاحرم ولا محروم

انه أراد فابيت الذي يقال له لاحرم فحكي ثم قال ويؤويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشاذنا \* وكانت كلاب خامري أم عامر

فحكي ذلك الكلام وكفى به عن الضبيع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطبا لأصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حالهم وبيان عاقبة أمرهم فيهم ثم أقبل على الضبيع فقال ابشري يا أم عامر با كلي وهذا يكون في تحويل الكلام عن شيء إلى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقال أبو هلال أراد أن مثلي في كثرة ما نال من الناس وترهم يصير مصيره إلى أن يقتل ويطرح للسياغ أكامه ولا بدفن لان العدو والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلبة الانتشفي منه فلانظ له نظ النهى والمعنى اخبار قال وقال بعضهم أراد أن شرفي أن أقتل وتنا كفى السياغ وقيل إذا قتل ولم يقبر كان أشد على قومه وأحضر لهم على طلب النار فكأنه ~~مكرهم~~ وقيل يجوز أن يكون أراد أن يخالفوه فيقبروه بما يشارهم مخالفتهم وكل هذا وجهه الآن الأول أقرب

(إِذَا حَقَّقُوا رَأْسِي فِي الرِّأْسِ أَكْثَرِي \* وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِي)

إذا ظرف لقوله لا تقبروني والما دل الالفاظ والخال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعد لكن وهو قوله ابشري أم عامر با كلي ويتولى أخرى ويجوز أن يكون ظرفا لقوله ابشري في القول الثاني وانما قال وفي الرأس أكثري لان الحواس خمس فأربع منها في الرأس البصر والمرتبات والاذن للسمع والاتف للشم والقم للذوق قال أبو هلال وقيل ان الرأس يعرف مفردا عن الجسد ولا يعرف الجسد مفردا عن الرأس قال رليس هذا بشئ وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد وقوله وغودر عند الملتقى ثم سائري يروي بفتح الشاء فيكون ظرفا وإشارة إلى المعركة ويروي ثم يضم الشاء ويكون حرف العطف عطف سائري به على المضمر في غودر والمعنى وغودر رأسه ثم سائره حيث التقي القوم للتطارد والاولى اجود وانما ضممت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد وتأكيدا وغودر هو عند الملتقى ثم سائره ويجوز أن يكون سائره في موضع النصب

معطوفاً على رأسي كأنه احتملوا رأسي ثم سائر فيه كون أقرن ويروي إذا احتملت رأسي

(هذه لك لا أربو حياة تسري • يحبس الليالي ميسلاً بالجرائير)

هناك إشارة إلى الوقت الذي يتناهى فيه الامد وهو ظرف للأرجو والمعه في ذلك الوقت لا أطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مسلم بجرائير في القبائل لا يرى الاشامت أو طالب للثقة قام مني وسحب من الليالي امتداد وسلاسة في الاتصال وهو اسم الفاعل من يحبس وهو ظرف لقوله ميسلاً بالجرائير واتصب ميسلاً على الحال وقوله لا أربو حياة يجوز أن يريد البعث بعد الموت ويحتمل أن يكون مقراً بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته كثرة جرائره فقال لا أربو حياة تسري لم ينف الحياة أصلاً وانما نفي حياة تسري والمبسل المسلم

(ذكروا ان الشنفرى من الاواس) \*

بن الجحر بن الهنوب بن الاسد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سباروان بن شبابة حيا من فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يرل فيهم ثم ان بني سلامان ابن مقرج بن عوف بن مبدعان بن مالك بن الاسد أسروا رجلاً من بني شبابة من فهم فقدته بنو شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل لذى كان في حجره وكان الخنزة ابناً فقال لها اغلى رأسي بأخية فأنكرت أن يكون اخاها واطمت وجهه فذهب مفاضبها حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائباً فقال له الشنفرى من أنا قال من الاواس بن الجحر فقال أمانى لا أدعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتب دقوني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وضرب الرجل الذي تم به المائة بحجوة الشنفرى بعد موته فمقرت قدمه فبات منها وقال الشنفرى للبخارية السلامية

الايث شمرى والامانى ضلة • بما ضربت كف الفتاة هجينها

ولوعات جعد وس انساب والدى • والدها ظات تقاصر دونها

قعر وس لقب لها وجع وس بلغة أزد شموه

انا بن جبار الجحريتنا ومنصبها • وأى ابنة الاسرار لو تهر فينا

فليرل يقتلهم حتى قعدله أسيد بن جابر السلمي وخازم النعمى بالناسف من أيده قوايده وادومعهما ابن أخى أسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سواداً بالليل الارماه فراقبهم السواد فوق وقال كأنك شئ ثم رمى فشك ذراع ابن أخى أسيد بن جابر الى عضده فلم يتكلم فقال الشنفرى ان كنت شيئاً فقد أصبتك وان لم تكن شيئاً فقد أمنتك وكان خازم ياطم أى متبطحاً لظريق برصده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصلت أى سل سيفك فقال الشنفرى اذا مات ضرب فاصلت الشنفرى فقطع اثنتين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه فبذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازم ما مضطبه ابن أخى أسيد وأخذ أسيد رجل ابن أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجل فقال ابن أخى أسيد هي رجل فارسلها وأخذوا الشنفرى فادوه الى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما تشيد على المسرة فارسلها مثلاً ثم رموه في عينه وقال له السلامى اطرفك فقال الشنفرى ككالتفعل يريد كذلك وكان الشنفرى



إذا أبصر رجلا من بني سلامان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضرب يوايده فتبعه صرعى  
اضطربت فقال الشنقري

لا تبعدي اما ذهبت شامه \* قرب واد تقرت جامه

ورب خرق قطعت قننامه \* ورب قرن فصلت عظامه

ثم قالوا له ابن نقيرك فقال \* لا تقبروني ان قبري محرم \* الايات

\* (وقال تابط شرا) \*

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعداوان اخوان وكان خطيب امرأة من عيس من بني  
قارب فارادت نكاحه فوعده فلما جاءها وجدها قد نزلت فقال لها اما غيرك فقالت والله ان  
الحسب الكريم ولكن قومي قالوا مات صنع بن رجل يقتل عند احد اليومين وتبين بلا زوج  
فانصرف عنها وهو يقول

(وقالوا اله الا تسلمه فانه \* لا أول نصل ان يلاقى جمعا)

الثاني من الطويل والفاشية متدارك يجوز ان يكون وضع ان يلاقى رفعا بالابتداء وخبر  
لا أول نصل والجملة في موضع خبران والتقدير ان تابط شرا ملاقاته جمعا لا أول نصل يجوز  
ويجوز ان يكون موضع ان يلاقى نصبا على ان يكون بدلا من الهاء في انه كانه قال ان ملاقاته  
جمعا لا أول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون تابط شرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز ان  
تكون للامر والشان في الوجه الاول ويكون تفسيره الجملة ويجوز ان تكون في موضع  
انظر في أي زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا أول نصل اذا لاقى جمعا أي يقتل بأول نصل يعمل  
في ذلك الوقت ويروي ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدرا ومكانا وزمانا  
واتصافه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوفا ويكون  
مصرعا في موضع الحال كانه قال ان يلاقى دامصرع أي مصرعا محذوف المضاف

(فلم تر من رأى قبيلا وحاذرت \* تأيها من لايس الليل أروعا)

القتيل والنقير والتطمير يضرب المثل به في حقارة الشيء والاروع يكون المروع الحديد  
النفاد ويكون الجميل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود ان يضررها قد أي لم زقبيلا  
من الراي محاذرة والمعنى لم تر من الصواب في الانصراف عن شيا قلب لا والتأيم الآية تأيتم  
المرأة تأيما وامت نعيم أمة وأيوما اذا بقيت بلا زوج

(قليل غرار النوم أكبرهم \* دم النار أو يلقى كيامم فعا)

قليل غرار النوم من صفة لايس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل  
من النوم فانت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل النقي لا ثبات شيء منه  
والمعنى لا ينال الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نوم قليل ما يقل من النوم أي  
نومه قليل لا قليل يريد انه مسدد وان أكثر ما ينام له طاب دم النار أو ملاقاته كهي تصفع الوجه  
لدوامه بذلك في الحروف وقوله أو يلقى ان مضمة بين أو والتعدي لولا لولا لم يجر عطف الفعل

على الاسم لاختلافهما وإذا ضمير أن يصير حرف العطف ناسقا لاسم على اسم والتقدير كبر  
همه دم النار أو قاتلني ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء  
حجاب أو يرسل رسولا أو التقدير أو أن يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر  
منسوق على قوله وحيا إذ قد يمنع أن يحمل على أن يكلم قال أبو هلال ويروى مشنعا بالنون  
قالوا هو الذي عليه سلاحه

(يَمَاضِيهِ كُلِّ شَيْعٍ قَوْمُهُ \* وَمَاضِيَهُ هَامُ الْعَدِ الشَّجْعَا)

يجوز أن يكون يماضيه صفة كصياغة فعل لان من الافعال يكون صفة للسكره ومالا  
للمعرفة ويكون الثناء على خصمه الذي هم ملاقاته كالثناء عليه ويجوز أن يكون راجعا الى  
الاول ودخلا في صفاته فيتبع قوله قليل غرام النوم واصل المماضعة الضرب بالسيف والرمي  
يقال مصع بذنه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل أي كل واحد من الناس  
فافرده هو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في أن يذهب  
قومه الى الشجاعة وماضيه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه أي لان يشجع قومه  
والفعل محذوف بدلالة قوله وماضيه هام العدو الشجعا فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا  
التفسير يكون قومه مرفوعا أي يشجعه قومه ويروى كل يشجع يومه أي في اليوم الذي لقي  
العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع الى ما ذكرناه  
أيضا لان شجاعة في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدا في الحروب **كسب** لقومه ذكر  
الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

(قَائِلُ إِذْ خَارَ الزَّادُ الْإِنْعَلُ \* فَتَقَنَّزَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا)

تعله تعله من علة بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاختراع ولا يفتنر  
الا للهزال وذكر التله ههنا تصودبه الى النقي لا غير بدلالة مجي الاستثنا بعده واذا كان  
كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قد رايت عمل به فقد أثر الطوى فيه حتى هزل  
فترى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قلة الاموات ومنون وقلة الاموات كرون

(يَبْتَغِي الْوَحْشَ حَتَّى الْقَنَهُ \* وَيُضْجِحُ لَا يَحْمِي إِيَّاهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا)

مغني الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به أغنى غنى مفتوح الاول وغنينا  
ايضا عشنا وفي القرآن كأن لم يغنوا فيها أي كان لم يعيشوا يقول طالع ملازمة الوحش حتى  
القنه فلا يحميها اي لا يمنعها عن الرعي اذا حضرها وقوله لا يحمي اي لا يحمي  
من أجلها امرى كأنه لا يمنعها من الرعي فهي لا تخاف منه لانه يته مصروفة الى غيرها

(عَلَى غَرَّةٍ أَوْ تُهْرَمُ مِنْ مَكَانٍ \* أَمَا لَنَزَالُ الْقَوْمُ حَتَّى تَسْعَسَا)

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الا على غفلة واغترار منه اياها  
والمكانس اللازمة للكاس وتسمع من قواهم تسمع الشمر اذا ولى وروى أبو هلال تشعسا  
قال من قواهم رجل شعاع أي حلو خفيف أي صار لبقا بالنزال ملج الطعان والضرب لاول



عادته لذلك والمصراع الاول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته  
(وَمَنْ يَغْرِبْ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنْ يَسْلُقَ بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أى ومن يلجج بمعاربة الأعداء لابد ان يلقي بذلك مصرعا

(رَأَيْنَا فِي لَأْصِيدٍ وَحْشٍ بِهِمْ • فَلَوْ صَاحَتْ أَنْسَالُهَا خَنَهُمَا)

يريد ان يبين سبب انهما به باشتى مما تقدمه في قول رأت الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطر  
بيال فقوله لأصيد وهو وحش به من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما  
يقال لا عبدك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلا وجعل الصيد برة تقع به ويكون  
الفعل الظاهر به من نفسه ير له كانه قال لا به صيد وحش به من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما  
صفحة احدى ايدى الدين الاخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معاني موضع  
الحال أى مصطبة ومجموعة

(وَلَكِنْ أَرْبَابُ الْخَاضِ يَشْفُهُمْ • إِذَا اقْتَرَوْهُ وَاحِدًا أَوْ مَشِيْعًا)

الخاض هى النوق الحوامل وهو امر صبيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها  
لان التنافس فيها اكثر كانه قال لا به من طلب الوحش اكن به من قصد أرباب الابل فى أموالهم  
واتصّب واحد على الحال والعامل فيه اقة قروهم أى منفردا ويقال اقترت الوحش اذا  
تبععت أثرها ومعنى يشفهم يهزاهم ويكده عيشهم

(وَأَنِّي وَإِنْ عَجَزْتُ أَعْلَمُ أَنِّي • سَأَلْتِي سَنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعًا)

جواب الشرط فى قوله اعلم اننى وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع  
أى منكشف بارز لا يستتر شئ أى قصارى الموت وان طال عمرى

• (وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى فِشْمَتٍ • خَنَازِيذُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخنازيد يستعمل فى قول  
الجميل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيد للفعل وللخصى وليس الخصاء مما يحمد فى الخيل  
وانما يحى الخنذيد فى صفة الثرس الجواد قال بشر بن أبى خازم يصف الفحل  
وخنذيد ترى الغرمول منه • كطى الرق علقه التجار

يعنى بالتجار التجار بن فقد ثبت ان الخنذيد عدهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيد انما  
استعمل فى الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما أشرف من أنوف الجبال  
خنذيد فلهام قالوا ذلك للجميل كما قالوا فرس مهب اذا كان كثير الجرى لما قالوا مكان مهب  
أى واسع كأنهم أرادوا بالخنذيد من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنذيد الجبال قال ماث  
ابن الريب تذكرت من يركى على قلم الجند • سوى السيف والرمح الردينى باكا  
واشقر خنذيد يجرع غماته • الى الماسم يترك له الموت ساقيا

وقوله طوال السواء أي عمدة إقامات مبسوطة الأيدي بالضرب والطعن ويجوز أن يريد بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والحناء يذالك كرام من الرجال أيضا كما يستعار القروم المصاعب لهم ومن زعم أن الحناء يذالك الحسان والفعول فقولاه بعيد من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت ذيولها متخففة للقتال

(إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَانَةً • مِنْ الْمَوْتِ أَرْسُوا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة أي أثبتوها والمواجيد جمع ماجة وأصله الكثرة يقول إذا طارت القلوب من الخوف ففر أصحاب هؤلاء ثبتوا بالنفوس الشريفة

• (وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفه بن العبد)

(يَا بُوْسَ الْعَرَبِ الَّتِي • وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا)

من مر قبل الكامل مطلق مردف موصول والقافية من دارك اللام في قوله يا بوس للعرب دخلت لتأكيده بالإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا تصح إلا في بابين أحدهما باب النفي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما والثاني باب النداء في قولك يا بوس للعرب وإنما المعنى يا بوس الحرب التي ترى أنه لو لم يرد بالإضافة لنون يا بوس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبه على الضم وقد أتى الشاعر به في باب النفي على أصله في الإضافة فقال

أبَاؤُكَ الَّذِي لَا بَدَأَنِي • مَلَأَ لَا أَبَاكَ تَخَوُّفِي

والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد عمل معها وهو إنما يعمل في النكرات وأراهط جمع جمع كأنهم قالوا أرهط وأرهط ثم قالوا أراهط كما قالوا زند وزندوا زندا قال الهذلي أقبا انكشوح اضممان كلاهما • كعالية الخطي واري الأزانة

وسبويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهط وقد سكاها غيره فإذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعلة وليس الوضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنهما تركهم فلم تسكاهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال أتراني ممن وضعت الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط فالله في يا بوس للعرب التي وضعتها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك تركتني وفلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بن فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذي ترفع فيه أراهط قول الحنفي

فان وضعوا حرا بوضعها وان أبوا • فعرضه عرض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال اللام في قوله للعرب زائدة والدليل على ذلك أنه أضاف ولو لم يكن مضافا كان يجب أن يقول يا بوسا للعرب ونحن نقول أنه أراد يا بوس فرخم فقال يا بوس كما نقول في ترخيم سلمى يا سلم فإن قيل لا يرخم الاسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخيم ما ليس به علم وهو قوله



\* ياتلع سيملك غامض \* وذلك انك جعلته معرفة في النداء والترخيم انما يكون في المعارف وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم فقهوا عن طلب المعالي وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاحنف لا بألى ابي بيت أم مدحت فقال استرحت من حبت تعب الكرام وقال الخليل بن أسعد اراحتم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعتمهم على هذا انهم اقتلهم

(وَالْحَرْبُ لَا يَتَّقِي لِحَا \* جِهَاتِ التَّخْيِيلِ وَالْمَرَاخِ)

يجوز ان يريد صاحب التخييل حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الجاحم الماتب أي من كان ذا خيلاء ومرح نم بلى بالحرب شغلته عن خيالاته ومرحه على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على سحر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَلْفَتَى الصَّبَارُ فِي التَّجْدَاتِ وَالْقَرَمُ الْوُفَاخُ)

الالفتى ارتفع على انه بدل من التخييل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب انصب فيما كان استثناء خارجا وان كان جائبا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يعدل البديل فيه والنصب كان جائزا على كل وجه والتجدات الشدائد وانصبر أصله الحيس وصبار فعال بناء للغة ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر صبر

(وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالشَّبِيضُ الْمَكْلَلُ وَالرِّمَاحُ)

الحصداء الجدلاء ومصدره الحصد ويقال حصد يحصد حصداء واحصدته فهو محصد وقوله والشبيض المكمل يعني المسامير لانهم اغشيت وسمرت

(وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ أَذْجُهُدًا أَفْضَاخُ)

ويروى وتساقط التواط قوله وتساقط التواط ينعطف على قوله وضعت أراها ط فاستراحوا يروى وتساقط الدخلاء والهباء الذين ينطو بصميم العرب فلم يكونوا منهم والتواط مصدر في الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التواط حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه به كما يوصف بالصادر وذكر بعضهم ان التواط ما يعاق على القرس من اداة وغيرها لان كل ذلك قد ينط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في الدعى فيجوز ان يريد بذوي التواط الادعياء والذنبات التباع والعسقاء وذكر بعضهم ان الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذئاب كما قال

قوم هم الاف والاذئاب غيرهم \* ومن يسوى بانف الناقة الذنبا

ومن حيث جاز الاذئاب واستعارتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذا بلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه القضيحة سقط هو لا فيكون الغناء فيه للرؤساء لما لهم فيه من قوة الرأي وصدق اللقاء

(وَأَنْكَرُ بَعْدَ الْفِرَازِ • كَرِهَ التَّقَدُّمُ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا • وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امره اشعر ذيله فاستعمل ذلك في الاتيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تهظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وفسر عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المعنى يوم يكشف عن شدة (قَالَهُمْ يَبِيضَاتُ الْخُدُورِ • رَهْنَاكَ لَا نَنُومُ الْمَرَّاحُ)

اراد يبيضات الخدود والنساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة يبيضة الخدود من قبل انهم شبهوها ببيضة النعامة ولا يمنع ان يكون قولهم يبيضة الخدود يراد بها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم قد قالوا يبيضة المسيف يريدون شدة حره وقالوا للرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو يبيضة البلد وللرجل المشهور هو يبيضة البلد قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه وكان علي بن أبي طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله • لم تتحل نفسي طول الدهر من كد

ليكن قاتله من لا يهاب به • وكان من قبل يدعي يبيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

أبت قضاة لم تعرف لكم نسبا • وأبناؤنا رفاقتم يبيضة البلد

ويقال ان أصل ذلك ان توجد يبيضة في مكان خال فيقال هذه يبيضة البلد كأنما يبيضها هو يقول

همنا ان نسبي النساء لا ان نغير على النعم

(بَيْتُ الْخِلَافَةِ بَعْدَنَا • أَوْلَادُ بَيْشَكْرٍ وَالْقَاحُ)

يروى القحاح بفتح اللام والقحاح بكسر هاءه قول خلفه ثامن لادفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلفاء بعدنا جعل أولاد بيشكر كالقحاح وهي الابل بالين في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى والقحاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا انكم يا بني انهم لا يهتمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا • فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابِرَاحُ)

أي أنا المشهور بابيه المستغنى عن تطوير نسبته وقوله لابرايح الوجه فيه النسب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيديويه جعل لا كليس هنا فرغ النكرة وجعل الخبر مضمرا كأنه قال لابرايح عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكثر وجعل غيره برايح مبتدأ والخبر مضمرا وانما يحسن ذلك اذا تكرر لا كقول القائل لادرهم لي ولادي يار ولا عبيد لي ولا أمة الا أنه يجوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكرر لان أصل ما يتقى بلا الرفع فكأنه من باب ورد الشيء الى أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحا وبرواحا وما برحت أفعل كذا براحا أي أفت على فعله مثل ما زلت أفعله فالبراح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد من خبر



(صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ أَيْهَا • حَتَّى تُرْجَحُوا أَوْ تُرَاحُوا)

أَيَّ صَبْرٍ وَهَذِهِ الْحَرْبُ حَتَّى تَقْتُلُوا أَعْدَاءَكُمْ فَتَرْجَحُوا مِنْ شِدَّتِهِمْ أَوْ يَقْتُلُوكُمْ فَيَرْجَحُوا مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُهُمْ لِلْمَيْتِ مَسْتَرْجِحٌ أَوْ مَسْتَرَحٌ

(إِنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا • يَغْتَاكُهُ الْإِجْلُ الْمُنَاحُ)

الْمَوَاتِلُ الَّتِي يَطْلُبُ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا أَيْ خَوْفُ الْحَرْبِ وَنَصَبُ الْخُوفِ بِالْمَوَاتِلِ وَبِعْتَاكُهُ أَيْ بِشَغْلِهِ الْإِجْلُ عَنِ النَّجَافَةِ قِيَامُكُمْ مِنْهَا وَالْمُنَاحُ الْمَقْدَرُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَنْفَعُ عَمَّا هُوَ وَاقِعُ التَّوَقُّ

(هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُو • نَ الْقَوْتِ وَاتَّضَى السَّلَاحُ)

أَرَادَ أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَالَ دُونَ أَنْ يَقُوتَ الرَّجُلُ فَيَذْهَبَ عَنْ هَذِهِ الْحُرُوبِ مِنْهَا مَا يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الْغَلَبُ

(كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ • مِنْهَا الظُّوَاهِرُ وَالْبَطَاحُ)

الظُّوَاهِرُ أَعَالَى الْأَوْدِيَةِ وَالْبَطَاحُ بَطُونُهُمْ وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ الْجَمْعِ وَاحِدُهَا أَبْطَحٌ وَبَطْءٌ

(أَيُّنَ الْأَعِزَّةِ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ)

• (قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ) •

هَذِهِ الْأَيَّاتُ قَالَهَا سَعْدُ بْنُ عَرَضٍ بِالْحَرْثِ بْنِ تَبَادٍ بْنِ ضَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ رَيْعَةَ وَفَرَسَانِهَا الْمَعْدُودِينَ وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ حَرْبَ ابْنِ وَائِلٍ وَتَنَحَّى بِأَدْلِهِ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ أَخُوتهِ وَأَقَارِبِهِ وَحُلَّ وَتَرَقَّوسُهُ وَتَزَعَّ سَنَانُ رَحْمَتِهِ وَلَمْ يَشُدَّ فِيهَا عُرْوَةً وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا عَقْدَةً وَقَالَ لَا تَأْتِي فِيهَا وَلَا جَلٌّ فَذَهَبَتْ حَبْلًا فَلَمْ يَزَلِ الْحَرْثُ بْنُ عِبَادٍ سَعْتَ لَا لِحَرْبِهِمْ مَتَّبِعِيَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ وَقَاتِهِمْ خَرَجَ بِجَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادٍ فِي اثْنَائِلٍ لَهَذِهِ يَطْلُبُهَا فَعَرَضَ لَهُ مَهْأَلُ بْنُ رَيْعَةَ ابْنُ مَرَّةٍ بِالْحَرْثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ فِي مَقْعَبٍ مِنْ مَقَابِئِ بَنِي ثَعْلَبٍ يَطْلُبُونَ غُرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَحَبَّهُ الْغَلَامُ وَمَا رَأَى مِنْ جَمَالِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ أُمَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَادٍ قَالَ فَمَنْ خَالُكَ قَالَ أُمِّي أَخِيذَةُ ابْنُ أُمِّ الرِّحْلِ لِيَطْعَنَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ أَبَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ فَقَالَ لَهُمْ وَكَانَ عَلَى مَقْدَمِهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ قَتْلًا بَشَرًا مِنْكُمْ كَيْشَ لَا يَسْتَلُ عَنْ خَالِهِ مَنْ هُوَ وَإِلَّا أَنْ تَحْقِرَ الْبَقِيَّةَ وَالظُّلْمُ فَإِنْ عَاقَبْتُمْ سَمَاءَ وَبَنَاتَهُ وَقَدْ اعْتَزَلْنَا عَنْهُ وَأَبُوهُ وَأَهْلُ يَتِهِ وَاعْتَزَلُوا قَوْمَهُمْ وَتَرَكَوْا قَتْلًا مَعَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَخَلَّ عَنْهُ وَأَطْعَمَ قَائِي عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ الْمَهْلُهِلَ الْأَقْتَلَةَ فَطَعَنَهُ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ أَبُو شَيْعَةَ نَعْلُ كَلْبِ بْنِ فَبَلَغَ كَلَامَهُ عَمَّ الْغَلَامُ الْحَرْثُ بْنُ عِبَادٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَكَانَ مِنْ أَحْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَشَدَّهُمْ بَأْسًا وَبَذَنًا وَكَانَ أَحَدَ حُكَّامِ وَائِلٍ وَامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الْأَخْرَفُ قَالَ الْحَرْثُ نَعْلُ الْقَيْلِ قَيْلِ أَصْلَحَ بَيْنَ ابْنِي وَائِلٍ فَكُفَّ سَفَهَاءَهُمْ وَحَقَّنَ دِمَاءَهُمْ فَقَبِلَ لَهُ أَنَّ الْمَهْلُهِلَ أَنْمَا قَتَلَهُ بِشَيْعَةَ نَعْلُ كَلْبِ بْنِ فَبَلَغَ كَلَامَهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَابْنُ الْقَيْسِ أَنْ كُنْتُمْ أَنْمَا قَتَلْتُمْ بِجَبْرِ

بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فاني راض بذلك وطيب به نفسي ليرأ هذا  
الامر فارسل اليه المهلهل انما قتلتني بشسع ذهل كليب فقال الحرث بن عباد لا امة له ردي بها لك  
الحق الشرب باهلك فن اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بقرسه وكانت تسمى النعامة فجز  
ناصيته او هلب ذنبها ويقل قطعه وكان اول من فعل ذلك بالليل على مازعمر وافقال بعض العرب  
ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قسيلا ولا رهسط كليب تراجر واعر ضلال  
قربا صر بط النعامة منى \* لقت حرب وائل عن حمال  
هذا مثل ضربه لان الناقة اذا حالت وقرعها الفحل كان اسرع للفاحها وانما يعظم امر الحرب  
لم اكن من جناتكم اعلم الله واني بحسبهم باليوم صالى  
قربا صر بط النعامة منى \* ان قتل الكريم بالشسع غالى  
ثم ارتحل بجماعة اهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم  
يومئذ الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكان يوم التحاق

\*(وقال جندور بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة)\*

وجندور اسمه ربيعة وانما جندوره قصره وجندوره الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة  
(قد نمت بنيتي وآمت كنتي \* وشعت بعد الرهان حتى)

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله نمت مصدره اليتم وقوله آمت مصدره الاثمة  
واليوم والكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشم لما قاله قول الشاعر  
هي ما كنتي وتز \* عم انا لها حو

وهذا الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو  
أخوه وكنتم داه فسل جسمه ضرا وهز الا واستجهم امره على أهله فلما خيف عليه الموت أحضروا  
الحرث بن كادة وكان طبيب العرب فلما رآه واستبهم امره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما  
شرب أنا يقول

الأرققا الأرققا \* قلسلا مأكوتته ألماني عالى الايا \* ت بالخيف أزهره  
عز لا ما رأيت اليوم في وفد بني كنة فضيض الطرف مربوبا \* وفي منطقة غنه  
فتال الطبيب قد كاد يدي عماني نفسه فزيدوه من الشراب فقهوا فلما شرب ثانية أنشأ يقول  
أيها الركب سلوا \* واربعوا كي تكلموا وتقضو البانة \* وتحبوا وتغنوا  
خرجت مزنة من الشجر ربا تحمهم هي ما كنتي وتز \* عم انا لها حو  
فلما مع أخوه عقاله طاق الوقت امراته ونزل عنها الاخيه فابى المريض تزوجها حياء من أخيه  
فلم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعنى جندور بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعوث  
اغبرار الشعر وتلبده

(ردوا على الخليل ان الميت \* ان لم يجرها فجزو الميت)



يريد اصرفوا وجوهها الى المناجزة المماثلة بالقتال

(قَدْ عَلِمْتَ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ \* مَا لَفَقْتُ فِي نَرَقٍ وَشَمَّتْ)

ويروى واقفت فمن رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه ما لفتت أبدل ما الثانية من الأولى كقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يبدل الموصول من الموصول لما تضمنته صلة الثاني من زيادة البيان والقائدة والافتقار الموصولين مجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استقهما ما فتكون منصوبة الموضع بما به هما من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتكرار على هذا الوجه تفخيم للقصة أي قد علمت جلادتي وشمامتي وأنا صغير كما قال الكميت

ورأوا عليك ومنك في الـ \* مهد النهى ذات البصائر

(إِذَا الْكُكَّةُ بِالْكُكَّةِ التَّقَّتْ \* أَخَذَجَ فِي الْحَرْبِ أَمَّ أَمَّتْ)

المخدج الناقص الخلق

\* (هذه قالها في يوم التحالق) \*

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحققت ووافقا للحارث بن عباد للحارث بن همام هل أنت مطيعي يا حارقيما أريد ان أحمله فقال له الحارث بن همام هل أجـد بد من طاعتك والمصير الى أمرك فقال له الحارث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جرأة عليكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحارث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداة من ماء وأعطاها هراوة واجعل جمعهن من وراءكم فان ذلك يزيدكم جدا في القتال واجتهدوا وعلوا بـعلامات يعرفنها فاذا امرت المرأة منهن على صريع منكم عرفته بـالامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأدت عليه فاطاعوه وفعلاوا ذلك وحلفت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجهلوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم ولم يبق منهم أحد الا حلق رأسه غير جدر فانه كان رجلا دميما حسن الامة فارسا من الفرسان الممدودين فقال يا قوم ان حلقتم رأسي شوهتمني فدعوا المتي لا قول فارس يطلع من الثنية غدا من القوم ففعلاوا ذلك وتركوا المته وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا ثمار سباطكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يهقره أو يؤثر به أثر اقبها ففعلاوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه ثمار السباط على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك مقطوع الجذم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشد ما يكون من القتال وجالت بكر بن وائل جولة فصعد البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها قبل توسط الثنية ضرب عرقري الناقة ثم نادى انا البرك أبرك حيث أدرك ثم اتضح سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهزما الا ضربته بالسيف أفي كل يوم فراود عاروقا في ذلك

سددت كما سد ابن يعض طريقة \* فلم يجدوا فرط الثنية مطالعا

وكان ابن يعض رجلا من العمالق مجاورا للقمان بن عاذ وكان له عليه خراج كل عام ثيابا يؤديها

اليه وكان يريد الخلاص من لقمان ومقارقه فلا يقدر على ذلك خوفا من لقمان فلما أحس بغيره من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم أنه لا يقوته حتى مر على ثنية ليس للقمان طريق غيرها فعمد إلى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى لشأنه وفقد لقمان فاتبعه فلما صار إلى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سدا بيني وبين طريقنا واتقانا بمقتناؤنا اتباعا لمن البقي فأرجعوا بنا فأخذ الثياب ورجع فضر به العرب مثلا وهو قول بشامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به \* فسد على السالكين السبيل

وكان مع القند وهو شمل بن شيبان بقتاله جاريان بذيان فتكشفت أحدهما وهي تحضض الناس وتقول

وغى وغى وغى \* حرار والظلى وملئت منه الربا \* يا حذو الملقون بالضحى  
وقالت بنت القند الأخرى

نحن بنات طارق \* نمشي على النارق ان تقبلوا نعانق \* أوتدبروا نناقق

ثم إن بكر اعطفت على القوم بعد ذلك فقتلوه ثم قتلا شديدا وأتاهم بحدري بأول فارس طلع من الننية من بني تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحارث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على أحد من بني تغلب إلا صرعه وإذا اشتهره موضعه قصد إليه فاحمله عن سرجه حتى يأتي به أصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلة له وكان الرجل من فرسانهم ومن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بي وإدلك على عدى بن ربيعة قال له الحارث داني عليه وأنت آمن قال لا والله أويجبرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محم بن ذهل بن شيبان فقال له الحارث يا عوف أجرة على قال له عوف اقبل أسيرك قال أجرة قال أسألك بالرحم إلا قتلتك قال له الحارث بل أسألك بالرحم إلا أجرة وجهه وعوف يتخوف أن يكون بغيره فذره وقد عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخلة فلما أكره عليه الحارث بن عباد قال له عوف خذني بصير خلف ظهري وبين كتي فلما فعل الحارث ذلك به قال له عوف خذني من أنت قال أنا عدى بن ربيعة فقال له الحارث أحلني على غيرك قال أترضى بامرئ القيس بن أبان قال نعم أين هو قال أترى صاحب القرس الشقراء التي يعطونها كفيف يشاء المعتجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحارث بن عباد عليه فاحتضنه فجاءه إلى أصحابه ثم قتله بجير بن عمرو بن عباد وقال الحارث ربح الجبان أطول فذهبت مثلا وقال الحارث في ذلك

طل من طل في الحروب ولم يبطل للقيس لآبانه ابن أبان

لهف نفسي على عدى ولم أعرف عديا إذا أمكنني الميدان

فارس يضرب الكنيبة بالسيف وتسمو أمامه العينان

وامرؤ القيس بن أبان هو الذي قال أهمل يوم قتل بجير أفوالله إن قتلتك ليقتلن به رجل لا يستل عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بني تغلب على امرأة من بكر بن وائل وخلفه بديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فطعن الصبي برمح فرفعه وهو يقول ويل لام الفرخ ويقال إن البرباز هو الذي أمره أن يطعن الصبي فبنو تغلب يتشاءمون بالبرباز



وقومه لما أشار به فرأه الفهد فجعل عليه قطعه منه ورديفة فانتظمهم ابرمحه وقال الايات التي  
أولها أيا طعنة ماشيخ \* كبير بن بلي وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله وأصابته بحذر ايو من  
جراح شديدة فخرصر يها مع القتل فربت به النساء ولم يكن حلق رأسه فوجدته ذالمة فظننه  
من بني تغلب فقتلته واقتتل الفرسان يومئذ قتالا شديدا وصير بعضهم ابيهم اشد ما يكون  
من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فانه زمت بنو تغلب ومضت على وجوهها وولحقت  
بالظعن بقية يومها وليلتها فاتبهم سرعان بكر بن وائل وتختلف الحرث بن عباد وكان سعد قد  
غيره باعتزاله حرب قومه بقوله

يا بئس للعرب التي \* وضعت أراهاط فاستراحوا

فقال له اتراني ممن وضعت الحرب فقال لا ولكن لا تخبأ العطر بعد عروس ثم الخبر

\* (وقال شماس بن اسود الطهوي لحزى بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل) \*

شماس من الفر من الشمس وانما يريدون انه أي عزيز وهذا أشبه من اليوم الشامس  
وان كان ذلك جائزا سميت النجر شمسوا تشبها بالفر من الشمس لانهم اتحمّل الشارب على غير  
ما يحسن

(أغررك يوما ان يقال ابن دارم \* وتقصي كما يقصى من البرك اجرب)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله أغررك يوما فلفظ لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ  
يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السـ ون اليه ويقال ما غرك مني أي لم وثقت بي وما  
غرك بي أي لم اجترأت على وما غرك عني أي لم غفلت عني فيهول اعتررت بقول الناس فبك  
هو ابن دارم وان آخرت منزلتك أي أغررك شرف أبائك واقصرت ما به وطنته شرفالك وأنت  
تقصي أي تبعد كما تبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز أن يكون  
مبتدا وخبره محذوف وان يكون خبرا والمبتدا محذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قيس بما الحق غيره \* كذلك يخزوك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم قيس بما الحق غيره \* قيس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فوضيت  
لضعفك كذلك يخزوك أي يسوسك والعزيز الغاب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأداني قيس بن حسان ذوده \* وما نيل منك التمرأ وهو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما نيل وان الحال كانه قال أده وأنت  
اذا أكلت مستطاب وقوله أو هو أطيب أي أطيب من التمر والخذف من الخبر جائز وأوهي  
أو الاباحة أراد ان فيما أصابك من المكروه شفاء لغيظ وبرد اعلى القواد

(قالا تصل رحم بن عمرو بن مرثد \* يعلبك وصل الرحم عصب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعا فعلمته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة كان نازلا في أخواله بنى مجاشع وكان رجلا من بنى أسدي يقال له عمرو بن عمران جار الحزري بن ضمرة بن ضمرة فأخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فأتى عمرو وحزري ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابل وأنا جار لك فغضب حزري فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فذهب بها جميعا الى عمرو بن عمران فقال جرى

عمرو بن عمران حبوت بهجمة \* مكان قلو ص وازم أن أعيرا  
واوفيته منه ثلاثين جيلة \* ولم يك نصرى اليوم أن تدبرا  
قوله أن أعيرا أى مخافة أن أعير وهم يحذقون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية بمن ترضون  
من الشهداء أن تفضل احدهما أى مخافة أن تفضل وقوله أن تدبرا أى أتدبرا الامر وانظر  
في عاقبته وانكر فيما يجي بعدوهى طويلة وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة \* قاب ولم يقرف بعورا جاريا  
وقلت له خذها هتيا فانها \* ستغنيك يوما ان غنى الامانيا  
فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنى مجاشع فاخبرهم بالذى صنع به حري فغضبوا من ذلك  
ومشوا الى بنى نهمشل فقالوا يا بنى نهمشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا  
عليه ابله فكلوا حري بن ضمرة فأتى ان يردوها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان  
تخلعوا حري بن ضمرة فخلعوه وأخذوه بنو مجاشع باضاح فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من  
الابل التي كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بنى نهمشل فقال يا بنى نهمشل انه قد أتى  
الى امر قبيل فأنصرونى فابوا أن ينصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسات فيما بينك وبينهم  
فقال فى ذلك حري بن ضمرة يعير بنى نهمشل خذ لانهم اياه

انى ان استطع والدهر ذو أمل \* اجعل الامر من الامور أشطانا  
يشقى الغليل ويمجى العامدين لها \* بالظلم ظلمات بالعدوان عدوانا  
وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبا جرد بن ضمرة بن ضمرة فوضعه ضربة شديدة وأوثقه حتى  
ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوى بن سفيان بن مجاشع وكان أبو جرد قد  
أسر حسان بن ضبيعة بن نمر حبيب بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بها على نواس فيقول ناصبة بن  
عمكم عندي فقال القردوق

نحن أخذنا عبد عمرو قلم نجد \* له عبد عمرو عن رضى الشر مذهبا  
فجئنا على رغم العداة نقوده \* الى الحى نغشيه الحزونة متعبا  
بناصبة القيسى يسمي عليكم \* غلاما ويسقبكم ذعافا مقشبا  
فقال شماس بن اسود \* أغرك يوما ان يقال ابن دارم \* الايات وقال حري يرد عليه  
لما رأس ربي من العزم صعب \* لدن أن أقامت في تهامة كبكب  
أصل الربيع الذى يكون فى الربيع من نبت وغيره وقالوا غزاة ربيعة اذا كانت فى وقت  
الربيع وقالوا الاولاد الرجل فى أول عمره ربيعون وأراد حري أن عزهم قديم ثم انظر

(وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة) \*



(وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِيَّةِ \* وَأَعْيَارِجَالًا آخَرِينَ مَطَالَعَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله حل في المجديته في موضع المفعول الثاني لوجد لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز لان المعنى لا يحل يقول وجدنا ابانا حل في الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يلغوه

(فَمَنْ يَسْعَ مَنَالًا يَنْلُ مِثْلَ سَعِيهِ \* وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْجَحَلْ فَهُوَ تَابِعُهُ)

يقول من طلب نيل مكانه من الشرف كان أقصى غايته بعد استقراغ مجهوده ان يكون تابعه

(يَسُودُنَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا \* يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تُدَافِعُهُ)

الثاني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد غير مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول في الرياسة والثاني وأصل الثاني من ثبوت الشيء وفي الحديث لا شيء في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثبت الشيء ثباتا بسمي الشيء ثباتا وما يثبت هو به أيضا ثباتا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء تخففا بمعنى ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا أيضا والبدء العظيم المنفصل بما عليه من اللجم كله من هذا ومعناه ان المغمور فينا اذا حصل في غيرنا سادهم والرئيس تسلم له الرياسة على قبائل معد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها

(وَفَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرْوَعُ جَارَنَا \* وَبَعْضُهُمُ لِلْقُدْرَةِ مَسَامِعُهُ)

ان تصم مسامعه عن ذكر العار فلا يبالى بدم الناس له وفي طريقته

ان يجبنوا أو يغدروا \* أو يجنوا لا يحفلوا

يغدوا عليك من رجلين كأنهم لم يفعلوا

(نُذْهِقُ بَضْعَ الْجَمِّ لِلْبَاعِ وَالْقُدَى \* وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَاقِبِهِ)

نذھق تغلي والذهقة الصوت ويقال للقدرد هادق اذا سمعت صوت غلمانهم او قيل نذھق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا وقال صاحب العين الدهقة دورة دوران البضعة الكبيرة في القدر اذا غلت تراها تملو مرة وتسفل أخرى والباع مثل ويعني به الشرف والفضل وفلان طويل الباع ربح الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالعين منقوطة اراد الباعى بخذف الياء والبضع القطع أي تولى ذلك كرامنا على امتساف وسوءات ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى اننا نقلهم في القدر ولعظمتها يسمع لها في التقلب صوت والمناقع القدور الصغار من الحجارة تكون للأنظيم والصبي يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه وهي الاثوار أيضا على ما قيل وقالوا المناقع واحدها منقع وأصله ما ينقع فيه الشيء فاستعاره وقوله بزم في موضع الحال تقديره تغلي مذمومة

(وَيَعْلَبُ ضَرْمُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَاءَ \* سَدِيفُ السَّيَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ)

السديف قالوا هو شحم السنام أى يصعبه الضيف فيخرج له دمه فكانه يحلبه ويروى ويحلب  
ضرم الضيف بالنصب وسديف بالرفع أى إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى ونحلب  
ضرم الضيف أى أن الضيف إذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال  
حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينا يا كل سديف السنام من الأبل  
السمان على ما تختاره أصابعه فى الجفان والسديف قطع السنام ونستربه تختاره وموضع  
تستربه نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كانه قال يحلبه الضرم مختاراً بالأصابع

(مَنْعًا جَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا \* حَىٰ كُلِّ قَوْمٍ مُّسْجِرٍ مَّرَانِقَهُ)

الهاء في مراتبه ترجع الى حى كل قوم والمعنى الحى الذى استجار مراتبه بالممتنع القوى  
 ويروى مستحير وكثير بد التقاف العشب من الكثرة وفرط الحماية له فلما قال حجر بن خالد  
 يسود ثنائنا من سوانا البيت ورفع عمرو بن كلثوم التغلبي يده فاطمه بين يدي الملك فغضب الملك  
 وقام ابن كلثوم فلما كان الليل أقبل حجر حتى دخل على عمرو بن كلثوم فقبته فلفطمه فنادى يا آل  
 تغلب قال فوالله ما زالت الخليل تنوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجأت الى كسرييت  
 ونحن بالخيرة فلما كان آخر ذلك اذا مناد ينادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انالك جار قال  
 فوالله ما زالت تلك الخليل تصدع حتى ما بقى منهم أحد قال فاقبلت الى باب القصر فدخلت  
 عليه فقال لي الملك أنلت الرجل قال قلت بل لطمته قال أف لك فقال حجر يده  
 سمعت بفعل الفاعلين فلم أجده \* كفعل أبي قابوس حزما ونائلا  
 يساق الغمام الحو من كل بلدة \* اليك فأضفى حول بيتك نازلا  
 فأصبح منه كل واد حلته \* وان كان قد أخوى المرایع سائلا

أخوى لم يطر

فان أدت تلك تلك الباع والندى \* وتصبح قلوب الحرب جردا ماثلا  
فلا ملك ما يغنيك — بقة \* ولا سوق ما يدخلك باطلا  
ما زائدة في الموضوعين ويقال قالها في عبد عمرو بن بشر بن مرثد حين أحدث حذافا طرده الملك  
فأمدحه حجر بهذه الايات قال ارجع الى بني عمرو فاتني بهم فأناهم بهم فأكرمهم وأعطاهم  
\*(وقال حجر بن خالد أيضا)\*

(أَعْمَرُوا مَا بَالَيْكُمْ عَبْدُ \* بَدَى لَوْ نَزَّ مُخْتَلَفُ الْفَعَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الباء فعلا من الوت

(عُدَّةُ آتَاهُ جِبَارٌ يَادُ • مُعْضَلَةٌ وَحَادَةٌ عَنِ الْقَتَالِ)

جبار وجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيئا ادا وقد افردها هنا غير موصوفة فاجراها  
بجري اسماء الدواهي واثبت المعضلة على تأنيث الاد في المعنى والمعضلة الداهية العسرة  
الضيقة من قواهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قواهم عضله من العضل وغداة ظرف  
للفعل الذي دل عليه قوله بذي لونين مختلف الفعال كما انه جلب عليه هذا الرجل امر المنكرا



وهرب هو ويزوي غداة أناه جبار بعد مغفله ومعناه ان جبارا جاءه بعد مغفله كأنه يستغفله وحاده عن القتال فقتله ألباء ويزوي جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار  
لباء بن عبد قحط ألباء بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(فَقَضَّ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ \* بِأَيْضٍ مَا يُغَبُّ عَنِ الصَّقَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فقل بجمع كتفيه بضربة من سيف يحدث بالصقل أي ما يزال  
يخضب به بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يصقل لانه في كل يوم يخضب بفعل مسح الدم عنه صقالا

(فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَا كَمْ نَصَرْنَا \* بِذِي الْجَبِّ أَزْبٍ مِنَ الْعَوَالِي)

جعل الجيش أزب لكثرة الرماح وأصل الزب في الشعر والمنسل كل أزب نفور يعني البعير  
الكثير الشعر على الوجه والعشرون لان ما حول عينه يخيل اليه المناظر على خلاف ما تكون  
عليه فينفور والعوالي جمع عالية الرمح ويراد به اجنس الرماح

(وَلَا يَأْنِي الْخَنِي عَنْ السُّؤَالِ \* وَلَكِنَّا نَيْنَا وَكُفَيْتُمْ)

المعنى اننا لو شهدنا كم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الا اننا لم نأ عن  
السؤال لحفاوتنا بكم والحفاوة العناية أي لم يكن بأحد الخمين افتقار الى الآخر فصار ذلك  
سببا في التناق وعذر في التأخر عن المعاونة ودل بقوته ولا يأنى الخني عن السؤال على ان  
القلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد وينال فلان حتى بقلان ظاهر الحقوة أي البر

\*(وقال غسان بن وعله)\*

أحد بني مرة بن عباد ويقال انه النمر بن ثوب قال أبو الفتح غسان علم مرتجل ويجوز ان يكون  
من أحد شبيئين اما من قولهم فلان غس أي ضعيف قال الشاعر

فلم أرقه أن ينج منها وان يمت \* فطعمته لا غس ولا يغمر

وقال \* غسوا لامة صنبور فصنبور \* فان كان من الغس فهو فعلان وان كان من الغسن  
وهي خصل العرف فهو فعال وينبغي ان يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت \* كائب من غسان غير أشايب

(إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَكٍ مِنْهُمْ \* غَرِيْبًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالَتُكَ مِنْ سَعْدٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل أيك وحاصلا  
في بني سعد لكون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا  
متصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد  
لغوا ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغرك جعل النهي في اللفظ للخال والمعنى لا تغتر  
بخالتي من سعد لان النهي هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا أربك ههنا

(فَإِنْ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْنِيْ أَنَاؤُهُ \* إِذَا لَمْ يَزَلْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ)





في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكليسين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس  
 واكفيه تباعة السلطان فان أبناء القيس ماتوا اهل كونا بالفخر على تباعة قيس في  
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية انما الهان كفيته في تباعة السلطان  
 فقال خالد انا اكره ان فعلت قال وكيف تكفينها قال أرسلت صدقة على ياديتهم واكتب  
 لك عهدا على اسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم  
 تتصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل ابن الزبير لحميد بن  
 محمد عهدا على صدقات أهل البدو فيه أخذ الصدقة عن ابي من أموال المسلمين فسار يجمع  
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود وبني سليم بجنوب دومة وخبت فاستضافهم على قيس  
 وأخبرهم بالذي قال خالد وقارقه عليه وسار بناس معه ذوى عود قادرين فاسام بن فزارة  
 متفرقين للنجعة فاصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان ابن أم ولد وكان  
 رجل صدق وكانت بنو بدر أبوا أن يزوجه فزوج في بني بولان من طي من أهل الجبلين  
 فولدت له بنين فأدركته كلب وهو آخر بني فزارة وليس معه الا بنوه وهم صغار دلهم عليه اذانه  
 بصلاة القجر فذهبوه عنوة وأخذوا اليه مائة ثم لقوا بجانب الاجفر خمسة من بني عيسى بن  
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلوهم قتلا شديدا وشغلوه عن الناس حتى أمسوا ثم ظهر وا  
 على القتيبة ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأساءوا الضرب فيهم بالسيف حتى حسبوا انهم  
 قتلوهم وقطعوا علباوى نائرة بن عنبسة ولم يقطعوا نخاعه فتركوا القتيبة وهم يرون أنهم  
 قتلوهم فأرسل الله الدبور فدفنتهم ودحست جراحهم ترابا فشقاهم الله بذلك وكان أجودا ساء  
 في الارض وسار الكليسون من عشيتهم حتى أصبحوا الغد بجانب العاه فأدركوا عبد الله بن  
 عمار بن عيينة بن حصن يسير بأهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما انظر اليهم  
 الجعد لبس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل القتي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم  
 قالوا نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أمركم عهد  
 قالوا نعم قال فاقروا له بخاؤا بسجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن محمد على صدقات  
 من لقي من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد برئ ومن عصاه فقد عصى الله وولاه وأمير  
 المؤمنين ونزع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار معا وطاعة هذه صدقة مالي فخذوها  
 فقالوا وما نفع في عنا صدقة مالك قال فما أصنع قالوا نطلب قومك فزارة فتضعضعها فتأينا  
 بصدقاتهم او نواعدناهم كما نأمن أرضك فقيم لك به حتى تأتينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على  
 ذلك ما فزارة مقيمة ولا مجمعة ان أولها بالمشاجع وانى لا تخرها رجلا وأنتم أقوى على طلبهم امنى  
 قد سرتهم ابعدهم من ذلك من الشام حتى أدركتم آخرهم باللو وما أنا بالشاب السن وما معي من  
 بني وأهلى غير غلام واحد وأنتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدرى كوا أولهم انما  
 متجمعون يرعون حيث أدركوا المرعى قالوا بل هم قارون بالصدقة من أمير المؤمنين مفارقون  
 للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا لعمرى انما هم لاهل مع وطاعة وانما هم متجمعون وهذا  
 أقرب ما كنتم منهم قالوا مالك بمن أن تطلبهم وتسكينناهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة  
 مالي فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا يكبرنا قال ما عليك من

ابن خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم صدقين قالوا هذا تحقيق ما كان من قة لكم مع  
ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو وتؤدى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل  
ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا وخبلا وسلاحا تخاف على دمه قالوا فليزل وهو  
امن فأتى الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا أبت اني أرى عبود الذبحة أعطهم ما أردت ودعني  
أمنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد أشفق على دمه قالوا  
ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد أبي ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا  
صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزوع الى المعصية يا غلام هلم الدواة والقرطاس قد أدركنا  
حاجتنا نكتب الى أمير المؤمنين انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بني فزارة قال لا تفعلوا  
فاني لم أفعل فكتبوا الى عبد الملك انا قد مضنا على بني فزارة فوجدنا أذنناهم عبد الله بن عمار بن  
عيينة ووجدناه على المعصية فعازتنا وخال بيننا وبين فزارة ثم أرسلوا به راكبا الى عبد الملك قال  
يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم أفعل وانا أذكركم الله ان تعصوني وانا مانع سامع فقالوا ان  
كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد أربنا بكم أفهو امن ان نزل قالوا نعم فأخذ عليهم  
المهود والمواثيق العظام لتنزل لا يريوه ولا يجاوزوا به أخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه  
وقال بهلنى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجه فرسه ورمى برمحه وقال أف لا بعد اليوم وأقبل به  
أبوه حتى أتاهم به فعاتبوه وقالوا دخلت في المعصية وشقةقت العصا وكبرت السلطان قال  
ما فعلت ولكني كنت قد أغوتني عشيقي وذهبوا عني ورأيت خيلا ورجالا وسلاحا فاشقةقت  
منها قالوا اخذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقمادود الى الصفا فاذبحوه عليه فالتفت الى أبيه فكلح  
اليه بشدقه يذكره انه قد أفاده القوم فقال الشيخ ما أنس لا أنس كلعة الجعد الى وانا اقدته  
القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا  
ان فرس الجعد لم تزل تبعث على دمه حتى ماتت ثم مر الكلبيون على ناس من بني مازن من بني  
فزارة في أخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فلاحقت  
الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كرز بن قطبة بن سيار الى عبد الملك فأخبره  
بالذي فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر من قتل منهم فقال  
الديه أخرجهم الله من أعطيات قضاة فقال والله لا نأخذ من أعطيات قضاة ثمن دما ثنا فقال  
لا بأس أعطيتك نصفها من بيت المال فان وفيتم الى قابل أعطيتكم النصف الباقي ولا أرى ان  
تقوا فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث الكلبي خذوا ما طف  
لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر فجمعوا ما أخذوه في السلاح  
والخيل وكانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز  
على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أبا مروان هل علمت ما فعل أخوالي  
بأخوالك قال وماذا يا أبا الاصمغ قال خرجت سرية من حى ككاب حتى أتوا على حى قيس  
فأهمدوه فقال أخوالك أضيق استأهمن ذلك وأصبح بشر بن مروان فجاء الخبر وجاء حمله  
ابن قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار وقد شق جيبته ليس عليه عطايا ولا حسناء وغضب بنو  
القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حمله وصاحبيه فأرضاهم بالديات فجعلوا ما أخذوه



في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة لحلة وابنيه والله ما أنتم بشيء ولا عندكم شيء إن هذه الضباع قتلت رجالكم وأخذت أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي استعدوا علم أني غضبان على قوم قتلوا بردة يعني ابنه وكان حلة يهتف ويقول هل أحسنتم بردة فلانا وفلانا بعدد القتلى ويحثهم على طلب النار فخرى بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم وأرسلوا الخيل في بطن المعاف ذلك قول ابن سمية

فلما أن طلوع نعين جعدا \* وقتلى العاه اذ قتلوا غرورا  
بلائى ما تناول ملجموها \* نواصى قرح ذهبت صدورا  
وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يفلت بهاذ كرا لرجلا واحدا سبق الخيل على رجله  
وهو يرتجز

كل فتى مصبح في أهله \* والموت أدنى من شرائك نعله  
وقال عريف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة  
كأن الخيل يوم بنات قين \* برين وراءهم ما يتغيينا  
وفي يوم بنات قين يقول ابن سمية

وقعنا وقعة برؤس كلب \* شفت قيسا وأخفرت الأميرا  
وجعل فاشرة بن عيسى يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبغي من هؤلاء فيقول إن عندي من الخنازير الذي كانت عليها واه قطعنا نبرأه وأخوته فلما وقعت فزارة بكاب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الأصمغ هل علمت ما فعل أخواني بأخوالك فقال أبعد الصلح وبعد ضمان أمير المؤمنين فذمرهم ما عبد الملك فسكنوا وجاء مستغيث كلب إلى عبد العزيز بن مروان قد شق جيبه وطرح عطاؤه وحذاءه فادخله إلى عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين أخفرت ذمتك ونقض عهدي وأكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن أن اركب إلى بني فزارة فلا تترك بها احتملا لاقتلتهم وإن الحجاج جهز إليهم الخيل وسار حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطه وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها ونجمت غطفان ومحال فوأن لا يخذل بعضهم بعضا وكتبت إليهم قيس أن الذي في أعناقكم في أعناقنا أن خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما في الأرض مولود في هذا الحى من قيس أشأم عليهم أمنى إن قتلت بنو فزارة وقال حلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم إن قتلت فزارة فأتيا الحجاج حتى وضع أيديهم في يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحب كلب فسر بذلك وشدهما في الحديد وكتب إلى عبد الملك بأخذهم ما وإن بني فزارة قد قهر قوا وذهبوا وإن غطفان قد تحالفت وتعاقدت وإن قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت أن أفتق على أمير المؤمنين فتقنا لا يرقه أيدى فكتب إليه أن قد أصبت وأحسنت فسرح الرجاء فلما قدم على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك حله قال بل حلة قال بل حله قال بل حله كاسمائه أبي قال أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده وأكات ما له قال لا بل قضيت تدرى وبلغت وترى وشفت رحرى فقال قد أقاد الله

منك قال والله ما أقاد الله مني بسوء يا ابن الزرقاء فدفعه إلى سعي بن سويد بن عرجة وسويد فبين  
قتل يوم بنات قين فقال سعي مني عهدك بسويد يا حلة قال عهدي به في بنات قين قد تقطع  
خروءه في استه قال أم والله لا قتلك قال كذبت والله أنك أذل من ذلك والآن أم انما يقتلني ابن  
الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حلة فقال

اصبر من عود يجنيه جلب • قد أثر البطان فيه والحقب  
ودفع سعيد إلى أخى بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال لحلة فرد عليه كما قال حلة وقال بشر  
صبرا يا سعيد فقال

اصبر من ذي ضاغط عركك • التي بوالى زوره للمبرك  
وكان حلة عند دخوله على عبد الملك قبل أن يسلم على أمير المؤمنين فقال  
سلام على حي عدي ومازن • وشمخ وخصا بالسلام أباهب  
فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا • غليل فوادى ما أتيت إلى كاب  
فقرت بهم عيني وأقنيت وجههم • وأتبع لما ان قتلهم قلبي  
شقي النفس ما لاقت رفيقة كلها • وأحياه ودم من طمان ومن ضرب  
وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيرها ويحى في يوم بنات القين اشعار كثيرة في  
الفخر والمراقى وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كناية

• (وقال المنخل بن الحرث اليشكري) •

قال أبو هلال هو المنخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم  
النعمان بن المنذر وهو الذي سمي بالنابغة الذي أتى إلى النعمان في أمر المجردة فلحق النابغة  
بالجفنة الغسانيين

(ان كنت عاذلتي فيري • فحو العراق ولا تحوري)

من مرفل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذلي في فاذهبي عني فليست لي بصاحبة  
وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لقله مالي وخبين ان استغني فيسيروا العراق فاني  
استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة  
والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حاريجو راذرجع

(لا تسألني عن جل ما • لي وانظري كرمي وخيري)

جل الشيء معظمه والخير الكرم يقول لا تسألني الناس عن مالي وكثرة رسائلي الناس عن كرمي  
وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وقواريس كأوارح النار أحلاس الذكور)

الاورال وهج أي هم في التاجيم وتلطيم اذ القواروا قوا كذلك واحلاس الذكور قورسان  
الخيل القرح ويقال وأرت النار اذا توجعت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار



وآرفا ما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم أبدل من الواو والمضمومة  
التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أقت فصارأ وارا ولو قال كاوار النار كان  
أجود لان أوار النار وحرها سواء

(شَدُّوَادَوَابِرِيضِهِمْ \* فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَتِيرِ)

يقول شدوا دوابر يرضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا أجروا الخيل والقتر بمسامير  
الدروع والدوابر الاواخر

(وَأَسْتَلَامُوا قُلُوبَهُمْ \* إِنَّ التَّلْبِيبَ لِلْمَغِيرِ)

استلاموا أي لبسوا اللاتمان وهي الدروع وتلبىوا أي تحزموه لان التلبيب من شأن المغير

(وَعَلَى الْجِيَادِ الْمَضْمَرَا \* تِ قَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ)

الواو من قوله وعلى الجياد والاحال كانه قال شدوا دوابر يرضهم والاحال ههذه يريد رب  
فرسان تشمروا واسمعدوا معى للغارة أو لدفاع المغيرين وبازا ثنا خيل هكذا قيل ان جواب  
رب لم يجئ به مدوا ثم أعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتباعد جواب رب عنه بما حال بينهم ما وجوابه  
أقررت عيني من أولئك وليس في المختار وهو يروى به قوله

(يَخْرُجْنَ مِنْ خِلَالِ الْغُبَا \* رِيحُفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ)

يقال وجف يجف اذا أسرع وجفقا ووجف اي جافا كذلك

(أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ وَالْفَرَاحِ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ \* بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ)

تناوحت هبت مهبلة وشمالة مارة وجنوب مارة والكسر الذي له كسور وهي مامس  
الارض من هدا بخيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الاصر الواحد اصار فاخبر ان الرياح  
تشد حق تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور وفي العام المحل

(الْفَيْتَنِي هَسَّ الْبَيْدِشْنِ عَمْرِي قَدَحِي أَوْ شَجِيرِي)

الفيتني جواب قوله واذا الرياح يقول تجدنني في ذلك الوقت خفيف اليد يمسح القداح وعند  
حضور الايسار انشطافا في اجالته احر يصاعلي فوزها والشجير الغريب يقال نزل بينهم شجير  
أي غريبا وانما يعني قدح يتحرك به فيستعار من الغير فاذا أجاله الياسر مع قداحه كان كالشجير  
فيمالينهم او الدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجيرها التي هي منها يقول كأن  
القداح كاهما من نبح الاله هذا الشجير يقول فانا امسح هذا وهذا أي أضرب بهما عن نفسي  
وعن غيري أي بقدح و قدحه واغرم عنه غرما اذا الزمه وأوفر عليه غنمه ان غنمه ومثله  
اني أغم أيساري وامضهم \* مثني الايادي وأكسوا الحفنة الادما

ويروى مجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالمصدق له وقيل  
المعنى اضرب بالقدح الذي جرت به والذي لم أجربه من القداح المستعارة حبال للندى واهتزازه

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا \* فِي الْخَدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس يوم صيد ولا زيارة والله وقيه أطيب خلقوا بال فيه

(الكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ تَرَى \* قُلُوبُ الدَّمَقِيسِ فِي الْحَرِيرِ)

أي في أجناس الحرير الأبيض منها وغير الأبيض والدماقيس هو الأبيض

(فَدَفَعْتُمْ أَفْتَدَا فَعَت \* مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت لأنه يوضع كل موضع صاحبه واتصّب  
مشى على أنه مصدر من غير لفظه لأن معنى تدافعت مشت والقصد إلى التشبيه وهذه المشية  
فيماء يقال أحسن المشى لأنها وسرورها بالمورد وعجمها بالخلاء وسيبويه يضمن في مثل هذا  
الموضع فعلا من لفظ المصدران وجده والاقدره وجعل الظاهر دليلا عليه

(وَلَمْ تَهْتَفْتَنَنْفَسَتْ \* كَتَمْتَنَفَسَ الطَّبِيَّ الْغَرِيرِ)

العقير يطول نفسه فلهذا خصه أي تنفست الصعداء لموضع من قامها والبهير المهور وهو  
الذي يعلو نفسه من مواصلة تعب والامم البهروا صل الكلمة السبعة ومنه قيل بهيرة الوادي  
لوسطه

(فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْقَلُ مَا يَجِيئُكَ مِنْ حَرُورِ)

ويروى من غرور وقيل هو قوله اللعم أي من أثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح  
الحارة لا لاهبت أو نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس  
هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الأول قول الخليل والمعنى انهارا أنه على غير  
ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجيئك من حرور كما يقول ما اتينا من فذن على جهة الاستعظام  
والتعجب وقيل الحرور هنا الحى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبِيبِكَ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي)

سيري أي هو في عليك الأمر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان  
امشوا واصبروا اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيري أمر بالسير فقد قال فيما  
تقدم فدفعتم أفندافعت وقيل معناه ما هزاني غير حبيبك فامسك عني وسيري في بسيرة حسنة  
ولم يرد السير

(وَأَحِبُّهَا وَتَحِبُّنِي \* وَيَحِبُّ نَاقِمًا بَعِيرِي)

هذا بيان تطاول الالفه بينهما



(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا \* مَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعني بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبير ارا الذي يحقق هذا قوله  
وشربت بالخليل الانا \* ث وبالطهمة المذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بقيراط واسكرت صحبي \* ورحلت ولي عند التجار حساب

قيراط اسم ناقته وقيل أراد باله غير درهم وبالكبير الذي ناز

(فَإِذَا انْتَشَبْتُ فَأَنْتِي \* رَبُّ الْخَوَرِ نَقِي وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا صَحَّوْتُ فَأَنْتِي \* رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ)

(يَا هَنْدُ مَنْ لِمَتَيْم \* يَا غَنَدُ لَعَانِي الْإِسِيرِ)

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المخل يتم بالمجردة امرأة  
النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المخل فذكر بعض من يحدث  
ان النعمان كان له يوم برص في عكبه فبطل ولد ابان يعرف فيه بحبيته وان المخل كان يأتيها  
فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان أخرجه فجاءه ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقميد  
جعلته في رجله ورجلها فهاهما على حالهما انك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجي فيه  
فوجد هما على حالهما فاخذته فدفعه الى عكبه صاحب حبيته رجل من لحم صاحب الفرات  
ليعذبه ويقال عكب بن عكب النخاعي فقيده عكب وجعله يلجج به فقيده فقال في ذلك المخل  
لا ينيه

الامن مبلغ الحرين عني \* بأن القوم قد قتلوا أيما

يدور بي عكبي في معد \* ويطعن بالصملة في قفيا

ومما قاله أيضا

طال وسط العباد قتل بالاجر \* م وتوحي يتحبون السخالا

ويقع في بعض النسخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تَعْكُفْ بِزُورِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قوالهم عكفت المرأة شعرها وعكفت  
أي الزمت به شعره بعضا وجعلته ضفائرا اذا كان كذلك احتمل أساود التنوم وجهين أحدهما  
ان يكون أراد هذا الشجر لانه يسود كله والآخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان  
غداثر النساء تشبهها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه لخليل  
فعماء ان الخليل تحب بالفوارس فكأنه اعكفها كعكف الشعر وهو يعني منذ كرات فهو  
محول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

كالحية اذا كان شجاعا مخشى الشر

• (وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن نعلبة بن غبر بن حبيب  
ابن كعب بن يشكر) •

(سَأَلَ أُسَيْدَهُ هَلْ ثَارَتْ بِوَأْدِلٍ • أَمْ هَلْ شَقِيَتْ النَّفْسُ مِنْ بِلَالِهَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك بابالها اهتمامها بطلب النار وقوله أم هل الالة تفهام  
نام دون هل لان أم هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء بعد الالة وقوله  
شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه يريد انه  
شقي الموقورين منه وأسمه قبيلة لا تنصرف لا تعريف والتأنيث ولو لم يكن اسم قبيلة  
لم ينصرف أيضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر  
على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(اِذَا رَسَلُونِي مَا تُجَادِلَانِي • فَلَا تُحِ اَعْلَقًا إِلَى اسْبَالِهَا)

اذ ظرف لقوله ثارت اول قوله شقيت واتصبت علقا على التمييز واسبالها أعاليها وسبلة ان رجل  
منه واختار بعضهم أن يرويه الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالختار ولا  
يتمنع ان يريد بالاسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراقي ويجوز أن يعنى بها فروغ الدلو كأنها لما  
كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعدوني طالبا بتراتهم  
فاكثرت من القتل والمج والمج والدلو مثلان هنا

(إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا • وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نَصَفَهَا وَهَلَالُهَا)

سماك رفع ومنه معنى نحمود البيت المسماك وجواب القسم في آيت أثقف وهو خبر ان أيضا  
وقوله ليله نصفها أضاف النصف الى السماء لما كان اسم كمال البدر عند داته صاف الشهر  
في السماء فلا جمة أعما في ظهور البدر كمل في السماء ما غت الاضافة بينهما على عادتهم في  
اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الأثر ضوء برق ووايله وابعد منه  
قول الأثر

فمن صحننا عامراني دارها • عشية الهلال أوسرارها

فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال  
أبو العلا في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كانه قال اني ومن سماك السماء  
ليله نصفها وهلالها والبدر فذلك غير متمنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل الماني  
الاول لان الغرض يقول الى وجهه آخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضممار راجع الى  
شيء معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كانه قال ليله نصف الشهر ووليله هلالها او يحتمل أن  
تكون الهاء راجعة الى السماء اي ليله اتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل  
البدر متأخر في المعنى فانصرف الى ان المراد البدر الواقع في ليله نصفها وهلالها جازان يعنى



بالحلال البدر لانه يكون هلالا وهذامتعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل  
 بنى فلان أي الذي كان طفلا لسكان القول غير مطعون فيه ومنه قواهم في بدء الاسم محمد بن  
 قريش أي الذي كان يتبعه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الأربعين  
 (آلَيْتُ أَتَقُّ مِنْهُمْ ذَلِيلِيَّةً \* أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا)

قوله آتقف هو الجواب وحذف معه لا لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو أراد الواجب لقال  
 لا تفتن فلما كان صبغة الواجب بما يلزمها من اللام واحد النونين الثقيلة أو الخفيفة  
 مخالفة لصبغة النقي لم يبال بحذف حرف النقي ومثله \* فقلت عين الله ابرح قاعدا \* لان المراد  
 لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا اتقف فامعنى قوله آليت وهل يصح  
 أن يقال اني حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آليت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين  
 أحدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر آليت ثم أتى بما هو الجواب  
 والثاني انه لما كان آليت لوا كفى به مغنيا عن ذكر القسم به صاكره كذا كرر اليمين فحسرى مجرى  
 قوله والله والله وما شبهه فاما قوله فتتظر عينه في مالها فنفقه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال  
 من الصفة المذكورة التي قبله كانه قال لا اظفر أبدا بذي الحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من  
 آيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في دنيا \* فينطق الابا التي هي اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز أن يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس  
 لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف يتطراى لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع  
 الثاني بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يصدده المتكلم ومثله في باب الواو  
 \* لانه عن خلق وتأتى مثله أي آتيا مثله أبو هلال ثقف اظفروا المعنى لا جتهدن ولا طابن  
 حتى اظفروا ولا اظفروا منهم برجل ملخ فتتظر عينه في مالها أي اقبله فلا تنظر عينه في مالها والها  
 في مالها راجعة الى العين وجه المال لها وهو صاحبها

(وَجَارِغَانِي عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا \* أُمْلَأُ وَكَانَ مَنَشْرُ إِشْمَالِهَا)

يقول انما سبيت فلحقها عشايا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأتها اطمانت  
 فلائت خمارها برأسها ومعلوم ان باعنا لم يل عقد الخمار وانما كان السبب في ان عقلت المرأة  
 وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد بمال بن نويرة أي كان الذي اعان على قتله وانما قتله ضرار بن  
 الازوراي أمنت هذه بي والبيت الآخر ضده وهو

(وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهِمْ أَقِيمٌ \* مَتَغَطَّرَسَ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْأِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتغطرس النخوة بمعنى أنه يذب عنها وهذ صفة ابديت  
 عن خلتها أي اغرت على حياء فتشمرت للهرب فظهر خلتها لها يقول في تنفع وضرب ولا يكون  
 الرجل كاملا الا اذا نفع وضرب

(وَكَتِيبَةٌ سَفَعِ الْوُجُوهَ بِوَأْسِلٍ \* كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا)

اي في المع سواد من البروز للشمس واصل رده الى الكتيبة وفواغل في صفه الرجال قليل يقال  
فارس وفوارس وهالك وهو الكوناكس ونواكس وخارج وخوارج

(قد دنت اول عنقوان رعيما • فلفقتم ابكتيبة امثالها)

العنقوان هو الاول وانما اضاف الاول اليه كانه اراد دنت سوابق اوائلها حقيقة  
العنقوان من اعتنقت الشيء اذا استأنفته وامثالها يعني امثال هذه الكتيبة من العدو وقال  
امثالها فردده الى المعنى لان الكتيبة هي الخيل والرجال  
(قال أبو رياش) •

كان من خبر هذه الايات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوه  
بجمل لا فبهته عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاثاوة منهم غير بنى أسيد بن عمرو بن تميم فأتاهم  
وهم بطويلى فزلبهم وجمع الشاء والنعم وأمر باحصائه فبينما هو جالس على شفير بئر جالس  
اليه شيخ من بنى أسيد فخذته فغفل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه اورموه بالجارحة حتى  
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يا أيها المائح دلوى دونكا • انى رأيت الناس يحمدونكا

فبلغ أخاه باعنا خبره فعدلوا وسار في بني عمرو الى ان يقتلهم على دم وائل حتى تمتلئ دلوهم  
فقتل ثمانين رجلا وأسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قامة فذبحه حتى اتى دلوهم فخرجت  
ملاى دما ولم يزل يغير عليهم زمانا و يقتل منهم حتى ان المرأة من بنى أسيد كانت تهرق تقول  
تعت غير ولا لقيت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن  
الحليف من بنى ربيعة بن عامر بن جهيل بن نعلبة بن غير

ومنا الذى فك العناة فعالة • يحومل الى استبطوا كل راحل

ملوكية كانت لهم ورياسة • على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذى غشى طوى طويلى • ذبايح من غالى الدم المتفاضل

قوله ومنا الذى فك العناة يعني راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن  
نعلبة بن غير فيما كان من حمل الديار وقال المخل الشكري في ذلك

وقرى باعت أسيد حربا • فى النواحي يشب منها الضراما

جر السيف ثائرا بأخيه • يقتل السكهل منهم والغلاما

فلا تالدا حتى عراها • علقا برء القلوب السقاما

(وقال الفند الزمانى) •

(أيا طعنة ماشح • كبير يقن بال)

من الهزج الاول والقافية متواتر اراديا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ الشاء والمعنى  
معنى التعجب كانه اراد ما أهواها من طعنة وبالهام من طعنة بدوت من شيخ كبير السن والبيض  
الشيخ الهرم ويجوز ان يكون المادى محذوفا فيكون التثنية يامتنا ولا غير الطعنة وينصب  
على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراديا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال

ايا شاعر الاشاعر اليوم مثله • جريوتكن فى كلب تواضع



المنادى محذوف وشاعر ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل ويا غلام والمحدوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكأنه قال ان يحضرته يا هذا حسبك به شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جريرو يشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيدا ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع امم مرفوع لا بد منه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جريراى هو جريرو وتقديرهما اعنى الخليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كانه قال يا شعراء عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعر افهنا ظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينتصب شاعر اعلى الحال ولاشاعر اليوم في موضع النعت له واحتياج الى اضمار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لاشاعر مثله

### (تَقِيْمُ الْمَأْتَمِّ الْاَعْلَى • عَلَى جَهْدِ وَاَعْوَالِ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول به ساريسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم أصله ان يقع على النساء بجهة معن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحدا وكأنه مصدرو وصف به ويجوز ان يراد به أهل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والاعوال رفع الصوت بالبكاء

### (وَلَوْلَا تَبْلُ عَوْضٍ فِي • حُطْبَيَّيْ وَأَوْسَالِي)

عوض اسم للدهر يبنى على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه حكماء الكوفيون ويقال لا افعله عوض العائضين وانما يبنى لتضمنه معنى الانف واللام والخضمة ما غلظ من الساعد يقال خضمة وخضبة وقوله حطباى اى جسمي ويقال ان الحطبي عرق في الثأير ومعنى البيت لولا رى الدهر في مفاصلى لكان تأثيرى في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر حوادثه

قوله والخضمة الخ هذه الكلمة لم تقدم في البيت

### (لَطَاعَنَتْ صُدُورًا خَيْبَ حَيْلٍ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلَى)

اراد بالخييل الفرسان ويجوز ان يريد بالصدور الا كبروا الرؤساء والالى المقصود جعل التقصير للطمع على الجواز

### (تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَانَا • رِمَهِرِي فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على آثار مهري نصب على الحال والمعنى تابعين وفى السنا فى موضع المفعول الثانى ترى ومعنى السنا قبل النور العالى وهمنا يريد به يريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والاجود أن يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعنا ترى فى مجدها لاي أنهم يرضون برأسى عليهم ويرى فى النبأ العالى والاصل العالية ولكن ذكره على اللفظ لان ثبامثلا لم وهى جمع ثبة وهى الجماعة وقال بعضهم الثباهنا مجالس الاشراف

(وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالٍ)

هذه تسلية لنفسه فيما صار إليه من ضئيل بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لأنسان  
وتعلق على بضمير كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول  
(تَقَيَّتْ بِهَا إِذْ كَثُرَ الشُّكَّةُ مَثَالِي)

الشكة ما يابس من السلاح وورثك الرجل في السلاح إذا لبسه يشك شكاً وهو شاك وتفتيت  
أي تخالقت بأخلاق النسيان وأنا شيخ وبروي الشكة وعن طعنة انتظم بهم سارجلين على فرس  
في حرب اليسوس

(يَكْبِبُ الدَّقْسُ الْوَرْهَ • مَرِيَعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدقس الحقاء والورها المذمومة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة  
خروج الدم منها باتساع جيب المرأة لبقاء ونزوها في روعها وقسالك آخر هذا المسلك فقل  
في معنى هذا والنظرة

يَكْبِبُ الدَّقْسُ الْوَرْهَ • مَرِيَعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقِلُّ

ومعنى تستقلى تطلب فلي شعرها وقد أخرجت يدها من جيبها فذعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد  
اليدها ولم ترفق بجيبها فزقته وموضع جيب الدقس نصب على الحال أي تكلفتها مشبه بجيب  
الدقس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدقس التي تضع جيبها على طرف أنفها يراد أن أمن  
بجلتها لا تستمر لبس ثيابها

• (وَقَالَ رِيْعَةٌ مِنْ مَقْرُومٍ) •

(أَخَوْكَ أَخَوْكَ مِنْ يَدْنٍ وَتَرَجُّو • مَوَدَّةٌ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا)

الاول من الوافر والتأنيب متواتر أخوك أخوك يحقل وجهين أحدهما أن تكون اللفظة  
الثانية تو كبد اللفظة الاولى ويكون من وما بعدهما خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق  
الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الآخر أن يجعل أخوك الثاني خبر الاول كما تقول  
فلان فلان أي الذي قد عرف ومنه قول الشاعر

فَقَاتَ لَهُ تَجَنُّبُ كُلِّ شَيْءٍ • يَعَابُ عَلَيْكَ أَنْ تَطْرَحَ

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ

سَلَامٌ هِيَ الدِّينُ أَفْرُوضٌ وَإِنَّمَا • أَخَوْكَ أَخَوْكَ الْمَرْتَجَى فِي الشَّدَائِدِ

فهو منزل البيت الاول فان شئت جعلت قوله أخوك الثانية تو كبد او جعلت المرتجي خبرا  
وان شئت جعلت قوله أخوك الثاني خبرا والمرتجي نعمته ويكون قوله من يدنو وما بعده من  
البيان الداخل في صلاته بدلا من قوله أخوك الثاني فهذا المعنى يحقل أن يكون حقا على اكرام  
الغريب إذا نصح وأخلص كما قال الاعشى

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ • لَعَمْرَائِكَ الْخَلِيعُ لَا مِنْ تَنْبَا

ويجوز أن يكون وصاة بالأخ المناسب واخبارا أن الموانخي بغير النسب لا ينتفع بأخائه



(إِذَا حَارِبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادَى \* وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلاً بما قبله والضمير في حارب لا خولك ومن تعادى في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى إذا حاربت من تعادى حارب هذا الموانع معك ويجوز أن يكون منقطعاً عما قبله ويكون مثلاً مضروباً في قول إذا كشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دنوا وإذا جاملته ودأجيت به بقي على ما ينطوي عليه مساترا لا يجاهره أراد أنك إذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليبدل على أنه أراد اعانته على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه لم يبدل على ذلك لأنه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا قَرَّبَنِي جَذْبَتُهُ \* حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابُ)

يقول إذا جاذبني قرين لي حبلاي بيني وبينه فاما أن ينقطع دون شأوي إلى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغراً فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ ذِي حَقِّ لَظَاهُ \* عَلَى تَكَادُ تَلْتَبُ التَّهَابُ)

يضمرون رب بعد الفاء كما يضمرون بعد الواو وانما هم أياها مع غير الواو يبدل على أن الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فذلك حبلي قد طرقت ومرضع \* فالهيمته عن ذي تمام محول

يقول إن أمت فرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته تنوق - وتولد انفاعات به كذا وظاه في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع الخبر والجملة في موضع الـ الذي حنق والجور ورب يقع موصوفا في الاكثرو جواب رب فيما به - وهو الشا من قوله فذو حنق مع ما به - مده جواب الجزء فان قيل ان الفاء في جواب الجزء انما يجي اذا خاف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شراً ما بان تكون مبتدأ وخبر افكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذي حنق

(مَخَضْتُ بِذُلُوهِ حَتَّى تَحْسَى \* ذُؤُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قَرَابًا)

قوله مخضت بذلوه جواب رب انسان هكذا انما ركت بذلوه حتى ملأتم اجعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقرب الماء ان يقارب الاملاء و يقال قراب بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلئ غيظ الماء التي دلو يستقي بها الماء من بئر ملأتم اشرا وجهاته سقياه والمخض بالخاء معجمة تحريك الدلو في البئر لئلا تملأ والذؤوب الدلو التي بها ذئب والجمع أذنية وهي هنا مثل يقول جنبت عليه الشر حتى ملأه وجشمة اياه حتى تجشمة كله أو جملة

(بِمَنْزِلِ قَاشِهِدِ التَّجْوَى وَعَالَن \* بِئِى الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابُ)

أي جاعر بمنزلة الأعداء وكاشفهم ليكنوا وعنه قتل يصلح لدفع المكروه وكشف النوائب

(فَإِنْ الْمُوعِدِي يَرُونَ دُونِي \* أَسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلَبِ الرَّقَابُ)

يريد الغلب رقابا واتصافه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة

ونمستك بعد مذتاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام

قالوا معنى أجب ظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قوى بتمعية بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا

يعنى الشعر رقابا فلما أدخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

( كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ رُءُوسًا \* عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا )

أى كان على سواعدهم الاسود والورس أو الخضاب من كثرة ما اقتربت الفرائس والأشاجع  
عروق ظاهرا الكف والواحد أشجع

\*( قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة ) \*

وكانه منسوب الى سلمى قال أبو الفتح سلمى اسم علم من نجل والسيد الذئب والاثنى سيدانة وهذا  
يدل على قلة حقلهم بالالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء فى نحو هذا انما تلحق نفس المثال  
المذكور فأنحوذ بوزنية وعابه باب قائم وقائمة وقد نراهم قالوا سيد وسيدانة فلو لا انهم لم  
يعتدوا بالالف والنون حتى كانوا سيدانة لوزنية لم يجوز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عند ذلك  
قوة ترك اعتدادهم بالالف والنون وأما ضبة فنقول وهى فى الكلام على اضرب ضبة الحديد  
وأتى الضباب والظلمة والمرأة الواحدة من ضبت لثته

( حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةٍ فَأَحْلَلَتْ \* فَلَجَّ وَأَهْلًا بِالْوَى فَاحْلَلَتْ )

الاول من الكامل والقافية متداركة تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناص فى  
أغسله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسعاة بالفعل المضارع الذى هو  
ماخوذ من اللبن الماضر وهو الحامض أو من قولهم عيش مضر أى ناعم وقبل المضر الأبيض  
وغربة أى دار بعيدة والحلة موضع فى بلاد بنى ضبة وقالوا الحلة حزن يلا دضبة وفلج وادى  
طريق البصرة وبينهما مسيرة عشرة ايام حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احلت  
وهلا كتنى باحدهما قلت به بالاول انما اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى  
الاستقرار فكأنه قال نزلت فى الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون  
اللام ما

( وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُ قُلٍ \* أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ )

ثنى العينين ثم قال كحل به فيجوز أن يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء فى القرآن قالوا لا تخف  
خصه ان وكما قال الفرزدق

فلو بخلت بداي بها وضنت \* لكان على القدر الخمار

وانما الباب ان يقول ضنتا فالاشبه أن يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز أن تخرج من الاخبار  
عن الاثنين الى الاخبار عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن  
الاثنين قال امرؤ القيس



وعين لها حدر بدرة • فشقت ما قمحها من آخر

وقول الآخر

خليلي قوماني عطالة فانظرا • انار اترى من نحو باين أم برقا  
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي يحرق العين وتسبب الدموع وانهم واسمهم  
اذا سال

(زَعَمْتُ عَمَّا ضُرَّ أَنْتِي إِسَاءَاتٌ • يَسُدُّ دَائِنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي)

قال أبو العلاء اينوها تصغير ابتاء ولما ذكر سبويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم انه جمع ابتاء على  
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع أعيشون وانما أراد ان الالف التي في ابتاء وبعدها  
الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعل كأن أبا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ابتاء على وزن  
افعل مفتوح العين بوزن اعشى ثم حقر فصارا بين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصارا بينون ثم  
حذفت النون للاضافة وكان الاصل ابتاء على افعال فالهمزة لام الكلمة وهي منقلبة من  
واو فلما حذفت الالف من افعل رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفاء في آخر الكلمة  
فصار ابتاء كاعشى ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ابتاء على افعل لان أصله فعـل  
كما يقال زمن وزمن ثم صغره وجعله وقال قوم انما أراد بينون وابن من ذوات الواو فتعلمها  
الى اول الاسم ثم همزها للضممة كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقت كما قال الشاعر

من يك الاساء فقد ساءني • ترك أيبنيك الى غير راع

ف قوله اينوها على هذا تصغير ابتاء صوراً عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كروى  
واضحى فهو على افعل يفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وادل على افعل بضم  
العين فان قيل كيف ساءني ان يقول خلتي واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما  
كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على  
حذف قولهم شهاب القذف اضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمى الرامي وجوه  
الاضافات واسعة وكان قوله خلتي اي موضعي وهي القرجة والثلة فيهم بونه

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ • مِثْلِي عَلَى بَسْرِي وَحِينَ تَعَاتِي)

تربت يدك اي صار في يديك التراب مما تؤملين هل رايت أعطي مني على حال عسرتي وبسري  
ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلاً كفي لمضاعة مني اي داهية  
تلا الاضلاع كربا وهولا والتعلة من علت كانه اراد حين أفقر فاحتاج الى العمل اي الحجج  
او الى ان اعلم نفسي كما يعمل العليل والتمسias يوجب ان تعلة مصدر على فعلة وهذا البناء  
مطردي في فعل كتركمة وتعزية من كرمته وعزيتة فاذا جاؤا الى المضعف مثل ربيت وعلات  
ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعل  
ونما هي بناء موضوع من الثلاثي والقول الاول اشبه

(رَجُلًا إِذَا مَا النَّاتِبَاتُ غَشِيَتْهُ • أَكْنَى لِمُضِلَّةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ)

انصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رأيت اقومه رجلا كني للشدا ثم منى فحذف  
منى لان المراد منه وهم واراد لقوى فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل

(وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَثِيبٌ وَقَارِسٌ \* نَهَلَتْ قَنَاقِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ)

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رفقة تزلت به ولا يمنع ان يكون عني نازلة من فوازل الدهر  
واسية عار الا ناحة وكان بعض اهل العلم يذكر قوله نهلته قناتي من مطاه وعلت ويرغم انه اذا  
طعن القارس لم يقف له حتى فعل منه القارة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين  
احدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والغلل كناية عن الري لان الناهل  
اذا غل فقد تناهى في الشرب وهذا كقول الآخر \* نهل الزمان وعل غير مصرده وليس هناك  
نهل ولا عل والاخر انه يريد ان نهلته من قاريس وعلت من غيره لان صاحب القناتة يجوز ان  
يطعن في الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد ان نهلته من مطاه وعلت من غيره أى  
لم يكن يلاقى مقصورا على طعنة واحدة والمطاه الظاهر جعله مولىا منه زما ولو جعله مقبلا كان  
انحرف له لانه لامونة في طعن المنهزم وكان ينبغي ان يقول نهلته قناتي من حشاه

(وَإِذَا الْعُذَارَى بِالذُّخَانِ تَقَعَّتْ \* وَاسْتَجَبَتْ نَصَبَ الْقَدُورِ فُحِلَّتْ)

العداري جمع عذراء وأصله عذاري يتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة  
كما تبدل في سريال اذا قلت سريال فالياء انقلبت المدة ياء لانسكا رما قبلها او كان الاصل في همزة  
التانيث افعاعدت الى أصلها الزوال الالف قبلها فابدل منها ياء ثم ادغمت الاولى في الثانية فقبل  
عذاري وكذلك في صحراء صحاري ثم حذفت احدى اليامين تخفيفا فقبل عذاري وصحاري  
ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحمة فانقلبت الياء الفاق قبل عذاري وصحاري وخص  
العداري بالذم ككر لقرط حيا من وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استجبت  
على الجواز والهمة ويجوز ان يكون المراد استجبت غير ما نصب القدور وفي نصبها حذف  
والمراد انهم اطلبت الهمة في نصبها وملت قبل ادراكها أى اكبت على النار ولم تنظر اذ راك  
القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أى تمام يرويه واستبطات نصب  
القدور فلت

(دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ \* يَدَيَّ مِنْ قَعِّ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مغالق بأرزاق العفاة من قع العشار فقصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قع  
العشار وانما سميت القداح مغالق لان الجزر يخلق عندها وتلك اليمها والعشار جمع عشار  
وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بأشهر

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعِشِيرَةِ يَنَهَا \* وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا النَّبَا وَالنَّيَا)

النأى الفساد والراب الاصلاح وقوله جانبها ان قععت الياء كان واحدا وان أدى معنى الجمع  
وان سكنت الياء جازا ان يكون جمعها سالما وان يكون واحدا قد حذفت قععتها والنبا والنيا والني



التي تصغير التي فجعلها - ما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة  
وانتقلا عن كونهم اموصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتهم محذوفة ان دلالة الحال عليهم ما  
والمعنى انه يكفي عشيرة الجليل من الامور والمقبر منهم افلا يحوجهم الى غيره

(وصفحت عن ذي جهلها اورفدتها \* نصحي ولم تصب العشيرة زاتي)

يقال زادت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم  
ولم تصبهم عثرته والرفد المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفد وفلان فلانا اذا سودوه ترفيدا

(وكفيت مولاي الاحم جريتي \* وحبت سائني على ذي الخلعة)

الاحم الاخص والامس وهو افعل من الحميم أي لم يؤاخذوا بجراحتي والسائنة المال الراعي  
والخلعة الحاجة والفقرا أي حبتهم على اصحاب الحاجات منهم ايضا لوها

(وقال أبي بن سلي بن ربيعة بن زيان الضبي) \*

قال أبو الفتح أبي تصغير اب ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتحقير أبي وأصله أبي  
بثلاث ياءات الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريق حذف الطرف الاعلى رأى أبي  
عمر والأتراه كان يقول في تحقير أحوى أحى - حق الزمة سيويه أن يقول في تحقير عطاء عطى  
ويجوز أن يكون تحقير أب من قولك هذا ليس أب وعثر أبواه ويجوز أن يكون تحقير اسم رجل  
سمى أباهم قواهم ليس أب وهو ما أنشد أبو زيد

أقول لكأزوتو كل فانه \* أبا لأظن الضان منه نواجيا

ويجوز أن يكون تحقير اباء مصدر رأيت ولست أقول ان المصدر يحقر ولكنه كان انما سمي  
اباه كما سمي مضاهم حقر فان قيل ولم يحقر المصدر نفسه قيل لم يحقر ذلك لا تقاض المعنى به وذلك  
ان المصدر اسم بلنفس فعله والجنس ابداعا لغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشباع  
والانتشار فابعد من التحقير وهو اغاية في العموم ولذلك لم تثن المصادر ولم تنكسر الا ان  
توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال وأما زيان فرتجبل علماء مثاله  
فعلان من الازب والزيب وليس بفعال من الزين لامتناعه من الصرف

(وخيل تلافيت ريعانها \* بعجلة جزى المدثر)

الثالث من المقارب والقافية متدارك ريعان كل شيء أوله والعجلة الفرس الصلبة وجزى  
فعلى من الجز وهو سرعة السير وهذا موصوف به الاناث والذكور والالف للتأنيث قال  
الرباني ولم يوصف الذكر شيء آخره هكذا الالف الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي

أراهم حام جراميزه \* جزاية حيدى بالرحال

والمدثر ما يدثره الدابة من عدوه أي رب خيل تداركتهما وهي منهزمة أو راجعة بنهب من غارة  
بفرس هذه صفتها

(جؤم الجراء اذا عوقبت \* وان نوزقت برزت بالخضر)

بحوم يحرم لها جري بعد جري وعوقبت طاب منها عقب أي جرى بعد جري وأول الجري نزقة  
وآخره عقب وقوله وان نوزقت أي اذا جرت الخيل معهما الجري الاول وهو من التزق أي  
التشاط برزت عليهن بالحضر وهو العدو الشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ • مَرْوَحٌ مُلْمَلَةٌ كَالْجُرِّ)

أي كأنهم انسبح في جريها وقوله اذا اعترضت أي اذا اعترضها صوبية وهي العرضة ويرى  
اعترضت أي انقضت ويرى اعترضت أي سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخروج عن  
الحد وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان في جبة أي وعاليه جبة ومله مله  
من قولهم امت الشيء اذا جمعه وأصله ملمة

(رُفِعَ عَلَى نَمٍّ بِالْبَرِّ • قِمْنٌ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ)

قوله دفعن على نم جواب رب اذا جعلت قوله تلافيت رباعنا من صفة وخيل جلاء على ما يجي  
المجرو ورب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون  
تلافيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ابل بالبراق من حيث  
أقام الى الفضاء ذو شمر وهو مكان وقوله أفضى به الضمير لانهم وهو مذكر يقال هذا نم وارد  
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

(فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا • لَطَارَتْ وَلَيْكِنَّهُ لَمْ يَطُرْ)

أي لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

(فَمَا سَوْدَ ذَيْبٌ عَلَى مَرَبٍ • خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ)

السوديق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى أَرْبَابًا سَهَّتْ بِأَفْضَاءِ • فَبَادَرَهَا وَبَلَّاتِ الْخَمْرِ)

الوبلات جمع وبلبة وهو موضع الولوج وموضع وبلات نصب على أن يكون مفعول بادرها  
والخمر ما وارا له من الشجر ويقال بادرت كذا الى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهَا أَوْلَا مَنَزَعٍ • يُقَمِّصُهُ رُكْضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ما سوديق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا سهم ينزبه ركض الوتر  
به والمنزع السهم يقال نزعت في القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت أي بسهم وفي المثال عاد  
السهم الى النزعة في معنى رجوع الحق الى أهله ويقمص أي يجري يقال قص البحر بالسفينة اذا  
حركها بالواج حتى كأنها غير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذي يزج بالسهم ويدفعه  
فكانه يركضه وهذا نحو من قول الآخر ما أمك الحبل حافزه وما أنبهه لان الركض للوتر  
وجه له للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضا من حيث كان راكبا للوتر  
والركض تحريك الفارس وجالبه على الفرس عند الاستعداد واذا كان كذلك فكان السهم



هو الذي ركض الوروان كان الحفز للوتر

• (وقال زيد القوارس بن حصين بن ضرار الضبي) •

(تألى ابن أوس حلقة ليردني • على نسوة كأنهن مفائد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل وأتلى ونألى بمعنى وهذه الالبنة من الالبنة وهي اليمين وحلقة انتصب على أنه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام اليمين وذكر سيديويه أن لام القسم يلزمها إحدى التوابع الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضاً قد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد جاء بعده من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وإثبات النون قال وقيل مرة أثارت فانه • فرع وان أخاهم لم يقصد

والمتأيد جمع مفاد وهي المساعير والسفائيد ومن روى ليردني فالله في حذف لهذا الأمر وجواب القسم يـ ونحوه فامقدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حذف ليعملن فإذا حذفت النون كسرت اللام وأعمالها أعمال لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وأنشد

إذا قلت قدني قال بالله حلقة • لتغني عني ذا أناتك أجمعاً

وقيل مثل تألى ليردني أراد ليعمل كذا في القرآن يريدون ليطغوا أنووا لله بأفواههم كان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجزوء في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كأنه قال أراد لي كذا

(قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةٍ أَنْمًا • يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ)

شولة اسم فرسه وقوله أنمًا ينجي من الموت الكريم يعني أنه خلص نفسه لما علق الرجاء به

(دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْ يَيْتُنَا • فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ)

أي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فأجبت به بعد ما هونت عليه ما خوفه ويئت أن زرع حبات الرمال ومصايدهم فلا يزال بالموت إذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي قَانِي • سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ)

أنما قال كن عن شمالي لأن الضرب والطعن والرمي في العطف وما شأ كل ذلك من الجانب الأيسر أمكن منه من الأيمن ووجه آخر وهو أن العطف في الجانب الأيسر فقال له كن في الجانب الذي أنا معني به وقيل أنما قال كن عن شمالي لأنه موضع المعن المنصور والمعنى موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصر لك كأنه أمره أن يكون على يسرة الجيش ويكون هو على اليمين لأنهم يعملون على معنة العسكر كل موثق به وهذا أحسن وجه يحمل عليه قوله وقالت له كن عن شمالي

• (قال أبو رياش) •

قوله ومن روى ليردني يعني  
بكسر اللام وفتح الدال

كان من خبر هذه الايات ان زيدا القوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب رجل من بني هاجر  
ورجل من بني صبح وحماد بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا بني جديلة من طي وكان بنو جديلة  
قد ولدوا جبار بن مضر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا مع حماد وركبوا رجوهما  
فقال اوس بن حارثة بن لام الحسان من هذيان معك قال زيدا القوارس وعلقمة بن مرهوب  
فقال لابنه قيس بن اوس اركب فاردهما على فركب فقال ان ابي يقسم عليكما الترحمان فابيا  
فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما لزيد قال يا زيد اذ كرنا  
الله ان تتركني فربيع عليه فلما ابطأ على اوس ابنته تحذر حسان الذي كان عنده فركب هو  
وصاحبا فلما انتهوا الى زيد وروا اوصاع قال لبريعة وهو اهنون من معه ارجع الى درعي نسيتا  
عند اوس فأتني بها فان قال لك من أنت فقل أنا ابن ضرار فرجع بريعة اليه فقال له من أنت  
فقال أنا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع  
فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك أسيرا الى نسوة تر كتهن فقتله زيد  
وقال تالي ابن اوس حلفه الايات

• (وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي) •

قال أبو الفتح هـ ذاقى الاصل من رقد وقد دخل اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة  
كالحرث والطفيل وهذا انما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد أي راقدا  
كقولك رجل عدل أي عادل وموصوم أي صائم ومثله النضل والعلاء واشباهه كثيرة

(لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَهْمَةٍ أَنِّي • بَوَادِي حَمَامٍ لَا أَحَارِلُ مَقَامًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينة من سليم بن منهم والبهشة في اللغة ولدا بغني  
والبهث البشر وحسن الالفاء والحمام بضم الهمزة واللام والدواب يقول لقد علمت هاتان  
القبيلتان اني قصرت بغيتي على طالب النار في هـ هذه الواقعة دور طلب المغنم وقال أبو رياش  
عوذ بن غالب من بني عيس وبنه من عبد الله بن عطفان

(وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَتَيْتُهُمْ • قَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا بَابِي أَرْغَمًا)

يريد بالاصحاب من لافاهم من الاعداء وقد ادوا أي تبادروا وسرعين ويجوز ان يكون من عادي  
بينهم أي والى فيكون الماعى والوارد من هذا قوله تعادى القوم أي مات بعضهم في اثر بعض  
وقوله واتقوا بابي أرغما يريد جعلوه بيني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ • بِمَنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّ مَتَوَّاهٍ)

الباء من قوله بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله ركبت أي طعنته لما عرفت محله من اصحابه  
وموضعه من البلاء ولا يمنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومثله لاز  
الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا حينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه  
ولكن قوله واتقوا بابي أرغما بابي الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رَجُلِي لَمْ يَخْنِي أُنْكَسَارُهُ • جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَمُّمًا)



التوم زته فوعل واشتقاقه من الونام والتاء فيه مبدلة من الواو وكان الولد واعم في الايمان  
غيره أى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبعون بقتل الملوك والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِيَّ بَعْنَى الْكُتَيْبَةِ شَدْنِي \* إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَتُّ مَا نَعْنَا)

كأنه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهوى في المعينة أم في الميسرة فاخذتاه ففعل على ما فاته منه  
والشدة الحلة يقول لو اتفقت حتى في بعنى الكتيبة بدلان يسراها فانامت أمه وقد شكلته  
تمجج الماتم للنوح عليه ولكن فجاه معنى ذهاب مقامه عن على وجهها وجاء اما على طريق  
السب كما قال

كم عمة لك يا جبريرون خالة \* فدعا قد حلت على عشاري  
فيكون العوج في تلك لفافاة خلعتهم اوزوالها عن سنن الاستقامة كالذدع في هذه واما ان  
يكون أراد انهم مضرورة مجهودة أو يكون لقبالها والماتم أصله في الضم والجمع

\*(وقال)\*

(إِذَا الْمَهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا \* فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها أى حان ان يركب وجعل الفعل  
للظهر على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك  
ظهرها من ادرك الثمر اذ امكن الانتفاع به وارتفع المهر به فعل مضموم بعد اذ يكون الظاهر  
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل بمعنى انه اذا ركبها  
لا ياله بما يكون من الحروب

(وَأَوْقَدَ نَارَ بَيْنِهِمْ بِضِرَامِهَا \* لَهَا وَهَجٌ لَمْ يَصْطَلِ غَيْرَ طَائِلِ)

قوله وأوقد ناراً بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول السلامة التي يفتننها  
يقول أيج بينهم نار الحرب بما يلهمها حتى يصير لها وهج لا خير فيه ان يدوم منه وخص الضرام  
لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلولهم فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني  
بين أواديه نار الخلاف حتى انه من دخل فيهم طالب بالصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحُ مُشَبَّحَةٌ \* إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْجِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ)

الشيخ والشائح والشيخ واحد قال \* وما بحث قبل اليوم انك شيخ \* والمشايجة المجادة والشيخ  
المأزم أى اذا غت لي آلة الحرب لم أله الوائل

(فَدَى لِنَتْنِي أَلْقَى إِلَى رَأْسِهَا \* تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ)

ألقي إلى رأسها أى وهبها وأمكنني من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا  
رأساً والمعنى اقدى بمالى القديم وأهلى المصادقين فتى مكنتني من هذه المهرة وملكيتها  
وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الأهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى  
من صديق وحامل فيكون من تفسير الأهل خاصة كأنه يريدوا هلى من مصادقلى

وباربي وبقال حله على كذا امر كما اذا اعطاه كانه قال كل من جاني على قوس من أهلي  
فهو فداء ان جاني على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان يذبحني ان يقول من  
صديق وعدو فاما ان يقول من صديق وابل فردى جدد لانه جعل الابل من الابل وان رد  
الجمال الى الابل فردى أيضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم آخر والا فالكلام مبتر  
لا خيره فيه

• (وقال شعله بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي) •

قال أبو العلاء الشمعة أصل بنا اسمع اذا أسرع قال أمية بن أبي الصلت  
له داع بمكة مشعل \* وآخر فوق دارته ينادي  
والأخضر بنعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتمل ان يكون  
مشبهًا بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة أو بالربيع وهذا ان الوصفان مذكرا بالجوهر يوصف  
الانسان بالأخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال  
وأنا الأخضر من يعرفني • أخضر الجلالة في بيت العرب  
وان اجاز بالخضرة في معنى الذم فانما أرادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد  
جعل خضرة فقليل ليل أخضر وأخضر الليل قال القطامي  
ياناق سيري عنقا سيرا \* وقلبي منسلك المغيرة  
• وبادري الليل اذا ما اخضرا •

وقال جرير

كسا اللوم تيمًا خضرة في جلودها • فويل لتيم من مطارفها الخضر  
وهبيرة تصغير هبيرة وهي القطعة المستديرة من اللحم وقال أبو الفتح شعله منقول من الشمعة  
وهي الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبيرة

(ويوم شقيقة الحسين لاقت • بنوشيان آجال أقصارا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهي في الاصل  
صفة فجعلت اسمًا وألحق بها الهاء والحسنان رملتان يلاذبني تميم وقيل كتيب ضم اليه قطعة  
أرض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

(شككت بالرماح وهن زور • صمخني كبشهم حتى استدارا)

الشك النظم يقول انتظم بنا بالرماح والخيل منحرفة الطعن صمخني كبشهم يعني بسطاما وكان  
قراغا على بني ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه أخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا له يا بسطام  
ما هذا السهم لا تعقرها لابلنا واما لك ثم أصيب في صمخه وهو الخرق الباطن الذي  
يقضى من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يجمع حديدته  
فقاتلته ما فعل به فله فقال اقبل بها بسطاما فقالت مستكة كراة است أمك أضيتي من ذلك  
ويحكى انه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يقول عاصم بن



خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مقتضرا واستدار أخذ دوار

(نَحْرَ عَلَى الْأَلَامِ يَوْسَدُ \* وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهْجَارًا)

الالة شجرة حسنة المرأى قيحة الخبز ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال

فانكم ومسدحكم بحسيرا \* ابالجاء كما مرة روح الالة

يرا الناس أخضر من بعيد \* وينعه المرارة والاباء

وخرأى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقنولا وان سقوطه كان لذلك  
والخمر والمار كل ما وارا

(وقال حسيل بن صبيح الضبي) \*

قال أبو الفخ هو منقول من تصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره حسلة ويجمع بحقل  
أن يكون تحقيرا صحيح وهو البعير الرقيق المشفر قال \* وخذ كراة الغريسة اصبح \* وكان  
بنو ضبة اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبته بنو عامر فسار حسيل في أخبار بني ضبة  
فنع بني عامر من النيل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُحُ أَنِّي \* عِدَاةٌ لِقَبِيلِ الشَّرِيفِ الْأَحْمَسِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت محتفا ومشددا \* إذا قصدته للغارة صباحا  
وفي المثل صحنهم فغدوا شامة والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مجد  
بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب حس وجع جمع الاسماء وان كان  
صفة في الاصل فهو كالأبطح وما أشبهه وشريف موضع يبعد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا  
ظرف اقوله

(جَعَلَتْ لِبَنَاتِ الْبُحُونِ لِلْقَوْمِ غَايَةً \* مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضْأَحَرَ وَارِسًا)

ان قيل هلا جعلت غداة ظرفا لعلم أول لقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل  
كذلك صار اجنبيا عما دخل في صله أن وحاد لا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبنا البحون  
والفصل بين الموصول وما في صلتها بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا لقينا  
لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا متعدى الى  
مفعولين لانه بمعنى صيرت والبحون اسم فرسه والورس صبيغ احمر يقال ثوب ورس ووارس أى  
أحمر وورست الصخرة في الماء اذا ركبها الطحالب فاصفرت واملاست ولبان الفرس صدره  
وقوله غاية أى ينتهون اليها وروى غاية أى صار كالاجعة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أى  
ندع القوم الذين صحنهم بالغارة انى جعلت صدر فرسى غرضا للطعن حتى صار هكذا

(وَأَرْهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَوْا \* كَمَا دَدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسًا)

أى خوفت أوائلهم حتى كفوا كما تكف ابلا عا شا ورددت نخس فازدجت على الماء

يوم الورد والهيم التي به الهيام وهو داء يصعب العطش الشديد أي هم شبعان يركبونني وأنا  
أطردهم

(عَطَّرْدَلَنْ صَحَّاحُ كُؤُوبُهُ \* وَذِي رَوْتَقٍ عَضْبٍ يَفْدُ الْفَوَانِسَا)

الباء من قوله عطر دلت على بقوله أرهبت عطر دأي ربح مستور وذو روتق أي سيف ذي ماء  
والعضب القاطع والقونس أعلى البيضة

(وَيَضَامِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ قُرَّةً \* تَخَيَّرْتُمْ أَيُّومَ الْقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر • ونسج سليم كل قضاء ذاتي •  
وللعرب عادة معلومة في إقامة الأب مقام الابن والابن مقام الأب وتسمية الشيء باسم غيره إذا  
كان من سببه واتصّب الملا بسا على المفعول لأن الفعل وصل إليه بعد حذف حرف الجر  
وأصله تخيّرتم أيوم اللقائ من الملابس

(وَحَرَمِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ وَسَلَاحِي \* خِشْفٌ تَرَى عَنْ حَتِّهَا السَّمَّ قَالِسَا)

حرمة قوم من خزنة من شهر الحرم والسلاح المطاوع واتصّب قالس على الحال للسم كأنه  
قال ترى السم ذا قلنس مجعوبه من جوانب حرودها

(فَمَازَتْ حَتِّي جَنِّي اللَّيْلَ عَنْهُمْ \* أَطْرَفٌ عَنِّي فَارِسَانُ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أي أجهدهم في طرف وموضع من  
الأعراب نصب على أن يكون خبر مازال وأراد بقوله فارسا فارسا المداومة والاتصال

(وَلَا يَحْتَمِدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الشَّعْبُ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أي لا ينبغي أن يحمدهم فإن ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز أن  
يتعلق بمارس لأنه لو كان كذلك لكان في محذور لأنه أن لا يجوز تقديمه عليه ويكون المعنى  
أخاهم المعتد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أو قيم

• (قال محرز بن المكبر الضبي) •

يقال كم - برت الزرع إذا قطعت كما بره وهي عقدان يبيبه الواحدة كبيرة والمكبر اسم  
المفعول من هذا وقد قيل المكبر في اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتِنَا \* ائْتِغَالُهُ الرُّكُضَ لَمَّا سَالَتِ الْجِذْمُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الأيغال في السير الامعان فيه مع دخول  
فيمابين جبال أو في أرض العدو وقال غيره هو اسراع في إبعاد الركض يتصّب على  
أنه مفعول من الأيغال كما يقال أبعده السير واسرع السير ويجوز أن يكون مصدرا في موضع  
الحال كأنه قال ائْتِغَالُهُ رَكُضًا وأدخل الألف واللام على محذور له في قوله فارسا لها  
المراد أو ردها التقريب والجذم بقايا السباط وجذم كل شيء أسله وجذمت الشيء قطعته



والخدمة القطعة من الجبل وغيره

(حَتَّى أَقَى عِلْمَ الدُّهْنِ بِوَأَعْسَهُ \* وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَمَانِ مَا جِشَمُوا)

بواعسه يسير في وعسائه وهي الرملة اللينة والسير فيه يصعب ويقال وعست المكان وعسا إذا وطئته وطأ شديدا وسمى الأثر الوعس وسمى ضرب من سير الأبل المواعسة من هذا وحقيقة قوله بواعسه أي بواعس اليه أو فيه أي يمدسه اليه أو فيه والصمان الأرض الملبدة واحدة صمان وموضع ما من قوله ما جشمو نصب على المفعول من جشمو أي يقول أو غل الركض حتى بلغ جبال الدهناء مواعسا في رملها والله يعلم لا شيء يختلف هو وأصحابه من السير في الصمان وموضع بواعسه نصب على الخصال ويجوز أن يكون موضع ما من قوله ما جشمو نصب على المفعول من فعل دل عليه الله أعلم ومثله في القرآن الله أعلم حيث يجعل رسالته

(حَتَّى أَتَمُّوا مَبَادِ الْجُوفِ ظَاهِرَةً \* مَا لَمْ تُسْرِقِبَاهُمْ عَادُوًا وَإِرْمًا)

الجوف واد وظاهرة اتصبا على أنه مصدر ممد دل عليه حتى انتهوا وتلخيص الكلام حتى صاروا إلى مباد هذا الوادي نصف النهار سير لم تسرقبهم واحدة من هاتين الامتين لما دخل عليهم من الرعب قال أبو هلال عادي وإرم واحد فجعلهما اثنتين غلطا وظاهرة أي مظاهرة ويجوز أن يجعل ظاهرة حالاً للمياه قال أبو رياش الذي عنده عن حمزة وهو عوف بن نعمان من بني شيبان وهو سيد بني هند يقول فيه عبد الله بن عطاء البرجي

لو كنت جاري بني هند ثداركني \* عوف بن نعمان أو عمران أو مطر

قوم إذا عقدوا عقدا جازهم \* لم يسلموه ولم تسخن له البقر

العرب تتشاهم بالبقر لحدة قرونها وعنى عمران بن مرة بن الحارث بن مرة بن دباب بن مرة بن ذهل ابن شيبان وكان من فرسان بني شيبان وقتله بنو قشير وله يقول النابغة الجعدي

تركو أعران من ذلا \* أصباع حوادر ذمه

• (وقال عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالان) •

شقيق يجوز أن يكون معنى بقولهم هو شقيقه أي أخوه أو بالشقيق الذي هو بنت أو بالشقيق جمع شقيقة من الرمل وهي أرض صلبة بن رملين

(الْأَحْلَتْ هُنَيْدَةً بَطْنُ قَوْ \* بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَأَنْعَبُونَا)

الضرب الأول من الوافر والقافية متواترة قوم موضع واقواع جمع قاع والمصامة موضع

(فَأَنْتَ لَوْرَأَيْتَ وَإِنْ تَرَيْتَ \* أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَمِينَا)

يقول لورأيت ولا أراك الله مثله مشهد القوم واصله كفههم تخرق بالرمح لرأيت أمرها لا وجواب لو محذوف كما يقال لورأيت زيدا وفي يده السيف فقوله ولن ترينه دعاء أو كثر ما يقع الدعاء يقع بلا وبلن يحى فبالا يقال لن يارك الله في كذا وتريد الدعاء كما يقال لا يارك الله وقد فسر قطرب قول الله عز وجل فان اكون ظهيرا للعجمين على انه دعاء ويجوز أن يكون قوله

ولن تربه اخبارا بانهم اوقد قاتم اربعة ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستأنف فظاعمة لان الخطب  
خرج عن المعتاد وقوله تحرق أى تنقب ومنه حرق الارض واخترقها وريح خريق ويرى  
تحرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من الحرق ضد الرق كان الا كف  
كانت تحرق في الطعن ولا ترق لشدة لاسر والثاني ان يكون من الحرق ويكون المفعول  
محذوف لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تحرق والقين جمع قناة جمع  
المنقوص كما قالوا المغيث في جمع إضاعة وهو جمع سالم كأنه يجعل هذا البناء جبرائله مما قص  
منه ويحيى أيضا في اسم الدواهي كالأقورين والفكرين كأنه بلغ بهارتية الناطقين تهويلا  
وقد حكى كسر الراء من القين وحيث يذ يكون كعصا وعصى ويكون وزنه فعولا والنون  
بدل من لام الفعل ويحمل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون قال أبو هلال  
ولن تربه أى أفت لا تشهدين حرقا فترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقين جمع القنات  
وتحرق تنظم والحرق الطعن الخفيف وليس هذا بالاختار لان الطعن فلما يقع بالا كف وتحرق  
من الحرق أجود الرواية بن وتحرق أيضا من الحرق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالخاريق  
ويرى بالقلبنا جمع قلة

(بذى فرقين يوم بنو حبيب \* نبوهم عذبا يحرقونا)

ذو فرقين هضبة في بلاد بني أسد من ناحية الفرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله  
لورايت ويجوز ان يتعلق بتحرق بالقينا وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا لكل  
واحد من الفعلين لانهما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وأضاف اليوم الى الجملة التي  
بعده لان الأزمنة تضاف الى الجمل من الابداء والخبر والفعل والفاعل تبيينها ويقال هو  
يحرق انا به اذا حرك بعض ما يعض ثم يداوى يقال هو يحرق عليه الارم أى يصرف انا به تغبظا  
وحكى فيه لازم بالزى والازم العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نابه  
على برفع الباء لانه هو الذى يحرق ويت زهير يشهد بذلك

ابى الضيم والنعمان يحرق نابه \* عليه فافضى والسيوف معاقله

وقال أبو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى  
ذكرها عبيد بن قولة ذات فرقين فالقلب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

(كفالك الناي عن لم تربه \* ورجبت العواقب للبينات)

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدرك منه من مصارعهم  
وعلمت رجاءك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك  
فى الآباء كأنه يقول بقست من رجائك ورجوت البين أن يخلقوا آباءهم لانه طامع الطمع عنهم  
وقوله رجبت قدمه مضمر لان الماضى يفقد قدمه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كأنها  
كانت تكرر الرجاء وتجدد مع كل حادثة كأن المعنى لو رأيتنا ذلك اليوم اقلت انا قتلنا وبعثنا  
ويستمتنا فصررت ترجين العواقب لاولادنا بعد ان كنت ترجين الما وكان البعد يكفيل من  
قوم مقتولين لا ترى منهم أبدا ورجوت لابنائنا الظفر يشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه



• (وقال أبو غمامة بن عازب الضبي) •

غمامة منقولة من الغمامة بابتة ضعيفة قال

جعلت لها عودين من • نشم وآخر من غمامة

وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب

(رَدَدْتُ لَصْبَةً أَمْوَاهَهَا • وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ)

الثالث من المتقارب والقافية من دار لما أبو غمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم متجمعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو غمامة وقومه

(بِكْرِ الْمَطِيِّ وَأَنْبَاعِهِ • وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَنْبُ)

ويروى بكري المطي والباع من قوله بكري تعاق بردت وانتد كر هذه المراكب ليدل على طول الامد فيه ويذهب

(أَخِصُّهُمْ مَرَّةً فَاثِمًا • وَأَجْثُوا إِذَا مَا جَنُوا لِّلرَّكَبِ)

اتصبت فاثم على الحال ويقال جثا لركبته اذا سقط والجثو جثا لركبته

(وَأَنْ مَّنْطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي • تَعَقَّبْتُ أَخْرَازَ مَعْتَقِبِ)

يقول ان زل صاحب في منطق تلاقيه وتعقبته بمنطق صائب اغاي به وتعقبته اخذت طريقا آخر ذامعقب أي ذامطلع كما يطلع في العقبة والعقبة الشريفة في أعلى الجبل ومن روى معتقب جعله من العقبة وهي الدرجة أي اخذ في طريق فيه درج اعتقب فيها حتى اغلب أي اخذ بحجة بعد حجة كما يرتقي في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولوظهرنا نأيره بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا اظا هر تفسيره فان قيل في أي الفعلين عمل وهل نقول انه عمل فيهما جميعا فغير سائغ لان أداة واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر صار في حكم مالم يعتمد به وان كان الامم يرتفع به حتى صار الانقدير وان زل منطق عن صاحبي وقد روى تعقبته وتعرقبت ومعنى تعقبته تتبعت ومثله اعتقبت وقيل المعتقب اخذ عقبة الشيء وهي آخره ومعنى تعرقبت عدلت عنه واخذت في غيره ويقال تعرقبت الفرس اذا ركبته من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الجبل والحجج فيها ومعنى البيت ان يدرن من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب اذ خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَفْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي رِيحَةٍ • فَكَيْفَ الْقَرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ)

يعني انه يتقادي من الشر ما يمكن ولا يتبدى الخضم ولا يستعمل البقي ومثله قول هذبة ولا أغنى الشر والشر تارك • ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو غمامة أيضا) •

(قُلْتُ لِمُحَرِّزِ الْمَاقِينَا • تَنْكَبُ لَا بِقَطْرِكَ الزَّحَامُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر هذاتهمكم واستهزاء كأنه يرميه بأنه لم يساثر الشدايد ولم يقع في المضايق وتنكب أى تفرغ وكن جانبيا

(أَتَسْأَلُنِي السُّوْبَةَ وَسَطَ زَيْدٍ • أَلَا إِنَّ السُّوْبَةَ أَنْ تُضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء أتسأل انصافك وانت وسط رطك ثم قال ان من السوية اهتمامكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر • تحية بينهم ضرب وجيع • والضرب لا يكون تحية وقوله أتسأل السوية يخاطبه مقرر او متوعدا او التقرير بألف الاستفهام ولا حرف تني معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

(بِجَارِكَ عِنْدِي بَيْتٌ لَمْ يَطْبِي • وَجَارِي عِنْدِي بَيْتٌ لَا يَرَامُ)

أى جارك كك الصيد لمن يطلبه وجارى لا يطمع فيه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جار

• (قال عبد الله بن عتبة الضبي وهو من بني غطفان السيد) •

العنقة واحدة العنق وهي قضبان حمر تثبت في جوف السمرة تشبه بها البنان المحضوبة وقيل هي أطراف الخروب الشامي ويقال هو دود أحمر يكون في الرمل يشبه به ويقال بل هو شيء ينبت ملتصقا على الشجر يمدوا خضر ثم يحمر وانما بعضهم قول النابغة • عنم على أغصانه لم يبق • يدل على انه نبت

(أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوءُ نَصْرُهُمْ • وَالْأَهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْخَالَا)

الثاني من البسيط والقافية متواترة الطريقة التي يستمر عليها الشيء ومنه من راحيل أى قواء وانما أراد والاهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكورة بعد المرة وقيل أيضا الحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للحم المتن حال وللرماد الحار حال وكل شيء متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتي بعد الامر المستوي بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَمَّا زَكَاةُ كَفَالَةٍ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا • غَرَّاعِزٍ وَأَوْعَامًا وَأَخْوَالًا)

أى تر كفاؤنا وأهلنا وكان لنا قيمهم عز ومنعة واختراكم عليهم فلم نجد البديل منهم أى انكم لم تبدلوا من النصرة ما ملنا فيكم

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحَقِّي غَيْرَ مُتَضَمٍّ • وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالًا)

غيره متضم أى غير متهور وسط الرباب اذا جاؤا كالسيل مختلفين متعلقين منهم الطرق والقباج



لا يردو جوههم شئ

(لا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْتِي بِحُلٍّ بِنَا \* عَقْدَ الْحَزَامِ إِذَا مَا لَبَدُّ مَالًا)

أى لا تجعلوا نامة سندن الى ابن عم يسلماعة شدائد وبعين عليهما في الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهدان يزيدا ~~كأنه~~ لئلا مال اللبد عن ظهر القرمس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولا هم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب القارس ووقوعه فهذا وجه ظاهره والى هذا ذهب الشاعر وقال النمرى ان الاولى اذا أراد حل عقد حزامه حله بان شاد هجاءا مستتر يحا اليه ومتمللا به وقاد أبو العلاء كان النمرى يذهب الى انه كقول الآخر

به تنقض الاحلاس والديك نائم \* وتعد اناساع المطى وتطاق

وقال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من يرد يحلم وذ كفى هذا البيت التفسير الاول وايس لرده على النمرى وجه لان الذى ذكره محتمل كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا أنشد وغنى قال الراجز لن يغلب الماسخ مادام رجز \* فان أصاخ ساكافة دجيز وبعد البيت

(مَوْتِي مِنَ الْخَوْفِ يَدْعِي وَهُوَ مُشْتَمِلٌ \* تَرَى بِهِ عَنِ الْقَوْمِ عُقَالًا)

• (وقال ابن عنترة أيضا) •

(مَا أَنْ تَرَى السِّبْدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ \* كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ان ترى ان زيدت اتا كسدا النفي وذ كرسبويه ان ما البخارية اذا قرن بان هذه يطل عمله وزيدى من بنى ضبة وكذلك بنوكوز وبنو السبد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ايس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب يكرمونهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السبد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتجمل ما يوجب بنوكوز و مرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسبد ولا يمنع أن يكون الضمير لزيد لانه قبيلة أيضا وهذا كما يقال للذئب فى نفسه حق ومنزلة أى ايس منزلة زيد فى نفوس بنى السبد منزلة فى نفوس بنى كوز

(إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ \* وَالِدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ)

محقة أى مشدودة فى الحقائق وأراد بالدروع الخفر والاحتقاب الاستحقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب وأراد السيوف وينال قربت السيف واقربته وغمدته وأغمدته والقرب غشاء يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَيْبَيْتُمْ فَأَنَا مَعِشْرَانُفٌ \* لَأَنْظُمُ الْخُفَّانِ السَّمَّ مَشْرُوبُ)

يقول ان اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكمه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه أبينا ان نعطيكم اياه وأصل الخسف ان تبت الدابة على غير عاتب وهو حمل الانسان

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال -عنته الخلف إذا حلت على الهوان ونظم مستعار  
 أي لا تقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وان كان غيره  
 يقربنا هو أبلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل  
 ضيالا لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه من صبره على الضيم والمهش  
 الجماعة أمرهم واحد يقال جاء القوم عشر معشر أي عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد  
 كيف لا تأف من الخلف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نأمن من القتل  
 وذكر النمرى ان السم يعني به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا  
 موضع المشل ما طعنت في حوصه انما أراد اننا نخوض الموت ونحمل الشدائد ولا ننزل تحت  
 الضيم وهو كما قال عبد الله بن زيد رجل من تغلب

فلا أسمع فيكم بأمر منا • ضعيف ولا تسمع به هاتني بعدى  
 فان السنان يركب المرحه • من الخزي أو بعدو على الاسد الورد  
 وهذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يرد  
 (فأزجر جارك لا يرتع بروضتنا • إذا رددت العير مكروب)

يقول الكوفي شرك عنا وجعل الجار كناية عن الاذاة أو عن رجل من أصحاب هذا الخطاب  
 يتعرض لهم بالمكاره وهذا نحو من قول النابغة

سأمنع كلبى أن يريك نهجه • وان كنت أرحى مسجلان لخاصرا  
 والعرب تسكنى بالجار والعير في النخاء الكلام فيه قولون قد جعل جاره أو غيره مكان كذا اذا  
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير كروب أي مدانى مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله  
 اذا قال سيدويه هو جواب جزاءنا لا بد الذي هو جوابه وجزاؤه محذوف مستدل عليه  
 في كلامه كأنه قال فانه ان رجع اليك وقد مضى قيده قال المرزوقي أي ملئ قيده قتل  
 حتى لا يعيش الا يتعب كأنه يضرب أو يستعمل حتى يرم جسه ويؤدى الوجود منه الى موضع  
 حافره فيضيق عليه وقال النمرى قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك  
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت ان ارد الجار علوا فيده قتل كما يتلى الانسان  
 كرما وقال أبو محمد الاعرابي راداع عليه انما معنى قوله ازجر جارك يعني به فرس زيد القوارس  
 واهمه عرقوب فيسكنى عنه بالجار على سبيل التكم والهز وبعد البيت ما يدل على ذلك وهو  
 • ولا تكونن كجبرى داخس لكم • وقوله وقيد العير مكروب أي انهم يعقرونه والعقراضيق  
 القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي العقر عقلا فقال

نخرو ظيف القرم في نصف ساقه • وذلك عقال لا ينشط عاقله

(ان تدع زيدا بنى ذملا لمضربة • تغضب لزعة ان الفضل محسوب)

أي ان تدع زيد قومها لاهر تغضب له اجبتنا نحن اقومنا أيضا اذا دعونا وغضبتنا لهم ان الفضل  
 محسوب و يروى ان القيص محسوب أي معدود نطلب ما تصنعون مثلا مثل وعدد ابعد  
 فلا يكون لكم عينا ناضل



(وَلَا تَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ أَيْ فِي غَطْفَانٍ غَدَاةٍ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ)

كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فارس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب عليكم في الشوم بجري داحس في غطفان غداة شعب الحيس فقوله عرقوب ارتفع على اسم ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لأن المراد ولا يكونن بجري عرقوب كجري داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله تجري ووجه الالتماس في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال الجراح لئلا يتأدى الأمر إلى مثل ما تأدى إليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا أرى لك ههنا

• (وقال الفضل بن الأخضر بن هيرة الضبي) •

قال أبو هلال هو للأخضر بن هيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجيلة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد وقال بعضهم هي للفضل بن الأخضر

(أَلَا أَيُّهَاذَا النَّابِجُ السَّيِّدَانِي • عَلَى نَائِمٍ أَسْتَبْسِلُ مِنْ وَرَائِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذا غير جائز لأن الصفة تشرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه وإذا كان أي وذامهم من فالانشرائح غير حاصل بهم الكنية لما كان المعقول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه لا اعتماد فيه في الشرح فيه قول أي المتعرض لبني السيداتي على بعد ما دافع عنها وقوله على نائم موضع نصب على الحال لأن المعنى استبسل من ورائها وبسل واستبسل وتبسل بمعنى واحد إذا وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الأعراب أن تنبح السحاب لأنهم يؤذون بقطره وإذا رأت القمر ظنته قطعة سحاب فتبخته أيضا وليست تضره فجعل هذا مثلا للذي ينال من الشريف ويوقع فيه ولا يضره ومستبسل أي متهمل لا يأبال بما يصيبني إذا ذببت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من وراء فلان إذا كان يحميه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَانِ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلُهُ • تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوعِ دُونَ نَسَائِهَا)

عَلَى ذَلِكَ وَدَوَّاتِي فِي رَكْبَةٍ • تُجِدُّ قَوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا)

ذال من مثل هذا الموضع لا يفتنى ولا يجمع ولا يؤنث ويشار به إلى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأبواذ إلى يمتنون أي في بئر تقطع طافات حبالها دون الوصول إلى مائها بعدد قمرها وقوله دون مائها في موضع الحال لأن دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجد قوى قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخروا مع وجه الكلام أن يقول ألا أيها ذا النابج السيددعها فإنها كانت قبيلة تحوط برعيها وإني مع منعتها وعزتها مستبسل من ورائها أيضا وهي على ذلك تؤذي الهالك وتغني التوائل

• (وقال سنان بن الفضل أخو بني أم الكهف من طي) •

(وَقَالُوا قَدْ جُنُتْ فَقُلْتُ كَلَّا • وَرَبِّي مَا جُنُتْ وَمَا اتَّقَسَبَتْ)

الاول من الوافر والقافية متواتر وكان الواجب أن يقول جنت أو سكوت فاكتفى بدكر  
أحدهما لأن التثنية التي يتعقب في الجواب ينظمها ومثله قول الآخر  
فما أدري إذا عمت وجهها \* أريد الخيرا أي ما يليق  
فاكتفى بدكر أحدهما لأن ما بعده بينهما والكلام موضعان أحدهما أن يكون للردع والزجر  
وحيث يصح الاكتفاء به والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كالأوجيئة يحتاج ما بعده  
إلى ما يتم به وسيبويه قصر تفسيره على أنه للردع والزجر.

(وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فِكَدْتُ أَبْكِي \* مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدرالك بعدني وهذا الكلام بيان ما أنكر منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليري  
انقته وانكاره لما أريد ظاهريه فاما العرب فاعلموا أناسا أنفسها إلى القساوة وتعبر من يبكي  
قال مهلهل

يبكي علينا ولا يبكي على أحد \* لنحن أغلظا بكاد من الأبل  
(فَإِنَّ الْمَاءَ مَا بِي وَجَدِي \* وَبِئْرِي ذَوْحَقْرْتُ وَذَوْطَوَيْتُ)

ذو حقرت لفظة طائفة في معنى الذي يقولون هذا إذ قال ذلك ورأيت ذو قال ذلك وحسرت  
بذو قال ذلك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنهم اتفق في لغتهم للمذ كروا الموت  
ولهذا صلح أن يقول بئري ذو حقرت والبئر مؤنثة

(وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدَّمَا لَوْ \* عَلَى فَمَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ)

يقول قد بليت قلبك بقوم لدنا البواعلي ونعاونا فلم أجزع لما سببت بجرعنا فاحشا ولا  
استنصرت عليهم غيري والهلع أخفش الجزع وقيل الوأفعا علوا وهو من قولهم هو ملي بكذا فان  
قيل كيف قال فما هلت وقد قال فيما قبله فكدت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع الفاحش  
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي اتضح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن  
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستهكاف وإذا كان كذلك  
فإنه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وتال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استغنت  
أحد أرفي القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضعفت الآن وذل جانبي فقويت على  
وظلتي وقبلك قد تعاونا على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم ودفعهم عنه وقريت في حياضي  
لواردة أبي يدل على ما ذكره قوله

(وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي \* وَآلَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصمتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعنت وغلبت حتى قرئت الماء في الموضع وهذا ماء  
ابن أم الكهف من جرم طي ولبنى هرم بن العشرامن فزارا اختصم فيه الحيان وهم محتلطون  
بجاردون

• (وقال جابر بن حريش) •



(وَأَقْدَارًا نَابِئًا سَمِيَّ بِجَائِلٍ • تَرَعَى الْقَرْيَ فَكَامًا فَالْأَصْفَرَا)

الاول من الكامل والقافية من دارك سمي ترخيم سمية وحائل بطن وادو القرى اسم وادها وكلمس جبل وكذلك الأصفر والقرى في غيره هذا الموضع يجري الماء الى الروضة والجمع اقربة وقریان وفي مثل • جرى الوادي فطم على القرى • وأرانا يعني رأيتنا مستقبل بمعنى ماض

(فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرَصَافَةٍ • فَعَوَّارِضٍ حَوَالِيسٍ مُقْفِرَا)

ضباعة ورصافة جبلان وروي رصافة بالاضافة منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي وجوالباس خاليها والبسب من انضاء من الارض والجو الهواء ومقفر لا يابس به والجو جمع أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبو هلال مقفراى مقفر من فيه يريد أن من حصل فيه فقد أقفراى صار في القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المكان مقفرا كأنه داخل في القفر ويجوز أن يكون حوالباس نعنا للجزع وان كان الجزع واحدا والجو جمع لانه للباس وانهما يريد حوالباسه فلما حذف الماء عوض منها الالف واللام وحذف من حوالتوين تحفة فقاواضاف وجهها اسما واحدا وأجرام على الجزع نعنا وهو مثل قولهم مررت بامرأة خصي الزوج ومقفرا أيضا قد يكون نعنا للجزع

(لَا أَرْضًا كَثُرَ مِنْكَ يَبُضُّ نَعَامَةٌ • وَمَذَانِبَاتٌ تَسْدَى وَرَوْضًا خَضِرَا)

خاطب هذا الموضع يقول لا أرضاً كثرت منكم يابض نعامة • ومذانبات تسدى ورؤسا خضرًا مائلا تركك والنعام لا ييبض الا في خصب من الارض

(وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارِكَانَهُ • مُخَمِّمٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّ بَرَا)

المعين الثور سمي معينا لكبر عينيه وقيل سمي معينا لان فيه لمع سواد وبياض وكان على جلده عيون تاروي مغيبا أي نوراله غيب ومخمم قطم كبر وقطم فحل هائج وبر برصاح وعطف معينا على ما قبله من المنصوبات وكلماته تصب على التميز وقوله ومذانبات تسدى تسدى في موضع الصفة للمذانب

(إِذَا لَخَّافُ حُدُوجُنَا قَذَفَ النَّوَى • قَبْلَ الْفَسَادِ قَامَةً وَتَدِيرَا)

التدبير نزول الدور أي اذ كافي هذه المنازل والامكنة التي تقدم ذكرها قبل الفساد أي قبل حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين طيئتي عشرة عشر من سنة واقما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في خمر رأس صاحبه اذا قتله ويخفف نعله باذنه اظهار التشنق واتصب اقامة على انه مصدر له ويجوز ان يكون في موضع الحال فتدبير الاول لا يخاف قذف النوى لا فامة وتديرا وتقديرا الثاني لا يخاف مقيمين وتديرين وكان قيس بن حجر جد الطرماح قد جهد في ثلاث الايام ثم أصاب غرة فعضها ونظر اليه مولاه فلفظها اليه فقفر

قوله حوالباس مقتضاه انه زوى بالجيم وروي بالحاء  
له معص

الطرماح به فقال

أبي بالقساد الأول اللاقط الذي \* بفيه مولاه على ساعة الجهد

\* (وقال إياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي) \*

(سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا \* تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمُ وَالْمُهَاجِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الحرورية ترقق من الخوارج أبو هلال الحروري بفتح  
الراء الأول وحرو وراقرية كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل إلى الأمصار  
وتناذره تعلمه فأنذر بعضهم بفضايه والانتذار التخويف مع الأعلام وأعرابهم والمهاجر يعني  
أهل الأمصار والبوادي

(يَجْمَعُ تَطْلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةً \* وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع إذا علا ألاك والجبال دقها بالحوافر خلشت لذلك فكانت أساجدة ويجوز  
أن يعني بالسجود الأعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له  
أي أن الجبال والأكم تعظمه لأنه أعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون في معنى  
الانتصاب والافتخار وكل شيء زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام وجهه إلى  
أعلام الامتداد واتصال جبال به

(فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ \* إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ)

قلصت بهم ارتفعت وضممتهم إلى الحي كما يقال قلص ثوبه إذا رفعه وقد يكون قلص من الاضداد  
يكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الرازي في ما يدل على أن قلص يراد به ارتفع  
ياربهم من باردة قلص \* قد جمحتهم بانقياص

وقال امرؤ القيس \* بلائق خضرا ماؤه من قليب \* وخصوص أبل غائرات العميون والحي إذا  
فتحت الحاء فهو جمع حنينة يراد بها القوس وسميت بذلك لانحنائها فهو وفعل في معنى منهول  
وإذا ضمت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حنى من عيبدان الرجل ومعناه أنه أسرع بهم  
نحوناو يقال فرس مقلص إذا كان طويل القوائم وإذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له  
مقلص تشبها بالرجل الذي قلص ثيابه أي شمرها فظهرت رجلاه

(أَتَحْنَأُ إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا \* جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ)

يجوز أن يكون معنى إليهم عندهم فقد حكي لاند كر فلانا إلى بسوء أي عندي ويجوز  
أن يكون معناه الانتهاء ويكون المراد اتحنأ إلى قناتهم واتحنأ هو جواب لما وإنما قال اتحنأ  
لما استقرت به عاداتهم من ركوب الأبل وقود الخيل إلى المغار بقاء عليها وأعداد الوقت الحاجة  
إليها

(كَأَنَّ قَلْبَنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ \* وَقَدْ نَدَّرَ الرَّجْنُ مَا هُوَ قَادِرُ)



أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن كذلك  
تقول الروايات فاما الاشقة فاق والقياس فيجوز ان يراد بالثقلين العرب والجم لانهم ما ثقل على  
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
وعترتي فانما شبههم ما يثقل الانسان الذي هو جهازه وآتاه أي هذان الشيآن هما اللذان  
يقومان في مقام الثقل الذي يتوقع به الانسان وقول الطائي كالأثقالين يريد كالأثقالين  
صاحبي الثقلين ويجوز ان يجعل الجيش ثقلا لانه ثقيل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومتاعه  
وقوله بغنية أي بسبب غنية وقوله وقد قدر الرحمن ما هو قادر ان شئت جعلت ما موصولا يعني  
الذي وان شئت جعلت ما موصولا يعني شيئا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره فحذف  
الضمير تحقيقا

(فَعَلِمَ أَرْبُومًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا \* وَمَسْتَلَبًا سَرِبَالَهُ لَا يَنْسَا كُرُ)

كان أكثر سالبا من صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم وانتصب سرباله  
على انه مفعول ثان من مستلبا ولا يينا كفي موضع الصفة كأنه قال وأكثر مستلبا هذه  
صفة ومعنى لا يينا كراي لا يقدّر على الامتناع يقال نا كراي اذا دافعي أي لا يشكر السلب  
لانه لا يقدّر على الامتناع منه

(وَأَكْثَرُ مَنَابِغًا يَتَنَفَّى الْعُلَا \* يُضَارِبُ قِرْنَادَارًا وَهُوَ حَاسِرُ)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم أرقوما كان أكثر شبا يطلب  
الصيت والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال المضمهر في يضارب ويضارب ويتنفي جميعا  
صفتان لقوله يافعوا على هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف  
بها التكرات ان يفسق بعضهم على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع  
الحال عما في يتنفي

(فَمَا كَانَتْ الْإِيْدَى وَلَا نَاطِرُ الْقَنَا \* وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ وَالْعَوَارِثُ)

ما كانت أي ماضة عفت ولم تنزيم وناطري معنى انعطفت وتثنى يقال أطرته فانا طرو منه إطار  
الباب والمخل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده وتعس جده كما يقال ثل عرشه وقوله ولا عثرت  
منا الجدود والعوارث مثل قول الآخر ولا ترى الضب بها ينبحر \* لانه لم يثبت  
لأنهم جدودا من شأنهم أن تزل وتعثر ثم نفي ذلك عنها في ذلك اليوم أي لا جدود لهم بهذه  
الصفة فكما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها ينبحر ومعناه كان الغلب لنا وتغلبت  
جدودنا

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات) \*

ان جيش التجدد الحروري واليه تنسب التجدات وهو نجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو  
من بني حنيفة ترى التجديدية من الخوارج رايه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب  
فلم يزل كذلك حتى ملا يديه وفعل ذلك ببني أسد وطبي حتى مر على بني من ففعلوا بهم ذلك

ومضوا ثم ان بنى معن تذاصر واوحرض بعضهم بعضا على القتال وأخذوا ما قدر واعليه من  
الاسلح ثم اقبلوا في أثر القوم فلما راهاهم أبو عمرو وأصحابه قال لهم ان بنى معن قد أقبلوا وايم الله  
ان صدقوكم القتال انهم ظلماء أن يظهر واهليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبي صلى الله  
عليه وسلم فلما دنوا منهم أخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وجعلوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم  
مقتله عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان يفتى الى الرجل منهم قباخذ السيف منه  
فيضرب عنقه وقد زعموا ان الله بعث في وجوه الحروب ربه نورا اذا اخذ باصا رهم ولم يخرج منهم  
أحد الا رجلا على جل فذلك حيث يقول ايا من الايات وقد زعموا ان قاتل هذه الايات  
مروان بن عبد الله بن حن

\*(وقال الاخرم السنبسى)\*

قال أبو هلال ان سنبس امرأة عمرو بن الغوث بن طي ولدت له فعل ونهان فهم يسمونها

(الآن قرطأ على آله \* ألا انى كيد ما كيد)

الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والآلة الخالة ولا يقال بغيرها  
وقوله الا انى كيد ما كيد ما زائدة ومعناه انى كيد كيد ماى أفعل مثل فعله ويجوز أن  
تكون ما للنتى أى ما كيد كما يكيدنى لا كون خيرا منه ثم بين حاله وحال قومه

(بعبد الولاء بعبد الحبل من بناءك فذاك السعيد

وعز الحبل انا بائن \* بناء الاله وبجهد تليد)

البائن الظاهر

(وما زلة الجحد كانت لنا \* وأورثناها أبو ناييد)

سميت المسكار ما ترلاند ياترها الاخر عن الاول

(لنا باحة ضبس نابها \* همون على حاميه الوعيد)

الباحة عرصة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبس الشديد  
ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال \* مهر طمر وعلام ضبس \* والقاب السيد  
الدافع عن القوم الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وحامياها أجا وسمى يقول اذا  
صلنا بينهم ما لا تفكر فيهم يوعدنا وقيل حامياها جانيها الامنة ان منها مثل حوامى الحصن  
وهى البروج وقيل حامياها الخيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

(بها قصب هندوانية \* وعيص تراف رفيه الاود)

هندوانية منسوبة الى هندي على غير قياس والعص الاصل الكريم ومنابت كرائم الاشجار  
الملانة ومنه قيل اعياص قر يش لكرا ثم وأصل العيص الاجعة وأراد بها كثرة الرماح هنا



ولهذا قال تراس فيه الاسود أى يرتز بعضها الى بعض

(تَمَانُونَ الْقَوْلَ لَمْ أَحْصِهِمْ \* وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْعُهَا أَوْ تَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أبغ آخر عددهم ليجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقسمون الشئ على اقسام الم يقشئ قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليهم علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجوعها أو تزيد أى ظننا وأصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيد منناه بل تزيد

\* (وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه مرقس فى لقاء بني معن الحروبية) \*

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسبب غير معجزة أحد بني معن بن عتود ثم أحد بني حتى بن معن وقال أبو الفتح المعنى الشئ القليل قال \* فان هلاك مالك غير معن \* أى غير يسير ومنه امعن بحقه أى اذهب والماءون منه لقلته ومنه الماء من أى سأل قليلا قليلا لا فكأنه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشئ قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النقي حتى قالوا قلماسرت حتى أدخلوها فصبوا كما يصبون مع ما فى قولك ماسرت حتى أدخلها أو على ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كنما تقولن ذلك فادخل النون جلا أكثر على نقيضه الذى هو قل وكقولهم ربما تقوم والنون بالنفي اعنى ما أولى بهم من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٍ قِرَاعًا صُلْبًا \* قِرَاعَ قَوْمٍ يَحْسِنُونَ الضَّرْبَ)

من مشطور الرجز والقافية متواتر أصل القراع الضرب على شئ صلب ومعن قبيصة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقات الأعداء

(تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطبة السبط العظام الخفيف اللحم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضجعه كحل شطبة وأكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاء يقولون فرس شطبة قال عبيد بن ربيعة

ولو شئت فنجتنى من الخيل شطبة \* ترى خلفها الجرد العتاق متالبا

وقال علقمة

فلم ينج الاشطبة بالجاسها \* والاطمرفى العنان نجيب

(لَنْ تَنْسَى وَجَعًا أَوْ كَرْبًا \* دَنَا قَائِرًا دَا لِقْرَبًا)

قوله اذا أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله اذا أحس ظرفا لقوله دنا فإيراد الاقربا أحسن وجد

(تَمَرَسَ الْجَرَبَاءُ لَاَقَتَ جَرَبًا)

التمرّس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فية قال جرب بضم الجيم كاسود وسود  
واقلف وقلنس ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء ولا شاعر ان يقصر الممدود اى تمرّس الجرباء  
لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

• (وقال عبيد بن ماوية خطاطي) •

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لثقافتها وما جمعها الا تراها منسوبة الى  
الماء ولذلك هوها عندى المذبة وكانها فعلية من مذى يذى لما هنا من جريان الماء ورقته  
والرموها فى الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك فى الشاوى قال

ماوى ياربى غارة • شعواء كالذعة بالميسم

وقال الآخر • لا ينفع الشاوى فيها شاته • وماوية مختلفة الرجة يقال أويت اقلان  
اذا رجته ماوية

(الْأَسَى لَيْلِي وَأَطْلَالُهَا • وَرَمْلَةٌ زِيَادًا وَاجِبَا لَهَا)

ثالث المقارب والقائمة متدارك

(وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِأَلْهَا • وَقَالَ التَّحِيَّةُ مَنْ نَالَهَا)

قوله بما أرسلت أى بدلائم أرسلت وما مع الفعل فى تقدير مصدر يعنى بارسلها والعرب تقول  
هذا بذالك أى عوض منه وهذا لك من ذاك فى معناه وعلى هذا قول الشاعر

فليت لنا من ما زمن شربة • مبردة باتت على طهيان

والبال والخلاديسة عملان على طريقة واحدة يقال وقع فى خادى كذا وسقط على بالى والمعنى

انعم الله بالها جوا بالتحيتها وجزا على مراسلتها وقوله وقال التحية من نالها يجوز ان يكون

المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحية الملك ويثقال نلت كذا أنال ينال ويجوز ان

يكون نال بمعنى انال قال أبو زيد يقال نلت به ائوله نولوا نولا اذا أعطيت به وعلى هذا يكون

الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلغها التحية

(فَأَنَّى لَذُو مِرَّةٍ مِرَّةً • إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالَهَا)

المرة القوة ومنه قولهم استمرت ميرته واستمر عذاره فى الاباء والقنع ولم يرض بان يجعل لنفسه

مرة حتى جعلها مرة فى ذمتها وقوله اذاركبت حالة حالها يعنى اذا اردت الامور

والضمير من قوله حالها يعود الى الحالة كأنه أضافه اليها كانت تليها وجعلها من كوابها

يقول بلقى الاعداء منى مكروها وقيل الحال الثقيل أى اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف

عنى من حالى أى من ثقل ومنه قيل للذكارة التى تحمل على الظهر حان وقيل اذاركبت حالة حالها

أى صعب الامر وركب بعضه بعضا



(أَقْدَمُ بِالزَّبْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ • لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جِهَالَهَا)

يجوز أن يكون أقدم بمعنى أتقدم وتكون الباء من الزبر في موضعه ويكون مثل نبيه وتنبه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزبر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أزر المتعرض لي قبل الوعيد كأنه يتدنى بالزبر ثم يرتقي إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا • نَبَتْ وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا)

القافية آخر البيت المشتغل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت ونصبت بذلك لأنهم اتفقوا ما قبلها وهم يسمون البيت باسمه قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بآياتها قافية لاشتمالها على الآيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لأن نظم تسعين بيتاً في العرف والعادة غير مستحسن من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعده عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ • قَرَأَهَا وَتَسَعِينَ امْتَالَهَا)

تجودت أي اخترت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخيرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على أنه مقبول معه كقوله تعالى فأجبهوا أمركم وشركاءكم لأن المراد مع شركاءكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها قرى تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرئت الماء في الحوض ومن قروت الأرض إذا تتبععتها ويجوز أن يكون اقري ما يطعم الضيف فاستعاره هنا

• (وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَافِعٍ السَّنْبُحِيُّ)

(لَمَّا رَأَتْ مَعَشَرَ أَقْلَتْ حَوْلَتَهُمْ • قَالَتْ سَعَادًا هَذَا مَا لَكُمْ بِجَلٍّ)

الأول من البسيط والقافية متركب الحولة الابل التي يحمل عليها وتكون من غير الابل بحت مجرى الركوبة والعلوفة والحولة بالضم الاحال يقول المارأت هذه المرأة قلنا قالت منكورة ومنجبة اهذا مالكم فجب ويجل في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكنتي به والاصل في بجل البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فخره بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسرة فيه ومثله ونعم ان قلنا نعم لان نعم أيضاً مبني على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسماً كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجل • وقال أبو العلاء يجوز أن يكون نصب بجل كأنه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما أراه ويجوز أن يكون أراد بجلي أي حسبني فقلب الماء ألقا لان الاخفش وغيره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلام يعني غلام فقلب الماء ألقا وعلى هذا انشدوا

أَطُوفُ مَا أُطُوفُ ثُمَّ أَرَى • إِلَى أَمَا وَيَكْفِينِي النَّصِيعُ

(أَمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ • فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ)

الحال الاول التقصير والثاني العرجة بين الشيتين حتى يصح الرقي معه وفي الكلام اختصار  
والمعنى أجبتناها بان قلنا ان كنت ترى اختلاف حالنا قديما كأنسد الحال باموالنا وقوله  
فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان أراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز  
ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكلمهم بما سط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

(قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدُهُمْ \* لَا تَقِي بِالسَّكْمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا تقي بالسكمي يقول لا نجيم فتتق رماح الاعداء  
بالشجعان بل غيرنا يتق بنا فتق دم اذا تآخروا والحاردا لجمع الخلق الشديد المهيب الذي  
تخسبه من عزة غنسان

(أَلَيْسَ تَرَى رَجُلًا فِي آثَرِ رَجُلٍ \* قَدْ غَادَرَ رَجُلًا بِالْقَاعِ مُخْبِلًا)

كان أحدهم اصرع قبلا والآخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد  
غادر كل واحد منهم - ما رجلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حلة أى كل واحد منا ومنه  
فاجله وهم غمانين جلدة في هذه الطريقة قول الآخر

وهل غمرات الموت الانزلك الشكمي على لحم الشكمي المقطر

وقال أبو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا  
الرجل يقاوم جماعة ويتجاوزوا ذلك الى ان قال بعضهم \* والجيش باسم أبيهم يستنزم \*  
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

\*(وقال قبيصة بن النضر اني الجري من طي)\*

يجوز ان يكون قبيصة اسما من قبيلة العلم ويجوز ان يكون فعلا في معنى مشغول من قولك  
قبضت اذا أخذت الشيء بالطرف أصابعك كالقرب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوضة  
ثم صرفت الى فعلة فصارت اسما منه غير صفة كالذبيحة والضريبة فلهذا هما الهاء على ذلك  
قال أبو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان  
يقال \* هذه امرأة قتيلة وكب خضبة ولفظة جديدة غير ان التماس حذف من نحو هذا فقلوا  
ملفحة جديدة وامرأة قتيل وبين كليل تشبيه الفعل بفعول في نحو قولك هذه امرأة صبور  
وشكور وكفور فجددوا بابها مما اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذهبا  
لاصحابنا والجزم القطع

(لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَرَكْتُ \* بَنِي سَعْدِ خَلْفَ الْهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر أراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله  
اركبي وقوله على ظهر في موضع المسافة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين  
أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما ترك على ظهرها من  
دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قدس الجنس فوجد كما يقال  
هو يرتبط كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر راسها وذكروا بعضهم ان ظهورا اسم ماء كانه قال



خاف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم للسمع وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المفعول في أدركت أي يوم أدركتهم قاهرة اعم وعلى قهر وغلبة فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهر وراو ظهر اوفى القرآن ليظهره على الدين كله ولما أراد بالتخيل اصحابه ما سأل أن يقول

(أَبْرًا بِإِيمَانٍ وَأَجْرًا قَدَمًا \* وَأَنْقَضَ مِنْ أَلَدِي كَانَ مِنْ وَثَرٍ)

وبشبه هذا ما يجي من مسألة الذي في مثل قوله \* أفا الذي تمتن أي حذره \* ونقض الوتر حل عقده بأشبهه فناء النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الاتف منهم اذا أصيب ووتر ينذر انه لا يشرب خمر اولا يقرب امرأه وما أشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله

حلت لي الخمر وكنت امرأ \* عن شربها في شغل شاغل

فاليوم أشرب غير مستحسب \* انما من الله ولا واعل

ويجوز ان يكون معنى قوله وانقض من الوتر انا اذا وترنا انا فانه ضنا وتر لانه لا يتركه وحلي ان يطالبنا به لعزنا ومنه عتنا

(عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَأَيْنِ يَسْتَنَا \* بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بُوَيْدِرٍ)

أضاف القرائن الى يستنا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرأ القدر قطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرائن يستنا في بابه ظرفا كما قد قرئ لقد قطع بينكم بالنصب ويعني بالقرائن الارحام والاواصر واتصّب عشية على انه بدل من قوله يوم أدركت بني شجعي فيقول لم أر خيلا غائلا لها عشية أرسلناها على أعدائنا فقطع عنا بأسنا تعالى السيوف الوصل الجامعة لنا وبويدر شاهدون لابلثنا

(فَأَصْبَحْتُ قَدْ صَحَّتْ عَيْنِي وَادْرَكْتُ \* بَنُو نَعْلٍ تَبْلِي وَرَاجِعِي شَعْرِي)

أي أدركت بنو نعل قومي بشاري وشقوا صدرى وراجعتني شعري وكانوا لا يقولون الشعر الا اذا غلبوا وقهروا واذا قتل منهم حتى يدركوا بشارهم ولهذا قال \* دفنتم بصرا الغمير القوا نيا \* فاراد انه قال الشعر واقض بعد أن كان كالمغم وقيل يعني بالشعر العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسلك دقيق مأخوذ من الشعر أي رجع الى على وعرفاني وعقلي

(وَقَالَ آدَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ)

هذه نسخة منقولة كقولك فرس دهما وأما الآدم القيد فمقدمة أيضا غير انما غلبت والزعراء القليلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حبي بن عمرو ابن سبلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي

(قَدْ صَحَّتْ مَعْنٍ يَجْمَعُ ذِي بَلَبٍ \* قَبَسًا وَجِدَانَهُمُ بِالْمُسْتَبِ)

من مشطور الرجز والقافية من دارك الجمع الجمعون والجمع المتفرقون ومعنى صحت أي

أنت قيسا صبا حاكيتية لها حاجة وموت لكثرتا وعبدان يكسر أولاد ويضم جمع عبيد يقال  
عبدوا عبد وعبيد وعباد وعبدى ومعبوداه وعبد وعبدان جمع عبيد والمنتب فيه ل هو  
مكان وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وقيل المراد به الاتهاب أو موضع الاتهاب والمراد  
بالعبد الرعاة والعفاه الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم في أحوبتهم وأموالهم حاضرة  
غير غائبة

(وَأَسَدٌ أَبْغَارُهُ ذَاتُ حَدَبٍ • رَجَاجُهُ لَمْ تَكُنْ مَمَّا يُؤْتَشَبُ)

ذات حذب يجوز أن يكون مصدرا لا حذب ويكون وصف الغارة بالحذب كما قيل آلة - دياه  
وعزة قعساء كأنها في بؤظها عن يريدها كوبها واقتسارها ويجوز أن يريد به الارتفاع  
والكثرة وقال الخليل الحذب - دور في صيب يعني العقبة والعرب تسمي الخيل عادة لان  
الغارة من قبلها تكون والغار بلاها - ي - تعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما ظننك برجل  
جمع بين هذين الغارين ورجراجة تضارب وتزوج من كثرتها والاصول في الاشياء الالتفاف  
يقال غيضة أشبهه وتوسعه وافيه فقالوا غنم فلان أشابه من المال أي مما كسبه من الحرام ومما  
لا خير فيه

(الْأَعْمَامُ عَرَبٌ بِالْأَعْرَابِ • تَبَيَّنَ عَوَالِيهِمْ إِذَا لَمْ يُخْتَضَبْ)

الدمع الخالص ومنه قولهم صميم الرأس والساق للعظم الذي فيه قوام العضو وتوسعواقبه فقالوا جاء في صميم الصيف وغيره واتصب صميماء على انه استثناء خارج وجعل قوله عربيا الى عرب بدلا منه وقوله اذا لم تحتضب يقال خضب الرجل شعره واختضب ولا يذكر الشعر معه وقد يكون اختضب في مطاوعة خضب وبكاء العوالي مثل جعلها باكية من الحزن اذا هي لم تحتضب بالاماء على وجه التوسع

(مِنْ ثَمَرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَآخِرُهَا)

فغر اللبات هزمت التراقي والحجب الاقنعة ويقال لبب ولبسة ولذلك روى من فغر اللبات  
والالباب والمعنى انهم بصراة بالطعن فلا يصيبون الا المقتل

• (قال اور ماش) •

كان من خير هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن اقلت حدث انه تزوج امرأته من بني بدر بن فزارة قال فكان شباب من بني بدر يزوروننا فادرك الثمار فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فاسرع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا يقال له يعقوب ابن سلامة فضرب شابا من بني بدر فشجه فمات منها فقلت للبدر بين الحكم دية ما حاكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم وايت ان اقول فانا وانا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عامل صدقة الخليفة بن طائي وأسد الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم جيشا وكتب الي أن مكن البدر بين من صاحبهم وأذا الصدقة والافقد أمرت رسولي ان يأتي بك وان أيت



أنا في برأسك ثم والله لا يلق الخيل في عرصاتك فامرت بضرب بعنق الرسول فقال الرسول  
ان الرسل لا تقتل واني لاسير فيكم بامعشر طي استحياء فقلت قد صدقت وخليت سبيله وقلت  
له قل لمرؤان آليت قتييل الخيل على عرصاتي ويدي وبيدك رمل عالج وعيد يدطي حولي  
والجبلان ذان ظهري فاجهد دجهدك فلا أبقي الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه

الامن مبلغ مروان عني \* على ما كان من ناي المزار

ألم تر للخلافة كيف ضاعت \* اذا كانت بانه السراري

اذا كانت بذى حرق زاه \* اذا ما تاب أمر كالحمار

ألم تر ان بلقين بن جسر \* تولوا في الضلالة والحسار

وكتب اليه غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طي

لقد قلت للركبان من آل هاشم \* ومن عبد شمس والقبائل تسمع

قفوا أيها الركبان حتى تبينوا \* وياتيكم الامر الذي ليس يذفع

وحق تروا ابن الامام وتشعبوا \* عصا الملائكة اذ امسى وبالملائكة ضيع

أرى ضبيعة للمال أن لا يرضه \* امام ولا في أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدي بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان أن سر بأهل الشام وأهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا  
منه الصدقة وتقيموا البدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل في بلاد طي وأتوني بمعدان فزار  
أمية في ثلاثين القامن أهل المدينة والشام والبوادي من قيس وأسد وبعث الى كل صاحب  
ذحل ودمنة يطلبها في طي وقدم على مقدته رجلا يقال له الحرير بن يزيد بن جل من الضباب  
وثار قيس نطاب الثار من طي قال معه عدان وكنت في اثني عشر ألفا فلما اتهمت الى عسكر  
أمية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتروا ففكروا بالزر  
وعملوا من جلودها جفأ وطعموا من لحومها ففقت يا بني خيرى ويا معشر طي هو والله يومكم  
لبقاء الدهر أو لهلاك فاذا وقع النبل عندكم فقمع الله أبزع الفريقين فصار فتنهم فرموا  
بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فلما كان الاسيف أوسيفان حتى قتل الحرير وسرحان  
مولى قيس واستصر القتل في قيس لانهم حاموا عن الحرير وكان يلى المعادن فقتل من قيس  
ثلثمائة وانهم زموا أقبح هزيمة واسوأها فمات عسكرا أكثر منه واثبت بأمية أميراً  
نخبت سبيله وأثبت بجارية له فالحقته به الى المدينة ونادى منادى أن لا تتبعوا مسدرا ولا  
تجهزوا على جريح وان الكتاب الذي كتب مروان الى أيدينا ما نحن ان نقرأه ووجدناه في  
مناعه حتى قرأه بعض قيساني واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت ما في الكتاب ما افات  
منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طي من قتل الحرير وسرحان  
وأمر أمية وقتل ابنه ومالقت قيس ومن أجاب دعوته فوجه مروان من عنده ابن رباح  
الفساني في عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان يقتل ابن ضبارة وفصول خطبة متوجهها  
من الرى يقال ما منع بشغل عشرة آلاف في قتال اعراب طي فصرقهم الى ابن هبيرة قال  
معدان وكتبت الى خطبة وبعثت رسولا فوافقه بمعدان والجيش ينهأ ويند فكتب الى يسدد

رأى ويصوب أمرى ويخبرانه لو قدم الكوفة بعث الى جنسدا ثم كان من أمر قطبة ما كان  
وقام أبو العباس السفاح فقدمت عليه في مائتي رجل من طي قامرلى بعشرين ألف درهم  
وخلعة وحماني وأمر لاصحابي بثلاثمائة قلمائة وخص قوما نحو من ثلاثين رجلا بـخمسة مائة  
درهم لكل رجل ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزأنا مروان ولا جندة ولا عماله شاة  
ولا بعيرا وأما لأول من نغم عليه ونصر آل شـد حتى انتهى اليها صاحبنا قطبة بن شبيب بن  
خالد بن معدان وبلغا الى يومئذ فقرارا من الحرب عبد العزيز بن أبي دهبيل الجعفرى وكنا  
أخواله فقال عبد العزيز يرحمك الله معدان في قطعة

وان أمر معدان في الحرب خاله \* اذا ما احتجى من دونه لم يسع  
وقيل أشعار كثيرة في وقعة المنتهب منها الايات البائية التي مضت وقال أبو العلاء قوله  
في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت \* اذا كانت بآباء السراى  
السراى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا لما تخففه لضرورة وقد اختلف في  
اشتقاقها فقل هي من السر الذى هو النكاح وقيل انما سمى سرا لانه يستسرى به عن العيون  
وقيل سميت سرية لان مالكة ايسر به او هذا أقيس من القول المتقدم لانهم يسمون السرور  
سرا بضم السين قال طرفة

فقد ابلست في قيس على \* ما أصاب الناس من سرور  
ما أقات قدماى انهم \* ثم الساعون في الامر المجر  
فوزنه على هذا فعليه وقال قوم انما أخذت السرية من السراة وهى أعلى الشئ فقبيل أراد  
ان مالكة ابلست سراتها وقيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراوى انما يتخذها  
أهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مالكة ابطرقها اليسار فكانت تسمى اليها  
ووزنها في هذه الوجوه فعولة وذلك أقيس من أن تجعل فعلة لان فعلا انما يحكى في قولهم  
كوكب درى ومريق للعصفرة فعولا وان كان قليلا فهو أكثر في الكلام قالوا السبوح  
والقدوس والذرووح وحكى مورو قوله

أرى ضبعة الاموال أن لا يضمه \* امام ولا فى أهله المال يودع  
يجوز أن يكون يودع في معنى يترك وتلك لغة قليلة وقد حكاوا دوع في معنى ترك فاذا بنى الفعل  
على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال ودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى  
وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأشدوا يتألف إلى أبي الاسود الدؤلى وهو  
ليست شعري عن خايل ما الذى \* غاله في الود حتى ودعه

و يجوز أن يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الودية كما قال  
وما المل والاقلون الاودية \* ولا بد من ان تسترد الودائع

• (وقال البرج بن مسهر الطائى) •

(إلى الله أشكرو من خليل أود \* ثلاث خلال كلها إلى غائض)



الثاني من الطريق والقافية من مدار الغامض من غامض الماء إذا نقص وغامض غيره إذا نقصه  
أي كلها يكسر من نشاطي

(فَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الدَّهْرُ تَلْعَةً \* وَيُوتِلْنَا بِأَتْلَعُ سَبِيلًا غَامِضًا)

يجوز الرفع والنصب في تجميع فالنصب بان الناصبة للتعلم والرفع بان تكون أن مخففة من  
الثقله أراء أنه لا يجمع والهاء ضمير الامر والشان والعلقة أرض مرتفعة يتردد فيها السيل  
الى بطن الوادي ويقال في المثل فلان لا يوفق بسيل تلعته اذا كان غير مسدود في أخباره  
وباب التلع كاه من الانحراف والارتفاع وقوله ياتلع سبيل غامض يسمى منه نقاد الكلام  
المتفاته وهو مثل قول جرير في حكاية الأصمعي

مقي كان الخيام يذى طلوح \* سقيت الغيث أيها الخيام

دعا عليها أي لاسال واديك وصلح ترخيم تلعته وان كان نكرت لا تصدبهم في النداء الى واحدة  
بعينها وقال النمرى التلعه مسيل الماء ويقال في مثل ما خاف الامن سبيل تلعته أي من يفي  
أعمامى وقرايى والكلام يتم عند قوله يوتلنا ثم قال ياتلع سبيل غامض أي يأتي من حيث  
لا يتقى وكذلك عداوات الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل بانه ام انى رجل  
يضر ب في الحق وذكر قصة الايات ثم قال انما دعا على تلك التلعه التي لا يجمع بينه وبينه  
فقال سبيل غامض أي لاسال واديك وقال أبو العلاء أي ان الذي يبتاع من الضغن والبغضة  
خفى وكأنه سبيل غامض الامر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فخن ياتلعته نهرب ان نحمل بك لذلك

(وَمَنْ أَنْ لَا اسْتَطِيعَ كَلَامُهُ \* وَلَا وَدَّهْ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في الاستطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال  
في البيت الاول من خليل اوده فائت الود قلت انما أراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه  
فخذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أي حتى يكون ما لا يكون ومعناه  
اننى لا أقدر على وده ان أجعله لنفسى لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وانما تكون المودة  
طوعا ومثله

اذا الوصل لم تعطف عليه مودة \* فلا خير في ودي يكون بشافع

(وَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْغَزْوُ يَتْنًا \* وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ)

ماصلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذا كان انما يلقى فيه العدو والمباغض  
فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقى العدو والمباغض فكيف المواد والارل  
أشبهه وقال أبو هلال أي لا تقارب في غزو ولا سفير والمتباغضان ربما اجتمعا في سفر روضهما  
الغزو وكما قال بعض الاعراب

وقالت لنا لما أفتخنا يابها \* من اية أرض أم من الزجلان

فقلت لهما أما قسم فأمرق \* هديت وأما صاحبي فيمان

فريان ضم السفريني وبينه \* وقد يلتقى الشقي فيا ثاقبان

(وَيَتْرُكُ ذَا لِبَاوَالشَّدِيدِ كَأَنَّهُ • مِنَ الذَّلِيلِ وَالْبَغَضِ شَهَبًا مُخَضًّا)

البأ والكبر يعني ان افترى بترك المتكبر عما يناله من الذل لبعض الخلاف كما لما خض  
والخاض وجمع الولادة ريبه - تعمل في أنواع الحيوان يقال مخضت ومخضت والطاق لا يكون  
الافى النساء وانما خص الشبه بما بالذكر لانهم الانعم الابل وأرقها وأقلها صبرا وأضعفها وقيل  
أراد بالشبه باختزيرة لان الشبهة من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلين كل أحد ولا يلين  
هذا العدو

(فَسَأَلَ هَذَا اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي • مِنَ النَّاسِ يَسْمَعُ سَعِينًا وَيَقَارِضُ)

أى سائل أرشدك الله أى بنى أبى يعمل مثل علمنا ويعطى القروض كما أنه طى ثم قال

(نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوَدَّ يَتَنَا • كَانَ الْقُلُوبَ رَاغِبًا لَكَ رَائِضُ)

أى نعطيك أموالنا ومحبتنا كان القلوب راغبت لك

(كَفَى بِالْقَبْرِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ • وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بِأَدْوَانِضُ)

بالقبر في موضع الرفع على أن يكون فاعل كفى واتعب صارم على الحال أو القبيح وما  
كان القم - يذكر القبر إلى ما يؤدى إليها وهو الاجل المضر وبصلح ان يقول صارمًا لو  
رعيته يقال رعيته النجوم وراعيتها اذ رقيتها وقوله وخافض أراد به ومخضض اسكنه  
أخرجه مخرج الذبابة كانه قال وذخر خضض هكذا ذكر بعضهم والجيد ما ذكره أبو العلاء  
وهو انه لم يذكر خافضًا متبلا به قوله بادوا لكنه خبره مطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك  
وكثير المال يريد ان هذا الذى بدامتك خافض لانه عند الناس أى ناقص منزلته فى الشرف  
والعز يقولوا انتظرت الموت وصبرت على الجمالة مدة العيش لكان بكفيل عند الله - وله  
ما تجلته من الصرم

• (قال أبو رياش كان سبب هذه الايات) •

ان البرج بن - شهر بن جلاس بن الارت الطائى واسم الارت خالد كان هو وعمه أبو جابر قاعددين  
يشربان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فأتته البرج فقلمها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيى وكف  
وقال يا عمى غلبنى الشراب قال أولم أرك حين رأيتنى ككفت واستحييت ولو كان الشراب  
غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجتمعنى وإياك محلة ولا غزوة ولا نجة - مع فى بلاد ولا أكل كلمة  
أبدا فقال هذه الايات

• (وقال قيس بن النضرانى الجرمي) •

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرَهُ • وَحَادَهُنَ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبَوَارِقِ)

الثانى من الطويل والقافية منه - دارك قائل هذه الايات يعقذ من ايهام اتفاق منه  
وتأخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورث بالذنب على فرسه وان فقرته كانت السبب



في نكوصه فقال على سبيل التلطف أما علمت ان فرسي الورد انحراف عن المقصد مدبره وتولى  
الى غير الجهة التي أريدها والبوارق جميع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الحكمة  
من يارزوخ ذها وأنا ذلا: واشباهه وقوله عرد مدبره أي عرده وكان نقول ولي وجهه  
والتعريف العدو ومنه سميت العرادة لانها ترى بالحجر المرمى البعيد وروى عزير مدبره وهو  
أجود الروايتين

(وَأَخْرَجَنِي مِنْ قَبْضَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ • فِرَاقَهُمْ فِي مَازِقٍ مُضَاقٍ)

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضائق لان ضيق المكر في المعارك  
يحصل شيئا بعد شيء

(وَعَحَّضَ عَلَيَّ فَاسِ الْجَبَامِ وَعَزَّنِي • عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَأَى أَهْلَ الْحَقَائِقِ)

أهل الحقائق هم الذين يافعون فيما يلوونه ما يحق ويجب أي عض القوس على الشكبة وغلبني  
على أمره ولم أقدر على الكبر إذ رآه أهل الحقائق خيالهم الى الشناطاعة اذ عصاني

(فَقُلْتُ لَهُ لِمَا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ • وَأَنِّي بَمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ)

يقال تمتع بكذا واستمتع به وتمع الله وتمعته أي من أين الى الاستمتاع من خليل فارقه وكيف  
أساعده وانحدر الى عتبه فتلا وقد باعدت بيني وبينه وأني بمنع في موضع المفهوم لقلت ومن  
روى وأني بمنع يدحن وأني في جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاءه وأكرهني على  
مراده فانصرف فقام من مقصده فقلت له متوجعا الا أن تمتع من أجل خليل بعددت بيني وبينه  
وبجواب لما في الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى القمري وأني بمنع من خليل مفارق  
يقول أراد خليلك فراقك فنعته من ذلك متمذرا قال وأما من روى وأني بمنع فافهم من ابن  
ثلاث الرواية وهي المعروفة المشهورة فاستراح وأراح • وأريم السهم أو تريمي القمر • كأنه قال  
لفرسه تمتع مني فاني مفارقك ببيع أو هبة أو أطراح لسوء بلائي وأخر ابعادك من الحرب لي  
ثم عاد الى نفسه فتنازل واني يكون ذلك وقد جربته قبل وشهدت به الحرب وادركت عليه الثمار  
وصدت عليه الوحش وسد بقت به الخيل وعدد ما باقه عنده وصنائه اليه فنفق به وعقر  
ثلاث الزبالة وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل • ذهب ابن فسوة في نبات طمار •  
يضرب في الباطل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قبيصة  
ابن النصراني وهي للاعرج المعسني ومنها انه حذف في قوله واني بمنع وفي قوله واني بمنع أيضا  
وقسرهما على التصغير ومنها انه لم يفسر قوله وأخر جني من قبضة والصواب ما أثبتناه  
ابوالندي

فقلت له لما بلوت بلاءه • وأني بمنع من خليل مفارق

ولو عرف أبو عبيد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادي على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد  
القراطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده (وكان) من قصة هذا الشعر ان الاعرج المعسني حادبه  
فرسه يوم قتلت بنو جديله سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله وأخر جني من قبضة البيت

(أَحَدَثَ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ • وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي بَرٌّ صَادِقٌ)

بلاءه أي سوء بلاءه يقول إنني إذا حدثت بذلك لم أصدق لأنه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميمة وله وجه آخر وهو أني إذا فعلته الذنب في إجماعي لم يصدقني الناس وظنوا أني أجهمت وجبت ونحلت الذنب مخافة العار

(وقال أيضا)

(هَاجِرَتِي يَا بَنْتَ آلِ سَعْدٍ • إِنَّ حَلَبَ أَقْعَى لِلْوَرْدِ)

من سادس السربيع والقافية من المتواتر يروي هاجرتي على الخطاب وهاجرتي والمعنى أنت هاجرتي أو هاجرتي أنت وقوله يا بنة آل سعد يجوز أن يريد به يا بنة سعد فزاد الال كما تزداد لفظة حتى وذو ومنه قول الآخر

إن ابن آل ضرار حين أنذبه • زيد أسعى لي سعيًا غير مكفور  
أراد ابن ضرار وأخرج قوله أن حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وإن كان لفظة لفظ الاستفهام لأن المراد به أن حلبت أي هذا الشأن كان منك الهجر لي

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ • وَتَطَرَّى فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ)

يجوز أن يكون زائد من على مذهب الانتفاش في الواجب أراد جهلت عنانه ويكون قوله وتطري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى لأن الجاهل نفي العلم فكانه لما قال جهات قال ما عرفت وما علمت والثاني أن يكون حذف، فعول جهلت كأنه قال جهات من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجاسته أي جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما امتداد عنانه أطول عنه وتطري في عطفه الذي لا يستقر من المرح وانما يتطري عطفه ليجبه به والمجيب بالنفي يديم النظر إليه وأصل الال الشديد الخصومة ومنه ما هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر الخصم ولا يستقيم

(إِذَا حَيَاءُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَخَرْدِ)

إذا ظرف للمادل عليه قوله في عطفه الال وتردى في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردى والحرد أصله القصد وإذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع إليه

(وقال أيضا)

(لَعَمْرَائِيكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا • أَخُو نَفَقَةٍ يُعَاشُ بِهَ مَقِينِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر إذا روي لعمر أخيك فإنه يجوز أن يريد بأخيه نفسه كأنه قال لعمرى وجهل نفسه أخاه على طريق الاستعطاف ويجوز أن يكون المخاطب كأنه أخ بهز عليه ويقسم بحياته ولعمر مبدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمر أخيك قسمي أو ما أقسم به ومنه لا ينفك لا يزال والمقيد كل صلب شديد والمصدر المنة وماتت الرجل مماثلة إذا حاكبته ففعلت مثل ما يشهده من الشدة



(مُفِيدُهُمْ لَكَ وَلِزَارِ خَصْمٍ • عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِينَةٍ زَيْنٌ)

قوله لزار خصم كالاستناد والعماد وما أشبههما والزار أصله اللزوم والثبيت على ذلك قولهم لزار الباب ثم توسع وافتعل هو ملز في التصومعة ولزار هو ملز الخلق أى مجتمعه يقول يفيد أولياءه الخيرويه لك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه أو يغلبه وإذا وزن بغيره رجع عليه

(يَزِيدُنِيَالَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ • وَنَافِلُهُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

النفاضة مصدر قبل والنافلة الفضل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو دون في الرجال وأيسر دون فيجعل اسم أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وَقَالَ خَفَافٌ بِنَدْبَةٍ) •

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والتدبة المرأة المناضبة وجمع تدب تدباء والتدبة المرة الواحدة من قولك تدبت الميت تدبه

(أَبَّاسُ الرَّذِييْتِنَا • أَيْ أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعُ)

قالت المتقارب والقافية متسداوك الخطاب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول يا عباس إن الحرمات الأربع التي تجتمعنى وإياك منعت أن تخطأها ما يستهان بالشرفه ويقف دونها وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذي هو المجاوزة لأربع وهي الآية من أن يجاوزها ما حدث بينهم ما وصلح ذلك لان المراد لا يتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلمت وحشية وهذا لان الوهق يسلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيعين صاحبه فقد صار الآخر هداه أيضا وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الاخبار لكل واحد منهما المجاوزة

(عَلَاتِقُ مَنْ حَسِبَ دَاخِلَ • مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ)

علاق تفعيل من الاتصال الأربع التي أجملها والعلاق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى محتلط به والنسب الارتفاع يجوز أن يكون يعنى به نسب الأب لانه أقرب التسمين وأن يعنى به النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والال والقربا به والحسب ما بعده من الخصال الكريمة

(وَأَنْ تَقْبَلَ رَأْسَ الْهَجَا • يُمْنِي وَيُنْكَ لَا تُطْلَعُ)

كانهما كأنهما قد أن لا يهجو أحدهما صاحبه

(وَأَبْغَضُ إِلَى بَاتِيَانِمَا • إِذَا نَأَلَمَ أَتَمَّ الْأَدْفَعُ)

قوله وأبغض استعير فيها بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر كايسته عار بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن وموضع باتيانم ارفع على انه فاعل كأنه قال أبغض اتيانها الى جدا يقول ما أبغض اتيان عقبة الهجاء واطلاعه الى لاني أربأ بنفسى عنه ولولم أتركه نائما وتكرما لكان ما أتى قد ناع عليه يدفعنى عنه ويعنى منه فإذا نظرت قوله ادفع وقال أبو العلاء يروى ادفع دفع الهمزة وادفع بضمها يقول ينى وينك أسباب توجب الرعاية وتتنع

من الهجاء وانى لا أذكر بغير الخبر إلا أن تم جوني فادفع عن نفسي هذا في رأى من فتح الهمة  
من ادفع ومن ضمها فالمراد إذا ما لم آتم وأقدأ كرهت على ذلك وأبليت اليه

• (وقال معبد بن علقمة) •

هرم فعلى من عبت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا  
(غَيْبْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ وَلَيْتَنِي • نَهَيْتُ خَنَاتًا حِينَ ضَرَجَ بِالْأَدَمِ)

الثاني من الطويل والقافية من دارك الخنات من قولك تحت الثنى اليابس عن اثوب  
ونحوه إذا حككته يبدل أو يعود حتى يزول واستعمل الخنات بالالف واللام ثم حذفهما منه  
وهم يقولون ذلك في الأسماء التي أصلها أن تكون صفات أو مصادر ولم يستمر وافي ذلك على  
قياس الآن الضرورة تطلق لهم أن يدخلوا الالف واللام على كل الأعلام وذلك أنهم إذا شوها  
أوجدها جازا بعلامة التعريف لانهم أصبحوا نكرات فهم يقولون في اسم الرجل العباس  
وعباس والضحالك وضحالك قال الشاعر

عشبة ضحالك بن سميان واقف • بسيف رسول الله والموت كائع  
وانما يقولون في غيرك مر قال الضحالك فيستهملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش  
الشاعر وهذا البيت يروى له

من مبلغ الأقوام ان مرقشا • أضفى على الأصحاب عباءة منقلا  
فإذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلون ما عليه الا عند  
الضرورة وإذا كان أصل التسمية بالالف واللام كالحرف والقسام فان عليهم أن يحذفوا  
علامة التعريف وقوله حين ضرج بالدم فهو من الضرج وهو الحفرة والاضرج يحضرب من  
الخرأجرو ويقال ضربت الثوب إذا صبغته بالحفرة خاصة وتضرج الخلد عند الخجل  
(وَفِي الْكَفِّ مَنِيَّ صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ • مَتَى مَا يَقْدُمُ فِي الضَّرِيَّةِ يَقْدُمُ)

الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه

(فَبِعَلَّمَ حَيَا مَالِكٍ وَاقْبَهُهَا • بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ بِمَحْرَمِ)

يقال أحرم الرجل إذا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام وفصر قول الراعي  
• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • على أنه كان له حرمة الامامة والبلد والشهر لان قتله كان في  
ذي الحجة واتصّب فبعل على أنه جواب التثني

(قَتَلَ زُهَيْرًا نَشْتَتَ سَرَاتِنَا • فَلَمَّا نَشْتَمِينِ لَلْمُتَشْتَمِ)

المتشتم المتصلك بالشتم والمتعرض له ويصلح أن يكون الجنس قيد دخل فيه زهير وغيبه ويصلح  
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّا نَابَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي • بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)

الظلام والظلامه والمظلة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت



بالعصا ومريم على العصا أي بآياتها وأعمالها في الماضي في الأمر

(وَيَجْهَلُ أَيْدِيَهُ أَوْ يَحْمِلُ رَأْيَنَا • وَنَشِيرُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ)

أفعال جملته الإنسان تنسب إلى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب الجهل إلى الأيدي والمعنى أن ما يذم من أفعال القلوب لا تنكسبه بوجه بل فيه الرأي الثاقب

(وَأَنَّ الْقَادِيَ فِي الْإِدَى كَانَ يَنْتَنًا • بِكَفَيْكَ فَاسْتَاخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ)

هذا النوع يقول أمر اللجاج والاستمرار في ما يندما ينمنا فسادا أنت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وقال بعض اصوص طي)

(وَأَنَا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ • بِسَكَّةٍ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي)

الاول من الواقف والقافية متواتر هذا اللحن كان أنمى حاله إلى على عليه السلام قال أبو هلال هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام على فوجه في طلبه ابن شميطة فاحس بذلك وركب فرسه العصا فتجابه وذكرة قصته في هذه الآيات وعنى بالباب المسالخ أو باب البلد

(تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي • وَهَيْنُ مَخْيِيسٍ أَنْ أَدْرُكُونِي)

تجلت جواب لما وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجمل ومخييس اسم مخجن بناء على بالكوفة والتخييس التذليل قال

ومخييس الجن أني قد أدنت لهم • يبنون تدمر بالصقاح والعمد

وقال

أما تراني كيسا مكيسا • بنيت بعد نافع مخيسا

• سوطا متينا وأميرا كيسا •

ونافع مخجن بناء أيضا

(وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا • بِخُرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه أنه قال هول كثره عليه وقوله قليل لا يجوز أن يكون ظرقا يريد ما قليلا وأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد لينا قليلا

(شَدِيدٌ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ • عَلَى الْحَدَّانِ مُخْتَلِفِ الشُّونِ)

مختلف الشون يعني طرائقه في زهد وعلم وبأسه واقdamه في ذات الله فتعال على والذي فاق الحجة وبرأ الذمة لو ظفرت به لصدقت ظنه

• (وقال حريث بن عئاب بن مطر بن سلسله بن كعب بن عوف)

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ تَبْهَانِ تَارِكِي • بِلَاعَةٍ فِيهَا لُحَاوِدٌ تُخْطَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السالم الطرف وهو لو وقع الشيء لو وقع غيره وأراد بني تبهان فذكر الجسد والمراد القوم وسماه العبد ثم جيناله ورماه بالأمم واللامعة المفاضة تلح بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها نواب الدهر وتخطر تحدث وتعترض ولا يمتنع أن يكون جعل اللامعة كتابة عن الأمر الشديد والداوية المنكرة ويكون قوله تاركى بلامعة كما يقال تركته بحال سوء

(نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ بِأَيِّ مَعْرِضٍ • وَسَعْدُوجِبَّارٍ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ)

أي لما تركني تبهان بهذه المفاضة نصرتني هؤلاء القوم بل الله ينصر أي بتوفيقه أنصر

(وَلِلَّهِ اعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِثْمُ • وَبُنْتُ سَاقِي بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَعْتَرُ)

(إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتُهُمْ • لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرُ)

يجوز أن يكون الضمير في لهم المناصب به وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز أن يكون لخاذلية ويكون الكلام ذما ووجه المدح أن يكون المراد بقوله إذا ركب الناس الطريق أي إذا اتت نياتهم رأيت هؤلاء القوم لهم ومنعتهم بغيرهم الليل والنهار فالقائد الأعشى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم أنهم بلهملهم وسوء تأنيبهم إذا أبصر الناس مرأشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان أو خطأ

(أَلَهُمْ مَنَظَرَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِثْمَا • وَلِحْنَانٍ مَعْرُوفٍ وَآخِرٌ مُنْكَرُ)

إذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه أنهم شعراء خطباء فالناس يرهبون أثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان معروف وآخر منكر أي إن لهم اصطفا عا والهم فطنهم فيه لحن معروف حسن مرجو واستقصا الإمامادهم فطنهم فيه منكر مخوف وإذا جعل ذما يريد أنهم ذوو وجوه مختلفة وأفعال غير صادقة وإهم تعريضان أحدهما يعتادونه عند تكث العهود فتدعونه الناس من أفعالهم والآخر يتعاطونه عند أعمال الخيل فهو خاف بعد منكر

(لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بِزَعُوفٍ رِبَاعَةٌ • وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَجْتَرُ)

أي لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضى وأفضلهم في السراء والضراء يجتربن عتود ويقال مافي بني فلان أحد يضبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أي أمرهم واستقامتهم ويقال تركاهم على سكتهم ورباعتهم أي على حالتهم الحسنة ولا يقال ذلك في غير الحسن ويقال أيضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يجوز أن يكون المعنى لكلهم ذو رباعة في حذف المضاف ويؤيده هذا قوله وخيرهم في الخير والشرب يجتر وقال أبو هلال الرباعة ما يذبح في حفظه ورعايته يقال مافي بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي شأنه وأمره وينو فلان على رباعتهم أي على مواضعهم في الجاهلية قال الشاعر



ما في معدني يحمي رباعته • اذ ايمتم بامر صالح فعلا  
وقال ابن الخطيب يقول لكل هؤلاء امر وشان وخبرهم مجترو ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه  
لهم دني

• (وقال ابان بن عبدة) •

أخرى عبدة أبو هلال عبدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزي  
(أذا الدين أودى بالنفس أذقت له • يدعنا ورأسنا من معدن صادمه)  
الثاني من الطويل واللقافية متدارك أودى أي فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة  
والاتلاف وهنا يجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالنفس أداى بما ظهر من ولاية الامر  
حين جهلوا الخلافة لمكاو قيل أراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والرأس الجماعة  
الكثيرة ونصادمه نداهمه ونصا كد ونصادمه في موضع الحال أي مصادميه له وقوله يدعنا ان  
شئت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر  
محذوف كانه قال قل له دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل ابادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة كانه  
قال قل اقم افعلاوا ففعلوا وقوله قل له يعنى الخلافة وأصل الصدم ضربك الشيء بشئ صلب  
(بييض خفاف مرهفات قواطع • لداود فيها اثره وخواتمه)

الباء في قوله ببيض تنعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لسهولة الصلابة  
بهم اوقوله لداود فيها يعنى عتقها وداود انما سرد الدروع لما بين الله الحديد له معجزة لا السيوف  
ولكن القصد الى العتق والقدم

(وزرق كسهم اربشها مضرجية • اثبت خوافي ريشها وقوادمه)

عنى بالزرق نصا لا بجلوة والمضرجى الكريم من الصنوبر وقيل هو ما طال جناحه منها وتوسع  
فيه فقل للسهل السرى مضرجى والقوادم كبار الريش والخوافى صفاره أى البسم الصانع  
بجعل الالباس اهل الان الريش فيها عنى المضرجية واثبت رفع على الاستداء وكل ملتف من  
النمات وغيره اثبت

(يجيش نضل الباقى في حجرانه • يثرب آخراه وبالكشام قادمه)

يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرة يأخذ ما بين المدينة الى الشام  
(ادانحن سرقابين شرق ومغرب • تحرك يقظان التراب وقامه)

يقظان التراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه متنبه والنائم الذى لم يوطأ ولم يسلك فكان  
ترابه قائم يقول غللا الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال أئيف بن حكيم النيماني) •

(جمعنا لكم من حى عوف ومالك • كائب يردى المقرين فكالها)

الثاني من الطويل والقافية متداركة أراد من حي عوف ومالك فاكثني بالتوحيد عن الثانية  
والاقراف هجئة تلحق من قبل الالب وخصهم بالذكرا لانهم عنده لا يأنفون من التصغير في الحرب  
فتملكهم

(لَهُمْ هُجْرٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ قَالُوا • وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

رتب الـقـ بالقاء لما يقبـده من التعقيب بلامهـلة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلط  
من الارض الى ما يسمل من الرمل الى مسـترقه وهو الاولى وأراد حي جديس وطسم فاكثني  
بذكر أحدهما عن الآخر وأراد بلاد حي جديس وطسم فحذف المضاف

(وَنَحَتْ نُحُورَ الْخَيْلِ حُرُوفَ رَجَالَةٍ • تَتَّحُ لُغَرَاتِ الْقُلُوبِ نِيَالُهَا)

الحرشف الجماعة من الرجال ونحاح تقدر والرجلة والرجلة وقال قوم الرجل جمع رجل  
والمعنى متقارب يصدر عن شيء واحد

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ • بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالُهَا)

امرأة ناتي كثيرة الولد

• (وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل) •

كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم • اخشى عليك الأسد الكروسا •  
وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

امري قد جاء الكروس كأنما • على نباله مؤمنين وجميع  
والكروس أول من جاء بخبر الحرة الى الكوفة

(رَأَيْتُنِي وَمَنْ أَيْبَى الْمَشِيبُ قَامَلَتْ • غَنَائِي فُكُونِي آمَلًا خَيْرَ آمَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة اي رأيتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعملت رجاءها  
بغنائى وكفايتى فقلت لها كوني آملا خيرا أمل وهذا الكلام يجوز أن يكون المراد به دوى على  
أملان وكوني خيرا أمل فاصدق ظنك ويجوز أن يكون دعاء لها أي جعلك الله خيرا أمل وخير  
الآملين أن يبلغه الله مأموله وانما قال كوني آملا ولم يقل آملة لان المراد كوني حيا آملا

(أَتَيْتُ فَرِحْتُ بِمَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي • أَقْدَفَرِحْتُ بِبَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رأيي بنصريتي فحق لها ذلك فقد استبشرت  
بي عند ولادى واللام في قوله اتيت دخلت موطنه لا قسم وجواب القسم المنوى لقد فرحت

(أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ • حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيْسَاتُ الْإِقَامِلِ)

نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان في حديث نفسه على عاداتهم في تصاريقهم والاعلال  
والاستهلال رفع الصوت أي لما سقطت من بطن أي قامت أي صحت أهلا أي رفعت  
أصواتهن فرحاني لما رأيت من علامات النجابة على وقال ليسان الا نامل أي هن منه مات  
مترقات لا يخدمن فتمتظا أنا ملهن

قوله والرجلة والرجلة ضبط الاول بالفتح بكسر الراء وانما يفتحها



• (وقال قوال الطائي) •

(قُولَاهُ ذَا الْمَرْءِ ذُو جَانَسَايَا • هَلْ فَإِنَّ الْمَشْرِقَ الْفَرَاتُضُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة هذه قبلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والنراض الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعي فلان اذا ولي الصدقة قال الشاعر

سعي عقالا فلم يترك للناس بدا • فكيف لو قد سعي عمرو عقالن

والعقال صدقة عام وهذا ما خوذ من المثل السائر خذ من جذع ماء عطاك وجذع رجل انا • مصدق تطلب منه فوق حقه فقتله جذع

(وَإِنَّ لَنَا حُضَامِنَ الْمَوْتِ مُنْعَمًا • وَأَنْتَ كَحُتْلٍ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشر حتى يسام أي ادمه والمحتل الراعي الخلة وهـ ذامته ليقول ملئت العافية والسـ لامة فهل الى الشر والخلة مثل ضربه للحياة والحضـ مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فأتني مصدقا فاني أقفلك

(أَطْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جَنْتٍ تَبْتَنِي • سَنَأُكَ يَبْضُ لَنُفُوسٍ قَوَائِضُ)

قوله دون المال تعلق بأطنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جنت ولا بتبني لان ذوة تطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فإني صلاته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التمسك وقد خلط به التوعد والاسـ تمانية لذلك قال أطنك وقوله ذو جنت في موضع المفعول الثاني وتبني في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى أحسبك الذي جاد دون المال تبني صدقانه ستري ما أعد لك من سيوف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي حمد) •

وهو المعروف بوضاح اليمن

(صَبَا قَلْبِي وَمَالِ إِلَيْكَ مَيْلًا • وَارْقَنِي خَيْالَ الْبَيَاتِ لَيْلًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الخيال يذ كرويونث وانيل ترخيم ائبله وهي اسم امرأة

(يَمَانِيَّةٌ لَمْ يَسَاقَتْ بِي • دَقِيقٌ مَحَاسِنٌ وَتَكُنْ غِيْلًا)

دقيق محاسنها كالعين والانتف والاسنان والغم وتكن غيـ لا أي تستر ما جل منها كالعصم والساعد والساق والفخذ

(ذَرِبْنِي مَا أَمَّتْ بَيَاتٍ نَعَشٍ • مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَتَابُ لَيْلًا)

ما ممن نصب على الطرف أي مائة أمها لان ما مع الفعل في تقدير مصـ درويشات نعش من الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذريني من طيفك حين أوم ببات نعش أي حين أقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا انتصب على الطرف ويروي يا تاب ليل من الارب

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ اَرَدْتَ فَهَيِّجْنَا \* اِذَا رَمَقْتَ بِاعْيُنِنَا مَهِيلاً)

يقول اذا مضيت اربى ورمقت ركباني سهيلا متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ ان اردت تميجي

(فَاِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْجَبَلَ تَعْدُو \* عَوَاسٍ يَتَخَذَنَّ النَّقْعَ ذَبِيلاً)

أى لو رأيت الجبل كوالح مما أصاب من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه فمكاتها اتخذته ليلاً

(رَأَيْتِ عَلَى مَتْنِ الْجَبَلِ جَنًّا \* تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُقْبِتُ بَيْلاً)

أى تفيد المغنم من أعدائها وتقبضهم بيل شئ منها

\* (وقال آخر)

(لَا تَوَقُّ قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَانَصَهُ \* يَأْرِى فَيَأْرِى إِلَيْهِ الْكَبُّ وَالرُّبْعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب بقول ليس غنائى فى الامور وكفايتى غناء الرعاة الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها فى مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كابه الذى يحرس به وربعه وهو ما نتج فى الربيع

(وَلَا الْعَبِيفُ الَّذِى يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ \* حَتَّى يَبِيتَ رِبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ)

العبيف عطف على الراعى وهو الاجير والعبيد يقال كم أعسف عايك أى كم أعل لك وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف أى رقت عقبته كأنه يعاقب الركوب بينهم مما أوال امريركب هذا عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشد عقبته بالرفع ويجعل تشد من الشدة أى تشد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد ان له عقبه فتركها وبعدد ولكن المعنى اذا كان غيره نوبة فى الركوب لعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتى عليه الماء وقد تقطع ما بقى من جذائمه وقوله وباقى نعل له قطع فى موضع خبر بيت تقديره بيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ \* وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا نَحْمِلُ الْقَلْعُ)

أى لانكاف العبد الادون ما يطيقه ابقا عليه ونحن نحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلاع الهضاب العظام وبهاسمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أفلع فلان قلعة اذا بناها وبهاسمى السحاب العظام قلعا أيضا

(مِنَّا أَلَانَةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا \* أَنَا بَطَاطُوفِي أَبْطَانُ مَسْرَعُ)

الاناة الرق والسرع والسرعة واحد

\* (وقال عمرو بن مخلاة الكلابى وكان يقال لايه مخلاة الجمار)



(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نَبِيَهُ كَأَنَّمَا \* حَوَانِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَأَقْعُ)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك الرايات الاعلام والحوانم جمع حائنة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحوانم ادورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائنا ومستدير وواقع يدل من حوانم وجعل الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

(أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابِتًا \* وَخَرَّ نَارُكُلٌ لِلْعَشِيرَةِ فَاجْتَمَعَ)

أى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجأوا به والشاعر يذكر وقعة مرج راهط وراهط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحنكهم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد البجلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعهم انقيسية وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمر بن سعد أنت شيخ قريش والمرجو هذا الامر تصير رسولا لأنني فخر وما أنت من الامر يعبى فطمع فيه فجعل يدح بن أمية ويغض من ابن الزبير ومالاة الضحالك وأظهره خلف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهدا اليه عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجاهلية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج وخرج الضحالك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة الأنصاري وقيس بن ثور بن معن السلمي وزيايد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمر بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد البجلي للضحالك ادعونا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الرايات الى مرج راهط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك قلت بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه واقبسه مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستولى الامر لمروان وذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَ زِيَادُ ابْنِ اسْتِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ \* وَثُورٌ أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو العقيلي وقوله وهو مدبر أى مول منهم ويحوز أن يكون من الادبار لتركد الراى حتى يلى بما يلى

(وَأَدْرَكَهُمَا مَاءٌ يَبِضُّ صَارِمٌ \* فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَّالٍ مُشَابِعٌ)

عمرو بن محرز من أشجع والمشايخ المقوي لاصحابه المتابع له هم وجهه طوال لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة ووضع طوال مع مشايخ ردى في مسنة الكلام لان الطوال

قوله ويجوز أن يكون من الادبار أى بمعنى آخر غير الاول والا فالاول من الادبار ايضا لكن بمعنى ضد الاقبال

ليس من المشايخ بقريب

(وقد شهد الصفيين عمرو بن محرز \* فضاقة عليه المريج والمريج واسع)

الصفيين ثمانية صف و يروى الصفيين وهو تصفيف

(فَن يَكُ قَدْلَاقِي مِنَ الرِّجِ غَبَطَةٌ \* فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعُ) أي مذل

\* (وقال زفر بن الحرث)

(أَفِي اللَّهِ أَمَا بِجَدَلٍ وَأَبْنُ بِجَدَلٍ \* فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزَّبِيرِ فَيَقْتُلُ)

الثاني من الطويل والقافية معمد أول كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهد  
بابه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا يبيع ابن الكلبي وذلك ان أم يزيد ميسون  
بنت مالك بن جندل السكبي فصار في نفس يزيد غضن وابتدأ الشريفةم وم وبين بنى أمية فلما  
هالك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كلبية ومه ارحسان بن مالك بن جندل أخو  
ميسون كالمالك للامرو وكان خلاف معاوية بن يزيد أيا ما قابله وتحركت فتنة ابن الزبير  
فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من  
يختارونه من بنى أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا يجدلى على الهوى \* والازبير من عصي فتزبرا

الى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجدلية معه فسموا  
مروانية فيقول زفر أفي الله يريد أفي ذات الله ومضى حكمه أن تطلب حياة ابن جندل  
والمعتصبة لبني أمية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرير للناس  
وقوله أما بجندل حكم أمان يتقطع عما قبله ولهذا عدم من حروفه الابتداء ولانه يتضمن معنى  
الجزاء والجزاء له صدر الكلام وإذا كان كذلك فكأنه قال أفي الله هذه القصة وهذا الشأن  
وقال فيحييا فاحبر عن أحد الامين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله  
أحق ان يرضوه

(كَذِبْتُمْ وَيَتَّيْتُ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ \* وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَغْرَجْتُمْ جُلُ)

انما قال كذبت لان الذي أنكر منكم كان خيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبت أنفسكم حين  
حدثتم عالايتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن أي قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله  
أي كذبت ان تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغر مجمل أي مشهور

(وَلَمَّا يَكُنْ لَمْ شَرِيفَةً قَوْفَكُمْ \* شُعَاعُ كَفَرِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ)

قرون الشمس أول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشهد مدحها بعد ورجلت  
الشعر مشطته فكثير وارتجل الكلام مأخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبتها عريا وكان  
زفر بن الحرث يبيع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المصدا الحرام فلما قضيا الطواف  
مشى اليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر ورضي له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله و يروى الصفيين  
ضبط بكسر الصاد والفاء  
وهو موضع كانت به وقعة

ا



ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجزبال كلها وبعض الشام  
وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل يقاتله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق  
على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل القتيق \* أقصدهم الله مسجد العتيق

فقال ابن الزبير لأمه أسماء ابنة أبي بكر أن الحجاج قد آمنني إذا خرجت إليه فقالت له لأن تموت  
كلما أحب إلى من أن تموت سلما قال اني أخاف أن يمد يدي فأتاني قالت ان الشاة إذا ذبحت لم تألم  
السلح نقاتل حتى قتل واصلب في منكو ساو كان قدأ كل مسكا كثيرا حين أيقن بالاسر لئلا  
يكون له ريح كريه إذا صلب فلما صلب عاقت معه هرة فقال سليمان بن بشر بن مروان

غداة سمى رجوا الخلافة جاهلا \* وكيف ينال الملك بالخل والخب

فذاق نكالا دون ما كان يبتغي \* وصلبا وشيكا إذا تعرض للصلب

والمدح فيه قليل لأنه كان شديد الخل فممن مدحه عمرو بن ريد في قوله

ألم تر أولاد الزبير فحاصوا \* على المجد ما صامت قريش وصات

قريش غيات في السنين وأنتم \* غيات قريش حيث سارت وحات

• (وقال حسان بن الجعد) •

(أبأنحني خازم إلى مفارقة هم \* وقاتل الجبال غداة بيدي

أني امرؤ غرض من كل منزلة \* لأشدني تبتغي فيم أوليقي)

الثاني من البسيط والقافية متواترة هذا الشاعر كان قد سرح إلى عبد الله بن خازم راغبا  
في جواره والكون في جملة فلم يحمدوه وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا السهم

• (وقال القتال الكلابي) •

(إذا هم همالم ير الليل غمة \* عليه ولم تصعب عليه المراكب)

الثاني من الطويل والقافية متداركة يقال هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة واصل الغم  
التغطية وصفه بالأقدام والتشهير فيماليهم به وأنه لا يمنعه عما يريد مانع

(قرى الهم أذ صاف الرماح فأصبحت \* منازله تعش فيم النعالب)

أي جعل قري هم لما اعتراه النقاد والعزيمة والاعتساس الاختلاف وعمس واعتس بمعنى  
ومنه أخذ العسس ومن الأمثال كاب اعتس خير من أسدر بض يمثله قوله بلعاص بن قيس

واني لا قرى الهم حين يضيفني \* زماعا إذا ما الهم ضاقت مصادره

وأني صواب الظن أعلم أنه \* إذا طاش ظن المرء طاشت مقاديره

وقد يكره الإنسان ما فيه رشده \* ويبقى على غير الصواب شر أشده

(جليد كريم خيمه وطباعة \* على خير ما تبني عليه الضرائب)

أي جيل في جميع أمور على أحسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق والخيم الطبيعة قال

أبو عبيدة أصله فارسي - عرب

(إِذَا جَاعَ لَمْ يَشْرَحْ بِكَلَّةِ سَاعَةٍ \* وَلَمْ يَنْتَشِسْ مِنْ قَدِّهَا وَهُوَ سَاغِبٌ)

هذا من قول حاتم

غنى زماننا بالتصعلك والغنى \* فكنا هم ابسقى بكاسهم ما الدهر  
فما زادنا بغيا على ذي قرابة \* غمنا ولا أزرى باحساننا الفقر  
(يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى \* إذا كان يسرا أنه الدهر لا زب)

يرى ههنا يجرى مجراه في قوله تعالى أنهم يرونه بعيدا لانه بمعنى يظنونه وزاد قريبا لانه بمعنى  
نعمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضا ذلك قال

واعلم علما ليس بالظن أنه \* إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله ابشار

خليلي ان العسر سوف يهيق \* وان يسارا في غمد الخلق  
وما أنا الا كالزمان اذا صحا \* صعوت وان ماق الزمان أموق

\*(وقال أوس بن حنينة)\*

(إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَانَهُ هَوَانٌ فَأُولَهُ \* هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَاصِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاواصر العواطف الواحد اصرو قريبا خبر كان  
وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه أراد النسبة فلم ينفه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من  
المحسنين

(فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ \* فَذَرُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ)

أراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا أضيف اليه يخرج من أن  
يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار \*  
وقوله طباح ساعات الكرى زاد المكسل \*

(وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ \* وَصَمِّمِ إِذَا أَتَقَنَّتْ أَنْكَ عَاقِرُهُ)

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعاقرة هنا بمعنى القاتل واصل العقر القطع يقال عقر الشجرة  
إذا قطعها والعاقرة من النساء التي لا تلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح  
الشبهة وأصله في البكر لان البكر عقر عند الاقتضا فسمي بالعقر عقرا  
(وقال آخر)

(إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا نَجِيَّةً \* وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وأنجية جمع نجى والنجى يقع  
لواحد والجمع وفي القرآن خلاص وأنجيا والمعنى في قوله كانوا أنجية أي صاروا فرقا لما خرجهم  
من الشر يتنجون ويتشاورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود اضطراب



الارضية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

(وَسَدُّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرُوبَةِ • هَذَا أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بِهِ)

الاروبية جمع رواء وهو الحبل أى سد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستمسك عند غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول أحسن وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهذا أوصيني يشاربه الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطاب والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهل لان يوصى الى وقيل معنى كانوا أنجيبة يريدون ما ناموا على رواحهم فقرأوا فى مقامهم كأنهم يمتناجون والصواب ما تقدم

• (وقال المتباس واسمه جريير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى) •

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْهَنَ مَنِيَّةٌ • صَرِيحُ لَعْنِي الطَّيْرُ أَوْ قَفَرُ مَرَسٍ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وائل ومعنى ألى لم تر ألى تعلم يقول الانسان مرتين يا جلى فاما أن يموت حتف أنفه فيدفن واما أن يقتل فى معركة فيترك العوا فى الطير والسباع وجعل رهن منية وصريح لعن الطير جميعا خبرين لان ثم ألى باو الاباحة ويجوز أن تنصب صريعا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا بانه محذوف كأنه قال هو صريح ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الرواس منه وتوسعه واقفه كما توسعه فى الدفن فقالوا ارمس هذا الحديث أى ادفنه

(فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَمِيمًا مَخَافَةَ مَنِيَّةٍ • وَمَوْتُنَّ بِهِمْ أَحْرَأُ مِنْ لَعْنَةِ أَمْلَسٍ)

ويروى • وموتننهم واحين وجلدك أملس • واحين من الحياة يزيد فيه نون التوكيد وأصله واحى ويروى واحين بها ٢ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك أملس أى لم يصيبك عار ولم يرداك لا تجرح يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

(فَنَ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَرَّ أَنْفُهُ • قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَمَسُّ)

قصير صاحب جذية الابرش وقصة جذية والزباء الرومية مشهورة وان قصيرا توصل بان جددع أنفه الى أن استخذه من الزباء حتى تمكن فأدرك ثارده منها ويهيم هو الذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السرار ويل والسرار ويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة ابوسها • امانعها واما بوسها

فتوصل بما صورده من حاله عند الناس الى أن طلب بدما اخوته وحديثه مشهور أيضا وكلام المتاس بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الايام من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بهال من لم يزل يحتهال حتى أدركه مياغيه من أعدائه وقوله ما حرا أنه ما زائدة

(نَعَامَةٌ لِمَا صَرَّعَ الْقَوْمَ رَهْطُهُ • تَبَيَّنَ فِي أَنْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ)

٢ قوله من الحين يريد ان النون من احين أصلية وباء مكسورة فخر الاول ٥

ارتفع بهامة على التبدل من قوله يمين وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال نبيه  
(وما الناس الأمارا أو تحذروا \* وما العجز إلا أن يضاموا فيجلبوا)

مارأوا عامع التعلل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الارضية وتحدث أي اعتبار بالشاهدة  
أو بما يروى من أخبار الامم فهو كة والماز يد الأكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف  
كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرتهم مامنه وولوعه بهما كأنه نفس  
الاكل والشرب ويجوز أن يريد بقوله وما الناس وما حرم الناس فحذف المضاف ويبكون  
حينئذ ما رأوا في موضع الظرف كأنه أراد ما حرمهم الامم ذريتهم وتحدثهم وما العجز الا أن  
يضاموا أي بساموا الحذف فيرضوا به وينظروا عليه كاطمين وساكتين وقال أبو هلال  
الرواية الجيدة مارأوا أبو عمرو

وما الناس الاحل نفس على السري \* وما العجز الا نومه وشهه  
فجعل البأس بازاء العجز والسري بازاء القمود وفي الرواية الاولى كان الجيد أن يقول ما الحرم  
الا أن يفعلوا كذا وما العجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا  
فغير جيد

(لم أن الجون أصغر راسيا \* طيف به الأيام ما يتأيس)

الجون حصن اليمامة وبتأيس انه من مصانع طهم وجنيس فيقول لا توعدونا فان حصننا  
حين لا يصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتأيس أي لا يلبس وموضع طيف به الأيام نصب  
ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر به دخبر وموضع ما يتأيس على الحال والعامل  
فيه طيف

(عصى تبعا أياما أكلت القرى \* بطن عليه الصفيح ويكلس)

وبروي \* بطن على صم الصفيح ويكلس \* يقول ان تبعا لما غرا القرى والمدن لم يصل الى  
اليمامة للعصين وذكره العصيان كقول غيره \* تمر دمار دوعز الا يلقى \* وقوله بطن عليه  
بالصفيح أي بجعله ليدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيح في موضع الحال  
أي بطن ويكلس بصفاحه أي وهو مبني بالحجارة ويكلس بصهرج والكلس الصهرجج والصفيح  
الحجارة العراض ويروي \* بطن على مثل الصفيح ويكلس \* ومعناه انه يبني على المياه التي هي  
الصفيح والصفيح السيوف واحده صفيحة وبشبه الماء اذا كان صافيا بالسيوف وذكر الماء  
وأراد العمارة لانها به تكون

(هلم اليك قد انبرت زروعها \* وعادت عليها المنجئون تكدس)

يحاطب النعمان واليه الي اليمامة وهذا الكلام تمكم وخبرية يقول ان قدرت عليها  
فاقصدها فانما الخصب ما يكون من درعها اثمار ودواليها اندور ومعنى تكدس يركب بعضها  
بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغديرها وأصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا  
مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب به ويروي



قد أبيت زروعها والابانة الائمة والمجنون الدولاب

(وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَضَ حَيْثُ ذَبَابُهُ \* زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَّاسُ)

ويروى جن ذبابه أي كثرة ونشاط والعرض وادمن أودية الجماعة ولأن تجر العرض بإضافة  
الوان اليه وهو من قوع ولك أن تنصب الاوان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف  
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والقاعل كأنه قال وهذا الذي ذكرت هو في ذلك الاوان  
وقوله حى ذبابه أي عاش بالنصب فيه وزنا بيرة يرتفع على انه بدل من الذباب وذباب الروض قد  
يسمى الزنا بيرة وقوله والازرق المتأس إشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضمنا  
والمأس الطالب ويقال انه سمي المتأس بهذا البيت واسمه جري بن عبد العزى

(يَكُونُ نَذِيرٌ مَنْ رَأَى جَنَّةً \* وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِي وَأَحْسُ)

هو نذير بن بهشة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذرو المعنى انى لمصددهم من ينذرونهم فانق  
واتجر زوجلى وأحس من ضبيعة بن ربيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام ينصرى هذان  
البطنان وقال أبو هلال نذير وجلى اخوان وأحس بن ضبيعة أبوهم ما يقول هم ينصروننى  
ويكونون لى وقاية من شر العدو

(وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ \* فَأَنْبَأَهُمُ أَنَا أَنِّي نَحْنُ نُؤْبِسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على ضم الفاعل كأنه قال سمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر  
تفسيير المظهر والرفع على الابتداء ومعنى البيت أجرونا بحرى نظائرا فانا نرضى بهم هم قدوة  
واعرضوا ما نؤموت على بنى قران فان التزموه وقبـلوه فلنا بهم هم اسوة والافلا امتناع منه  
واجب وقوله هانا التى نحن نؤبس أى هذه الخطة التى نكره عليهم والابس القهر وقال ابن  
الاعرابى أبست الرجل اذا لقيته بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهـ نه رجواب  
الجزالم يحى بعد وقوله

(فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تَقْبِلْ عَلَيْهِ \* وَالْأَفَانُ نَحْنُ أَبَى وَأَشْمَسُ)

عائيه الشرط وذلك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هانا التى نحن نؤبس ولم يأت للشرط  
بجواب ثم قال \* فان يقبلوا بالود تقبل عليه \* فاكتفى بجواب واحد لا شمله على ما يكون جوابا  
لهم فمفكاته قال ان قبلوا ما نؤبس تقبل مثله وان قبلوا بعد ذلك وادين أقبلنا والافحن أشد  
اباء وأبغ شماسا والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو أرا لا يمكن من الاسراج والالهام  
وكان بنو ضبيعة حلفاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتأس

(وَأَنْ يَكُ عَنَّا فِي حَيِّبٍ تَنَاقُلُ \* فَقَدْ كَانَ مِمَّا مَقْبَبُ مَا يُعْرِسُ)

أراد حبيب نخفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل  
بنو حبيب عن ادراك نارنا فقد كان ممان يدأب ويسهر والمقنب زهاء المئمة من الخيل  
والتعريس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخفف

كما تقول في تحذيف كثير فترده الى أصله وقوله ما يعترس اي ما يستفرون اذا وتروا اول كنهم  
يعززون ويغيرون أبدا حتى يدركوا بشارهم

• (وقال سعد بن نائب) •

(تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتِي • وَشَدَّ نَفْسِي أُمَّةً وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة تفندني اي تجهلني وانفد انكار العقل من هرم يقال  
شيخه فندوني اقرآن لولا ان تفندون اي تجهلونني وفسر على تكذبوني وما تدرى في موضع  
الحال

(فَقَاتِلْهَا إِنْ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا • لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ • وَمَنْ لَيْسَ بِهِ يَحْمِلُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

الشراسة مصوبة الخلق يقول تفندني هذه المرأة على ماترى من عصر الخلق وإياه النفس جاهلة  
بأحوال الرجال والفصل بين أوقات الهزل والجد فاجبتها وقالت ان الرجل الحليم وان لان  
عطفه وسهل خلة فقد يوجد في وقت الغظة وعند حالة القسوة أمر من الصبر وأشد من العجز  
ومثله

وَأَنْتِ لَمَّا لَوَانِ أَرِيدَتْ حَلَاوَتِي • وَمَا إِذَا نَفْسُ الْعَزِيزِ أَقْشَعَتْ

والواو من قوله والشراسة هيبه عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز أن تجر الشراسة على أن يكون  
معطوفا على في اللين لما فيه من العطف على عامين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جانيه  
في كل حال استضعف واحتضم ومن استخشن جانيه وخلقه هيب ويحوى

(وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ قَطَاظَةٍ • وَلَكِنِّي نَظَّائِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على المكره يقال قسرته واقتصرته ومنه قيل لالاسد قسورة

(أَتَيْتُ مَعَاذِي الْمَيْلَ حَتَّى أَرَدَهُ • وَأَخْطَمُهُ حَتَّى يَمُودَ إِلَى التَّسَدِيرِ

فَإِنْ تَعَذَّلْتَنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَرًا • كَرِيمٌ نَثَا الْأَعْيَارَ مُشْتَرَكًا الْبُسْرِ)

اي رجلا مرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول اقيت بزبد الاسد والنثا الخبز ويستعمل في الخبز  
والشر والنماء لا يستعمل الا في الخير اي ملت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره  
فيه وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المزار

إِنْ أَقْصَرَ الْمَرْزُومُ بِرَفْقِهِ • وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرْزُومُ بِرَفْقِهِ

(إِذَا هُمُ الْقِيَمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ • وَصَمَّ نَصِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ)

السريحي مذوب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما نه وروقه حتى كأن فيه سراجا  
ومنه قيل ل سرج اليه أمرك اي حسنه وآثوره ونصيم السيف ضاؤه في الضريبة من غير ان



يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثلاً للرجل يعصى على همنه حتى يبلغ

• (وقال أيضاً) •

(لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَاءُ قَاتِلًا • وَإِنْ كُنْ لَمْ تَشَقَّ عَصَا الدِّينِ أَحَرَّارُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالاً الخارجي ويعبره بوجه من طاعة السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك نوءدنا فان فينا كرمنا واما وان لم يخالف المسلمين خلافك فلا طريق لك الى ملكنا والتمسكم فينا قال الخليل قوله هم شق عصا المسلمين العصا الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان الاجود أن يكون مثلاً كما يقال للرفيق الحسن السياسة هو ابن العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا أبدت له ما في قلبك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج

رجوا بالشقاق الاكل خضاً فاقدرضوا • أخيراً من اكل الخضم أن يا كواقضها فأتى بالشقاق وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة بقول نحن واركانا نسمع ونطيع فأتى حراراً لا نفر بالضم فلا تسمناء وأصل الحرار الخلوص ومنه قيل الطين الحر الخلوص من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه خالص لنفسه ويقال للطاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لاشوب فيها وأصل الشقاق البعد ومنه قيل للمسافة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشيء اذا بعد مرامه عليك وشاقه عاداه وباعدا.

(وَأَنْ لَّنَا مَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا • إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَالْأَهْرَاطُ أَوَّارُ)

فَلَا تَحْمِلُنَا بِهِ دَمْعٌ وَطَاعَةٌ • عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

اى لا تلجئنا به - دانه قياتنا لك ودخولنا تحت هوالك الى غاية تقضى بنا الحال فيها الى أحد شيئين امامنا قنك والخروج عليك واما الرضا بالدينية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في واحدة منهما

(فَأَنَا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَتِ قَنَاءَهَا • بِمِ أَحْسَنَ يَجْفُوها ابْنُهَا لَا بَرَّارُ)

اذا نظرت لخبران وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير ان ابرار بالحرب اذا ألفت قناءها يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المسافة بين ابائهم او برايتهم اجمصاصهم على حرها

(وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةَ مَوْتٍ أَنْ يَنْتَبِتَ الدَّارُ)

اى لا نحتل في دار هضم فيها حقوقنا وتنبونا اى لا نوافقه تابل نطلب ما هو ارفق منها ابنا والدار التى ذكرها فى آخر البيت هى الدار المذكورة فى أوله كما تقول من رجل فلان رجعت قات رجعت الرجل

• (وقال قرا دين عباد) •

قال أبوهم لال هكذا في الأصل وهو خطأ وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن  
 قسيم بن نائرة بن سيار بن رزام وأبوهم العيار أحد شياطين العرب وهو القاتل  
 ولا تزعى الهدون ولا الهويق • إذا خارت ضغائيس الرجال  
 بنابستعطف الامر المولى • ويحسم دأذى الداء العضال  
 ونخطم انتف كل جعاطى • شموخ لانت يتظر من معال  
 (إذا المرء لم تغضب له حين يغضب • فوأس ان قيل اركبوا الموت يركبوا)  
 الثاني من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشرينه ومن يهبط اسخطه  
 (ولم يحبه بالنصر قوم أعزة • مقاحيم في الامر الذي يتهيب)  
 الحباء عطاء بلا من ولا جزاء يقال حباء الله بكذا وحباء كذا والمقاحيم جمع مقام وهو الذى  
 يخوض حمة الشدايد اى معظماها

(تمضممه أدنى العدو ولم يرل • وان كان عضبا بالظلمة يضرب)  
 تمضممه جواب قوله اذا المرء هو العامل فيه ومعنى تمضممه كسره واذله والعض الداهية وهو  
 السبي الطلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقاتل اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم  
 يرل يضرب وفي الجملة جواب وان كان عضا

(فأخ حال السلم من شفت واعلمن • بان سوى مولاك في الحرب اجنب)  
 يحسنه على استصلاح بنى الاعمام وان من هو سوى مولاه في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب  
 يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذى ان استغثت به ابعدما كان منك اغاثك  
 (ومولاك مولاك الذى ان دعوته • اجابك طوعا والدماء نصيب)  
 انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

(فلا تتخذل المولى وان كان ظالما • فان به تنأى الامور وتراب)  
 يجوز ان يكون المعنى لا تتخذله وان كان ظالما لا يجوز ان يكون على مناج ما جاء في الخبر  
 انصر أخاك ظالما أو مظلوما وتنأى تفسد وتراب نصلح وأصله في القدر ينشق فيه شهب  
 فيقال رأيت

• (وقال زاهر أبو كرام التميمي و يروى كدام) •

(لله تيم أي ربح طراد • لاقى الحمام به وفضل جلال)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني بشكر بارزأبا كرام فقتله وكان أحد  
 الفرسان فاخذ أبو كرام ينتقم أمره لان ثناءه عليه واكرامه كانه راجع اليه اذ صار قبيله واللام  
 من لله تيم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام أيضا بوله اى ربح طراد وعلى هذا  
 فواهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة في قولهم ميت الله وكعبة الله وان



كانت الاشياء كلها لله والضعيف في بهائم والمعنى لاقى الموت بقيم اى ربح مطاردة و اى فصل  
بجالة كانه كان ربحا وانما لا يجوز ان يكون لاقى الموت به اى سلاح وعدة اى اى مقاتل  
بطل ولك ان ترفع الجسام وتنصب اى ربح والمعنى لاقى الموت بقيم اى ربح و اى ربح و اى سيف  
واى ساق ودل على صاحب السيف والربح

(وَمَحْشٍ حَرْبٍ مُّقَدِّمٍ مُّتَعَرِّضٍ • لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ)

ومحش جعله آله فى حش نار الحرب لان المفعول للآلات والتعريف ترك الفصد وسرعة الانهزام

(كَالْيَتِّ لَا يَتَّقِيهِ عَنْ اِقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَا قَعُ الْاِبْعَادِ)

أصل الفعقة صوت ثنى صاب على مثله والمراد به هنا صوت السلاح على السلاح للابعد  
وبنيته يرد. ويقال حال فلا فاعقة الوعيد وقالوا فاعقت مفاصله أيضا

(مَذْلُومٌ يَهْجِيهِ إِذَا مَا كَذَبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْاِنْجَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذا بذله بسمولة ومذل بسمه اذا باح به والمهجة خالصة النفس ومنه  
الامهجان فى الابن واتصّب خوف المنيّة على انه مفعول له واذا ما كذبت نجدة الانجاء ظرف  
اقوله مذل والمعنى اذا خانت شدة الاشدا مذل بمهجته

(سَاقِيَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسْنَةٍ • ذُلُّهُ مُؤَلَّاتُ الشِّفَارِ حِدَادِ)

المساقاة تكون من اثنين ثم قال بأسنة ذلق فجمع وانما كان سنانان من ربحين ويجوز ان  
يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حده والشفار أصل  
ان يستعمل فى السكن العريض ثم استعمل فى غيره

(فَطَعْنَتُهُ وَالْحَبْلُ فِي رَهْجِ الْوَعَى • نَجْلَاةٌ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادَى)

الجادى الزعفران والواو فى قوله والحبل والرهج الغبار والنجلاة الواسعة والتضح  
بالحماء غير منقوطة يستعمل فيمارق وبانحاء منتوطة فيما غلظ وأراد بلون الجادى دما  
سبارق وان

(فَكَأَنَّهَا كَانَتْ يَدَى مَنْ حَقَّقَهُ • لَمَّا انْقَنَبَتْ لَهُ عَلَى مِيعَادِ)

انقنبت له يريد انه سقط لاول طعنة لانها كانت جائئة نافذة الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانَتْهَا بِفُورٍ عَزِيدٍ • مِنْ جَوْفِهِ مُتَّبَاعِ الْاِزْبَادِ)

هوى اى سقط وما يجيش من ثجيعة اى يسيل وقد علا الزيد لكثرة وقوته

• (وقال عمرو القنا) •

(الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَائِرِ جُؤَا • مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُدُودُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر الحومات جمع حومة وهوى فى الأصل أكثر موضع فى البحر

ما وكذا في الحوض فاستعارها لخدمة الحرب وانما يصرف حرصهم على القتال وقوله بالقنا  
خرجوا أي خرجوا ومعهم القنا وعودوا في موضع المفعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا

(عَادُوا فَعَادُوا كَرَامًا لَا تَنَابُلُهُ • عِنْدَ الْإِقَامِ وَلَا رُعُشَ رَعَادٍ)

التنابله القصار واحد منهم تقبال والرعاد جمع رعد وهو الذي لا يناسل جينا

(لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَهُمْ • مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُو دُوا)

دخل تحت قوله أكرم منهم كل خص له محمودة لانه اذا قناهي كرمهم اذا دعا الداعي وقت  
التعريض ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصلوا كل منقبة شريفة وأراد بمحرّض الموت  
المحرّض على الحرب

• (وقال الفرزدق) •

الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين وقيل له ذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام  
ابن غالب ويكنى أبا فراس

(إِنْ تَنْصِفُونَا يَا لِمَرٍّ وَأَنْ نَقْتَرِبَ • إِلَيْكُمْ وَالْأَفَاذُ نَوَائِيَعَادِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر فاذا نواي فاعلموا يقال أذنت الشيء علمته وأذنته علمته  
يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البغي عينا المستطنا بكم والافاعلوا  
ان البعاد منكم همنا لاننا لانصير على الاحتضام

(فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مِنْ أَحَاوٍ مَذْهَبًا • بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي)

مراحا هو من زاح يزج اذا ذهب ومنه ارحت العلة يقول ان منتمه وناخسقا فان لنا عنكم  
في الارض مبعدا يا بل ألفت المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش

(تَحْيِيَّةُ بَزْلِ تَحَايِلٍ فِي الْبَرَى • سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي)

تحايل أي تختمال في سيرها وهي مبرة تطبق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله في  
البرى في موضع النصب على الحال

(وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآيَ وَمَذْهَبٌ • وَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنَتْ كِبَلَادِي)

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهنمه • اذا نحن خلفنا حنير زياد

حنير زياد ابن أبيه وحنير كان احتقره وهو حده عليه يقول اذا تركنا بلادهم وسرنا عنهم فما بقدر  
أن يفعل بنا

(فَبَاسَتْ أَيْ الْحَجَّاجِ وَأَسَتْ عَجُوزُهُ • عَسِيدِهِمْ تَرْتَعِي بِوَهَادِ)

قوله فباست أي الحجاج قال أبو زيد القصد بمثل هذا القول ان يبين انه يتجاسر على ذكر السواة  
منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمر كأنه لحق باست والديه كل خزية وعار واتصب عسيدهم



على الاختصاص والشم والعامل فيه مضمركا قال اعني واذا كروجه له بهذا الاسم أشهر  
واعرف منه بالعلم الذي له واسمه الذي يسمى به وهذا هو الغرض في كل ما ينصب على المدح  
أو الذم ولذلك كان أبغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم في المعنى اذا رأيت الصفة تجيء  
بشرح الاسم وازالة الابهاس عنه وباب المدح والذم يجيء للتنويه والرفع أو التهجين والخط  
والعتود ما رعى وقوى من أولاد الغنم والبهيم صغارا وأولاد الغنم وموضع ترتعي جري على انه صفة  
لنولهم وترتعي بوهاد لان أصحابها اذ لا يستترون في الوهاد والاعزاء يظهرون

(فَلَوْلَا يَتُومِرُونَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ • كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ أَيْدٍ  
زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْسِرُ بَذَلَتْ • يَرَاوُحُ صَيَّيَانِ الْقُرَى وَيُعَادِي)

قال ذلك لان الججاج كان معلما بالمطائف وفي ذلك يقول الشاعر

أَيْنَسَى كَلِيبَ زَمَانِ الْهَزَالِ • وَتَعْلَمُهُ سُورَةُ الْكَوْثَرِ  
وَعَيْفَ لَهُ فَلَمَّا مَرَى • وَآخِرُ كَلِّ الْقَمَرِ الْآزْهَرِ

يقول ان خبر المعلم مختلف في الصغور والكبر والحدود ولرعاة على قدر من يحمل الخبز له من  
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ وَقَدْ جَعَلُوا • كَانَهُمْ خَبْرِيَّةٌ قَالُوكَ كَابِ  
وَكَانَ الْجَجَّاجُ فِي صَغَرِهِ يَسْمَعِي كَلِمًا وَرَوَى الْجَاهِظُ هَذِهِ الْآيَاتِ لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ

• (وقال آخر) •

(قَدَعِمَ الْمُتَأَخِّرُونَ فِي الْوَهْلِ • إِذَا السُّيُوفُ عَمِرَتْ مِنَ الْخَلَالِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُنِي الْإِجْلَ)

من مشهور الرجز والتأقية متعاركة قوله أن الفرار سدد مفعولي علم والخلال بطائن  
جفون السيف الواحدة خلة والمراد به هنا الاغماد يقول انهم مع تأخرهم عن القتال  
وفرارهم عنه يعلمون ان ذلك لا يزيدني آجالهم يحضهم على الاقدام بذلك

• (وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم) •

(يَا إِلَهِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو • فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافر والتأقية متواتر الواو في قوله وساعده الحال اي يكفيني بقوة وشدة بأس  
ومن لفظه واحد وان أريد به الكثير ويرى بساعده أي يكفيني الشديد بساعده

(وَمَا مِنْ دَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ • كَذَلِكَ الْأَسَدُ قَرَسَهَا الْأَسْوَدُ)

الاسد مرفق بالآية داء وقرسها الاسود خبره وكذلك في موضع الحان اي أمثال المن قتل  
ويجوز أن يكون أشارة إلى الغاب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبرا مقدما

للأسد وتقرهم في موضع الحال والتقدير لو كن كما مثالهم الأسد إذا فرستهم الأسد

(قُلُوا لَأَنْتُمْ سَبَقْتُمْ إِلَيْهِمْ • سَوَاقٍ نَبَلْنَاوَهُمْ بَعِيدُ)

بعيد مثل الصديق والرسول في أنه يقع لأواحد والجيع أي رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو أمهناهم فقرّبوا منّا لو أمنا مثل ما نلنا منهم

(لَحَّاسُونَ أَحْيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى • تَطَّارِمِنْ جَوَائِنَا نَرِيدُ)

شر يدبر أده الكثرة وإن كان لفظه واحداً وقوله لحاسوناً حيض الموت فيه توسع لأن المعنى باقي الحيض

• (وقال قطري بن العبيدة) •

(الْأَيْهَاءُ الْبَاغِي الْبَرَّازُ تَقَرَّبُ • أَسَاقِكُ بِالْمَوْتِ الذَّعَافُ الْمُقَشَّبُ

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةُ • عَلَى شَارِيَةٍ فَاسَقْنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله أساقك بالموت يجوز أن يكون معناه أساقك قشيب الموت ويجوز أن يكون على القاب أراد أساقك الموت بالذعاف والمعنى بأن أفعـل بك ما يقوم مقام سقى الذعاف وبذل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ وَالذَّعَافُ مِمَّ سَاءَ وَيُقَالُ طَعَامٌ مَذْعُوفٌ وَمَوْتٌ ذَعَافٌ أَيْ وَحَى وَالْمُقَشَّبُ الَّذِي قَدْ خَلَطَ بِهِ أَدْوِيَةٌ تَقْوِيهِ وَأَصْلُ الْقَشْبِ الْخَلَاطُ حَتَّى يُقِيلَ رَجُلٌ مَقَشَّبٌ أَيْ يَخْلُوطُ الْحَسْبُ بِاللُّؤْمِ وَالتَّسَاقِي أَنْ يَسْقِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يَصِحُّ الْأَمْرُ مِنْهُ لِوَاحِدٍ وَلَا يَتَهَدَّى إِلَيْهِ وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ يَخَافُ تَفَاعُلُ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلُهُمَا الْأَمْنُ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا الْإِتْرَى أَنْ تَقُولَ يَا زَيْدُ ضَارِبُ عِمْرًا وَلَا تَقُولَ تَضَارِبُهُ

• (وقال درّج وكان قد طعن) •

(شُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسَ • وَلَا تَهْلُكْ أَذْرُعُ وَارْتَوْسَ

مُقَطَّعَاتٍ وَرِقَابُ خُنُسَ • فَأَتَا فَنَحْنُ غَدَاةَ الْأَنْحُسَ

هَيْمُ بَيْمُ طَلِبَتِ غَمْرَسَ)

السادس من السربيع والقافية متواتر الخنوس جمع خنوس وشاهد والخنوس الانقباض والانقباض والخنوس جمع خنوس وهو الغبرة والريح أيضاً يقال له الخنوس والبرد خنوس والخنوس خلاف السعد أي نحن كذلك غداة هيج الغبار يعني غداة الحرب والباء من قوله هَيْمُ بَيْمُ تَعْلَقُ غَمْرَسَ وَغَمْرَسَ صفة الأول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش وإذا كانت جري قد عطشت وطلبت كان حاصلاً أزيد وتحوّل ككها أشد ومجازاً هيم غمرس هيم طلبت

• (وقال الأرقط بن رعبيل بن كليب المنبري) •



(إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَرْقُ مَازِنَ • عَلَى كَثْرَةِ الْإِيْدِي لِمَوْتَسِيَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة في هذا الرجل وابنه قوما لصومافقا تلاهم وظفر بهم  
فأخذ يقتص الحال ونجم نسمة ابنه وقوله لموتسيان أي يواسي كل مناصحبه على أمره وعلى  
كثرة الأيدي في موضع الحال

(يَلُودُ مَا مِ لَوْذَةً بِلَبَانِهِ • وَتَرْهَبُ عَنْ تَابِعَةٍ وَيَمَانِي)

الباق في بلبانه تتعلق بلوذ ولا يجوز أن تتعلق بلوذ لأن الفعل والمسدر إذا اجتمعا فالفعل  
بالعمل أولى والهاضم الفرس وإن لم يجر ذكره لأن المراد مفهوماً وكان الارقط فارساً على  
ما يدل عليه الكلام والابن راجلاً ويعني بالتبعية قوماً

(وَنَفْسِي فَنَفْسِي ثُمَّ تَرْمِي نَفْسِي • وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي)

• (وقال وداد بن عبد الله)

(نَفْسِي قَدْ أَلْبَنِي مَازِنَ • مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا • بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهيم العطاش والتباعة والتبعية بمعنى يقول إذا خسر بنو مازن فيمباراة ولونه بين الصبر على  
القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العاراً ثم وافوت الروح على التزام التهم

(حَوَاجَاهُمْ وَسَمَائِيَّتُهُمْ • فِي بَادَخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي)

البادخ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبير يقال بذخ بذخ ويذخ إذا تكبر وأبذخ فخله  
معروفة بهذا الاسم البادخ زائدة

• (وقال سوار)

(أَجْنُوبٌ نَكَالُ رَأَيْتِ فَوَارِسِي • بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادُرَا لِاتِّرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت فوارس ياجنوب بالسيف وهو شاطئ البحر  
حين سابق شرار الناس وجبناً زهم إلى منسع الطريق خوفاً من الأسار لرأيت أمراً منكراً  
وجواب لو محذوف وإيهام الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانها

(سَعَةِ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ أَنْ يُوسَرُوا • وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ قَرَارِ)

سعة الطريق معول تبادر ومخافة معول له وإن يوسروا معول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْرَأَلْنَا • وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ سَوَارِ)

يقول هم يستغيثون بي عند احمرار الباس وقوله ولكل يوم كريمة سوارا وان يبين ان ذلك  
دأبهم عند الكريمة في دعائهم ودأبهم في اجاباتهم واحرار القناغم يكون من الدم السائل عليه  
لكثرة الطعن به ويقال احمر الباس اذا اشتد وقالوا الحسن احمر اى تجشم الشدايد في طلب  
الجمال

• (وقال أخو حرازة أو ابن حرازة) •

(مَنْ كَانَ الْحَقِّمْ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ • عَمْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَحْمِ)

قوله نامت حقيقته لعله  
رواية في البيت والا فالذي  
تقدم خامت

أول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقته أى نام عن الحقيقة وخامت جيفت يقول من  
لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدائد الأمور

(نَعْتَبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ بَارَلَه • جَعَّ مِنَ التَّرَكِّ لَمْ يَجْجِمْ وَلَمْ يَجْجِمِ)

عقبته يتدأ وخبره لم يججم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

(مُسْتَمِرٌّ لِمَنْبَايَا عَنْ شَوَاهِذَا • مَا الْوَعْدُ اسْمٌ يُؤَيِّيه عَلَى الْقَدَمِ)

لشوى الاطراف والوعد من قولك وعدت التوم اذا خدمتهم واذا ظرف للمادل عليه مشمر  
وهو جوابه وتشمير النوب مثل الجرد في الأمور واسمه باله مثل للتواني فيه لان المتواني يرسل  
نوبه والمجتدي مشمره

(حَاضِرُ الرَّدَى وَالْعِدَا قَدْ مَابَتْ نَصْلُهُ • وَالْخَيْلُ قَدْ لَئِي الْمَوْتِ بِاللَّجْمِ)

العلك المضغ يقال في لسانه عولك يضغه فعلى هذا يكون ثنى الموت ظرفا كما يقال جعلته ثنى  
كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلك وثنى الثنى ما يثني منه وهو هنا مثل واستعارة أراد  
خيل الكمين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع بالكد للجمها يؤدى الى الموت  
ويكون باللجم في موضع الحال كأنه قال والخيل تمضغ مثنى الموت أى مضاعفة ملحمة وروى  
بعضهم والخيل تعلك ثنى الموت والثن حطام اليسيس والذي تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَثُونُ الْوُفَا وَهُوَ فِي نَقْرِ • شَمِ الْعَرَانِينَ ضُرَابِينَ لِلْبَهْمِ)

ماثون من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم أمأيت ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس  
الترك كانه نهم اعزاءه لأنه حارب مثنى الوفا والبهم جمع بهيمة وهم الشجعان الذين لا يدرى  
كيف يؤتون لاستيهم أحوالهم

• (وقال أوس بن ثعلبة) •

(جَذَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ • هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ)

أول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي  
بينه وبين النفس وعكروا عطف والهاجس ما وقع في خللك



(وَمَا تَجْهَرُونَ ابِلَ وَلَا يَلْدُ \* وَلَا تُكَادَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت لبللا ويقال تجهمت فلانا واقبلان اذا استقبلته بوجهه كربه  
وأسدجهم الوجه ويقال تكادني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي حملا على المعنى لان  
المراد ولا تمنعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تكادني انه من المقلوب أيضا معناه ما تكادته  
أي ما استصعبته وأصله من الكاد والكدودية ولما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق  
على السفر فاتركه فتهوتني حاجتي

• (وقال آخر وقد أرفعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم  
فعدت بنو عجل على جاري بني مازن فقتلوه) •

(أَقُولُ رَيْبِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبِ \* وَقَدْ نَزَّ كَالْجَذَعِ السَّحُوقِ الشَّدْبِ)

الثاني من الطويل والاقافية متدارك السحوق من الجر والخل الطويل يقال أنا ن سحوق  
وتخله سحوق وجعل الجذع مشدبا ليكون طوله أظهر ونز يعني سقط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَا خْتُ وَلَمْ تُخْ \* بِشُعْبَةٍ قَابَعَةٍ مِنْ صَرِيحِ مُلْهَبِ)

الوجبة أراد بها المنية أي نزل بك المسكروه الاعظم لاشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد  
شعبة بالقتل أو يريد به وقوله قابعة عامليه والمهب المذال ومنه طريق لاحب أي واضح  
ويجوز أن يكون معنى مله مجروح مقطوع يقال لمبت اللحم اذا قطعه طولا

(سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ \* إِلَيْهِ ثَنَائَا الدَّوْنِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ)

أومضت أشارت ومنه أومض البرق اذا لمع من بعيد كأنه يشير بقوله اذا سل هذا السيف قتل  
به القوم وليس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجْلَ عَجْلِ الْقَاتِلِينَ بِذُحْلِهِمْ \* غَرِيَّةَ الدَّيْنَامِنْ قَبَائِلِ يَحْصِبِ)

عجل القاتلين هو من اضافة البعض الى الكل وكرره نو كيدا وقال أبو هلال أضاف عجلا الى  
القاتلين وهي هم كما قال الله تعالى حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حق  
اليقين وقيل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولأن تضم عجل الاول وتصب  
الثاني على البدل أو عطف البيان وينو عجل موثرون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطالبوا  
ذحلهم من وجهه لكنهم أخذوا غريه كان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في  
مخاطبتهم معبرا أو هازنا يا عجل عجل القاتلين بوترهم غريه كان عندنا من بني يحصب

(جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذَا خَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ \* غَرِيَّةَ زَعْمٍ مَرْمَلَا غَيْرِ مَذْنِبِ)

ان قبل ابن مفعول لا زعمت وكيف ما غ خذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى ابن

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكما حذف في قول الكعبية  
 بأي كتاب أم بأية سنة • نرى جميعهم عارا عليك ونحسب  
 فكما حذف معولا تحسب في بيت الكعبية ومفعول تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا  
 زعتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحقكم رجلا • هذا صفة زعموه  
 مأخوذا في حذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني  
 وهو هذا • أي حذف المبتدأ والخبر من مسألة الكتاب وهي متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا  
 إذا علمت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما  
 والمرمل النقيير

(وَمَا قَتَلُ جَارِغَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ • لَطَالِبٍ أَوْ تَارِجٍ لَّانِ مَطْلَبٍ  
 فَلَمْ تَذَرِكُوا ذِخْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِنَا • فَعَلَّمْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ)

يقول لم تتركوا بذاركم لأنكم قتلتهم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم • هذا إلى ما يذهب  
 إليه الناس في طلب الأوتار

(وَأَيْكُنْكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ • فَتَكَبُّمُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ)

يقال نكب بمعنى تنكب أي انحراف ويقال رجل أنكب عن الحق ومنكبا عنه إذا جأته  
 فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واستشهرتم منه  
 فذرتموه • ثم عدائهم عنهم إلى غير معدل يعني أن ما زنا نطلب بشار جارها منكم فتصيبكم ولا  
 يتفعلكم تنكبكم عنها إلى غيرها في طلب ناركم

(وَقَدْ ذُقْتُ نَاصِرَةً بَعْدَ مَرَّةٍ • وَعَلِمَ بَيَانَ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْجُرْبِ)

أي عند التجربة أي جربنا يقال ذقت هذا السيف فخدمته أو ذمته أي جربته وبالجث  
 يوقف على خب الأمور

• (وقال بغتر بن لقيط الاسدي) •

(أَمَّا حَكِيمٌ فَأَتَمَّتْ دِمَاقُهُ • وَتَقِيلُ هَامَتُهُ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ)

الأول من الكامل والقافية ممداركة أما يتضمن معنى الجزاء أو كثر ما يجي مكررا وقد جاء  
 ههنا غير مكرر يقول مهم ما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فأصبته غير  
 متقدم على ما فعلت

(وَإِذَا حُجَّتْ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ • بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَبِئْسَ لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة توطئ النفس على المراد

• (وقال رجل من بني غنم) •



(أَنَا بْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ \* وَفَرَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الاول من الواقروالقافية متواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمة في الغزو يقال ربع فلان في الجاهلية وخس في الاسلام أي أنا ابن السادة والجارين للجيش في الجاهلية وفرسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب حتى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت برقطة الخطبة بالسيف وصعد منبر ابن خراسان فحصر قنزل وقال

فَالأُ كُنْ فَيَكُمُ خُطْبِيَا فَا تَنِي \* بِسَعْنِي إِذَا جَدَّ الْوُغَى لَخُطْبِيَا

فانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدم عليهم في الاستحسان فاما في الاسكاف فتقدم الحقيقة على المجاز

(نُعَرِّضُ لِلطَّعْمَانِ إِذَا التَّقِينَا \* وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلسَّبَابِ)

فَأَبَانِي سِرَّاءُ بَنِي نُمَيْرٍ \* وَأَخَوَالِي سِرَّاءُ بَنِي كَلَابِ)

قال الخليل السر والسخاء في المرواة وفعله في جمع المعتل نادرا عما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوز ان يكون من استريت الشيء اذا اخترته والسرية الخمار ويجوز ان يكون من السراة التي هي أعلى الشيء لان سادة الاقوام اعاليهم يقول أنا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو الجيد من كل شيء

(وقال الهذلول بن كعب انعميرى) \*

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بني بهلة فرأته يوما يطحن للاضحية ياف فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الايات لاعرابي سعدى وكان ملكا نزل به ضيف فقام الى الرحا يطحن فرت به زوجة في نسوة فقالت أهذا بعلي اعظاما لذلك فأخبر بما قالت فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ فَحَرَّهَا بِمِيزْنِهَا \* أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة القعس دخول الظهور وخروج الصدر وقوله أبعلي موضعه رفع بالابتداء والالف انطه لفظ استفهام ومعناه الانكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجله تبيينا وتصورا للمتقاعس امما تاما وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولت بعد سقيا وحدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولت سقيا ولما رزني في هذا طريقة أخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس لتعريف فقط ولا يؤدى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبئس لرجل عمرو واذا كان كذلك لم ينجح الى الصلة فجاز وقوع بالرحامة ما عليه وهو خراب بعد.

وموقع الجملة التي حكاهما من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال  
ومتصرفانه فهو ما يكون قولاً ووضعاً الجمل كقولك قلت حقاً ما باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً  
وما أشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعله أيضاً والفعل منه بعل بعله وبعولة والبعال  
ملاعب الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يبايعون أي لا يتزوج اليهم ولا يزوجون

(قَدِمْتُ أَهْلًا لَا تَجْعَلِي وَتَيْبِي \* فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَى الْفَوَارِسِ

الَّتْ أَرَدَ الْقُرُونُ رَكْبُ رَدْعُهُ \* وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غَرَارٍ بِنَائِسِ)

ألف الاستفهام إذا اتصل بحرف النفي بقرينه ما كان منقياً يقول القائل مقصراً أفعلت كذا  
إذا لم يكن فعله فأنكره وألم أفعل كذا إذا كان قد فعله وموضع ركب رده نصب على الحال  
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقدر ركب رده أي اياه فسطو وقال الخليل  
ركب رده أي خصر به الوجه وذ كر ال ركوب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما تطلع  
به من الدم وذ كر بهض أصحاب المعاني أن معنى ركب رده أي إذا كف لم يرتدع ويعض  
لوجهه كأنه يلقى الردع بالركوب وقال المبردة ومن ارتدع السهم إذا رجع النصل في نفسه  
ويقال ركب البعير رده إذا سقط قد دخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله  
وفيه سنان أي هو مطعون بسنان صلب ذي حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه  
يركب كما أن ركب في موضع الحال والعامل فيه ارتدع ويقولون حديد يابس وبارد يعنون  
الصلب والنائس المضطرب

(وَاحْتَمِلِ الْاَوْقَ الثَّقِيلَ وَامْتَرِي \* مَخْلُوفَ الْمَخَائِيحِ فِي الْمَغَامِسِ)

احتمل عطف على خبر ليس وهو أرتدوا الأوق الثقل والمغامس بالغين منقوطة هو الذي يدخل  
في الشدائد ويدخل غيره في أمثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قولهم رجل غموس  
يتعسف الأشياء بجهله فيكون المعنى يركب وأه ولا يبالى أصيب أو أصاب والعماس يوم  
شديد والعماس التجاهل والمعنى أنه يثبت إذا فر من هذه صفة من الحرب

(وَاقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً \* إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ)

أي أحرم عندها إذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس به أو خص الوسوس بالذكر لأنه اسم لما  
يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما أن الألهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايحاس  
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا عليها ولاها بل يذهب لغائب عنه

(إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَعَّتْ غَمْرَةٌ \* يَهَابُ حَيَاهَا أَلَا لَدُ الْمَدَاعِسِ)

خام جبن وكف وحيا الشيء صدمته يقال فلان حيا الحيا إذا كان يحمي ما عليه وحيا مصغر  
لامكبره وقياس مكبره حيا أو حيا فان كان مفتوح الحاء فيذهب أن تنقلب يا أو عا أو ا فيقال  
حوى لأن فعله إذا كان اسماء لا مهاب قلبت واوا وذلك نحو التوى والتوى والدعس



الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أى مدلل

(أَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرَ أَيْ خَلَّادُ \* أَضَيْتُنِي وَإِنِّي أَنْ رَكِبْتُ أَفَارِسُ)

ويروى لخادم صحابي وأضاف الاب الى الخير كما يقال هو فنى صدق وفنى كرم

(وَإِنِّي لَا أَشْرِي الْمَهْدَ ابْنِي رِبَاحَهُ \* وَاتْرَكَ قُرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعَسُ)

أى أهينه فأكسره حتى يبقى مطرقا متندما كمن غلبه النعاس وقيل فى ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبي فأنتمته أى قتلتها والرياح مصدر كالرياح

• (وَقَالَتْ كَثْرَةُ أَمِّ لَيْلَى بِنِ بَرْدِ الْمَنْقَرِيِّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمِّ لَيْلَى مِنْقَرَا شَرَاهَا بَرْدُ) •

(إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ \* بِشَمْلَةٍ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا أَزْلًا)

الاول من الطويل والقافية متواترة قولها وهو صادق يجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظنى بشملة يصدقنى لا محالة بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادق أى وهو يصدقنى بسبب شمله وان شئت يتعلق بظنى ويجوز ان يكون هو ضمير شمله والمعنى وهو فيما انقرض فيه واعتقد من غناه بصدقنى ويكون بشملة تبيينا لاصلته كما يكون بك بعد مرجعا تبيينا لازل مصدر وصف به وهو الضيق أى محبسا اضيقا

(فَيَأْتِيهِمْ شَرٌّ رَاطِبٌ الْقَوْمَ بِالَّذِي \* أُمِيتَ وَلَا تَقْبَلُ قَصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قوله فما شمل يدل على ان هو ضمير شمله والقصاص أخذ الشئ بالنسي وأصله من القص القطع أى لا تأخذ قصاصا بحقك بل طالب بالفضل

• (وَقَالَتْ كَثْرَةُ أَيْضًا مِنَ الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ) •

(لَهْفَى عَلَى التَّوَمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا \* بِذِي السَّبِيلِ يَلْقَوْنَ أَعْلِيَاءَ وَلَا عَمْرًا)

موضع لم يلقوا وانصب على الحال والعامل فيه تجمعوا

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ \* بِشَمْلَةٍ يَجْبَسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا وَعَمْرًا)

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعرا قال الأصمعي ولا تلتفت الى قول طرفته فى وعث وهو وكان الأصمعي مولعا بأجود اللغات والهاء فى بيم اراجعة الى المعركة

• (وَقَالَ شَبْرَةُ بْنُ الطَّغِيلِ) •

(لَعَمْرِي لَرِيمٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ \* أَغْنَى عَلَيْهِ الْبَارِقَانِ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة الريم الظبي الخالص البياض واغنى فى صوته غنة والغنة صوت يخرج من الأنف وهو صفة للريم لا المرأة شبه المرأة به ثم نعتة والمشوف المجلوه وهو من صفات الريم أيضا وكان الأجود ان يكون من صفات البارق وهو فارسي معرب أصله باره وهو السوار

قوله لا يلقوا أى يجمعون

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَبُوتَ عِمَادُهَا \* سَيْفٌ وَارِمَاحٌ أَهْنُ حَقِيفُ)

يعرض هذا الشاعر رجل سكن إلى الخفض والدعة وتواني عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى والله للنوم على الديساج • على الحشايا وسرير العاج مع الفتاة الطقة المغناج • أهون يا عمرو بن الأديج • وزفرات البازل الجماع •

وقوله عمادها سيف يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاز إذا حبت عليهم الشمس يركزون الرماح والسيف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والحفيف الدوى إذا ضربتها الريح كان لها دوى يقول ليس الغزوم من شأنكم ولكنكم أصحاب نساء

(أَقُولُ لِقَتِيَّانِ ضَرَارَ أَبُوهُمْ \* وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفُ)

قوله ونحن الواو والواو والهمزة أراد أن يقول أقول لبني ضرار القتيان فقال أقول لقتياني ضرار أبوهم فخرج اللفظ منكافاً قال أبو هلال ولو كان هذا جدي لم يكن بين السكنة والفصاحة فرق

(أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفَّسَكُمْ \* لِمَبِقاتٍ يَوْمَ مَا لَهْنُ خُلُوفُ)

أقيموا صُدُورَ الْخَيْلِ في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال أقيموا أنفسه فقام بمعنى قومه فقامت نفوسهم فقامت بالمكان إذا ثبتت فيه إقامة وأقامت من المكان إذا ارتحلت عنه قال امرؤ القيس • وفيمن أقام من الحى هر • فأما قوله

أَقُولُ لَامِ زُبَاعٍ أَقْبَى • صدر العيس نحو بني نعيم

فمعناه أقصدى وتوجهى بعيبك نحوهم وما لهن خلوف أى ليس للنفوس تخلف عن الميقات والميقات يستعمل في الزمان والمكان لأن الوقت الحد الذى ترى أنهم يقولون ميقات أهل المشرق كذا يريدون الموضع الذى يقبل له الحج إذا ابتدئ بالسيرة منه يقول امضوا على همكم وابرزوا القتال عدوكم فان لكم أجلاً لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

• (وقال قبيلة بن جابر) •

(بُثْنِي هَيْصَمٌ وَجَدَّ غَمَانِي \* بَطِيئاً بِمَحَاوِلَةِ احْتِيَالِي)

الأول من الوافر والقافية متواتر ويرى بثني هضم وجد غماني أى ما بي جد عال بثني هذا المكان والثني ما انتهى منه أى انعطف وبطيئاً انتصب على الحال والعامل فيه غماني واحتيالي في موضع الرفع على أنه فاعل بطياً وقد أضاف المصدر إلى المفعول لأن المعنى يبطو واحتيالي الناس على إذا حاولوه أى يتعدون نوع ذلك منهم أفرط حزامتى ومثل هذه الأضافة قوام تعالى وإن انتصر بعد ظله لأن المعنى بعد ظلم الظالم له ودضم فعيل من الهضم مثل حذيم وهو اسم لمكان وفرس الهضم ضيق الجوف

(وَعَاجَتِ الْأُمُورَ وَعَاجَتْنِي \* كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِي)

أصل العجم الغض للتجربة يقول كافي أحد المعمرين لكثرة تجاربي



(فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِكْرًا \* وَلَكِنَّا بَنُو جَدَاءَ النَّقَالِ)

الجداء المقطوعة السدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة  
والشاعر جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة بقول اسنا أبناء الحرب البسيرة الاذى  
والشر التي لم يتكثروا موقدوها ولكن بنوا الملافة التي يتكرر القتال فيها حالاً بعد حال ويجوز  
ان يكون المعنى اسنا أصحاب حرب بكر ولكن بنوا حرب عوان كأنه جعل النقال في الولاد وقال  
أبو هلال أصل الجداء في قلة البن وهى هنا في قلة الغنائم وقلة العدد أى كثر عددنا فلَسْنَا مِنْ  
نزل امرأته تزور والنقال الجدال ورجل نقل جدل والنقل المجادلة والنقل أيضاً ما يبق من  
الحجارة والجص من هدم البيت

(تَفَرَّى يَيْضُهَا عَنَّا فَنُكَّا \* بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْ أَوَّلِ الْمَالِ)

تفرى تشقق والضمير في ييضها للارض وساغ ذلك وان لم يجزها ذلك كرمالم يلبس لدلالة  
الكلام عليه والمعنى تشقق ييض الارض عنا فنحن بنو حزنهم ودمولها وانما يعنى كثر  
عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلاً وقال  
أبو هلال أراد ييض الام وهو مثل أى كثر عددنا فلا تانا الارض كلها

(لَمَّا الْحَسَنَانِ مِنْ أَجَا وَتَمَّى \* وَشَرَقِيَاهُمَا غَيْرَ انْتِمَالِ)

انتصب غير على انه مصدر كذب ما قاله كأنه قال وشرقياهما دعوى صحيحة

(وَتَيْمَاءُ الْإِنِّي مِنْ عَهْدِ عَادٍ \* حَبْنَاهُ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أى ولنا تيماء وجعل من بدل مذلان مذل في الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف  
والعامل فيه حبناها

• (وقال سالم بن وابسة) •

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلٌ \* إِنَّ الضَّاقَّ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصار بذلك من أسماء الافعال  
ويقال عليك بكذا أى عليك كذا أى الزمه وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة  
وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ الْبَيْفِ قَتَبِهِ \* أَحْيَى الذَّمَارَ وَتَرَمَّيْنِي بِهِ الْحَدَقُ)

أى تعجبا من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين به او موضع أحى الذمار  
انصب على الحال

(فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبَدْتُ فَاحِشَةً \* إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْنَاهَا زَاغُوا)

أى إذا زلق الرجل في أمثاله من المقامات ثبت أنها وجواب إذا فيما تقدم • وقال آخر

ان لا قصدا في الرجال فأنى • إذا حل أمر ساحتى لحسيم  
ومثله إذا كنت في القوم الطوال وصلتهم • بعارفة حتى يقال طويل

• (وقال عامر بن الطفيل) •

(قضى الله في بعض المكاريه للفتى • برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

الم تعلمي أنى إذا الالف قادتني • إلى الجور لا أنقاد والالف جاتني)

الثاني من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جائر فوضع الظاهر  
موضع المضمرة والالف الذي تألفه

• (وعزاه جمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال

ابن تميم الله بن نعلية بن سعد بن زيد مناة) •

قال أبو هلال وغير أبي تمام يقول ابن نعلية بن عكابه بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع  
سنتين فلم يغتم ورجع من غزاته تلك فربما لبني تميم عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم وأسر  
وسبي فقال في ذلك

(انك ما شيخا كبيرا فطالما • عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ما شيخا ما زائدة للتوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون  
ما مع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيديه والتقدير فقد طال عمري وعلى  
هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابيه  
ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما  
متصلا لان ما منه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف  
وأقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدي إذا كان قصارا الموت

(مضت مائة من مولدي فنصوتها • وخس تباع بعد ذلك وأربع)

يروي فنصيتهم من قواهم نضائيا به إذا نزعها ويقال نضائويه ينضو وينضي لغتان وقوله  
بعد ذلك ان قيل لم يفصل بعد ذلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكر وتذكيره  
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذي الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا • وسافقة وأحسنه قدالا

ولم يقل واحسنهما وقوله خمس وتباع يقال تباع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال أيضا رعت  
بسمين تباعا

(وخيل كاستراب القطار قد وزعتها • لها سبيل فيه المنية تلعب)

السبيل المطر وروي بعضهم لها اسل وهي الرماح وأراد بالسبيل هنا تتابع الخيل في الغارة  
نهبها بتتابع المطر ووزعتها كفتها التجمع ثم تدفع في الغارة ويجوز ان يكون معناه كفتها



عن التجل ويجوز أن يكون قسمها التسمية لانه يقال وزعت الشيء وزعته جميعا وعنده  
أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لان جواب رب فيما بعده ولها سبل في  
موضع الحال وقوله نيمه المنية من صفة السبل وتلع في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل  
عليه الطرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(سَهَدْتُ وَغَنَمْتُ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةً • أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَتْمُ)

شهدت جواب رب ثم اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالمتفت الى غيره فقال وما العيش الا القتم  
بهذه الاشياء وارتفع العيش على أنه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فأشار به اليه  
وان كان القصد الى الجنس والقتم الانتفاع بالشيء زمانا طويلا ومنه متع النهار ارتفع ويقال  
تمعت واستمتعت واستمتعت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَاءِ رَأَيْتَهَا • وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْزَعُ)

يوم الهيماء هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بين به منشأ الجزع  
ومقره والقلب غشاء القلب وقالوا خلبت فلانا المرأة أى اصابته خلبه

(لَهَا غَلْلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ يَارِحُ • شَجْبِي نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدْمَعُ)

لها غلل يجوز أن يكون في موضع الجزع على أن يكون صفة لعائرة ويجوز أن يكون في موضع  
المفعول الثاني لقوله رأيتها وأصل الغلل هو الماء يجري بين الشجر واسنة عارده لما تداخلها من  
الشجى وليس ييارح أى زائل وموضع شجى نشب ورفع على البسمل من غلل والنشب العلق  
ومنه قولهم نشب فلان منشب سوء أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع  
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجى نشب ولو كان  
في الجملة ضمير كنت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعاقبه  
الواو ورواية أبي هلال لها غلل أى حرق في القلب من عطش أو حر أو عشق وليس ييارح أى  
بارح فقد كرر لان المؤنث غير حقيقي وروى بفتح الغين أيضا

(تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهُ مِنْ حَلِيلِهَا • تَعَسْتُ كَمَا أَنْعَسْتَنِي بِاجْتِمَاعِ)

يقول وقد أفردتها جواب رب والمراد ب عائرة هذه صفتها قالت لي بعد ان سبقتها سقطت  
لوجهك يا جمع وهي الزوج حليلا والمرأة حليمة لان كل واحد منهما ما يحل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسُ أُمَّ مَجَاشِعَ • وَقَوْمِي كَحَتَّى خَذَلْتُ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارع والضراعة الانسقال في خضوع واجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل  
وذلك ان المصادر التي قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها تستعمل باللام لا غيرة تقول تب لزيد  
وخسر امر ومالم يشتق الفعل منه وهو ويل ويخو ويس اذا كان معها اللام رفعت  
وصارت باللام جلا واذا أفردت عن اللام أضيفت ونصبت تقول ويل لزيد ويخ لعمر فترفع  
وييل عمرو ويخ زيد فتصوب وهذا الشاعر قال بل تعس أخت مجاشع ومجاشع قبيلة وهذا

كما يقال يا أخا بكر

(عَبَّاتٌ لَهُ رَحْمَاطٌ وَبِلَاوَالَةٌ \* كَأَنَّ قَبْسَ يُعَلَّى بِهِ أَحْبَبَ تَشْرَعُ)

قبس يجوز فيه التصب والرفع والجرف فإذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنهم قبس والقبس النار ومن نصب أعمل كان مخففة أعماله امتثلة تريد كأن قبسا ومن جرحه لئلا زائدة وأعمل الكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمك تريد والله لو جئتني

(وَكَأَنَّ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ \* عَلَيْهِمُ الْخُوشُ ذَاتُ حَرْنٍ تَفْجَعُ)

الخوش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها وعلاها كما يقال على فلان دين أي وركبه

• (وقال الاخفش) •

ابن شهاب بن شريك بن عمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخنفس وهو تاجر أروبة الأنف

(فَنَنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ \* يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لِأَتَجَابِبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي فنن يك أمسى في بلاد مقامه مقامه أمسى وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للأقامة ويسأل في الرواية في موضع الحال وكما يقال هو بلاد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أولم يحفظ يشهد لهذا قول الآخر • قد ترك البرني فاه بلدا • أي لا إنسان فيه

(فَلَابِسَةُ حِطَانِ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ \* كَأَنَّكَ الْعُنْوَانُ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ)

فلابسة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فامسى مقامه في بلاد مسائلا اطلالا في التجاوبه في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل عادة وكما نرى العنوان من صفة المنازل ويروي العنيان والعنوان فاما العنوان فهو نعال من علن الامر أي ظهر وعنوان فهو ال أبيض من عن كذا أي عرض واما عنيان فقولان من عناء كذا بعينه وكأنه يريد كأنه عنوان غمقه كاتب

(تَمَشَّى بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَأَنَّمَا \* أَمَاءُ تُرْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وأزجيت المطية وزجيتها سقتها أي صارت هذه المنازل خالية من الأهل ليس فيها من يروع النعام فهي غشى على نودة كنى الاماء الحواطب المعيبات وترجى نساق وليس لهن سائق غيرهن كأنهن يسقن أنفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجر نفسه إذا جاء تعباً

(وَدَنَّتْ بِهَا أَيْكِي وَأَشْعَرُ مَخْنَةٍ \* كَأَنَّهَا مَخْمُومٌ بِخَيْرِ صَالِبُ)

يروى مخنقة ومخنقة بكسر السين وضهها قال الكسري نحو الجلسة تعني الحالة ومعنى أشعر أي



يجعل شماری والشمار ما يلي الجسد من الثياب وتوسع فيه فقبل أشعر قاي هما والصاب  
الحبي التي معها اصداغ وخير حمة وجاهها موصوفة بالسدة يقول وقتت به المنازل فحمت  
وارعدت لما أصابني من الغم والتذكر فيها

(خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شَمْلَةٍ • عَلَيَّاهُ قَيَّ كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَاخِبُ)

انهاء السرعة والشملة السريعة والاروع الجليل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون  
والأسم الشحوب

(خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شَمْلَةٍ • وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَابِحُ)

لا يجتويه لا يكرهه موضع قوله خليلي نصب على الحال من قوله وقتت بها واستغنى بالضمير  
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يماق من الحال بالاول ما تعلقه الواو وهو جاء النجاء ناقة  
في نجاءهم او سرعة مرها هوج واضطراب والشملة الحقيقية وقل مائة ولون لاذكر شمل الآن  
منظورا الاسدي قال وتحت رحلي بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوه ولم يروا  
مساعدهته في الوقوف على الديار

(وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْفَوَاةَ صَحَابَتِي • أَوْلَتْ خُلَاصَتِي الَّذِينَ أَصَابِحُ)

الصحابه مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كالسكران والشكران في الاصل  
ولذلك صلح أن يقع للواحد والجميع يقال فلان خانصتي وخلصاني اذا خلصت مودته لث وقوله  
الذين اصاحب أي اصاحبهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصلته

(قَرِينَةٌ مِنْ أَسْنَى وَقَدْ حَبَلَهُ • وَحَاذِرُ جِرَاءِ الصَّدِيقِ الْآقَارِبُ)

أي عشت قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهام بها لانه جعل اسمها كالذبيحة وأسنى دخل في  
السقام والسفاهة ود السفه والرجل سنى ومعنى قد حبله خلى سبيله وأصله في البعير اذا أرسل  
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره  
تبر ما به وحاذر جراما الصديق الآقارب أي تبرأ منه خوفا من جرائره التي يجنيها عليهم  
والصديق هنا جمع

(فَأَدْبَتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَبْتُ مِنَ الصَّبَا • وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه ألا ترى أنه لو قال أدبت كذا من دون عن لجاز أن  
يكون لنفسه أدى ما أدى وجاز أن يكون لغيره لان معنى أدبت عنى نجت عن نفسي وقوله  
فالمال عندي اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشرب بقوله اليوم الى وقت معين  
لانه أراد حاضرا لا زمان وموتة منها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَوْتِنَا • تَمْزِي الْجِازَ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَاتِبُ)

الرائدات المختلفات والمراد ان الذي يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانما تختلف

فيمابن بيوتهم لم يكثر ماؤهم أصحاب غارات وقوله كعزى الجواز أعوزتها الأجودان يضرهم  
قدمها أى قد أعوزتهم الزراتب ليقرّب بناء الماضى من الحال والتقدير تراها مشايمة لمعزى  
الجواز وقد عدت محاسنها فهي ترود ومثله لسلمة بن خرب

يسدون أبواب القباب بضم • الى عتق مستوثقات الاواصر  
والزرب والزربية واحد ويثقال أعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل إذا مات حاله

(لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعْدِمَةٍ • عَرُوضُ الْيَمِّ يَلْبُؤُونَ وَجَانِبُ

وَنَحْنُ أَنَسٌ لَا يَجَازُ بِأَرْضِنَا • مَعَ الْغَيْبِ مَا نَلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو بدل من أناس واصل العروض الطريق يقال أخذنى أعار يض  
مختلفة أى طرق مختلفة والمراد ههنا الظاهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الخطوب عليه  
وبلغت الى كذا فزعت اليه

(فَيَغْبِثُنَّ أَحْلَابًا وَيُصْبِحُنَّ مِنْهَا • فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ)

الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالفطور والصور وهو يحتمل وجهين  
أحدهما أن يريد أناسى اللبن غدوا وعشيا كما قال • نطعمها العجم إذا عزا الشجر • يريد بالجمع  
اللبن وكما قال • يعطى دواء فى السكن مريبوب • ويكون الأحلاب جمع حلب مصدر حلبت  
والمراد المحلوب فجعله لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستأنفا والمعنى أنها  
تصنع وتضمرو الوجه الآخر أن يريد أنهن تاعدى غدوا وعشيا ويكون أحلاب جمع فى أشواط  
يقال احلب فرسنا قرنا أو قرنين ويشهد له مذاقوله فهن من التعداء قب شوازب وتحقيق  
الكلام أنه جعل صبوحهن وغبوقهن الأعداء فى أول النهار وآخره اتضمرو كما قال أبو تمام  
• تعلية لها الأسراج والألجام • وكما قال غيره • فان المندى رحله فركوب • التنديّة أن تترك  
فى الورد بعد السقى شيئا يعرض عليها الماء ثانية

(فَوَارِسُهُمْ مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَائِلٍ • حُجَّةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَانِبُ)

فوارسها مبتدأ ومن تغلب ابنة وائل خبره وحجة خبر ثان ويجوز أن يكون من تغلب ابنة وائل  
فى موضع الحال وحجة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حجة وأشانب خلطاء واحدها  
أشابة أخبر أنهم لم يتكثروا وبغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خرب  
وأما أحلا لا ما يفرق بينهم • على كل ما بين فيدوساجر  
فأما قول الآخر فى الهجو

ولما ان رأيت بنى جوين • جالوسا ليس منهم • م جليس

إذا ما قلت انهم لاي • تشابهت المناكب والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشراى اكتفى كل منهم بصاحبه

(هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ يَضُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابُ)



يرقى يرضه في موضع الحال من الكباش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبائب  
في موضع الحال أيضا من قوله يرق والسبائب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرائق الدم

(وَأَنْ قَصُرَتْ أَسْيَاقُنَا كَانَ وَصْلُهَا • خُطَانَا إِلَى أَعْدَانِنَا قُنْضَارِبُ

فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ • إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ)

فله قوم تعجب واتصب عصابة على انه تميز ويجوز ان يكون حالا أيضا ويروي اذا حلفت أي  
اجتمعت واذا ظرف لما دل عليه قوله فله قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت  
والمعنى انه يظهر من عزهم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبٍ أَوْ قَائِدٍ لِّغَلِيهِمْ • وَنَحْنُ خَلْعُنَا قَائِدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ)

السارب الذاهب في الارض يعني فحل الابل وخص الفحل لان سائر الابل تابعة للفحل أي كل  
افس ترتع ابلهم حولهم لا تبععد عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نفخلى سرب ابلنا ترقى كيف  
شامت ويجوز ان يعني بالفحل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من  
الاعداء ونحن اذا فارقناه لا نخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا عزتنا وقال أبو العلاء شبه  
السيد بقوم الابل أي انا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكأنه فحل مخلوع القييد

• (وقال العديل بن الفرخ المجلي) •

الفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعير للانسان وقالوا فرخ الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها  
ما في وسطها من الاغصان وكان هجاء الطاج وهرب الى قيصر فظفر به الطاج قد حده بقوله  
في قبة الاسلام حتى ككنا • هدى الناس من بعد الضلال رسول  
نفخلى سبيله واقب العديل العباب

(أَلَا يَا أَسْلَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعَقْدِ • وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالنَّاسِحِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديل وهي قصيدة  
طويلة لابي الاخيل المجلي قالها في آخر أيام بني أمية وقد على عمر بن هبيرة الفزاري فقبيل له  
ان أبا الاخيل المجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا ياذن له غيري فقام من مجلسه حتى أتاه  
على الباب فأخذ بيده وأقعدته معه على بساط ثم قال أنشدني منصفتك فأنشده اياها فركسها  
وأعطاه ثلاثين ألفا قوله الايا اسلى يراد به يا هذه اسلى فحذف المنادى ومعنى اسلى دوحى سائلة  
واتصب ذات الدمالج على انه نداهان ويجوز ان يكون اتصابه على اضمار فعل كأنه  
قال اذكر ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكتابة لما كره التنبية على اسمها والدمالج جمع  
دملوج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملجت الشيء اذا سويت صبغته كما يصاغ الدملج  
وكان وجه الكلام ان يقول والثنائيا الغر لکنه أعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به أنخم ويجري  
هذا الجري قوله تعالى قد أقبل المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم  
وقول الشاعر

أما الذي أبكى وأضحك والذي • أمان وأسيا والذي أمره الامر

والعقد الفلادية قال عقدت عقداً ثم يسمى المعقد عقداً والناحم الشعر الاسود يقال فخم فحوماً  
(وَذَاتُ اللَّثَاتِ الْحَمَّ وَالْعَارِضُ الَّذِي • بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بَاضٌ كَالشَّهْدِ)  
الثلاث مغارز الاسنان ومعنى أبرقت به اطاعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال  
برق السحاب برقاً وبرقاً وبرقاً أيضاً كذلك وقوله عمداء مصدر في موضع الحال أي أبرقت  
عمدة ويريد بالبيض رضاب الفم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض أنه الثاب والضرر  
الذي يليه ويقال بل أصل ذلك من الثابت الاسنان فأما قول من يقول العارض التنية والثاب  
فهو توسع في العبارة وليس بخطأ

(كَأَنَّ شَبَابَهَا الْعَبْقُورَ مَدَامَةً • نَوْتٌ حَبَّائِي رَأْسِ ذِي قَنَّةٍ فَرْدِ)

الاعتبار في شرب العشي وإنما خصه بالذكور لأن القصد إلى انه أطيّب عند السحر نكهته فإذا  
تغيرت الأنواء وخلقت كانت هذه كأنهم معتبة خرافة

(أَعْمَرِي أَقْدَمَرْتُ فِي الطَّيْرِ أَتَقَا • بِمَالٍ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ يَدِ)

خبر أعمرى محذوف كأنه قال أعمرى قسماً وأقصد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع  
المفرد يقع بالجملة وأنت الطير لأنه أراد الجماعة وإنما اتصب على الطرف والمعنى فيما اتصف  
من الوقت ويقال كان كذا وكذا أي في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ماذا  
قال آتوا وهو مأخوذ من انف الشيء أي أوله ومن يدمر مضعه اسم لم يكن وخبر محذوف لأن  
التقدير بمال يكن يدمر وقوعه أدمرت الطير وكأنه أراد من يدمر مضعه كقولك لا يدمر كذا والبذر  
السعة من قولهم أبدوه ولو اسع ما بين القوائم

(ظَلَّاتُ أَسَاقِي الْمَوْتِ أَخَوِي الْآلَى • أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرَاخَةِ وَالْجَدِّ)

يقال ظل يفعل كذا إذا فعله له من أمة ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على  
ذلك قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً ألا ترى البشارة بالأنثى تنفق في  
كل وقت من أجل ونهار وقوله أساقى الهم يجوز أن يكون المراد به الغم كأنه كان يثاب أخوته  
لما كان يدور عليه من خلاف عشيرته والآل في معنى الذين والجملة التي بعده من صلته وقوله  
أبوهم أي عند المزاوح وفي الجد يجري مجرى التنا كبد لاخوة ووضع المزاح موضع الهزل  
ومثل هذا في معنى التنا كبد وإن كان لفظه البدل قولهم جاءني بنوهم صغبرهم وكبيرهم  
ويجوز أن يريد بالهم مصدرهم بالشئ كأنه اجتمع مع أخوته ليوافقهم على رأي والمزاح  
بضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَأَنَّ بِنَادِي بَارِزاً رُؤْيَيْنَا • قَدْ آمَنَ قَنَا الْخَطِيءُ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ)

الواو في رؤينا والواو في البارز والمراد رؤينا اختلاف قنا خطية بالظن وقوله من قنا الخطي أراد  
من قنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا أنه قال بعده أو  
من قنا الهند وهما شئ واحد وذلك أن القنا لا يثبت إلا بالهند ومنها كان يجلب إلى الخط

قوله أساقى الهم وقوله أبوهم أي عند المزاوح وفي الجد يجري مجرى التنا كبد لاخوة ووضع المزاح موضع الهزل



(قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نَزَارٍ عَلَيْهِمْ • مَضَاعِقَةٌ مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ)

القروم في الاصل القبول المصاعيب التي اعقبت من الحمل عليها وتركت للفعله ويقال اقربت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليهم في موضع الحال والعامل فيه تسامي ومعنى المضاعقة التي نسبت حلقين حلقين ومن نسيج داود في موضع الصفة للمضاعقة أراد مضاعقة داودية وسعدية وارتفع مضاعقة بالطرف في المذهبين جميعا لوقوع الطرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا

(أَذَامَا جَلْنَا حَلَّةً مَثَلُوا لَنَا • بِمَرْهَفَةٍ تُذَرِي السَّوَادَ مِنْ مَعْدٍ)

المَرْهَفَةُ السيف المرققة الحدوسيف رهيف وقدرهف رهافة ومعنى تدرى تسقط وهو في موضع الصفة لمرهفة ومعنى من معد أي من أعلى وهذا كما قال غيره

تذرى بارعاش عين الموتى • خضمة الذراع هذا المختلى

(وَأَنْ تَحْنُ نَازَانَاهُمْ بِصَوَارِيمِ • رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا تَزِيدِي)

السرايل الدروع وهي في الاصل القمصان وقوله وان نحن نزلناهم المنزول يأتيون به ويركبونه في المضايق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة الفرسان والثاني من نعت الرجال

(كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا • نَحْمُجُ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي)

لأن أن ترفع ازال على أن تكون ان محقة من النقلة والمراد اني لا ازال ولك أن تنصبه على أن تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى وحزنا انتصب على التمييز والمعنى كفى من حزن اني لا ازال أرى الرماح نصب دما من ذراعي ومن عضدي أي من قوم بهم أبطش استعاره لمن يقوى به

(لَعَمْرِي لَتَنْزَعَتْ الْخُرُوجُ عَلَيْهِمْ • بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ)

فيه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذ في النكابة فيهم احتياج أن يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتياج أن يراغم عمرا والرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَضَبَعَتْ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا • وَعَمْرُوبٌ إِذْ كَيْفَ أَصْبَرَ عَنْ إِدْ)

قوله كيف أصبر عن أد يسمى التقاطا

(لَكُنْتُ كَهْرَبَقٍ الَّذِي فِي سَفَاتِهِ • لِرَقَرَاتِ آلِ فَوْقِ رَأْيَةِ صَلْدٍ)

لكنت كهربي الذي جواب القسم ومن روى فكنت كان الجواب محذوفا قد حمل الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول أظهر

( كَرَضَمَةُ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِعَتْ \* بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْفَصْدِ )

يجوز أن تكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بهم أي شهد ذلك قول الآخر  
كمرضمة أولاد أخرى وضعت \* بغيرها لم ترقع بذلك مرقعا

ويقال النعامة تفعل كذا السوء عدايتها فتترك الواحد منها يرض نفسه وتسوم في الرعي  
فاذا أرادت العود إليها لم تهتد فتجسم على يرض غيرها قال ابن هرة

فاني رتر كئدي الا كرمين \* وقد حى بكفى زندا شحا

كأرككة يرضها بالعرء \* وملبسة يرض أخرى جناحا

وقوله هذا الضلال عن القصدي جري مجرى قوله كيف أصبر عن اد في انه من باب الالتفات

( فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي زَارِعًا \* وَصِيَّةٌ مَقْضَى النَّصِيحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ )

ويروى مصفى النصيح ومقضى النصيح أي واصل نصيحة اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى  
انكشافه وخلصه

( فَلَا تَعْلَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامِي \* وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَبِحُكْمِ بَعْدِي )

ويروى فلا تعان الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها جعل النهي اهامته والمخاطبون هم  
المنهونون فهو كقولك لا اريتك ههنا والمراد لا تكن ههنا وادالك وتحقيقه لا تمار بوابعدى  
فتعلم هامي بين الهام للعرب بينكم أي علمكم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يتول دعوا  
التفاخر والتنافر فان ذلك من أسباب التقالي والتماجر وهامي على هذا الوجه هي الفاعلة  
تعلن واذ رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذارويت فلا تعان الحرب كان الضمير الفاعل

( أَمَا تَرَاهُمَا النَّارُ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ \* وَلَا تَرْجُوا أَنَّ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ )

فَتَارِبُ أَثَرِي لَوْ جَعَلْتُ رَأْيِي \* بِأَكْثَرِ مَنْ ابْنِي زَارِعًا عَلَى أَمَدِ )

أثرى وأثرى يجعلان اسماء الأرض ألا ترى ان أثرى جعل كالعالم ولذلك لم يصرف والمعنى باكثر  
من ابني زارعا على العداءى باكثر منهم مامعدودين فوضع على العدم وضع الحال وقطع همزة  
ابني زارعة كما قال الآخر

إذا جازا لاشين مرقانه \* بنت وتكثير الوشاة عين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان ألفات  
الوصل بابهم الالف في الاعم حتى يمكن حصرها اذا لم تكن في مصدر واذا كانت كذلك  
فالاعتاد في ألفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت لا وصل في الضرورة

( هُمَا كَمَقَا الْأَرْضِ اللَّذَالُو تَرَعَزَا \* تَرَعَزَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى الدُّ )

قوله اللذا حذف النون استطالة للاسم يصلته وعلى هذا قوله

أبني كالب ان عى اذا \* قتلا المولود فكما لا غللا



والسدس ديا بوج وهو في الشمال ويقال سدوس لغتان وقيل السدما بفعلة لا تدبون  
والسد بالضم ما لا صنع لا آدمي فيه

(وَأَنِّي وَإِنْ عَادِيَهُمْ وَجَنَوْهُمْ \* لَسَأَلُ مِمَّا عَصَى كَذَّبَهُمْ كِبْدِي  
فَإِنْ أُنِي عِنْدَ الْخِطَافِ أَبُوهُمْ \* وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدِّي  
رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا \* وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْرَ السُّيُورِ مِنَ الْجِلَادِ)

قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفرى كانت قريش بكافا فاحتلوا  
نحو مكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوههم فادركوهم بنحلة فاقتتلوا حتى دخلت  
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكنت عنهم هوازن فقال خداس بن زهير  
يا شدة ما شددنا غير كاذبة \* على مخينة لولا الليل والحرم  
وللنبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولأبي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك  
نقمت على المرء الكلابي فخره \* وصنعت قديما لا أقربنا مارا  
علموت ينصل السيف قلبه رأسه \* فاسمع أعمل الواديين جوارا

• (وقالت عائدة كذبت عبد المطلب في ذلك) •

عائدة القوس إذا عتقت واجرت يقال قوس عائدة وعائكة بغير هاء ويشبه أن تكون الهاء  
انما حذفت من عائكة من حيث كان الوصف مضارعا للتحقير ألا ترى أن قولك هذا رجل  
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعمل هذا قالوا عائكة  
ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عائكة

(سَأَلُ بِنَاتِي قَوْمَنَا \* وَابْتَكَيْتُ مِنْ شَرِّ مَعَانِي)

من مرقل الكامل والنافية متواتر سائل بن أي عذو أو ابتكف من شر معان من نزل تقول يكفى  
من الشر أن يتحدث به وإن لم يكن له حقيقة فكيف إذا كان حقا

(قَيْسًا وَمَا جَعَلْنَا \* فِي تَجَمُّعِ بَاقِي شَعَائِعِ)

انتصب قيسا بفعلة كأنه سائل أي سائل قيساعنا والجيش الذي جمعوه لنا فخيرك يلائنا يوم  
الفخار وشعاعة قبحه وعيبه والشعاع الشعاعة

(فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا \* وَالْكَبْشُ الْمُنْمَعُ قَنَاعَةً)

من نصب مائة عانصبه على الحال ومن رفعه جعله خيرا والكيش وموضع الجملة نصب وملمع  
من لمع إذا برق وقد سميت البيضة يلمع وفي المنزل السائر كذب من يلع وهو البرق الذي لا يطر  
سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جلة السلاح

(بِعُكَاظٍ يَعْنِي السَّاطِرِ يَشْنُ إِذَا هُمْ لِحْمًا وَاشْعَاعَةً)

قوله الدروع الخ كذا  
بالاصل وليست بظاهرة  
والذي في القاموس وكزور  
ابوس من قد كالدروع وجهه  
السلاح

البناء في بكاط متعلقة بقولها في مجمع ويجوز أن يتعلق بعلامة داو شماعه يرتفع به شيء والضمير  
منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى القناع لأن اللمعان له

(فَبِئْسَ مَا لَكُمَا • قَسْرًا وَأَسْلَمَةً رَعَاةً)

الضمير من فيه يعود إلى المجمع ويجوز أن يعود إلى عكاظ والرعا عسفه الناس وسقاطهم  
وقال الخليل الرعاعة الرجل الذي لا قوادله ومنه رعا ع الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول  
لم يكن جنده سمعاً فاسلوه يعني أن المحافظة والصبر أعيايكون للضمير الصرحاً فاما الموالى  
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَجَدَّ لَا غَادِرَهُ • بِإِقَاعٍ تَنَسَّهْ ضِبَاعَةً)

وجد لا تصيب بفعل بعده ينسره كأنه قال ونعادرن وجد لا غادرته والضمير للخبيل والنس اقتراع  
العم عند الغرض وموضع تنسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعة  
يعود إلى القناع

(• قال عبد القيس بن خنوف البرجي)

البرجم واحدة البراجم وهو ما نشز من أصابعك إذا قبضت يدك

(صَحَّوتُ وَزَيْلَانِي بَاطِلِي • لَعَمْرَائِي زَيْلَانِي طَوِيلَا)

أول المتقارب والقافية متواتران قبل كيف وصف الزيل بالطول قلت الطول في الحقيقة  
لوقت الزيل لاله لكنه وصفه به على طريق التوسع يقال زابت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل  
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيلان إذا ما ز منه وزال الشيء يزول زوالا  
إذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقَ لِلْحَيَاءِ • وَلَا لِلْعُومِ صَدِيقِي أَكُولَا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقاراً ومن العجالة أناة وأراد بالصديق  
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَارِحٍ • بِدُخُلٍ إِذَا مَاطَلَّتْ الدُّحُولَا)

الكاشح العدو والباطن العسكرة والنارح البعيد الدارأي لا تمنعني المسافة عن الطالب وان  
شقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا • تَعْرِضُ بَرَبْنَارَ عَضْبَا صَفِيلَا)

(وَوَقَعَ لِسَانُ كَذِّ السِّنَانِ • وَرَمَحَ طَوِيلُ اقْنَانِ عَسُولَا)

جعل طويل الخشبة لأن مستعمله طويل والبول الشديد الاهتزاز ومنه إعلان الذئب  
وعسل الدليل في الطريق



(وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرُو \* عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَدِيدًا)

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبراعنها السيف فلا يعمل فيها الاستحكامها  
والسبوغ التمام فى كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصليل صوت وقع الحديد بعضه على  
بعض وجياد الدروع السهلة السلسة منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما  
يسرع السيف قطع اليابسة منها

(كَدَّتِ الْعَدِيرُ زَهَّتْ الدُّبُورُ \* يَجْرُ الْمَدِجُ مِنْهَا فُضُولًا)

يقول اذا لبس المديج فضل عنه منها فواضل يجريها وهذا كقول الآخر  
\* تغشى بنان المرء الكف والقدم \* والقصد فى هذا الى مفة الدرع وجودتها ولو قصد مدح  
لابسها كان يجعلها صدارا وبدنة على أن كثير الما انشد عبد الملك قوله فمه  
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة \* أجاد المستدى نصيها وأذلها

قال له قول الاعشى انيس بن معديكرب أحسن من قولك  
واذا تجبى كتيبة ملومة \* خرسا يخشى الذائدون نهالها  
كنت المتقدم غلابس جنة \* بالسيف تضرب معالما أبطالها  
فقال كثير يا أمير المؤمنين وصفتك الحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق وإقائل أن يقول ان  
المبالغة فى الشعر أحسن من الاقتصاد والاعشى أعطى المبالغة حقه فاهو اعذر وطريقته أسلم

\*(وقالت امرأتى من بنى عامر)\*

وقال أبو رياش عى من بنى قشير

(وَحَرْبُ بَضِجِ الْقَوْمِ مِنْ نَقَائِمِهَا \* ضَجِجَ الْجَمَالُ الْجِلَّةِ الدِّبَرَاتِ)

نالت الطويل والقافية متوازاة عطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على انتماء رب  
بدلالة قواها

(سَيَّرَكُهَا قَوْمٌ وَيَسْلَى بِجَرِّهَا \* بَنُو نِسْوَةٍ لِلشَّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ)

والنفيان يستعمل فيما نظاير من النظر عند سيلان الما من أعلى الى أسفل فى جوانب المص  
فتشبه ما يتشعب من أذى الحرب فى جوانب القوم به والجللة المسان من الابل ويعنى التى مع السن  
أضربها الكدي يقول يترك هذه الحرب قوم لاعادة لهم عتاه او يصلى بهم اقوم عاتهم ان يقتل منهم  
وقصبر أمهاتهم على ذلك لسكرهم ولان القتل يكثر فى رجاءهن والنشئ اذا كثروا عتدهن

(قَانَ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَصَادِقِي \* بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفَرَاتِ)

هذا مجرى مجرى التهذير والوعيد يقول قان صدق ظنى فيكم وفى أحلامكم التى لا خيرة فيها عديم  
لما نكره نعادت رما حنا فيكم بالقتل سريرة والصفر الخالى من كل شئ يقال صفر صفر صفر  
وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال أبو هلال لم يسمع بحلم صفر الا فى هذا  
البيت رانما المسموع عزب حله وخف حله

قوله صفر وصفر ضبط الاول  
بالكسر فالسكون والثانى  
بالفتح فالسكس

(تُعَذِّبُكُمْ جَزَاءَ جَزَائِهِمْ مَا حُنَا \* وَيُعَذِّبُكُمْ بِالْأَكْبَادِ مِنْكُمْ سِرَاتِ)

كانهم اذ كرتهم حالة منكسرة تقدمت اهام وقولها او يسكن يروى بفتح السين أى يضبطن ويروى بكسر السين تعنى ان الزماح تنكسر فيهم فتتعلق عوا اليها با بكادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل واتصبت منكسرات على الحال وجعلت جزاء الجزور مثلها في السرعة ويجوز أن يكون المعنى انهم اتفعل بكم كما يفعل بالجزور

\*(وقال أمية بن أبي الصلت)\*

وتروى لابن عبد الأعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة في اخبار العقدة والبررة

(عَذْوَنُكَ مَوْلُودُ أَوْ عَلَنُكَ يَافِعَا \* تَعْلُ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ)

الثاني من الطويل والقافية متسدا ركة علتك أى قت بموتك وغللام يافع ويقاع ويقع ويقعة أى مرتفع والجمع والواحد فى اليفعة سواء وقد يجمع فيقال ايقاع وقوله تعلق بما أدنى اليك يجوز أن يكون موضع تعلق وتنهل صفة لقوله يافع أى معلول ويجوز أن يكون خبرا ابتدأ محذوف كأنه قال أنت تعلق وتنهل بما أدنىه ومن روى أجنى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنيا وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ \* لَشَكْوَالِ الْأَسَاهِرِ أَتَمَلُّ)

الشكوى والشكاه والشكوى واحد وأتمل اقلق واشتقاقه من المله أى كفى من القلق نائم على المله فلا استقر عليه ما يروى آبتك بالشكوى

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوفُ دُونَكَ بِالَّذِي \* طَرَقَتْ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ)

يقول كفى المختص بما تابك من الشكوى

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ أَلْتِي \* إِلَيْهِ أَمْدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْ مِلُّ

جَعَلَتْ جَزَائِي مِنْكَ جِيْهًا وَغِلْظَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمِّمُ الْمُتَفَضِّلُ)

الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة

(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبِي بَنِي \* فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَارُ يُفْعَلُ)

يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة الجار الجار

(وَتَمَيَّنِي بِاسْمِ الْقَدْرِ رَأَيْهِ \* وَفِي رَأْيِكَ التَّقْدِيرُ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ

رَأَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ \* بِرَدِّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ)

\*(وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب فى ابن لها عقها)\*



هزان علم مرتجل ومثاله فعلا ن من هزرت الشيء ولا يحسن أن تجعله على فعال من انقط هو وزن  
لقله فعال وكثرة فعلا ن ولأنه غير مصروف وقال أبو العلاء فولهم في النسب هزان هو من الهز  
كهز السيف والتضيب وليس في كلامهم الهزن إلا ما تالوا منهم قالوا بنوه وزن وبنوه وزن  
واله وزن طائر جمعه هزان ولا ريب أن الواو زائدة فهو أخوة من الهزن إلا أنه غير  
مستعمل

(رَيْبُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ \* أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِدَائِهِ زَعْبًا)

الأول من البسيط والنافية مترا كبريته وربته بمعنى وأم الطعام المعسدة أي أعظم ما فيه  
بطنه

(حَتَّى إِذَا آتَى كَالْفُعَالِ شَذْبُهُ \* أَبَارُهُ وَتَنَّى عَنْ مَمْنَةِ الْكَرْبِ)

حتى وضع ثغاية وأضيف إلى إذا وما بعد من الجملة التي أنشراح بها إذا والمعنى إلى هذا الوقت  
وموضع كالفعل نصب على الحال والفعال فحل النحل ولا يقال في غيره ما ولا بار والمؤبر الملقح  
للنحل والفعال لا يؤبر ولكن لما كان يؤبر به النحل أضاف الأبار إلى ضميره على عادتهم - ثم في  
إضافة الشيء إلى غيره لا تأتي بمعنى من - ما لا ترى إلى توندته التي فإن أجل الله ومعنى آتس ههنا  
صار قال الخليل الأيس صيرورة الشيء شيئا غيره وتحوله عن حاله وشذبه التي عنه كربه والكرب  
أصول السقف التي يرتقي بها في النحلة

(أَنْشَاءُ زَقٍّ أَتَوَاتِي بِؤَدْبِي \* أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَتَنَّى الْأَدْبِ)

أنشأ جواب قوله حتى إذا آتس وأنشأ هو العامل في إذا تقول لما بلغ هذا المبلغ ابتداء يضر بني  
ويخرق ثيابه وأنشأ أصله الهمز وهو الابداء والمعنى إلى ريبته وهو ضعيف مثل الفرخ حتى  
إذا اشتد وقوى ابتداء يؤدبني ويأديب المسن لا يجدي ويروي أبعد شيبتي وهو كقول  
ومن العناد رياضة الهرم \*

(إِنِّي لَا أَبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَيْتِي \* وَخَطَّ لَحْمِي فِي خَدِّي عَجَبًا)

يقال أبصرت الشيء وبصرت به والبصر العين وتناد إذا انقلب وحكى الزمعاوية قال لابن عباس  
وقد كف بصره بالكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم إذا أسنتم يقال هذا كذا تصابون يصابركم  
والترجيل غسل الشعر ومشطه تقول أنجب كيف تحول عن تلك الحالة إلى ما أبعد عنه عليه  
الساعة

(قَالَتْ لِعَرْسِهِ يَوْمَ النَّشْءِ \* مَهْ—لَا فَإِنْ لَنَافِي أَمْنَارِبَا)

وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ—جَرَّةٍ \* ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ زَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا)

تقول تنها عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاك

\*(وقال ابن السليمان)\*

(أَمَرَكَ أَنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِلَّامِ \* لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ الْيَوْمَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلع موضع أضاف اليوم اليه تعريضا وحكى ان السلع شق في الجبل - ل ومنه قيل تسلعت رجلاه اذا تشققت وكان قواهم هادم سلع من هـ - ذا أي يشق أجواز القلاشقما واللام من امرك لام الابتداء والخبر محذوف والتلوم تكلف اللوم وقوله ما يرد يجوز أن يراد به ما يرجع ويجوز أن يكون بمعنى ما يتقع يقال هـ ذا أردعك أي انقع وموضع ما يجوز أن يكون مفعولا ويجوز أن يكون مبتدأ

(أَأَمَكْتُ مِنْ نَفْسِي عُدْوَى ضَلَّةً \* أَلْهَفِي عَلَى مَا قَاتَلْتُ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ)

أأمكت انتظمت لفظ الاستفهام ومعناه التقرير والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز أن يكون استئناف عدل نفسه من بعد أيضا وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا له أي فعلت ذلك ضلالا واضلال وأصل الضلال الذهاب عن القصد يقال ضللت مكانا بكسر اللام وقبحها اذا لم تهتد إليه وأضلت بعير إذا شرد وذهب عنك وقوله ألهفي على ما قاتلت تحسروا تهف وهو كلام - تنقل بنفسه واعلم مفعولا محذوف وهو معنى أعرف فيمكنني مفعول واحد دكانه أراد لو كنت أعلم مغيبته وجواب لو محذوف أي لو علمت ما تندمت

(لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَدُونَ لِلْفَتَى \* كَأَنَّهَا لَمْ تَنْفَعِ يَتَنَدَّمُ)

لو أن صدور الأمر يدون للفتي والمراد لو أن مؤديات صدور الأمر ومسبباته تظهر للفتي كما تظهر له عند أبحار لم تزد نادما على فائت ولا جازعا اثرها لك

(لَعَمْرِي أَقْدَ كَانَتْ شِجَاجُ عَرِيضَةٍ \* وَلَيْلٌ مُخَامِي الْجَنَاحِينَ أَدْهَمُ)

مخامي الجناحين أي أسود الطرفين مظلم يس - ترفي اذا ركبت وكان من قوله لقد كانت شجاجة هي كان التامة المستغنية عن الخبر وكأنه يريد بالسخامي سراد الشمر ومثل السخامي المنسوب قوله والدهر بالانسان دقاري - ويجوز أن يريد بالسخامي الجناحين اللين وقوله الآفات في جوانبه لان السخام الريش اللين تحت الجناح ولان قوله ادهم قد دل على الظلمة

(إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا \* وَأَذِلِّي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مِرَاغِمُ)

فروجها ثغورها ومراغم مباعده وهو في البيت سناد واذا روى مراغم فهو أجود والاصل في المراغم الهجران يقال فلان يراغم أهله أي يماثم يرجع ومنه قوله تعالى يجده في الأرض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروجها أي لم اجعلها أظلاما كما قال فعصيت عليهم الانبياء أي هم عواغنها والقروح هنا الطرق

(فَلَوْ شِئْتُ إِذَا بِالْأَمْرِ يَسْرُ لَتَلَقَّيْتُ \* بِرَحْلِي قَتْلَاءَ الذِّرَاعَيْنِ عِيْثُ)

القتل تساعد المرفقين عن الزور لا يصير حازا ولانا كأولا ضاعطا والعيم والعيممة والعيمامة



لماقة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقامت أمرت  
(عليها دليل بالقالة ثم أراه \* وبالليل لا يخطئ لها القصد منس)

وبالقالة يريد في القالة ويجوز أن يكون اجري قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالباء  
وقوله وبالليل لا يخطئ لها القصد منس بقوله لبصره لا يخطئ منس بعينه فيزيغ عن القصد  
وهذا وإن جعله من وصف البعير فالمراد أنه هاد والدليل أصله فاعل الدلالة فهو كالإدال وتوسع  
فيه ومعنى هذه الآيات أنه يلوم نفسه على تمكينه الأعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة  
من ناقة قتلاء الذراعين بنجوبها وليل أسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده ونجاح عريضة  
لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الأمور حتى ضيق عليه

(وقال آخر) \*

(أعددت يضاء الحروب ومنس قول الغرارين ينسهم الخلقا)

أول المنسرح والقاوية متراكب القسم الكسر بلا ينونة والقسم الكسر مع ينونة  
(وقار جاتبة وممل جقيش من نصال تحالها رقا)

والفارج والفرج القوس المتباعدة المترعن الكبد وقوله تبعة أي هي قضيب وليست بشقة  
والنبيع أجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لأنه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا  
أسماء الاجناس كقوله هذا حاتم حديد متى وصفت بها ضمن معنى فعل والجفيرة كناية النبل  
إذا كانت واسعة من خشب والجفرة في البئر منه والورق يريد ورق الخواء وهو يشبه النصال  
المشاقص وهي العراض التي في وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال أراد نصالا

(وآريحيا عضا وذا خصل \* مخلوقا المتن سابقا نثقا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف بأريحي لأنه يهز فكأنه يرتاح للضرب وقد جاء  
في شعر صخر النخعي ما يدل على أنهم نسبوا السيوف إلى أريح وذاك قوله

وصارم اخلاصت خشبته \* أبيض مهو في مقته ريد

فلون عنه سيوف أريحا ذ \* بأبكفي ولم أكد أجد

قوله بأبكفي صارت كفي له مبالغة أي ما أوى ولم أجد أجد لعزته وخشبيته طيبته وهو رقيق  
وأريح قرية بالشام وقوله وذا خصل يعني فرسالة خصل من الشعر والخلوق الشديد الملاسة  
لان مفعول علامن أبنية المبالغة والتحق الممتلي نشاطا

(بلا عينيك بالقناء وير \* ضبك عتايان شنت أو نزقا)

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا \* ويشني قرم الركب

والعقاب جمع عقب وهو الجري بعدي الجري وقال الخليل إذا كان للفرس جمام بعد انقطاع  
الجري قيل له عقاب

(وقال قتادة بن مسلمة الحمفي) \*

فتادة ضرب من العضاء ومسألة مفعلة من سات كأنه مصدر بنزلة المشامة والمشقة وحنيفة  
منقول من قولك هـ ذار رجل حنيفاً وامرأة حنيقة والحنيف المائل عن دين إلى دين آخر  
وأصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيقية للإسلام لأنه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلَى مِنَ السَّفَاهِ تَلَوْنِي • سَفَاهًا تَجْزُبُهَا وَأَتَلَوْنِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السفاه البيت على كلامين وذلك  
أن المصراع الأول اخبار عن زوجته بدو عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيها انكرت وردة  
العقب اليها لما تجرمت وقال تلوني في الصدر وفي العجز تجزبها وهما واحد على عادتهم  
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسفاه مفعول له والسفه والسفاهة الخفة  
والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لا قول  
النهار بكرة والبعول أصله النكاح ولذلك قيل للمرأة بعلها وقد ابتعت المرأة وبعت

(لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رَزَزْتُ قَوَارِيي • وَبَدَتْ بِجِسْمِي تَمَكَّةً وَكَلَوْنِي)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنسكة التأثير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بَنَسْكَبَةً • دَهْرٌ وَحْيٌ بِاسْمِ لَوْنٍ صَمِيمٍ)

من أصاب نكرة تفيد الكثرة والمراد أول انسان أصابه بنسكة دهر فاما تنكيره للدهر فقد  
سكى عن أبي زيد وأبي عبيدة رينوس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محدود وغير  
محدد وعلى عمر الدنيا من أولها إلى آخره وقال الخليل الدهر الابدالممدود يجعل اسمها للنارلة  
ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصميم خالصه الشئ وما به قوامه ومنه  
قيل صميم الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والجبع وحى باسلون يعني انهم قاتلوه  
فغلبوه ومدحهم بقوله باسلون صميم وهم أعداؤه لان عدو الرجل يلغى أن يكون مثله  
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابوه أيضا بمكروهم وكرمهم كان أهون عليه من أن  
يصيبه انعام

(فَاتَلَمْتُمْ مَحْنِي تَكَافُاجُهُمْ • وَالتَّخْلِيلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ تَلَوْنِي)

أي انكفوا وانهم زموا وهـ ذامن الكف قلبك الذي لوجهه ومنه كفأت الاناء اذا قلبته  
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمثمل ويكون المعنى تكافؤا في مدافعتي أي تساوا  
حتى لم يفضل أحد منهم على الآخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تتكافأ دماؤهم  
ويروى تكافؤ كما جمعهم يقال تكافؤ القوم اذا اجتمعوا على الشئ والسبيل ماسال من المظر  
والدم ومنه أسبل الستر والازار

(اِذْ تَنَقَّى بِسَرَاةِ الْمُقَاعِيسِ • حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ عَمِيمٍ)

اذ تنقى ظرف اقوله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيأ يقيك



(لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ • أَحْمَى وَهَنْ هَوَازِمَ رَهْزِمَ)

يجوز أن يكون عني بالفوارس أصحابه الذين تجتمع بهم - م - وإن يكون المراد بهم فرسان الاعداء وقوله أحمى أراد أحى منهم - م - فحذف وهذا الحذف من أفعال الذي يتم عن يجوز إذا وقع خبراً لصفة وقد تقدم القول فيه أي لم ألق فرساناً مثلاً لهم قبلهم هم - م - أحمى منهم - م - هازمين ومنهم زمين والواو في قوله رهن هوازيم واو الحال والضمير منه لفرق الخيل وطوائفها ولهذا قال هوازيم لما كان فواعل يختص بجمع المؤنث الآتي الحرف المعدودة نحو فوارس ومثلهل هوازيم قولهم الخوارج لأن المراد به الفرق وما نشده أبو علي للقطامي

فوارس بالرياح كأن فيها • شواطئ يتزعزع بها انتزاعاً

قال وقد جاء في ش - م -ه أيضاً ما يناسم - م -ه ثم قال لا يمنع أن يكون سوافرجع سافر الذي هو المصدر كما قال الآخر • فقد رأى الراؤن غير البطل • فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلاً كأنه قول قد قلت حقاً وهزيم فعيل - م - في مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

(لَمَّا اتَّقَى الصَّقَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَاءُ • وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أَرْوَمُ)

لما هذه - م - لم لتطرف وهو لو وقع الشيء لوقع غيره وجوابه يحى من بعد وهو قوله يمت كبشهم وأروم جمع أزم والأزم الإمساك والعرض وكفى به عن الحماسة فقي - م - نعم الدواء الأزم والنقع الأجود أن يكون مصدر نقع الشر والنوت والموت إذا كثروا وتنع وان عدل به عن الغبار ومعنى رهم الغبار ما أثبت منه - م - قال أبو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين وأجود من هذا أن يقال النقع ما كثرت من الغبار وثبت مأخوذ من قولهم ماء ناقع ومعنى نافع أي ثابت والعجاج ما يستطير منه فاضاف أحدهما إلى الآخر لاختلاف المعنى

(فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَاسِ • وَيَمِينٌ مِنْ دَعَسِ الرِّيحِ كُؤُمُ)

السهموم تغير اللون مع هزال ويوس والدعس الطعن وشدة الوطء طريق مدعاس مذل

(يَمِئَتْ كَبِشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ • فَهَوَى لِحْزِرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمُ)

الحز من كل شيء أعنته أي وقع على وجهه من غير أن يكون له وقاه والقيصل في فعل من النصل أي يتفصل به ما بين القرينين

(وَمَعَى أَسْوَدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى • لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ)

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعى ظرف لما دل عليه أسود وتقديره معى رجال يشبهون الاسود شجاعة واقداماً والتسويم العلامة والتأثير أي أطول البسهم الببيض وعمارستهم للعرب قد أحسب الشعر عن جوانب رؤسهم

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ • فِي الْبَيْضِ وَالْخَلْقِ الدَّلَاصِ فُجُومُ)

رتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم قوم  
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والدلاص الملبسة يقال درع دلاص ودلايص  
ودروع دلاص وقد جاء دلاص في صفة الجمع

(فَلَمَّا بَقِيَ لَارْحَلَنَ بِغَزْوَةٍ \* تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ)

اللام في اثنين موطئة للقدم ولا رحلن جوابه ونحو الغنائم ظرف لارحلان ومن روى تحوي جعله  
صفة اغزوة أي حاوية للغنائم وقوله أوموت كريم أوبدل من الآن ويموت ينتصب بان مضمره  
كأنه قال الا ان يموت كريم يعني نفسه

• (وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل) •

(أَلَا بَلَغَ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولًا \* وَخَصَّ إِلَى سِرَاقَةِ الْبَطَاحِ)

الاول من الوافر والتأقمية متواتر البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد  
رسالة وقوله وخص الى سراقة أي توسل الى ان تخصهم بادائهم او يروى \* وخص به سراقة بن  
البطاح

(يَا نَاقِدَةً لَنَا بِالْمَنَى \* عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجُلَاحِ)

موضع بانا نصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة للتأكيدي قول ابلاغ خبره هؤلاء القوم انا  
قدقة انا بدل الواحد الذي قتله ومنا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا \* وَإِنْ تَأْبُوا فَنَاطِرَافُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ابيتكم طأكننا الى ظبا السيوف واطراف الرماح

(مَقُومَةٌ وَيَضُّ مِرْهَنَاتٌ \* تَتَرَجَّجُ جَاءُ وَبَنَانُ رَاحِ)

تترفي موضع الصفة لابيض ومعناه تستط

(وقال جريرة بن الاشيم الفقعسي)

جريرة يجوز ان يكون تحقير جريرة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز ان يكون  
تحقير جريرة وهوا القراح من الارض والاشيم الذي به شام والاشي شيم والجمع شيم والمصدر  
الشيم والشيمة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريرة بن الاشيم بن  
عمرو بن وهب بن دينار بن فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الاشيم أحد بني طاطين بن أسد  
ورواها غير أبي تمام لسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بني فقعس غزوا بني عجل وقتلوا ربهم  
أبا سلهب فقال اخو بني عجل

ولما رأيت بني فقعس \* تذكرت إحدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخيل اكنا \* وقالوا نزال فقلنا نسيم

فأتوا بشهوا إلى أهلهم \* وأبنا بكش نطيج أجهم



فقال سيرة بن عمرو وفي رواية أخرى غزا النعمان بن مجير بن عابد الجبلي ويكنى أباساهب فلقى  
فقعس بن طريف ورثهم أهلبان بن عرفة فلما بصرو فوقعس بالخيل قالوا هـ ذه عير عليهما  
تفرقاً به رثهم أخيلهم فلق بهم جريية بن الأشيم ويكنى أباسه فلما رأهم رجع واقتتل القوم  
فقتل أهلبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن جهل فقال جريية  
قالوا أباسه لم تعرفهم \* نكلت جريية أمه من يعرف  
والله ما منوا على وإنما \* منت على شراف اذ تحرف  
شراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده أبو تمام ونسبه إلى جريية والصحيح ان  
الحصف قال ذلك

(فَدَى أَقْوَارِي الْمُعَلِّمِينَ نَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَم)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدا

(هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ \* مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُمْ كَالْحُم)

ويروى عيبة الغائبين والعبية شبه الخريطة من الادم وهذا مثل اى اظهر وامن عيب من  
كان يطلب عيبهم ما كان خائفاً وكذبهم فيما كانوا يمتلقونه فكأنهم كشفوا عيوبهم المنطوية  
على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ومذهب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذاعيب  
وعبته انا جعلت فيه عيباً والحم الفجور وجارية حمى اى سودا ومن روى غيبة الغائبين  
اراد ان من قتل منهم في عار تسود منه وجوههم ادرك هؤلاء القوم نارهم فغسلوا ذلك العار  
عنهم فكأنهم بذلك الفعل حفظوا عهدهم من غاب عنهم قال أبو هلال والوجه الاول اجود  
اقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

(إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ النَّسْرُ \* حَزَنًا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجَذْمِ)

يقول اذا صاحبت الخيل من الطعن الواقع في فخورها وهمت بالازوراراً كرهناها على الصبر  
والاقدم ومثله قول خداس بن زهير

يصيحون مثل صياح النسور \* رمي أسل واردم صادر

وصياح النسور اى أصوات ناقصة والحزاة قطع والشراسيف مقاط الاضلاع واذا ظرف لقوله  
حزنا والجذم بقايا السباع وقال أبو هلال يقول انه اقد عودت ترك الصهيل في الغزو فاذا  
صاحت صياح النسور لا مري عرض لها وهو صوت واحد ضربة اها بالسياط تذكر العادة

(إِذَا الدَّهْرُ عَصَّكَ أَنْيَابَهُ \* لَدَى الشَّرِّ قَازِمٌ بِهِ مَا زَم)

اراد بالانياب نوب الدهر واحداً والازم العض وقوله قازم به اى اعرض به والمعنى صابر  
وما أزم مامع الفعل في تندير المصير واسم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف  
والمعنى في اعرض به مدة عضه بك وروى بعضهم قازم به ما رزم أى اثبت به ما ثبت لك من  
قواهم أسد رزم ورزاه اذا جثم على القريب سنة وهمهم عليهم وانما قال قازم به ما ازم طلباً

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والثاني ليس باعته - داء  
بل هو جزاءه وجواب اذا قوله فاقم به وهو العامل فيه

(وَلَا تُلَفِّ فِي شَرِّهِ هَاتِبًا • كَأَنَّكَ فِيهِ مُبِيرُ السَّقَمِ)

أى لا تهب الدهر ولا تتكسبر له كأنك بمنزلة من يهداه عضال لزمه فاعياه مداراته حتى يندس من  
أقلاءه فجعل يكة، ويحكي أثره وهو خائف مما يتعقبه ورواه بعضهم مشير السقم أى مظهره

(عَرَضَتْ أَنْزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا • وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمُ)

وأطم من قولهم ظم البحر إذا غلب سائر الجور والطامة الخصلة التى تطم على ماسراها

(وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَبْرَ أَفْرَاسًا • فَقَدْ وَجَدُوا مِيعَهَا ذَاشِمًا)

العبير الأبل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قواهم عار الشئ يعبر إذا ذهب ووزنه فعل جمع عابر  
كما أنه وعوذ الان العين قد كسرت لتدل على الياء والبشم الثقل يقال بشت من الطعام  
وبغوت من الماء هذا إذا رويته بشم ويكون معناه أنهم عدوا غنمة فاستولوا عاقبة غنيمتهم  
فأما من رواه ذاشم فالشيم البرد ويكون معناه التهمك أى قد صادفوا منا خلافا ما اعتقدوه  
فينا وقال أبو رياش الشيم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والبرد بارد ومنه قول  
خداش بن زهير

بين الأصيل والطرفاء تشدخهم • زرق الاسنة فى أطرافها شيم

الشدخ فضحك الشئ بذلك أو بحجر وغيره ومعنى هذه الايات أنهم لما رأوا خيلة استخفوا  
بها وشبهوها بغير بنوقها أصحاب الابعصاص عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة  
هذا الشعر ان سلهبا واباسلهب من بني ضبيعة بن بعل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان  
وخرجت بنو فقعس في غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه  
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشدقروا بن مرثد بن نوفل  
ابن نضله بن الاشتر بن جحوان على أبي سلهب فاختلما ضربة بين فكلاهما قتل صاحبه  
وهزمهم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقعس يقال له اهبان على  
رأسه ثم أفلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جريئة بن الاشيم الايات التى تقدمت

• (وقال شقيق بن سليك الاسدي) •

(أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَبِيدُ • فَسَلَّ تَغْيِضُ الضَّحَاكِ جَسْمِي)

أول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم أبي أنس ويروى فسل اغيظة الضحاك جسمى ومعنى  
سل ذاب بكسب من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ • وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمٍ)

قوله لم أربه يجوز ضم الهمزة وقفها يقال رابه يريه إذا أتاه بريئة وأرابه يريه إذا أوهمه



الرية وقد بين المعنيين قول الشاعر

اخولك الذي ان ربه قال انما \* اريت وان عاقبته لان جانيه  
ويت الجباسة يحقل المعنيين جميعا والوعم القرة والامير هو الضال بن قيس القهري صاحب  
المرج

(وَلَيْكُنَّ الْبُعُوثُ جَمْتُ عَلَيْنَا \* فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغَرَمٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم اي بعثوا على العدو وجمعه فقال البعث  
لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب والتطويح التبعيد في الارض اي  
جرى علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعد عن الامل وبين غرم نلتزمه

(وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي \* وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمٍ)

ويروي خواهر زم اي خافت نفسي من هذه الجبال فذكرت الخروج

(نَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي \* فَفَازَ بِضُجْعَةٍ فِي الْحَيِّ مَعِي)

أراد أصحاب البعث يريد ساهمهم والقرعة الاسم يقال هو قرعي اي مقارعي كما يقال هو  
خصمي ويجوز ان يكون معي البعث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث  
وقوله ففاز بضجعة اي خرج قدحى باضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضجعي ونجعي وضجعة  
للعاجز اللازم منزله ومنه قيل لنجوم الثوابت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَ مَسْقِيَتًا \* خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ قَتِيَانٍ جَرِمٍ)

يعني بالجمالة العطاء الذي يقتضيه من السلطان والمسقية الذي كافته من شجاعته يطلب  
الموت يقال استمات يستميت كما يقال استعان اذا طلب العون واسقاه الرجل اذا طلب ميل  
اليه وأصل الحاذ ظاهر الفخذ وقيل اسقاه ارقيل باطن ايريدانه قليل اللحم لان البدن يؤدي  
الى العجز ثم استعبرت خفة الحاذ في كل من أمره ناجز ليس يبطى وجاء في الحديث أفضل  
الناس في ذلك الزمان الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ قال الذي لأهل له ولا مال والمعنى  
بالمسقية حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن ربح بن عريرة بن نهار وحطان هو أبو  
الجويرية وفي معنى هذه الايات قول الآخر وان كان غرضه الهزل

اني اعوذ بروح ان يشربني \* الى القتال فيشقي بي بنو اسد

ان المهلب حب الموت أورثكم \* لم أرث لخدمة في الحرب عن احد

ان اللؤم من الاعداء نعاله \* مما يفرق بين الروح والجسد

وقول الآخر

باتت تشجعي هند وقدعات \* ان الشجاعة مترون بها العطب

للعرب قوم أذل الله شعبيهم \* اذا دعيتهم الى أهوالنا وثبوا

ولست منهم ولا أرضى فعاليهم \* ما لقتل يعجبني منهم ولا انساب

وأبلغ من هذه الايات في هذا المعنى قول الآخر  
اثنان من ايفليان واحدا • اثم اتعاونا وكان راقدا

• (تم الباب الاول) •

• (باب المراتي) •

• (قال ابو خراش الهذلي) •

خراش مصدر فخارشت الكلاب والسنانير فخارشا وخراشا مثل تم ارشت والخراش ايضا سمية  
مستطيلة كالذعة الحقيقية وثلاثة اخرشة ويقال اخترشت الكلاب والجراش قال الرازي  
ان الجراش تخترش • في بطن ام الهمرش  
وامم ابي خراش خويلا بن مرة احدثني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن عيم بن سعد بن هذيل  
مات زمن عمر بن الخطاب نهشته حية

(جاءت الهى بعد عروءة اذ نجيا • خراش وبعض الشراهن من بعض)

أول الطويل والقافية متواتر مضى الكلام في خراش وانه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون  
جمع خرش وهو الاثر كالحديدش وبغير مخروش به الخراش أى السمة المعروفة والخرش اسم لما  
يخرش به خشبة كان أو غيره فانما أبو خراش من بيت الكتاب

أبا خراشة أما انت ذاتقر • فان قوى لم نأكلهم الضبع

نقدروى بضم الخاء وكسر هاء خراشة يجوز ان يكون من خرش لعياله اذا كسب ويكون من  
باب عمالة وجمالة وصباية وأما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروءة بن مرة أخت أبي خراش  
وخراش ابن أبي خراش اصطحباني متصرف له سما فامرهما بطنان من عمالة بنو رزام وبنو  
بلال وكانوا موثورين فاختلفوا في الابقاء عليهما وقتلهم ما قال بنو بلال الى قتلهم ما وتقام  
الامر بينهم - ما في ذلك الى ان صار يودى الى المقاتلة فتفرد أولئك بعروءة فقتلوه وتفردهم ولا  
بخراش نخلابه واحد منهم منتزعا فرصة في الاسداء فقال له كيف دليلك فقال قطاة فالتى  
عليه رداه وقال انجبه فزلطته فلما انخرقوا للنظر في أمره قال لهم عسكدا انه أفلت فطردوه  
فأعياهم فلما وافى خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروءة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتصر  
قصته في هذه الايات وقد روى في صاحب كى عن الأصمعي وأبى عبيدة انه ما قال لا نعرف من مدح  
من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في ايات أولها

ودارندامى عطواها وادبلجوا • بها أثر منهم جديدا ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى • واضغات ريمان جنى ويا من

ولم أدومهم غير ما شمسدت لهم • بشرق ساباط الديار الباس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القدما سورا وان أسره نزل به ضيف فقام يحتشد له فنظر ذلك  
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع اساره  
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى وأراد السعى في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان



اتبعه رماه وذكرا نملقي الرداء كان يجتاز ابعروة فزآبادى العورة مصر وعاقفة - عمل ذلك به  
 ويروى حمدت الاله وقلبا يقع في الاستعمال الاله معرفة باللام ومعنى اللفظة الذي يحق له  
 العبادة والجديجى مجرى الشكر الا انه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضىت أفعاله  
 وان لم يكن منه احسان فيقال حمدت فلانا على اصطناعه لى وحمدته على فضله والشكر  
 لا يستعمل الا فيمن يكون منه اسد ام معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة  
 على تخلف خراش وبعض الشرأخف من البعض كأنه تصور قتلها ما جيبه الواتق فرأى قتل  
 أحدهما أهون فان قيل ليس في الشرهين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد  
 أحدهما على الآخر لا تقول زيدا أفضل من عمرو والاوقداشتر كافي الفضل فكيف جازان يقول  
 وبعض الشرأهون من بعض ولاهين في الشر قلت ان الشر مراتب ودرجات فاذا جئت الى  
 أحادها وقد تصورت بجاهها ورتب الأحاد فيها وجدت كل نوع منها بخاصته لغيره حال في الخفة  
 والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شيء بأنه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله  
 عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع  
 أهل النار لم يجد ثم مشاركة البتة في وجهه من الوجوه والصواب ان يقال في الآية ان المعنى  
 أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وافضل مقيلا من ان يشبهه بشيء أو يحدد بوصف تحذف منه  
 ما حذف وعلى هذا يعمل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما  
 سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(قَالَ اللَّهُ مَا أَنتَ بِمَشِيٍّ عَلَى الْأَرْضِ) • بِجَانِبِ قَوْمِي مَأْمُوتٌ عَلَى الْأَرْضِ

تعلق الباب من قوله بجانب بقتيلا كأنه قال ما أنسى قتيلا بجانب قومي رزقته ورزقته وبجانب  
 جميعا صفة للقتيل وقد دخل به بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الأرض مامع  
 الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدمشي على الأرض وفي الكلام  
 نية الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قتيلا رزقته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت  
 حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الأرض في موضع ما أمشي  
 على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَى أَنَّهُ أَتَى الْكَلُومَ وَأَنَا • تَوَكَّلْ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا بَعْضِي)

هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قتيلا  
 رزقته مدة حياته يكشف هذا ان موضع على انه أتى الكلوم من الاعراب نصب على الحال  
 والعامل فيه ما أنسى قتيلا وهذا كما تقول ما ترك حق فلان على ظالم بي كأن التقدير أوديه  
 ظاهرا على المنال الذي ذكره يحيى ما أنسى قتيلا رزقته على عفاء الكلوم اي اذ كره عافيا  
 كل كسائر الكلام ويعنى بالكلم الحزرة عند ابتداء التبعة وانما قال هذا لان الانسان يترك  
 بالجزع المصيبة القريبة العهد فاما المتقدم من الارزاق فان مضى الزمن بعفوه وقوله على  
 انهم الضمير للصفة وخبر ان الجملة بعدها ولو قال على انه لم يتركه كان الضمير للشأن أيضا وعفته  
 الرجع وعفا اذا درس عفا وعة واوتعتي وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاضداد

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رَدَاهُ • عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوز أن يكون من استقها ما مبتدأ وألقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع المفعول بلم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال كأنه قال لأدريه مسلولا عن ما جد محض ويرى سوى أنه قد سل ويكون موضع سوى من الأعراب نصب بأعلى أنه استثناء خارج الأثرى أنه يتأق أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما ظهر من فعله فالمستثنى قد انقطع عن الأول الأثرى أنه قد عرفه بدلائله وإن لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيت لا أعلم الذي اهتدى لهذه المكرمة في باب أبي خراش لكنه كريم الأصل ما جد واصل الحمد الكثرة يقال أجدت الدابة العلف إذا كثرت لها أو أراد بالهضم صفاء السب

(وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ أَفْوَادٍ مَهْجِيًا • أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيْلَةِ وَالْخَفِضِ)

حذف النون من يك الكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف المد واللين وقوله مثلوج الأفواد كأنه أصاب فواده تلج فبردت حرارته المهيج المره اللحم المتغير اللون والرييلة أصله الرطوبة والسمن يقال رجل زبل وبثر ذات ريالة إذا كانت ناجعة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما تقطر من الودق في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يتربلون والريال من أسماء الأسد إذا لم يهزم يجوز أن يكون فيعالا من هذا التربة وعظمه ومعنى الشعر أنه رجع إلى صفة عروقة فقال كان ذلك الأفواد شهما لم يكن من ضيع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا أولى لشئتين أحدهما قوله ولم يكن لأنه يدل ظاهرا على أنه نعت قائم والاخر وصفه بأوصاف لا يوصف بهما من لا يعرف فلا يدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر أنه من صفة الذي أنجي خراشا

(وَأَكْبَهُ قَدْ نَارَعَتْهُ جُجَاعٌ • عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويرى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخمصة وهي خلاه البطن من الطعام جوعا والجواع مثل الخامص وانما أثرت فيه الجواع علة إذا سافر أثره عليه على نفسه بزاده فيشبههم ويجوع وقوله صادق النهض يعني النوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها إذا نهض لها

• (وقال عبدة بن الطيب)

• عبدة واحد العبدة وهونيت وهو من بني عشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ • وَرَحْمَةُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية مدارك حياته بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموت بتقديم عليك وقوله ما شاء أن يترحما استدام له التحية بقوله ما شاء أن يترحم لأن الرحمة من الله دائمة



لا اتصال رحمته في خلقه وما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر ي حذف  
 معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيخته للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر  
 في الاصل والمراد به ذوالسلام وليس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الا هذا وقولهم الله والباقي  
 كله صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء ومن ينون يقول قيس  
 فينبه على الضم وقيل في قوله ما شاء ان يترجماء معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال  
 اصابتنا من الخير ما شاء الله ان يصيبنا وراينا من الخير ما شاء الله ان يرى يريد الكثرة والمبالغة وقيل  
 معنى ما شاء ان يترجماء أي ابدًا كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضُ الرَّدَى • إِذَا زَارَعَن شَحَطٌ بِلَادَكَ سَلَمًا)

اتصبت تحية على المصدر بمعدل عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال احبيبت تحية من غادرته  
 ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في  
 موضع انسان كأنه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له واتصبت غرض الردي على  
 الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن  
 معنى الصفة كأنه قال غادرته منصوب بالردي وهذا قوله اذا زارعن شحط بلادك سلا  
 يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردي أو حاله ويجوز ان يكون في موضع صفة ان  
 اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط أراد  
 به شحط وقوله سلا جواب اذا وقال أبو هلال غرض الردي بالغين مججمة أي هدف الردي  
 صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجيد غرض الردي بالغين غير  
 مججمة من قولهم فلان به مرض الامرأى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة  
 نكدة لتوقعه لانه يصده أي جهله هذا الميت معرض لللاعداء ينالونه كيف يريدون وقال  
 الحمري يروي بالغين والغين فقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اعيتك حمر الوحش ان تصطادها • فهبات رحلك للعمار الال

ذكر بنو من الحروف واعرض عن تفسير قوله • اذا زارعن شحط بلادك سلا • ومعنى  
 ذلك ان قيس بن عاصم كان كثيرا لافضال على عبدة بن الطيب فآلى عبدة أن لا يخرج في  
 سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة  
 قبره بعد وفاته

(فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكًا هَلَكًا وَاحِدًا • وَلَكِنَّهُ بَيَّانٌ قَوْمٌ تَهْدَمَا)

يجوز ان يروي هلك بالانصب ورفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع البدل من قيس وهلك  
 ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما كان هلك قيس هلك واحدا من الناس بل مات لموته خلوا  
 كثيرا واذا رفعته كان هلكه في موضع المبتدأ وهلك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع  
 النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس  
 فلوانها نفس غوت سوية • ولكنها نفس تساقط أنفسا

أذرويت تساقط بضم التاء ومثلها وان كان أنقض قول الهذلي  
مطاطاة لم يبطوها وانما • ليرضى بها قراطها أم واحد  
لان القراط لما حفروا القبر وضوا بان يضعوا فيه واحدا فاذا هم يدفنون بدفنه خلقا وصلح  
قوله بنيان قوم تهمدم في مقابلة فما كان قيس اعناه الموافق له وذلك ان البنيان وهم دمه لم يكن  
الاموت أربابه

• (وقال هشام بن عتبة العدوي أخو ذى الرمة يرقى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان) •

وقال أبو هلال كان لذي الرمة ثلاثة أخوة أوفى وهشام ونرفاس وكانوا يقولون الشعر تغلب  
ذو الرمة على شعرهم

(تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ • عَزَا وَجَحْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعٌ)

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والقول  
من العزاء عزى وعزى جميعا أي صبر ويقال هو حسن العزوة أي العزاء والواو من قوله وجحن  
العين واد الحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو  
النصب باب يقال أترعت الاناء اذا ملاءمه ملا يضيّق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن  
الحبس لذلك قيل لقرب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسعود أخوة غيلان أوفى ثم  
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

(نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ • لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشِرِّ قَاوِجَعُوا

نَعَوْا بِاسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُقُونَهُ • نَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ)

يقال نعى نعيان ونعيانا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يخلقهونه أي لا يقومون مقامه  
ولا يكونون خلفاء منه وقوله نكاد الجبال الصم منه الهاء في منه راجعة الى النعى

(خَوَى الْمَسْجِدُ الْمُعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ • وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَّضُوا)

داهم مشتق من ادلهم اذا اظلم وهذه الكلمة منخوطة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما  
للمبالغة كما قالوا للسارق قرضاب من القضب والقرض وهما القطع وابن دلهم كان السبب  
في عمار المسجد الذي أشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا وكان هو المراجع له  
والمثقف لصلاح أمره كأنه يريد ان أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت أحوالهم  
فصاروا بعده كالمسجد الماطل بموت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام  
منه وما والضعفة الخضوع والتذلل

(فَلَمْ تَنْسَى أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ • وَلَكِنَّ نَكَاءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضوع موضع أشد ايجاعا فان قيل كيف صلح ذلك واقبل الذي للمبالغة والتفضيل  
يتبع ما أفعله وكذلك أفعله به وفعل التهجيب يجب ان يكون من الثلاثي لا غير فعل وفعل وفعل  
وأوجه في ليس منها قلت ذلك سائق على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التهجيب يكون



من الثلاثي وعما كان على افعل خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاء للمال وما آتاه للغير وانما هما من الاتياع والاعطاء لا من الاتي والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه له معروف وذلك اشكوة وجوه الشبه بين فعل وافعل ألا ترى انهما ياتيان في معنى واحد في قوله ما اعطاهم ما فعلوا وفي قاعلهما فاعل وان كل واحد منهما ما يقع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس المبردي يقول ذلك جازعاً على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من افعل ويشبهه بقول الشاعر

• تكشف عن جفاته دلو الال • وبقوله • ومهمه هالك من تعرجا • وبقول الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان أملاً ثلاثياً على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النمرى أوفى وغيلان أخواه في قول المسلمات أوفى تعزيت بحياة غيلان وهذا شبهه بقول أبي خراش

جئت الهى بعد عروة اذ نجبا • خراش وبعض الثمراهون من بعض  
قال وقال الديلمي وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات ذوالرمة فجاءني حزن شديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همي الى الحزن الجديد ولست أدري في البيت من ما يدل على ما قاله ولا في الايات التي لم تذكرها ظنه ظن هذا كقول أبي خراش

• نوكل بالادنى وان جل ما عصى • وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل سألني هذا من استك أولا الشيخان كلاهما على خطا في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن أوفى أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعاً بالبكاء على أوفى أي لم تعزبل ازددت جوعاً على أوفى وحزناله واحتراقه عليه بموت غيلان بعد مواعيد الدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة • ولم تنسى أوفى المصبات بعده • البيت

• (وقال مقم بن نويرة) •

(لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَ • رَفِيقِي لَتَذَرَاكِ الدَّمُوعُ السَّوَاكِي)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تنعال من ذرفت عينه اذا دمعت والسواك الوجع ان يقال مسة وكه لانه يقال سفة بكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفحت الدمع وسفح هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ • لِقَبْرَتِي بَيْنَ الْاَوَى قَالَ كَذِبُ)

الاولى قيل انه ههنا مريض بعينه وفي اللغة هو مسترق الرمل ومنه نطعه وذكر بعضهم ان الاولى ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جاز أن يترتب عليه فالد كاذب واذا روى فالد وانك لا تصور وقوع الاولى على أما كن مختلفة والدوامك علم للموضع ودونك مهمل

(فَقَاتِلُهُ إِنَّ الشَّجَا يَحْتُ الشَّجَا • قَدْ عَنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يشبه العمود وهو قوله كله كانه يريد ان ما كان عظم شأنه كانه قد علا الارض فكان الارض كلها

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هاجمتم قبره مبلا في ميل كأنه من عظم  
شأنه لا يسهل الا قبر ميل في ميل

• (خبر هذه الايات) •

قال ابو رياش كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واتصدق وحسب كان  
عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برحان وهو ماء دوين  
بطن فحل يكون مكثا فجاء مع ما تجمعا فحووا من ثلاثين قاعا عليهم افاقتطع منها اثنتا عشرة فلما قدم  
بلاد بني عيم لامه الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن  
القعقاع بن عبيد بن زوارة بن عدس بن زيد بن عبيد الله بن دارم وليس في العرب عدس بضم  
الدال غير هذا والساقى عدس بالفتح وبلغ مال الكائن ما عشرين الف دينار في بني عيم فقال مالك يعين ما  
ريد وعلى ما بقى من ابل الصدقة

أراني الله بالنعيم المندى • بركة رحمان وقد اراني

المندى من التندية وهي ان تشرب المسائية ثم تناخ ناحية حتى ترجع ثم ترد الماء

أأنقرت عيون واستقيقت • غنائم قد تجود به ابشاني

حويت جميعها بالسيف مائتا • ولم تر عديداي ولا جنائي

تمتني يا ابن عذوة في عيم • وصاحبك الاقبرع والحياي

الم ألتأثر رايضة تالطي • فتتقيا اذاي وترهباني

فقل لابن المذب يغض طرفا • على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عذوة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع  
ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك ثبت اليه خالد بن الوليد وأمره ان لا يأتي الناس  
الا عند صلاة الغداة فسمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استباحهم وعزم عليه  
ليلة ان مال الكائن اخذ فاقبل خالد حتى هبط الجوب والبعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم  
ولا يخافونه فرعلى بن رياح فوجد شيئا منهم يقال لهم عود بن وضام يقول

وحجة اتبعتم بالحجة • وهدية اهديتكم اللابطح

فضى عن رياح حتى مر بيني عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم سم فقتل الناس  
ولا يدرون ما بينهم فقتلوا القريسان والجيش قالوا ما أنتم قالوا نحن الممارن قال مالك ونحن  
المساون فلم ينته المسلمون لذلك ووضعه واقفهم السيف وقتل عذابة أشد القتل وقتلت ثعلبة  
وأجل مالك عن ابن السلاح وان امرأته ليلي بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه  
عريانة ودخل القبيصة وقامت دونه حتى انقذها الرماح في ساقها ونحو ذلك ما ليس مالك ادانه ثم  
خرج عليهم فتأدى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بني هان فانهم صدقوا معه يومئذ وطلبوا من  
جواب البعوضة وباغوا ذات المداق وهي أكمة بينهما وبين الجوميلان أو قدر ميل ونصف كقصر  
الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن ثعلبة وكان  
عدة من أصيب مع مالك خمسة وأربعة من رجاله من بني هان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة  
هلم الى الاسلام قال مالك وتعطيني ماذا قال أعطيتك ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة



خالد بن الوليد ان لا أجوز اليك وان أقبل منك فاقبل مالك واعطاه يده وعلى خال ذلك العرضة  
من أبي بكر قال يا مالك اني قاتلك قال لا تقتلني قال لا أستطيع الا ذاك قال قات ما لا تستطيع  
الاياه فقدمه الى الناس فتميموا قتله وقال المهاجرون اتقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور  
الاسدي من بني كوزفانه قام فقتله فقال متم بن نويرة يذكر غدره بمالك

نم القتل اذا الرياح تحذبت \* فوق الكنيف قبيل ابن الازور  
ادعوت به الله ثم قتلته \* لو هو دعاء بذمة لم يغدر  
ولنم حشو الدرع يوم لقائه \* ولنم ماوى الطارق المتور  
لا يلبس القميصا تحت ثيابه \* صعب مقادته عفيف المتزر  
ومما قال متم وفيه اقواء

ومن أيامنا يوم عجيب \* ولا يوم كيوم بني بهان  
بناصفة البعوضة حيث سالت \* على بطائنها شعب الرعان  
دعاهم مالك حتى استجابوا \* ولم يك في اجابتهم توان  
محافظة عليه ولم يردوا \* صدودا عن مخالصة الطعان  
فلا يبعد بنوعم وآل \* ودعى فقد وأيك كانوا  
فوارس غارة وحماة نعر \* اذا ما شبت الحرب العوان  
نعمن عليهم أسفا اذا ما \* ذكرناهم باطراف البنان  
وتسعدنا الارامل والبنات \* فما للعيش بعدهم ليلان

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنهال بن عصمة الرياحي في فاس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة  
وبني عذابة ومع المنهال بردان من يمنة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا كفن هذا  
يا منهال فيمما فيقول لا حتى اكفن فيه ما الحقول مالكا وهو الكثير الشعر وكان يلقب بذلك  
لصكثرة شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدر ورون على ذلك ثم رفعت الريح شعره من  
أقصى القوم فعرفوه فجاءه فكفنه فذلك قول متم

لعمري ومادهرى بتأبين هالك \* ولا جزع مما أصاب فأوجعا  
لقد كفن المنهال تحت زدائه \* فقي غريم سلطان العشيات أوجعا  
ألم يأت اخبار الهل تراتنا \* فيغضب منها كل من كان موجهما  
الهل رجل من بني ثعلبة مريما لك مقتولا لفتحاه كأنه شامت فذمه مقم وهذا الهل كان بنوه  
يداوون من الكلب وهو قول الشاعر

ابلق ليلين بن مالك \* ورهط الهل شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأة مالك وابنه جراد بن مالك فأقدمهم المدينة ودخاها  
وقد غرزمهم في عمامته فكان عمر غضب حين رأى السهميين فقام فأتى علي بن أبي طالب  
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا بمالك قتل رجلا مسلما ثم نزاعا على امرأته كما ينزوا  
الحمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فقتلوا علي ذلك فقال أبو بكر  
سيف الله لا كون أول من أعجدها كله الى الله وأمره فقتل مليط هل كان خالد تزوج

ليس لي فقال لا أدري فلما قام عمر قدم عليه مقيم بن نويرة فاستعداه على خالد فقال لا أرد شيئا  
منعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر أقدته قال عمر اني لو كنت  
ذلك اليوم بمكان اليوم لفعلت ولكنني لا أرد شيئا من ضاء أبو بكر ورد عليه ليلى وابنه جرادا  
وقال أبو محمد الاعرابي واداعى النمرى هذا موضع المثل الكمر أشباه توهم أبو عبد الله انه  
ليس في العرب سوى مقيم ومالك ابني نويرة من ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشعر لمقيم بن نويرة بل  
هو لابن جندل الطعان الفراسي من بني كنانة يرى أخاه مالك راوول الايات

ثني الحزن ارمام غشيننا بمنشد \* ورده قزى عن عين الشنايك  
فاسعدت ابكي مالكا وكائه \* بجثوته بيني وبين الشوايك  
ولا صاحبي لم يبك والناس ضاحك \* سلى وبالك شجوه غير ضاحك  
يعنى ولا صاحبي بكى لم يسه غيري

وقال أنبكي كل روم رأيت \* لرسم مقيم بالملا والدوانك  
فقات له ان الشجاية عت البكا \* فدعني فهذا لك قبر مالك  
ألم تره فينا يقسم ماله \* وتناوى اليه مرمات الضرائك  
فآخر آيات مناخ مطيعة \* ورحل علاقي على متن حارك  
فلما استوى كابد ربيب شعوبه \* وأمت بهاديهما فجحاج المهالك  
بعمي نى قطامي تأوب مرقبا \* فبات به كأنه عين فاركة  
أطفنا به نستحفظ الله نفسه \* نقول له مصاحبا غير هالك

\*(وقال ابو عطاء السدي)\*

في ابن هبيرة وقتله المتصور بواسط بعد ان آمنه

(الآن عينا لم تجد يوم واسط \* عليك بجاري دمعها الجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما حمل رأسه اليه قال الحرمي  
أترى الى طينة رأسه ما أعظمها فقال الحرمي طينة ايمانه أعظم من طينة رأسه

(عشبة قام النائحات وشقة قت \* جوب بأيدي ماتم وخدود)

عشبة بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الأفعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى  
قيام النائحات تميوها للنوح وعلى هذا قواهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة  
وأصل التناوح التقابل والماتم النساء يجتمعن في الحسب والشرا وأصله من الاتم وهو التقاء  
المسلمين ومنه الاتوم في صفة النساء

(فان تمس مجورا القنا فرمما \* أقام به بعد الوود وفرد)

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مجورا القنا فانك لم  
تبدد على متعهد وبصير وربما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفى الناس على



نصده وزيارته واذا رويت فربما أقام وجعلته جزءا للشرط بصير فانك لم تعد استئناف كلام  
وتكون القام رابطة للجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلا  
الا ترى انه لا يجوز ان يقول القائل ان خرجت أمس أعطيتك فيه درهم او قد انقضى فلا  
يصح تعاق الشرط والجزاء وانما يعلقان أبدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الذم على  
ايقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرنا في اللفظ كان  
كانم - يجوزوا أن يقول القائل ان كنت خرجت أمس الى موضع كذا أعطيتك اليوم  
كذا والمعنى ان يثبت في علمي وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في لفظة كان لقوته  
في العبارة عن الاحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا اللفظة كان ولا يفيد ما يمنع  
ان يقال ان تجتنب اليوم أعطيتك أمس على ان تكون العطية ساقية جزائه على فعله فان قيل  
فكيف جاز ان تقول فربما أقام وأقام به ما مضى قلت ان الجواب في قوله فربما ليس بالفعل  
وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلا وفعلا واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان  
أمسى فتناولت مهجورا الساعة فيما كان ما لو قام من قبل وانعرب تقول هذا بذالك أي عوض  
من ذلك

(فَإِنَّكَ لَمْ تَعُدْ عَلَى مِثْلِهِ بِئْسَ الْكَاذِبُ • بَلَى كُلُّ مَنْ نَحْتِ الثَّرَابِ بَعِيدٌ)

أي على مذهب يتهمدك بالذكر والبكا أو على من يتهمدك بغيرك وينذره ثم قال بلى أنت بعيد إذ  
ليس لمن يتهمدك بهذه الاشياء منك شيء

\*(وقال آخر)\*

(لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَشْرِيبٌ بِهِ • الْإِبَادُ نَحَارًا خَرَابِدٌ)

الاول من البسيط والقائمة متراكبة هذه الايات قالها النعمان بن عباد اليشكري في ان شط  
ابن عبيد الله اليشكري أتاه وقد أورد ابله وأترع حوضه فأخذ فوق يده وقدم ابله فأوردها  
في مائه الذي استقى فكان له الحفرة والعدد فقال صنان

يا اهل بصوب وبالغبراء من أحد • وهل بكى بالداعى الى بلر  
أبيت أرى فيجزم الليل مرتقا • على القرائن وما بالعين من رميد  
ألا تذكر أقواما فجئت بهم • كانوا يدون عن الامر ذا السدد  
لما رأى شط حوضي له ترع • على الحياض أتاني غيرة ذي الدد

لو كان حوض حمار الايات قال أبو رياش حمار هو علة • من النعمان بن قيس بن عمرو بن  
قعبية وأما شط فهو حيطان بن قيس بن عمرو بن نعلبة بن عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن  
يشكر وقال المرزوقي حماراً • وكان في حياته يتعز به فلا يعترض عليه أحد فمما يفعله  
ولا يطمع انسان في اهتضام جانيه فلما أصيب به استلين جانيه حتى غاب على مائه وقوله آخر الايد  
ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير لفظة حمار فانهم يفعلوا ذلك في الاعلام

وما يجري مجراها وفي أسماء الأجناس ويكون المقصد إلى التعميم وقيل إن حمارا المذكور  
اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز أن يراد به واحد من الجمال لأنه  
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني الأباذن الحمار لأن المنكر إذا أعيد ذكره يجب تعريفه  
بالإف واللام إشارة إليه على هذا كتب في أواخر الكتب وقد قدم في أوائلها سلام عليك  
والسلام عليك

(لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدِي بِإِخْوَانِهِ • رَبُّبُ الزَّمَانِ قَامَسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد أنه بيض النعام لأنها بيضة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضالاً عنها  
فيضيع وربما ذهب فحضت بيض غيرها وتظن أنه بيضها وقيل إن بيضة البلد هي الحكمة  
البيضاء تنشق عنها الأرض وهي الفقع فتطوؤه الماشية وتقره العافية ولذلك قيل أذل من  
وقع بقاع وكما ضرب المثل بيضة البلد في الذل ضرب به المثل في العز أيضاً قالت أخت عمرو بن  
عبد ود ترقى أخاها وكان على قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله • بكيت ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به • وكان يدعى قديماً بيضة البلد

والمراد إذا مدح أنه لا نظير لها ولا أخت معها فالنعامة تطيق به الشقاء فأعابها ومن الذم  
قول الآخر

إن أبا نضلة ليس من أحد • ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الإسلام جماعتهم ويقال تفرى بيضة الأرض عن بني فلان إذا تباينوا وكثروا

(لو كان يشكي إلى الأموات ما بقي الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكائي وسأكنه • قبر بسنجار وقبر علي قهـد)

يقال شكوته فاشكائي كما يقال طلبت منه كذا فاطلبني والكمد هم وسرن لا يستطيع مضاهوه  
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كديكم كذا وأيته كمد الوجه إذا بان به  
أثر الكمد والكمد الحزن كما داو يروى لأشكائي بآلة والآلة البكاء والعويل ومن روى  
وسا كنه قبر بسنجار فانه قدم المعطوف وهو وسا كنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار  
ومثله

الابا نضلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام

وإنما يحسن هذا إذا كان العامل مقدماً وهو في الفعل والقاعل أكثر منه في المفعول فاما  
المجرور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول مررت وعمرو بزيد إذا كان فيه تقدم المعطوف عليه  
وعلى العامل فيه

• (وقال رجل من خنم) •

خنم اسم قبيلة غير مصروف ود في الأصل اسم بهير وثلاثة تطلق الجسد بالدم ويقال إنما  
سميت بذلك لأنهم قحروا به يرافقتهم وأبدمه وقحالهوا فخنم على هذا في الأصل فعل ماضٍ



كدرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدرا حذفت منه الهاء عند النقل وأصله  
خنعة ومن آيات الكتاب

وما هي الا في ازار وعلاقة \* مغار ابن همام على حتى خنعة ما  
(تَمَلَّ الزَّمانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّدٍ \* مِنْ آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

اول الكامل والنافية متداولة النمل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والتصري يد تقلل  
الشرب يقال انا مصرد اذا كان ما يحويه دون الري

(مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَّتْ \* نَبْكَاءُ تَلَوَى بِالْكَنِيفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض يدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في المجرور على هذا  
قول الله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا المن آمن منهم الا ترى انه  
أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيذا لبدال وتنبيه على ان الثاني من  
الاول والفياض الكثير السيلان وهو يناء المبالغة والنكباء كل ريح تنسكب عن مهاب  
الرياح الرابع واذا كثرت النكبات واشتد هبوبها شمل القحط والانكسب البعير وغيره كانه  
يمشي في شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد الذي جعل له اصاصد  
احكاما هو الاصاصد عتبة الباب والجمع الاصاصد وفسر قوله تعالى انهم عليهم مؤصدة اي مطبقة  
وقيل المؤصدة الفناء والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالأفضل تناولا لا تقليل  
فيه فذهب منهم بكل رجل معنى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجعدى  
سأنتقى عن اناس هلكوا \* شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله في شيء وانما يريد من عليهم دهر مديد شرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا وأولئك

(قَالِ يَوْمَ أَضْحَقُوا الْأَمْتُونَ وَسِبْقَةَ \* مِنْ رَأَيْحِ عَجَلٍ وَأَخْرَمْتُ قَدِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا  
وهو اليوم رئيس بل قد ذكر اليوم لانصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضي منهما والحاضر  
والوسيلة الطريقة ونسب هذا الكلام على ان الدهر بعد جاز على عادته المستأنفة معهم في الاخذ  
منهم والذهاب بهم

(خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدٍ \* وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ)

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كانه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود  
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر

وضبع الدهر عليهم بركة \* فأرام لم يغادر غير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة في حال لان من استصلح لها أوز كرفي  
عداد الرؤساء اذا عدوا ما قوا وجاز أن يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل أو ان سيادتي اي  
سدت ولم اسود بعد

• (وقال محمد بن بشير الخارجي) •

في نسخة يسير الخارجى وفيها يسير فعيل من اليسر وبشـ يه والوجه والخارجى مذهب الى  
خارجة

(نَمَّ الْفَتَى فُجِعَتْ بِهِ اخْوَانُهُ • يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْاَيَّامِ)

ثانى الكامل والقافية متواتر المحمود الذى يطلبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كانه  
قال نعم الفتى فنى فُجِعَتْ بِهِ اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل  
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه كان نعم العبد  
أيوب والم حذف في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهورا لسان معلوما وارتفع الحوادث  
بفعلها وفعلا فُجِعَتْ

(سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِأَيِّهِ • طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُؤَدِّبُ الْخُدَامِ)

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ • لَمْ تَدْرَأَيْهِمَا ذُووِ الْاَرْحَامِ)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم عن شاركه في نسبه حتى كانه شقيقا منه  
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديق وشقيقه الى الحسنين وفائدتهم  
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدرايهم ما ذوو الارحام وفي معناه قول الآخر  
فما زال في اكرامهم واقتفاؤهم • والطائفهم حتى حـ بهم اهل

• (وقال أيضا) •

(طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بَوَّجْهِي وَلَيْتَنِي • قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ)

ثانى الطويل والقافية متداركة يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى بذلت وجهي كانه  
تولى الطلب بنفسه وابتهـ ذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطالب في مفعول طلبت ومفعول  
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يذل وجهي فلم  
اذله وليتني قعدت فلم ابغه ولا يمنع أن يتعلق الباء من قوله بوجهي بأدرك وهو المختار عند  
أهملنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم أدرك بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن  
يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الافعال المجمعة وهي طلبت وأدرك وقعدت ولم ابغ  
والمعنى بعدم موت سائب

(وَلَوْ لَمَّا الْعَانِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ • نَوَى غَيْرَ قَالَ أَوْغَدَا غَيْرَ خَائِبِ)

اتعصب غير على الحال وأشار بالعاني الى الحسن يقال عفاه واءتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه  
اي أعطاه ومعنى غير قال اي غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واوغدا قالوا يريد ووغدا ووجعني  
الواو كثير والسائب الذى يطلب ولا يجداى يرتحل وهو غانم

(أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا سَ غَدَايِهِ • إِلَى الْعَدَمِ إِذَا دَرَجُوا فِي السَّائِبِ)

موضع ماذا ادرجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذا بمنزلة اسم وادرجوا



من تمامه والمعنى أقول مثلهما فاعمل من اعياء الامر فاقن بالياس اى رجل ادرج في الكفن  
والغادون به الى اللحد لا يعاون وقوله اناس الالف فيه زائدة بدل قواهم اناس وآناسي وأنس  
واذا كان كذلك فقولهم ناس منه أيضا والالف زائدة وقاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان  
لقطة الناس ليست من أناس في شيء وان الالف فيه منقلبة عن حرف أصلى فقد اخطأ  
والسبب أصلها الشقة البيضاء

(وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ كَبُ كَارِهَا \* عَلَى النَّعْشِ اعْتَاكَ الْعِدَا وَالْأَقَارِبُ)

العدا هنا الغريبا وانتصب كارهها على الحال من سيبكب وموضع على النعش منصوب على  
الحال عما في قوله كارهها ويجوز أن يكون صفة لكاره كأنه قال يركب كارهها أصلا على النعش  
اعتاك العداء وما وقال الخليل قوم عداء بعداء عنك وغر باعداء أيضا والعداء  
البعد نفسه

(وقال دريد بن الصمة) \*

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم  
الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أدرد على الترخيم يقال رجل أدرد  
وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصاريض على دردره ومنه أبو الدرداء غير  
أن دريد تحقير أدرد على الترخيم ويقال إن يجوز أن تأتي بقل صبيبا فشاها ذلك فعمدت  
الى حرقها فها وارتد ذلك تقربا به منه فقل لها الفقى اعيتنى يا شرفك فبدر درهكذا  
رواية البكوفيين والبصريون يقولون بدردوراي رغبته عنك ولان اسنانه فكيف وانت بلا  
من والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحْنُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابُ عَارِضٍ \* وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمُ شَهْدَى)

الثانى من الطويل والقافية متساوية عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض  
وعبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى أبا أوفى وأباز فافه وأبافرغان وأفرغان وعبد الله كان  
أسودا خوته فغزا ببني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل  
بهمرج الأولى فغنه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا خلف انه لا يريم حتى  
يقسم فلحق بهم عيس وفزارة وأشجع وجأرا ووقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله  
وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله • فحنت اليه والرماح تنوشه • ويقال نصته  
ونصته له نصا ونصيحة ونصاحة ونصاحية وهو ناصح الجيب اى ناصح الصدر والقوم شهدى  
يعنى شهدى على نصي ايهم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا إِنِّي مَدَجَجٌ \* سَرَاتُهُمْ فِي الْقَارِيَةِ الْمُسَرَّةِ)

ظنوا اى ايقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السلاح من الدجج وهى شدة  
الظلمة لان الظلمة تستر كل شئ فلما استر نفسه بالسلاح قيل مدجج وقيل انه من الدجج وهو المشى  
الرويد والتام السلاح لا يسرع فى مشيه وسراتهم خباياهم وعنى بالانارضى المسرد الدروع

والسردي تتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحلق في التسج ولذلك قيل في الأشهر الحرم ثلاثة  
سردو واحد فرد وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وبما أشبهها من عمل الحلق لأنه يسرد  
في ثقب طرفا كل حافة بالمسمار وفي القرآن وقد روي السرد أي اجعل المسامير على قدر خروق  
الحلق لا يغلظ المسمار فيخرق أو يدق فيفلق والمعنى أني نصحت لهم - م وهم لي حاضرون يستمعون  
نصيحتي وقلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون فاسبوا الظن بهم اذا تمكنوا منهم أو ايقنوا  
لان الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون انهم ملائكة ربهم  
(فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي \* غَوَّيْتَهُمْ وَانْتَنِي غَيْرَهُمْ هَتَدِي)

كنت منهم من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وان الشأن واحد وهم يقولون في النفي  
أيضاً لست منه أي انقطع ما بيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر  
فاني لست منك ولست مني \*

(أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ الْوَيْ \* فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ الْأَضْحَى الْغَدِ)

أمرى يجوز أن يريد به المأمور ويكون الأصل أمرتهم بأمرى فحذف الجار ووصل الفعل  
بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرت وجاء به هنا كبد الفعل وقوله بمنعرج الوي تحديد  
وتوقيت ويقال رشد يرشد رشاداً ورشداً ورشد يرشد

(وَهَلْ أَنَا أَلَمِنْ غَزِيَّةٍ أَنْ تَوْتُ \* غَوَّيْتُ وَأَنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةٍ أَرُشِدُ)

هل في مذهب النفي ولذلك تبعه إلا كأنه قال ما أنا إلا من غزية في حالي النفي والرشاد وغزية  
رهطه

(تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَلِيلَ فَارْسَا \* فَكُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَاكُمُ الرَّدَى)

أي أعبد الله ذلكم الهالك وانما دعاه الى هذا القول أمر ان أحدهما سوطن الشقيق  
والثاني انه علم اقدامه في الحرب

(بَحِثْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ \* كَوَقِعِ الصِّبَا صِي فِي النَّسِيجِ الْمُدَدِ)

التناوش التناول ويروي والرماح ينشئه ويروي يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقه وشقته  
نوشة قاطعته والصبيبة شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه يقول أيت عبد الله  
والرماح تتناولها ولها خشخشة ووقع كوقع صباصي الحائك في ثوب ينسج

(وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ \* إِلَى جِلْدٍ مِنْ مَسْكٍ سَقَبٍ مُقَدَّدِ)

ذات البوناقة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فتقرأ به أي كنت من الولد عليه مثل ذلك  
كانه انتهى الى أخيه وقد فرغ من قتله وعزق كل عزق والجلد ما جلده من المسوخ والبسر  
غيره تشبهه أم المسوخ فتدري عليه والمسك الجلد لأنه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم

(فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَلِيلَ حَتَّى تَمَقَّقَتْ \* وَحَقَّى عَلَانِي حَالُكَ الْاَوْنِ اسْوَدِي)



ويروى أسود على الأقواء وأسودى يريد أسودى كما قيل في الأجر أجرى وفي الدوائر دواى ثم  
خففت ياء النسب بحدف أحدهما وهو الأول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

(قَالَ امْرِئُ امْرِئٍ آمَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ \* وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ)

قَالَ امْرِئٍ اتصابه على المصدر لأنه من غير اللفظ الأول واستجازه لأن المطاعنة قتال أى  
قاتلت عنه قتال امْرِئٍ بـسمة قتل في نصرة أخيه أعلم بان المرء ميت لا محالة

(فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ \* فَأَمَّا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ)

خلى مكانه مضى أسبيله ووقاف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذى لا يصيب اذ رعى يقول  
فان كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافا فى الحروب ولا ضعيفا اليد جاهلا بالرى

(كَيْشُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ \* بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَاتِ طَلْعُ الْفَجْرِ)

كيش الأزار مثل فى الجسد والتشهير والكمش والكيمش التفتيف السريع الحركة يقال  
انكمش أى تخفف واسرع وأضاف الكيمش الى الأزار على المجاز كما يقال عفيف الحزوة  
واقى الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصفه بالتشهير وبعيد من الأقات يريد أنه لا دأبه وهو  
سليم الأعضاء

(قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ \* مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ)

يريد بقوله قليل التشكى نفي أنواع التشكى كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى فقل لا ما يؤمنون  
وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للتوابع تنزل بساحته وانه  
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أجداد الناس فى غده

(تَرَاهُ خِصَّ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ \* عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ)

مثله قول الآخر \* يابس الخنيز من غير يؤس \* يصفه بقلة الطعم مع اتساع الحال وطاعة  
الزاد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد الممد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته أو منته  
سمت العتيدة التى يكون فيها الطيب والعتد بكسر التاء وفتحها الفرس المعدل للمهمات  
والذكر والأتى فيه سواء

(وَأَنَّ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ \* مَسَاحًا وَاتْلَقَ مَا كَانَ فِي الْيَدِ)

أى وان افقر زاده مساطقة بنفسه انه سيخاف ما يسمح به أو يريد انه يزداد مساحا فى الاقتار  
لتدل على شدة كرمه

(صَبَا مَا صَبَا حَقِّي عِلَّا الشَّيْبُ رَأْسُهُ \* فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعَدِ)

يجوز أن يكون صبا الأول من الصبي وصبا الثانى من الصبا بمعنى الفتاة فيكون المعنى تعاطى  
اللهو والصبي مادام صبيًا قلما كتمل وظهر فى رأسه الشيب لى الباطل عن نفسه ويجوز أن  
يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علا الشيب وما صبا فى موضع الطرف على

الوجهين جميعا أي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعده من بعد بعد اذا علمت  
(وَطَيْبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ • كَذَبْتُ وَلَمْ أَجْزَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)  
انني في وضع الفاعل لطيب ونفس القصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يخفه  
بأدون جفاء

\*(وقال أيضا)\*

(نَقُولُ الْآتِيَنِي أَخَاكَ وَقَدَّارِي • مَكَانَ الْبَكَالِ كُنْ يَنْتُ عَلَى الصَّبْرِ)  
أول الطويل والتنافسة متواتر قوله مكان البكاليان استحقاق أخيه البكا عليه وقد قصر  
البكا وهو يدو يقصر ومثله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيت • عليه ركن ساحة الصبر أوسع  
(فَقُلْتُ أَعْبَدَ اللَّهُ أَبْنِي أُمِّ الَّذِي • لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ)  
كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به اعبد الله أم المدفون في القبر الاعلى قتيلا أبي  
بكر بن كلاب ولا على يريد الاشراف ويجوز ان يريد الاعلى في مكانه وموضعه واتصب عبدا  
الله بابي وقتيلا على البديل من الذي

(وَعَبْدِي غَوَتْ تَحْتِ الْجُلُودِ حَوْلَهُ • وَعَزَّ الْمَصَابُ حَتَّى قَبْرِي عَلَى قَبْرِ)  
قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أهيهم ابني  
وقد كثروا وتوله وعز المصاب يروي برفع المصاب والمصيبة ويرفع حثو على انه بدل منه  
ويكون مفعول عز محذوفا كأنه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبري على قبري حصول  
الواحد في أثر الواحد يروي جنو قبر واستعمال الجشوه هنا مجاز لان القبر لا يجنو والجشوة  
من التراب وغبه ما جمع وبه سمي القبر جنوة وروي به ضمهم وعز المصاب حثو قبري على  
الجشوة والقبر والمعنى سلى المصاب أو تنسه عن البكا كما في المصيبة عليه ويكون كقول الآخر  
فقد جعلت نفسي على الثاني تنطوي • وعيني على فقد الصديق تمام

(أَبِي الْقَتْلِ الْآلِ صَمَّةٌ أَنَّهُمْ • أَبَوَا غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)  
هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام وقوله انهم أبوا غيره يشبهه قول الآخر  
• ومأمان مناميت حثف الله • وقوله والقدر يجرى الى القدر يريد كما قدر والقدر القتل قدر  
القتل اهيهم وفي العرب ثلاثة يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك بن الحرث بن معاوية بن بكر  
بن هوازن القائل

جاءنا الخيل من تغليب حقي • أصبنا أهل صارات فرقد  
ولم نجيب بن ولم تشكل ولكن • فجعلناهم بكل انهم جعد  
الا ابلغ في جشم بن بكر • فان يان ما تبغون عندي  
والصمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الاكبر وهو أبو دريد وهو القائل

قوله وروي به ضمهم الخ أي يتصب المصاب ويرفع حثو



واعددت للعرب حيشانة • ورجباطويلاوسينا صقيلا  
والصحة بن عبد الله بن طفيل بن قرعة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الطبر بن فشير القاتل  
فلما رأينا قلة البشر اعرضت • لنا وطوال الرمل غير ما البعد  
واعرض ركن من سواج كانه • لعينيك في آل الضحى فرس ورد  
(فأما ترى لاتزال دماؤنا • لدى واترىسمى بها آخر الدهر)

القائم فاما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا الى آخر البيت في موضع المفعول اتريشا  
ولدى واترافظه واحد والمراد به الكثرة وآخر الدهر ظرف والعامل فيه لاتزال دماؤنا لان  
المعنى اما ترى لاتزال دماؤنا أبد الدهر لدى واترى بن سعون بنهم ولا يجوز أن يكون العامل فيه  
يسمى بها لان فيه ايها اما انهم لا ينالون الوتر من الوتر بن سريعا وانهم يسعون بدماؤهم أبد  
الدهر اي لدى واترى بن يقول ان ترى شأنا أبدا دماؤنا ناعذ من قتاله قتله لا يطلبنا بدمه ويسمى بها  
يطلبه من دماؤنا

(فأنا للحم السيف غير نكير • ونلحمه حيناً وايس بنى نكير)

غير نكيره اتصب على المصدر أو كثر ما يستعمل نكير بغيرها والنكير والنكير كالعذر  
والعذر ومثل هذا المصدر يؤكده الكلام الذي قبله ويجرى مجرى حقا وما أشبهه ويجوز أن  
تكون الها من النكير للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل في كانه قال ونلحمه فيما يتصل من  
الاقوات وايس يريد حيناً من الاحيان وان روى غير نكيره على أن يكون الضمير منه يعود الى  
السيف في كانه قال غير من كونه فيجعله حالا للحم فايس يجيد لان القصد الى تأكيد الكلام  
بهذا المصدر في كانه في آخر البيت قوله وايس بنى نكيرنا كيد لما قبله كذلك يجب أن يكون  
غير نكيره هكذا في مقابل الصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وحصول تاء التانيث في غير  
نكيره لا يجب أن ينكر كما لا ينكر في توافهم معرفة ونكيره وكما لا تنكر الالف في آخر ذكرى  
وعذرى يقول اننا فخطا طربا نقتل ونقتل وايس ذلك فينا ومنابعه نكير

(بغار علينا واترى بن فيشتنى • بنا ان اصبنا او نغير على وتر)

اتصب واترى بن على الحال من الضمير في علينا وقوله او نغير على وتر اي على وتر انما عندهم

(فسمنا بذلك الدهر شطرين بيننا • فبايتقضى الاوتن على شطر)

اتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالا على معنى  
قسمناهم تحتلوا فوق الامم موقع الصفة لما تضمن معناه كانه قول طرحت متاعى بعضه على  
بعض كانه قلت متفرقا والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا  
يتقضى شئ منها الاوتن فيه على أحد الحدين اما علينا واما لنا

• (وقال تابط شرا) •

يذكر انه خلاف الاحمر وهو الصميم وقيل قال ابن اخت تابط شرا قال النوى وعمابديل على انها

خلف الأحمر قوله فيها أجل حتى دق فيه الأجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا  
قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الاعرابي  
قد يتغلغل الى أدق من هذا القضا ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع لكن  
من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندي قال مما يدل ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سماعا وهو  
بالمدينة وابن تابط ثمران سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمى به في غار يقال له رخنان وفيه  
تقول أخته تربيته

نعم الفتى غادرتم برنجان \* بنات بن جابر بن سفيان

\* من يقتل القرن ويروي الندمان \*

(ان بالشعب الذي دون سلع \* لقتل لادمه ما يطل)

أول المديدو القافية متواتر سالت رأسه أي شقيقته وقوله دمه ما يطل من صفة القتل والمعنى  
انك ممن طلب ناره فدمه لا يذهب هدر او اطل مطل الدم والدية وابطالهما

(خلف العيب على دوى \* أنا بالعيب له مستقل)

العيب الثقل والمراد به هنا طاب دمه وانما معى الثقل عبا لانه من عبأت المتاع عبا فهو  
كالنقض والنقض

(ووراء الثأري ابن أخت \* مصع عقده ما تحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقده ههنا تقع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجملة صفة  
لابن أخت وقدم عليه المصع لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المفرد ويعني بوراء  
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطررق برشح مما كما أطشرق أفعى ينقث السم صل)

والرشح كالعرق والنثث كالقذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصل

(خبر ما نابنا مصمئل \* جل حتى دق فيه الأجل)

يعني بالخبر نعي المتوفى ومصمئل شديد والأجل تأنيثه الجلي والالف واللام بدل من الاضافة  
الناتبة عن من في قولهم هو أجل من كذا ومعناه الجليل

(برني الدهر وكان غشوما \* بأبي جاره ما يذل)

قوله بأبي الباء دخلت لنا كيد زائدة كانه قال برني الدهر أي ويجوز أن يكون عدى برني بالباء  
لما كان معناه فجني ويكون من باب ما عدى باله في دون اللفظ كقوله

اذا نغنى الحمام الورق هيبنى \* ولو تعزيت عنها أم عمار

وجار ما يذل من صفة الابي وقوله وكان غشوما يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

(شامس في القر حتى اذا ما \* ذكبت الشعرى بهر وظل)

قوله كالتقص والنقض  
منسبط الاول بفتح النون  
والثاني بكسرها



أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من لجأ اليه فى القرو وجد كاشمس الذى تدنى المقرور  
ومن لجأ اليه فى القميط وجد لديه بردا وظلا

(يَا بَسُ الْجَنَّةِيِّينَ مِنْ غَيْرِ بَوَسٍ \* وَنَدَى الْكَافِّينَ شَهْمٌ مُدِلُّ)

يريد انه يؤثر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذى كى الحديد والمدل هو  
الواقف بنفسه وبآلاته وعدته

(ظَمَاعِنُ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا \* حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ

غَيْثٌ مِنْ غَامِرٍ حَيْثُ يَجْدَى \* وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتَ أَيْلُ)

الابل المصمم الماضى على وجهه لا يسالى مالى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق  
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القوس ساطبا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم  
على رجليه ويرفع يديه

(مُسَبِّلُ الْحَيِّ أَحْوَى رَقْلٌ \* وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعَ أَرْلُ)

منهول مسبل محذوف والزلل خفة العجز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أخذ من اسبال  
الازار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجردون ذلك فى حال الدعوة والامن فاما فى  
الشدة وعند الحرب فانهم يدحون الرجل بالتشهير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان  
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شعرا  
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوفرون لهم ويصفون الشاب بحسن الامة

(وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى \* وَكَلَّا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَانَ كُلُّ)

الارى يراد به العمل وان كان فى الاصل عمل التهل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا  
مبتدأ كانه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا يتجه له مبتدأ ومثله زيدا  
ضربت ألا ترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ)

اتصّب وحيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوحيد وتا كيد للوحدة

(وَقَتْنٌ هَجَرُوا نَمَّاسِرُوا \* لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلَاوَا)

فتموج قتي ولام قتي بابدالة قولهم قتيان لكنه بناء على مصدره وهو القتوة وهذا المصدر  
انما جاء على هذا عوضا من جعل نبات الواو على الباء كثيرا فكأنهم أرادوا أن يحملوا ما هو على  
الباء على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجروا ساروا فى الهابرة يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد  
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلوا هو جواب اذا انجباب صار جوابا بالرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ \* كَسَفَى الْبَرَقُ إِذَا مَا بَسَلُ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

(فَادْرَكُوا الشَّارِمِينَ مِنْهُمْ وَلَمَّا • يَخْرُجُ مَطْمَعِينَ إِلَّا الْأَقْلُ)

(فَاخْتَسَوْا أَنْفُسَ نَوْمٍ فَلَمَّا • هُوَ مُوَارِعَتُهُمْ فَاشْتَعَلُوا)

وعنه جواب لما وارتفعوا جدوا في المضي يقال رجل مشغول أي جاد خفيف

(فَلَمَّا قَلَّتْ هَذِيلُ شَبَابٍ • لَمَّا كَانَ هَذِيلًا يَقُلْ)

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو وبما كان يؤثر من قبل في هذيل والشباب أحد الشيء ويقال أشبه الرجل إذا أتى بالولد فيجاء بصير له بهم أحد حديد كشبه الاسنة ويقال أيضا أشبهت الرجل إذا وجدته له شبة ويجوز أن يكون شبة وهو اسم العقرب من الشبالا برتها

(وَبِمَا أَرْكَهَا فِي مَنَاحٍ • جَمَّعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ)

وبما أركها معطوف على بما كان والجمع مناح سوء وهو الأرض الغليظة وباطن الخف يقال له الأظلم ومعنى ينقب يحفر والمراد فيما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَبَّهَا فِي ذَرَاهِمَا • مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَيْبٌ وَشَلْ)

(صَلَبَتْ مِنِّي هَذِيلٌ يُخْرِقُ • لَا يَمْلُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا)

(يَنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا • نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلْ)

الصعدة القنطرة تنبت مستوية وجمعها صعديات بفتح العين لأنها اسم ثم قيل في المرأة المستوية القائمة والأتان الطويلة صعدة وهي وصف لها وما يجمع حينئذ على صعديات بسكون العين لكونها صفة

(حَاتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا • وَبِلَايَ مَا أَلَمْتُ تَحُلْ)

قوله ما ألت يجوز أن تكون ماصلة ويجوز أن تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد بلاي أي يبطئ ألت حلالا أو الماص لها حلالا والامام الزيادة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى حصلت عندي

(فَأَسَفَنِيهَا بِأَسْوَادِ بْنِ عَمْرٍو • إِنْ جِئْتَنِي بَعْدَ خَالِي تَحُلْ)

الخل الممزول وقوله يا سواد بن عمرو جعل سواد وقد رخمه عن سواده بمنزلة ما جاءنا وما لم يحذف منه شيء فجعل سواد ابن بمنزلة شيء واحد وبناء على القبح فالقصة في سواد البناء ولك أن تزويه يا سواد بن عمرو والضممة فيه ضمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو

(تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هَذِيلٍ • وَتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ)

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب وأصل التهلل والاستهلال في الفرح والصباح وليس قول من قال تضحك بمعنى تبيض بشي



(وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا • تَخْطَأُهُمْ فَتَسْتَبِلُ)

ويروى تم فو بطاناي عني بعناق الطير أكلة اللحمان وعافية الجليف وهفت تم فو عني قاطر  
يقال هفت الصوفة في الهواء إذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق  
يرشح موتا زعم سيبويه أن أكثر ما يستعمل أفني اسم فيجب على هذا أن تنون أفني في هذا  
البيت والناس ينشدونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على أنه عندهم كلامهم  
لا الوصف قولهم في الجمع الأفاغى ولو كان الوصف غالباً لم يسهلوا فاعو في الجمع كما قالوا أفني  
وقنوا ونما هو مقلوب كأنه أفروع من فوعة السم وهو حذنه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا  
ونفني الرجل إذا تنكر للقوم كأنه صار كالأفني قال

رأته على فوت الشباب وأنه • تقعي لها الإخوان وأنصيرها

وقوله شامس في القرأى ذو شمس وانما يصفه بالكرم رنة الخو قول الآخر

مخنة في الشتاء باردة الصبي • فسراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لأنهم يصفون ذا النعمة بذلك  
وانما يمدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في الشدة والند وعند الحرب فانه يمدحون  
الرجل بالتشمير وإذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعا وأحوى الذي به حوة  
وهو سواد في الشفتين محمود والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب  
والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملا في أحوى ويراد به مسبل شعرا أحوى أي أسود لأنهم  
كانوا يوفرون لهم ويصفون الشباب بحسن اللامه قال نزار

اذلتي سوداء كالعقباد • كلمة كانت على مصاد

ويدل على توفيرهم الشعر مورانهم كانوا إذا أمروا الفارس من المذكورين جزوا ناصيته  
ليقتصروا بذلك قال الشاعر

وما زال معروفا لنا في قديمنا • قتال ملوك واجترار نواص

والسمع ولد الضبع من الذنب والازل الاربع وهو المسوح المجزوه يصفون الرجل بذلك  
ويكرهونه للمرأة قال نصيب

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا • كفاها أن يلا ثبم الأزار

وما في قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذي بعده في معنى المصدر  
وألت أي قاربت قال الشاعر

فأنك ميت كد الحباري • إذا زارت لأيفة أو لم

أي مقارب ومنه قيل غلام إذا قارب الحلم

• (وقال سويد المرادي الحارثي) •

أبو هلال ويقال سويد المرثي - ويد تصغير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرثد وهو في  
الاصل مصدر مرثد المتاع به منه فوق بعض أي نقضته ولما سمي بالمصدر كسر به والتسوية فاما  
المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من محقره كامتناعهم من تكسيره

(لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَيْتُ بِأَرْفَعِ صَوْتِي \* نَعِي سَوِيْدَانِ فَارِسَكُم هَوِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروي ان صاحبكم هوى أى رئيسكم وفارسكم أى  
أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال فى نعي الناعي حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقه فى  
ثباته فقال

(أَجَلَ صَادِقًا وَالْقَاتِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي \* إِذَا قَالَ قَوْلًا انْبَبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى)

أى قلت صادقاً وأجل هو التحقيق الاخبار كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق  
ثم زاده ثناء فقال والقاتل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم فحذف الباء وصل  
الفعل فانتصب صادقاً فاعلى الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقاتل الفاعل  
عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفع به كأنه قال وهو القاتل الفاعل والنصب أحسن وأجود  
ومعنى انببط الماء فى الثرى أخرجه ويقال ينبط أيضاً ومعناه انه اذا قال فعل - ل واذا وعد أعطى  
ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذى لا يكف حتى ينبط الماء

(فَقِي قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ \* سَوَى خُلَاسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى)

لم تعنس أى لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استثناء منقطع والخلسة بياض فى سواد  
وقد أخلص رأسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا خلابة والقيل  
المقبل الشباب

(أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ فِيهَا \* يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى ولكن حين انتهجت الحرب جاء ما فكان الحرب أشارت  
اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يققع بالاقرب يجوز أن يريد بالقعقة صوت  
شدة صدره وقد يسمع من صدر العادى النهم ويجوز أن يكون المراد به قعقة السلاح الذى  
كان عليه وقوله أول من أتى يجوز أن تكون من نكرة كأنه قال أول فارس طلع فيكون أتى  
صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول اثنين وتكون من موحدة اللفظ  
بمجرع المعنى وانتصب أول على الحال فى الوجهين جميعاً والعامل فيها جاءها أو يققع

(وَلَمْ يَجْنِ الْكُنَّ جَنَّاها وَابَهُ \* فَأَمْسَى وَأَدَامُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى)

أدام أصله أَدَاهُ والالف الثانية همزة أبدات من العين فى الاصل والمعنى أعانه ويجوز أن  
يكون من الاداة أى جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء فى قوله نعى سويدي يقولون جاء  
نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلاً فى معنى فاعل واما أن يكون كالمصدر كأنهم  
يريدون صاحب نعيه

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بِنِ فَعَيْنِ) \*

يجوز ان يكون فعين تحقيراً فعين من القعن وهو قصر فى الالف فاحش رجل أقعن  
وامرأة فعنا



(أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ أَنْ جِئْتَهَا • مَا أَنْ أَحَاوَلَ جَعْفَرُ بْنُ كَلَّابٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذاعة بن مالك بن نصر بن قعين قال أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غير هذه وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم خو وأمرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيع بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ورده إلى الحلي فأنام ربيعة أبو ذؤاب فافتداه بنو يربوع فاعلموا أنه ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالابل الموسم وتختلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يوافق بالأسير فلما لم يرب ربيعة ربه عاقدرا أنه علم بقتل أبيه فقتله فرتاهم هذه الأبيات وسارت عنه وبافت يربوعا ففعلوا أن ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن نعلبة بن يربوع رهط عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما أن أحاول جعفر بن كلاب يجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أراد

(أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمُودَةَ يَنْتَنَا • خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُتَجَابِ)

الهوادة اللين والثوب السحق وصف بالمص - دركان البلي مصقه واليمنة نوع من برود العين والمتجابه المنشق والمراد أباغهم أنه لا صلح ينشأ ولا هوادة وقوله أن الهوادة في موضع نصب على أنه مفعول لا بلغ

(أَذْؤَابَ إِنِّي لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَقْمِ • لِلسَّيِّعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْإِجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروي لم اهبك ولم أهتك أي لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبك للقوم ولاقت للشراة والبيع بعد ذلك وقيل قوله للبيوع يريد أني لم آخذ الدية فكنت بأفعالك كمنع الجلب من الأموال إذا سبقت إلى الحضر ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلوس إنما المراد لم أترشح ولم أتباع على ذلك قوله تعالى إذا قم إلى الصلاة

(أَنْ يَقْتُلُوا فَقَدْ تَلَّكَ عَرُوسُهُمْ • بِعَتِيبَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابِ)

أي أن يتجهوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

(بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ • وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَعْتَابِ)

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن أن الدنيا لما فتمت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملغ على أهله وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعني اللهم صليب واتصّب فقددا وكلابا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا أي حق واشتد وبه قولون أنجبني فيقال أمز ما أي ملق ما

• (وقال الحرث بن زيد الخليل)

(الْأَبَكْرُ النَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ • أَخِي الشُّوَّةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحِلِّ)

أول الطويل والقافية متواترة بكرة يجوز أن يكون معناه ابتداء لأن البكور أصله ذلك ويجوز أن يكون بمعنى جاء بكرة والشوّة الغبراء التي تم فيها الرياح والارض بابسة فيهمج الغبار

وصاحب الشئوة الذي يفرغ اليه فيها

(قَالَ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ وَأَوْسًا قَاتِنِي \* تَرَكْتُ أَبَاسُفِيَّانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فقطعنه فانكسب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

(فَلَا تَجْزِي يَوْمَ أَوْسٍ قَاتِنُهُ \* تُصِيبُ الْمَنَآيَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذو نعل أي كل حاف وناعل لكنه لما وحده اسم الفاعل لم يبال أن يكون أحدهما بذى وهذا يبين أن قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حيض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً \* كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ الْخَلِّ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وكذلك العصاية من الناس والطير والخيل وذو كرا الحشف أزواجه أي لم تقبل الديه تمرا وقبل لم تقبلها ابلا فتشجع بالبانم التمر قال أبو هلال هذا أصح لأن طيننا أموالهم الخلل والدية من الأبل

(وَلَوْ لَا الْأُمِّي مَاعَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً \* وَلَكِنْ أَذَامَا شَدْتُ جَاوِبِي مِثْلِي)

جواب لو لا ماعشت في الناس بعده ونائب عن خبر المبتدأ وهو الأمي كأنه قال لو لا الأمي مانع لي لماعشت في الناس بعده قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات أن عمر بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأباسفبان ليس بالهاشمي ولا الأموي إلى البادية يستقرهم فن لم يقرأ شيئا ضربه فانهى إلى بني تميم أن فاستقرأ أوس بن خالد بن عمرو ابن عم زيد الخليل فلم يقرأ شيئا فاضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام أوس تندبانه فاقبل سويث بن زيد الخليل حتى دخل على أبي سفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الآيات

\* (وَقَالَ أَبُو حَبَالٍ الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ) \*

البراء في اسم الرجل يجوز أن يكون مأخوذا من قولهم أنا براء منك أي برى أو من قواه سم لا تحريه في الشهر ليلة البراء قال

يَا عَيْنُ بَكِي عَامِرًا وَعَبَسًا \* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْصًا

والربيع ما نتج في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه والصيف ما نتج في الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع الغزاة في أيام الربيع قال أبو هلال أبو حبال هكذا رويته في الأصل وهو تصحيف وانما هو أبو الحنالك بالنون والكاف

(أَبْعَدْبَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا \* أُرِجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ اجْزَعُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بعد دلفظه لفظ الاستههام والمعنى معنى التوجع والاستههام يطلب الفعل فيقول أريج الحياة أم اجزع من الموت بعد أخواني الذين انقرضوا

(ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ \* بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءَ وَأَمْنَعُ)



في قوله -م- كنت اعطى ما اشاء -ذف- ولو اتى به على حسده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء  
اعطاه وامنع ما اشاء منه والماء ولات تحذف كثير الان القرائن تدل عليها

(أُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّعَاوِرِ زَيْنُهُمْ \* وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَعٌ ثُمَّ أَصْبَعٌ)

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش به اى  
ذلت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(لَعَمْرُكَ أَتَى بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ \* عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لَمُتَّجِعٌ)

على دلال واجب اى له ان يدل على وان احتمل

(وَإِنِّي بِأَمْوَالِي الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي \* وَلَا ضَائِرِي فَقَدْ أَنَّهُ لَمَمْتَعٌ)

اى مبقى يقال امتع الله فلا فائدة لان اى ابقاه ليستمتع به واصله من المدة والزيادة ومنه امتع النهار  
وذلك قبل الزوال

\*(وقال مطيع بن ايام في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والدام)\*

وهو من اهل الكوفة وكان يديم يحيى بن زياد لا يكاد ان يفترقا

(يَا أَهْلَ بَكْوِ الْقَائِي الْقَرْحِ \* وَلِلْدُمُوعِ السَّوَاكِبِ الشُّفْعُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكوا القاي لان التشارك ادل على تجلبل  
القبيلة كما ان التامى اجلب للتخفيف مما به قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في  
العذاب مشتركون ويقال قرح النسي يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقرح وقرح والقرح قبل هو  
البري يرمى بالفساد

(رَا حَوَائِجِي وَلَوْ طَاوَعَنِي إِلَّا قَدَارُ لَمْ تَبْسُكِرْ وَلَمْ تَرَحِ)

لم تبسكرو لم ترح دني الاقدار اى لتركته فلم يفارقني غدا ولا عشا

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِّلْمَدْحِ)

قوله يحسن البكاء اليوم صفة له فيقول ياخير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان اولى به  
لمن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل أحق له امة فقد

(قَدْ ظَفَرَ الْحُزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ \* أُدِيلَ مَكْرُهُنَا مِنَ الْقَرْحِ)

قوله من القرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

\*(وقال ايضا)\*

(قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دُلُّوحِ \* تَسْعُ مِنْ وَابِلِ صُوحِ)

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيمارعد فكانت كما كانت تمن  
برعدا الى شئ كمنبنا الفاقة الى وطنها ودلوح ثقب له يقال مر البع يريد ملج به الى شئ

متناقلا والسحابة تدلح من كثرة ماثها وقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السحرة للعناية ومرة للوابل والوابل يكون مصبوبا لاصبا وما فائدة من وابل قلت ان فائدة من الابداء كانه جعل اول السقياء وبلاوهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع بالشئ له الاترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سئل مقع والسيل لا يعلاب به الشئ واذا كان كذلك فالسح من العناية حقيقة والسح من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان يكون سح من باب فعلته ففعل فقد حكى الخليل سح المطر والدمع

(أَيُّ الضَّرِيحِ الَّذِي اسْمِي \* ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطو اهلها فبقى اسمي ومعنى استهلى صبي يقال اهل السحاب بالمطر واستهل وانهل المطر انهم لا لا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرريح ما يحفر في وسط القبر والله في جانبه وهو فعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضريحوا له ضريحها وقيل سمى ضريحها لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصارت في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَعِي \* عَلَى فَنَى لَيْسَ بِالشَّهِيجِ)

أي ليس من الانصاف أن تبخل على فنى لم يكن بخيلا

(وَقَالَ أَشْجَعُ بْنُ عَمْرِو السَّلِيِّ) \*

ويكفي أبا الوابد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان المجترى يقول أنه يبخل ومعنى الاخلاء أن يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأناست أرى في شعره شيئا من هذا الجنس الاشجع واحد الاشجاع وهو مصب ظاهر الكف ومقاصل الاصابع وقيل الاشجاع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون أشجع من قولهم هذا أشجع منك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال

أَيُّ أَيُّشُونَ وَقَدَّرُوا أَحْفَانَهُمْ \* قَدَّعْضُهُ نَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطويلين وشجاع شجعهم زيدت الميم فيه تو كيد المعناء ومن آيات الكتاب

قَدْ سَأَلَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا \* الْأَفْعَوَانُ وَالشَّجَاعُ الشَّجَعَمَا

ورواه البخاريون \* قَدْ سَأَلَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا \* وَقَالُوا أَرَادَ الْقَدَمَانُ وَحْدَهُمَا وَحْدَهُمَا وَأَنْشَدُوا نَحْوَهُ

كَأَنَّ أذْنَهُ إِذَا تَشَوَّفَا \* قَادِمَتَا أَوْ قَلِمَا مَحْرَفَا

وقالوا أَرَادَ قَادِمَتَانِ أَوْ قَلِمَانِ مَحْرَفَانِ وَصَحَّةُ أَنْشَادِ هَذَا عِنْدَنَا

مَحَالِ أذْنُهُ إِذَا تَشَوَّفَا \* قَادِمَتَا أَوْ قَلِمَا مَحْرَفَا

أَرَادَ تَحَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ أذْنِهِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ \* يَا ابْنَ الْتِي حَدَّثْتَاهَا بَاعُ \* وَالْحَدَّثَتَانِ الْأَذْنَانِ

(مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَتَّقْ مَشْرِقُ \* وَلَا مَغْرِبُ الْآلَةِ فِيهِ مَادِحُ)

قوله ورواه الخ يعني بنصب  
الحيات بخلاف الرواية  
الاولى فان الحيات فيها  
مرفوعة



الثاني من الطويل والقافية مقدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوَاضِي كَفِّهِ • عَلَى النَّاسِ حَقُّ غَيْبَتِهِ الصَّفَاحُ)

ما قواضل كفه استفهام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يقضى ل من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدر بمعنى قضى ل أو افضال فيكون كالعافية والقائم من قولك قم قائما وبالجملة من قولهم ما باليه بالية ثم لاختلافه جمعه والمصادر تجمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أشبهها وما اذا جعل كذلك يكون قد عدى قواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح أبحار هراض يسقف بها القبور

(فَأَصْبَحَ فِي لَدُنِ مِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا • وَكَانَتْ بِهِ حَيَاتُ تَضِيقُ الصَّعَاصِمُ)

قوله في لَدُنِ موضعه نصب على أن يكون خبر أصبح لان ميمتان المصدر في مقابلة حيا من العجز ولا يكون ذلك الا حالا وكذلك يجب أن يكون ميمتا والاختلاف افسد المعنى فيقول أصبح وهو ميت يتسع له لَدُنِ مِنَ الْأَرْضِ ضيق وكانت الصعاصم تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جيموشه وعن أصحابه الذين كانوا يحبون بحياته ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يبت من احسانه ويفسر من جدواه في أهل الأرض فيكون التقدير انهم بالوجع لكانت الصعاصم تضيق عنه وفي معناه للعتري

كانوا ثلاثة أبحر أفضى بها • ولع المنون الى ثلاثة أقبر

(سَأَبْكِيكَ مَا قَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضَّ • تَحْسَبُكَ مَيِّتًا تَجْنِي الْجَوَاحِجُ)

ما قاضت في موضع الظرف أي مدة فبعضها وقوله حسبك ميمتا وخبره ما تجن وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وحيت ذية ضمن معنى الامر كأنه يراد اكتب ولذلك يستعمل الكلام به والجوايح الضلوع سميت بذلك لانحنائها والجناح الميل

(فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَأَنْ جَلَّ جَارِعٌ • وَلَا يَسْرُورٌ بَعْدَ مَوْتِكَ قَارِعُ)

لو قال بدل جازع وفارح جزع وفرح كان اقصر وأكثر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعديا فبابه فاعل وقد قيل في المريض ما رضى وفي السلم ما لم لان البابين يتداخلا وقوله ولا يسرور أراد ولا يذى سرور فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَالْوَلَمْ تَقُمْ • عَلَى أَحَدٍ أَعْلَيْكَ النَّوَاحِجُ)

كان مخفف كان واسمه مضمروا أراد كان الامر والشان لم يميت حي سواك

(لَتَنْحَسِنَنَّ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا • لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَائِحُ)

• (وقال يحيى بن زباد الحارثي)

يكنى أبا الفضل وهو خال أبي العباس السفاح خلیع ما جن برى بالزندقه  
(نَعَى نَاعِيًا عَمْرُو بَابِلَ فَأَمْعَا • فَرَأَى نُؤَادًا لِرِزَالٍ مَرُوعًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمع حذف منه وليه لان المراد اسمع الناس نعيه  
وهو يجرده من المفعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما قال ليهام في هذا الكلام  
ابلع وانما قال مروعا ايذا بان ذلك الروح لا افاقة منه ويجوز ان يكون مروعا لكثرة المصائب  
في عيشته

(وَمَا دَنَسَ الذُّوبُ الَّذِي زَوَّدُوكَ • وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَيْلِ فَتَقَطَّعَا)

الذنس لطم الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اي لم يذنس كفئك لطهارتك كما تذنس سائر الاكفان  
(دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا آتَتْ • تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِيعْ لَهَا عَنكَ مَدْفَعَا)

يجوز ان يريد بالايام نوائب الايام واحداثها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز  
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسميها اياما كما تسمى الوقعات بهم او كما قال الله عز وجل - لَوْ تِلْكَ  
الايام نَدَا وَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا آتَتْ تُرِيدُكَ تُرِيدُكَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَي مَرِيدٌ مُوقِفَةٌ  
حَقِ الْغَايَةِ وَلَآئِهَ قَالَ دَفَعْنَا الْآيَامَ بِكَ وَبِمَكَانِكَ إِلَى وَقْتٍ مَجْتَمِعَةٍ مَرِيدَةٍ لَمْ نَسْتَطِعْ لَمْ نَقْدِرْ عَلَى  
دَفَاعِهَا وَقَوْلُهُ لَمْ نَسْطِيعْ أَرَادَ لَمْ نَسْتَطِيعْ فَحَذَفَ مِنْهُ التَّاءُ تَحْتِهَا نَصَبٌ كَثْرَتُهُ فِي الْكَلَامِ اسْتَطَاعَ  
بِطَبِيعِهِ اسْتَطَاعَ بِطَبِيعِهِ وَقَدْ حَكِيَ اسْتَطَاعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِطَبِيعٍ بَضْمِ الْيَاءِ وَلَيْسَ هَذَا  
مِنَ الْأَوَّلِ لَآنَ هَذَا فِي مَعْنَى اسْتَطَاعَ

(مَضَى قَضَتْ عَنِّي بِكُلِّ لَذَّةٍ • تَقَرَّبَ بِهَا عَيْنَايَ فَأَنَقَطَّ عَامَعَا)

تقربيل هو من القرا وقيل هو من القرا البرد وهذا اقرب لانه يقال في ضده - قضت عني وقوله  
معاني موضع الحال وموضع تقربها عيناى جر على ان يكون صفة للذة اي كل لذة تبعد عيناى  
بها وتسرف نفسى بحصولها

(مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعِي • وَلَا بَدَانَ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسود والانساع والتفريق كأنه تضايق الامر فيه فلا اتساع معه  
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

• (وقال ابن المقفع)

يرقى يحيى بن زياد وقيل يرقى ابن ابى العوجاء عبد الكريم

(رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا بَحِي مِثْلَهُ • فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَادِثَاتِ بَعْنٌ وَقَعُ)

الثاني من الطويل والقافية متسدارة يقول اصبنا بابي عمرو وهو مفعول النظر وموضع  
ولا بَحِي مثله نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التمجيد لله رب الدهر بابي  
رجل وقع وقوله بعن وقع منقطع عما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الرب المستكن



فيه لأن قوله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من إكثار الشان وتقطيع الحال  
وأضافة الشيء إلى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وإن كانت المساجد كلها لله  
درو وقوله بمن وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استحباب من أن يكون الدهر يعرض لمثله أو يهيم  
به مع غفلة أمره ولو قال ومن وقع فزادوا والسكان كشف في المعنى المراد منه ولا يمنع أن  
يكون بمن وقع في موضع الحال كأنه قال لله ريب الحادثات واقع بمن وقع ومؤثر أوجه  
ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله ريب الحادثات

(فَإِنْ تَكُ قَدَّرْتَنَا وَتَرَكْتَنَا • ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَسَدٍ أَدِلَّهَا طَمَعٌ)

قوله ما في أسد ادلها طمع في موضع الجر لأنه صفة نللة

(فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْ فَالَتْ أَمَّا • أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ)

يقول جاب البنا فدلته نفعاً وهو أمننا من تسلط الجزع علينا الرزية مستأنفة إذ كان خوفاً  
عليك وحذرنا فمك وانما جلب الفاء لخالفه الجزاء الشرطية كونه مبتدأ وخبراً والمبتدأ  
محذوف كأنه قال فالأمر والشان قد جرت نفعاً وقوله أمتنا أي يجوز فتح الهمزة وكسرها فإذا  
كسرت الهمزة فهو على الاستئناف ويكون جملة الكلام تفسيراً للنفع المستجد وإذا فحقت  
الهمزة من أمتنا يكون الكلام بياناً لعله حصول النفع أي لا تلتنا أمتنا ويجوز أن يكون موضع  
أمتنا منصوب على البديل من نفعاً وقوله على كل الرزايَا أي تعلق بقوله أمتنا يقال هو آمن على  
كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الأيادي إليه أي لا تمتد وكذلك قوله أمتنا على كل  
الرزايَا من الجزع أي لا يجرع ولا يجوز أن يتعلق قوله على كل الرزايَا بقوله من الجزع لأنه لو  
كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تقدم على الموصول

• (وقال بعض بني أسد) •

(بَنِي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَأَنْتُمْ • طَالَتْ أَقَامَتُهُمْ يَطْنُ بَرَامِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني أسد ثم من بني نصر بن قعين وأصل العدان  
في اللغة ساحل من السواحل وبرام وخزام يلاذ به عامر أي طالت أقامتهم بينهم يطأ أرض برام  
لأنهم أموات

(كَأَنَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارٌ مُحَرَّقٌ • وَلِتَوْمِهِمْ حَرَامٌ مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عرو بن هند ومحرق وإن كان صفة في الأصل فقد صار كالعلم لاشتهاره في رجل واحد  
وعلى هذا قوله • علمين قتيان كسأهم محرق • وقوله حرام من الأحرام نكوه لاختلاف الأحرام  
وهو حرم الله تعالى بمكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَهْلِكِي بَرَّعًا فَانْهَوَانِي • بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْيَامِ)

اتصبت برعاً على أنه مصدر راعه ولا يمنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

الذي نها عنه ليس يريد به الحزن لفقدته وانما يريد به الحزن لسلامة الواتر على مر الايام لا غير  
الآثرى انه قال فاني واثق بما حنا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان  
(عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنِي آسَدٍ لَهُمْ • رِي الْقَنَّا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامِ)

• (وقال آخر) •

(نُعِي لِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظَرِي • مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَكْتَ عَلَى الْمَسَامِعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استكست استكست فلم تسمع شيا ويقولون استكست  
مسامعهم من العطش ومن الجوع ويستعبرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم وانما يقولونه  
كالاستعار لان المسامع تستك في الحقيقة قال

أَفَانِي أَيْتَ اللَّعْنِ الْمَكْتَلِي • وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وأما قول عبيد

دع معاشر فاستكست مسامعهم • يالهف نفسي لو يدعوني أسد  
وانما أراد انهم لم يجيبوه فكانهم صم وقوله اسود منظرى أى أظلمت على الارض واستكست  
من قولهم يترسكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال أبو هلال أى عشت وصممت لشدة الامر  
الذي لقيت حين نعي لي ومنه اخذ أبو تمام • أصم بك الناعي وان كان سمعا •

(وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ • إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِغُ)

الزفرة النحيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشد حتى لا تستطيعها الاضالع

• (وقال آخر) •

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ خَفَعَتْ بِهِمْ • خَلِي لَنَا فَقَدَهُمْ مَعَا وَابْصَارًا)

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ مَعَا وَلَا بَصْرًا • الْأَشْفَا فَا مَرَّ الْعَيْشُ أَمْرًا)

من ثاني البسيط والقافية متواز قوله خفعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام وخلي  
لنا ههنا في موضع خبر كان والشفاف الباقي من الشيء القليل وقوله لم يدع بالياء هو اقبس  
الروايتين لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعا  
وأبصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع

• (وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حنزي) •

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال الجعفي • سام بكذع النخلة الشمردل • يصف عنق  
بغير والنهشل الذئب ومن أسماء النسر والنهسر وذوالة وذالان وذشبة والسرطان  
والشمذمان والشمذان والشمعور والعسلق والقلوب والقلب والاطلس  
والعسال والهملع والسلمع ورجعهمي هذلول أو بوجهة أو بوجهادة وذوالاجاع وأبومعطة  
وحنزي منسوب الى الحنزا والحنزة



(بِنَفْسِي خَلِيلَايَ الَّذِي تَبَرُّضًا • دُمُوعِي حَتَّى أَمْرَعَ الْحَزْنَ فِي عَقْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر تعاقب الباء من يتقسي بفعل مضمر دل عليه جلبة الحال كأنه قال افدى يتقسي من حاله ومعنى تبرضا افتيا دموعي شيئا فشيلا لان التبرض التبليغ والتطلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل وبرض لى من ماله برضا اذا أعطاك القليل قال لعمرك اتق وطالب سلمى • لكالتبرض القدا الطنونا  
أى بكيت عليهم ما حتى قل دموعي فكانهم ما قللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل امرع الحزن في عقله فاختلف

(وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَيْتُ مِثْلِي)

قوله في الناس أى مع الناس ومختلفا بهم فوضع في الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدأ الذى هو الاسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا لانه لولا ان لى بالناس اسوة في مصائبهم فأورثني ذلك تماسا كما وصبر القتل نفسى فلم اعش ساعة من عمري ولكن متى شئت وجدت لنفسى اقرا انا ان دعوتهم اجابوني وان استسعدتهم اسعدوني قال الخليل الاسعاد يستعمل في المساعدة على البكاء خاصة

• (وقال أيضا) •

والمرق مالک بن حرى أخونهم شل ويكنى أبا ماجد قتل بصفين مع على عليه السلام وكان شجاعا  
(أَغْرَيْتُ صَبَاحَ الدُّجْنَةِ يَتْنِي • قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِيَةُ)

الثانى من الطويل والقافية متداركة الدجنة الظلمة وليلة مدجان والذين الباض الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال مبهمة فانه يريد انه يرهق في خبائث الزاد وما يشين أخذه الى أن يستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الزاد ما ينقى عليه غدرا أو خيانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار في اكتسابه ومن روى قذى الزاد قال قذى الرائحة الطيبة يقال قدر قذية اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يشتم الزاد ورائحته حتى يقتنيه طيبا والاول أجود وذلك انه أراد بالقذى ان لم يمتد وقد طابن الطيب

(وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتْنِي • إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخٌ مَا جَدُّ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ • كَمَا سَيْفٌ عَمْرُو لَمْ تُخْنِهِ مَضَارِبُهُ)

لم يخزنى أى لم يهينى من الخزى وهو الهوان اولم يخجلنى من الخزاية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هو العصامة وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا يقبوقا - تنو به عمرو بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمرانه غيره وانه ضن بالعصامة فذكر عمرو ذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاته فآخذ به ودخل دار ابل الصدقة فضرب عتق بعير بضربة واحدة فابانم او قال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ماجد على انه خير مبتدأ مضمر وقوله كما سيف عمرو ولوروت كما سيف عمرو بالجرح طارو يجعل ماضيه والسيف يضمر

بالكاف ومثله قوله \* كما العظم الكسير بها من حتى \* وان رغبته كلن مبتدأ وكذلك السيف  
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذ الذين كفروا والضمير من قوله لم تحتة يرجع الى عمرو  
وان شئت الى السيف

• (وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل) •

برقي ابنه زمعة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة لمطلب بن اسد بن عبد  
العزى وزمعة اسم الرجل مأخوذ من قراهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلفه زمعة  
وزمعة في الجميع واستعمل ذلك في غير الظلف قال دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع \* أخب فيها وأضع  
أقود وطقاء الزمعة \* كأنه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال لكلا ليس بالكثير زمعة وكذلك النهر الصغير والمسيل الضيق وقالوا  
للرجل الذي هو من زمع القوم شبهه بالتي تكون في الظلف قال

جرائم حين ذمار نجد \* وافت تعد في الزمعة الدوائ

(أتبكي أن يضل لها بعير \* ويمتعهن من النجوم السهود)

الاول من الوافر والقافية متواتر اتي بكى لفظه لفظ الاستعارة ومعناه الانكار سبب هذه  
الايات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا ايشمت بناسمجد وأصحابه  
ولا تبيكي قتلانا حتى نأخذ بشارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلاثة  
بنين زمعة وعقيل والحارث وأحب ان يبكي عليهم ولم يحب أن يخالف قومه فسمع يوما بكاء  
ناشدا بهير فقال لقائده وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء اعل قريشا بكى على قتلاها  
فأبكي على أبي حكمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعير الها اضلته  
فانشأ يقول الايات

(فلا تبكي على بكر وليكن \* على بدر تناسرت الجدود)

البكر الفتي من الابل والجمع بكارة وقوله تناسرت الجدود اي توافقت المخطوط ومعناه انه  
يستبين فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تغاضت من القصور والعجز لا من القصر  
الذي هو ضد الطول كأنها تسارت في القصور يدل على ذلك انه يقال قصرت كذا على كذا أي  
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كأنها جرت عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا  
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصير في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه فلا وقصر  
السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يتشع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون  
ضد تطاولت ويكون على موضوع عام موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على ماء كذا وقال أبو  
هلال تقاصرت الجدود أي عثرت والعائر يتطاطع عند العثار فيقصر والعثار في الجدم مثل  
وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه أراد بالجدود الاعمار اي تقاصرت اعمار من قتل بهير يعني  
انه قتل من قتله من المشركين فذهب بهم عز قريش أي لا تبكي على بعير تنشد بعير الها اضلته



تقاصرت جدودهم يدر فهدكوا وكانت بدرسوقا من اسواق العرب تقوم غمانية ايام من ذى  
القعدة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الْأَقْدَسُ أَدْبَهُمْ رِجَالٌ \* وَلَوْلَا يَوْمٌ بِدْرٍ لَمْ يَسُودُوا)

يعرض يابى سفيان بن حرب لانه رأس قريش لما قتلت اشراقهم

\*(وذكروا ان رجلين مر بقى اسد خرجا الى اصبهان فاختبأ دهقانها  
في موضع يقال له راوند فالت احداهما وغبرا لآخر)\*

والدهقان ينادمان قبره بشربان كاسين ويصبان على قبره كاسات الدهقان فكان الاسدى  
ينادى قبرهم ما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهم ما قدحين

(خَلِيلِي هَبْ طَالَ مَا قَدَّرَ قَدَّمَا \* أَجِدْ كَلَامَ قَضِيانِ كَرَا كَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال  
تركيبا واحدا حتى صار معا كالشيء الواحد ويجوز ان يكون ما منقضا من طال ويكون مع  
الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال رقود كما فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل  
احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فصل بين طال وبين ما واوجد كما اتصب على المصدر ذكره  
سبويه بما يتصب من المصادر نحو كيد الما قبله ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا كانه  
قال اجد اغبرانه لا يستعمل الامضا فاف هو ويجرى في التا كيد مجرى حقا وفي الاضافة جهلك  
ومعاذ الله والمعنى اتجعلان فعلا كما جدد او طالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام يشغل  
على ما قد استطيل وعلى ذلك عز ما وشما

(أَلَمْ تَعْلَمَا لِي بِرَأْوَدٍ كَاهَا \* وَلَا بِجُرَاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سَوَا كَاهَا)

الم تعلم اهلوم ادخل عليه الف الاستفهام والاستفهام كالنفي في انه غير موجب ونفي النفي  
ايجاب لذلك قرن بالفاء فيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتقييد في التقرير  
وتا كيد المقرر على الخطاب مثل ما يتضمنه القسم لو اتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم  
وهو بالنافية وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان  
وكذلك قول القائل

واقدمات لتأتين منية \* ما بهما خوف على ولا عدم

فقوله واقدمات جار مجرى اليمين فيما ذكر من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب  
اليمين وقوله ألم تعلم اهل تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صدديق في موضع  
المتعول لتعلمان لان تعلم ههنا في موضع تعرف كقوله تعالى واقدمات الذين اعتمدوا منكم في  
السبت وكذلك اقدمت لتأتين ودخلت علمت ليو كديم بالانك اخرجت الكلام بهما من ان  
يكون على سبيل التظني أو من خبر مخبر فيكون أحالة عليه واللام من لتأتين له المصدر فيمنع  
علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصيبا على انه مفعول علمت وقوله من  
صدديق في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وقائده من الاستغراق وسوا كافي موضع غير

وهو صفة اصدق

(أَصْبَ عَلَى قَبْرَيْكَامِنْ مَدَامَةٍ • فَلَا تَنَالَاهَا تَرَوْجَنَّا كَمَا)

ويروى فان لم تذوقها ابل ترا كما وقوله من مدامه موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فيلتقي بنقل الحركة عن العين الى الفاء كما كان ثم تبني على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين اوعلى الفتح لخفته اوعلى الضم للاتباع ولا خلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبنى فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول رد فبدغم وان كان مبني الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حل المبنى عليه فاعلمه والجناس جمع جنوة وهو التراب المتجمع ويقال للقبر جنوة ووجهه جناه قال عدى بن زيد

عالم بالذي يريد منه ووح الشجب عفت على جناه فخور

اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

اولاد جفنة حول قبرايبهم • قبراين مارية الكريم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينصر على القبور لاطعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

(أَقِيمْ عَلَى قَبْرَيْكَ لَسْتُ بَارِحًا • طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبُ صَدَا كَمَا)

لست بارحا في موضع الحال كأنه قال اقيم ملازما ابدا وطوال اتصب على الطرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله اوجب اوبدل من الا والفعل بعده اتصب بان مضرة والعرب تقول عظام اوفى تصير اصدا وهما لذلك قال اوجب

(وَأَبْكِيكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي • يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ أَنْ بَكَأُ كَمَا)

يروي ان بكأ وان بكأ كما فاذا فقت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على ان يكون فاعل يرد لان ان مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمزة كان شرطاً وجوابه يدل عليه ابككك من مصدره كأنه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكأ كما ومنه من كذب كان شره ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شره وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد أعوات المرأة

(جَرَى الذُّومُ بَيْنَ النَّعَمِ وَالْجِلْدِ مِنْكَ • كَأَنَّكَ سَاقِي عَقَاوِسَ قَا كَمَا)

• (وقال عبيد الملاح بن عبد الرحيم الحارثي يكتئب ابا الوليد)

وهو شامي كلامي شاعر

(أَتَى لِأَرْيَابِ الْقُبُورِ غَايِبًا • بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)



الثاني من الطويل والقافية متدارك سكني مصدر كعذري وبشري وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كرا والمنزل سكن ومسكن ومعنى البيت اني أغبط الموتى بحصول سهو يد فيما بينهم

(وَأَنِّي لَمَقْجُوعٌ بِهِ أَذْكَارٌثٌ \* عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ)

سواه بناصر في موضع النصب على انه استثناء مقدم

(فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ \* وَقَدْ حَزَنِيهِ نَصْلُ حِرَانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف يقول كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان حاجة اليها

(أَتَيْتُهُ زَوَارًا فَاجْتَدَيْتُ قَرْيَ \* مِنَ الْبَيْتِ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ)

يقال أجدنا من كذا أي أكثرنا منه وأعجبت الدابة اذا أكثرت علقها يقول أكثر قرانا من الحزن والداء المنمك من القلب والخامر مأخوذ من الخمر وهو ماوارك من الشجر وما جعله من زور أقام له قري لزاره على عادته وهو حي

(وَأَبْنَاءُ بَرَزٍ قَدْ تَمَّافِي صُدُورِنَا \* مِنَ الْوَجْدِ يَسْتَقِي بِالْذُّمُوعِ الْبَوَادِرِ)

فيه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النامي وان سقياه الذموع والبوادير المستبقة لكثرة ما غلبتها أو أصل الزرع الانبات والزرعة البذر ويقال زرع افلان بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرْنَا لِقَاءَ تَسَامٍ تَرَانِهِ \* أَصْبَحْنَا عَظِيمَاتِ الْتَاهِي وَالْمَاثِرِ)

الاهي أفضل الطاهر وأجزلها والواحدة لهية ولهوة ومنه اللهوة التي تلتقي في الرط والمماثر جمع ماثرة وهو ما يؤثر من المحامد أي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون المال

(وَأَسْمَعُنَا بِالْقَمْتِ رَجْعَ جَوَابِهِ \* فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَحَاورِ)

رجع جوابه أي مرجوع جوابه يقال غلبه أسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجسني غمارك فان لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو اننا اليوم بسكوته أو عظموقد أجاد أبو العتاهية حيث يقول

وكانت في حياتك لي عظات \* وأنت اليوم أو عظمتك حبا

وتعال صالح بن عبد القدوس

ما الذي عاق أن ترد جوابا \* أيها المشول الاديب الاريب  
ذو عظات وما وعظت بشي \* مثل وعظ السكوت اذا لا يجيب

(وقالت امرأته من بني شيبان)

(وقالوا)

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ بَشِيرًا \* كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْتُبُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترا تنصب ما جـدا على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ما جـد اسمكم قلنا فموضع المفعول لقالوا وقوله كذا الرح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كأنه فأجيبوا الرح يكلف بالكريم كذا فأشير بذلك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذا كافي الخطاب لاموضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرح يكلف بالكريم كذا مثل ذلك الكاف والعامل في كذا يكلف والمعنى تنادوا ما جـدا منكم قلنا فأجيبوا الرح يعشق الكريم ويولع بهم مثل ذلك وأكثر ما يجي الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى ان الملك اليوم لله الواحد القهار

(بَعَيْنُ أَبَاغٍ قَامَتْنَا الْمَنَابَا \* فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ)

قامتنا المنايا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنايا قاعا لة وقامتنا بسكون الميم على أن تكون المنايا مفعولة قال أبو العلاء أباغ يجب أن يكون من الأبع وهو لفظ غمات ويجوز أن تكون الهمزة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا بعته وقيل ان الواو بع في ريش الطائر أو وبر البعير وقسيم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شريكه الذي يشار به والقسيم في البيت واقع في الخط الذي هو قسم للمنايا فوضعت في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فآخذت قسمه فقسمة الذي يقسم وهو مفعول وجاز أن يجعل قسيم في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا آخر كأنه قال قاسمتنا المنايا الناس والاصحاب وقال النري عين أباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله قامتنا المنايا اي أخذت بعضا وترك بعضا فكان من أخذت خيرا ممن تركت لانها أخذت من كان أشد فتكا وأعظم جرعة قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غاط بن باط ولم ينصف أي باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك أنه لم يعرف القصة وكما المرقى أو احدا من اثنين أم جماعة ومعنى البيت ان المنايا لما قاسمتهم أخذت قسمها خيرا قسم وهما المرثيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنايا شيئا لم ينتصوا منها وهذا مثل قول الآخر اذا ما المنايا قاسمت با بن مسهل \* أخا واحد لم يعط نصفها قسمها فأب بلا قسم وآبى بقسمه \* الى قسمها لاقت قسما يضيها

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترضى فروة وقيسا بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة وقيل مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ يوم قتل المنذر وكان الذي قتل المنذر شمر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن أبي شمر الغساني وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء لسمي الغنمية وهو يوم يقول المنذر كريم وافي مصرعه

(وقال عتي بن مالك العقيلي) \*

قال أبو الفتح عتي يجوز أن يكون تحقير عات على الترخيم وأن يكون تحقير عتو قال ولا أقول ان المصدر يحقر ليكنه معي به ثم حقر كما يحقر الفضل فضيلا والملاءم ليا واصل تحقير عتو عتيي بثلاث يا آت فحذفت الآخرة كما حذفت من تحقير أحوى أحي وحكى أبو الحسن ان منهم من



يقول ان المهدوفة في تحقير عطاء اذا قلت عطى هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تحقير أحوى لان الوسطى هنا عين

(أَعْدَاءُ مِنَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجْهِ \* وَأَضْيَافٌ لَيْلٍ يَتَوَالِي السُّزُولِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة فاداهم سائر لاله على طريق التوجع والي عملات النوق السراع والوجي هو الحفاء والي عمله الناقاة التي تصبر على العمل والسير لانهم يقولون أعمال الناقاة اذ اركبت في السفر وقال الخليل الي عمله لا يوصف به الا النوق وقال غيره يقال للجمل يعمل اسم له من العمل كما يقال بعمله وأنشد

اذلا أزال على اقتاد ناجية \* صهباء بعمله أو يعمل جمل

أراد أو جعل يعمل وموضع على الوجي نصب على الحال كان فناءه كان ما قال الاضياف ومجما للعفاة وقوله يتو أي يتوالى الحى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ \* وَلَا لِلْخَلِيلِ بِهِجَةٌ بِجَدِيلِ)

البهجة على ضربين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن

(أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِهِجٌ \* وَلَا الصَّبْرُ أَنْ أُطِيبَتْهُ بِجَمِيلِ)

• (وقال أيضا الوزن واحد) •

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ أَيْلَةً \* وَلَمْ نَرْجِ أَنْضَاءُ لَهْنٍ ذَمِيلِ)

أي كأني وإياه لم تجتمع في مسير قط

(وَلَمْ نُلْقِ رَحِيلًا يَبِيدُ أَبْلَقَ \* وَلَمْ نَرْمِ جُوزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلِ)

أدخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بلا ألف ولا م فلا تنك جعلته علما فصار معرفة بالعلية واذا أدخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا أكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني أقاده في الوصفية فيه مع التميز فصار كالصفات الغالبة الجارية مجرى الالقاب في التخصيص والازجاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من العنق وقوله ولم نلق رحيلنا وقال رحيلنا لكونه ما اتين من اثنين فخرى مجرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نرم جوز الليل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكأن لم نرم بأنفسنا يجوز الليل حيث يميل أي وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تهوره ومما جاء فيه وهو الزمان دون المكان عند أبي الحسن الاخفش قوله

لأفتى عقل بعيش به \* حيث ترمى ساقه قدومه

لان المعنى لأفتى عقل بعيش به مدة سعيه وحياته ونموضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق حيث مال الليل ملنا معه

(وقال أبو الجناح) \*

هو ثابت الاجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجا الرأس كالهولجان يصربها  
اطراف الشجر ونحوها وتكسر أججن وجننا ججن

(أَضَحَّتْ جِدَادُ بْنُ قَعْقَاعٍ مُقَسِّمَةً \* فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَامِنٍ وَلَا تَمْنِي)

الاول من البسط والقافية مترا كعب القعقاع والقعقاعاني في اللغة هو الذي اذا مشى سمع  
لما صله تقهقع وأراد بالاقربين ورائه

(وَرَّثَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَذْلًا ذَوْرُقُوا \* وَمَا وَرَّثَكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ)

السلو طيب النفس عن الشيء والتسلي تكلف السلوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد  
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا أدخلته في الميراث ولا حق له فيه

(وقال آخر) \*

(لَنَمِّ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْفٍ حَائِلٍ \* غَدَاةُ الْوَعَى أَكْلُ الرَّدِيئَةِ السَّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محمود نم محذوف كأنه قال نعم الفتى فتى أضحى وانتصب  
أكل على انه خبر أضحى وبأكف حائل ظرف مكان وغداة الوعى ظرف زمان وتعلقا جميعا  
بأضحى ويجوز أن يجعل ل بأكف حائل الخبر وينصب أكل على الحال ولا يمنع أن ينتصب  
غداة بمادل عليه بأكف حائل من الفعل المضمر ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه  
ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلته فيما قبله والا كل الطعم واضافته الى الردية لم يقد فيه  
اختصاصا لا ترى ان فائدته وهو مضاف منه ل فائدته لونهون فقال أكل للردية ومعنى البيت  
محمود في الفتى فتى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعم الردية السمرو اللام من  
لنم جواب قسم مضمرة

(لَعَمْرِي لَقَدْ أُرِدْتُ غَيْرَ مَرْجٍ \* وَلَا مَغْلِقٍ بِابِ السَّمَاءِ بِالْعُذْرِ)

اللام في لعمري لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لقد أهدأ هلكك غير ضعيف ولا  
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزيج الدافس المرواة وأصله في صغر الجسم وقلة الطعم والمزيج  
السرعة في المشي فرس زلوج سريع في المشي أى هلكك وأنت سخطى تام المرواة غير بخيل  
يعتذرا اذا طلب منه الشيء ولا يئله

(سَأَيْبُكَ لَا مُسْتَبَقًا فَيُضْ عَيْرَةً \* وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر السلوا الاجر يقول لا لولا لاجر ولا أستبقى الدموع

(وقال خلف بن خليفة) \*

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْتِمَّتْ خَالِيَا \* وَقَدْ يَخْشَكُ الْمَوْتُ وَهُوَ حَزِينُ)



ثالث الطويل والقافية متواترا تصب خاله على الحال من أعاتب وان تيسمت بفتح الهمزة  
معناه لأن تيسمت ومن أجل تيسمي ولأنك تكسر الهمزة من أن فيكون شرطاً ويكون  
جوابه ما دل عليه أعاتب نفسي والمعنى إذا خلوت بنفسى أعتبها الماتق منها من متابعة  
الناس على تصرفهم في الموانسة وقد تيسم الموتور من غير سرور وأصل الوتر النقصان وذلك  
أنه ناقص عن الشفع والموتور الذي نقص من مال أو عدد

(وَبِالدُّرِّ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجْلَةٍ \* دُونَ الْمُصَلِّيِّ بِالْبَقِيعِ شُجُونُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمعه الكثير ودون تصغير دون أى  
دون المصلى بقليل ولا يقال عندى في تصغير عند لأن عند عبارة عن غاية القرب يقول بهذه  
المواضع حاجتى وهمومى وكمن من حزين له هناك هموم وأسزان

(رُبَّاحْوَالِهَا أَمْثَلُهَا إِنْ تَدَبَّرْتَهَا \* قَرِيبَتِ الشَّجَانِ وَأَوْهَنُ سَكُونُ)

ربا مرضعه مرفوع على أنه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسخنة وحوالها أمثالها صفة  
لربا وما أشبه من المماثلة وقريبت أشجانا يعنى القبور إذا اجتمعت لا يقريبت غير الغم وهن  
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كَفَى الْهَجْرَ أَلَمٌ يَضِجُ لَكَ أَمْرُنَا \* وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَلُكَ يَفِينُ)

أى كفى الهجر هجر الموت لا هجر البين لأن كل واحد منا لا يعرف ما خيره صاحب المهجور وقد  
يعرف خير الهاجر

• (وقال عبد الله بن نعلبة الحنفي) •

(لِكُلِّ نَاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَاهُمْ \* فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة مقبر موضع القبور وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا نَزَّالُ رَسْمُ دَارِ قَدْ أَخْلَقَتْ \* وَيَتَلَمَّسُ بِالنَّفْسِ جَدِيدُ)

هم جيرة الأحياء أما جوارهم • فدان وأما الملتقى فبعيد

جيرة جمع جار وأما الملتقى فبعيد أى الاتقاء لا يوجد مع دنو المجاورة

• (وقال آخر) •

(لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَخَوَانًا لَنَذْهَبُوا \* أَفَنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ)

من البسيط الاول والقافية متراكبة معنى لا يبعد الله لا يبعد الله لا يبعد الله يقال بعد الرجل فان قيل  
كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله أفنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ وهل الهلاك إلا القضاء  
قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو  
تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به ألا ترى أن الآخر قال

يقولون لا تبعدهم يدقونني • وأين مكان البعد الامكانيا  
وحدثن الدهر نواتيه وأراد بالابد تقس الدهر

(عُدُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا • وَلَا يُؤْبِ السَّامِ مِنْهُمْ أَحَدٌ)

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيةنا خيارنا يقال فلان من بقية قومه أي خيارهم ويجوز أن  
يكون الباقي منهم

• (وقال الغطمش الضبي) •

الغطمشة أخذ الشيء قهرا قالوا ومنه اشتق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم من رجل  
وقيل الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا من قول من الصفة

(إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَّا إِلَى النَّاسِ أَنِّي • أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَخْلَى لَوْ غَيْرَ الْجَمَامِ أَمَا بَكُم • عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ)

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدته على حالته وتحذف الباء من آخره في  
الذاهلان الكسرة تدل عليه

• (وقال أروطاة بن سمية المري) •

سمية أمه وكنيته أبو الوليد وأبوه زفر أحد بني مرة كان في زمن بني مروان

(هَلْ أَنْتَ ابْنُ أَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحُ • مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادَ غَدَاةً مَعِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادرج ألف القطع في هل أنت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك  
وكان مات له ابن فاقام على قبره حولا يأتيه كل غداة فيقول يا عمران أفت إلى المساء فهل أنت  
رائح معي ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول غمط بقول ابعد  
إلى الحول ثم امم السلام عليكما • ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم قال

(وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ • وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَحْجَى زِعْ)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ • وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ)

غير معتب أي لا يرضى أحدا يقال أعجب الرجل صديقه إذا أَرْضَاهُ

• (وقال آخر في أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول) •

(كَأَنِّي وَمِصْفِيَا خَلِيلِي لَمْ تَقُلْ • لِمَوْ قَدْ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدْ)

فَلَوْ أَنَّهَا أَحْسَدَى يَدِي رَزَقْتَهَا • وَلَكِنْ يَدِي بَاتَتْ عَلَى أَثَرِهَا يَدِي)



احدى مبدء اورزتها في موضع الخبر يقول لو اصبحت باحدى يدي لسكان في الباقية بعض  
الاجتزاع ولكن تبعث الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لولان  
المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كأنه قال  
فلوان القصة احدى يدي رزتها

(فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ • قَدِي الْآنَ مِنْ رَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجيىء الا بالالف واللام وحكم الاسماء ان تكون منكرة  
شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة أو ألف ولام يخالف الآن سائر اخوانه  
بوقوعه معرفة في أول الاحوال ثم لزم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال لموضعه  
قد اُلحقه بثبوت الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في أولها ثم لا تزول عنها فبقي  
لذلك واختبرت الفتحمة تلخيصها يقول لا أحزن بعده على هالك فقد بلغ حزني منهاه فليس فيه مزيد  
كما قال الرقائبي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي • وقل للرزايا كل يوم تجددى

• (وقال آخر في ابن له)

(هَوَى ابْنِي مِنْ عِلَاشَرَفٍ • يَهْوُلُ عِقَابُهُ صَعْدَهُ)

من فاني الوافر والنافية متراكب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وصعدا وقوله يهول عقابه  
صعدته في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف تخاف العقاب أن تعلوه من  
مشقة عليها

(هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ • فَرَزْتُ رَجُلَهُ وَيَدَهُ)

زلت رجله أي انخلعت وبانت منه

(فَلَا أُمُّ قَتَبِكِي • وَلَا أُخْتُ فَتَقْتَدُهُ)

لم يجعل قتبكيه فتقتده جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو  
عطف جله على جله ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا  
يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له فلا تبكيه

(هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صُلْدٍ • فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبِدُهُ)

الصلد ما لا ينبت شيئا من الطيارة ومن الارضين ومنه أصداد الزنادا لم تخرج منه النار وقال  
ابو العلاء اذاوى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم آفرزنا أي أزعجته ومنه قول أبي ذؤيب  
والدهر لا يبقى على حدثانه • شيب أفرزه الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده زالت من موضعهما وبعض الناس ينشد ففتت ومنهم من يقول ففرت يريد  
فريت من تفرى الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأة دعت أي دعت والدار بنت أي بنت

(أُمُّ عَلَى تَبِكِي • وَالْمُسَةُ فَلَا أَجِدُهُ)

فوله صعدا وصعدا أي بفتحتين وبضمتين

ألمسه بمعنى التمس واللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والاتماس قال الله تعالى وانا لمسنا  
السما فوجدناها ملئت حرسا وكذا قول الشاعر \* مسسنا من الآباء شيئا \* أي طلبنا وفتشنا  
وليس هو من المس باليد في شيء ويدل على أن معنى قوله ألمسه اطلبه أن عقبه بقوله فلا أجده  
(وَكَيْفَ يَلَامُ مُحْزُونَ \* كَيْفَ قَاتَهُ وَلَدٌ)

لان الكبير أجزع للناطقة من الصغير لياسه من الولد

• (وقال آخر) •

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكفي أبا الفضل وكان القناني يسترذل شعره ثم سمع له  
لو كنت عاتبة لسكن عبرى \* أملى رضاك وزوت غير مراقب  
ليكن مللت فلم تكن لي حيلة \* صد الملول خلافا صد العاتب  
وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجدر عن بحث التراب ان يجد فيه اللؤلؤة والخزرة الفديسة  
(إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ \* أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعًا وَلَمْ يَجِبِ الصَّبْرُ)

من أول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا ومصدرا في موضع الحال أراد أجاب طاعة غير مجبر  
يقال طاع له يطوع اذا انقاد له وهو طائع أي اذا استعنت بالبكاء والصبر أعانتى البكاء فبكيت  
ولم يطعنني الصبر فجزعت

(فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ \* سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

يقول ان انقطع أملى منك فان حزني عليك باق أبدا الدهر

• (وقال النابغة يري أخاه من أمه وامه عاتكة بنت أنيس الاشجعي) •

الناطقة الفاعلة من نبغ اذا ظهر

(لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلٍّ \* وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاه الضجيرة عونه الى ان دعاه على الناس كافة بان لا يهينهم  
الله ما يرعونه من كلال ويجوز أن يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص  
بمن شئت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان  
رجلا واحدا ولا يمنع أن يكون اعتقد في الناس كافة انهم تطروا اليه بعين الحاسدين أيام  
حياته لكمالهم وهذا مذهب اهلهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ  
المحدث قوله

انما دنياى نفسى فاذا \* تلفت نفسى فلا عاش احد

ليت أن الشمس بعدى غربت \* ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّارِىَ عَلَى أَمْرِ \* أَمْسَى سِلْدَةً لَاعِمٍ وَلَا خَالٍ)

سبه الى أمه تنبيه على ان الشاعر بينهما كانت الامومة ويروى النارى على أبوى وهو موضع



فيه قبره وذو أمر موضع بعينه والأمر حجارة تنصب ليمتدى بها وإنما أخذت من الامارة وهي  
العلامة وقوله يلدن لا عم ولا خال أى يلدن الغربة

(سَمِلَ الْخَلِيقَةَ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ • إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْضِ جَمَالٍ أَنْتَقَالَ)

ذوات الذر الا بل العظيمة الاسمة جمال أنتقال أى يجمع أنتقال الغرامات عن الناس  
ويلتزمها فى ماله

(حَسِبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا • هَذَا عَلِيمٌ وَهَذَا تَحْتَهَا بَالِي)

قوله وهذا تحتها بالي يحتمل وجهين يجوز أن يكون بالي خبر المبتدأ وهو هذا أى وهذا بال تحتها  
والآخر أن يكون أراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

• (وَقَالَ مَوْلَاكَ الْمَزْمُومِ بِرَى أَمْرًا تَعْلَمُ الْعِلَاءُ) •

(أَمْرٌ عَلَى الْجَدِّ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ • أُمُّ الْعَلَاءِ فَتَنَادَهَا لَوْ تَسْمَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروى فيها اهل تسمع والفرق بين لو هذا  
وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من ادراكها تحية  
من زارها وهل من حيث كان للاستفهام يصير الكلام به كانه كلام راج أو طامع فى سماعها  
ويكون المعنى حيى أو انظر هل تسمع

(أَنَّى حَلَّتْ وَكُنْتُ جِدْفَرُوقَةً • بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَقْزَعُ)

معنى أنى كيف ومن أين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهاء فيها زائدة مبالغة

(صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْعُودَةٍ • إِذْ لَا يُلَاحِظُ الْمَسْكَنُ الْبَلَقُ)

الصلاة من الله الرحمة كانه يمس منها فاقبل بترحم عليها

(فَلَا تَذَرُكَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً • لَمْ تَذَرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ قَبْجَزَعُ)

النية به الاستئناف كانه أراد انهم من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لها وهى على حالها  
تجزع لان ما تاتيه من الضجر والبكا وتتركه من النوم فعل الجازعين وفى القرآن ان تدوا ما فى  
أنفسكم أو تحذوه بحاسبككم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية  
الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير فى القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الا أن أراها بقاءة • فابتهت حتى ما كاد اجيب

ترفع أبتهت على الاستئناف والابتداء

(أَفَقَدْتُ شِمَائِلَ مَنْ لَزَامَكَ حُلُوءٌ • فَتَبَيْتُ تُسَمِّرُ أَهْلَهَا وَتَقْجَعُ)

الشمال خليفة الرجل وجمعه شمائل قال

هم قووى وقد أنكرت منهم • شمائل بدلوها من شمالي

(وَإِذَا سَمِعْتَ أُيُنْهَا فِي لَيْلِهَا • طَفَقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنُ عَيْنِي تَدْمَعُ)

قوله طفقت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا

• (وقال خفص بن الاحنف الكثاني) •

ويروى لحسان ويروى الاخيف وهو الصحيح قال أبو الفتح الزبيدي من ادم يقال له خفص اذا كان صغيرا والخفص مصدرك خفصت الشيء اخفصه خفصا اذا اجعته من تراب وغيره ووجهه أخفص وخفوص والخيف ان تكون احدى العينين من القرص سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه انحدرت عن الجبل فليس شرفا ولا حفصا فهو يخالف لهما والانس اخيف مختلفون قال

الناس اخيف وشقي في الشيم • وكلهم يجمعه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين الخفاقة وهي الخريطة المنقوشة بياض يأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الالوان ومن قال هذا خفص بن الاحنف فقدمها وقال أبو العلاء خفص ما خوذ من قواهم لزيل من جلود الخفص وقد قيل ان ولدا الاسدي يسمى خفصا وخفص ابن الاخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من خنف الرجل وهو ان تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الخنف ان يعنى الانسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطقولة

والله لو لا خنف في رجله • ما كان في قسيانكم من مثله

ويروى الاخنف بالحاء والنون وهو ان يكون أحد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى الاخنف فهو من الخنف اي الميل والظلم والاخيف بالطاء والياء قد مر تفسيره

(لَا يَتَعَدَّنْ رِيْعَةً بَنُ مَكْدَم • وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقواهم جار مكدم اذا كان به آثار الكدام يقال كدمه اذا عضه ومنه مسمى الرجل كداما وكديما وفي سجع يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في حطم والعافات في كدم يعني بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما مضى من الاسماء يقولون الوليد ووليد والحريث وحارث قال

اذا هبت رياح أبي عقيل • دعونا عندهم الوليدا

وقال الكمي

لا كعبد المليك أو كوليد • أو سليمان بعد أركه شام

واستعار الذنوب للغيث وانما أصله في الدول المملوءة ماء أو المقاربة للعمل وربما جعل الذنوب في الخط والنصيب

(تَفَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ جِمَارَةِ حَرَّة • بَنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ)

لَا تَقْرِي يَأْنَاقَ مِنْهُ قَانَهُ • شَرِيبُ خَرْمٍ مَسْمُوعٍ لِحَرْوْبِ)



المسعر الذي كانه آلة في ايقاد الحرب

(لولا السفار وبعد شرق مهمه \* اتركتم انحبو على العرقوب)

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان مأوى للاضياف  
ينصر راحلته ويطعمها للناس اذا اعوز الزاد ولم يتسع يفعل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من  
بعد سفر وما يجري مجراه فصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته والحبو الزحف قبل القيام  
ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشي ومنه الحابي من السهام وهو الذي ينحرف الى الهدف

\*(وقال أبو رياش)\*

كان من خبر هذه الايات ان بني فراس كانوا اصابوا دما من بني سليم بن منصور فودوه ثم ان  
نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بني سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ربيعة  
ابن مكدم بذي عسل من أبح فلما رأى الرهج من بعيد قال لظعائنه أسرعن النجاء فاني لا آمن  
ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكن قصدا لطريق فاننا واقف حتى يستعير لي الرهج فان خفت  
عليكن شيئا اخذت بالقوم في الخمر وعدات بهم عن الطريق وموعد كن الكديد الى ثنية غزال  
أو عسفة فان لم أرا فتكن في بعض هذه المواضع فقد هبطن بلاد قوم كن ثم ركب فرسه ذاهبا  
فحو الرهج فقاتل نساؤه ينهن خاف ربيعة أي هرب ونادته احداهن الى اين منتهى نفرة  
الفتى وصاحت به أخته أم عمرو مساة مساء \* ترك الفتى نساءه \* حتى يمل من دم أنساءه  
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أم عمرو زعت أنف فرق \* أن لا أطاعنهم وان لا أعنق \* وانزع الرمح سنانه لثق

ثم توجه نحو بني سليم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فتراى لهم من الشجر فلما رأوه قصدوا له  
وظنوا ان الطعن امامه وكان أرمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر  
فاذا شغلهم بذلك نفر فرسه في اثر الطعائن فاذا الحقن طرد بهن واذا لحق القوم به عطف عليهم  
وجعات أمه تدمره وتقول

الحق بني والهاضي لاحق \* واشغل القوم بضرب صادق

فلما يرى ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل  
والحواف في طلبه وحنقوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فحمل  
عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فائنه وقال قتله فقال الخطافونك يا نبيشة فشم نبيشة سنانه فقال  
كذبت اني لا جدر يحبطك فخرج ربيعة يركض متحاملا حتى لحق ظعائنه على رأس ثنية  
غزال فقال لأمه اسقيني فقالت يا بني ان سقيتك مست مكالك فأخذنا القوم فاصبر اعلمنا تنجو  
ويقال قاتله انك صيت والماء العي قال فاعصبي طعنتي فجعات تعصبا بنحمارها وهو يقول لها

شدي على العصب أم سبار \* فقد رزئت فارسا كالديثار

صقرا يلف القوم لف المغوار \* مغامرا بالضرب خلف الاديان

فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما  
وجد الموت اتكأ على رحمه وأقبل السليمون فلما رأوه على فرسه أجموا عنه ووقفوا طويلا

لا يرويه الاحياء فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلي فرسه بهم فحاصت به فندرت عنهما ميتا فانوته  
فاخذوا سلبه وخافوا الطلب فلم يعلم فارس في العرب حتى ظفأ ثمة حيا وبعد موته غيره وجاءه  
رجل من القوم قطع من الرجح مخ في عينه وقال فبكتك الله لقد حيت الظفأ ثن حيا وميتا ووافقت  
الظفأ ثن أرض بني فراس فاخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خلف بن قوالة وكان خال ربيعة في  
فرسان حتى انتهوا الى ربيعة على رأس الثنية ميتا مسلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في طلب  
القوم حتى جنتهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على راس ثنية غزال وجملوا  
عليه ارميا من حجارة سود ووضعوا وسطه مروية بيضاء ضخمة مثل عجز الجوز وكان لا يمر به  
أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل مر به من أهل  
نميا ويقال هو كرز بن خالد أخو بني الحارث بن فهر ويقال هو من قريش مر به يومئذ وهو شيخ  
كبير فقال لا أعقر ناقتي ولكن اربيه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق الفهري ويقال  
حفص بن الاخيف العامري فرثاه ورثاه مسافع وغيره بقصائده منبهة بعضها في مقاتل  
الفرسان وبعضها في تفسير أبي رياش

\*(وقال آخر)\*

(أَجَارِي مَا أَزْدَادُ الْأَصْبَابَةِ • إِلَيْكَ وَمَا زَادُ الْأَتْنَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة الصبابة الوجد والمحبة والفعل منه صيبت أصب ورجل  
صب واهراة صبة وقوله جاري ليس بندي لان المندوب لا يكون الا يساوا ولكن على العادة  
ناداه ورثاه وهو ترخيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسٌ مَعِي • فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا نَفْسِي وَمَالِيَا)

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَأُ حَقْبَةً • فَخَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا)

املاك أي أبقى معك مليا يقال مليت فلانا فمليتة أي جعل لي ان أعيش معه ملاوة فيبقى ممتعابه  
والملاوان الليل والنهار من هذا

(الْأَلَيْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا • عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانِ حَذَارِيَا)

\*(وقالت فاطمة بنت الابطحم الخزاعية)\*

الابطحم الشديدة حرة العينين مع سعتيها والاثني بحما وهذا الشاعر هو ابطح بن دندنة الخزاعي  
زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطاب وكان ابطح هذا أحد سادات العرب وخزاعة علم من قبل  
وسميت بذلك لان خزاعهم عن الازد الى الجاز أيام خرجوا من مأرب أي لا تقطاعهم عنها يقال  
انفزع الجبل أي انقطع وانفزع من الرجل اذا المحنى من كبر وضعف قال

فَلَمَّا حَلَلْنَا بَطْنَ مَرْتَخَزَعَت • خَزَاعَةُ عَنَانِي جَوْعَ كَرَاكَ

(يَا عَيْنَ بَكِيٍّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ • جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَوَارِحِ)



الثاني من الكامل والقافية متواتر حتى ان فاطمة كانت تمثل بهذه الايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عائشة هي المتمثلة بقولها بكى عند كل صباح تريدانه كان مبدأ نهاره وقت نكايته في الاعداء فاجعل لي بازاء فعله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس وقولها جودي أي لا تدخرى شيئا من الدمع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايجاز ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوبات العين الموقين والمعاظين وقيل الشون الاربعة

(قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا لَوْ دُبِظَ لَهْ \* قَدْ كُنْتُ فِي أَضْحَى بِأَجْرٍ دَضَاحِ)

الاجرد الاملس والضاحي البارز للشمس يقال ضحى ضحى أي انكشفت بعد ان كنت في ستر

(قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمَّةٍ مَا عَشْتُ لِي \* أَمْشِي الْبَرَّازَ وَنُفْتُ أَنْتَ جَنَاحِي)

يقال جبت الشيء احببه حمة أي انفت وغضبت وفلان حى الاتق لا يحتمل الضيم والبراز القضاء من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور ولان القضاء ظاهر لا يستتره شيء وكنت أنت جناحي أي يدي وما اتقوى به وكان نهوضي بك كما كان نهوض الطائر بجناحه

(فَالْيَوْمَ أَخَضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي \* مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ)

أي لا ناصر لي وهذا مثل أي لا دفع عندي لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع يده فهو ذليل لم يحصل على دفع وقيل معناه اتلطف لظالمى واسأله الكف عن يدي فعل المستامن

(وَأَغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ \* قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي)

وَإِذَا دَعَيْتُ قُرْبِيَّةً شَجِنًا لَهَا \* يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي)

أي أقول واسوم صبحاها ونصب شجينا لانه مفعول له لان الشجب يحملهاء الى الدعاء هذا اذا جعلت الشجن الحزن والحاجة وان جعلته الحبيب نصبت لانه مفعول به

• (وَقَالَتْ أَيْضًا) •

(أَخَوْفِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا \* وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا)

من خامس المديد والقافية متراكب لك ان تروى اخوقي واخوتافن روى اخوقي فانه سكن الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرا على حرف واحد فوجب تقويته بالتصريك كما ان سبيل اختيه السكاف والهاء التصريك لوقوعهما موقعه واثروا الفتحة خلفهما ويبدل على ان الاصل الفتحة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجي الامثلة وهاو ذلك قولك رحاى وعصاى الا انه لما كان باب النداء باب حذف وايجاز لكثرة استعمالهم له سكنوا الياء ومن قال اخوتافن من الكسرة وبعد هاء الياء الفتحة فانقلب الياء انقاعا على ذلك قولهم يادية وبادة وناصبة وناعاة وقولك ياهاها وأنت تريد ياى هما وقولها لا تبعدوا لانه لم يزلوا واستدرا كما بقولها بلى والله قد

بعدوا تنبيه منها على ان لا تبعدوا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو محسوس وتوقع

(لَوْ عَلَّمْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ • لاقتناء العز أو ولدوا)

أي لو عاشوا معهم مليا من الدهر أي طويلا لاقتناء العز أي لا كسابه أو ولدوا أي لو كان لهم ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعة قدت عشيرتهم عزوا وشرفا بهم أو كان لهم خاف

(هَانِ مِنْ بَعْضِ الرِّزِيَّةِ أَوْ • هَانِ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَحَدُ)

هان جواب لو أي كان بعض غي بهم أهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خلف بعض ما ي وقولها من بعض الرزية الاخفش يميز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستقهاام والنقي فعلى طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَأَنْ أَمْرُوا • وَارِدُوا الْخَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا)

ما زائدة ويجوز أن يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر واعداد الى افظة كل وجواب الشرط في قوله وان أمر واملد عليه قوة واردوا الخوض الذي وردوا والضمير العائد من الصلة الى الموصول محذوف كأنه قال الذي وردوا لانهم استطالوا الاسم بصاته

• (وقالت امرأة) •

ويقال انهم الامم تابطشوا ويقال لام السليك بن السليكة وهذا الامم منقول من قواهم سلك وهو طائر وجمعه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء الفرخ الجحلة خاصية في اخفائه نفسه فليل اسلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا يعد ان يكون مسمى بالسليك مصغرا للسلك او مرخا ترخيم التصغير من سالك وسلاكة ونحو ذلك وكان السليك أحدم معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لزواري لي منكم آل برثن • على الهول امضى من سليك المقائب

والسلك فرخ الجحلة والاثني سلكة ومنه سميت المرأة بهذا الاسم

(طَافَ يَتَفَقَّحُ نَجْوَةً • مِنْ هَلَالِ ذَهْلِكَ لَيْتَ شَعْرِي ضَلَّةً • أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكَ)

من مشطور المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابع اللرمم وقد يحتمل ان يكون مشطورا للمديد وقولها ليت شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها أي شيء قتلَكَ الجمله كما هي في موضع نصب لانها ثابت عن مفعوليه وخبر ليت مضمرا لا يفجده الا كذلك فهو يشبه خبر المبتدأ بعد لولا اذا قلت لولا زيد تلجرت فقوله تلجرت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف لا يجي الا على ذلك واستغنى ليت عن فعل شعري عن خبره وضله اتصبت على المصدر والعامل فيه فعل مضمور وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فليت شعري عليهم من حال المتوفى



كانه ضل عن العلم به ضله ويجوز أن يكون للمتوفي نفسه كانه ليت شعري غيبته وخفاء أمره  
ضلاله والمعنى تمنيت أن أعلم أي شيء أهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم  
به هذا في الأول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلك حتى ضللت هذا الضلال فإن قيل خبر  
ليت كيف يجي في التقدير وإن لم يظهر في الاستعمال قلت قد يدبره ليت شعري واقع أي شيء  
قتلك أي ليتني علمت أو وقع على بما يقتضيه هذا السؤال لأن الذي تمناه هو ما كان جوابه  
لأنفس السؤال

(أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ \* أَمْ عَدُوٌّ خَلَّكَ \* أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَأْمُومٌ \* غَالٍ فِي الدَّهْرِ السَّلَامُ)

هذا اعلام بأنه تغيب عنني أمره فيما أصابه

(وَالْمَنَافِرُ صَدُ \* لَلْفَقَى حَيْثُ سَلَّكَ \* أَحْمَشِي حَسَنٍ \* إِنْ قَتَلَ لَمْ يَكُنْ لَكَ)

ويروى رصد كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعاً والرواية الأولى أجود

(كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ \* حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ \* طَالَمَا قَدَنْتَ فِي \* غَيْرِكَ تَدَامَكَ)

إِنْ أَمْرًا قَادِمًا \* عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ \* سَاعَتِي النَّفْسُ إِذْ \* لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ)

قولهما إن أمرًا قادمًا اكتسب أمر وهو مذكور من النعت بعض الاختصاص فلذلك صلح  
الابتداء به حتى دخل أن عاينه الأثرى إن فائدة جمع إبهامه كاملة في المراد والمعنى إن عظيم من  
الأمور صرفك عن رسلك في مباسطتي ولأن الكلام قد يحمل على المعنى فيما يسهل تفاد منه  
فسكانه قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الأمر عظيم فادح

(لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً \* صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكٌ \* لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ \* لِلْمَنَافِرِ بَدَلُكَ)

الدليل على أن هذه الآيات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك أن السليك بن السليك خرج في  
تيم الرباب يتبع الأرياف حتى مر بفخة فمابين أرض بني عقيل وسعد بن نعيم فلقى رجلاً من خنم  
يقال له مالك بن عسير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن العتيك والعتيك من الجرأة والاقدام  
يقال عتك عليه بالسيف إذا حمل عليه ولا يجتمع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عاتكة وهي  
القوس التي قد أحرت من القدم أو من قولهم عتك بالشئ إذا ألزمه فاحذره ومعه امرأة من  
خفاجة يقال لها نوار فقال له الخنمعي أنا فدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على أن  
لا تخيس ولا تطلع على أحد من خنم فأعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على أمراته  
فكسها وجعلت تقول احذر خنم فاني أخافهم عليك وجعل يشدها هذا الشعر  
تحذرنى أن أحذر القوم خنمعا \* وقد علمت أني أمرؤ غيرة مسلم  
وما خنمهم الالتام أذلة \* إلى الذل والامضاف تني وقتني  
وبلغ شبل بن قلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك والنسب بن مدركة الخبر فخالف الخنمعي  
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرأه فأنشأ يقول

• من مبلغ حرياني مقتول • (حرب ابنه وكان به يكتفى) •

يارب نهب قد حوت عنكول • ورب خرق قدر كمت بحمدول

ورب ريم قد نكمت مطبول • ورب عان قد فككت مكبول

• ورب واد قد قطعت مديول •

فيه اشبال الاسود وقال انس اشبل ان شئت كفيتك القوم وتكفي في الرجل فقال لا بل اكفيك القوم واكفي الرجل فشد عليه انس فقتله وقتل شبل واصحابه من كان معه فقال عوف ابن ربوع الخثعمي وهو ابن عم مالك والله لا قتلن انسا في اخفاره ذمة ابن عمي وجرى بينهما في هذا الماهي مقارضات فمات قاله انس بن مدرك

كم من اخ لي كريم قد اصبته • ثم بقيت مكانه بعد هجر

لا استكين على رب الزمان ولا • اغضى على الامرياني دونه القدر

مردى حروب اجيل الامر جائله • اذ بعضهم لامور تعترى جور

اني وعقلي سليكا بعد مقتله • كالثور يضرب لماعنت البقر

غضبت للمرء اذ نيك حيلته • واذ يشد على وجهها الثقر

كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء

لان البقر يتبعه كما يتبع الشول الفعل وكما يتبع اتن الوحش الحمار وكانوا يزعمون ان الجن هي

التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقرة عن الشرب فتملك وقال ابو العلاء قال قوم الثور

في هذا المثل الطعاب وقد سماه بالثور وذكر مع البقر للغزبه على السامع وان صح ذلك فالهني

مستطرف وفيه اغزلان المقصد الطعاب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار

ووضع الذي في غير موضعه كقوله ما لي الا ذنب صمراي لا ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا

عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة فوصفوا ظاه وضربوا به المثل وقول الاعشى

لكا ثور والجنى يضرب ظهره • وما ذنبه ان عافت الماء مشريا

الجنى اسم الراعي وقيل الواحد من الجن

• (وقال الجبير السلولي) •

قال ابو الفتح بنو جبر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون الجبير تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان

يكون تحقير الجبر والمؤنات جبراء اذا كانا ذوي عهروهي المقدر وقال رجل للعطيشة وهو يري

غنما له ما عندك ياراعى الغنم فقال جبرامن سلم فقال اني ضيف فقال للضيفان اعددتها واما

سلول فاسم من فجل لا تعرفه جنسا وذكرا ابو العلاء هذا الذي ذكره وقال ولورخم ميجر المرأة

ترخم التصغير لقيل جبر وكذلك قولهم فجل جبر اذا كان لا يولد وقيل هو الغنم ولا يمنع

ان يكون الجبر من قولهم جبر الشيء اذا لواه وسلول هي ام مرة بن عامر بن صعصعة غلبت على

ولدها فنسبوا اليها

(تركا ابا الاضياف في ليلة الصبا • بمرور مردى كل خصم يجادله)

الثاني من الطويل والقافية متسدا ركة جعله ابا الاضياف لتوفره عليهم ويروي ابا الجنا

والصبا تم من مطلع الشمس والفعل منها صبت تصبوا واصناف المسئلة الى الصبا تعريفا

قال في القاموس وصهر  
ويصرف أخت لقمان  
عوقبت على الاحسان اه



وتخصيصا كانه كان لاصباشان في تلك الليلة والمردى صخرة يكسريج التوى هذا أصله ويقال  
فلان مردى الحروب أو المصوم أي يرمون به فيكسره

(تَرَكَانِي قَدْ أَيقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ \* إِذَا مَا تَوَى فِي رَحْلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ)

إذا ما توى طرف لقاتله والمراد به البيت أنه يطعم الناس فيمقدون الجوع فكانه قتله وهذا  
نحو من قول الآخر

لَا يَمُوتُ إِلَّا بِرَبِّ الرِّمَاءِ \* دَوَالِحُ مَا وَلَدَتْ وَالِدَهُ

هم المطعمون سديف السنا \* م وَالْقَاتِلُ وَاللَّيْلَةُ الْبَارِدَةُ

أي يقتلونهم بإيقاد النار ونحر الجزر فينصرف شرها عن الناس فكانهم تقتل بذلك

(فَتَى قَدْ قَذَّ السَّيْفُ لِمُتَضَائِلٍ \* وَلَا رَهْلٍ لِبَاءَتِهِ وَأَبَاجِلِهِ)

الرهل الاسترخاء وجمع الربة بما حولها وأباجله جمع أبجل وهو عرق غليظ يكون في القخذ  
والساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الأباجل والمتضائل المتخاضع

(إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضًا كَجِدِّهِ \* وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ إِلَهُ الْبَاطِلُ)

يُسْرَكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا \* وَكُلُّ الَّذِي جَلَّتْهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على الحال يقول إن اهتضمت انتقم لك من ظالمك وإن اهتضمت انت غيرك لم  
يقعد عن نصرتك وهذا على طريقة تم لا على طريقة ما ورد في الخبر أنصر أخاك ظالما أو مظلوما  
لأن نفس سيراخبر فيه وهو أنه قيل له ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم  
ثلاثا ثم وما هذا معناه والمرزوق جل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا \* عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ)

الضويون يقولون إن الواو في عذورو ما كان مثله زائدة والعذورا السبي الخلق كانه يحتاج  
إلى أن يعتذرا وما ينهسل ومعناه أنه يسبي خلقه على خدمته وأصحابه لأنه يريد أن يجعل  
قري الأضياف

\*(وقال الجنا مولى بني أسد)\*

(أَعَاذِلُ مَنْ يَرِزَا كَجَنَاءِ لَا يَزِلُّ \* كَتَيْبَا وَيَزِدُّ بَعْدَهُ فِي الْعَوَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ويرزده بعد في العوَاب أي في عوَاب اطهار  
النساء لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ \* تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْإِطْهَارِ

(حَبِيبُ إِلَى الْقَتِيَانِ صَحْبَةٌ مِثْلُهُ \* إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبُ)

ويروى حبيبا واتصابه على الحال من المضمري قوله بعد وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفع

الفاعل بفعله ويروي حميد الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر البيت كانه قال اذا بخل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقائبهم ففي ذلك الوقت يستحب الفتيان محبة مثله حسن توفره ورجاء صدره وانما قال محبة مثله ولم يقل محبة اجالا لانه وصيه انه لا يمانا بنظيره وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بقلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

(نظام أناس كان يجمع بينهم \* ويصدع عنهم عادات النواثب)

قوله عادات النواثب يجوز أن يكون من الهداء الظلم يقال عدا يعدو وعدوا وعدوا أنا ويجوز أن يكون من العدو ويريد مسرعات النواثب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الأرض بقلان اذا تغيب قارا

(وجربت ما جربت منه فسرتني \* ولا يكشف الفتيان غير الجارب)

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل

تري الفتيان كالنخل \* وما يدريك ما الدخل

(بعيد الرضا لا يتبعي ودمدير \* ولا تصدى للضغين المغاضب)

أي ليس يسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطغن عليه بل يتركه ينطوي على ما في صدره من غل وعداوة ومشتاظر اما يكون منه ومعاذرا ما يتقي من جهته

(وكنت اذا ما خفت امر اجنبت \* يحقق جاشي غيبك المترغب)

يروى المترغب بالغين محبة وبالراء يروي بالغين غير محبة وبالراي فاذا روى بالغين محبة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وهو من رغيب واسع وبطن وغيب للكثير الاكل ومن روى بالغين غير محبة وبالراي فهو من قولهم سبل زاعب علا الوادي وقد جاء زاعب بالراء والغين غير محبة في معنى زاعب غير أن الراي أكثر ويروي ضيق المترغب فاذا أخذ به الرواية فهو مثل قولهم فلان ربح الذراع يريد الى اذا خفت لحات اليه فكنت في ضيقه اي كنفه وناحيته ومن روى ضيقك فالضيق القبيض الشديد أي انك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشي لذلك

(وقال آخر)

(اذا ما امرؤ اتى بالاميت \* فلا يبعده الله الوليد بن أدهما)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الا لا النعم واحد ما الى يعنى به اصنائه عند الناس بقول اذا اتى على ميت بحسن أياديه تقرب الله اليه بالكثرة أياديه

(فما كان مقرحا اذا انقرب منه \* ولا كان منانا اذا هوانه ما)

المقراح الكثير القرح يصفه بأنه لا يطغيه الغنى ولا يكدرانه بالبن والاذى



(وَنَادَى الْمُتَنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِأَمْرِهِ • إِذَا أَبْجَرَ اللَّيْلُ الْبَحِيرَ الْمَذْمُومَ  
لَعَسْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ • وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمًا)

يقول ان مشاقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه وأعظمه

• (وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(الآن خير الناس حياؤها لكا • أسير ثقيف عندهم في السلاسل)

الثاني من الطويل والقافية مستدارة قوله حياؤها لكا يجوز أن يتصحب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خبر الناس ويكون الكلام شاهدا على المنع عنه بخير الناس ويجوز أن يتصبا على التميز ويكون معناه أحياء وخير الأحياء وأمواته خير الأموات فيرجع المدح إلى سلفه وقومه كأنه قال ان خير الناس من الأحياء والأموات أسير ثقيف وقوله عندهم يجوز أن يكون في موضع الحال ومعناه حاضر الهم ويكون العامل ما دل عليه أسير ثقيف وتكون فائدة الكلام أنه كان يجوز أن يكون أسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره بحضرتهم مقيدا ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

(لَعَسْرِي لَعْنُ عَمْرٍو السَّجِينِ خَالِدًا • وَأَوْطَانُهُ وَطَاءُ الْمُتَنَادِي)

لَقَدْ كَانَ يَتَنَبَّأُ بِمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ • وَيُعْطِي اللَّهِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

فَإِنْ تَسَجَّنُوا الْقُسْرَى لَا تَسْجُنُوا السَّيْئَةَ • وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

قوله عمرتم السجن أي ادمتم مجننه كأنهم جعلوا خالد السجن عسري والفعل منه عمرته كذا وأمرته أي جعلته له هرة والعمر السنون والحين ومنه فقد لبث فيكم عمرا وقوله وأوطانوه وطاء يجوز أن تكون وطاء مصدرا من أوطانوه وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف كأنه قال أوطانوه السجن أو الأرض ابطاء المتناقل ويجوز أن يريد أوطانوه فوطى وطاء المتناقل وقال أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله عمرتم السجن خالد جعلتموه مع رابه وقوله وأوطانوه مشل ونما يقال وطنه وطاء المتناقل إذا فعل به أمرا يشغل عليه وان لم يكن ثم وطاءه واحتاج إلى إقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى أوطانوه غيركم أي عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبلتموه فمقات وطانه كالبعير الذي يتناقل بحمله

• (وقال مهدي بن) •

قبل معنى مهلهل لاله أول من ارتق الشعر وهلهل قال النابغة

أناك بقول هاهل النسيج كاذب • ولم يأتك الحق الذي هو ناصع  
وأنت كقوم هذا وقالوا كيف يكون هذا وهم هاهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي وإنما  
سمى مهله لا يبيت قائله

لما توكل للكراع هجينهم • هلهت أنار ما الكأ ومنبلا

الكراع أنف الحرة وهلهت رجعت الصوت

(نُفْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتُ • وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ بِأَكَايِبِ الْجَلَسِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك كان كايب وائل لا توقد مع ناره للضيقة ان نار في احكامه  
وفيما يقرب من منزله وأوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد ان يقاخر غيره  
أو يسابه اعظاما لقدرة فلما قد تجزوا على الكلام

(وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ • لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا)

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا الحق قول صفيية ابنة عبد المطيب وروى غيرها  
قد كان بعدك أنبا وهنبة • لو كنت شاهدا لم تكثرا لخطب

نه نابت الامور الشداد

(رَأَى تَشَاوَرًا يَتَرَجَّهًا وَاضْحًا • وَذِرَاعًا بِأَكْبَةِ عَلَيْهِمَ بَارِسْ)

تَبَسَّيْ عَيْنَيْكَ وَأَسْتُ لَأَنْتُمْ حَرَّةٌ • تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقُسُ

قال أبو رياش اسم كليب وائل وكان له كليب كان يكنه أي يشده ويطرحه في الروضة فيصمى  
منتهى عوانه ويقال هـ ذا صوت كليب وائل ولما اجتمعت لكليب معديوم خزازي وقاتل بهم  
المن فهزمهم وظفر باليمن ازداد كليب شرفا الى شرفه وعزا الى عزه حتى ضرب به المنسل الى  
الساعة فيقال أعزم من كليب وائل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق

فاسأل بقومك كيف كان قديمهم • وقديم تغلب أول الازمان

ضربوا الصنائع والملول وأوقدوا • نارين أشرفا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وائل • دخل العدو في كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليلا له وماوية بنتي مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وأمهما الهالة بنت  
منقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن نعيم وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدور  
على الابساس وفيه يقول أبو جندب الهذلي

فمن كان ينبغي الصلح فيه فانه • كأجر عاد وكليب لوائل

أنت بما تجني البسوس لاهلها • بالنبي لحام بعد أني مقاتل

وكانت بنو جندب بن بكر رط كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة الطاعة ومخافة الشرقة  
وكان جساس بن مرة يتيه الى بيت كليب ولجساس عشرة اخوة همام بن مرة ونضلة ودب  
وكسر وسيار وجندب وسعد ويحير والحارث وهمام بن مرة الذي يقول

قوله أناك الخ في الصحاح أناك يقول هاهل النسيج كاذبا وبان بالحق الذي هو ناصع وفيه أيضا توغل في الكراع بدل ما تروى اه معص



واذا تكون كريمة أدهى لها \* واذا يحاسن الحيس يدعى جندب

هذا هو مركب الصغار بعينه \* لأمر لي أن كان ذاك ولا أب

والكلب أربعة أخوة عدي وأمر والقيس وهو مهمل وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة  
ثم إن كليباً جمل أرض العالمة حتى ممنوعاً لا يرعاه إلا من آذن بحرب ثم إن رجلاً من  
جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها مبراب حتى نزل على البوم جارة خالة حساس وبينها  
وبين سعد قرية فخرجت ناقة سعد في ابل حساس وهو خليف كليب تسرح ابلهما جملها  
فكان كليب يخرج ويدور في ساء فاذا هو بحمرة على بيضها فلما نظرت إليه صر صر  
وحققت بجناحيهما فقال أمن روعك أنت ويضلك في ذمتي ثم قال

يا لك من حجة في ممر \* خلاك الجوف فيضى واصفري \* ونقري ما شئت أن تنقري

ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر بعير لا يعرفه قد ران البيض فشدخه فاشتد ذلك عليه  
وقال وانصاب وائل ما اجتأ على اخفاؤكم حتى جل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب  
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وحساس لمتقدا ابلهما وينظر امرئهما  
فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلة - مدهمت  
ولو استميتت لفعلت لاعادت هذه الناقة في هذه الابل فظن حساس ان كليباً انما قال ذلك  
ليخرج ابله من الحى فغضب حساس وقال بلى والله تهودن عوداً على يد ولا تضع ابل رؤسها  
في موضع الا وضعت هذه الناقة رأسي فيها فقل كليب قد تقدم رجلك على يسارك يا حساس  
والله ان عادت لاضمن سهمي في ضرعها فقال حساس وانصاب وائل لئن وضعت سهمك  
في ضرعها لاضمن سهمي في صلبك ثم طرد حساس الناقة في ابعده فجعلها في جانب الحى عن  
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضباً فقالت له الجليلة زوجته ما بالك مغضباً فلم يخبرها  
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحداً يمنع مني جاره قالت ما أعلمه الا ما كان من أجلى حساس قال  
وان حساساً يمنع مني جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال كليب

قد قال والقول عنى راق \* الا اذا كانت له حقائق

فقال حساس

عند الزحام تعرف السلائق \* وذو الوعد كاذب أو صادق \* هل شمة الا اهل الاخلاق  
وسارت بينهم أشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منعة جليلة وتناشدته  
أن يعق صمراً أو يقطع رجمه وتناشد حساساً أخاه وأخاه فمما جرى بينهما قال مهمل الكلب

أخ وحريم سي ان قطعت \* فقطع سه ردهم مهالك هادم

فما أنت فيما بين هاتين صانع \* وكذاهما في ما بين الحق حارم

وقفت على فلتين احدهما دم \* واحدهما في الماء منها العلاقم

فمنصة في هذه ومذلة \* وشر شتر بينكم متفاقم

وأخذ ذلك بالضم المذال قضاة \* وأخذ ذلك يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب

سامضى له قدما ولو شاب في الذي \* اهم به فيما صنعت المقادم

مخافة قول ان يخالف فعله • وأن يدم العز المشيدها دم

وقال له لعل والله ما أنت الا زير نساء ولو قتلت ما أخذت يدي الا اللين فكث كليب أياما ثم بلغه ان الناقة في الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هاتم مكث أياما ثم ركب ووردت ابله وابل جساس على اثرها واردة فخبست ابل جساس وعقل منها ابعة فبين ناقة سعد فلما رأت الناقة الماء فازعت عقالها فاقطعته واتبعته الابل فكان الرعامذة ودون عن الحوض فغلبتهم الناقة ووردت وهي تطرد فظن كليب انه امن ابل جساس ثم أنكرها فسأل عنها فقيل هي ناقة الجرمي فظن كليب انه أرسلت ترغيبا له فاستعرضها فمرى ضرعها بسهم فانتظمه فنقرت واقبلت الى عطنها لها عيج يشخب ضرعها بشر يحين من ابن ودم فلما رأتها البسوس وثبت وانزعجت خاوها عن راسها وصاحت واذلاه وضربت وجهها وصرخ الجرمي يدعوا بالويل وتقول البسوس واذلاه واذل جاراه وانسا كليب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا • بأن جمى ليس يستباح  
وان لقوح جارهم ستعدو • على الايات غدوة لابرار  
اذا عطنت سراب بقرسنيها • تبينت المراض من الصبح  
فظنوا اننى بالحنث أولى • وانى كنت أولى بالنجاح  
وما يسرى اليدين اذا اصبحت • من اليقى بمدركة الفلاح

فقال جساس للبسوس اسكتي ذلك بناقته اعظم منها فابت ان ترضى حتى صاروا لها الى عشر فلما كانت بالليل اذنيات تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها لتسمع جساسا

ايا سعد لا تغررين نفسك واحترز • فاني في قوم عن الجاراموات  
ودونك اذوادى اليك فاني • محاذرة أن يغدروا بيننا  
لعمرك لو اصبحت في دار منقر • لما ضيم سعد وهو جار لا ياني  
ولكنني اصبحت في دار معشر • متى يعد فيها الذئب بعد على شاني

فقال جساس اسكتي أيتها المرأة فواقه لي بصحن غدا عقر أعظم عقر اعلی واقل من ناقته وممت العرب ابياتهم هذه الموثبات فلما بلغ كليب كلامه قال قد اقتصر جساس من قتلى على عقر عليان ودون عقر عليان خرط القتاد في الليلة المظلمة وعليان جل كان لخلال كليب فظن كليب انه غناه وقال جساس

ان جارى فاعلمواذ • لك من ادنى عيالى وارى ناقة جارى • مثل نوق من جمالى  
فاذا ماضيم جارى • ضمتوني في رجالي ساني للجار حتى • يعلم القوم احتيالى  
وارى للقوم حقا • كميني من شمالي ان للجار علينا • دفع ضيم بالعوالى  
فاقلاوا اللوم انى • دون مال الجار مالى ذلك حق غير شك • أى وانصاب ايال

ثم ان جساسا مكث يتنهدس الخبز عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يات به حتى خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فقبه جساس هو وعمر وبن ابى ربيعة المزدلف بن ذهل بن شيبان ويقال انه عمرو بن الحرث بن شيبان حتى لحقه في الحى فقال له جساس درلى من قد ممة حتى اقله وكان كليب لا يلفه وراه من الكبر فقال له جساس خذ حذر لك فاني قاتلك فقال له كليب



دردى ان كنت صادقا فقد عرفت انى لا التقت فقال له عمرو انصفك ولا أخالك تفعل  
فقطعه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقنى يا جساس فلا يأس بي قال الماء امامك  
ويقال قال تجاوزت الاحص وشيئا وهما ما آن ويقال ان عمرو بن الحرث قال لجساس والله  
ما اظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتنى بلبية فعايج على كليب فذقف عليه أى غم  
وهو قول هلهل

قتيل ما قتل المرء عمرو • وجساس بن مرة ذو ضمير

واقبل جساس هاربا حتى عاينه أبوه وهو فى النادى فقال وأنصاب وائل لقد بر جساس  
بريرة عظيمة قالوا وما ذلك قال لاني أرى منه موضعا مارا به منذ شد ازاره وكان فى فخذ برص  
فلما اشتد الر كض به امه ذلك لايه فلما وقف عليهم قال أبوه ما وراءك قال قتل كليباً قال اذا  
مخلى بجزيرتك وتقرن لهم بجزير فيقتلوك به وانصاب وائل لا يجتمع وائل على خير به • وكليب  
وابنيس ما جررت على قومه يا جساس قتل رثيمهم وفزقت جماعتهم وألقيت الحرب بينهم •  
فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع • فان الامر جل عن التلاحى

وانى قد جنيت عليك حربا • تغص الشيخ بالماء القراح

وهى طويلة فاخذ أبوه فأوثقه رباطا وجعل فى بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما تقولون  
فى جساس فقد قتل كليباً وهذا هو ذا امر بوطانته ظرمى يطالبوه فذه طعيم اياه فقال سعد بن مالك  
بن ضبيعة بن قيس لا والله ما نعطيهم اياه ولتقاتلن دون حتى تقضى بحماة عاجز وورثتم فخرت ثم  
تحالفوا على الدم فقالوا رد على جساس قوله فان شأمة يقول

فان تلك قد جنيت على حربا • فلا وكل ولا رث السلاح

ولكنى على انعلات أجرى • به الموت المذيق على الصباح

فانى جبين تشجر العوالى • أهر الرمح من أثر الجراح

لعمرك ما أبالي حين جرت • على الحرب بالقدر المتاح

سألبس نوبها واذب عني • به يوم المذلة والنضاح

فانى قد طربت وهاج شوقى • طراد الخيل عارضة الرماح

مع غيرها من الايات ثم أطاق جساس أو أنشأ يقول

البغى فيمنه أمنية هاد • والله للاقوام بالمرصاد

لو كان أقصر وائل عن ظلنا • لم يلق مضطجعا بغير وساد

وهى آيات وقد كثرت العرب فى ذكر قتل كليب وبغية فى أشعارها

• (وقال آخر) •

(لقد مات بالبيضاء من جانب الحى • فنى كان زينة المواقب والشرب)

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والحى اسم موضع واشتقاق الموكب  
من الوكان والكوب وهو مشية فى درجان أى كان زينة القوارس اذار كبروا ولانداى اذا شربوا

(تَطْلُ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْأَخْلَاقُ حَوْلَهُ • صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

انصواذي العطاش وأراد ان غلباها من وحى أكلها من لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلكا عن عطش

(بِمَنْ عَلَيْهِ بِالْأَكْثَرِ مِنَ التَّرْبِ • وَمَنْ قَلِيَّ يَحْتَنِي عَائِي مِنَ التُّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهار الماء أفضى اليه أحوالهن من السقوط في التراب لا بمذال بونه

• (وَقَالَتْ جَارِيَةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا فَأَضْرَبَتْ بِهَا امْرَأَةٌ أُيُهَا) •

(فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمِّ سَعْدٍ • أَتَى أَحْيَى وَمَنْ بَعْنِيهِ حَاجِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر أُم سعادها من بعنيها حاجي أى من نومه حاجي

(وَأَكْبَنُ قَدَّاتِي مَنْ يَنْ وَدَى • وَبَيْنَ فَوَادِي غَلَقِ الرِّتَاجِ)

يعنى امرأة أيها أى قد أتى رسولى من لا يصل ودى الى فواده لانغلاق باب مودته على والرتال الباب ويعقل ان يكون من يزدى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى غلق الرتاج القبر أى قد جعل بين فواده ودى بالوت وقيل اني أشكر الرسول وذل غلبته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلَمْ بِرَأْسِي • وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِلَتَّاجِ)

أى من لا يمه أمرى ولا يجرع لاسقى ثم قالت وما الرثمان الا باللتاج أى ليس اعطى والمودة الابالولادة

• (وَقَالَتْ أُمُّ انْصَرِجِ السَّكْنَدِيَّةُ) •

(هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَا عَمٍّ يَوْمَ صَرَعُوا • بِجَيْشَانِ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب أى شكاهم أمهم ويقال هوت أمهم أى هلكت والمهواة الهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبرال المسة قرو فى القرآن فأمه هاوية قيل هى اسم بلهيمى هى ما واهم كانواوى الولد الام وقيل هوت أمهم معناه أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخيص البيت هوت أمهم أى شئ تصرم من أسبَابِ المجد يوم صرعوا بجيشان وهو اسم علم لبيعة اتفقت الوقعة بينهم فيها قال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم وودع على المذكر والمراد به المادح ويدل على غرضهم فى ذلك انه لم لا يجيئون به فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تخفى رسته • مثله لا عد من نقره



(أَبُو أَنْ يَقْرُوا الْقَنَافِي بِمُحْوَرِّهِمْ • وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَالِمًا)

الواقفي قوله والقناوا والخال اي امتنعوا من الاجام والتكوص ولم يظلموا ووجه المهرب

(فَلَوْ أَنَّكُمْ قَرُّوْا الْعِزَّةَ • وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال النري ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فر عزير المكان الجبان كذلك وايكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرتهم التحيل فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فروا لعدوا واذروا ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولاتهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فروا يونا نسبوا الى حسن الرأي لا الى قبح الفرار كما قال اوس

وليس القرار اليوم عارا على القتي • اذا جرت منه الشجاعة بالامس

{ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث اوله }  
{ وقال الحسين مطير بن الاشيم الاسدي الخ }

(فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة) \*

صفحة	صفحة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشر بن أبي بن حاتم العيسى
٥٥ سلى بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلى	٥ الماسور بن هند
٦٠ زيد الفوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الأيضا العيسى
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شمعة بن الأخضر	١٢ هذيل بن خثرم
٦٤ حسيل بن حبيج الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المدكعب الضبي	١٧ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المظلم بن عمرو التميمي
٦٨ أبو غمامة بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن سبرة
٦٨ أبو غمامة أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عمة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عمة أيضاً	٢٣ الشنفرى الأزدي
٧٢ الفضل بن الأخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خبر الشنفرى
٧٢ سنان بن الفعل	٢٦ تابط شرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ اباس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الآخرم السنبسى	٣٣ جندب بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شماس بن أسود الطهوى
٧٩ عبد بن ماوية الطافى	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن رلان السنبسى	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصرانى	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن وعله
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسمرا الطافى	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبباً بيانه	٤٥ المنخل بن الحرث البشكري
٨٧ قبيصة بن النصرانى	٤٩ باعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثبة	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥ القند الزماني



صفحة	صفحة
١١٦ الهذلول بن كعب العبدي	٩٢ بهض لصوص طي
١١٨ كنزة أم شعلة	٩٢ حريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطقييل	٩٤ أبان بن عبدة
١١٩ قبيصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النيهاني
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ الكروم بن زيد بن حصن
١٢١ عامر بن الطقييل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ المديل بن الفرخ الهجلي	٩٧ عمرو بن مخلاة
١٣٠ عازكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن الحوث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن الجعد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حنينا
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السلمياني	١٠٢ المتاس
١٣٦ آخر	١٠٥ سعد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسالة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني بشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جريفة بن الاشيم القعقي	١٠٨ عمرو والقنا
١٤١ شقيق بن سلمة الاسدي	١٠٩ الفرزقي
١٤٣ (باب المرائي)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خرش الهذلي	١١٠ شميل الفزاري
١٤٥ عبدة بن الطيب	١١١ قطري بن القجاعة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نويرة	١١١ الارقطين رعبيل
١٤٩ خبراياته	١١٢ ودالك بن ثعلب
١٥١ أبو عطاء السعدي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو حزابه أو ابن حزابه
١٥٣ رجل من خنم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخارجي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغثر بن اقيط الاسدي
١٦٠ تأبط شرا	١١٥ رجل من بني غبر

صفحة	صفحة
١٨٣ الفطمش الضبي	١٦٤ سويد المرائد الحارثي
١٨٣ أرطاة بن سمية المري	١٦٥ رجل من بني نصر بن قعين
١٨٣ آخر	١٦٦ الحريث بن زيد الخليل
١٨٤ آخر	١٦٧ أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي
١٨٥ آخر	١٦٨ مطيع بن اياس
١٨٥ النابغة	١٦٩ أئيج بن عمرو النسي
١٨٦ مويك المزهوم	١٧٠ يحيى بن زياد الحارثي
١٨٧ حفص بن الاحنف الكاني	١٧١ ابن المقفع
١٨٨ خبراياته	١٧٢ بعض بني أسد
١٨٩ آخر	١٧٣ آخر
١٨٩ فاطمة بنت الاجم الخزاعية	١٧٣ آخر
١٩١ امرأة	١٧٣ الشمردل بن شريك أو غم شل بن حري
١٩٣ العجيد السلولي	١٧٥ الاسود بن زمعة
١٩٤ الجبناء مولى بني أسد	١٧٦ أحد رجلين من بني أسد يرقى صاحبه
١٩٥ آخر	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١٩٦ أبو الشعب العبسي	١٧٨ امرأة من بني شيبان
١٩٦ مهلهل	١٧٩ عتي بن مالك العقيلي
٢٠٠ آخر	١٨١ أبو الجبناء
٢٠١ جارية ماقت أمها فأضرت بها امرأة أبيها	١٨١ آخر
٢٠١ أم الصريح الكندية	١٨١ خلف بن خليفة
	١٨٢ عبد الله بن قلبية الحنفي
	١٨٢ آخر

•(تمت)•

















Bibliotheca Alexandrina



0588833